جواد إبراهيم ملا

المعادون لإستقلال كوردستان

معاهدة لوزان ١٩٢٣ | اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ | مؤتمر طهران ١٩٤٣

الجزء الأول من:

سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان

الطبعة الأولى - ٢٠٢٣

للمؤلف جواد ملا تجربة فريدة من نوعها لإشتراكه في الحركة التحررية الكوردية في جميع أجزاء كوردستان

فمنذ أن كان شاباً في ستينيات القرن العشرين ومن أجل إيمانه بإستقلال كوردستان إعتقلته المخابرات السورية وغيرها من مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان عدة مرات كما حاولوا إغتياله عدة مرات، ولم يتوقف نضاله في بلاد الغربة أيضاً

إن السيرة الذاتية لجواد ملا تعطي القارئ الكريم صورة كاملة لكفاحه من أجل حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان وبناء الدولة الكوردية حيث لم يدعو لها من أجل التفاخر القومي أبداً بل من أجل الحصول على الأمن والأمان لشعب غدر به الزمان

فالجزء الخامس تحت عنوان "كفاحي من أجل أن لا تموت العدالة في كوردستان" حيث طلب جواد ملا من القيادات الكوردية الحزبية الإستفادة من فوضى حرب تحرير العراق لتأسيس دولة كوردستان إلا إنهم قاموا بتأسيس دولة العراق بعد انهيارها بالكامل عام ٢٠٠٣ ولم يطلب من القيادات الكوردية الحزبية أن لا يؤسسوا دولة العراق بل طلب منهم أن يؤسسوا دولة كوردستان إلى جانب دولة العراق وعلى قدم المساواة لكي لا تموت العدالة في كوردستان

المؤلف
جواد إبراهيم ملا

AM STUDIO
am-studio.co.uk

جواد إبراهيم ملا

المعادون
لإستقلال كوردستان

معاهدة لوزان 1923 إتفاقية سايكس بيكو 1916 مؤتمر طهران 1943

الجزء الأول من:

سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان

الطبعة الأولى – 2023

The Hostiles for the independence of Kurdistan
Part One of
My Autobiography and My Struggle for Independence of Kurdistan
By: Jawad Ibrahim Mella
Copyright © 2023 by Jawad Mella
Mobile: 0044 (0)7768 266 005
Skype, Face book and Twitter: Jawad Mella
e-mail: jawadmella3@gmail.com

Cover Design: Alan Miran
Proofreading: Azad Miran

ISBN: 978-0-9957193-1-6

الفهرس

الإهداء	1
مقدمة	3
تقديم جمال نبز وفرهاد عبد القادر	25
الباب الأول	
تاريخ الشعب الكوردي من أقدم العصور حتى اليوم	31
مسألة كوردستان من وجهة نظر كافة الأطراف المعنية:	
كوردستان من وجهة نظر الشعب الكوردي	46
كوردستان من وجهة نظر الكيانات التي تحتل كوردستان	52
غرب كوردستان	64
شمال كوردستان	73
شرق كوردستان	85
جنوب كوردستان	88
كوردستان من وجهة نظر السياسة الدولية	98
دروس التاريخ من أجل إستقلال كوردستان	128
الشرق الأوسط وتأثيراته على إستقلال كوردستان	164
الباب الثاني	
الدولة الكوردية والقيادات الكوردية الحزبية	189
مهمات القيادات الكوردية الحزبية	237
الضباط الجواسيس:	334
مهمات الضباط الجواسيس	342
الحرب النفسية التي يشنها الضباط الجواسيس:	361

الإستفتاء كان جزء من الحرب النفسية 375
المؤآمرات والصراعات على كوردستان 386
الصراعات الدولية الوهمية للقضاء على حرية الكورد 394
الإغتيال السياسي والمعنوي: 405
المؤآمرة الكبرى: قرارات مؤتمر طهران 1943: 408
قوة الحاسة السادسة للكورد كشفت مؤآمرة مؤتمر طهران 438

الباب الثالث
مسألة إستقلال كوردستان 455
العقبات التي تقف حائلا أمام إستقلال كوردستان 499
الوسائل والآليات لتأسيس جمهورية كوردستان الكبرى
1. الخطة البديلة من أجل إستقلال كوردستان 548
2. بناء إستراتيجية قومية تحررية: 557
3. الميثاق القومي الكوردي 562
4. الدولة الكوردية في المنفى: 564
5. جنكيزخان الكوردي 568
الخلاصة: 585
شرح بعض المصطلحات 587

الإهداء

أهدي كتاب سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان إلى:

- روح والدي الذي له الفضل الأول ومنذ البداية في توجهي القومي الكوردي التحرري.
- روح معلمي الأول القائد الكوردي الكبير العم أوصمان صبري.
- روح الجنرال مصطفى البارزاني الذي ترك إنطباعاً في ذاكرتي لا يمحى حينما إلتقيته لساعات في العام 1972.
- روح الشهيد د. محمد معشوق الخزنوي الذي اغتالته المخابرات السورية لمناداته بإستقلال كوردستان وأمامهم وجها لوجه.
- روح أستاذي فيلسوف القومية الكوردية الكبير وأحد العظماء السبعة الذين أسسوا كاژيك في 1959 شهيد إستقلال كوردستان د. جمال نبز.
- روح الزعيم الليبي الشهيد المغدور معمر القذافي حيث مناداته بالدولة الكوردية كانت إحدى الأسباب الرئيسية لإزاحته عن الحكم وإستشهاده.
- البروفيسور التركي إسماعيل بشيكجي الذي عانى الكثير في السجون التركية من أجل كتابه "كوردستان مستعمرة دولية".
- رفاقي الذين شاركوني النضال من أجل إستقلال كوردستان.
- الشعب الكوردي الذي عاش على أرض كوردستان الطاهرة جيلا بعد جيل وعانى الكثير من عمليات الإبادة الجماعية والإضطهاد والتهجير، كل ذلك لم يثنه عن حب معشوقته كوردستان وظل صامداً ومقاوماً ومحافظاً عليها منذ الأبد وسيبقى إلى الأزل.
- قادة شعبنا العظام الذين إستطاعوا إعلان إستقلال كوردستان في إقليم كوردستاني ولفترة ما.
- حبيبتي كوردستان الكبرى التي ليس قبلها ولا بعدها حبيبة.

ألف تحية لهم جميعاً حيث جاء هذا الكتاب عرفانا مني لهم بما أمدوني من عزيمة وإصرار في كفاحي من أجل:

1. طرد الغزاة من كوردستان، الكيانات التي تحتل كوردستان، (تركيا وسوريا والعراق وإيران والإتحاد السوفيتي السابق).
2. تمزيق حدود تلك الكيانات التي تحتل كوردستان التي إصطنعتها لهم معاهدة لوزان الإستعمارية في 24-7-1923 والتي مضى عليها مئة عام لتصبح منتهية المفعول في 24-7-2023، تلك الحدود التي بنوها على حساب حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان في غفلة من الزمن وبدون رضى أصحابها الشرعيين الشعب الكوردي.
3. أن تعود كوردستان موحدة ومحررة لنقيم على أرضها المقدسة دولتنا الكوردية لأن النضال من أجل الدولة الكوردية هو نضال من أجل الوجود الكوردي كما هو نضال من أجل الحياة الهانئة والمستقرة والمزدهرة للشعب الكوردي وللشعوب المجاورة لكوردستان في آن واحد.
4. أن نعيد مجد وحضارة الكورد مرة أخرى.
5. وأن نشارك في بناء الحضارة الإنسانية كما كنا في زمن الإمبراطوريات والدول الكوردية الميتانية والهورية والسومرية والميدية وغيرهم.

عاشت كوردستان دولة مستقلة

مقدمة

يسرني أن أقدم سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان، هدية متواضعة للوطنيين الأحرار وأصدقاء الشعب الكوردي في جميع أنحاء العالم، على أربعة عشر جزءا، وباللغات الكوردية (الكرمانجية والسورانية) والإنكليزية والتركية والفارسية والعربية، وفي حال وجود أي خطأ العودة إلى الطبعة العربية حيث تمت ترجمة الكتاب من النسخة العربية إلى بقية اللغات.
وأبدأ بالمجموعة الأولى عبارة عن خمسة آلاف صفحة وحوالي مليون كلمة و1655 وثيقة وصورة موزعة على سبعة أجزاء وكل جزء فيه مقدمة مني وفيه تقديم من كوردي وتقديم آخر من الذين يؤمنون بإستقلال كوردستان من الشعوب الاخرى... حيث اعتبرها الأحداث الرئيسية لسيرتي الذاتية وكفاحي وحرصت على كتابة بعض الأسماء بالأحرف الأولى. وقد وضعت المجموعة الثانية في أيدي أمينة جاهزة للطباعة وبالأسماء الكاملة ليقوموا بطباعتها بعد وفاتي.

المجموعة الثانية بأجزائها السبعة سردت فيها الأحداث السلبية لمجموعات من الأفراد والمنظمات الذين يدّعون في أنهم ديموقراطيون وإسلاميون وشيوعيون وغيرهم من المنافقين والإنتهازيين والمتلونين... وكل ما مارسوه وما بثوه من دعايات كاذبة ضدي وضد الفكر القومي الكوردي الذي أرفع رايته... بالأسماء الكاملة وشهادات شهود عيان ووثائق وشروحات وتفاصيل للأحداث التي ذكرتها في المجموعة الأولى... ومع كل ما في المجموعة الثانية من مهاترات وسلبيات إلا إنها ليست أقل أهمية من الأجزاء السبعة الأولى.
والسبب في تقسيم العمل على مجموعات ومراحل هو ضخامة عدد ملفات كتاباتي والأحداث التي قمت بها حيث تجاوزت الـ 90 ألف ملفا.
لذا سأعمل جهدي إلى الاختصار قدر الإمكان إلا إني سعيت لإعطاء الأحداث حقها ولا أنتقص شيئا من الامور الهامة فيها.

والمشكلة الكبرى التي مررت بها هي إني لا أستطيع تكليف الرفاق بكتابة سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان التي لا يصلح لكتابتها غيري وبنفس الوقت صحتي لم تعد تساعدني... فحينما أجلس بضعة ساعات أمام شاشة الكمبيوتر أتعرض لآلام شديدة في ظهري وصداعا في رأسي وضعفا في عيوني وفي كل مرة أحتاج إلى استراحة لعدة أيام لكي أستعيد نشاطي مرة أخرى... وأعتقد إن كتابة سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان قبل عشرة سنوات كانت سهلة جدا وبدون آلام الشيخوخة والمرض ولكن قبل عشرة سنوات لم أكن قد فكرت بكتابة سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان بعد.

في بدايات نشأتي القومية في خمسينيات القرن الماضي كنت أعتقد إني العاشق الوحيد لكوردستان وكنت أحلم في الحلم واليقظة بجبال ووديان كوردستان وكنت أتنفس هواء الجبال الشامخة وأنه لا بد أن يأتي اليوم الذي أقوم بتحرير كوردستان ولوحدي لأني كنت أعتقد بأني الوحيد الذي يعرف سر وجودها... ولكن مع مرور الزمن وجدت في إني واحدا من ملايين الكورد الذين يعرفون سر وجود كوردستان ويناضلون من أجلها... وفي البداية ملأ قلبي التفاؤل في أن ملايين الكورد سيشاركوني الحمل الثقيل الذي كنت أعتقد إني أحمله لوحدي لأنهم مثلي يؤمنون ويناضلون من أجل إستقلال كوردستان.
ولكن فيما بعد أصبت بخيبة أمل كبيرة لأن ملايين الكورد الذين يعرفون سر وجود كوردستان يناضلون في أحزاب ومنظمات تعتقد أن وطنها سورية والعراق وتركيا وإيران وليس كوردستان. وأصبحت أتمنى لو كنت لوحدي لإستطعت من تحرير كوردستان.
لقد أصبحت مهمتي صعبة للغاية لأنه قبل تحرير كوردستان يجب أن أقنع ملايين الكورد وتحرير عقولهم في أن وطنهم كوردستان وليس سورية والعراق وتركيا وإيران فتحرير العقول أصعب بكثير من تفكيك القيود والسلاسل الحديدية.

ولذلك كان في حياتي الكثير من المتاعب والمطبات التي عانيت منها الأمرين على يد الكورد المغرر بهم، حيث تم خداعهم بسهولة ولكني أعتقد في أن الصعوبة تكمن في إقناع الملايين بأنهم قد تم خداعهم وتضليلهم.
لذا إني لا أعلن إنتمائي للشعب الكوردي العريق ووطني كوردستان المقدس فحسب بل إني أناضل من أجل حرية الكورد وإستقلال كوردستان التي لن تتحقق إلا في صحوة كوردية شاملة وفي تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان والتي بنت حدودها وسيادتها على حساب حدود وسيادة كوردستان.
فلا يمكن أن يكون شعبي غير الشعب الكوردي ولن أقبل بغير كوردستان وطني دولة مستقلة... ومن أجل هدفي هذا حاربتني الكيانات التي تحتل كوردستان مباشرة ومن خلال القيادات الكوردية الحزبية التي تؤمن بأن سورية والعراق وتركيا وإيران أوطانها ويعملون جاهدين للحصول على شرف العضوية في پرلمانات سورية والعراق وتركيا وإيران التي تحتل كوردستان ويتسابقوا لمنح دول الإحتلال شهادات حسن سلوك في الديمقراطية.
القيادات الكوردية الحزبية تتقدم بقسم الولاء في أول جلسة في پرلمانات الإحتلال السوري والعراقي والتركي والإيراني حيث يؤكدون فيه على أن يحافظوا على سيادة بلدان انتهكت سيادة كوردستان منذ نهاية الحرب العالمية الأولى بموجب إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الإستعمارية.

لقد أنهكت المؤآمرات الدولية والإقليمية الشعب الكوردي إلا أن خيانة القيادات الكوردية الحزبية كان لها الدور الأكبر في إطالة أمد إحتلال كوردستان.
وفي هذا الصدد لفت إنتباهي قرار الزعيم الفيتنامي "هوشي منه" بشأن الخونة حيث قال: "إلقوا بالخونة في البحر ليكونوا طعاما للسمك... لأن الخونة لا يستحقون أن يدفنوا في أرض الوطن الذي خانوه".
ولكني أضيف على قرار الزعيم الفيتنامي هوشي منه بشأن الخونة في أن يتم دراسة التغييرات التي يمكن أن تطرأ على كل من يأكل السمك الذي إلتهم

قطعة من جسد الخونة ومهما كانت القطعة صغيرة، لأنه ربما تنتقل جينات الخيانة من السمك إلى إنسان آخر.

لقد حرصت في سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان على أن تحوي المسائل التالية:

1. كفاحي من أجل وضع الوسائل الناجعة لتحرير كوردستان وإنقاذ الشعب الكوردي من متاهات إتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ونصوص معاهدة لوزان عام 1923 وقرارات مؤتمر طهران عام 1943 وما تلاهم من الإتفاقيات والمؤتمرات العلنية والسرية التي عقدتها الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان ورثة تنفيذ إتفاقية سايكس بيكو معاهدة لوزان ومؤتمر طهران.
2. كفاحي اليومي ومشاركتي في مؤتمرات وإجتماعات ومظاهرات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وكتابة المقالات والدراسات والكتب والإجابة على كافة الأسئلة ونتائج نضالي وتفكيري لخصتها في كلمات مختارة وغيرها من المواضيع.
3. مواقفي وتجاربي النوعية التي أخذت حيزا كبيرا من حياتي وتفكيري ووجداني كمعتقل سياسي في سجون المخابرات السورية في ستينيات القرن الماضي وپيشمرگه في جبال في جنوب كوردستان في الاعوام 1982-1984 ومن ثم لقائي مع العديد من قادة وزعماء العالم.
4. كفاحي في جميع أجزاء كوردستان ولأكثر من ستين عاما حيث عرفت عن قرب التضحيات الجسيمة للشعب الكوردي وصموده البطولي كما توصلت إلى معرفة أماكن الخلل في الحركة التحررية الكوردية ووضعت النقاط على الحروف بكل وضوح وشفافية وكذلك وضعت خارطة طريق ومن ضمنها الخطة البديلة لتحرير كوردستان.
5. بجهودي الشخصية إكتشفت مؤآمرة مؤتمر طهران لعام 1943 التي لا تقل خطرا من إتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ومؤتمر لوزان 1923.
6. كتبت حول تأثري بتاريخ عائلتي والقادة الكورد من والدي والجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والبروفيسور جمال نبز والمحامي

كامل ژير والدكتور جمال رشيد أحمد والجنرال عزيز عقراوي وغيرهم من الذين عرفتهم شخصيا وإستلهمت الإرادة الحرة منهم أو ناضلت معهم.

7. كفاحي في مواجهة مؤامرات الكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم من الكورد ومن غير الكورد والتي وصلت محاولاتهم العديدة والمتنوعة إلى درجة إغتيالي جسديا عدة مرات وإغتيالي معنويا مرات ومرات.
8. كررت في سيرتي الذاتية كثيرا في إني أعتز وأفتخر بصمود شعبي الكوردي البطل عبر كافة الأزمنة التاريخية وأمام كافة عمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاهه والتي أرادت إقتلاعه من جذوره إلا أن محاولاتها فشلت فشلا ذريعا كما فشلت في زحزحة إيماني الثابت في تحقيق إستقلال كوردستان.
9. كررت كثيرا إعتزازي بالقادة الكورد الذين ناضلوا من أجل إستقلال كوردستان وفي مقدمتهم الشيخ محمود الحفيد ملك كوردستان 1919-1924 والجنرال إحسان نوري باشا رئيس حكومة كوردستان في جبال آغري 1927-1930 والقاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان في مهاباد 1946 .
10. كررت كثيرا إعتزازي بالنخب القومية الكوردية التي ناضلت من أجل إستقلال كوردستان وفي مقدمتهم الدكتور جمال نبز والمحامي كامل ژير والدكتور جمال رشيد أحمد والمهندس بروسكا إبراهيم والشيخ محمد معشوق الخزنوي والشيخ محمد صالح گابوري والشيخ عمر غريب وغيرهم... وكان نضالي معهم من أجل نشر الفكر القومي الكوردي ومقاومة الإحتلال والمصالح الشخصية والعشائرية والحزبية والإقليمية. فيما يلي أهم التنظيمات التي أسستها النخب القومية الكوردية وكنت ووالدي من المشاركين ببعضها:

- حزب خويبون 1927-1951 إنتهى بإغتيال مؤسسه ورئيسه الأمير جلادت بدرخان بحادث البئر المفبرك في دوائر المخابرات السورية عام 1951. وكان والدي من كوادر خويبون وشارك في ثورة آغري 1930.

- حزب ژ.ك "ژيكاف" 1943-1946 إنتهى بمؤامرة مؤتمر طهران 1943 في ضمه إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني في إيران.
- كۆمەلەی ژیازادی و ژیانەوەی و یەکیتی کورد "كاژيك" (جمعية حرية ونهضة ووحدة الكورد) من أجل إستقلال كوردستان في 14-4-1959 وقد كان تنظيما سريا لكي لا يتم إختراقه كما حصل لـ ژ.ك... أسس كاژيك العظماء السبعة وهم: كامل ژير وجمال نبز وفايق عارف وإحسان فؤاد وأحمد هردي وفريدون علي أمين وعبد الله جوهر.

لقد كان كاژيك أول تنظيم كوردي في التاريخ الكوردي الذي وضع الكورديتي في قالب فلسفي وآيديولوجي وكان لي شرف الإنتماء إلى كاژيك عن طريق البروفيسور جمال نبز في مدينة برلين عام 1969 وأسست تنظيماته في شمال وغرب كوردستان. كما كان لي الشرف في أن ألتقي بالمحامي كامل ژير في مدينة برلين 1970 وفي مدينة السليمانية عام 1972 من أجل ترتيب الإتصالات بل كان لقائي هذا بمثابة حلقة وصل تنظيمات كاژيك فيما بين جنوب وغرب كوردستان.

فيما يلي رابط مجموعة من إصدارات كاژيك بأزمنة مختلفة:
http://www.knc.org.uk/wp-content/uploads/2013/01/KAJYK-in-Arabic.pdf

- الحزب الإشتراكي الكوردي "پاسۆك" عام 1975-1992 إنتهى بمؤامرة ضمه لحزب الشعب ومن ثم إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني – عراق وكان لي شرف الإنتماء له وعضوا في مكتبه السياسي في 1982-1984.
- المؤتمر الوطني الكوردستاني KNC الذي أسسته عام 1985 مع الرفاق: الجنرال عزيز عقراوي والدكتور جمال نبز والمهندس بروسكا إبراهيم والبروفيسور الشيخ محمد صالح گابوري والشيخ لطيف شيخ الإسلامي والدكتور مظفر بارتوما والبروفيسور صلاح جمور وشيخ الأيزيدية الشيخ درويش حسو وغيرهم من الشخصيات الوطنية ومن كافة أجزاء كوردستان من أجل متابعة نضال كاژيك سياسيا وديبلوماسيا وتحقيق إستقلال كوردستان.

والجدير بالذكر في أني حينما أذكر نشاطات كاژيك وپاسوك والمؤتمر الوطني الكوردستاني KNC وحكومة غرب كوردستان في المنفى-WKG ولجنة المنادين بتحرير كوردستان-كاك ولجنة حقوق الإنسان ولجنة البحث عن المفقودين في كوردستان والحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي الذي شاركت في تأسيسه مع الرفاق الأعزاء حمرش رشو و د. عصمت شريف وانلي و د. شفيق قزاز و د. عبد الحنان وغيرهم في العام 1986... بالإضافة إلى جمعية غرب كوردستان وتلفزيون وراديو غرب كوردستان ومتحف ومكتبة وأرشيف كوردستان ونادي كوردستان الرياضي وأكاديمية العم أوصمان صبري لتعليم أطفال الكورد اللغة الكوردية في بريطانيا... وكانت منشورات المنظمات أعلاه: هيشياري والمؤتمر وكوردنامه وبن ختي وغيرهم الكثير من المنظمات والنشرات التي تعتبر جزء لا يتجزأ من سيرتي الذاتية وكفاحي لأني شاركت فيهم أو أسستهم أو كنت عضوا قياديا فيهم... وبالرغم من أن مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان وأسياد نعمتهم الدول الكبرى الذين منحوهم كوردستان على طبق من ذهب كانت ولا تزال تقدم الدعم المادي والمعنوي لكل حزب كوردي إقليمي يعادي مسألة توحيد وتحرير كوردستان مما أدى إلى فشل النخب القومية الكوردية في محاولاتهم إلا أن النخب القومية إستطاعت من تثقيف الجماهير الكوردية قوميا.

11. ولقد ذكرت في سيرتي الذاتية وكفاحي، انجازاتي وإصراري على نهج واحد وهو النضال من أجل إستقلال كوردستان وخاصة في إتصالاتي الدولية التي كانت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب والمتناقضة في كثير من الاحيان... وبالحقيقة هم كانوا متناقضون مع بعضهم ولكن بالنسبة لي لم أعتبرها تناقضات لأني كنت أبني علاقاتي مع الجميع على أساس واحد فقط وهو النضال من أجل إقامة الدولة الكوردية ولم أكن تابعا أو مؤيدا لأي منهم كان شرقيا أم غربيا وكذلك لم أكن تابعا أو مؤيدا لأي منهم كان ديكتاتوريا أم ديمقراطيا ولهذا طرقت جميع أبواب الدول والمنظمات

وبدون استثناء، المتجانسة منها أم المتناقضة، عسى ولعل أن أجد جوابا على السؤال التالي: لماذا بقيت كوردستان بدون دولة؟ فلم يك في علاقاتي أي تناقض وإن كانت مع اليسار أو مع اليمين وذلك لأني صاحب قضية إستقلال كوردستان ولا يمكن أن يكون معها قضية أخرى على الإطلاق.

كما إني لم أسر في ركب أي إتجاه لمجرد أنه قال لي مرحبا... ومن قادة العالم الذين طرقت أبوابهم وإلتقيتهم: الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في العام 1997 ورئيس الحكومة البريطانية طوني بلير في العام 2005 وغيرهم... وشرحت لهم في ان القضية الكوردية هي إستقلال كوردستان وإستقلال كوردستان فقط.

12. ذكرت في سيرتي الذاتية عشرات الكتب ومئات المقالات والمقابلات التلفزيونية والصحفية ومشاركتي في عشرات الإجتماعات والندوات والمؤتمرات الدولية في سويسرا والنمسا وإيطاليا وروسيا والدانمارك والنرويج وألمانيا وأمريكا وليبيا وقطر وفي غيرهم من دول العالم.
13. وذكرت فيها أيضا المعلومات التي أرسلتها إلى مئات طلبة الدراسات العليا في جامعات العالم الذين كتبوا دراساتهم حول ناحية من نواحي القضية الكوردية، بالإضافة إلى المعلومات التي قدمتها لكل المؤلفين الذين استشاروني لدراساتهم وكتبهم عن القضية الكوردية.
14. كما كنت أول وآخر كوردي بصفتي الكوردية يتلقى دعوة رسمية من الامم المتحدة لحضور مجلس التحقيق في معرفة مصير 8000 كوردي بارزاني في مقر الامم المتحدة في نيويورك عام 1988 الذين إختطفهم العراق في العام 1983... ولربما حضر الامم المتحدة غيري من الكورد ولكنهم حضروا بصفتهم العراقية أو غيرها.
15. حاول البعض إغرائي أو الضغط علي ووصل بعضها لحد التهديد من أجل أن يكون هدفي مثل بقية الأحزاب الكوردية في الحكم الذاتي والفيدرالية فرفضت الإموال من أي جهة كوردية وغير كوردية وقلت لأحدهم وهو يقدم لي المال الذي رفضته: هل تعرف اني ملياردير فتعجب وقال لا أعرف... فقلت له الغنى الحقيقي ليس بالإموال الزائلة بل ان الغنى

الحقيقي يكون في المواقف المبدئية وأنا لست على إستعداد أن أبيع موقفي حتى بإموال أغنى أغنياء العالم.

16. دونت في سيرتي الذاتية الأحداث بعدالة وانصاف وساعدني في ذلك العزيمة والإرادة التي استلهمتهم من أرواح كل من الشهداء الاعزاء: والدي والعم أوصمان صبري والجنرال مصطفى البارزاني وإدريس البارزاني والدكتور جمال نبز والعقيد معمر القذافي رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته حيث كان لهم الدور الكبير في حياتي وتأثيرهم الكبير على مجرى الأحداث التي قمت بها لذلك ذكرتهم بشئ من التفصيل الذي يستحقونه.

17. دونت الأحداث في سيرتي الذاتية متبعا التسلسل التاريخي من القديم إلى الحديث فالاحدث حتى يتمكن طلاب العلم من معرفة المادة التي يطلبونها من خلال تتبع تاريخها في اليوم والشهر والسنة إذ يمكن أن تكون سيرتي الذاتية رواية أو مسلسلا بمئات الحلقات أو فيلما سينمائيا يصور النضال الكوردي من أجل إستقلال كوردستان... وكلي أمل أن يتم ذلك بعد قيام الدولة الكوردية... وإني أرفض رفضا قاطعا أن يتم إنتاج أي عمل أدبي أو سينمائي حول سيرتي الذاتية في هذا الزمن الردئ لأن دراويش الحكم الذاتي والفيدرالية سيقوموا بتزوير الحقائق وتشويه النضال الذي ناضلته من أجل إستقلال كوردستان وهذا التزوير نشاهده جليا في إهمال قضايا الحرية والإستقلال في إعلامياتهم وفي أحسن الأحوال إرسال الاخبار الهامة في نشراتهم إلى موقع الخبر الاخير والمهمل كليا بينما المسائل التافهة تزين أخبارهم مع البهارات وكأول وأهم خبر.

فمثلا هناك من القيادات الكوردية الحزبية التي تطالب بالحكم الذاتي يدّعون في أن جمهورية كوردستان في مهاباد التي أسسها الشهيد قاضي محمد في العام 1946 لم تكن من أجل إستقلال كوردستان بل كانت للحكم الذاتي!! فليس صعبا عليهم في أن يدّعوا بأن النضال الذي ناضلته لم يكن من أجل إستقلال كوردستان أيضا.

ولذلك لا أريد أن يزوّر سيرتي الذاتية دراويش الحكم الذاتي والفيدرالية كما زوروا مذكرات العم أوصمان صبري ود. عصمت شريف وانلي ود.

نور الدين زازا وغيرهم حيث تمت طباعة مذكراتهم بعد وفاتهم... كما دسوا عناصرهم ليصبحوا وكلاء للإرث العظيم الذي تركه فلاسفة القومية الكوردية كل من العم أوصمان صبري والدكتور جمال نبز وغيرهم بعد وفاتهم أيضا... لذا أقوم بكتابة وطباعة ونشر سيرتي الذاتية لكي لا يقوم البعض بتزويرها بعد وفاتي.

18. لقد كررت ما طلبته من القيادات الكوردية الحزبية وغير الحزبية الإصغاء إلى صوت الضمير ووضع حد لمسألة الإنتماء إلى الكيانات التي تحتل كوردستان والنضال من أجل دولة كوردستان المستقلة.
19. لقد قررت أن يكون الجزء الأول من المجموعة الأولى من سيرتي الذاتية كمقدمة من أجل بيان أهمية القضية التي كافحت من أجلها إلا وهي قضية إستقلال كوردستان وشرحت في هذا الجزء معظم جوانب القضية الكوردية.
20. قررت أن يكون الجزء الثاني من المحموعة الأولى من سيرتي الذاتية عبارة عن المسائل المكملة للجزء الأول مثل: مختارات لكتاباتي عن الأحداث والمناسبات المختلفة كما دونت إجاباتي لمعظم الأسئلة الإيجابية والسلبية حول كفاحي من أجل إستقلال كوردستان والروابط الالكترونية لمؤلفاتي وبعض مؤلفات ومقالات أخرى لها علاقة بموضوع البحث.
21. أما بقية الأجزاء السبعة للمجموعة الأولى فقد دونت فيها سيرتي الذاتية حسب تسلسلها التاريخي من أجل تسهيل مهمة الكتاب والطلبة في معرفة ضالتهم بسهولة.
22. بالحقيقة إنها ليست سيرتي الذاتية فقط بل هي جزءا هاما من إنسكلوبيديا "دائرة معارف" استقلال كوردستان ومرآة للحركة التحررية الكوردية التي شاركت فيها شخصيا وفي جميع الأقاليم الكوردستانية وفيها الأجوبة لمعظم الأسئلة حول القضية الكوردية حتى لم أهمل أسئلة المعادين للفكر القومي الكوردي وإستقلال كوردستان وأجبتهم بكل وضوح وشفافية لكي تكون جوابا لكل من تراوده تلك الأسئلة فيما بعد.
23. إن المعلومات الهامة والغزيرة التي تتجاوز 5000 صفحة وتقترب من كتاب "سلسلة الدنيا" للفيلسوف الكوردي بشير مشير الذي وصف

كتابه بما يلي: "إن الذي لم يقرأ كتاب سلسلة الدنيا فإنه لم يقرأ شيئا والذي قرأ كتاب سلسلة الدنيا فإنه ليس بحاجة لأن يقرأ أي كتاب آخر".
العبقري بشير مشير كان كورديا ووطنيا من الطراز الأول ونزح من مدينته السليمانية إلى مدينة بغداد منذ الحرب العالمية الأولى وتوفي اثر إعتقاله من قبل النظام البعثي عام 1963.
كان بشير مشير خياطا وأصبح دكانه ناديا للطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في جامعة بغداد في خمسينيات القرن الماضي وفي مقدمتهم الدكتور جمال نبز والمحامي كامل ژير وكل من جلال طالباني وإبراهيم أحمد وكمال فؤاد وهژار موكرياني ورفيق حلمي وكيو موكرياني وغيرهم كثيرون.
وتعتبر الإجتماعات التي تمت في نادي بشير مشير في الخمسينيات كانت بدايات الإجتماعات التي اثمرت على ميلاد تنظيم كاژيک KAJYK بمدينة السليمانية في 14-4-1959.
وفيما يلي احدى كلمات بشير مشير المأثورة: ان الذي لا يكون إنفصاليا هو بالتأكيد قوادا وبلا شرف... وان الذي يسير على هذا الطريق، جيد... وان الذي لا يسير على هذا الطريق، فليذهب إلى الجحيم والبراز في دماغه.
قسەی نەستەق "ئوستاد" بەشیر موشیر:
ئەوەی "إنفصالي" نەبێتن گەوادە
جا ئەوەی لەسەر ئەم رێیە دەڕوات باشە، ئەوەی لەسەر ئەم رێیەش نارِوات: "با برِوا گوو بە دیماغی".
24. إن التقييم الإيجابي لنضالي من المفكرين الكورد وفي مقدمتهم الدكتور جمال نبز والدكتور خالد يونس خالد والدكتور جمال رشيد أحمد والمحامي كامل ژير وغيرهم من الشخصيات الوطنية الذين أفتخر بهم كانت تشجيعا كبيرا لي من أجل كتابة سيرتي الذاتية لذا أتوجه إليهم بالشكر الجزيل وخاصة لرفيق النضال الدكتور جمال نبز رحمه الله... فحينما أخبرته عن عزمي لكتابة سيرتي الذاتية شجعني كثيرا وأرسل لي تقديما لسيرتي الذاتية وحصلت على تشجيع أكبر حينما أجريت عملية

القلب المفتوح في العام 2015 وكنت خلال إجراء العملية غائبا عن الدنيا بالتخدير الطبي الكامل لخمس ساعات، والكثير من الناس غابوا عن الوعي بالتخدير الطبي ولم يعودوا للحياة... كما أن الكثير من أصدقائي ورفاقي في النضال قد توفاهم الله وتلك هي سنة الكون ولا بد من أن ألحق بهم يوما ما... لذا قررت جديا، قبل أن يأخذ الله أمانته، ان أكتب سيرتي الذاتية وكفاحي والتي تحوي على تجربة كوردية نضالية ميدانية.

25. أحيانا أنتقل من الحديث عن سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان إلى توثيق مرحلة من مراحل الكفاح الكوردي الذي كان لي فيه الدور الرئيسي أو كشاهد عيان حيث معظم المعلومات الواردة فيه ليست مأخوذة من الكتب أو من أقوال فلانا من الناس أو سمعها من فلان آخر بل هي المصدر الأول والرئيسي للمعلومات.
26. أحيانا أنتقل من الحديث عن سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان من خلال من أخاطبه أو نيابة عن الشخص الثالث الغائب أو التعليق على الأحداث التي عشتها مع تحليلها ودراستها بتفكير ذلك الزمان وهو بحد ذاته ثروة أدبية وفكرية ونضالية، لذا إن كل ما كتبته في سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان ليس بحاجة أن إستشهد بما جاء في كتابات وأقوال أحد لأن ما كتبته هو مصدر المعلومة لأني من قام بها فعليا.

لقد حرصت في سيرتي الذاتية على الاختصار والإبتعاد عن المسائل التالية:

1. لم أدون في سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان البيانات ورسائل الاعياد والمناسبات السنوية كأعياد رأس السنة الميلادية والهجرية والكوردية المجيدة أو بيانات الذكرى السنوية لمآسي الشعب الكوردي من حلبجه والأنفال وحرق أطفال الكورد في سينما عامودا أو ضحايا الانتفاضات في جنوب كوردستان عام 1991 وفي غرب كوردستان عام 2004 والنزوح المليوني غيرهم من المناسبات السنوية التي نظمت لها مظاهرات أو ندوات أو أصدرت بيانات عنها وأكتفيت

ببيان واحد أو أكثر حسب الضرورة للإختصار وتحاشيا للتكرار وكذلك لم أذكر معظم الاحتفالات الفولكلورية لعيد النوروز رأس السنة الكوردية من كل عام، التي قامت بإحيائها الفرق الموسيقية والدرامية والفلكلورية لجمعية غرب كوردستان التي أترأسها في لندن. ولكني إضطررت أحيانا لتكرار بعض الأحداث كأمثلة تصلح لعدد من المواقف.

2. لم أدون آلاف الإجتماعات واللقاءات وزيارة عشرات الكورد لي يوميا في مكتب المؤتمر الوطني الكوردستاني في لندن منذ 1995 وإلى 2013.
3. لم أذكر مئات الرسائل لوزارة الداخلية البريطانية والمؤسسات القانونية والحقوقية حول قضايا الكورد الإجتماعية والإقتصادية والصحية... حتى طلبوا مني إبداء الرأي فيها، وكانت إحداها حادث سير فمثلا: كان كوردي قد أدلى بإفادته التي تراجع عنها ويكون السؤال هل ممكن في اللغة الكوردية أي إلتباس في المعنى: فيما تقول السيارة الأخرى كانت بجانب الأولى أو مقابل السيارة الأخرى، وغيرها من الأشكاليات... وبصفتي رئيسا لجمعية غرب كوردستان الحائزة على ترخيص بريطاني رسمي كان يجب علي الإجابة.
4. لم أنشر في سيرتي الذاتية آلاف الرسائل والوثائق التي أرسلتها لقادة العالم وأكتفيت بنشر بعضها حيث تدل على البقية لأن معظمها كانت من أجل مسألة واحدة وهي الإستقلال لكوردستان لأن نشرها كلها ستأخذ مساحة كبيرة جدا، إلا إني نشرت معظم رسائل قادة العالم المختصرة الذين أرسلوا إجاباتهم على رسائلي والتي كانت توثيقا لإستلامهم رسائلي.
5. لم أنشر في سيرتي الذاتية حوالي خمسة عشر ألف رسالة شخصية التي أرسلتها إلى وزارة الداخلية - شؤون اللاجئين في بريطانيا وغيرها من دول العالم لكل كوردي وكوردية طلبوا مني مساعدتهم من أجل الحصول على الإقامة في المملكة المتحدة وفي غيرها من بلدان العالم أما الذين حصلوا على رفض لطلباتهم فقد كتبت لهم مرة ثانية وثالثة أو كتبت إلى رؤساء الحكومات والملوك في بلدانهم للتوسط لدى دائرة شؤون اللاجئين في بلدانهم التي لم تتفهم حالة الشعب الكوردي كما يجب، وقد تم قبول الأكثرية الساحقة من الطلبات الذين زودتهم بكتاب تزكية بإسمي

الشخصي وكرئيس لجمعية غرب كوردستان التي تحمل صفة رسمية في المملكة المتحدة وفضلت أن لا أنشرهم لأنهم سيحتلوا مساحة كبيرة جدا أيضا والسبب الآخر لأنها رسائل تتعلق بمسائل شخصية حيث حرصت الإبتعاد عنها في سيرتي الذاتية والاهم إني لم أنشرها حفاظا على سلامتهم أيضا لأن تلك الرسائل تحمل معلومات عن شخصيتهم.

6. لم أنشر في سيرتي الذاتية مئات رسائل التزكية كتبتها لكل كوردي وكوردية طلبوا مني مساعدتهم من أجل الحصول على عمل أو قبول في الكليات والجامعات لكونها مسائل شخصية ليس لها علاقة بمسألة إستقلال كوردستان موضوع البحث.
7. وهناك الكثير من الرسائل التي استلمتها لم أنشرها لأن بعضها لا تحمل تاريخ أو توقيع أو استلمتها عن طريق الفاكس وكلماتها غير واضحة أو باهتة وخاصة إني كنت إستعمل ورق الفاكس الحساس والذي يتأثر بالحرارة وحينما يتعرض الورق للحرارة أو الضوء أو أشعة الشمس فالكلمات تصبح أكثر من باهتة.
8. لم أذكر تفاصيل كيفية عقد إجتماع أو تنظيم ندوة أو مؤتمر أو مظاهرة وغيرها من الفعاليات وما سبقهم من إتصالات وجهد ووقت أكثر بكثير من الحدث نفسه.
9. لم أذكر الجهد والوقت والإمكانيات المادية والمعنوية لإصدار مئات النشرات والمجلات والجرائد والدراسات والكتب أو جمع التواقيع وإكتفيت بذكرهم في بضع كلمات.
10. كما تحاشيت ذكر أسماء عظماء وأبطال الشعب الكوردي وما ينفذونه بكل اخلاص وتفاني وتحت الخطر في الداخل الكوردستاني وفي جميع أجزاء كوردستان لأنهم لا يزالون على قيد الحياة لكي لا يصيبهم مكروه أما الذين توفوا فذكرت أسماء بعضهم.
11. وكذلك لم أذكر إجتماعاتي مع المنافقين الذين إدعوا في أنهم يعملون من أجل فكرة المؤتمر الوطني الكوردستاني أو من أجل إيقاف الإقتتال الكوردي الداخلي أو حتى من أجل إستقلال كوردستان حيث لم يكن غرضهم المؤتمر أو إيقاف الإقتتال ولا حتى إستقلال كوردستان على

الإطلاق وإنما كان غرضهم إستغلال إسمي ونضالي ويبيعوه لعملاء الكيانات التي تحتل كوردستان وفي مقدمتهم القيادات الكوردية الحزبية من أجل الحصول على قطعة أرض مجانية أو عضوية في البرلمان والحكومة الكوردية في هولير أو السليمانية.

12. كما تحاشيت ذكر أسماء الذين لعبوا دورا حقيرا وجبانا معاديا تجاه مسيرتي النضالية في المجموعة الأولى من سيرتي الذاتية فقط وإني أعرفهم جيدا وهم يعرفون أنفسهم أيضا ولكني لا أذكرهم حتى لا أقلل من قيمة الأحداث التي قمت بها وكان صعبا علي تدنيس المقدسات بأفعالهم القذرة وبنفس الوقت أترك لهم الفرصة لربما يطلبون التوبة وذكرت بعضهم تحاشيا للثغرات لأن ما قاموا به كان جزء من الأحداث وتركت ذكر البقية في المجموعة الثانية.

13. لم أنشر في سيرتي الذاتية آلاف الرسائل الشخصية للتعازي بالوفيات والمباركة بالزواج والولادات وكذلك حضوري مئات مراسم التعازي بالوفيات وحفلات الزواج والولادات للمقربين مني حرصا على عدم الخروج عن هدفي القومي الكوردي العام لكفاحي من أجل حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان.

14. لم أذكر آلاف الرسائل فيما بيني وبين قيادات المؤتمر الوطني الكوردستاني لإحتوائها على مسائل تنظيمية ومعلومات هامة وسرية جدا من أجل أن لا يستفيد منها أعداء الكورد وكوردستان، وعلى سبيل المثال إستلمت من العزيز البروفيسور جمال نبز أكثر من 400 رسالة من هذا النوع ولكني ذكرت بعضها لأنها لا تشكل خطرا.

15. ولم أذكر الكثير من الأحداث التي لم أجد لها أي وجود في ملفاتي، لذا أطلب من جميع الرفاق وخاصة الرفاق القدماء تذكيري بأي حدث جرى معي ومعهم ولم أدونه وأعتقدها بحجم كبير وخاصة الأحداث التي حدثت قبل اختراع الكومبيوتر حيث أن ذاكرتي ليست كمبيوترا ولا دفترا لأتذكر كل شئ حدث معي في القرن الماضي.

فيما يلي عناوين الأجزاء السبعة للمجموعة الأولى لسيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان هي:

1. المعادون لإستقلال كوردستان: إتفاقية سايكس بيكو 1916 ومعاهدة لوزان 1923 ومؤتمر طهران 1943.
2. المخدوعون والمناضلون الكورد من خلال كتاباتي وكتاباتهم.
3. عظماء الأمة الكوردية كما عرفتهم. فيما بين 1946-1988.
4. الكفاح من أجل إستقلال كوردستان يفضح عملاء الإحتلال. فيما بين 1989-2000.
5. كفاحي من أجل أن لا تموت العدالة في كوردستان. فيما بين 2001-2008.
6. مشروعي من أجل إستقلال جنوب وغرب كوردستان. فيما بين 2009-2013.
7. متى ينتهي قتل الكورد والإغتصاب الجماعي لكوردستان؟ فيما بين 2014-2023.

لقد كتبت مقدمة لكل جزء من سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان كما طلبت من بعض الرفاق الذين شاركوني الكفاح من أجل إستقلال كوردستان في أن يكتبوا تقديما لجزء من أجزاء كتابي سيرتي وكفاحي. كما طلبت من بعض المناضلين وعظماء الشعوب الأخرى في أن يكتبوا تقديما لكتابي وإبداء رأيهم وتضامنهم مع القضية الكوردية وبشكل خاص في مسألة إستقلال كوردستان المسألة الرئيسية التي تدور حولها سيرتي وكفاحي في كتابي هذا، ورحبت بكل من يتضامن مع مسألة استقلال كوردستان من اليسار واليمين والإسلاميين والأيزيديين والفنانين والأكاديميين والكادحين لأننا اليوم لسنا في صدد المنافسة السياسية والأيديلوجية بل نحن في صدد التحرر الوطني الكوردستاني الذي بحاجة إلى جميع التيارات، فكان منهم:

1. الأعزاء البروفيسور جمال نبز وفرهاد عبد القادر كتبا تقديم الجزء الأول.
2. الاعزاء مير عقراوي وعلي محمد صالح گابوري.... كتبا تقديم الجزء الثاني
3. الاعزاء آزاد ميران ويوسف نصرو.... كتبا تقديم الجزء الثالث

4. الاعزاء بروسكا إبراهيم وزوجته أرمگارد إبراهيم وخالد رشيد كتبوا تقديم الجزء الرابع
5. الاعزاء گوران نوزاد علي وفتحي بنخليفه... كتبا تقديم الجزء الخامس
6. الاعزاء گۆران جاندان والدكتور خليل جندي. كتبا تقديم الجزء السادس
7. البروفيسور د. إسماعيل بشيكجي كتب تقديم الجزء السابع

وإني أقدم الشكر الجزيل لجميع الاعزاء أعلاه لكتابتهم التقديمات الرائعة والجميلة لكتابي لما حوته من تضامن كبير مع مسألة إستقلال كوردستان مما أغنت كتاباتهم مسألة إستقلال كوردستان وكفاحي وكتابي.
ومن أجل معرفة الحقيقة كتبت سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان وبالرغم من أنها عملية تتعلق بالماضي ولكنها وبنفس الوقت تدل وبقوة حول حياتنا الحاضرة والمستقبل أيضا لأن الماضي ليس كتلة صماء بل هو عبارة عن مشاعر وذكريات وآلام وأحداث لم تجد حلا يؤدي إلى الأمن والأمان والاستقرار لشعبنا الكوردي البطل، لذا كانت المشاعر والذكريات مجبرة على متابعتنا في الحاضر والمستقبل عسى ولعل أن تجد الحل والنتيجة التي لم تتحقق وبمعرفة الحقيقة سنجد معا طريق الحرية لشعبنا الكوردي والإستقلال لوطننا المقدس كوردستان.
إن القيادات الكوردية الحزبية لم تناضل من أجل إستقلال كوردستان على الإطلاق وحينما كانت تضطر لرفع شعار إستقلال كوردستان كان ذلك من أجل خداع الجماهير الكوردية لأن الذي يسعى من أجل إستقلال كوردستان عليه استحضار الوسائل اللازمة للإستقلال لذا كان الشعب الكوردي يتعرض للمآسي والمجازر والإنتكاسات والتقهقر في كل مرة، نتيجة فشلها المخطط له ولذلك بعد كل فشل للقيادات الكوردية الحزبية لا يوجد أي منهم يعترف بفشله أو يقدم استقالته.
إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية المعادية لإستقلال كوردستان جعلتني أعتقد أحيانا في أنهم أغبياء وجهلة إلا إنهم في الحقيقة أذكياء وفوق العادة ويناضلون بدقة متناهية من أجل تنفيذ قرارات مؤتمر طهران الذي انعقد فيما بين قادة العالم تشرتشل وروزفلت وستالين في العام 1943 المناقض

تماما للنضال الكوردي من أجل إستقلال كوردستان، حيث جعل مؤتمر طهران الكورد أنفسهم يتبنون النضال ضد الدولة الكوردية من خلال الأحزاب الكوردية الإقليمية العميلة.

إن سيرتي الذاتية هذه من أجل إيصال الحقيقة للشعب الكوردي وفي سرد الأحداث بكل صراحة وشفافية لتنوير من لا يعرفها أما الذي يعمل لمصلحة ما فكلامي أصلا غير موجه له لأنه قبل البدء في قراءة سيرتي الذاتية فقد أعطى قراره المسبق في أن لا يفهمها.

إن سيرتي الذاتية من المهمات الصعبة والمعقدة لذا كان لا بد لي من فتح الصندوق الاسود لطائرة كوردستان المنكوبة من أجل معرفة حقيقة وقوعها في الهاوية بعثرات متتالية ومآسي مستمرة وأثبتت بما لا يدع الشك في عدم قدرتها الوصول بركابها الشعب الكوردي إلى بر الأمان وإعلان الإستقلال.
فالبحث والتقصي لمعرفة الحقيقة مهما كانت مرة ومريرة كان يجب فتح الصندوق الاسود أي وضع كافة المسائل السرية والمعقدة على الطاولة وبدون تردد.

فقررت الإستفادة من أعظم اختراع في تاريخ البشرية وهو اختراع الكتابة الذي لولاه لما عرفت الاجيال ما توصلت إليه الاجيال التي سبقتهم من علوم وإكتشافات.

فكتبت سيرتي الذاتية لكي تستفيد منها اجيال المستقبل ولكي لا يبدأ غيري من الصفر كما بدأت ويستنتج ما استنتجته بعد قرن آخر من الزمان ويكون العمر قد مضى في التجارب، فأضع تجربتي من أجل المتابعة والبناء عليها، لأني لو كنت أعلم بالنتائج التي توصلت لها لكانت بدايات نضالي مختلفة تماما ولم أكن قد أجهدت نفسي وضيعت وقتي وعمري وصحتي وأحبتي وإموالي في كثير من الامور التي ليس لها علاقة بإستقلال كوردستان... وبالتأكيد كنت سأبدأ بشكل يتوافق مع نتائج نضالي ولكن من الصعب إرجاع

عقارب الساعة للوراء بينما من السهل على النشئ الجديد للشبيبة الكوردية إكمال النضال في الطريق السليم حسب النتائج التي توصلت إليها من أجل الحق والحقيقة أي من أجل حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان. فالموت حينما يأتي لا يمنح أحدا فرصة للحياة مرة ثانية لتدارك ما فاته، إذ لا توجد فرصة إضافية للحياة كما تمنحها المدارس والجامعات في التقدم لإمتحانات ملحقة وتكميلية.

إن التجارب التي واجهتها ومررت بها كانت على جميع المستويات والإنتماءات في المجتمع الكوردي وبعضها كانت سلبية جدا.
فليس ما كتبته تخمينات أو ظنون بل انها تجارب عملية وحقيقية مع فئات وطبقات وأطراف عديدة ومن جميع الأقاليم الكوردستانية ومع كافة الأحزاب والإتجاهات السياسية والإجتماعية والثقافية وحتى العلمية كانت لا تختلف عن البقية أيضا مع الاسف الشديد.

أكتب تجربتي لكم لأني لا اريدكم ان تجربوها مرة أخرى لأننا إذا فعلنا ذلك فإننا نحمل شعبنا ما لا طاقة به، لأن ملايين الشهداء التي قدمها شعبنا الكوردي البطل في عمليات الأنفال وحلبجه وتشريد وقتل شعبنا في كركوك وشنگال وعفرين وكوباني وسريكانيه... كانت نتيجة للسياسات الحزبية الخيانية وجاء الوقت لنقول لهم كفى... لأن الحركة التحررية الكوردية لو سارت في طريق إستقلال كوردستان بهذه التضحيات الكبيرة التي تكفي لتحرير كوردستان بعشرات المرات.

لذا بكل فخر وتواضع أضع سيرتي الذاتية هدية بين يدي النشئ الكوردي الجديد وبدون منية على أحد لأن ما قمت به هو واجبي تجاه شعبي الكوردي العظيم ووطني كوردستان المقدس وما يمليه علي ضميري ووجداني... ولم يك نضالي في يوم من الايام من أجل ارضاء أحد أو التملق لحزب أو جماعة... بل كان صافيا ومخلصا من أجل إقامة الدولة الكوردية.

كما إن ما كتبه كل من البروفيسور جمال رشيد أحمد في التاريخ الكوردي القديم وما كتبه البروفيسور جمال نبز في التاريخ الكوردي الحديث والمعاصر حيث حللوا الأحداث موضوعيا وعلميا وقوميا في كتاباتهم ودراساتهم ومقالاتهم والتي يجب على النشئ الجديد دراستها جيدا لأنهم كتلة واحدة مع سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان.

وقبل أن أبدا بكتابة سيرتي الذاتية، كان لا بد من كتابة لمحة حول تاريخ كوردستان والشعب الكوردي وما رافقهم من نجاحات واخفاقات للتعرف أكثر على أن كفاحي الطويل كان من أجل قيمة عظيمة وهدف نبيل يستحق هذا الكفاح الطويل والشاق وعن جدارة، فخصصت الجزء الأول من سيرتي الذاتية، الهدف النبيل الذي ناضلت من أجله.
من دراساتي المتعددة الجوانب علمت بعدالة القضية الكوردية حيث إن هذه القضية العادلة تصلح لنضال من هو غير كوردي أيضا من أجل الانتصار للشعب الكوردي العظيم والمظلوم والمغدور دوليا وإقليميا.
ولكوني أكره الظلم وأعشق الحرية والحق والعدالة وبنفس الوقت أن هذا الظلم والغدر الذي لحق بالشعب الكوردي ليس لإن الشعب الكوردي شعبا ضعيفا بل لأنه قويا جدا لذا خافت القوى الإقليمية والدولية من أن يستعيد الشعب الكوردي مكانته وحضارته المرهوبة الجانب فيما إذا تحرر وأقام دولته.

فكل من يقرأ ويفهم ما دونته في سيرتي الذاتية سيعرف في إني منذ البداية آمنت بالثورة والتغيير والتطوير من أجل حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان، حيث لم أجد أشرف ولا أنبل من النضال من أجل إقامة الدولة الكوردية.
كما توصلت إلى معادلة سياسية للنضال الكوردي المبتور في الحكم الذاتي والفيدرالية والديمقراطية وغيرها من المبادئ التي تتطلب لتحقيقها حربا طاحنة مع الكيانات التي تحتل كوردستان يكون نتيجتها قتل الشعب الكوردي وتهجيره وتدمير قراه ومدنه... وفي حال ضعف الكيانات التي تحتل

كوردستان يطلبون التفاوض وعقد إتفاقية سلام يكون نتيجتها تدمير روح الثورة والمقاومة لدى الشعب الكوردي عن طريق دفع الرواتب واستلام المناصب ومن لا يقبل بالرواتب والمناصب يتم إهمالهم أو إغتيالهم بوسائل مخابراتية وفي حال قوتهم تنكث الكيانات التي تحتل كوردستان بوعودها وتبدأ بجولة جديدة من الحرب كما حدث في أعوام 1970 و1974 وسوف تستمر وستكرر هذه المعادلة حتى يوم القيامة.
لذا فإني مع إقامة الدولة الكوردية التي تنهي الصراع والحروب مع الشعوب المجاورة وإلى الأبد.

كما إن سيرتي الذاتية ستكون جزء من دائرة المعارف الكوردية الخاصة بإستقلال كوردستان لأني لم أقرأ أحداثها أو أسمع عنها وليست ما قيل عن قائل أو نقلت كتابة كاتب بل إني صنعتها بنفسي وعشت فيها شخصيا من الداخل لذلك كتاباتي وتحليلي ودراساتي للأحداث أعتبرها مصدرا موثقا للمعلومات والأحداث لأني لم أكن شاهد عيان فقط بل عنصرا قياديا وفاعلا في النضال من أجل إستقلال كوردستان.

ففي 9-12-2013 حينما ألمت بي وعكة صحية شديدة ولا أزال أعاني منها إلى اليوم وتبعها عدة مشاكل صحية أخرى مما جعلتني جليسا في البيت وبدون أي نشاط... ولعل، من أسباب مرضي وكذلك أكثر من 99% من أمراض الشعب الكوردي أيضا هي نتيجة لسياسة القيادات الكوردية الحزبية المخيبة للآمال والغير لائقة بحركة تحررية كوردستانية لشعب تعداده يزيد على الـ 50 مليون نسمة وهدفها إستقلال كوردستان فجعلوا من العوائل والعشائر والأحزاب بديلا عن الوطن ومن القائد بديلا عن العلم الوطني وللنشيد القومي وللفكر القومي والأمن القومي الكوردي وللحقيقة أيضا مع الأسف الشديد.

كتبت سيرتي الذاتية لكي لا أموت كالحجر الذي يقع في الماء بدون أن يترك أثرا، كتبت لأني لست محاربا للظلم في كوردستان فحسب بل محاربا للظلم

في العالم كله ولا يتم ذلك إلا بالتخلص من الظالمين حثالة البشر الذين يحتلون أوطانا ليست أوطانهم ولن تعيش البشرية بسلام وعدالة حتى يتم طرد الإحتلال أينما كان.

فكان من واجبي ككوردي أن أحمل المسؤولية التاريخية في رفع الظلم عن شعبي الكوردي وأن أقول له كفاك دفاعا عن نفسك وأنت تطالب المحتلين بالديمقراطية وبحقوق الإنسان وبكل أدب... بينما على الشعب الكوردي أن يبدأ بالهجوم لأن الهجوم هو أفضل الوسائل للدفاع عن النفس وتنفيذ إرادة الرب "السن بالسن والعين بالعين" التي شرحتها ضمن بحث "خريطة الطريق والخطة البديلة" التي أعتبرها الانذار الاخير للكيانات التي تحتل كوردستان لتسحب جيوشها من كوردستان فورا لأن ما يرتكبونه من جرائم بحق الشعب الكوردي لن يمر بدون عقاب وحساب.

ولتعلم الكيانات التي تحتل كوردستان كل من سورية والعراق وتركيا وإيران والإتحاد السوفيتي السابق (أرمينيا وآذربيجان) في أنهم كيانات محتلة لوطننا كوردستان وعليهم الانسحاب فورا وبرضاهم للحفاظ على كرامتهم وقبل أن تسحلهم أسود الأمة الكوردية أصحاب كوردستان الشرعيين وأُعذرَ من أنذر.

وأخيرا عسى ان تكون سيرتي الذاتية هذه مادة يبحث عنها المثقف والباحث الكوردي المستقل وان تستفيد منها جميع فئات الشعب الكوردي وخاصة من الذين يناضلون من أجل تحرير كوردستان الهدف السامي الذي آمنت به وناضلت من أجله ولكني مع الاسف الشديد لم أستطع من تحقيقه وكلي أمل ان يمنحني الله وقتا لأرى إستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية.
آمين يا رب العالمين.

جواد إبراهيم ملا
لندن في 24-7-2023

تقديم البروفيسور جمال نبز لكتاب السيرة الذاتية للدكتور جواد ملا وكفاحه من أجل إستقلال كوردستان
الدكتور جمال نبز أحد العظماء السبعة الذين أسسوا منظمة "كاژيك" بمدينة السليمانية في جنوب كوردستان في العام 1959

أكثر من نصف قرن من الزمان ناضل رفيقي وأخي العزيز جواد ملا نضالا فريدا من نوعه كما وكيفا لإشتراكه في الحركة التحررية الكوردية في جميع أجزاء كوردستان.
فكان في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية ومنظمة كاژيك وحزب پاسوك والمؤتمر الوطني الكوردستاني والپرلمان الكوردستاني في المنفى وغيرهم.
وحينما كان جواد شابا في ستينيات القرن الماضي ومن أجل ايمانه بإستقلال كوردستان إعتقلته المخابرات السورية وغيرها من مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان عدة مرات كما حاولوا إغتياله عدة مرات أيضا وكادت واحدة منهم ان تنجح، ولكن نجى منهم بصعوبات جمة وبفضل بعض الرفاق وحماية آهورامزدا له.
كان جواد قائدا ميدانيا للپيشمركه حينما كان عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوك في جنوب كوردستان فيما بين 1982-1984... ولم يبتعد عن كوردستان خوفا من المخاطر بل كان مرحبا بالمخاطر في سبيل حرية الكورد وإستقلال كوردستان.
وفي بلاد الغربة لم يتوقف نضاله فدعا إلى مئات المظاهرات أمام سفارات الدول التي تحتل كوردستان وعقد مئات الإجتماعات والندوات والمؤتمرات والمقابلات التلفزيونية والصحفية وكتب عشرات الكتب ومئات المقالات والدراسات وإلتقى مع العديد من قادة العالم وطلب منهم مناصرة مسألة إستقلال كوردستان.
أسس جواد المؤتمر الوطني الكوردستاني وجمعية غرب كوردستان وتلفزيون غرب كوردستان وحكومة غرب كوردستان في المنفى ومتحفا وارشيفا ومكتبة كوردية وغيرها الكثير من الفعاليات.

وجواد دائم الإستعداد ليكون في الوطن حينما يجد أن الوطن بحاجته... نعم انه بعيدا عن الوطن ولكن الوطن لم يفارق قلبه وعقله ووجدانه.
جواد ملا يعمل جاهدا وفي حضور دائم وبدون توقف من أجل إستقلال كوردستان ويقدم اليوم سيرته الذاتية وكفاحه من أجل إستقلال كوردستان كهدية متواضعة إلى الشعب الكوردي البطل وان لم يستطع من تحقيق ما يريده إلا انه وبلا شك وضع حجرا في صرح بناء الدولة الكوردية ورسم طريق حرية الكورد وإستقلال كوردستان للنشئ الجديد نظريا وعمليا ومن هذا المنطلق يمكنني تقسيم البشر إلى ثلاثة اقسام: الأول من يقرأ التاريخ والثاني من يكتب التاريخ اما الثالث فهم من يصنعون التاريخ وان جواد وبلا أدني شك هو من صناع التاريخ الكوردي الحديث.
إن السيرة الذاتية وكفاح جواد من أجل إستقلال كوردستان تعطي القارئ الكريم صورة لجواد ملا منذ بداية حياته وحتى يومنا هذا من أجل بيان مسألة واحدة فقط الغالية على قلبه وعلى قلب كل كوردي شريف إلا وهي كيفية تحقيق كوردستان مستقل وبناء الدولة الكوردية... كما ان من يفهم ما وراء السطور من سيرته الذاتية وكفاحه من أجل إستقلال كوردستان فإنه يفهم تاريخ الكورد الحديث وبالتالي يملك القدرة على معرفة الطريق السليم والصحيح نحو حرية الكورد وإستقلال كوردستان.
يعتقد جواد انه لن يتحقق إستقلال كوردستان بدون شعب كوردي حر من كل تبعية سياسية وإقتصادية وثقافية، كما ان هدفه النهائي الحصول على العدالة والمساواة في مجتمع كوردي سعيد ومزدهر، حيث يؤكد على انه لا يهدف إلى الإستقلال من أجل الحفاظ على الشجر والحجر في كوردستان بل من أجل الحصول على الأمن والأمان لشعب غدر به الزمان.

جمال نبز
برلين في 15-9-2015

تقديم العزيز فرهاد عبد القادر لكتاب السيرة الذاتية للدكتور جواد ملا وكفاحه من أجل إستقلال كوردستان

العزيز فرهاد عبد القادر
أحد مؤسسي حزب "پاسۆك" في جنوب كوردستان في العام 1975

يسرني ان اكتب هذه الأسطر القليلة فيما يخص السيرة الذاتية وكفاح المناضل العزيز جواد الملا من أجل استقلال كوردستان، والذي يعتبر من الكتابات النادرة، وتجربة مناضل ضحى بحياته من أجل حرية الكورد واستقلال كوردستان.

انها تجربة مناضل، ناضل بكل إصرار لأكثر من ستين عاما. وان كتابه يحتوي على أهم مسألة في حياة الشعب الكوردي وهي خطة الطريق من أجل تحقيق استقلال كوردستان بالإضافة إلى التحليل القومي الكوردي لأحداث كوردستان كما يحتوي وعلى اتصالاته مع شخصيات ومنظمات دولية، طالبا دعمهم لقضية الشعب الكوردي.

في العام 1969 مر جواد الملا بظروف صعبة نتيجة نشاطه السياسي، فهاجر الى أوروبا، وتعرف على فكر منظمة "كاژيك" عن طريق الدكتور جمال نبز بمدينة برلين فحمل ضياء ونور الفكر"الكاژيكي" وعاد إلى غرب كوردستان سرا لنشر فكر وتنظيمات "كاژيك" في غرب وشمال كوردستان واتخذ مدينة بيروت مقرا له.

علاقتي مع العزيز جواد ملا تعود إلى أكثر من نصف قرن من الزمان. حيث كنا معا ننتمي لنفس التنظيم القومي "كاژيك"، وكان العزيز جواد في دمشق وأنا كنت في كركوك.

في العام 1972 زار جواد مدينة السليمانية بدعوة من اتحاد طلبة كوردستان، بمناسبة انعقاد مؤتمره العام، إلتقينا عدة مرات وتبادلنا الآراء، كما كان له لقاء

تنظيميا مع العزيز كامل نظام الدين "كامل ژير" ونسقوا العلاقات التنظيمية لمنظمة "كاژيك" فيما بين جنوب وغرب وشمال كوردستان.

وفي سنوات 1982-1984 إلتحق جواد بقوات الپيشمرگه في جنوب كوردستان، وناضل كعضو قيادي في صفوف الحزب الاشتراكي الكوردي "پاسوك". وتعرض الى مخاطر كادت تؤدي بحياته.

وأنا كذلك مررت بظروف صعبة وتجارب مريرة، أتمنى أن أستطيع كالعزيز جواد ان أكتب مذكراتي.

وكنت على اتصال دائم مع العزيز جواد وزرته في لندن في منتصف الثمانينات. أخبرني عن نشاطاته ومشاركته في العديد من المؤتمرات من أجل القضية الكوردية والحركة التحررية الكوردية.

جواد الملا له تجارب على المستوى الدولي نتيجة لإتصالاته بالمنظمات الدولية واختلاطه أو قربه من الشخصيات السياسية الدولية، بخلاف ما مررت به أنا من تجارب في الداخل واتصالي وعملي مع مناضلي الداخل.

فمثلا انا عملت في الداخل وجها لوجه مع محتلي كوردستان وأساليبهم الوحشية المتبعة لقمع شعبنا.

ولقد وصلت الى حقيقة ان أكبر مشكلة نواجهها هو نقص الوعي لدى ابناء شعبنا. وهنا أذكر مثالا على ذلك، وهو بعد انهيار الثورة الكوردية في جنوب كوردستان عام 1975، والقاء الثوار لأسلحتهم، وهروب القيادة الى الخارج واستسلام أكثر من 120 ألف مقاتل للنظام العراقي الفاشي. في حين كان النظام العراقي في أضعف وضع، كما جاء على لسان رأس النظام، صدام حسين، حيث ذكر ذلك في كراسة "خندق واحد أم خندقان"، والحركة الكوردية كانت تملك أسلحة وأموالا تكفي للاستمرار بالثورة لعدة سنوات، كما جاء على لسان الدكتور محمود عثمان أحد قادة الثورة الكوردية.

في هذه الظروف إلتقيت برفيقي المناضل الاستاذ شيرزاد فاتح في كركوك في آواخر شهر نيسان 1975، وسألته عن الوضع، فقال بأن الرفاق محمد عبد الرحمن "شيركو هژار" ومحمد مصطفى "آزاد مصطفى"، قالوا لي كل شيء انتهى... فتعجبت وقلت له ان حركة مسلحة انهارت ولكن الشعب الكوردي باقي ولم ينهار، ويجب ان نثبت لهؤلاء الأقزام ان الشعب الكوردي لن يستسلم وباقي وسيبقى صامدا. فوافقني الاستاذ شيرزاد وأبدى استعداده لمتابعة النضال.

فناقشنا وحللنا أسباب سقوط الثورة الكوردية واستسلام أكثر من 120 ألف مقاتل، فتوصلنا الى تشخيص السبب وهو نقص الوعي القومي، لذا قررنا أن نبدأ العمل بنشر الوعي بين أبناء شعبنا وخاصة في صفوف رفاقنا وتنظيماتنا، وقررنا العمل تحت إسم "الحزب الاشتراكي القومي الكوردي"، وان نبدأ الاتصال بالعناصر الوطنية ورفاقنا وإعادة تنظيم صفوفنا والاتصال بالشخصيات الوطنية أينما كانوا. ومن بين الذين قررنا الاتصال بهم البروفيسور "جمال نبز" حيث كان يعيش في المانيا منذ عام 1962. فسافرت مع الاستاذ شيرزاد فاتح الى المانيا في صيف 1976. وصلنا برلين في بداية شهر آب 1976. وإلتقينا بالدكتور جمال نبز في 4-8-1976.

تباحثنا الامر معه وأبدى ملاحظاته، حيث بدأ بإسم الحزب واقترح د. "جمال نبز" ان نغير اسم الحزب الى الحزب الاشتراكي الكوردي "پاسۆك" وغيرها من الأمور ووافقنا على ملاحظاته.

بعد عودتنا الى الوطن، جرى كل شيء على مايرام. استطعنا الاتصال بمجموعة من الرفاق القدماء حيث ابدوا استعدادهم. ولكن وبسبب عدم توفر الوعي القومي والسياسي والتنظيمي، وعدم التزام بعض الرفاق بالتعليمات، وظهور تنظيمات أخرى في نفس الوقت، استطاع النظام العراقي كشف بعض هذه التنظيمات واعتقال الكثيرين، ونحن كذلك تضررنا من تلك الحملة الشرسة. وأكبر مشكلة واجهتنا، منذ البداية ومنذ ظهور تنظيمات

كاژيك وپاسۆك، هي أن الاحزاب الكوردية خافت من ان يسيطر كاژيك على الساحة السياسية، لذلك بدأت الأحزاب والتنظيمات الاخرى بمحاربتنا، وكان ذلك عائقا أمامنا.

لذلك في رأي ومن تجاربي أن أهم شيء هو نشر الوعي القومي بين ابناء شعبنا ونشر الثقافة الوطنية قبل حمل السلاح. لأن المحتلين دائما يحاولون اتباع سياسة التجهيل والتفتيت من الداخل للقضاء على الحركة الكوردية. وفي نفس الوقت يجب ان ندرس ظروف الشعوب المنتصرة والإستفادة من تجاربهم، لأنه لا توجد هناك مستحيلات، ثم رغم التطهير العرقي والإبادة الجماعية والتهجير القسري للشعب الكوردي إلا أن شعبنا لا يزال يعيش على أرض بلاده كوردستان.

إن العزيز جواد الملا ومن خلال نضاله مر بكثير من التجارب، له خبرة ومقدرة في الكتابة، يكتب بأسلوب رشيق خال من التعقيد، ويعطي التفصيلات الدقيقة ببراعة وموضوعية، وبهذا تكون سيرته الذاتية وكفاحه من أجل إستقلال كوردستان التي جمعها في كتابه هذا مرجعا مهما لتاريخ كوردستان الحديث وبالأخص لمسألة استقلال كوردستان. ويعتبر دراسة قيمة ذات فائدة كبيرة لكل مناضل يناضل من أجل تحرير شعبه ووطنه، وخاصة من ابناء الشعب الكوردي.

فرهاد عبد القادر

ستوكهولم في 24-7-2023

الباب الأول

تاريخ الشعب الكوردي من أقدم العصور حتى اليوم

منذ فجر التاريخ عاش الشعب الكوردي في كوردستان، إلا أن القوى الإقليمية والدولية قد طمست معظم التاريخ الكوردي أو تم تزويره في إدعاء الكيانات التي تحتل كوردستان بأن تلك الحضارة تخصهم.
وإن معظم من سجل التاريخ الكوردي كانوا من أعداء الشعب الكوردي حيث كتبوه لتضليل الشعب الكوردي وتزوير الحقائق والحضارة والتاريخ، لذا علينا رفض كتب التاريخ التي كتبها أعداء الكورد وكوردستان والإستناد على الإكتشافات الأثرية وخاصة التي تعتمد على الوسائل العلمية الحديثة.

إستنادا إلى الآثار القديمة التي تم إكتشافها تشير في إن كوردستان هي مهد الحضارة البشرية، حيث يذكر المؤرخ الأمريكي ستيفان مانسفيلد Stephen Mansfield في كتابه "معجزة الكورد" The Mericle of the Kurds في أنه تم إكتشاف جثة في قبر في كهف شاندر، وتحت الجثة مفروشة بطبقات عديدة من أوراق الزهور وكل طبقة بلون واحد والقبر محفور في الصخر وعمره ستة وخمسون ألف عام.
ويذكر عالم الآثار الأمريكي البروفيسور روبرت جون بريدوود Robert John Braidwood بأن الإنتقال من حياة الصيد إلى حياة الزراعة حدث في شمال كوردستان في حوالي عام 6000 - 10000 قبل الميلاد. كما أنه يضيف بإن الشعب الكوردي كان من أوائل الشعوب التي طوّرت الزراعة والصناعة ومن أوائل الشعوب التي تركت الكهوف لتعيش في منازل بها أدوات منزلية متطورة للإستعمال اليومي وأن الزراعة وتطوير المحاصيل قد وجدتا في كوردستان منذ 12 ألف سنة. كما يؤكد في أن الكثير من المحاصيل التي نعرفها الآن، كالقمح والذرة والشعير التي عرفتها البشرية كانت بداياتها في كوردستان.
وحول الصناعة، يؤكد البروفيسور روبرت جون بريدوود بأن الموقع الأثري "چيانو" الواقع في شمال كوردستان يمكن أن يطلق عليه إسم أقدم مدينة

صناعية في العالم، حيث يستخرج منه النحاس (إذ لا يزال إلى يومنا هذا)، كما عثر في كوردستان على تدوينات ولوائح تدل على التبادل التجاري أيضا.
ويقول المستشرق الإنكليزي البروفيسور إدوارد غرانفيل براون Edward Granville Browne بأن الآثار التي تم إكتشافها في مدينة سوسه (شوشه) في إيلام الواقعة في شرق كوردستان، تقدر أعمارها بحوالي 20 ألف سنة ويضيف بأنه فيما لو تستمر التنقيبات في سوسه، فإنها ستقود بلا شك إلى العثور على أدوات وأشياء أقدم من تلك التي تم إكتشافها... وهذا لا يدع مجالا للشك في أن كوردستان مهد البشرية الأولى والثانية قبل وبعد طوفان النبي نوح عليه السلام وإن اختلف المؤرخون والكتب الدينية عن مكان رسو سفينة نوح... إذ تذكر بعضهم في ان سفينة نوح رست في جبال آغري (آرارات) وآخرون قالوا في أن سفينة نوح رست على جبل جودي ومهما اختلفوا فإن آرارات وجودي يقعان في كوردستان.
وفيما يلي بعض المدن الكوردية القديمة التي تأسست فيما بين 5000 و20000 عام قبل الميلاد:

1. هولير (أربيل) Hewlêr في جنوب كوردستان.
2. سوسا Sose في شرق كوردستان.
3. آمد (ديار بكر) Amed في شمال كوردستان.
4. حران Heran في شمال كوردستان
5. موصل Mûsil في جنوب كوردستان.
6. وان Wan في شمال كوردستان.
7. همدان Hemdan في شرق كوردستان.
8. كركوك Kerkûk في جنوب كوردستان.
9. أورفا Orfa في شمال كوردستان.
10. سري كانيه (رأس العين) Serê kaniyê في غرب كوردستان.

وفي نهاية العصر الحجري الحديث 9000 – 4500 قبل الميلاد، توافد كثيرون من سهوب البحر الأسود وبحر قزوين أي من كوردستان إلى أوروبا واختلطوا بالسكان الأصليين. ووصلوا إلى معظم أوروبا ومن ضمنهم بريطانيا

حيث أثبت الحمض النووي الأصل الكوردي لبناة موقع ستونهينج Stonehenge الأثري في جنوب غربي بريطانيا وقالت إذاعة بي بي سي عربي BBC ما يلي: أظهرت دراسة حديثة أن أسلاف الأشخاص الذين بنوا موقع "ستونهينج" الأثري جنوب غرب إنجلترا، قد سافروا غربا من الاناضول أي من شمال كوردستان عبر البحر الأبيض المتوسط قبل الوصول إلى بريطانيا.
وقارن الباحثون الحمض النووي المستخرج من بقايا إنسان من العصر الحجري الحديث الموجود في جميع أنحاء بريطانيا، مع بشر كانوا يعيشون في نفس الحقبة الزمنية في أوروبا.
ويبدو أن سكان العصر الحجري الحديث قد سافروا من الأناضول (تركيا حاليا) إلى أيبيريا (اسبانيا والبرتغال حاليا) قبل أن يعرجوا شمالا.
ووصلوا إلى بريطانيا منذ نحو 4000 سنة قبل الميلاد.
ونشرت الاذاعة البريطانية تفاصيل هذه الدراسة في دورية "ناتشر إيكولوجي آند إيفولوشن" العلمية.
وفيما يلي الصفحة الالكترونية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) من خلال الرابط التالي:
https://www.bbc.com/arabic/art-and-culture-47956700

من الجدير بالذكر أنه في تلك الأزمنة القديمة، كانت الأقوام الزاغروسية التي هي أسلاف الشعب الكوردي، تعيش لوحدها في المنطقة ولم يكن حينذاك أي وجود لليونانين والفرس والعرب والأرمن والأتراك في هذه المنطقة.
وعليه فإن كوردستان كانت مهد اللغات الهندو – أوروبية، أي أن لغات الشعوب الهندو-أوروبية مشتقة من اللغة الكوردية وليس ما هو متعارف عليه في أن اللغة الكوردية هي إحدى اللغات الهندو – أوروبية التي تكونت على أساس هجرات الشعوب الهندو – أوروبية.
ويقول كل من المؤرخ الكوردي الدكتور مهدي كاكايي والمؤرخ الكوردي محمد أمين زكي في أن الفرس وصلوا إلى إيران الحالية في حوالي منتصف القرن التاسع قبل الميلاد والأرمن جاؤوا إلى منطقة القوقاز في القرن الثامن قبل الميلاد.

وعلى ما تقدم إن للشعب الكوردي وجود تاريخي أصيل في الشرق الأوسط وقد كان صاحب دول وإمبراطوريات وبنى حضارات متكاملة شملت ديانات كوردية كالأيزيدية والزرادشتية والمانية واليارسانية وغيرها والتي كانت ولا تزال تقيم شعائرها باللغة الكوردية كما أن القيادة السياسية والإدارة الدينية والعسكرية والسياسية والإدارية والمعمارية والإقتصادية المتميزة للحضارة الكوردية كانت بيد الشعب الكوردي وقد تركت إنطباعا رائعا لدى الباحثين في التاريخ القديم عن الحضارات الكوردية الهورية والميتانية والكوتي والكاساي واورارتو وسوباري واللولو والميدية وغيرهم والتي كانت تضاهي أعظم الحضارات التي عرفها التاريخ.

وبما أن الإمبراطورية الكوردية الميدية كانت آخرهم ومفصلا أساسيا فيما بين حرية الكورد وعبوديتهم لذا سأبدأ منها.

مدينة همدان كانت عاصمة الإمبراطورية الميدية وكانت أهم مدينة في تاريخ العالم عموما وفي تاريخ كوردستان خصوصا هذه المدينة تقع اليوم في شرق كوردستان المحتلة من قبل إيران وتتميز مدينة همدان بتاريخها الموغل في القدم، ومعالمها الأثرية تروي قصة الإمبراطوريات الكوردية... وأصبحت عاصمة لبعض الممالك الكوردية فيما بعد.

ولم يقتصر مجد هذه المدينة في كونها عاصمة لبعض الإمبراطوريات التي حكمت أجزاءا كبيرة من العالم القديم لعدة قرون بل وفي انها كانت احدى منصات الحضارة البشرية.

إن كتاب "ميديا" للمؤرخ إ.م. دياكونوف يعتبر أول مصدر تاريخي يتحدث عن الإمبراطورية الميدية بهذا التفصيل والإسهاب وبراهين وأدلة تاريخية وأثرية عن الأقوام التي دخلت إتحاد الأقوام الميدية والذين كونوا أجداد الكورد فيما بعد.

كما إن كتاب المؤرخ الكوردي البروفيسور جمال رشيد أحمد "ظهور الكورد في التاريخ" يعتبر من المصادر الهامة والموثقة عن تاريخ الكورد القديم.

وكان للإمبراطورية الميدية عواصم إقليمية مثل آمد (دياربكر) وآميدي (العمادية) آمودا (عامودا) وجميعها تعني بالكوردية مدينة الشعب الميدي.

في زمن الإمبراطورية الكوردية الميدية سيطر الكورد على جميع مكونات الشرق الأوسط ليس بقوة السلاح بل بالإنسانية والحضارة التي مارستها على الجميع مما جعل تزايد الخوف من الإمبراطورية الكوردية الميدية في أن تحكم الشرق الأوسط إلى الابد... فتم تشكيل حلف من قبل أشرار بابل والفرس من أجل القضاء على الإمبراطورية الكوردية الميدية وتم لهم ذلك في العام 550 ق.م حيث سقطت الإمبراطورية الكوردية الميدية أمام التحالف الفارسي-البابلي وتكرر هذا التحالف كلما حاول الكورد استعادة أمجادهم وحضارتهم في العديد من مراحل التاريخ لضرب الشعب الكوردي وتقويض حريته وإستقلاله، وحينما يفشلون في السيطرة على الكورد كانوا يستعينون بالقوى المجاورة والعالمية والتي كانت تقضي على الحكم الكوردي وعليهم لأن تلك القوى لم تك تعترف بهم كحلفاء بل كعملاء وتم القضاء على الحكم الكوردي بعد كل إجتياح لجيوش الغزاة وكان منهم إجتياح جيوش الإسكندر المقدوني واليونان والرومان والسلاجقة والتتار والعرب والأتراك والإحتلال الأوروبي وغيرهم.

ان سقوط الإمبراطورية الميدية كان بمثابة خسارة الشعب الكوردي لحريته وإستقلاليته، ومع كل ماتمتع به الامراء الكورد من الإستقلال الداخلي على طول التاريخ إلا أن سقوط الإمبراطورية الميدية يبق علامة شؤم متميزة لأن حكم الامراء الكورد لمناطقهم كان قصيرا جدا في قيام وسقوط الدول والحكومات الكوردية، فأطولها زمنا كانت الدولة الايوبية التي إستمرت حوالي 70 عاما بالرغم من إستمرار حكم العائلة الايوبية على كثير من الولايات حتى نهاية القرن التاسع عشر وكان أخرها إمارة حصنكيف.
لقد كان الكورد يحكمون وطنهم كوردستان بين الحين والآخر إلا أن الإمبراطوريات والدول الفارسية والتركية والعربية، التي حكمت كوردستان فيما بعد قامت بعمليات التعريب والتتريك والتفريس لكوردستان، ولكن الدول والحكومات الكوردية حينما حكمت الفرس والترك والعرب لم تقم بأي عملية تكريد لهم لأن الكورد يعتبرون ذلك عملا عنصريا مقيتا لا يتفق والحضارة الكوردية وأخلاقيتها.

بعد أن إنهارت الإمبراطورية الميدية عام 550 قبل الميلاد إرتكب البابليون والفرس مذابح كبيرة في كوردستان فتوجهت نسبة كبيرة من الكورد إلى أبناء عمومتهم في الشرق من شعوب البلوشي والسندي وغيرهم وإلى الغرب من شعوب الأمازيغ والطوارق... ولكن لم يتم إجراء دراسات عن تلك المرحلة بسبب أن كوردستان نفسها أصبحت محتلة وأتلف المحتلون الوثائق التي تدل على عظمة الحضارة الكوردية.

تناوبت القوى العربية والفارسية والتركية العنصرية في مهمة القضاء على الوجود الكوردي:

سيطرعلماء الدين الزرادشتيون الفرس على علماء الدين الزرادشتيين الكورد منذ إنهيار الإمبراطورية الميدية عام 550 ق.م وحتى مجئ الإسلام عام 750م حيث عمل الفرس على تشويه الديانة الزرادشتية لأكثر من 1200عام.

ونهج الإسلام نفس سياسة الفرس الإحتلالية وأوجدوا طبقة من علماء الدين الإسلامي الكورد كعملاء لعلماء الدين الإسلاميين العرب والترك والفرس.

وكل عالم كوردي إسلامي انتهج سياسة كوردية إستقلالية حاربوه وقتلوه مثل ابن تيمية وابو مسلم الخراساني والشيخ عبد السلام البارزاني والشيخ سعيد پيران والشيخ محمود الحفيد والشيخ معشوق الخزنوي وغيرهم كثيرون.

وفي بداية القرن العشرين حينما بدأت الإشتراكية في الإنتشار أسرعت العنصرية العربية والتركية والفارسية بتبني الإشتراكية ووضعت رواد الإشتراكية في المجتمع الكوردي تحت نفوذ الإشتراكيين العرب والترك والفرس مع انه كانت هناك محاولات إشتراكية كوردية إستقلالية وتمثلت في إنفصال عبد الله أوجلان عن حزب العمال التركي وأسس حزب العمال الكوردستاني... كما إنفصل كريم أحمد عن الحزب الشيوعي العراقي وأسس الحزب الشيوعي الكوردستاني وغيرهم. ولكن سقوط التجربة الإشتراكية بإنهيار الإتحاد السوفيتي عام 1991 مما أدى بالعنصرية العربية والتركية والفارسية إلى الإسراع في نشر الفكر الديمقراطي من أجل إبعاد الشعب الكوردي عن الفكر القومي الكوردي الإستقلالي.

وفي الحقيقة إن حق تقرير المصير وحقوق الإنسان والديمقراطية كلها شعارات تم فبركتها لخداع الضعفاء في العالم، كما إن الضعفاء قد إستطاعوا تغليف وستر ضعفهم بها... لأن الدولة الديمقراطية يمكن أن تكون دولة إستعمارية في آن واحد والتاريخ ملئ بالأمثلة فإن أكبر واعرق مجلس شيوخ ديمقراطي في العالم كان مجلس شيوخ الإمبراطورية الرومانية واليونانية المكدونية ولكنهما كانتا أكبر الدول الإستعمارية في زمنهم... وكذلك إن الديمقراطية البريطانية والفرنسية والأمريكية وغيرهم لا أحد يستطيع التشكيك بديمقراطيتهم إلا انها بنفس الوقت أكبر الدول الإستعمارية في العالم.

لذا إني أعتقد جازما في أن سوريا والعراق وإيران وتركيا حتى وإن أصبحت دولا ديمقراطية فلن يحصل الشعب الكوردي على حق تقرير المصير فهذا لا يمكن أن يحصل لأن الحقوق القومية شئ والديمقراطية مسألة أخرى ليس لها اية علاقة بالحقوق القومية.

لقد إستطاعت العنصرية العربية والتركية والفارسية من خداع الكورد بشعارات دينية وإنسانية وديمقراطية مع انهم في الحقيقة عمالقة الديكتاتورية في كل زمان ومكان... فعلى الشعب الكوردي أن يفهم هذه اللعبة القذرة ويتحرر ويقيم دولته الكوردية المستقلة.

فمنذ تقسيم كوردستان الأول فيما بين دولة إيران الصفوية والدولة العثمانية عام 1514م والتقسيم الثاني فيما بين تركيا وسورية والعراق والإتحاد السوفيتي السابق فيما بعد الحرب العالمية الأولى والشعب الكوردي يقوم بالثورات رافضا الإحتلال، ومن جراء مقاومة الشعب الكوردي للإحتلال فقد واجه العديد من الفظائع والمآسي... وفيما يلي بعض الأمثلة:

1. نفت بريطانيا، حينما كانت تحكم العراق وجنوب كوردستان، الشيخ محمود الحفيد ملك جنوب كوردستان 1919-1924 إلى الهند.
2. نفت فرنسا، حينما كانت تحكم سورية وغرب كوردستان، العم أوصمان صبري عام 1936 إلى جزيرة مدغشقر في أفريقيا وسُجن 18 مرة في أزمنة

مختلفة. واغتالت سورية الامير جلادت بدرخان عام 1951 و 380 طفلا كورديا أحرقتهم في سينما عامودا عام 1960.

3. هجّرت تركيا مليون ونصف المليون كوردي مات نصفهم من البرد والجوع فيما بين 1915-1939 وأعدمت قادة الشعب الكوردي، الشيخ عبد السلام البارزاني في 1914 والشيخ سعيد پيران في عام 1925 وسيد رضا في عام 1939، وإختطفت عبد الله أوجلان ولا يزال سجينا منذ عام 1999.
4. اغتالت إيران سمكو آغا شكاك وأخوته ووالدته عام 1930 وأعدمت قاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان عام 1946 وأجبرت الجنرال مصطفى بارزاني مع 500 پيشمركه من جيش جمهورية كوردستان للإلتجاء إلى الإتحاد السوفياتي 1947-1958، وإغتالت الدكتور عبد الرحمن قاسملو في فيينا عام 1989 والدكتور سعيد شرفكندي في برلين عام 1993.
5. إختطف العراق 5000 كوردي فيلي وقتلهم في عام 1980 و 8000 كوردي بارزاني وقتلهم في عام 1983، وأباد 5000 كوردي بمدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية عام 1988 وإختطف 182000 كوردي ودفنهم أحياء في صحاري جنوب العراق عام 1988.

وبالرغم من حماية القوات الأمريكية للشعب الكوردي في جنوب وغرب كوردستان تحت ستار الديمقراطية المزيفة حيث لا يزال الشعب الكوردي يعاني الأمرين في إحتلال وطنه كوردستان وإبادته بمختلف أنواع الأسلحة الكيماوية والفسفورية وتشريده في العديد من المناطق الكوردستانية ومنها على سبيل المثال:

الأيزيديون في شنگال عام 2014
وفي كوباني عام 2015
وفي كركوك عام 2017
وفي عفرين عام 2018
وفي سريكانية وگري سپي عام 2019

ولا تزال سورية وتركيا والعراق وإيران تتناوب في ممارسة إبادة الشعب الكوردي والإغتيالات والاعدامات العلنية وفي أقبية مخابراتها بحق الشعب الكوردي كما هو الحال في كوردستان الحمراء منذ زمن ستالين الذي قام بتهجير وقتل الكورد في كوردستان الحمراء في العام 1930 وما تبقى من الكورد يعانون من الحروب فيما بين آذربيجان وأرمينيا في العام 1990-1992 والحرب فيما بين آذربيجان وأرمينيا على نوغورنوكاراباخ في 2020.
مع كل عمليات الإبادة الجماعية التي قامت بها الكيانات التي تحتل كوردستان إلا إنها فشلت في إخماد نار الثورات الكوردية.
فإستعانت الكيانات التي تحتل كوردستان بالدول الكبرى من أجل القضاء على الثورات الكوردية بإحلاف عسكرية عالمية ومنها حلف سعد آباد وحلف بغداد وحلف السنتو إلا إن أحلافها فشلت في إخماد نار الثورات الكوردية أيضا.
وبعد أن فشلت الأحلاف العسكرية للدول الكبرى في قمع الثورات الكوردية كلفت الدول الغربية الإتحاد السوفيتي في الدخول إلى شرق كوردستان وإقامة جمهورية كوردستان في مهاباد من أجل كسب ثقة الشعب الكوردي ومن خلال الجمهورية يقوم الإتحاد السوفيتي في نشر أفكار ومبادئ قائمة على دمج الكورد في الكيانات التي تحتل كوردستان من خلال المطالبة بالديمقراطية والتعايش ضمن الحدود السياسية للمحتلين وبذلك يمكن أن يندمج الشعب الكوردي في أوطان الغير خلال عدد من الأجيال على نار هادئة (بالضبط كما جاء في قرارات مؤتمر طهران الإستعماري عام 1943).

ومن طرف آخر إستغل الإستعمار الأوروبي ظاهرة إنتشار الإسلام بين الشعوب الأصلية لمنطقة الشرق الأوسط مما أدى إلى إنتشار لغة القرآن أي اللغة العربية وخلال 1400 عام تم تعريب معظم الشعوب الأصلية ولهذا سعى الإستعمار لتعيين أنظمة حاكمة في الشرق الأوسط ممن هم ليسوا أصحاب المنطقة الأصليين وبالتالي ليسهل له من حلب خيرات البلاد لمنافعه وترك قسم ضئيل لعملائه الذين رضوا بأي حصة لأنهم في الأساس ليسوا بأصحابها.

فصنع الإستعمار الدول العربية في بداية القرن الماضي وفبركها حسب مصالحه ومنافعه وتم للإستعمار الأوروبي ذلك من خلال تغييب الشعوب الأصلية عن مسرح السياسة والإقتصاد وتهميشهم إجتماعيا وثقافيا أيضا أي إن أنظمة الحكم في الشرق الأوسط هي أنظمة عميلة للإستعمار ولا تمثل الشعوب الأصلية وليس لها علاقة بشعوب الشرق الأوسط لا من قريب ولا من بعيد.

وساعد الإستعمار الأوروبي الأنظمة التي تنادي بالقوميات العربية والتركية والإيرانية والباكستانية وغيرها من أجل القضاء على الشعوب الأصلية للمنطقة ولكي يتم تضييعها بالكامل في دمجها في تلك الدول القومية التي تم إختيارها وتعيين قادتها من رضى بهلوي ومصطفى كمال ومحمد علي جناح وغيرهم.

فدولة الباكستان ليس لها قومية وانما يوجد ضمن حدودها المصطنعة التي تم بناؤها على حساب قوميات البلوش والسند والبشتون والسيخ وغيرهم.

كما أن الدولة الإيرانية الفارسية يوجد ضمن حدودها المصطنعة التي تم بناؤها على حساب قوميات البلوش والآذر والكورد والعرب وغيرهم...

ودولة تركيا الطورانية يوجد ضمن حدودها المصطنعة التي تم بناؤها على حساب قوميات الكورد واللاز والارمن واليونان والعرب وغيرهم.

أما بلاد الشام من سورية والاردن ولبنان وفلسطين فلم يكن يسكنها سوى الشعب الآرامي والكوردي واليهودي، ولكن العروبيون إستطاعوا من جعل اليهود والآراميين أقليات دينية مسيحية ويهودية بينما هم بالحقيقة قوميات تاريخية... فالانجيل نزل باللغة الآرامية وهذا يعني أن القومية واللغة الآرامية كانت موجودة قبل المسيحية وليسوا أقلية دينية محصورة في منطقة معلولا في شمال دمشق كما يدعي العروبيون، كما أن عيسى المسيح كان من بني اسرائيل كما جاء في القرآن الكريم أي أن اليهودية قومية وليست ديانة كما يدعي العروبيون أيضا.

وعليه فالذين يتكلمون العربية اليوم في بلاد الشام ومهما تكون اللغة التي يتكلمون بها فهم وبلا شك أحفاد الآراميين أو الكورد أو اليهود تم تعريبهم.

ونفس الشئ حصل مع الأقباط في مصر حيث انهم الشعب المصري بإمتياز

وليسوا أقلية دينية على الإطلاق... فالشعب المصري كله قبطيا ولكن التعريب جعلهم عربا واني أجزم أن الرئيس المصري السابق محمد مرسي والرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي هم من الأقباط قد تم تعريب أجدادهم خلال 1400 عام... ونفس الشئ حصل للأمازيغ في شمال أفريقيا وتم استعبادهم وتجزئتهم فيما بين أكثر من عشر دول... ونفس الشئ حصل للشعب الكوردي في استعباده وتجزئة وطنه كوردستان فيما بين خمسة دول (سورية وتركيا وإيران والعراق والإتحاد السوفيتي السابق)... وكذلك حصل نفس الشئ للشعب البلوشي في استعباده وتجزئة وطنه بلوشستان في أربعة فيما بين إيران وباكستان وافغانستان وعُمان.

لقد إستطاع الإستعمار الفرنسي في الجزائر في جعل لغته الفرنسية المسيطرة في المجتمع الجزائري حيث أصبحت اللغة الفرنسية خلال 132 عاما من الإستعمار الفرنسي أقوى من اللغة العربية حتى بعد إستقلال الجزائر ومع بناء المدارس العربية الحديثة إلى جانب الكتاتيب في الجوامع لتدريس الأطفال اللغة العربية منذ أكثر من 1400 عام وذلك لإن الشعب الجزائري في الأساس ليس عربيا تم تعريبه أي أن العربية ليست لغته الأصلية بل هي لغة دخيلة واللغات الدخيلة يتم استبدالها بسهولة وبذلك تمكنت اللغة الفرنسية منه بسهولة... ولكن الشعب الكوردي المحروم من دولته بعد سقوط إمبراطوريته الميدية الكوردية عام 550 قبل الميلاد ومنذ ذلك الوقت خسر الشعب الكوردي حريته وتعرض للتعريب والتفريس بشكل ممنهج... وللتتريك حينما جاء الأتراك من منغوليا إلى الشرق الأوسط ايضا...

إلا أن اللغة الكوردية لا تزال موجودة ومتداولة بدون مدارس ولا كتاتيب لتعليم اللغة الكوردية، لإن اللغة الكوردية اللغة الأصلية للشعب الكوردي وصاحب حضارة متجذرة في الارض والتاريخ حتى العظم. وسيبقى الشعب الكوردي وحضارته ولغته الكوردية شوكة في عيون الكيانات التي تحتل كوردستان ولو بعد 1400 عام أخرى.

الإستعمار والإحتلال الذي يعانيه الشعب الكوردي

شاهد العالم عدة أنواع من الإستعمار وكنت أتمنى أن تكون كوردستان قد إبتليت بواحدة منها لأن الإستعمار في النهاية قد إنسحب من تلك البلدان، وحصلت تلك البلدان على إستقلالها بمدد طالت أم قصرت، بتضحيات كبيرة أم قليلة ولكن في النهاية قد تحررت من الإستعمار وحصلت على إستقلالها الوطني، وهنا لا بد من بيان بعض أنواع الإستعمار في العالم:

- الإستعمار الإستيطاني: كإحتلال البيض لجنوب أفريقيا وناميبيا.
- الإستعمار العسكري: البريطاني لمصر والهند، والفرنسي للجزائر.
- الإستعمار الإقتصادي: الأوروبي لجنوب شرق آسيا.
- الإستعمار الثقافي والفكري: كالإحتلال السوفيتي لشرق أوروبا وفرض عقائده الماركسية، والإحتلال العربي والتركي والإيراني الإسلامي لشعوب الشرق الأوسط وفرض عقائد الديانة الإسلامية ولغة القرآن أي تعريبهم. والأمريكي للعالم كله: بسيطرتهم على العالم عن طريق إنتشار لغتهم الانجليزية بواسطة التجارة والأفلام الغزيرة، وهيمنة الإقتصاد الأمريكي القوي على الاسواق العالمية في غزو ملابس الجينز الأمريكية والوجبات السريعة مثل الماكدونالدز ومشروبات الكوكا كولا والبيبسي كولا وغيرها، حتى داخل المباني نشروا النموذج الأمريكي في العالم. فحينما يكون المطبخ مفتوحا على غرفة الجلوس يُعرف عالميا بالنموذج الأمريكي وغيرها.

لقد إحتلت بريطانيا الهند لأكثر من 89 عاما
وإحتلت فرنسا الجزائر لأكثر من 132 عاما
وإحتلت بريطانيا أمريكا لأكثر من 176 عاما
وإحتلت أوروبا الشرق الأوسط في الحروب الصليبية لأكثر من 200 عاما.

إن الشعوب الأمريكية الذين كانوا في الأصل إنگليز وفرنسيين وأوروپيين إلا إنهم رفضوا إستمرار إحتلال فرنسا وبريطانيا وإسبانيا والبرتغال لوطنهم الجديد أمريكا.
كما أن بولونيا وقعت تحت الإحتلال الروسي والالماني والهنغاري لأكثر من مرة ولأكثر من 150 عاما ولكنها تحررت وتوحدت، كما إن النرويج قد تحررت من الإستعمار السويدي في بداية القرن الماضي.
بالمختصر إن الإحتلال والإغتصاب والإستعمار من أبغض العلاقات البشرية على الإطلاق حتى ولو كان الذين يمارسونه من أرقى الأمم.
فكيف إذا كان المحتل ليست له حضارة ولا ديمقراطية ولا إنسانية ومن ارذل دول العالم كالمحتل السوري والعراقي والتركي والإيراني الذي يحتل وطننا كوردستان منذ إتفاقية سايكس بيكو الإستعمارية والى اليوم.
ان الكيانات التي تحتل كوردستان أنظمة همجية لا تعترف بالحقوق الإنسانية والديمقراطية والمدنية لشعوبها العربية والتركية والفارسية فكيف يعيش الكورد معهم ويطالبونهم الإعتراف بالحقوق القومية للشعب الكوردي؟ إنه حلم وخيال.

فمن مواصفات الإستعمار الآنفة الذكر نلاحظ أن كوردستان قد إبتليت بكافة أنواع الإستعمار من الإحتلال الإستيطاني (مستوطنات الحزام العربي في غرب كوردستان) إلى الإحتلال العسكري (في جميع الأقاليم الكوردستانية) إلى الإحتلال الثقافي والفكري (في فرض التعريب والتتريك والتفريس على الجماد والعباد في كوردستان) إلى الإحتلال الإقتصادي (يتمثل في نهب ثروات كوردستان وخاصة البترول).
إلا أن الفرق بين كافة أنواع الإستعمار وبين نوعية إحتلال كوردستان هو أن الكيانات التي تحتل كوردستان تعلم جيدا أن كوردستان ليس وطنها وانما وطن الشعب الكوردي ولكنها لا تعترف بهذه الحقيقة على الإطلاق، حتى واذا نطقوا بإسم كوردستان فإنهم ينطقون بها من باب أن كوردستان منطقة من مناطق بلادهم أو اسم محافظة من محافظاتهم وليس أكثر.

وفي بعض الحالات تعترف الكيانات التي تحتل كوردستان بالشعب الكوردي الذي هو ليس بعربي ولا فارسي ولا تركي وبكوردستان كوطن ليس بوطنهم وان كان هذا الإعتراف من خلال ممارساتهم لعمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري ضد الشعب الكوردي وكوردستان وفي سن القوانين الاستثنائية التي تطبقها في كوردستان فقط ولا تجد لها أي أثر في مناطقهم العربية والتركية والفارسية.
لقد كتبت كتاب "السياسة الإستعمارية في غرب كوردستان لحزب البعث السوري" وقد انتقدني البعض أن كلمة الإستعمار كبيرة وقلت لهم معكم حق كان يجب أن اكتب سياسة العبودية لأن الإستعمار حالة متقدمة عن العبودية لأن العبيد يسمون أبناءهم الاسم الذي يريدونه اما الكوردي فلا يحق له أن يسمي أبنائه بأسماء كوردية حتى الكورد في أوروبا إذ حينما يذهب الكوردي إلى أي سفارة تركية لتسجيل إسم مولوده الجديد فإن السفارة التركية تعطيه لائحة بالأسماء التركية ليختار إسما لمولوده الجديد ولا يحق أن يختار إسما من خارج اللائحة لكي لا يختار إسما كورديا.

فمنذ 1400 عام حينما بدأ الغزو الصحراوي لكوردستان بدأت معه المجازر المرعبة في حق الشعب الكوردي وغيره من شعوب الشرق الأوسط من الأمازيغ والأقباط والآراميين واليهود والبلوش والسنديين وغيرهم.
وقبل 1400 عام قتل هؤلاء الغزاة الحسين بن علي وفيما بعد وجدوا جثته في دمشق ووجدوا رأسه في القاهرة. فإذا كان تصرفهم بهذه الوحشية مع حفيد رسولهم محمد... فإذا كانت وحشيتهم مع عائلة نبيهم الذين يتكلمون لغتهم العربية فكيف تكون وحشيتهم مع الشعب الكوردي وغيره من شعوب المنطقة الذين لا يتكلمون لغتهم ولا يلبسون لباسهم ولا يسكنون الصحاري مثلهم. ومن هنا بدأ الصراع بين حضارة وإنسانية الكورد وبين الإحتلال الوحشي والهمجي الذي لا يفهم سوى الغزو والقتل أو دفع الجزية إن لم نؤمن بما يؤمنون ونلبس ما يلبسون.
ان من يسعى من الكورد إلى التعايش مع هذه النوعية من البشر سيسجل اسمه في سجلات الخزي والعار وفي أسود صفحات التاريخ.

إن الإحتلال سيزول عاجلا أم آجلا كما زال إحتلال الهند ومصر والجزائر وأمريكا وبولونيا والنرويج وستقوم دولة كوردستان وإن كره الكارهون.

لذا يجب على الشعب الكوردي النضال من أجل قيام الدولة الكوردية وان يضع نهاية لهذا الإحتلال البغيض. ومهما يكن فإن كوردستان حقيقة تاريخية وحضارية وبشرية، لا يمكن لأي حيادي أن ينكر ذلك ويوما ما يجب أن تتمتع بدولة كوردية خاصة بها.
إن أي شعب له الحق في تقرير مصيره بنفسه ولا توجد اية قوانين سماوية ولا أرضية ضد الشعوب وخاصة المظلومة والتي غدر بها الزمان.

وهؤلاء الذين يتهربون من الواجب الصعب الذي يعتبرونه خيالي أم غير واقعي إذا كانوا على حق لبقيت بولونيا والنرويج تحت الإحتلال إلى يومنا هذا، حتى الشعوب التي كانت تأكل لحوم البشر قد أصبح لها دولا وحكومات. ونحن أحفاد الحضارة الميدية والسومرية والهورية والميتانية والزرادشتية والأيزيدية واليارسانية التي نادت بوحدانية الله... يتمارض عقل القيادات الكوردية الحزبية عن فهم مسألة النضال من أجل قيام الدولة الكوردية.

وفيما يلي مسألة كوردستان من وجهة نظر كافة الأطراف المعنية:

كوردستان من وجهة نظر الشعب الكوردي

يطالب الشعب الكوردي من الدول الغربية والشرقية التي نظمت إتفاقية سايكس بيكو في العام 1916 ومعاهدة لوزان في العام 1923 ومؤتمر طهران في العام 1943 حيث بموجبهم تنازلوا عن بلاد ليست بلادهم كبلاد الكورد، كوردستان ومارسوا سياسة إنكار وجود الشعب الكوردي وأرسلوا كافة أنواع الأسلحة للدول التي تم منحهم كوردستان ليستعملوها ضد الشعب الكوردي... لذلك على الشعب الكوردي بالإضافة لنضاله من أجل استقلال كوردستان أن يعمل على تنفيذ النقاط التالية ودراستها قوميا من جديد:

1. إلغاء جميع دراسات الاستشراق الاستعمارية والبدء بدراسات كوردية جديدة لمعالجة ظاهرة الاستعمار المعادي للإنسانية وطرح السؤال الكبير: بأي حق إبتلعوا كوردستان ولم يتركوا منها مترا واحدا تحت إسم كوردستان.
2. المطالبة بالتعويض والإعتذار من الدول الكبرى والدول التي تحتل كوردستان، منذ احتلال كوردستان، عن الجرائم الهمجية التالية:
   - تسببوا في فقدان أرواح ملايين الكورد.
   - نهبوا ثروات كوردستان
   - المعاناة التي واجهها الشعب الكوردي من قتل وتهجير والإستيلاء على ممتلكاته وهدر كرامته.
   - الحالة النفسية التي يعيشها الشعب الكوردي، وعلى سبيل المثال الشعب الكوردي بكامله في تركيا مثلا: يتحدثون اللغة الكوردية في بيوتهم ولكنهم قبل أن يخرجوا من بيوتهم يقلبون لسانهم على اللغة التركية لأن اللغة الكوردية ممنوعة في تركيا بموجب القانون التركي الذي يقول في أن في تركيا: الترك ولغتهم التركية فقط.
3. إن تخطيط الدول الكبرى والدول التي تحتل كوردستان للانقلابات والحروب الأهلية وتنفيذ المؤآمرات التي تضمن إستمرار احتلال

كوردستان وهذا يعني إن الدول الكبرى والدول التي تحتل كوردستان مستمرة إلى اليوم عن سبق إصرار في ارتكاب الجرائم بحق الشعب الكوردي لعرقلة التطور السياسي والإجتماعي والثقافي والاقتصادي لشعب كوردستان... فالسؤال الكبير الآخر: لماذا كل هذا الحقد على الكورد شعبا وتراثا ووطنا.

4. فتح ملف الحرب الكيماوية والفسفورية التي استعملتها الدول الكبرى والدول التي تحتل كوردستان في السليمانية في العام 1920 وفي درسيم ووادي زيلان عام 1937 وفي حلبجه وبادينان ووادي باليسان عام 1988 وفي سريكانية عام 2019.

بالرغم من كل ذلك بقي الشعب الكوردي صامدا ومقاوما ويصرخ إنه ليس في الوجود ما هو أهم من كوردستان إن كانت محتلة أم محررة...
وليس في الوجود ما هو احب إلى قلوبنا من، الكوردي، بقومييه ومسلميه ومسيحيه ويهوديه وزرادشتييه وأيزيدييه ويارسانييه وماركسييه أيضا.

فإذا لم نعشق وطننا كوردستان واذا لم نحب بعضنا مع كل الإختلاف فيما بيننا فإننا سننتهي كلنا واحدا بعد الآخر.
لأن التعالي والعنصرية للكيانات التي تحتل كوردستان قد ألهمتهم إلى قتل الكورد بالمواد الكيماوية والفسفورية وهو النموذج الوحيد الذي يستعملونه من أجل التعامل مع الكورد، التي هي بالأساس تم صناعتها لقتل الجرذان والحشرات.

إن جماهير الشعب الكوردي من الخليج جنوبا وحتى بلاد القفقاس والبحر الاسود شمالا ومن همدان وسنه شرقا حتى البحر الابيض المتوسط غربا، تعرف وتؤمن بأن كوردستان هو وطنهم المغتصب من قبل سوريا والعراق وإيران وتركيا والإتحاد السوفيتي السابق، كما أن أي كوردي حينما يلتقي أي كوردي آخر فإنه يرحب به كأخ له مع كل المسافات الشاسعة والحدود السياسية المصطنعة فيما بين مناطقهم أم مهما كانت لهجته الكوردية

مختلفة عن لهجته، واذا ما حلت كارثة ما بأي منطقة كوردية يهب الجميع لنجدتها كما حدث حينما:
قصف النظام العراقي مدينة حلبجه بالسلاح الكيماوي عام 1988
والنزوح المليوني الكوردي في جنوب كوردستان عام 1991.
وخلال إعتقال عبد الله أوجلان زعيم "پكاكا" مغمض العينين، لأن إعتقاله بهذا الشكل لم يكن إهانة شخصية له ولا لحزبه بل كانت إهانة للشعب الكوردي كله، لذا أحدث إعتقاله إنتفاضة كبيرة في كل الأقاليم الكوردستانية.
أما مواقف الشعب الكوردي أمام التحشدات التركية فقد كانت في أعلى المستويات في كافة المناطق الكوردستانية أيضا فالعزيز آلان مرشد لم يكن من مواطني شمال كوردستان ولا من جنوب كوردستان حيث التحشد التركي هناك بل انه من غرب كوردستان وحين زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسيد طوني بلير رئيس الحكومة البريطانية هجم آلان على سيارة أردوغان وهو يصرخ بوجه أردوغان: عاشت كوردستان وهو يلوح له بعلم كوردستان.
وعلى أثر ذلك إعتقلت الشرطة البريطانية آلان إلا أن أردوغان لن ينسى أبدا هجوم آلان عليه وهو رافعا علم كوردستان.
لم تكن مآسي الشعب الكوردي سببا في توحيد القوى الكوردستانية بل هذه الوحدة تمثلت في كل مناسبات الافراح والانتفاضات والثورات، في مشاركة الكورد في كافة الأقاليم الكوردستانية في احتفالات عيد النوروز في يوم واحد من كل عام وحينما تندلع الثورة أيضا في أي إقليم كوردستاني يشارك الشعب الكوردي كله فيها كما حدث في ثورة ايلول 1961 وكما حدث في ثورة شمال كوردستان عام 1984 ايضا.
وحينما قامت جمهورية كوردستان في شرق كوردستان عام 1946 إشترك فيها الجنرال مصطفى البارزاني والآلاف من الجنود والضباط من جنوب كوردستان وكذلك قدري جميل باشا وغيره من المناضلين من غرب وشمال كوردستان أيضا الذين هبوا جميعا للمشاركة في جمهورية شرق كوردستان، وهذا يعني أن إتفاقية سايكس بيكو قد جزأت أرض كوردستان فقط ولكن لم تستطع تجزئة الشعب الكوردي، وبقي الشعب الكوردي واحدا وموحدا.

ان الإنشقاق الذي حصل في الثورة الكوردية جنوب كوردستان عام 1964 الذي فبركته المخابرات العراقية ولا يزال الشعب الكوردي يعاني منه الأمرين حتى يومنا هذا وكان السبب في تعثر الحركة التحررية الكوردية وعدم تمكنها من تحقيق الحرية للشعب الكوردي والإستقلال لوطنه كوردستان حتى تلاشت فكرة الوحدة الكوردية وتقوت الكراهية بين الكوردي واخيه الكوردي والى هذه الساعة هناك في حكومة كوردستان وزارة للپيشمرگه في السليمانية وأخرى في هولير... وهناك وزارة للآساييش (قوات الامن) في السليمانية وأخرى في هولير... وايضا هناك وزارة للمالية في السليمانية وأخرى في هولير...
إن هذا الإنشقاق المستمر منذ عام 1964 بحاجة إلى إنتفاضة جماهيرية كوردستانية تنهي التشرذم الكوردي الذي يبعد شعبنا عن الحرية ويبقيه اسيرا للدول التي تحتل كوردستان.
وإن ما حصل في جنوب كوردستان قد حصل في شرق كوردستان فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران وحزب الكومله.
وبعد كل إنشقاق وإقتتال كوردي-كوردي بين الكورد في شمال وشرق وجنوب وغرب كوردستان تسبب في فقدان عشرات الآلاف من الشهداء من خيرة الكوادر السياسية والعسكرية الكوردية.
في الحقيقة إذا أردنا أن نوصل شعبنا إلى بر الأمان يجب محاسبة كل من تسبب في الإنشقاقات والإقتتال الداخلي وعدم السماح بنمو أفكار متطرفة تنادي بطرد أي مكون من مكونات الشعب الكوردي ووضع ڤيتو عليه أو أن ينادي البعض بالقضاء على البعض الآخر أو طرح شعارات بأن كوردستان ملكا لفئة معينة ويجب على مكونات المجتمع الأخرى أن تكون خاضعة ومطيعة لها وإلا فالطرد والانكار والتهميش سيكون مصيرها، إذ أن مثل هذه الأفكار قادرة على إثارة الإقتتال الداخلي وإشغال البلاد والعباد في فتن ومهاترات، لا طائل منها، لإستنزاف طاقات وإمكانيات الشعب الكوردي.
والأنكى من ذلك عندما تجد بعض المثقفين أو من يسمون أنفسهم بالمفكرين والفلاسفة يتبنون هذا اللون من الخطاب الحزبي والإقليمي والعشائري

ويجدون له التبريرات التي غالبا ما تكون واهية وتستند إلى مؤامرات مبرمجة في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان.
إن سياسة الأنف المرفوع والتعالي على الآخرين من قبل بعض المنظمات الكوردية لم تعد تجدي نفعا في القرن الواحد والعشرين ولن تغير من واقع الذل والهوان الذي يعيشه شعبنا الكوردي. فكفانا تهريجا وسخافات ولنتجه لما ينفع من أجل بناء دولة كوردستان والتي أصبح قيامها قابلا للتنفيذ أكثر من أي وقت مضى بعد أن حصلت الكثير من الشعوب في الآونة الاخيرة على إستقلالها بدون سلاح وانما بموجب القانون الدولي وإجراء إستفتاء عام لتقرر الشعوب مصيرها بنفسها فإستقلت كل من شرق تيمور عن اندونيسيا والجبل الاسود عن يوغوسلافيا وجنوب السودان عن السودان وغيرها عن طريق صندوق الإستفتاء ولكن المشكلة تكمن في إن الشعب الكوردي قد وضع ثقته بقيادات تؤمن حتى العظم بأن الأنظمة التي تحتل كوردستان إخوة للكورد، ومن هنا يجب أن تتغير السياسة القائمة في أن الأنظمة التي تحتل كوردستان أنظمة محتلة وتستعمر كوردستان وليسوا اخوة... فهل يوجد في العالم كله منذ آدم عليه السلام وإلى يومنا هذا شعب تحت الإحتلال ويوصف النظام الذي يحتله بإخ وأخ كبير وصاحب البيت؟!. فإذا أردنا تحقيق الدولة الكوردية يجب الإعلان بأننا شعب يختلف عن الدول التي تحتل كوردستان ونطالب بإستقلالنا عنهم.
علينا أن نضع ايدينا في أيدي بعض ولانستمع إلا لخطاب العقل والمنطق في تعاملنا وان نسعى لما فيه الخير لكوردستان وللشعب الكوردي كله وان لانستمع أبدا إلى تحريضات الدول الإقليمية التي تحتل أي إقليم من أقاليم كوردستان خصوصا عندما تدعي الدفاع عن إحدى مكونات الشعب ضد مكوناته الأخرى فالمحتل لن يكون أحن وأرحم على ابن الوطن من اخيه.
فالكيانات التي تحتل كوردستان لا تسع إلا إلى إثارة النزاعات كي تشكل موطئ قدم لها وان تلعب دور الوسيط في نزاع هم أصلا من أشعله ويغذيه.

وتؤكد الأكثرية الصامتة من الشعب الكوردي في أن حريته وإستقلال وطنه كوردستان تتحقق بإتحاد القوى الكوردية ومعاقبة الخونة وخاصة المسببين

في الإقتتال الكوردي مع اخيه الكوردي... وإن الشعب الكوردي ليس له علاقة بالصراعات الحزبية الكوردية التي تنادي بطرد أحد المكونات للمجتمع الكوردي وإعتباره دخيلا إضافيا وعديم الفائدة.
فالمجتمع الكوردي بلهجاته وأقاليمه وأحزابه ومنظماته وأديانه هو جزء واحد لايتجزأ ولا يمكن فصلهم عن بعضهم.
وفي هذا الصدد أتذكر قصة تدل على نتائج الإقتتال الكوردي-الكوردي:
يحكي إنه في أحد الأيام طاردت الكلاب ثعلبا وكادت أن تمسك به لولا انه دخل في جحر لم تستطع الكلاب أن تدخله وظلت الكلاب تنبح خارج الجحر، وعندما التقط الثعلب أنفاسه فكر مع نفسه وقال شكرا لأذناي التي سمعتا صوت الكلاب وحذرتني وشكرا لأنفي الذي شم رائحتها وشكرا لاطرافي التي ركضت أسرع من الكلاب وشكرا لعيناي التي لاحظت هذا الجحر الذي انقذني وهكذا حتى وصل إلى ذيله فنظر اليه وقال اما انت ياعديم الفائدة فلم تفعل أي شئ لانقاذي ولا اراك سوى ثقلا لايرجى أي خير منه وسارميك للكلاب تفعل بك ما تشاء ثم استدار واخرج ذيله من الجحر فأمسكت به الكلاب وسحبت الثعلب إلى خارج الجحر ومزقته اربا.

ولهذا فإن الأكثرية الصامتة في المجتمع الكوردي تطالب بوحدة الصف الكوردي بالضد من سياسة الكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية التي تدعو وتدعم الإقتتال الداخلي الكوردي على طول الخط.

كوردستان من وجهة نظر الكيانات التي تحتل كوردستان

إن الكيانات التي تحتل كوردستان تقوم بعمليات الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي بموجب قرار عنصري مسبق:
ففي 16 آذار في العام 1988 قصف عراق البعث مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية أي قبل عيد رأس السنة الكوردية عيد النوروز بأيام.
وفي 12 آذار 2004 إرتكبت سورية مجزرة دامية بحق الشعب الكوردي خلال الإنتفاضة المباركة في غرب كوردستان أي قبل عيد رأس السنة الكوردية عيد النوروز بأيام أيضا.
ومن توقيت هذه الجرائم يعني هو أن قتل الشعب الكوردي ليس صدفة بل بناء على قرار مسبق من أجل تحويل أعياد الشعب الكوردي إلى مآتم. كما إن الشعب الكوردي لم يفكر أبدا بالرد على المجرمين بالمثل وفي مدنهم وعواصمهم وأعيادهم كما هم فعلوها... وليس لإن الشعب الكوردي لا يستطيع بل إن أحفاد الإمبراطورية الميدية كانوا ولا يزالون على اهبة الإستعداد للدفاع عن الشعب الكوردي وكوردستان في كل زمان... والعائق الوحيد أمام الرد الكوردي هو أن الحضارة الزرادشتية الكوردية وإنسانيتها التي جعلت الشعب الكوردي يؤمن بالتآخي والمحبة والتسامح... ولم تكن الحضارة الكوردية في يوم من الايام تؤمن بغزو وإحتلال بلاد الآخرين وقطع الاعناق وغيرها من الفلسفات البدائية والهمجية التي يعمل بموجبها الآخرون.
وبالرغم من كل المآسي يستمر الشعب الكوردي في الاحتفال بعيد النوروز المجيد رمز القوة والإنتفاضة...
ومهما تفنن المجرمون في حرمان الشعب الكوردي من عيدهم ومن تراثهم بعد أن حرمومهم من الحرية والإستقلال يستمر في النضال حتى تحرير كامل أرض كوردستاننا المقدسة وهذا النضال المقدس لا بد له من جنكيزخان كوردي أو ديكتاتورية وطنية عادلة لتنفيذ الخطة البديلة من أجل إستقلال كوردستان.

لذا قامت الكيانات التي تحتل كوردستان في زرع الفتن بين فئات الشعب الكوردي لأن العدو يعلم جيدا إنه إذا توحد الشعب الكوردي فلن تستطيع جيوشه البقاء في كوردستان ليوم واحد...

لن أذهب بعيدا ففي القرن التاسع عشر كانت عشيرة الاومرية من العشائر القوية وكانت الإمبراطورية العثمانية تخاف منها فزرعت الشقاق فيما بين زعمائها محمود وعثمان فقسم من العشيرة أصبح من أتباع محمود وقسم أصبح من أتباع عثمان وسميت العشيرة من يومها بأسمائهم المحمودكية والعثمانكية... وحينما ظهرت الحزبية كان الإعتقاد السائد اننا قد تخلصنا من العشائرية ولكن الأعداء إستمروا بسياستهم القديمة مع العشائر الكوردية وطبقتها مع الأحزاب الكوردية أيضا ونجح الأعداء في زرع الكراهية والحقد فيما بينهم... فمثلا كان الجنرال مصطفى البارزاني قائدا لأكثر من 150 ألف پيشمرگه في جنوب كوردستان وكان عبد الرحمن قاسملو قائدا لأكثر من 30 ألف پيشمرگه في شرق كوردستان وكان عبد الله أوجلان قائدا لأعداد مساوية أو أكثر من الگريلا... فلو كانت القيادات الكوردية الآنفة الذكر بيد واحدة هل تستطيع أية قوة أجنبية الوقوف بوجه الكورد ولكن مع الاسف الشديد إن هذه القوى الكوردية لم تتفق فحسب بل تقاتلت فيما بينها مما أدى إلى تلاشي قوتهم في مؤامرات إقليمية وعالمية... نعم بقي شيئا من قواتهم ولكنها ستتلاشى مرة أخرى إذا لم يتحدوا ويواجهوا المؤآمرات الإقليمية والعالمية الجديدة.

ان تركيا والكيانات التي تحتل كوردستان كانت في وقت من الاوقات تعتبر قوات الجنرال بارزاني إرهابية وظلت هذه التسمية حتى مشاركة الپيشمرگه للقوات الأمريكية في اسقاط نظام صدام حسين عام 2003.

واليوم تعتبر تركيا حزب العمال الكوردستاني في انه تنظيم إرهابي كما كانت تعتبر قوات الجنرال بارزاني إرهابية كذلك...

والحقيقة أن لا پيشمرگه البارزاني ولا گريلا أوجلان من الإرهابيين... فكلمة الإرهاب أصبحت شماعة للتخلص من كل من يعارض الكيانات التي تحتل كوردستان... ولكن الحركة التحررية الكوردية كانت ولا تزال في حالة الدفاع عن النفس ولا تحاول أن تدحض تهمة الإرهاب وان تم فيكون بصورة

خجولة وغير لائقة بشعب تعداده 50 مليون نسمة يحارب من أجل حريته وإستقلال وطنه كوردستان... وفي إعتقادي إن الرد العملي يكون في الهجوم ونقل المعركة من كوردستان إلى أرض العدو وضربه في عقر داره وتخليص شعبنا من ويلات الحروب.
كما علينا الهجوم فكريا على تهمة الإرهاب فهناك ألف دليل واثبات على أن تركيا وغيرها من الكيانات التي تحتل كوردستان هم اكثر الدول راعية للإرهاب الدولي مثل تنظيم القاعدة وداعش والنصرة وغيرهم كما إن قتل وتعذيب الشباب الكورد في سجونهم هي عمليات إرهابية بالإضافة للإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الشعب الكوردي التي تعتبر قمة في الإرهاب والعنصرية.

إن الكيانات التي تحتل كوردستان مع كل الإختلاف والخلاف فيما بينهم إلا إنهم بالنسبة للشعب الكوردي يتبعون أجندة واحدة وموحدة وتستخدمها كأسلحة في حربها العنصرية في كوردستان وتتمثل في النقاط التالية:

- الإبادة الجماعية للشعب الكوردي العلنية كعمليات الأنفال أو السرية كإغراق أسواق كوردستان بالمواد الغذائية المسمومة.
- الإبادة الجماعية السياسية: بمنع أي تنظيم كوردي من النضال من أجل إستقلال كوردستان وإعتقال عناصره.
- الإبادة الجماعية للثقافة واللغة الكوردية: بمنع تدريسها في المدارس.
- ممارسة أبشع عمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الكورد
- المضايقات والإغتصاب للنساء الكورديات
- طرد النساء من العمل حتى ولو لأنهن مارسن حقوقهن النقابية
- تعريض الشعب الكوردي للموت الإجتماعي والإقتصادي والثقافي
- تعريض الشعب الكوردي للعمل في وظائف خطرة ومنخفضة الأجر
- تعريض الشعب الكوردي للجهل والفقر والمرض بشكل ممنهج.

بالرغم من أن الشعب الكوردي يحب مساعدة غيره وإجتماعي بالفطرة وكان له الدور الكبير في تشكيل دول تركيا وإيران والعراق وسورية... هذه الكيانات

التي تحتل كوردستان، ولكن بالمقابل تصرف حكام تركيا وإيران والعراق وسورية بعنصرية وهمجية تجاه الشعب الكوردي وألخصها في النقاط التالية:

1. تعمل سوريا والعراق وتركيا وإيران أن تلتهم الشعب الكوردي وحقوقه وتشوه تاريخه وتنكر ثقافته وتهمش وجوده، وان تمارس أبشع الممارسات العنصرية بحقه وفي مقدمتها الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وتغيير التركيبة السكانية للمناطق الكوردية، وغيرها من الممارسات.
2. إن الكيانات التي تحتل كوردستان ليسوا أخوة وليسوا دولا وإنما هي كيانات لقيطة فبركتها معاهدة لوزان الإستعمارية وليس لهم علاقة بالديمقراطية ومن الغباء مطالبة تلك الكيانات التي تحتل كوردستان بأن تكون ديمقراطية. فمصطلحات الاخوة والتآخي والتعايش ليس لها وجود في السياسة بل هناك مصطلح "المصلحة". أما كلمات الاخوة والتآخي والتعايش هي كلمات سوقية تستعمل في الحارات والمقاهي الشعبية وفي مضافات المخاتير والاغوات وفي أبواق القيادات الكوردية الحزبية.
3. أن الكيانات التي تحتل كوردستان ليست دولا إستعمارية، والصحيح إنها كيانات العدو التي تم بناؤها على حساب إستقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي.
4. ان كل من يسمي هذه الكيانات بالدول وبالاخوة أو يرشح نفسه في پرلماناتهم فإنه شريك لعين لتلك الكيانات التي تحتل كوردستان وليس سوى عبدا وخادما مخلصا لها من أجل مساعدتها في غسل أدمغة الشعب الكوردي في أن يكون سوريا أو عراقيا أو إيرانيا أو تركيا.
5. ان الكيانات التي تحتل كوردستان إبتلعت وطننا كوردستان ونهبت خيراته واستعبدت شعبنا الكوردي واستباحت دمائه وممتلكاته وأهدرت كرامته وزورت تاريخه وحضارته في أبشع صورة وإلى اليوم لم يهتد إلى ممارساتها المقيتة أكبر قادة وفلاسفة العنصرية في العالم القديم والحديث.
6. ان الكيانات التي تحتل كوردستان داء ومرض خبيث أصاب الشعب الكوردي ولا يتم الشفاء من الداء الخبيث بالأدعية والتمنيات وطيبة

القلب بل بحاجة إلى البتر الدواء الصارم والأعنف والأخبث من الداء نفسه.

7. ان الكيانات التي تحتل كوردستان تختار قياداتها من المتطرفين البعثيين والكماليين والإسلاميين! لذا فالوسيلة الوحيدة لتحرير كوردستان من الكيانات المتطرفة التي تحتل كوردستان في إختيار قيادات كوردية من المتطرفين قوميا أيضا.
8. فالعرب والترك والفرس يرفضون الإتحاد مع بعضهم ويصرون على الإتحاد مع الكورد.

ان اصرارهم على الإتحاد مع الكورد ليس محبة وانما طمعا في خيرات كوردستان وهدفهم إستعماري وعنصري بإمتياز.

لقد باركت سبعة دول تركية من التي إنفصلت عن الإتحاد السوفيتي السابق دوام الإنفصال عن بعضها وعن الجمهورية التركية وليس عندهم أي برنامج للإتحاد فيما بينهم.

وتاريخيا باركت إيران الإبتعاد عن افغانستان التي تتكلم اللغة الفارسية وتقريبا بينهم الكثير من المقومات المشتركة.

كما باركت الدول العربية إنفصال سورية عن مصر في زمن الرئيس المصري جمال عبد الناصر في العام 1961... مع العلم إن الشعب السوري (العرب منهم) لا يختلفون بشئ عن الشعب المصري في اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد.

كما باركت الدول العربية وشاركت في إفشال الإتحاد العربي الهاشمي عام 1958... مع العلم إن الشعب العراقي -العرب منهم- لا يختلف بشئ عن الشعب الاردني في اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد.

وباركت الدول العربية في افشال الإتحاد المغاربي وجعلته مجرد شعلة انطفأت وحولته إلى كيان إداري بدون روح... مع العلم إن الشعوب الليبية والتونسية والجزائرية والمغربية لا تختلف عن بعضها البعض في اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد.

وكما باركت الدول العربية إنفصال قطر عن مجلس التعاون الخليجي حيث أصبح مجلس التعاون الخليجي مشلولا ومشغولا في الخلافات

فيما بين اعضائه... مع العلم إن شعوب دول الخليج لا تختلف عن بعضها البعض في اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد.
وباركت الدول العربية بل وشاركت عسكريا من المحيط إلى الخليج من أجل فصل الكويت عن العراق عام 1990... حيث إشترك في تحرير الكويت عن العراق أكثر من 35 جيشا معظمهم من العرب مع العلم إن الشعب الكويتي لا يختلف بشئ عن الشعب العراقي وخاصة أهالي البصرة من حيث العرق واللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد حتى إن اللهجة البصراوية لا تختلف بشئ عن اللهجة الكويتية.
وتبارك الدول العربية وتشارك يوميا في افشال الجامعة العربية بالرغم من إستمرارها إلى اليوم إلا إن معظم إجتماعاتها عبارة عن شتائم ومهاترات من العيار الثقيل فيما بين اعضائها.
وإلى اليوم تبارك الدول العربية وتشارك في زرع الفتن فيما بينهم وتنتهز اية فرصة للطعن في مصداقية أي كان مهما كان صادقا... تشجع الدول العربية القوى العراقية في شن هجوم عنيف على النشيد الوطني العراقي من أجل تغييره لمجرد كون مؤلفه الشاعر الفلسطيني إبرهيم طوقان وان من قام بتلحينه الملحن اللبناني محمد فليفل بمعنى: أن دافعهم إلى تغيير النشيد الوطني العراقي تجسيدا لقطع الروابط فيما بين الدول العربية كما هو الحال في النقاط الواردة أعلاه.
إلا إن الدول العربية ومعهم تركيا وإيران شنت حربا قذرة على شعب جنوب كوردستان حينما أجرى إستفتاء من أجل إستقلال كوردستان في العام 2017 ورفضت الدول العربية وتركيا وإيران إستقلال الشعب الكوردي وساعدت العراق في إحكام الحصار على الشعب الكوردي من أجل أن تبق كوردستان متحدة مع العراق... مع العلم إن الشعب الكوردي يختلف عن عرب العراق من حيث العرق واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد... ولم يشاهد الشعب الكوردي من إتحاده مع الكيانات التي تحتل كوردستان سوى عن كونه إتحادا بين الأسياد والعبيد حيث للأسياد الحق ليس في جلد العبيد فحسب بل في إبادتهم كما حصل

في كركوك وشنگال وكوباني وعفرين... وضربهم بالأسلحة الكيماوية والفسفورية كما حصل في حلبجه وسريكانيه.
ولهذا فإن إصرار الكيانات التي تحتل كوردستان على فرض إتحادهم مع الكورد بالقوة المفرطة وبكافة الأسلحة المحرمة دوليا ليس إلا عنصرية بغيضة وطمعا إستعماريا حقيرا في خيرات كوردستان.

9. ان الكيانات التي تحتل كوردستان تمارس الإرهاب منذ عشرات السنين وبكل همجيته من قتل وتهجير وتعذيب في سجونهم ومن نهب وسلب لممتلكات الكورد والإعتداء على أرواح وكرامة الشعب الكوردي... وحينما يرفض الشعب الكوردي هذه السياسة العدوانية أو حينما يطالب بإسترداد ممتلكاته ووطنه وكرامته يتهمونه بالإرهاب والعمالة للإستعمار أو حتى حينما يطالب الكورد بحقوق المواطنة والديمقراطية أيضا فالامر سيان نتيجتها الإبادة وبكافة الأشكال والوسائل. بينما الحقيقة واضحة وضوح الشمس في إن الكيانات التي تحتل كوردستان هم الإرهابيون الحقيقيون وكذلك هم عملاء الإستعمار الذي أنشأ لهم دولا مصطنعة على حساب إستقلال كوردستان في إتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان الإستعماري... ولو كان الكورد عملاء الإستعمار لصنع لهم دولة أو دولا كما صنعها لهم.

10. سألني أحد الاعزاء من شعبنا الأمازيغي البطل السؤال التالي:
لماذا، العرب والترك والفرس يكرهون الكورد؟
فشرحت له القضية الكوردية وكراهية العرب والترك والفرس للكورد من خلال القصة التالية:
يحكى أنه قبل مئة عام هجم اللصوص على بيت من البيوت الريفية بدعم من مختار القرية...
إحتل اللصوص البيت وقتلوا صاحبه ولم ينهبوا كل ما في البيت فحسب بل استملكوا البيت وما عليه وما تحته أيضا... وطردوا أبناء صاحب البيت إلى الشارع...

وحينما كبر الأبناء أرادوا إسترجاع بيت والدهم ولكنهم كانوا من الضعف والتشرد والفقر والمرض والجهل والحرمان من ثروة أبيهم مما جعلهم لا يقوون على إسترجاع بيت والدهم...
بينما أحوال اللصوص وابناؤهم كانت جيدة من القوة والاستقرار وتمتعهم بالصحة والتعليم لإستغلال ثروة والد أصحاب البيت الشرعيين.
فكلما حاول الأبناء التخلص من حالة التشرد وإسترجاع بيت أبيهم تعرضوا لكافة أنواع القهر والظلم على يد أبناء اللصوص الأقوياء بشرائهم كافة أنواع الأسلحة بفلوس أصحاب البيت الشرعيين.
كما إن اللصوص وأبنائهم لم يسمحوا لأصحاب البيت الشرعيين حتى بنصب خيمة على جدار بيت والدهم... وكلما يشاهدونهم يمطروهم بكافة أنواع الأسلحة ولا أحد يدافع عنهم لأن مختار القرية متضامنا معهم في إستلامه حصة مما نهبوه.
ومن هنا يعتقد المشاهد من بعيد ان العرب والترك والفرس يكرهون الكورد... والمسألة ليس لها علاقة بالكره والحب على الإطلاق بل متعلقة بالجشع والطمع في إستمرار إحتلال بلاد الكورد، كوردستان، من قبل العرب والترك والفرس، لما تتمتع به كوردستان من الخيرات.
وبالرغم من كل ذلك ومنذ إحتلال كوردستان يدعو الشعب الكوردي إلى الديمقراطية والإنسانية والتعايش والتآخي مع العرب والترك والفرس الذين لا يصدقون الكورد لأنهم يعلمون ان القضية الكوردية ليس لها علاقة بالتآخي ولا بالديمقراطية بل هي قضية وطن تمت سرقته ولذلك لم ير الكورد من العرب والترك والفرس سوى القتل والسجن والتهجير بهدف إفراغ كوردستان من الكورد بمشاريع ومؤآمرات عنصرية هدفها إطالة أمد إحتلال كوردستان.

إن الإستعمار لم يستبدل أسماء مصر والهند والسودان بأسماء أخرى وبقيت لغاتها وثقافتها على حالها... وبعد سنوات تم طرد الإستعمار منها... ولكن كوردستان قد تم إبتلاعها أي سرقتها بكل سفالة وحقارة.

كما أن القيادات الكوردية الحزبية لعبت دورا حقيرا في إختيارها الإقليمية والإنتماء لسورية والعراق وإيران وتركيا مع المطالبة بفتات الحقوق للكورد ضمن الحدود السياسية لتلك الكيانات التي تحتل كوردستان... وبعد كل عدة عقود تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى رفع سقف المطالبة بالحقوق ليس من أجل الحقوق بل من أجل تخدير الشعب الكوردي ورفع معنوياته من اللامركزية في ستينيات القرن بالماضي إلى الحكم الذاتي في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي إلى الفيدرالية في يومنا هذا.
ولربما قريبا سيطالبون بالكونفدرالية... وهذه الحقوق ليست أكثر أو اقل من عملية تجميل وتلطيف للعبودية بكل ما في الكلمة من معنى.
لأنه لو حصل الكورد ليس على الفيدرالية أو الكونفدرالية بل لو حصل على دولة أو إمبراطورية كوردية ضمن الحدود السياسية للكيانات التي تحتل كوردستان فإنها ليست سوى حكم ذاتي تافه... أقول تافه لأن الكورد سيتمتعون به حينما تكون الكيانات التي تحتل كوردستان ضعيفة كما حصل في عام 1970 وسيتم إلغاؤه حينما تكون الكيانات التي تحتل كوردستان قوية كما حصل في عام 1974.

وبالإضافة إلى أن الكيانات التي إحتلت وطننا كوردستان ومسحته عن الخريطة السياسية ونهبت خيراته وقامت بتزوير التاريخ والحضارة الكوردية وغيبت التراث الكوردي في منع تدريس الثقافة واللغة الكوردية وإلباس الكورد ثقافات ولغات وعادات وتقاليد غريبة عنه.
والأهم من كل ما ذكرته أن الكيانات التي تحتل كوردستان تعمل على غسل أدمغة القيادات الكوردية الحزبية وعن طريقها يتم الوصول إلى عامة الشعب من أجل نشر المفاهيم المتخلفة وكل ما هو سلبي والذي من شأنه القضاء على البنية الأساسية للمجتمع الكوردي... ونجحوا في ذلك نجاحا كبيرا.
لقد تم غسل أدمغة الشعب الكوردي جيدا من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم القيادات الكوردية الحزبية وجعلوا تفكير الشعب الكوردي ان يفهم الحقائق أكاذيب والأكاذيب حقائق وإستعانوا بفلاسفة

التخويف من أجل اجبار الشعب الكوردي على الطاعة وتنفيذ الاوامر وتجنيده لخدمة أغراض وأهداف الأعداء وفيما يلي بعض الأمثلة على غسيل الأدمغة وفلاسفة التخويف:

1- إصطنع الإستعمار كيانات على حساب إستقلال كوردستان وكلما طالب الشعب الكوردي بإستقلاله سموه بعميل الإستعمار أو إتهموه بالإنفصالية.
2- أحرقت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان أبناء الشعب الكوردي في وادي زيلان وفي حلبجه وفي سينما عامودا وحتى أحرقوا القمح في حقول كوردستان ولم يعارض الشعب الكوردي خوفا من إزدياد الحريق.
3- قتلت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان أبناء الشعب الكوردي بشكل مستمر وممنهج ولم يعارض الشعب الكوردي خوفا من إزدياد القتل حتى عوائل الشهداء منكسين رؤوسهم من الخجل ولا يقوون من رفع صوتهم ولو بكلمة مع إنهم يجب أن يكونوا أكثر الناس شموخا وفخرا بشهدائهم.
4- لقد إستعمل أعداء الشعوب الأديان السماوية والأرضية وفلسفة التخويف من جهنم والحساب والعقاب.
5- كما إستعملت الإمبراطوريات الكبرى فلسفة التخويف أيضا من هجوم خارجي محتمل.
6- كذلك إستعملت الدول الكبرى في هذا الزمان فلسفة التخويف من الشيوعية ومن النازية وحينما إنهارت الدول الشيوعية والنازية بدأت الدول الكبرى في فبركة التخويف من الإرهاب فمرة كان اسمها مقترنا بـ بن لادن ومرة بصدام حسين وغيرهم... وكلمة الإرهاب هنا جاءت لمصلحة الدول الكبرى والديكتاتوريات في تجنيد أكبر عدد ممكن من الشعوب من أجل القضاء على الإرهاب فإن كان الديكتاتور علمانيا فيدعي ان كل من يؤمن بالأديان هم مصدر الإرهاب وان كان الديكتاتور متدينا فيدعي ان كل من يؤمن باليسارية والديمقراطية هم مصدر الإرهاب وبذلك يتحقق للديكتاتور القضاء على اية معارضة مهما كان إتجاهها أو لونها... وأصبح

أسهل من السهل توجيه صفة الإرهاب لأي معارضة مهما كانت سلمية. وتم لهم ذلك لأن الدول الكبرى قد دخلت اللعبة مع الديكتاتوريات أيضا.

7- الكيانات التي تحتل كوردستان قد إستحلت اللعبة فوجهت صفة الإرهاب إلى الحركة التحررية الكوردية أينما كانت... فقد كانت الأحزاب الكوردية في جنوب كوردستان في لائحة الإرهاب... فحينما كنت في زيارة الجنرال مصطفى البارزاني في العام 1972 علمت من مراكز القيادة التابعة له ان الجنرال مصطفى البارزاني قد أرسل العديد من الرسائل إلى الحكومة التركية من أجل حل بعض المشاكل على الحدود ولكن الحكومة التركية لم تجيبه على أية رسالة من رسائله على الإطلاق لأن الحكومة التركية كانت تعتبر ثورة الجنرال مصطفى البارزاني ثورة إرهابية... ولكن حينما قامت الثورة في شمال كوردستان بقيادة عبد الله أوجلان عندها بدأ الأتراك في التعامل مع جنوب كوردستان ليس إعترافا بل من أجل إضعاف الموقف الكوردي في شمال كوردستان... وإني أؤكد جازما فيما إذا تم القضاء على الثورة في شمال كوردستان فإن الأتراك ليس لديهم الإستعداد ليقولوا مرحبا للقيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان.

8- إن القيادات الكوردية الحزبية كانت ولا تزال تعمل على تجنيد الشعب الكوردي من أجل إستقلال كوردستان وتخويفه من الإبادة الجماعية التي مارستها الكيانات التي تحتل كوردستان. ولكن هدفها الحقيقي من تحت الطاولة كان ولا يزال في أن يكون لها أي دور مهما كان صغيرا في حكومات الكيانات التي تحتل كوردستان... فالقيادات الكوردية الحزبية تسعى إلى تخويف الشعب الكوردي من الإبادة ليس من أجل إستقلال كوردستان بل لكي لا تصبح على الهامش فيما إذا إستقلت كوردستان لأن إستقلال كوردستان سينهي زمن التخويف.

9- إن معاداة الشعب الكوردي لم تكن من قبل الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم القيادات الكوردية الحزبية فحسب بل قد عملوا على تجنيد المثقفين والأكاديميين أيضا... فقد علمتُ من البروفيسور المصري العزيز د. محمود زايد في إنه حضر المؤتمر السنوي

لإتحاد المؤرخين العرب المنعقد بمدينة القاهرة في 6 - 7 تشرين الثاني 2013، وفي الجلسة الأولى من اليوم الأول تحدث د. بهجت قبيسي أحد المؤرخين العرب بحثا مطولا جاء فيه في إن الكورد ثلاثة أنواع: كورد عرب وكورد فارسيون وكورد أفغان. ونفى كون الكورد جنسا وقومية قائمة بذاتها. كما قال إن الأرض المسماة بـ "كوردستان" حاليا كلها أراض عربية ولم يكتفي القبيسي بمحاضرته بل كرر أكاذيبه في كتبه المطبوعة بطباعة فاخرة جدا لتوجيه العقل العربي وتثبيت هذه المغالطات في ذهنه، كجزء من سياسة التخويف والتشويش.

مختصر الأحداث التي تقوم فيها الكيانات التي تحتل كوردستان في بعض الأقاليم الكوردستانية:

غرب كوردستان

إن الإتفاق الفرنسي-التركي في أنقرة عام 1921 فصل غرب كوردستان عن الوطن الأم، كوردستان الكبرى. وتم إعتبار معظم خط السكة الحديدية الممتد من حلب إلى الموصل هو الحدود الفاصلة فيما بين سورية وتركية ونتيجة لذلك التقسيم وقعت آلاف العوائل الكوردية على الجانب الشمالي من خط السكة الحديدية تحت الإحتلال التركي وتلك التي على الجانب الجنوبي من خط السكة الحديدية وقعت تحت الإحتلال السوري، حيث يبلغ عدد سكانها الآن أكثر من خمسة ملايين نسمة.

تمتع الكورد في سوريا خلال عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي لبعض الحرية في الصحافة والنشر مثل مجلات هاوار وروناهي، وتأسيس النوادي مثل نادي كوردستان في دمشق كما ان حزب خويبون الكوردي كان يعمل بكامل الحرية في ظل الإنتداب الفرنسي كما كادت فرنسا أن تقوم بتشكيل دولة كوردية إلى جانب دولة علوية ودرزية ودولة حلب ودمشق وإلخ وقد رفض الكورد ذلك لأن الفرنسيين قد فصلوا حلب عن الدولة الكوردية.

عندما جاء العرب على الحكم في سوريا عام 1946 أغلقوا جميع المراكز والمنظمات الكوردية وصادرت الكتب والمجلات والصحف الجديدة والقديمة التي تتحدث عن الكورد وأرسلت قادة الشعب الكوردي إلى السجون والمنفى أو تم إغتيالهم.

فالكوردي بطبيعته إجتماعي ومسالم وليس منطويا على نفسه حيث إستفاد العدو من هذه الخصال وإستغلها تمام الإستغلال.

فقد كان من الكورد أشهر أئمة الإسلام مثل: ابن تيمية والدينوري والشهرزوري وغيرهم إلا أن العنصريون العرب حاربوهم.

كما كان للكورد الفضل في قيام الدولة العباسية على يد البرامكة وأبو مسلم الخراساني إلا أن العنصريون من بني العباس اغتالوهم بالرغم من إنهم أسسوا لهم دولتهم العباسية.
ولولا السلطان الكوردي صلاح الدين الايوبي لإنقرض العرب والإسلام وكانت أسماء العرب من فصيلة جورج وطوني وكلينتون وأثر الإسلام فيهم كأثره في الاندلس (إسبانيا اليوم).
لقد طرد السلطان الكوردي صلاح الدين الايوبي الأوروبيون من الشرق الأوسط بعد إستيطانهم فيه مئة عام ولم يك بين العرب رجلا ليقوم بطردهم حتى جاء صلاح الدين والذي يقرأ تاريخ صلاح الدين يعلم في أن معظم حروبه كانت ضد العنصريون العرب الذين يدعون الإسلام من الفاطميين وغيرهم وحينما قضى صلاح الدين على المزيفين والخونة إستطاع من هزيمة الصليبيين في معركة واحدة التي جرت في منطقة حطين وبعد أن توفي صلاح الدين قام المزيفون والخونة العرب بقتل أبناء صلاح الدين وأحفاده.
كما كان معظم رؤساء الجمهورية السورية من الكورد فكان منهم: خالد العظم وشكري القوتلي ومحمد علي العابد والداماد أحمد نامي وعطا الايوبي وحسني الزعيم وأديب الشيشكلي وفوزي سلو وغيرهم...
وبنفس الوقت إن معظم قادة الثورات السورية ضد الإنتداب الفرنسي في سورية كانوا من الكورد أيضا مثل: إبراهيم هنانو وأبو دياب البرازي وأحمد بارافي وأحمد الملا وغيرهم كثيرون وتم إغتيال معظمهم من قبل السوريين عملاء الإنتداب الفرنسي. وفي هذا الصدد يقول المؤرخ العربي أدهم الجندي في كتابه تاريخ الثورات السورية ما يلي: إن إستشهاد أحمد الملا كان بداية النهاية للثورات السورية.
كما إن العلامة الكوردي محمد كورد علي كان مؤسس المجمع العلمي العربي في دمشق عام 1919 وبقي رئيسه حتى وفاته عام 1953 لأنه لم يكن بين العرب أكثر منه فصاحة في اللغة العربية كما إنه كان اول وزير للمعارف في الدولة السورية.
وفوق كل ما قدمناه من تضحيات في تأسيس دولهم على حساب دولة كوردستان قاموا بمكافأة الكورد على خدماتهم بأن قصفوا القرى الكوردية

بالأسلحة الكيماوية، وإغتالوا قادة الكورد أو أودعوهم السجون في كل مكان، ومنعوا اللغة الكوردية ومسحوا إسم كوردستان عن الخارطة وقاموا في تنفيذ مختلف أنواع السياسات العنصرية لإحتواء كل شئ اسمه كوردي وتذويب الكوردي وثقافته وحضارته وتراثه في بوتقات مصطنعة ولا تمت إلى الحقيقة بصلة، مع ان التراث الكوردي الذي يمتد لآلاف السنين هو جزء مهم من التراث الإنساني في الشرق الأوسط وفوق كل ذلك يقول البعض وبكل وقاحة لماذا يطالب الكورد بالدولة الكوردية، والإنفصال عن النعيم والفردوس الذي يعيشونه؟!

ففي العام 1920 غادر ملك سوريا الملك فيصل إلى الاردن ومن ثم إلى العراق حيث توج ملكا على العراق، حدث هذا، حينما انذرته فرنسا بتسليم سوريا لجيشهم والذي استولى في حينه على الساحل اللبناني، إلا أن وزير الدفاع السوري البطل الكوردي يوسف العظمة توجه مع مجموعة من عساكره الكورد الذين وضعوا إستحكاماتهم في منطقة ميسلون في منتصف الطريق ما بين دمشق وبيروت، وأقسموا ان لا يدعوا الفرنسيين من دخول سوريا، وبالفعل لم يتمكن الجيش الفرنسي من دخول سوريا حتى إستشهد البطل الكوردي يوسف العظمة ورفاقه وهم يدافعون عن سوريا ولكن لم يستشهدوا على يد الفرنسيين بل إستشهدوا على يد العنصريين العرب عملاء فرنسا... والجدير بالذكر وكوني من مواليد دمشق لا يزال المسنون يذكرون تلك الايام.

حينما ترك الملك فيصل البلاد وتوجه الجيش وقائده كأي عسكري إلى الحدود لمحاربة الفرنسيين، وبقيت سوريا بدون حاكم، فتوجّه أحد أبطال الكورد من حي الكورد في دمشق البطل "حسو ميرو" إلى السراي مقر الحكومة السورية وحكم سوريا لثلاثة أيام وهو يقول سأترك السراي حينما يعود الملك أو قائد الجيش، ولكن لم يرجع أي منهما وانما وصلت القوات الفرنسية.

لقد دافع الكورد عن العرب والإسلام وعن الكيان السوري، بالرغم من أن سلطة الإنتداب الفرنسي في سوريا منحت الكورد الحرية الكاملة في تشكيل النوادي والمنتديات والطباعة والنشر باللغة الكوردية.

وبعد إستقلال سوريا عمل الكورد على المشاركة في بناء سوريا الحديثة أيضا إجتماعيا وسياسيا وثقافيا وعسكريا، فمثلا الكوردي خالد بكداش أسس

الحزب الشيوعي السوري وبقي رئيسه لنصف قرن من الزمان لأنه لم يك بين العرب من يجاريه في الإشتراكية.
كما أن الكوردي الشيخ أحمد كفتارو كان المفتي العام لمدينة دمشق ومن ثم لسوريا لأكثر من نصف قرن أيضا لأنه لم يك بين العرب من يجاريه إسلاميا.
كما إن الذين أسسوا الجيش السوري كانوا من الكورد أيضا ومنهم: الجنرال حسني الزعيم واللواء محمود شوكت آلرشي واللواء توفيق نظام الدين رئيس الاركان السورية والعقيد فؤاد ملاطلي آمر ذخيرة دمشق والعقيد بكري قوطرش والعقيد إبراهيم بيرم والعقيد محمود قوطرش والعقيد عيسى كعكرلي والعقيد بكري ظاظا والعقيد محمد زلفو وغيرهم.
ولكني لم أشاهد عربيا أوتركيا أو فارسيا أسس أو ترأس حزبا كورديا إسلاميا أم شيوعيا، وكذلك لم أرى جنرالا عربيا أو تركيا أو فارسيا شارك في ثورة كوردية من أجل إستقلال كوردستان.
بالرغم من أن معاهدة سيڤر 1920 قد منحت الشعب الكوردي الإستقلال إلا أن مصطفى كمال إستطاع الإحتيال على الشعب الكوردي والمجتمع الدولي بإلغاء معاهدة سيڤر والإستعاضة عنها بمعاهدة لوزان 1923 التي أنكرت وجود الشعب الكوردي وجزأته إلى خمسة أجزاء وتم منح أجزاء كوردستان إلى الدول المجاورة المصطنعة حديثا كهدايا بغير وجه حق وبدون أخذ رأي الشعب الكوردي وفي أسوأ شكل من أشكال الإحتلال وفرضت لغاتها وثقافتها على الشعب الكوردي وعلى سبيل المثال في سورية مئات المدارس لتعليم اللغات التركية والانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والأرمنية والفارسية والعبرية، ولكن لا يوجد مدرسة واحدة لتعليم اللغة الكوردية لأكثر من خمسة ملايين كوردي في سورية.
واني أؤكد على ان هذه الحالة الكوردية المأساوية ليست نتيجة ضعف الأمة الكوردية بل هي مؤشرا ودليلا قاطعا على قوة الشعب الكوردي والخوف المستمر منه لأن الكورد أصحاب تاريخ وحضارة إنسانية عريقة... ولم يحاول الشعب الكوردي فرض لغته الكوردية أو منع الشعوب الواقعة تحت سلطته من إستعمال لغاتهم في زمن الإمبراطورية الميدية الكوردية وفي زمن الدولة الايوبية الكوردية وقد كان حكم الكورد للشعوب الأخرى متميزا بالعدل

والمساواة وهنا يكمن مصدر الخوف من توحيد وتحرير كوردستان الذي سينهي دور الكيانات التي تحتل كوردستان القائم على الإحتلال والإغتصاب والظلم والقهر التمييز العنصري تجاه الكورد وغيرهم من الشعوب.

وفيما يلي بعض الأمثلة على ما معاناة الشعب الكوردي في غرب كوردستان:

1. في عام 1930 أرسلت سلطات الإنتداب الفرنسي في سوريا الزعيم الكوردي العم أوصمان صبري إلى جزيرة مدغشقر وبقي في منفاه هناك لسنوات. وإعادته نتيجة ضغوط شديدة من قبل زعماء الكورد في سورية ومنذ ذلك الحين حتى وفاته في 11-10-1993 تم إعتقال هذا البطل الكوردي أكثر من 18 مرة، وقضى أكثر من 12 عاما خلف القضبان. ولم يُسمح له بالسفر وكذلك قد حرم من الجنسية السورية.
2. وفي عام 1951 اغتالت الدولة السورية الأمير جلادت بدرخان وأرسلت العديد من الشخصيات الكوردية إلى المنافي مثل الأمير كاميران بدرخان والدكتور نور الدين زازا والدكتور عصمت شريف وانلي وغيرهم.
3. وفي عام 1958 طردت الدولة السورية المئات من الضباط الكورد من الجيش السوري لمجرد انهم كانوا من الشعب الكوردي.
4. في 13-11-1960 أحرقت الدولة السورية 380 طفل كوردي في بلدة عامودا، بينما كانوا يشاهدون فيلم جميلة بوحيرد في سينما شهرزاد حيث كان ريعه لمساعدة الثورة الجزائرية أيضا.
5. وفي عام 1962 سحبت الدولة السورية الجنسية السورية من 150000 كوردي في محافظة الحسكة وتضاعف عددهم الآن وتضاعفت مأساتهم وكان رئيس هيئة الاركان في الجيش السوري الجنرال توفيق نظام الدين واحدا منهم.
6. وفي عام 1967 قامت الدولة السورية بتنفيذ مشروع "الحزام العربي" العنصري والذي يهدف إلى طرد السكان الكورد من قراهم التي يعيشون فيها على طول الحدود السورية-العراقية-التركية بعرض 15 كيلومترا وعلى إمتداد 375 كيلومترا وبناء مستوطنات عربية في مناطقهم والغرض من ذلك هو فصل المناطق الكوردية في غرب كوردستان بحزام بشري

عربي عن المناطق الكوردية الأخرى في جنوب وشمال كوردستان الواقعة تحت الإحتلال العراقي والتركي.
ومنذ 2012 يحكم الكورد غرب كوردستان ومن ضمنها منطقة الحزام العربي ولكن حكام غرب كوردستان الكورد لم يستردوا مترا واحدا من أراضي الكورد لأن القيادات الكوردية الحزبية في جميع الأقاليم الكوردستانية لها مكاتبها الرسمية في دمشق وعلى علاقة جيدة مع الدولة السورية التي تحتل غرب كوردستان.

7. في بداية ستينيات القرن الماضي إعتقلت الدولة السورية العديد من الشخصيات الكوردية مثل العم أوصمان صبري و35 من رفاقه... وفي أواسط الستينيات إعتقلت الدولة السورية مجموعة أخرى وتعرضوا لأبشع أنواع التعذيب والتي تؤدي إلى اخراج الإنسان عن إنسانيته وكان منهم محمد بكر وهوشنك صبري وجواد ملا وغيرهم، وقد تم القبض على آخرين في السبعينيات مثل إبراهيم گاباري والحاج دهام ميرو ورفاقهم.
8. وفي 21 مارس 1986 منعت الدولة السورية الكورد من الاحتفال بعيدهم الوطني عيد "النوروز" فنظمت الجماهير الكوردية مظاهرة سلمية في دمشق إحتجاجا على هذا الإجراء ففتح الجيش السوري النار عليهم مما أسفر على إستشهاد الشاب الكوردي سليمان أدي وجرح العشرات.
9. وفي 23-3-1993 أحرقت الدولة السورية 72 كورديا سجينا في سجن الحسكة المركزي.
10. وفي 12 آذار 2004 إرتكبت الدولة السورية مجزرة أخرى بقتل وجرح المئات من الكورد وإعتقال الآلاف من جميع المناطق الكوردية خلال وما بعد الإنتفاضة الكبرى المجيدة في غرب كوردستان.
11. في 10-5-2005 إختطفت الدولة السورية الزعيم الكوردي الشيخ محمد معشوق الخزنوي وتم تعذيبه حتى الموت في 1-6-2005.
12. لعبت المخابرات السورية دورا كبيرا في تمزيق الحركة الكوردية والمعارضة السورية، فالحزب الشيوعي السوري كان في خمسينيات القرن الماضي أقوى حزب في سورية من الناحية التنظيمية والأداء، ولكن المخابرات السورية

إستطاعت من تمزيقه إلى عدة أحزاب شيوعية، فالحزب الشيوعي السوري هو جزء من حركة عالمية كبرى وهكذا كان مصيره، فما بالكم بالحركة الكوردية التي لا معين لها ولا سند، والشعب الكوردي نفسه، حتى ولو بينه نسبة كبيرة ممن درس وتعلم وحصل على أعلى درجات التحصيل العلمي ولكني أقولها، بكل صراحة أن الوعي القومي الكوردي كان ولا يزال منخفضا، فالقائد الكوردي الكبير العم أوصمان صبري الذي كان واقفا وقفة العمالقة في وجه مخططات المخابرات السورية والتي علمت مسبقا، بفشل مخططاتها، بوجود العم أوصمان صبري في النضال السياسي الكوردي فإتفقت المخابرات السورية مع عملائها من داخل الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية الذي كان الحزب الكوردي الوحيد في سورية، لإزاحة العم أوصمان صبري وتمت المؤامرة على مراحل في إزاحته أولا بمؤامرة حميد درويش عام 1964 وبمؤامرة صلاح بدر الدين عام 1968 وبعدها اعتزل العم أوصمان صبري الحياة الحزبية وبذلك إستطاعت المخابرات السورية أن تصول وتجول كما تريد وإستطاعت توليد وفبركة عشرات الأحزاب الكوردية ونجحت خطة المخابرات السورية بسبب تدني مستوى الوعي القومي الكوردي، ولم يك شعبنا الكوردي هو الوحيد في الدنيا بهذا الحال بل كان هو حال جميع الشعوب التي حُرمت من الدولة القومية الخاصة بها.

ألم يك قاتل الزعيم الهندي الكبير المهاتما غاندي ومحرر الهند رجلا هنديا وهندوسيا متعصبا!!، ألم تحرق الكنيسة جان دارك بتهمة الزندقة ولكن الكنيسة بعد 300 عام اعتذرت وأعتبرت جان دارك قديسة.

فالسؤال هو ما كان موقع المعارضة الكوردية من الإنتفاضة الكوردية المجيدة في 12 آذار 2004، وما كان موقع المعارضة السورية تجاه مذابح حماه في ثمانينيات القرن الماضي... فقد كان موقعهما مخزيا ومتملقا للنظام السوري. وهناك آلاف الأمثلة على المعارضة في كل أنحاء العالم، ولذلك لم يستطع أي شعب من شعوب العالم أن يتحرر عن طريق المعارضة، ولكن الثورة الحالية هي ليست ثورة المعارضة بل هي ثورة الشباب وجماهير الشعب الغير منظم، فأتوجه إلى الشباب وأطلب منهم تشكيل قيادات ميدانية في كل قرية ومدينة لتوجه الثورة القادمة

والتي كان يسعى إليها العم أوصمان صبري في مواجهة الحزام العربي في ستينيات القرن الماضي، وكوني أحد رفاق العم أوصمان صبري، حيث كان أملنا بالثورة التي ستقوم وان جاءت متأخرة نصف قرن من الزمان.

13. قامت المخابرات السورية في أوقات متفاوته على إغتيال المناضلين في حوادث مخابراتية مفبركة مثل الحاج يونس ديركي (في حادث مرور) والدكتور عبد الحميد سينو (بصورة غامضة) ودرويش ملا سليمان (على يد مأجور ألماني) ورشيد حمو وكمال أحمد ورفاقهم (في حوادث مرور) وإغتيال المناضل مشعل تمو في 7-11-2011 وإغتيال عشرات الشباب الكورد اثناء تأديتهم للخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش السوري في حوادث متنوعة من حوادث مرور إلى خطأ اثناء التدريب وغيرها من الأسباب المخابراتية المفبركة.

وبعد مرور قرن من الزمان على هذا التعتيم الكامل والظلم الشامل والإعتداء المكثف على وجود الشعب الكوردي في السياسة العنصرية للدول التي تحتل كوردستان والتي أعتبرت الكورد دخلاء على هذه الدول مما أدى إلى إعتقاد الكثيرين بهذه المقولات العنصرية بينما الكورد لم يكونوا دخلاء أبدا بل إن الدول السورية التي أوجدتها الدوائر الإستعمارية في بداية القرن الماضي قد أدخلت حدودها إلى داخل بلادنا كوردستان.

فيما يلي بعض تفاصيل حرق المخابرات السورية لـ 380 طفل كوردي في مدينة عامودا التي تعتبر إحدى عمليات التطهير العرقي تجاه الشعب الكوردي:

حيث تم أخذ أطفال الكورد من مدارسهم لحضور فيلم جميلة بوحيرد الجزائرية، الذي ذهب ريعه لدعم الثورة الجزائرية ولكن الدولة السورية لم يكفيها الحصول على ريع الفيلم بالفلوس فقط بل حصلت على دماء 380 طفل كوردي برئ... فقد كانوا كوردا حصرا ويسري عليهم إصطلاح التطهير العرقي والإبادة الجماعية حسب التعريف القانوني والذي لا يموت بالتقادم. فقد منعت المخابرات السورية أبناء المسؤولين العرب من دخول السينما مثل أبناء رؤساء الشرطة والدوائر الحكومية حيث كانت ترسلهم إلى دورهم

ما عدا ابن مسؤول واحد لأنه كان كورديا وهو ابن جلال قوطرش الذي كان مديرا للجمارك في منطقة عامودا، وقامت المخابرات السورية فيما بعد بإغتيال الاب جلال قوطرش فيما بعد أيضا.
لقد بكت الأمهات فلذة أكبادها وإكتوت بنار فراقهم ومنهن من قدم أكثر من شهيد ومنهن من عانى الأمرين من إبن نصف محروق لعقود طويلة، فعلى سبيل المثال لا الحصر السيدة فريدة علي والدة الكاتب والشاعر الكوردي دلاور زنگي.
فالسيدة فريدة المرأة الكوردية الشجاعة والتي أنقذت عشرة أطفال من ألسنة النار في حريق سينما عامودا ولكنها لم تستطيع من انقاذ طفليها (أحمد إسماعيل و محمد إسماعيل)، الأول إستشهد في الحريق والثاني قضى سنينا طويلة مع آلام الحرق كنصف شهيد، ولها صورة مع ابنها محمد إسماعيل وهو على السرير يعالج في مشفى مدينة القامشلي المنشورة في جريدة المصور المصرية، وفي كتاب (Agirê Sînema Amûdê)، للشاعر ملا أحمد نامي.

إن مأساة الشعب الكوردي في غرب كوردستان مستمرة إلى اليوم حيث تتعرض غرب كوردستان إلى تهديدات كبيرة من النظام التركي الفاشي الذي يسعى لغزو ما تبقى من غرب كوردستان بعدما إحتل منطقة عفرين والمناطق الكوردية الأخرى غرب وشرق الفرات.
ان القتل والتهجير واغراق عفرين بأعداد كبيرة من اللاجئين السوريين وغيرها من ممارسات القوات التركية الإستعمارية في المناطق الكوردية تهدف إلى تغيير التركيبة السكانية الكوردية فيها.

شمال كوردستان

إستغل الأتراك ظروف الحرب العالمية الأولى أبشع إستغلال لضرب الحركة التحررية الكوردية، إبتداء من دعوتهم للجهاد ضد الكفار!! وإستغلالهم للعواطف الدينية، وإلى سوق معظم المثقفين والشبيبة الكوردية إلى الخدمة العسكرية وميادين القتال، اذ أفضت إلى إقفار آلاف البيوت والاسر من الشباب ولم يبق في البيوت سوى الأطفال والنساء والشيوخ وذلك بإسم التعبئة العامة العسكرية، مما أدى إلى فقدان نصف مليون من خيرة الشبان الكورد ذهبوا ضحايا الحرب، إذ كانت الجيوش العثمانية: السادس والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر مؤلفاً معظمها من أبناء الشعب الكوردي، إضافة إلى ذلك فقد أجلى العثمانيون أكثر من سبعمائة ألف كوردي من كوردستان وأجبروهم على الهجرة إلى غرب تركيا من أجل تغيير التركيبة السكانية لكوردستان حيث مات معظمهم في الطريق من الجوع والمرض وشدة البرد، ومما زاد الامور سوء هو فرض تموين الجيوش العثمانية المرابضة في كوردستان على السكان الكورد. بالإضافة إلى التخريب والتدمير المأساوي الذي لحق كوردستان.

وفوق كل ذلك أقام الأتراك في مدن كوردستان العديد من المشانق لرؤساء العشائر والمثقفين والفلاحين الكورد، وعلى سبيل المثال لا الحصر، في الأول من كانون الأول 1914 أعدموا الثائر والوطني الكبير الشيخ عبد السلام البارزاني واثنين من رؤساء الريكانيين في سجن الموصل، وإستغل العثمانيون إعلان الحرب على روسيا فرصة سانحة للهجوم على القنصلية الروسية في بدليس وإعتقال الزعيم الكوردي الملا سليم الخيزاني ورفاقه قادة ثورة بدليس الذين التجأوا اليها بعد فشل محاولتهم التحررية، وأعدموهم فوراً وتركوا جثثهم معلقة في الشوارع عدة ايام بقصد إرهاب الشعب الكوردي في تلك المناطق. وإغتالوا غيرهم بأساليب همجية كإغتيالهم للشيخ سعيد والد الشيخ محمود الحفيد مع ابنه الشيخ أحمد وعددا من رجاله بعد ان نفوهم إلى الموصل عشية الحرب العالمية الأولى. والانكى من ذلك لم يحاول خصوم الدولة العثمانية من الروس والإنكليز والفرنسيين من تفهم حقيقة آمال الشعب الكوردي. كل ذلك لم يمنع الشعب الكوردي أو يدعه يتخلى عن

النضال الكوردي التحرري فاندلعت ثورات بوتان 1915 وثورات بدليس وماردين وديار بكر 1917.
هذا وبالإضافة إلى الثورات الكوردية المسلحة لجأت الحركة التحررية الكوردية إلى التنظيمات السياسية والعمل الدبلوماسي وكان تأثيرها كبيراً مطرداً بين الشعب ولاسيما بين المثقفين، بما كانت تنشر على نطاق واسع البيانات والنشرات المليئة بالآراء المتحررة والهجوم الشديد على المستعمرين ومن بين تلك النشرات كانت احداها تحمل مثل هذا العنوان المعبر: "هذه الأرض أرضنا".
وتشكلت في مصر أول جمعية سياسية كوردية بإسم جمعية العزم القوي الكوردستانية في العام 1902.
وفي اسطنبول شُكلت جمعية تعالي وترقي الكورد في العام 1908 وكان مؤسسوها كل من: أمين عالي بدرخان والجنرال شريف باشا والشيخ عبد القادر النهري والمشير الداماد ذو الكفل باشا، وفي نفس التاريخ تأسست في إسطنبول جمعية أخرى بإسم جمعية نشر المعارف الكوردية، وفي العام 1910 تأسست في إسطنبول جمعية هيڤي من قبل الطلبة الكورد.
وبعد الحرب العالمية الأولى مباشرة شكل الكورد في إسطنبول جمعية سياسية كوردية بإسم جمعية إستقلال الكورد برئاسة الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عبيد الله النهري وما ان دخل الكماليون إسطنبول حتى قضوا على منتسبي هذه الجمعيات وكل ما يمت بالحركة التحررية الكوردية.
في نهاية الحرب العالمية الأولى كانت اليونان قد إحتلت معظم المناطق في غرب تركيا والجيوش البريطانية إحتلت باقي المناطق التركية فالتجأ مصطفى كمال إلى الكورد وعقد مؤتمرا بمدينة ارضروم في شمال كوردستان ووعد الكورد بأن تكون تركيا الحديثة دولة الكورد والترك، ومن أجل ذلك طلب مساعدة الكورد، فلبى الكورد دعوته وساعدوه لتحرير تركيا من الإحتلال البريطاني واليوناني، ولما إستتب الأمر لمصطفى كمال في حكم دولة تركيا الحديثة، أدار ظهره للكورد ونسي كل وعوده التي قطعها على نفسه للشعب الكوردي.

هكذا كانت بداية حكم مصطفى كمال والجمهورية التركية، ومنذ ذلك الحين أصبح الدستور التركي يقول أن في تركيا شعبا واحدا هو الشعب التركي وكل ما عداه هو وجود غير قانوني، وقد قال أحد قادتهم عصمت إينونو: إن أسياد تركيا هم الأتراك وأي شعب آخر نقبله على أن يكون عبدا للأتراك، وهذه الجملة لا تزال تتكرر إلى اليوم وإن كانت بإسلوب مختلف.
فانحلت كافة التنظيمات الكوردية وتشكلت خارج تركيا جمعية كوردية موحدة لعناصر كافة التنظيمات الآنفة الذكر تحت إسم حزب خويبون = الإستقلال.
وعلى أثر إنكار الأتراك لحقوق الشعب الكوردي تتالت الثورات الكوردية مرة أخرى فكانت الثورة الكوردية الكبرى بقيادة الشيخ سعيد پيران عام 1925 وثورة عشيرة المرديسية 1926 بقيادة شكري آغا وأخيه نوري آغا وابن أخيهم المناضل الكبير العم أوصمان صبري وثورة آغري عام 1927-1930 بقيادة الجنرال إحسان نوري باشا، وثورة درسيم عام 1937 بقيادة السيد رضى، وقد تعامل الأتراك معها بوحشية وأعدموا معظم قادة الثورات.
فالخطة التركية اليوم بعد مرور مئة عام على معاهدة لوزان في 2023، التي أصبحت بحكم المنتهية المفعول، من أجل إبتلاع جنوب وغرب كوردستان بموجب الميثاق القومي التركي الذي يؤكد أطماع الدولة التركية في جنوب وغرب كوردستان حسب نصوص الميثاق القومي التركي الذي أصدرته الدولة العثمانية عام 1920 والذي نص على إجراء إستفتاء لجنوب كوردستان يبين رفض الكورد ان يكونوا مع العراق وبنفس الوقت لم يعلن الكورد عن إقامة الدولة الكوردية... وهذا بحد ذاته يعتبره الأتراك خطوة في تنفيذ الميثاق القومي التركي لإلحاق جنوب كوردستان بالدولة التركية.
ان معاهدة لوزان ينتهي مفعولها بعد مرور مئة عام على التوقيع عليها في 24-7-2023.
ومنذ العام 2015 يبث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعاية تقول في أن حلب والموصل وكركوك وهولير في يوم ما ستكون تحت سيطرة تركيا.
أو إن تركيا وأردوغان يعملون حسب خطة مرسومة لإحتلال هذه المناطق؟

بالرغم من ان أردوغان خوفا من ردود فعل المجتمع الدولي لا يتجاسر على إحتلال هذه المناطق ولكن في السنوات الاخيرة أبدى رغبته في تنفيذ خطة إحتلال تلك المناطق بكل صراحة ووقاحة.
في كثير من المناسبات يتحدث حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية التركي عن الميثاق القومي التركي ويعملون منذ سنين طويلة معا من أجل تحقيق هدف القوميين في تركيا ويحاولون نشر الميثاق القومي من أجل إلحاق غرب وجنوب كوردستان بدولة تركيا.
ما هو الميثاق القومي التركي؟
في نهاية الحرب العالمية الأولى أصبحت الإمبراطورية العثمانية ضعيفة إلى حد ما، وإن غرب وجنوب كوردستان وجزءا من يونان اليوم هي التي بقيت تحت سيطرة تركيا فقط.
الدول الكبرى كانت تحاول تصغير الدولة العثمانية حتى لا تتمكن من جمع جميع الأجزاء ضمن الدولة التركية.
ولكن قبل إنهيار الإمبراطورية العثمانية، أصدرت مشروع الميثاق القومي للسلام، هذا المشروع تم التوقيع عليه من قبل البرلمان التركي في 28-1-1920.
الميثاق القومي (القَسَم القومي) يتكون من ستة بنود:
1- مصير الأراضي التي يقطنها أغلبية عربية في وقت توقيع الهدنة في 30-10-1918 سوف يتقرر مصيرها من خلال إستفتاء .
2- وضع قارص وأرض‌خان وباطوم فيما إذا سيبقون ضمن الدولة التركية أم لا سيقرره إستفتاء.
3- وضع غرب تركيا سيتحدد بإستفتاء سكانه.
4- أمن اسطنبول ومرمرة يجب أن يصان. النقل والتجارة الحرة في مضائق البسفور والدردنيل ستضمنهم تركيا والبلدان الأخرى ذات المصالح.
5- حقوق الأقليات ستصان ضمن أي إتفاق فيما بين الدولة العثمانية والدول الغربية.
6- من أجل التطور في كل مجال، يجب أن يكون البلد مستقلاً وحراً؛ ويجب أن تسقط كل القيود السياسية والتشريعية والمالية.

بموجب هذا الميثاق على جميع القوات العسكرية البقاء في أماكنهم حتى يتم عقد معاهدة سلام.
في تلك المرحلة ولاية الموصل كانت تشمل معظم جنوب كوردستان وكانت تحت سيطرة الجيش العثماني.
البريطانيون للنواحي الإستراتيجية كانوا يعلمون أهمية ولاية الموصل وتجاهلوا هدنة مودروس وإحتلوا مدينة الموصل واخرجوها من السيطرة العثمانية.
ونتيجتها كان بداية معاهدة سيڤر وتلاها عقد معاهدة لوزان.
الميثاق القومي العثماني كقرار تركي أصبح جزء من مكتبة التاريخ.
ففي 24-7-2023 ينتهي سريان مفعول معاهدة لوزان ويسعى الأتراك مرة أخرى العمل في اطار مشروع الميثاق القومي في ان يسيطروا على غرب كوردستان بتسميتها ولاية حلب ويسيطروا على جنوب كوردستان بتسميتها ولاية الموصل.
تهدف السياسة العثمانية الجديدة إلى احياء الميثاق القومي.
وفي زمن الرئيس التركي توركت اوزال كانت محاولة لوضع الميثاق القومي في قالب عملي، إذ حاول الإستفادة من فرصة الهجوم الأمريكي والحلفاء على العراق في العام 1991 ولكنه فشل.
في العام 2002 في استلام حزب العدالة والتنمية السلطة أصبحت هذه السياسة مشروعا واضحا.
في العام 2009 حينما أصبح أحمد داوود اوغلو وزيرا للخارجية التركية نشر كتاب سهولة إستراتيجية هدف الدولة التركية حيث اعلنها بكل وضوح.
وفي 7-12-2010 ذكر أحمد داوود اوغلو في إجتماع في بريطانيا: ان الدولة العثمانية كان نموذجا لتعايش الشعوب مع بعضها وفي إجتماع جماهيري في 25-4-2011 في مدينة "تشنا قلعة" في تركيا اعلن: ان الشعوب التي إنفصلت عنا يرغبون في العودة ليعيشوا معنا بسلام.
في زمن حزب العدالة والتنمية يعتبرون أي هجوم على شعوب المنطقة بأنه حق لتلك الشعوب في العودة إلى أرض بلادهم (يعني تركيا).

في العام 2015 في دعاية للحكومة التركية، يتحدث رجب طيب أردوغان ويظهر علم تركيا يرفرف على قلعة هولير وكركوك.
في أقل من خمسة أعوام على الانتهاء بالعمل بمعاهدة لوزان تندلع حروب كبيرة في المنطقة وعلى ما يبدو ان الشرق الأوسط في طريقه إلى ترتيبات جديدة.
تعمل تركيا للتحضير من أجل الحصول على مكتسبات أكثر من حدود الميثاق القومي حيث إستطاعت إحتلال عفرين ومنطقة شهبا وتل ابيض وسريكانيه واكثر من 30 كم دخلت القوات العسكرية في جنوب كوردستان أيضا.
وفي الذكرى السنوية لموت أتاترك 10-11-2017 اعلن رجب طيب أردوغان بما يلي:
"حينما بدأنا حرب الإستقلال لم نتمكن من العمل بموجب الميثاق القومي الذي اعلناه.
واليوم إذا لاحظتم الأحداث في سوريا والعراق اننا نذهب في تنفيذ الميثاق القومي شيئا فشيئا بل نتعدى حدود الميثاق القومي، واذا طرأ أي هجوم من تلك الحدود على وطننا لا يجوز ان نقول لهم تفضلوا وإستمروا بالهجوم".
هذه الكلمات التي ذكرها أردوغان في ان تركيا تسعى بكل وضوح في العودة إلى حدود الميثاق القومي حيث وضعت أسس قوية لنفسها في كافة النواحي الثقافية والإقتصادية وفي إنتاج الأفلام والدراسة بالتركية وإستطاعت التأثير على بعض العقول ومن الناحية العسكرية تسيطر تركيا على المنطقة الحدودية من عفرين إلى باديناں وقنديل.
ويسعى أردوغان لإستثمار التقارب مع بغداد في إستعمال الإقتصاد في فتح بوابة "أوفانكو" الحدودية بدلا عن بوابة إبراهيم الخليل من أجل إضعاف إقليم جنوب كوردستان.
وبكل وضوح أعلم الرئيس التركي أردوغان حكومة بغداد إنه سيعمل على إعادة الأوضاع مثلما كانت قبل 2003 والعمل على إضعاف وإنهاء ما وصل اليه الكورد وخاصة في كركوك.
السؤال هنا:
هل تعلم القيادات الكوردية الحزبية بخطة الدولة التركية؟

واذا كانوا يعلمون هذا الخطر لماذا لا ينتبهون لحالهم؟
ولماذا لا يتضامنون مع بعضهم وتوحيد قواهم من أجل الوقوف بوجه هذا الخطر؟
والمصيبة الكبرى فيما إذا كانت القيادات الكوردية الحزبية متضامنة مع الخطر التركي كتضامنهم مع بقية الكيانات التي تحتل كوردستان.

وفيما يلي بعض مواصفات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وإعتباره نموذجا ومثالا لبقية الكيانات التي تحتل كوردستان في التطرف والعنصرية:
يتجمع الآلاف سنويا لاحياء ذكرى إغتيال الرئيس التركي توركت أوزال الذي سممه الجنرالات الترك في 17 أبريل 1993 وتحت ضغط أحرار العالم طلب المحققون إخراج جثة الرئيس التركي توركت أوزال للتأكد من سبب الوفاة.
في إيلول 2012، قررت المحكمة التركية فتح قبره لتشريح جثته لمعرفة ما إذا كان قد سُمم أم لا. وفي 3-10-2012 أُخرِج جثمانه من القبر وقد أثبت التحقيق وجود المبيد الحشري DDT بتركيز عشرة أضعاف المستوى الطبيعي.
إلا أن تسميم الرئيس توركت أوزال تم طمسه تماما في مساومة سياسية فيما بين جنرالات الترك وجهاز المخابرات التركي وبين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي عرف أصول اللعبة في تركيا فبصم بالعشرة للجنرالات وجهاز المخابرات التركي لتنفيذ كل ما يريدونه وتحديدا في النقاط التالية:

1. عدم الخروج عن النظام العلماني التركي الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك.
2. إجهاض أي حركة كوردية في تركيا أو في دول الجوار.
3. السماح له في خداع الشعب التركي بمسألة الإسلام أي عدم الخوف منه والثقة به في أنه طورانيا أكثر من أتاتورك.
4. السماح له بضرب معارضيه من خلال فبركته لانقلاب عسكري لكي يكون الرئيس الديكتاتور في تركيا وبنفس الوقت أقسم في أن لا يخرج عن تعليمات الجنرالات وجهاز المخابرات التركي.

ولذلك حصل رجب طيب أردوغان على دعم غير محدود من الجنرالات الترك وجهاز المخابرات التركي وبفضلهم إستطاع أردوغان من تحقيق ما يلي:

1. إستطاع إستغلال رفيقه نجم الدين أربكان حينما كانا في حزب الرفاه...
2. إستطاع إستغلال رفيقه عبد الله غل حينما كانا في حزب الفضيلة...
3. لم يتركهما أردوغان حتى قضي على الرفاه والفضيلة واستحوذ على جماهيرهما وأسس على انقاضهما حزب العدالة والتنمية.
4. وفي حزب العدالة والتنمية قضى على كل من يعارضه وأجبرهم على الاستقالة كوزير خارجيته أحمد داوود أوغلو وكسر شوكة إستاذه الداعية الإسلامي الكبير عبد الله غولن بفبركة إنقلاب عسكري في 15-7-2016 من أجل أن يكون الديكتاتور التركي الأوحد كما قام بتصفية العديد من قادة حزب العدالة والتنمية أيضا.

والحقيقة أن رجب طيب أردوغان ليس إسلاميا ولا طورانيا وإنما هو إنتهازي ومنافق وعديم المبدأ والوجدان من الطراز الأول... ولا يهمه سوى مصلحته الشخصية.

إن وقوع الشعب الكوردي تحت سيطرة أردوغان وبقية الكيانات التي تحتل كوردستان ما هو سوى كابوسا رهيبا، وليس بالإمكان التعايش معه على الإطلاق... والطريق الوحيد للتخلص من هذا الكابوس هو إعلان الدولة الكوردية ويتم ذلك في تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان والتي بنت حدودها على حساب حدود وإستقلال كوردستان.

أن تركيا حسبما تدعي بأن غرب كوردستان يهدد أمنها القومي وتريد إقامة منطقة آمنة في غرب كوردستان وهذا من حق تركيا ان تحمي أمنها القومي ولكن الذي ليس من حقها هو إقامة منطقة آمنة في بلد ليس بلدها... فالمنطقة الآمنة التركية حق تركي ولكن لتقوم تركيا على تنفذه على أراضيها وعلى طول وعرض حدودها مع غرب كوردستان... وان المنطقة الآمنة التركية في بلد ليس بلدها هو انتهاكا صريحا لميثاق الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية.

ان إحتلال تركيا لعفرين هو إحتلال غاشم وغزو همجي وتريد تركيا التمادي في عنصريتها تجاه الشعب الكوردي في ان تحتل بقية غرب كوردستان أيضا... وفي حال تنفيذ مخططها العنصري هذا فإن طريقها يصبح ممهدا تماما لتوجيه ضربات إلى الحكومة الفيدرالية في جنوب كوردستان بتحريك قواعدها العسكرية المتواجد هناك بكثافة ومنذ عشرات السنين في مناطق بادينان وسوران.

اني أهيب بالقوات الكوردية في جميع أجزاء كوردستان ان تقوم فورا على منع الغزو التركي لغرب كوردستان لأن الخطوة التركية التالية ستكون الأجزاء الكوردستانية الأخرى أي ان الغزو التركي سيشمل الجميع وكل واحد في وقته لأن الدولة التركية ليس لها القدرة على مواجهة الكورد دفعة واحدة وستعمل على إستعمال سكوت بعض الكورد حتى تنتهي من البعض الآخر ومخطئ كل من يعتقد ان تركيا ضد حزب كوردي وهي صديقة لحزب كوردي آخر... لأن تركيا وبدون أدنى شك هي عدوة للشعب الكوردي كله، فقد أعدمت كل من الشيخ عبد السلام بارزاني في سجن الموصل عام 1914 والشيخ سعيد پيران في آمد عام 1925 والسيد رضى في درسيم عام 1939 وغيرهم كثيرون حيث لم يكونوا في يوم من الايام أعضاء في "پكاكا" الذي لم يكن موجودا في ذلك الزمان، وإن التحجج التركي بأن "پكاكا" منظمة إرهابية هي حجة واهية وكاذبة لتضليل الرأي العام التركي والعالمي.

يقول أردوغان وبكل وقاحة إنه يخاف ان تزداد نسبة الكورد على الأتراك لأن العائلة التركية لا تنجب أطفالا بالمقارنة مع عوائل الإرهابيين التي تنجب من 10-15 طفل لكل عائلة (وبهذا الكلام يتهم أردوغان الشعب الكوردي كله بالإرهاب).

وان تتريك الكورد وتهجيرهم وتجهيلهم وافقارهم لم يؤدي إلى ما يطلبه الكيان التركي الذي يحتل كوردستان لذا ومنذ تسعينيات القرن الماضي تشن تركيا حملة جرثومية لإبادة الشعب الكوردي بشكل سري عن طريق الادوية التي تؤدي إلى إجهاض النساء وعدم تمكنهم من انجاب أطفال وغيرها من الادوية التي تؤدي إلى نشر أمراض السرطان والشلل والإعاقة العقلية بين الأطفال وغيرها من الامراض... كما تتفنن العقلية العنصرية التركية في نشر

هذه الامراض عن طريق الاطعمة أيضا التي يتم ارسالها إلى جنوب كوردستان وغيرها من المناطق الكوردية.
فقديما واجه الكورد عمليات إبادة جماعية عديدة من قبل الغزاة الذين غزو كوردستان... فكلما قامت إمبراطورية أو دولة كوردية وحتى لو كانت إمارة كوردية في منطقة جغرافية صغيرة من كوردستان تعرض الشعب الكوردي إلى القتل والتهجير ونهب وسلب خيرات كوردستان والإعتداء على كرامة ومقدسات الشعب الكوردي.
ولكن اليوم فإن الشعب الكوردي يواجه إبادة جماعية تختلف عما جرى له قديما لأن أعداء كوردستان اليوم قد إستعانوا بالعلوم والمعارف وتزودوا بشتى أنواع الأسلحة الفتاكة التي تؤدي إلى فناء الشعب الكوردي وتهجير من تبقى بشكل نهائي.
إن الشعب الكوردي يجب عليه ان يستيقظ من حالة التخدير الإقليمي والعشائري والحزبي لأنه يمر بمرحلة حساسة جدا ومفصلية إما أن يكون أو لا يكون. فإذا قرر الشعب الكوردي أن يبقى على أرضه المقدسة كوردستان وعلى وجه الارض فهناك واجبات يجب عليه تنفيذها فهذه الواجبات مسؤولية الجميع لأن الإعتداء واقع على الجميع.
لن يكون هناك من ينجو من القتل والتهجير لأنه ليس كالقتل والتهجير الكلاسيكي الذي كان متبعا من قبل أعداء كوردستان في الأزمنة القديمة بل ان أعداء كوردستان اليوم يتبعون أساليب متعددة ومختلفة لن يكون للكورد القدرة على رد الإعتداء أبدا.
ان الأوضاع الحالية تفرض على الشعب الكوردي اتخاذ قرارات فورية تتناسب مع المرحلة ومتطلباتها وأولهم تشكيل خلايا سياسية وعسكرية وإستخباراتية فولاذية لا رحمة في تنفيذ قراراتها من أجل نقل معركة تحرير كوردستان من أرض كوردستان إلى أرض العدو وفي عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان وضربها في العمق في عمليات نوعية تجعلها تولول من هول الضربات وتغادر كوردستان إلى لا رجعة.
إني أعتقد جازما أن ما هو ممكن القيام به اليوم لا يمكن القيام به في الغد.
والدولة الكوردية فقط هي التي ستحمي دماء وممتلكات وكرامة الكوردي.

فيما يلي تقريرا مصورا حول الإبادة الجماعية للشعب الكوردي في تسميم المواد الغذائية والتي تنفذها الدولة التركية:
https://www.facebook.com/Zerdeshty/videos/512722992783247/?v=512722992783247

وإن إعتداءات العنصريين الترك بحق الشعب الكوردي مستمرة يوميا في الطريق وفي السجون وعلى مرآى ومسمع العالم الذي لا يحرك ساكنا لأن تركيا حليفة الدول الغربية في حلف شمال الأطلسي كما إن القيادات الكوردية الحزبية لها تنسيق أمني ومفاوضات دائمة مع النظام التركي المجرم.
ولكن ظلم الدولة التركية وظلم المؤسسات التي تنتمي لها الدولة التركية مثل الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي لن تدوم أبدا لأنها عنصرية ومعادية للشعب الكوردي أكثر من تركيا نفسها.
وسيأتي اليوم الذي يستيقظ فيه الشعب الكوردي ويقيم دولته ويطالب بتعويضات عن إحتلال كوردستان وحرمان الشعب الكوردي من حريته ومنعه من ممارسة حياته الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية وفي مقدمتها منع تدريس اللغة الكوردية للمئة عام الماضية... ولكن قبل المطالبة بالتعويضات يجب أن يحكم الكورد الدولة التركية بعد تغيير إسمها إلى دولة كوردستان وعلى أن ينص دستورها أن في كوردستان شعب واحد هو الشعب الكوردي للمئة العام المقبلة وفيها يتم تدريس اللغة الكوردية للأتراك مع منع لغتهم التركية من أجل أن يعلموا مدى حقارتهم وعنصريتهم.
فالامم المتحدة تمارس الظلم في إستعمالها للفيتو على الشعب الكوردي في أن لا تكون له دولته الكوردية المستقلة منذ تأسيسها وإلى اليوم.
كما أن الظلم الذي يمارسه حلف شمال الاطلسي واضح أيضا في إرسال جيوشه للقضاء على أخيار العالم ودعم أشرار العالم منذ تأسيسه وإلى اليوم وعلى سبيل المثال ومنذ الحرب الروسية في أوكرانيا في بداية العام 2022 طلبت السويد وفنلندا الانضمام إلى حلف شمال الاطلسي ومع كل رقي وحضارة السويد وفنلندا إلا أن تركيا ترفض قبول السويد وفنلندا في عضوية حلف شمال الاطلسي!... وحلف شمال الاطلسي يوافق على الطلب التركي بالرغم من أن سجل تركيا يفوح منه الروائح الديكتاتورية والعنصرية العفنة

ودعمها للإرهاب وعدائها للديمقراطية وحقوق الشعب الكوردي (هذا الكلام مأخوذ من محاضر الإتحاد الأوروبي).
إن موافقة منظمة دولية كحلف شمال الاطلسي على الطلب التركي في تأخير قبول السويد وفنلندا أعضاءا في الحلف بالحقيقة إنها آخر مسخرة وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان والشعوب.
والسؤآل هو: هل دول حلف شمال الاطلسي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية مع كل أجهزتهم الالكترونية وأقمارهم الصناعية الفضائية وجواسيسهم الأرضية التي تصور النملة والصرصور لا يعلمون شيئا عن ديكتاتورية وعنصرية النظام التركي؟
بالحقيقة إن دول حلف شمال الاطلسي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية يعلمون جيدا ديكتاتورية وعنصرية تركيا ويتسترون عليها... وإن المتستر على المجرم في القانون هو شريكا لعينا في الإجرام. ولهذا يكمن السر في عدم وجود دولة كوردية لأننا نعيش في هذا الزمان العنصري الجائر والظالم.
وإني أعتقد جازما في أن المجتمع الدولي في محاولاته الحفاظ على أنواع من الحيتان والفيلة التي في طريقها للإنقراض نوعا من الكذب والنفاق أو حينما تهتز مشاعر المجتمع الدولي للقصص الإنسانية كقصة البؤساء لفيكتور هوغو حيث جان فالجان بطل القصة الذي يتم سجنه تسعة عشر سنة من أجل سرقته رغيف خبز لإطعام أبناء أخته الجياع، بينما الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان سرقت كوردستان وطن الشعب الكوردي بالكامل ولكن لم تهتز مشاعر المجتمع الدولي كما إهتزت لجان فالجان... كما إن ملايين الكورد تعرضوا للقتل والتهجير والإفقار والتجويع أكثر من عائلة جان فالجان بملايين المرات، ويتعرض الكورد للإبادة الجماعية ولا يحاول المجتمع الدولي المحافظة عليه كما يحافظ على الحيتان والفيلة، لإن إنسانية المجتمع الدولي أكثر نفاقا من نفاق دول حلف شمال الأطلسي في تأخيرهم لقبول عضوية السويد وفنلندا بناء على طلب تركيا زعيمة الإرهاب والعنصرية في العالم.

شرق كوردستان

من المآثر البطولية لشعبنا الكوردي في شرق كوردستان موقعة قلعة دمدم "قلاي دمدم" التي دامت عدة شهور في العام 1608م فيما بين القوات الكوردية والقوات الفارسية.

تقع قلعة دمدم في شرق كوردستان بالقرب من مدينة أورمية، وبطل هذه الملحمة هو "أمير خان يكدست" أحد أمراء وزعماء عشيرة برادوست الكوردية الشهيرة وحارب الجيوش الفارسية التي كانت أكثر من القوات الكوردية عدداً بثلاثة وعشرين مرة... وللتفوق العددي للفرس سقطت القلعة بأيديهم ولكن بعد ان إستمات أبطال الكورد في الدفاع عنها برجاً برجاً وشبراً شبراً، ومع كل عروض الفرس بالتسليم وتأمين الحامية على أرواحها، إلا ان الحمية الوطنية أبت عليهم ان يروا الأعداء يطأون أرض كوردستان وفضلوا الموت على ذلك، وهكذا قاوموا حتى أبيدت الحامية عن آخرها، وإستشهد أفرادها جميعا، ولم يترك الفرس من المقاتلين أحدا ولا حتى من غير المقاتلين إلا وقتلوه شر قتلة. والمجال يضيق في وصف وقائع هذه الإنتفاضة الوطنية الخالدة والبسالة الفائقة والتضحية النادرة، حيث إنها جديرة بالذكر والتنويه في كتاب مستقل تقرأه الاجيال على مدى الزمان تخليداً للبطولة والوطنية.

تغنى الفولكلور الكوردي ببطولة رجال قلعة دمدم وحاكمها الكوردي. كما ألف أبو الرواية الكوردية "عرب شمو" رواية تحدث فيها عن سقوط القلعة في روايته دمدم. كذلك ألف الكاتب الكوردي جان دوست ملحمة شعرية ذاع صيتها في كوردستان وجاءت في أكثر من ألف وثمانمائة بيت شعري.

ولكن إلى الآن لم يتم تعريف العالم ببطولات الشعب الكوردي من أجل الدفاع عن وطنه كوردستان وحريته بأعمال وثائقية وسينمائية... إن القيادات الكوردية الحزبية تعمل لصالح الكيانات التي تحتل كوردستان وتتنازل عن ذكر بطولات أجداد الكورد من أجل إرضاء العدو الذي يطلب تنازلات أكثر بعد كل تنازل.

وبنفس الوقت أرجو أن لا يقوم الكورد في هذا الزمان الردئ بأي فيلم سينمائي تخليدا لذكرى أجدادنا لأني أخاف ان يقوموا بتشويه تلك البطولات إرضاء للمحتلين أيضا.

ولقد إرتكبت الدولة الفارسية العديد من المجازر بحق الشعب الكوردي كما قامت بإغتيال القادة الكورد وعلى سبيل المثال:
أغتالت إيران الزعيم الكوردي سمكو آغا شكاك واخيه جعفر عام 1930.
وأعدمت إيران القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان ووزرائه عام 1947.
وأعدمت إيران الزعيم الكوردي سليمان معيني عام 1967.
وإغتالت إيران الزعيم الكوردي الدكتور عبد الرحمن قاسملو ورفاقه في فيينا عام 1989.
وإغتالت إيران الزعيم الكوردي الدكتور سعيد شرفكندي ورفاقه في برلين عام 1993.
أما مسلسل إعدام الشباب الكورد يوميا ولم يتوقف.
إضافة إلى إعتداءات رجال الأمن الإيراني على شرف الفتيات الكورد في مهاباد ومريوان وسقز والتي انتهت معظمها بقتلهن.
إغتيال الفتاة الكوردية من مدينة سقز جينا أميني 22 سنة حيث تلقت ضربات قاتلة من قوات الأمن الإيرانية في مدينة طهران مما أدى إلى إستشهادها في 14-9-2022.
في العام 1980 حينما جاء آية الله خلخالي رئيس محاكم النظام الإيراني المحتل إلى سجن مهاباد حيث كان مليئا بأبناء الشعب الكوردي ومجموعة كبيرة كانت أمام باب السجن، فقال خلخالي: لماذا لا تدخلون هؤلاء إلى السجن؟ فقالوا له بأنه لا توجد أماكن في داخل السجن، فقال خلخالي كلمته الشهيرة: إذن إعدموهم، فقالوا له لم يتم التحقيق معهم ولا نعرف هل هم مذنبون أم أبرياء، فقال الخلخالي: لا يهم، إذا كانوا من المذنبين فيكونوا قد أخذوا عقابهم، وإذا كانوا أبرياء فيكونوا من الشهداء ومثواهم الجنة، فهل يوجد أحسن من الجنة؟
فالدولة الإيرانية مستمرة بشكل يومي في إعدام الشباب الكوردي وعلى مرآى ومسمع العالم الذي لا يحرك ساكنا من أجل مصالحة ومفاوضاته بشأن المفاعل النووي الإيراني كما أن القيادات الكوردية الحزبية في مفاوضات دائمة مع النظام الإيراني أيضا.

إعدامات الكورد في شرق كوردستان على يد عصابات الإحتلال الإيراني

جنوب كوردستان

إن دولة العراق وبقية الدول التي تحتل كوردستان هي كيانات مصطنعة بكل ما في الكلمة من معنى، وفيما يلي بعض الحقائق عن هذه الكيانات المصطنعة وسآتي على العراق كمثال لبقية الكيانات التي تحتل كوردستان:

حينما تأسس العراق في العام 1920 أجرى الإنتداب البريطاني في العراق إستفتاء شعبيا لتتويج الملك فيصل على العراق إلا أن جنوب كوردستان الذي كان يسمى ولاية الموصل لم يشمله هذا الإستفتاء لأنه لم يكن جزءا من العراق.

وعلى أثر ذلك وجه وزير المستعمرات البريطاني برقية رقم 616 بتاريخ 25-10-1921 إلى المندوب السامي البريطاني في العراق قال فيها: "تتضمن سياسة حكومة صاحب الجلالة تشجيع القومية العربية وليس الامبريالية العربية" وفي مكان آخر من البرقية: "بالرغم من وجود خطوط غير محددة وغير واضحة تمتد على سفوح الجبال التي تفصل بين السكان العرب وغير العرب. وبإستثناء عناصر قليلة من التركمان فإن جل السكان من الكورد ولغرض المناقشة يمكن وصف المنطقة فيما وراء هذه الخطوط بأنها كوردستان".

وفي 25-12-1922 أصدرت الحكومة العراقية والبريطانية بيانا مشتركا إعترفوا فيه على حق الشعب الكوردي في تأسيس دولته وطلب البيان إرسال وفدا كورديا إلى بغداد لترسيم الحدود وبحث علاقاتهم الإقتصادية والسياسية مع حكومتي انكلترا والعراق (راجع كتاب تاريخ الوزارات العراقية لعبد الرزاق الحسني ج1 ص 274).

كما أن تقرير عصبة الامم في العام 1925 ذكر في أن العراق تاريخيا لم يتجاوز الانبار وتكريت أو جبل حمرين... أما المملكة الواقعة شمال هذا الطريق فتسمى كوردستان كما إنها ليست جزءا من تركيا وإن الكورد يرغبون بدولة كوردية.

في 1927 قررت بريطانيا إلحاق كوردستان بدولة العراق طمعا في بترول جنوب كوردستان الذي بدأ في الظهور حينئذ.

ومنذ 1927 تم إلحاق كوردستان بدولة العراق وبدأت مآسي ومعاناة الشعب الكوردي وعلى جميع الاصعدة.
ففي النصف الثاني من القرن الماضي، قتل العراق نصف مليون كوردي في عمليات الأنفال وقتل 5000 كوردي بالأسلحة الكيماوية من أهالي حلبجه واحتجز 5000 كوردي فيلي وإختطف 8000 كوردي بارزاني حيث لم يعد احدا من المحجوزين ولا من المخطوفين كما شرد العراق أكثر من مليون كوردي في صحاري العراق والخارج.
وبعد تحرير العراق عام 2003 كان من المفروض ان يصدر بيانا رسميا للاعتذار على ما إرتكبه العراق بحق الشعب الكوردي ولكن لحد الآن لم يصدر أي اعتذار رسمي وكذلك لم يصدر أي مرسوم عراقي لإلغاء المراسيم العنصرية التي صدرت في زمن الدكتاتورية مثل فصل ثلاثة أقضية عن محافظة كركوك وإلحاقها بمحافظات هولير والسليمانية وتكريت... وفصل قضاء دهوك عن الموصل وجعلها محافظة وذلك لأن العراق يعلم جيدا ان كركوك والموصل مناطق كوردية لذا عمل على فصل الأقضية عن المركز الذي تم تزويده بعناصر غير كوردية من أجل تغيير التركيبة السكانية لكوردستان.
والانكى من ذلك ففي 11-11-2010 بعد انتخاب اسامة النجيفي رئيسا للپرلمان العراقي قال كلمته أمام الكورد الذين انتخبوه في الپرلمان وبكل صراحة ووقاحة حيث وجه انتقادات إلى "قادة سياسيين مارسوا القمع والفساد" وانتقد الدستور الذي "كتب على عجل من قبل جزء صغير من العراقيين". وقال انه لا بد من إعادة النظر في العلاقات بين المركز والإقليم والمحافظات."
نعم لم يذكر النجيفي ما يريده بالأسماء ولكنه كان يقصد القادة السياسيين الذين مارسوا القمع هم القادة الكورد وكذلك أعلن عن اشمئزازه من الدستور العراقي الذي لا يختلف كثيرا عن غيره من الدساتير العراقية سوى أنه يعترف بحق الفيدرالية للكورد وبوجود إقليم كوردستان، فهذه المسائل مرفوضة لدى الشوفينية العربية السابقة والحالية واللاحقة.
وفيما يلي مثالا عن هذه الشوفينية العربية والتي تنفذها في مدينة كركوك:

لقد قضت المحكمة الإتحادية العليا في العراق في 30 تموز 2019، ببقاء سريان المادة (140) من الدستور العراقي، والخاصة بالمناطق المتنازع عليها، مبينةً أن "الموعد المحدد في تنفيذ المادة وضع لأمور تنظيمية ولحث المعنيين على تنفيذها ولا تمس جوهرها وتحقيق هدفها".
السؤال هنا: لماذا توافق المحكمة العراقية على تنفيذ المادة 140 من الدستور العراقي بعد تأخير دام أكثر 15 عاما؟!
فمدينة كركوك مدينة الحضارة الكوردية منذ آلاف السنين (راجع كتاب ظهور الكورد في التاريخ للدكتور جمال رشيد أحمد) وفي زمن الإمبراطورية العثمانية كانت كركوك عاصمة إقليم شهرزور الكوردستاني لأكثر من 300 عام وفي المئة عام الاخيرة من حكم العثمانيين تم تغيير العاصمة من كركوك إلى الموصل وأصبح اسم الولاية بولاية الموصل التي هي جنوب كوردستان (راجع كتاب تاريخ كوردستانية الموصل للباحث الكوردي درسيم ديبگيى).
ومنذ تأسيس دولة العراق عام 1923 بعد القضاء على مملكة كوردستان 1919-1924 حيث أرسل الإنگليز ملك كوردستان الشيخ محمود الحفيد منفيا إلى الهند بعد أن أصيب بجروح في معركة مضيق بازيان... إن غنى كوردستان كان من أهم الأسباب وراء العمليات العنصرية العراقية وتغيير ديمغرافية كركوك والموصل وسلخهم عن جذورهم الكوردستانية كجزء من سياسة التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الكورد...
كما إن أشرس فترة مرت على كركوك كانت في زمن المقبور صدام حسين ولم يك الحكم الديمقراطي العراقي منذ 2003 أفضل من زمن صدام حسين والاسوأ ان كركوك ولسنوات كانت تحت الحكم الكوردي إلا ان الكورد لم يفعلوا شيئا من أجل إعادة كركوك عاصمة لكوردستان.
إذ أنه ومنذ 2003 كان رئيس الجمهورية العراقية كورديا وبإستطاعته إلغاء مراسيم صدام حسين الخاصة بكركوك والموصل ولن يكلفه أكثر من وضع توقيعه الكريم إلا ان رئيس الجمهورية العراقية رفض التوقيع على إلغاء المراسيم الصدامية العنصرية وأولها إعادة الأقضية الثلاثة التي فصلهم صدام حسين عن كركوك وضمهم إلى محافظات أخرى... فالأقضية الثلاث يمثلون

المناطق الريفية لكركوك والتي هي 100% كوردية خالصة وهو الدليل الذي لا يقبل الجدل على ان كركوك كوردية.
ان إحتلال كركوك في 16 أكتوبر 2017 كان من أجل إتمام عملية تغيير المعالم السكانية لكركوك بتهجير جديد وجلب عرب جدد بالإضافة إلى العرب الذين جلبهم صدام والمالكي، وان كركوك تحت سيطرة العرب بعد إحتلال 16 أكتوبر 2017 ليس إلا من أجل ضمان نتائج أي تعداد سكاني لكركوك في ان يكون لصالحهم بالتهجير والإستيطان والتزوير.
لقد شيد الشعب الكوردي قلعة كركوك منذ آلاف السنين... وفي آخر الزمان يأتي من يغتصبها ويترك شعب كركوك الكوردي يعيش في الخيام.
وفي هذا الصدد نشرت جريدة روداو Rudaw في العاصمة هولير في عددها 69 الصادر في نوفمبر 2010 مقابلة مع السيد هوشيار زيباري وزير خارجية العراق باللغة الكوردية حول إجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي انعقد في طرابلس في شهر أكتوبر، وحينما إلتقى بهم ملك ملوك أفريقيا الرئيس الليبي القائد معمر القذافي جرى الحوار التالي وكما يقوله السيد هوشيار زيباري في مقابلته، وفيما يلي ترجمة القسم الخاص بمداخلة القائد معمر القذافي:
هوشيار زيباري: "حق تقرير المصير هو حق لكافة الأمم ودستور الأمم المتحدة يذكر ذلك الحق، وحينما كنا وزراء خارجية البلاد العربية في إجتماعنا في ليبيا، دخل علينا القذافي ومعه مشروع إحياء ووحدة البلاد العربية، وركز القذافي على: "تغيير إسم الجمهورية وان تكون مثل الإتحاد الأوروبي لكي يحترمنا العالم"، وقال: "قوتنا وفلوسنا أكثر منهم، ولكن العرب يفتقدون للإرادة، وحينما لا يتحقق هذا، في عدم الإعتراف بالشعوب الأخرى وحقوقها، فمثلا الشعب الكوردي موجود، هو شعب كبير وجارنا، ولهم الحق أيضا في الوحدة والإستقلال وفي هذا المجال لا أعتقد اني سأزيد على حديث وزير خارجية العراق".
حينما أنهى القذافي كلمته وجاء دوري بصفتي رئيس الإجتماع (أي هوشيار زيباري): رحبت به... وكذلك الآخرين رحبوا به، ولم يعقب أحدا على كلمته بشإن الشعب الكوردي، إلا وزير الخارجية السوري وليد المعلم حيث قال: "هؤلاء الذين ذكرتهم لا يوجد لدينا تعليق عليهم ولكننا نحن ضد تشكيل

دولة كوردية". فإجابه القذافي: "طيب، أنتم بعثيون وشعار البعث واضح يقول: وحدة – حرية – إشتراكية، فهل الحرية عندكم للأفراد أم للشعوب؟ فإذا أنكرتم ذلك فمعناه انكم غير صادقين".
فقمت (أي هوشيار) بأداء تصفيق قوي له... وضحك وصفق الجميع معي، وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم يجلس إلى جانبي وقال لي: "لقد كشفت نفسك"، فقلت له أنا كما كنت ولكنكم أنتم قمتم بإلحاق الخزي بأنفسكم"، هوشيار يقصد وليد المعلم الذي لا يريد ان يبحث عن الدولة الكوردية في العراق أو في سورية.
إن كلام وليد المعلم لا يختلف من حيث المضمون عن كلام عصمت اينونو أو أسامة النجيفي أو آية الله خلخالي والذي يدور حول نقطة واحدة هو أن الكورد لا يجوز لهم في سوريا والعراق وتركيا وإيران أي في تلك الكيانات التي تحتل كوردستان إلا أن يكونوا أتباعا وعبيدا ولا يستطيع هؤلاء الفاشيست في الكيانات التي تحتل كوردستان من مشاهدة أي نوع من أنواع المساواة مع الكورد ولكن كل واحد منهم له إسلوبه.
هذا هو موقف هذه الذئاب الآدمية في سوريا والعراق وتركيا وإيران من الشعب الكوردي وحقه في تقرير مصيره.
إن مطلب الشعب الكوردي في أن يتمتع بدولة وكيان سياسي خاص به، ليس هو من باب الإعتزاز القومي الكوردي بل إن المسألة بقضها وقضيضها هي إننا نريد أن يعيش شعبنا بكرامة وان يتمتع بحقوقه الإنسانية والديمقراطية والسياسية والقومية والدينية وبدون قهر وظلم وإعتداء على مقدساته الخاصة والعامة، ولو كان الشعب الكوردي يعيش في السويد أو النرويج لما طالبنا بالدولة الكوردية ولا حتى بالحكم الذاتي أو بالفيدرالية لأن الإنسان هناك يعيش بكرامته، ونظرا لما ورد آنفا حيث إنها صورة مصغرة ومختصرة لما يعانيه شعبنا الكوردي في كوردستان المحتلة والمغتصبة.
يفهم الجميع إن الكورد لا يمكنهم العيش بكرامة مع هؤلاء الذئاب الآدمية في سوريا والعراق وتركيا وإيران، لذا فالحل الوحيد هو بناء الدولة الكوردية كما قالها ملك ملوك أفريقيا الرئيس الليبي الشهيد معمر القذافي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

هناك من يقول إن الوجود الكوردي اليوم أفضل مما كان عليه في القرن الماضي... نعم ان الكورد قد أحرزوا تقدما ببضعة خطوات بينما العدو قد تقدم ليس ببضع خطوات بل تقدم بآلاف الخطوات.
فكل يوم تأخير في إعلان إستقلال كوردستان ليس في مصلحة الشعب الكوردي ولا في مصلحة إستقلال كوردستان التي ستحمي الكوردي وممتلكاته ودمائه وكرامته.

والجدير بالذكر ان الهجمة الشرسة التي تعرض لها الشعب الكوردي من قبل الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان والمدعومة دوليا والاهم ان القيادات الكوردية الحزبية بتفرقها ومعاداتها لبعضها كانت بمثابة حصان طروادة لضرب الشعب الكوردي من الداخل.
نعم ان الهجمة الشرسة التي تعرض لها الشعب الكوردي لو تعرض لها أي شعب آخر لإنقرض وأصبح في خبر كان... إلا إن الشعب الكوردي باق وسيبقى شوكة في عيون الأعداء وعملائهم حتى تحقيق حلمه في الإستقلال... وان بقاء الشعب الكوردي هو الدليل الساطع على قوة الشعب الكوردي وأصالة حضارته وتاريخه الذي يمتد لآلاف السنين وهذا هو بالضبط السر في الخوف منه ومعاداته وضرب وحدته والقضاء على حريته وإستقلاله.

كما ان مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان لها مكاتبها ومعسكراتها في كافة المدن والمناطق في جنوب كوردستان للتجسس ليس على القيادات الكوردية الحزبية لأن هذه المخابرات لها من يمثلها في أعلى مراكز القرار في جنوب كوردستان بل انها تتجسس على الوطنيين الاحرار حيث تتم محاصرتهم بعناصر مخابراتية وفي حال فشل حصارهم ومراقبتهم تتم تصفيتهم.

لقد بقيت القضية الكوردية أسيرة القيادات الكوردية الحزبية التي وقعت في مراهنات على الصراع الوهمي لإحدى الكيانات التي تحتل كوردستان مع دولة

أخرى وغالبا كانت هذه الدول تضحي بالقضية الكوردية وبالشعب الكوردي لمجرد تأمين مصالحها من الصراع الوهمي المفتعل.

لذا إني أدعو الشعب الكوردي في جميع أجزاء كوردستان أن لا يثق بالكيانات التي تحتل كوردستان وبالدول الكبرى أيضا التي تقدم مساعدات مسمومة ومن أجل إستعمال الكورد لتنفيذ مآربها المتمثلة بمصالحها ومصالحها فقط. إن الدولة العراقية في زمن الديكتاتورية وفيما بعد 2003 مستمرة في إعتداءاتها العنصرية بحق الشعب الكوردي... من عمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري التهجير القسري والتعريب والإبادة الجماعية في حلبجه وعمليات الأنفال وغيرها سابقا... ومنذ 1991 يحكم الكورد جنوب كوردستان ولكن حكام جنوب كوردستان الكورد لم يستردوا مترا واحدا من أراضي الكورد التي تم تعريبها بل إن حكام جنوب كوردستان الكورد استقبلوا أكثر من مليون عربي ليقيموا في جنوب كوردستان من أجل تغيير ديموغرافية كوردستان بعد أن فشل صدام حسين في تحقيقها كما إن القيادات الكوردية الحزبية في مفاوضات دائمة مع النظام العراقي المجرم بل يعتبرون بغداد العمق الإستراتيجي لهم بدلا من أن يكون عمقهم الإستراتيجي مهاباد وجبال آرارات وعفرين وجبل الكورد في شمال اللاذقية.

اني لا ألوم الكيانات التي تحتل كوردستان وممارساتها العنصرية والمعادية للشعب الكوردي فهي تصرفات طبيعية لكل محتل متخلف كالكيانات التي تحتل كوردستان التي تقدم كل الدعم المادي والمعنوي للقيادات الكوردية الحزبية ومن ضمنه السلاح والذخيرة أيضا.

لقد حاولت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان القضاء على الشعب الكوردي بكافة الوسائل العسكرية والإستخباراتية وشراء أصحاب الضمائر الميتة في المجتمع الكوردي وتأليب المجتمع الدولي على الكورد وكوردستان وغيرها من الوسائل المادية والمعنوية ولكنها فشلت فشلا كبيرا لأنهم كلما

قضوا على ثورة في أي جزء من كوردستان قامت ثورة أخرى في منطقة كوردستانية أخرى أقوى وأوسع إنتشارا من الثورة التي سبقتها.

ان اعتماد القيادات الكوردية الحزبية على إحدى الكيانات التي تحتل كوردستان أو على الدول الكبرى كان نهايتها الوقوع في فخ مصالحها... ومع الاسف الشديد اليوم بعض القيادات الكوردية الحزبية تعتمد على جميع الكيانات التي تحتل كوردستان وعلى الدول الكبرى في آن واحد فإذا كان وقوع ثوراتنا سابقا لأعتمادها على محتل واحد فوقعوا... أما الاعتماد على جميع الكيانات التي تحتل كوردستان وعلى الدول الكبرى فهذه الحالة يسمونها في علم الرياضيات ان وقعتهم ستكون مكعبة.
كل هذه الإعتداءات العنصرية الآنفة الذكر من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم التي لا يمكن تنفيذها بدون التنسيق الامني الكامل مع القيادات الكوردية الحزبية التي لم يرف لها جفن ولم تسعى لتغيير مناهجها الإقليمية ونضالها من أجل التعايش مع القتلة ولا تحاول الرد على الإعتداءات عن الشعب الكوردي وحذفت من مناهجها مسألة إستقلال كوردستان.

إلا إن الشعب الكوردي قد أحرز تقدما عفويا وألخصه بما يلي:
حصل الشعب الكوردي على إعتراف دولي إنساني ناقص حيث الإعتراف الدولي الذي حصل في جنوب كوردستان منذ العام 1991 لم يكن قرارا سياسيا وحصل بسبب النزوح المليوني للشعب الكوردي في آذار ونيسان 1991 حيث مزق الشعب الكوردي بنزوحه حدود إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان مما جعل الدول الكبرى تسرع في الضغط على الكيانات التي تحتل كوردستان لتلافي مسألة نزوح الشعب الكوردي وإعادته إلى العراق ومن جملة الضغوط التي مارسوها بشكل خاص على ديكتاتور العراق صدام حسين الذي استدعى القيادات الكوردية الحزبية إلى بغداد وحجزهم عنده لعدة أسابيع لكي لا يتصرفوا أي تصرف يؤدي إلى زعزعة السياسة الدولية القائمة على الحفاظ على الحدود السياسية لدول المنطقة.

فكانت حكومة وبرلمان كوردستان ترضية إنسانية دولية للشعب الكوردي هدفها أولا وأخيرا المحافظة على الحدود السياسية لمعاهدة لوزان ولكي لا يخرج منها أحد. إلا إن الشعب الكوردي بنزوحه المليوني العفوي قد ضرب على الوتر الحساس وكاد أن يمزق الحدود الإستعمارية وبدون أن يدري فتم تأسيس الفيدرالية الكوردية وضمن حدود الدولة العراقية من أجل أن لا يتكرر النزوح المليوني مرة أخرى.

إن الدول الكبرى تقوم على تقييم القضية الكوردية بالشكل الذي يفهمونه فتحليل مشاكلهم تختلف عن مشاكل الشعب الكوردي وكوردستان جملة وتفصيلا... وما علينا إلا اعلامهم بالطريقة التي يجب حل القضية الكوردية لأنها قضيتنا ونفهمها أكثر منهم... وفي مقدمتها تتمثل في رفع يد الكيانات التي تحتل كوردستان وإعلان إستقلال كوردستان ووضع الكيانات التي تحتل كوردستان عند حدها حتى وإن تطلب الامر وضعها في قفص.

فيما يلي الكاريكاتير الذي نشرته العديد من الصحافة البريطانية حيث يصور رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر والرئيس الأمريكي جورج بوش في عام 1991 وهم يصنعون قفصا للكورد بإسم المنطقة الآمنة... ولكن الشعب الكوردي الذي تم تصويره عصفورا وهو يقول عليكم وضع القط أي الكيانات التي تحتل كوردستان في القفص وليس الشعب الكوردي؟

IT'S THE CAT THAT NEEDS CAGING
KURDS
SAFE HAVEN

كوردستان من وجهة نظر السياسة الدولية

منذ أن وصلت إلى بريطانيا في نهاية العام 1984 وإلى اليوم أرسلت مئات الرسائل إلى رؤساء الحكومات البريطانية وسألتهم ثلاثة أسئلة محددة كما يلي:
هل قام الشعب الكوردي بأي خطأ بحقكم أرجو أن تعلموني به لكي لا يكرر الشعب الكوردي ذلك الخطأ مرة أخرى؟
ما هو السبب الذي جعل الإمبراطورية البريطانية والفرنسية بعد الحرب العالمية الأولى أن تتجاهل وجود الشعب الكوردي في عدم تأسيس دولة له كما أسسوا عشرات الدول في كل مكان؟
هل عندكم أية خطة أو برنامج لإعادة كوردستان موحدة ومستقلة؟
ولقد استلمت أجوبة بالمئات لجميع رسائلي ومن جميع رؤساء الحكومات البريطانية وكانت جميعها متشابهة وتقول في إنهم استلموا رسالتي ولاحظوا النقاط التي فيها وشكروني لتحملي الجهد والوقت لكتابتها... ولكن في الحقيقة لم تكن هكذا رسائل لم تحوي الإجابة على أسئلتي على الإطلاق.
ومنذ 1984 أرسلت مئات الرسائل للدول الكبرى في العالم من أجل النظر في حال الشعب الكوردي المأساوي الذي يتعرض للإبادة الجماعية ومن أجل إيقاف دعمهم العسكري والسياسي للكيانات التي تحتل كوردستان، ذلك الدعم الذي يتم إستعماله لقمع الشعب الكوردي وإبادته.
سعيت من أجل إقامة مجلسا أو جبهة للشعوب التي تم مسحها عن الخريطة السياسية لأجل التعاون فيما بيننا لإستقلال هذه الشعوب وفي مقدمتهم الشعب الكوردي.
أسعى اليوم بعد أن خسر الشعب الكوردي لحريته وعدم وضع بلاده كوردستان كمستعمرة ضمن الحدود السياسية لسورية وتركيا والعراق وإيران بل تم إهدائهم كوردستان كهدية وهذه الدول تعتبر كوردستان جزء من بلادها التي صنعتها مصالح الدول الكبرى... لذا على الشعب الكوردي اللجوء إلى "ايجاد حل قانوني" وهل القانون الدولي والإلهي والإنساني أو حتى العادات والتقاليد المحلية والبريطانية والفرنسية تسمح لبريطانيا وفرنسا ببيع

أو منح أو التنازل عن بلادنا كوردستان بدون أن يكون لهم أي حق في ملكية كوردستان؟ كما عملت بريطانيا وفرنسا على إلغاء وجود الشعب الكوردي المالك الشرعي لكوردستان.

ان السياسة الدولية وكذلك السياسة الإقليمية وخاصة سياسة الكيانات التي تحتل كوردستان كانت وما تزال ضد قيام الدولة الكوردية، ومع كل هذا الكم الهائل من العداء لقيام الدولة الكوردية، إلا أن الصراع ظل مستمرا وإن كان بين مد وجذر، وتمثل هذا الصراع في اندلاع الثورات الكوردية الكبرى في كافة المناطق الكوردستانية وكانت كلها من أجل إستقلال كوردستان وبناء الدولة الكوردية ومنها على سبيل المثال:
الثورات الكوردية في القرن التاسع عشر: ثورة إمارة بابان وثورة إمارة سوران وثورة إمارة بادينان وثورات إمارة بوتان وثورة الشيخ عبيد الله النهري وغيرهم.
الثورات الكوردية في القرن العشرين: ثورات سمكو خان شكاك وثورة إبراهيم باشا الملي وثورة الشيخ سعيد پيران وثورة عشيرة المرديسيان وثورة درسيم بقيادة سيد رضى وثورات بارزان وغيرهم... ومن هذه الثورات والانتفاضات التي إستطاعت الإعلان عن الدولة الكوردية وتشكيل دولة كوردية في إقليم كوردستاني ما كان منها على شكل مملكة في جنوب كوردستان كالتي قادها ملك كوردستان الشيخ محمود الحفيد 1919-1924 ومنها على شكل حكومة كوردية كالتي شكلها حزب خويبون في ثورته التي قامت في شمال كوردستان بقيادة الجنرال إحسان نوري باشا 1927-1930 ومنها كان على شكل جمهورية في شرق كوردستان كالتي اعلنها رئيس جمهورية كوردستان القاضي محمد عام 1946.
هذه الدول والممالك والجمهوريات مع كل كبواتها واخفاقاتها كانت وما تزال النور والمشعل الذي يهتدي بها ثوار كوردستان الاحرار.

لا بد من أن نتعلم من دروس التاريخ التي عاشها شعبنا الكوردي البطل إذا أردنا النضال من أجل إستقلال كوردستان.

حينما وصل العثمانيون إلى كوردستان في القرن السادس عشر كان الكورد اقوى منهم واقوى من الإمبراطورية الصفوية الإيرانية لذا عمل الإيرانيون والعثمانيون على وضع خطة خبيثة لإمتصاص واستيعاب القوة الكوردية الكبيرة فكانت الخطة ان منحا الامراء الكورد أكبر من الحكم الذاتي ومن الفيدرالية بأن يحكم الكورد انفسهم بأنفسهم بعد معركة جاليران التي حصلت فيما بين الإيرانيين والأتراك عام 1514 وكان الكورد فعليا يحكمون بلادهم ولا يتدخل الأتراك والإيرانيون إلا حينما يتعرضون لتدخل خارجي... الكورد كالعادة من طيبة قلبهم اطمأنوا على إتفاقيتهم مع الإيرانيين والأتراك وناموا نومة أهل الكهف وخاصة حينما منحهم الترك والفرس نياشين البطولة ومراتب الباشوية والرواتب حيث احبوا اسم الباشا التركي اكثر من اسمهم الحقيقي كامراء وملوك الكورد... وخلال 300 عام أصبحت الإمبراطورية العثمانية واحدة من اقوى الإمبراطوريات في العالم تحكم شمال افريقيا ونصف أوروبا والكورد نائمون بالرواتب والمراتب والنياشين التي غرقوا فيها وبعدة اجيال تراخت عضلات المروءة واالنخوة الوطنية عند أبطال الكورد عندها جرد العثمانيون امراء الكورد من الرواتب والمراتب والنياشين فإنهارت الامارات الكوردية الواحدة تلو الأخرى ولكن بعض الامراء الكورد رفضوا الحكم التركي المباشر فقاموا بثورات ولكن لم يوفقوا لأن الأتراك قد أصبحوا اقوى مما كانوا عليه كما ان الكورد أصبحوا بنعيم الفيدرالية والحكم الذاتي اضعف مما كانوا عليه فإنقضت عليهم القوات التركية وقضت على اماراتهم حتى استخدمت بعض الامراء الكورد لضرب الامارات الكوردية الأخرى... وحينما تم لهم ذلك وعادوا فقتلوا كل من ساعدهم أيضا وفي نهاية القرن التاسع عشر انتهى كل شئ اسمه الامارات الكوردية. وأقول هذا للذكرى فقط فالامير محمد باشا كوره امير امارة سوران إستطاع من القضاء على امارة بابان وبوتان وبادينان (وكانت العمادية عاصمتها لمئات السنين) حتى انه قضى على الامراء الأيزيديين أيضا... وبعدها لمجرد فتوى ملا ختي التي اشك فيها... قام الامير محمد بتسليم نفسه للأتراك الذين قتلوه أيضا...

وفي القرن العشرين شكل العثمانيون الفرق الحميدية لتصفية بقايا الامارات الكوردية برآسة إبراهيم باشا المللي حيث كان يتوقع ان يكون حاكما

لكوردستان ولكن إبراهيم باشا بغدر الأتراك فقام بثورة شملت شمال وغرب كوردستان وكان مقره في جبل عبد العزيز في الغرب من جبل سنجار وحاصره الأتراك وقضوا عليه وعلى ثورته.
اني ارى ان الفيدرالية في جنوب كوردستان والإدارة الذاتية في غرب كوردستان لا تختلف عن فدرالية والحكم الذاتي التركي وأعتقد انه لن تكون نهايتهم بأفضل من نهاية امراء الكورد الذين قبلوا بالحكم الذاتي والفيدرالية العثمانية والصفوية... ولكن الزمان قد تغير والسقوط لن يأخذ 300 عام بل ان الأحداث في هذا الزمان سريعة وأسرع من البرق في بعض الاحيان.

وعلى أثر إنهيار الإمبراطوريات الكبرى العثمانية في الشرق الأوسط والجرمانية في أوروبا في بداية القرن الماضي ولمجرد إنهيارهما قام الإستعمار الأوروبي في فبركة واستحداث دول مزيفة ومصطنعة توافق مزاجه ومصالحه من أجل القضاء على القوميات العريقة التي شاء القدر ان تكون ضمن حدود تلك الدول المزيفة فورث المعسكر الإشتراكي معظم ممتلكات الإمبراطورية الجرمانية وورث الإستعمار الأوروبي معظم ممتلكات الدولة العثمانية.
فوض الإستعمار الأوروبي عملاؤه ليكونوا قادة الدول المستحدثة من أجل أن تبقى تحت امرة الإستعمار وإستمرار العملاء بعمالتهم للإستعمار مقابل تمتعهم بالشرعية الدولية التي حصلوا عليها بإكتساب عضوية عصبة الامم فيما بعد الحرب الأولى وعلى عضوية منظمة الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، وبنت حدودها وإستقلالها المزيف على حساب حرية وإستقلال قوميات أخرى والتي كان من المفروض ان تبني دولها ولكن الإستعمار الأوروبي لم يسره ان يكون صاحب الحق في تلك الدول المستحدثة هم الشعوب الأصلية التي لا يمكن ان تفرط بثروات بلادها بعكس الأنظمة العميلة التي استحدثها الإستعمار الأوروبي التي جاءت إلى السلطة بسبب عمالتها للإستعمار وليس بسبب احقيتها لذا كانت صاحبة اليد العليا في تلك الدول وبالتالي منحت الدول الإستعمارية كل الحق في مشاركتها في نهب ثروات الشعوب الأصلية التي تم تغييبها وتهميشها عن مسرح السياسة المحلية والدولية وكإن الشعب الكوردي في مقدمتها.

وحينما بدأت الشعوب الأصلية في التململ والتحرك من أجل المطالبة بحقوقها وإستقلالها عملت القوى الإستعمارية على تشكيل أحلاف عسكرية لتلك الدول المصطنعة لحمايتها من ثورات الشعوب الأصلية مثل حلف سعد آباد وحلف السنتو وحلف بغداد وغيرهم من الاحلاف وفي مقدمتهم مؤتمر طهران لعام 1943.
كما ان ثورات الربيع الشعبية كانت جزء من تلك الاحلاف الإستعمارية بشكل غير مباشر وإن لم يكن تسميتها وعملها كالاحلاف العسكرية بل قامت بعمل الاحلاف في تحييد الشعوب الأصلية من الأمازيغ البلوش والسندي والبشتون والسيخ والكورد واللاز وغيرهم وإبعادهم عن قضيتهم الأساسية وهي إستقلال بلدانهم وزجهم في ثورات الربيع الشعبية والتي لم تكن سوى إلهاء لهم واستنزافا لطاقاتهم.

ان الشرق الأوسط اليوم يمر بنفس المرحلة التي مرت على أوروبا في زمن هتلر وما بعده في زمن الحرب الباردة فيما بين الغرب والشرق، فكانت كل دولة تحاول إحتلال أراضي جيرانها وإبتلاع حقوقها... فأقاموا جدار برلين وأصبح التنقل فيما بين دولها صعبة، إلى ان استيقظوا مؤخرا واعترفت الدول والامم في أوروبا بحقوق بعضهم البعض، فكان سهلا إزالة الحدود وأصبح التنقل فيما بينها بدون فيزا كما أصبح إقتصادهم وعملتهم موحدة...
ونحن الكورد نرحب بالعيش مع جيراننا مثلما فعل الأوروبيون العيش مع بعضهم على قدم المساواة ولكن إذا كان جيراننا لا يريدون المساواة والعدالة بل يريدوننا عبيدا لهم عندها لا يكون أمام الكورد إلا الإنفصال وإعلان الدولة الكوردية وبناء جدار برلين من جديد.
لأن الشعوب حينما تعرضت للإعتداء بنت جدران فيما بينها وبين المعتدين. فقد بنت الإمبراطورية الصينية جدار الصين لرد الغارت المغولية عنها... وبنى الإنگليز جدار هادريان فيما بينهم والاسكتلنديين وغيرهم كثيرون من بنوا الجدران لأن الإنسان وحياته وسعادته هي الاهم.
وليعلموا ان زمن العبودية قد انتهى واليوم نحن في زمن تسونامي الحرية.

نحن الكورد لسنا ضد التعايش مع السوريين والعراقيين والأتراك والإيرانيين ولكنهم لا يوجد لديهم أي إستعداد للتعايش معنا أو الإعتراف بحقوقنا بل بالأساس لا يوجد عندهم الإستعداد في الإعتراف بوجونا... وبالاختصار هي مشكلتهم -وليست مشكلة الشعب الكوردي- لكونهم لم يفهموا بعد المبادئ الأساسية للديمقراطية وهي قبول الآخر... لذا فمن حقنا الدفاع عن وجودنا بفصل شعبنا الكوردي ووطنه كوردستان عنهم حتى يمنحهم الله العقل والتعامل معنا كبشر وان يكون لنا من الحقوق ما لهم... فلهم دولة قومية فنحن أيضا نقيم دولتنا القومية... فلهم حكومة وبرلمان وجيش يجب ان يكون لنا حكومة وبرلمان وجيش... ولن نطلب منهم ذلك بل سنأخذ حقنا ان ارادوا وان لم يريدوا.

لذا فقد لجأت الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان إلى عقد إتفاقيات ومعاهدات متممة لإتفاقية سايكس-بيكو من أجل ضرب الحركة التحررية الكوردية ومنها:

- معاهدة سعد آباد عام 1937 فيما بين العراق وتركيا وإيران وافغانستان
- مؤتمر طهران لعام 1943 فيما بين تشرتشل رئيس الحكومة البريطانية وروزفيلت رئيس أمريكا وستالين رئيس الإتحاد السوفيتي.
- ومعاهدة حلف بغداد عام 1955 فيما بين العراق وتركيا وإيران وباكستان وبريطانيا
- وحينما إنسحب العراق من حلف بغداد تم تغيير اسم الحلف إلى حلف المعاهدة المركزية (السانتو) في العام 1959 فيما بين تركيا وإيران وباكستان وبريطانيا.

بالإضافة إلى المعاهدات والاحلاف الآنفة الذكر فقد كانت هناك العديد من الإتفاقيات السرية الثنائية فيما بينهم والتي كانت جميعها تهدف إلى حماية حدود الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان وغيرها من الأوطان لكي لا تقوم دولة كوردستان وبلوشستان وغيرهم من الشعوب التي تم مسحهم من الخارطة السياسية نهائيا.

ودعمت الدول الكبرى إستقلال الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان على حساب حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان والتعاون فيما بينهم لضرب اية حركة تحررية كوردية وتتمثل في النقاط التالية:

1. مع كل الدعم الدولي للاحلاف الإستعمارية إلا انها فشلت فشلا ذريعا لتحقيق أهدافها لذا أوعزت الدول الكبرى واقترحت على الكيانات التي تحتل كوردستان ان تقوم اجهزة مخابراتها في توظيف عناصر من الشعب الكوردي لتعمل لحسابها... فعمل العراق على تأسيس الفرق الخفيفة (الجحوش) وأسست تركيا قوات حراس القرى (القوروجيين) الشبيهة بالفرق الحميدية العثمانية التي اسسها العثمانيون في بداية القرن الماضي لتكون اداة في قمع الثورات والانتفاضات الكوردية ورفع التقارير التجسسية عن المناضلين وتحركاتهم إلى مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان.
2. فشلت حركة الجحوش في قمع الحركة التحررية الكوردية ولم تعد تقارير مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان تفيدهم وخاصة بعد ان إستطاع الجنرال مصطفى البارزاني من ايجاد قوة عسكرية كوردية زادت على الـ 150 الف پيشمرگه في العام 1974. ومنذ ذلك اليوم ارتعدت الكيانات التي تحتل كوردستان خوفا من القوة الكوردية الضاربة... فغيرت إستخبارات الكيانات التي تحتل كوردستان من إستراتيجيتها تجاه الحركة التحررية الكوردية من كتابة التقارير إلى تجهيز جيوش من ضباطهم الذين يتقنون اللغة الكوردية ومدربين على احسن وسائل التجسس وكيفية الاندساس ضمن الحركة التحررية الكوردية.
3. فكان هؤلاء الضباط الجواسيس لمجرد انتمائهم إلى أي حزب كوردي يكتسبون الحماية والرعاية من القيادات الكوردية الحزبية وكانوا من خلال مؤهلاتهم العالية بالمقارنة مع اعضاء الأحزاب الكوردية حيث معظمهم من الطبقات الفقيرة وغير المتعلمة... فمن اول مؤتمر كان الضباط الجواسيس يتم انتخابهم كقادة في تلك الأحزاب... وأصبحت معظم الأحزاب الكوردية آلة بيد الكيانات التي تحتل كوردستان عن طريق الضباط الجواسيس الذين وصلوا إلى مراكز قيادية في معظم

الأحزاب الكوردية... ولولا الضباط الجواسيس لما إستطاعت الكيانات التي تحتل كوردستان من تنفيذ مخططاتهم بسهولة وبدون تمكين الشعب الكوردي من أن يأخذ بثأر عنزة.

والذي زاد من تعقيد القضية الكوردية أكثر مما هي عليه معقدة هو دخول الولايات المتحدة الأمريكية السياسة الدولية... فمنذ تقسيم كوردستان الثاني بعد الحرب العالمية الأولى أي منذ مئة عام... والعالم أيضا انقسم: قسم مع أمريكا والقسم الآخر ضد أمريكا... والذين كانوا ضد أمريكا هم النازية والشيوعية وبن لادن وصدام حسين وغيرهم... وبنفس الوقت انقسمت الكيانات التي تحتل كوردستان إلى ان تكون واحدة منها أو أكثر مع أمريكا والبقية معادية لأمريكا... وعليه جاء الحكم الرهيب على الشعب الكوردي... فأصبحت كل حركة كوردية تحررية ضد إحدى الكيانات التي تحتل كوردستان الموالية لأمريكا إعتبرتها أمريكا حركة إرهابية... وكل حركة كوردية تحررية ضد إحدى الكيانات التي تحتل كوردستان المعادية لأمريكا أعتبرتها أمريكا حركة صديقة لأمريكا وغير إرهابية... فالثورة التي أعلنها البكا في شمال كوردستان إعتبرتها أمريكا حركة إرهابية لأنها تحارب تركيا الحليفة لها... والثورة في جنوب كوردستان إعتبرتها أمريكا حركة صديقة لأمريكا لأن العراق بقيادة صدام حسين كان معاديا لأمريكا... فأصدقاء أمريكا يعتبرون الكورد في تركيا حركة إرهابية وأعداء أمريكا يعتبرون الكورد في العراق جواسيس لأمريكا والغرب... وفي الحقيقة ان الكورد ليسوا حركة إرهابية ولا هم جواسيس أمريكا ولكن التقسيم الخبيث لكوردستان وضع الشعب الكوردي في زاوية لا مخرج لها... وخسر الشعب الكوردي الدعم الدولي أكان من أصدقاء أو من أعداء أمريكا.

يقول الكاتب الأمريكي جوناثان راندل في كتابه (أمة في شقاق) "لن ينسى الكورد أبدا خيانة هنري كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وغدره بالكورد في عام 1975". ومن المعروف أن كيسنجر تخلى عن ثورة أيلول وهو عراب إتفاقية الجزائر 1975.

وقد شكل الكونغرس الأمريكي لجنة خاصة برئاسة عضو الكونغرس الأمريكي أوتيس بايك للتحقيق في النشاط السري لوكالة المخابرات الأمريكية. قدم بايك تقريره إلى الكونغرس في 19. 1. 1976 وجاء فيه: "فلا نحن ساعدنا الكورد، ولا نحن تركناهم يحلون مشاكلهم بالمفاوضات مع الحكومة العراقية".
ففي عهد هنري كيسنجر تم التآمر على ثورة أيلول 1961 التاريخية وفقا للمصالح الأمن القومي الأمريكي وحلفائهم - حسب زعمهم. كان تآمرا جبانا، تم تنفيذه في إطار سياسة الإمبريالية الأمريكية ضد حركات التحرر العالمية آنذاك. وليس غريبا على كيسينجر أن يضحي بشعب كامل في سبيل سرقة النفط والإستحواذ على الثروات الطبيعية وبناء قواعد عسكرية.
حيث كان كيسنجر يفكر ويخطط لمستقبل الشعوب من خلال رؤيته التالية: "ليس من مصلحة أمريكا أن تحل أي مشكلة في العالم، بل من مصلحتها أن تمسك بخيوط اللعبة فيها، وتحركها وفقا للمصالح القومية العليا للولايات المتحدة الأمريكية ."
لقد خان كيسنجر الكورد ومن ثم خان حليفه شاه إيران وغيرهم.
إذا لابد للشعب الكوردي الإستفادة من تجاربه السابقة في السياسة الدولية، وضرورة إستيعاب خيوط اللعبة لدى الكبار والصغار أيضا.

إن الشرق الأوسط ليس للعرب والترك والفرس بل هو موطنا لعدة شعوب ومجتمعات، ومعظمهم يقيمون في أوطانهم القديمة منذ آلاف السنين.
لكن على الرغم من ذلك، فإن مخلفات الغزو العربي والإستعمار الأوروبي - أنشأت دولا مصطنعة، ورسمت حدودا تعسفية دون مراعاة للشعوب الأصلية - قد أدت إلى ارتفاع قوتين امبرياليتين: العروبة والإسلاموية.

1- العروبة: نظرية تقول أن كل من تحدث العربية هم عرب وسادة الشرق الأوسط، (الشرق الأوسط العربي) أما الشعوب الأخرى ليس لديها الحق في الإستقلال.
2- الإسلاموية: تعني استخدام تفسيرات متشددة للإسلام (سواء السنة أو الشيعة) وتهدف إلى الهيمنة على الآخرين وتبرير وجود أنظمة مصطنعة.

بل هو شكل من أشكال تعالي المسلم وهيمنته وتدمير كل مختلف. تعمل أيضا على أساس أن منطقة الشرق الأوسط هي "دار العروبة والإسلام" وبدون الإعتراف بحقوق المجتمعات الأخرى من الكورد واليهود والأقباط والأمازيغ والآشوريين والسريان والبلوش والمندائيين والمسيحيين والأفارقة والبهائية والزرادشتية والأيزيدية واليارسانية والدرزية وغيرهم.

وعزز جداول أعمال هذه القوى الامبريالية من خلال حقيقة أن معظم الناس خارج الشرق الأوسط قد قبلت السرد العروبي / الإسلامي. حيث يرون في الشرق الأوسط منطقة عربية، ولكن مع عدم وجود الأهمية المعطاة لمجموعات كثيرة من غير العرب وحقهم في تقرير المصير. ببساطة: الخطاب الإمبريالي يعزز ويقوي القوى الامبريالية على أرض الواقع.
الاضطرابات الحالية في الشرق الأوسط ليست سوى إلهاء شعوب الشرق الأوسط عن هويتها وإستقلالها القومي وتمييع نضالها ببعض الحريات والديمقراطيات الكاذبة ولذلك فإنها لا تشكل خطرا كبيرا وحسب بل إنها إستمرارا للاخطار السابقة على جميع الأديان والشعوب الأصلية لمنطقة الشرق الأوسط.

نحن الشعوب الأصلية في الشرق الأوسط نرفض الإحتلال العروبي والإسلاموية وندعو للتغيير في الشرق الأوسط ونطالب بإستقلالنا ونرفض تماما أية محاولة لفرض هوية أخرى على أرضنا وشعبنا.
نناضل من أجل التغيير في الشرق الأوسط وتشكيل جبهة موحدة بين جميع الشعوب والأديان التي تم مسحها عن الخريطة... ونتكلم بصوت واحد ونناضل معا ضد القوى التي تحتل أوطاننا وتستعبد شعوبنا.

لقد حاربت الإمبراطوريات الكبرى والإستعمار الأوروبي الوجود الكوردي بالإضافة إلى محاربة العرب والترك والفرس لكل شئ يتعلق بالكورد

وكوردستان والذي يحز في نفسي أن الإسلام دين العدل إلا أن المسلمون حاربوا الوجود الكوردي بوقاحة وسفالة كالدول والإمبراطوريات الكبرى.

نعم ان السياسة الدولية والدول الكبرى تجاه الكورد وكوردستان متمسكة بقرارات مؤتمر لوزان لعام 1923 الذي جزأ كوردستان، ومؤتمر طهران 1943 الذي جزأ الشعب الكوردي.

لأن الدول الكبرى تعمل من أجل مصالحها وبالضد من مصالح الشعوب التي تم مسحها عن الخارطة وفي مقدمتهم الشعب الكوردي وفيما يلي مثالا على ما أقول:
كتب السيد ديفيد كاميرون رئيس الحكومة البريطانية مقالة تحت عنوان "نضال أجيالنا ضد آيديولوجية سامة" نشرتها جريدة التلغراف البريطانية في 17-8-2014 وجاء في المقالة الكثير من الأفكار المتناقضة والتي تدل على جهل السياسي الغربي بقضايا الشرق الأوسط أو انهم يفهمونها جيدا ولكنهم يتغابون ويخلطون الاوراق عن قصد لهدف في نفس يعقوب:
يقول السيد كاميرون ان الغرب يخوض صراعا ضد التطرف الإسلامي الذي سيجلب الإرهاب إلى شوارع بريطانيا ما لم نتخذ إجراءات عاجلة لدحره...
فلنرى إجراءاته العاجلة:
فمنذ قيام حكومة إقليم كوردستان عام 1992 ومنذ حرب القوات الأمريكية والبريطانية مع صدام حسين عام 2003 والكورد يقومون بدور المساند لكافة العمليات الغربية العسكرية والسياسية والإقتصادية... ولكن الدول الغربية كانت ولا تزال ترسل الدبابات والطائرات المقاتلة إلى جيش صدام حسين من قبل والى جيش المالكي والجعفري والعبادي من بعد... والپيشمرگه لا يزالون يستعملون الكلاشينكوف الروسي الذي كانت تستعمله الپيشمرگه في زمان الجنرال مصطفى البارزاني قبل اكثر من نصف قرن... مع انه قد تم قتل آلاف من الجنود الأمريكان على يد جماعات صدام حسين والمالكي والجعفري والعبادي ولم يتم جرح جندي غربي واحد في كوردستان خلال تلك الحرب... بل بالعكس قام سلاح الجو الأمريكي في تلك الحرب بقصف

القوات الكوردية بقيادة وجيه بارزاني شقيق مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان والتي كانت متوجهة إلى كركوك وحدود كوردستان الجنوبية ولكن القصف الأمريكي الوحشي أدى إلى إستشهاد عشرات البيشمرگه... وكان هذا القصف الأمريكي اشارة أمريكية واضحة من أجل منع الكورد من تحرير وطنهم كوردستان... وهذا ما حصل لاحقا اذ ابقى الأمريكان على 60% من كوردستان تحت سلطة بغداد... وحينما إستطاع البيشمرگه من استعادة بعض المناطق الكوردستانية قام الأمريكان وحلفائهم في الشرق الأوسط وفي مقدمتهم تركيا إلى دفع الدواعش لمنع الكورد من إعلان إستقلال كوردستان وسلخ المناطق البترولية الكوردستانية عن سلطتهم.

ويتعرض الشعب الكوردي في سنجار ومخمور وديالي للإبادة الجماعية وفي كل ساعة تزهق الأرواح البريئة من أطفال ونساء ورجال كوردستان ولكن السيد كاميرون يقول في مقالته أنه عين ممثل بريطاني في المنطقة ليكون على علم بما يجري!!! وانه يدرس (ولا يزال يدرس) إرسال الدروع وأجهزة مكافحة المتفجرات المتخصصة للكورد!!! وأن بريطانيا أرسلت طائرة تجسس!!! وسوف يستخدم أيضا قمة حلف شمال الاطلسي في الشهر المقبل في ويلز للضغط من أجل المزيد من العمل في الأمم المتحدة "لحشد الدعم عبر المجتمع الدولي" للشعب الكوردي، الذين يقاتلون المتطرفين في الدولة الإسلامية في شمال العراق!!! كما قالها بكل صراحة أن علينا أن نتجنب إرسال الجيوش للقتال!.

ولم يأت السيد كاميرون بأي جديد فسابقا كانت لهم سفارة في هولير وان دراساتهم قديمة جدا كقدم طائراتهم التجسسية... والطريف ان السيد كاميرون سيطرح الامر في حلف شمال الاطلسي الشهر المقبل وهو يعلم جيدا ان كل صباح يتم ذبح أبناء شعبنا في سنجار ومخمور وديالي وكوباني على يد الإسلاميين.

وبنفس الوقت يقول كاميرون: "هذا خطر واضح وتحدي رهيب على أوروبا وعلى أمننا. ولا اعرف هل يقصد بالخطر هم الكورد الذين استعادوا كركوك وينوون إعلان إستقلال كوردستان أم ان الدولة الإسلامية هي الخطر... واني أؤكد ان الخطر الذي يقصده هو إعلان الدولة الكوردية... لأن وزير خارجيته

وليام هيغ زار بغداد وقال للمالكي في نفس يوم تحرير الكورد لمدينة كركوك: انه يجب المحافظة على وحدة العراق... أي بما معناه انه ضد إستقلال كوردستان ونفس الكلام قاله وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لرئيس إقليم كوردستان أيضا .

ويعترف السيد كاميرون بنفس المقالة ان القوات المحلية البريطانية قدرت أن ما بين "500 و 750 من المقاتلين البريطانيين قد انضموا إلى الدولة الإسلامية... ولكنه يمنع المقاتلين البريطانيين من المشاركة إلى جانب الكوردا!.

والاسوأ مما جاء في مقالة السيد كاميرون بأن بريطانيا تحث إيران من أجل مباحثات للسيطرة على الخطر وزعزعة الاستقرار الذي تمارسه الدولة الإسلامية في المنطقة والعمل مع دول مثل المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة ومصر وتركيا ضد هذا "التهديد المشترك". كما يؤكد على انه "يريد من بريطانيا أن تلعب دورا قياديا في هذا الجهد الدبلوماسي،"...

مع العلم ان معظم هذه الدول التي ذكرها السيد كاميرون هي التي تنشر الإرهاب الآن ومن قبل وهي التي ساعدت بن لادن وصدام حسين وبشار الاسد وحزب الله وحماس والدولة الإسلامية وجميع المتطرفين في العالم وهم أيضا من يعادون قيام الدولة الكوردية.

ومما جاء في المقالة ان أسقف ليدز أرسل إلى السيد كاميرون رسالة الكترونية الليلة الماضية واصفا السياسة البريطانية على التطرف الإسلامي انها ليست "متماسكة ولا شاملة ."

ومن تحليلي المتواضع ان الدول الكبرى ليست مع الإرهاب وليست مع الشعب الكوردي بل هي مع من يشتري أسلحتها أي هي مع صب الزيت على النار وإستمرار الحروب مستعملين سياسة "پكاكا" في إيجاد رئيسين لكل منظمة من منظماتهم...

والدول الكبرى تعمل من أجل ايجاد رئيسين أو اكثر لكل بلد لكي يتقاتلوا وبذلك يصبح الجميع بحاجة إلى شراء السلاح وهو المطلوب من أجل ازدهار تجارتهم. وليس من وراء هذه السياسة لشعوب المنطقة غير القتل والخراب

وكل من وقع عليه الإختيار يكون قد وقع في الفخ مثل فخ اسرائيل وغزة... وفخ الجيش المصري والاخوان في مصر... وفخ الشيعة والسنة والكورد في العراق... وفخ المعارضة السورية والكوردية والنظام في سورية... وفخ حكومة الاخوان في طرابلس ضد حكومة الجنرال حفتر في بنغازي والحبل على الجرار مع العلم أن معظمهم لم يعادوا أمريكا وبعضهم من أشد المتضامنين مع أمريكا كإسرائيل ولكن مصلحة أمريكا وتجارتها أهم من الصداقة والتضامن وهذا التوجه الأمريكي لا تمارسه في السر بل تعمل بموجبه نهارا جهارا وعلى سبيل المثال زيارة مدير وكالة الإستخبارات الأمريكية إلى ليبيا ولقائه مع رئيس الوزراء الليبي، عبد الحميد الدبيبة، في العاصمة طرابلس وكذلك إلتقى مع الجنرال حفتر في بنغازي عاصمة شرق ليبيا في 12-1-2023 من أجل التعاون الإقتصادي والامني فيما بين الولايات المتحدة الأمريكية والقيادات الليبية المتحاربة... لأن ارسال جيوش الدول الكبرى إلى كل مكان يكلفهم كثيرا بينما نشر المنازعات وتأجيج الصراعات عن بعد تجعلهم يحصلون على مايريدون وبنفس الوقت يجنون ارباحا خيالية من بيع السلاح وإن كانت الدول الكبرى (أمريكا وروسيا) تستطيع من جني الارباح الخيالية من طرق أخرى ولكن سياستهم هذه يهدفون منها تركيع أوروبا في قطع موارد الطاقة الروسية عنها بينما كان بإمكان أوروبا الإستفادة من بترول وغاز وكهرباء ليبيا وغرب وجنوب كوردستان التي تم تحريرها من قبل الغرب ولكن أوروبا وقعت في الفخ الروسي-الأمريكي في تسليم ليبيا وغرب وجنوب كوردستان لدواعش الجيش التركي ودواعش الحشد الشيعي الإيرانية وفوق ذلك تدعي أمريكا إعلاميا وبالكلام في إنها ضد الدواعش وما ذلك إلا كذبا ونفاقا.
كما أن الوطنية ليست كلام بل تضحية وإرادة فلا بد للشعب الكوردي التحرر من التردد واتخاذ القرار بإرادة حرة لكي يحقق إستقلال كوردستان من أنظمة من اوسخ واقذر أنظمة الحكم في العالم.

ومن جهة أخرى هذا لم يمنع من ان يكون للشعب الكوردي أصدقاء، وبعض منهم رؤساء جمهوريات لدول كبرى، إلا أن القيادات الكوردية الحزبية قد خيبت آمالهم وفي هذا المجال أورد بعض الأمثلة:

1. الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، حيث كانت المنطقة الآمنة للشعب الكوردي في جنوب كوردستان من اقتراحه ومن ثم تبناها رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر وإستطاعا التأثير على أمريكا فيما بعد. وبعد انتخاب پرلمان كوردستان وتشكيل حكومة إقليم كوردستان عام 1991 طلب الرئيس الفرنسي ميتران اللقاء مع القيادات الكوردية الحزبية ، الذين إلتقوا به في القصر الجمهوري الفرنسي، حيث أخبرهم أنتم الآن في الطريق لتشكيل دولة كوردستان، وأول خطوة يجب اتخاذها هي وضع قانون الدولة الكوردية، ويوجد في فرنسا مجلسا يعتبر الاهم في العالم بشأن وضع القوانين، سوف أقوم بتكليف هذا المجلس بوضع قانون الدولة الكوردية، ولكن أعداؤكم كثيرون، لذا أطلب منكم السرية، حتى يمكننا الوصول للدولة الكوردية... وقبل ان ينبلج الصباح كان ما قاله الرئيس ميتران في كافة الصحف التركية، فإتصل الرئيس ميتران بالقيادات الكوردية الحزبية وأخبرهم ان لا يتصلوا به ثانية، وعلى أثر هذه الفضيحة السياسية، التي سببت القهر والانزعاج الكبير له وعلى أثرها أصيب الرئيس ميتران بمرض خبيث وتوفاه الله على يد القيادات الكوردية الحزبية ، إلا ان الرئيس ميتران بقي إلى آخر لحظة في حياته محبا للشعب الكوردي، فمرة في مؤتمر الإشتراكية الدولية المنعقد في السويد، إلتقاه أحد الصحفيين الكورد، الذي قال للرئيس ميتران: لن يكون سلام في الشرق الأوسط إذا لم يتم حل القضية الكوردية، فيجيبه الرئيس ميتران نعم لن يكون سلام ليس في الشرق الأوسط فحسب بل في بيتي أيضا، مشيرا إلى زوجته التي تؤرقه ليلا ونهارا بالقضية الكوردية... وهذا ما لمسته شخصيا حينما إلتقيت زوجته السيدة فرانسوا ميتران في باريس خلال احتفال تقديم جائزة العم أوصمان صبري لها، وأول ما قالته في الاحتفال انها اليوم قد خرجت من المستشفى وبحاجة إلى راحة في البيت لعدة ايام ولم أكن مستعدة للإجتماع بأحد ولكن حينما قالوا لي ان الكورد يطلبونني للإجتماع بهم فلم يكن بإمكاني القول لا.
2. الرئيس الليبي الكولونيل معمر القذافي، الذي نادي بالدولة الكوردية لأكثر من ربع قرن من الزمان، فهذا الالتزام والحب والاحترام تجاه الشعب

الكوردي قد لمسه وفد المؤتمر الوطني الكوردستاني حينما زاره في طرابلس وقدم له علم كوردستان هدية، وكان جالساً فوقف على قدميه احتراماً لعلم كوردستان وحمله من طرفه متأملاً فيه وبحرارة ثم طواه وقبله ووضعه على رأسه، لقد كانت لحظات خشوع كوردستانية رائعة أمام بطل العرب والشرق العقيد معمر القذافي يعجز اللسان عن وصفها. ولكن القيادات الكوردية الحزبية وكأنها لا تعي ولا تسمع ما قاله القائد الليبي معمر وغيره من أصدقاء الشعب الكوردي بشأن إستقلال كوردستان، بل يسمعون جيدا وينفذون ما يقوله أعداء الشعب الكوردي في تسعير الإقتتال الكوردي-الكوردي لهدر الطاقات الكوردية وأن لا يكون للكورد قدرة على إعلان إستقلال كوردستان.

3. اللورد جيفري آرشر: منذ ثمانينيات القرن الماضي سمعته مرة في البرلمان البريطاني حيث قال كلمته التاريخية: "أنا آمل خلال فترة حياتي ان اشاهد دولة كوردستان"، وفي العام 1992 زار اللورد جيفري آرشر كوردستان وقال في خطابه للجماهير الكوردية في مدينة هولير ما يلي: "انكم أمة تعدادها 30 مليون نسمة تستحقون الإستقلال"، وبنفس اللحظة قام أحد مسؤولي الأحزاب الكوردية وأخذ منه المايكرفون وقال: لقد أخطأ اللورد آرشر وقصده إننا 3 ملايين ونستحق الحكم الذاتي!.
4. أعلن السيد جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية في مؤتمر حزبه حزب المحافظين البريطاني في العام 1991 بأنه يؤيد إستقلال كوردستان نعم الإستقلال... ولكن القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان أعلنوا تمسكهم بالحكم الذاتي ضمن الدولة العراقية والتقرب من صدام حسين، مما جعل السيد جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية التنازل عدة مرات عن مسألة إستقلال كوردستان إلى تسميات: "منطقة آمنة" و "منطقة غير مسموح للطيران" وغيرها من التسميات التي أجبر عليها من جراء ضغط القيادات الكوردية الحزبية عليه.
5. منذ عشرات السنين يدعم اعضاء البرلمان الأوروبي القضية الكوردية في شمال كوردستان، وضد النظام التركي، فمثلا حينما سجن النظام التركي السيدة ليلى زانا قام البرلمان الأوروبي بمنح ليلى زانا جائزة زاخاروف،

وكانت هذه الجائزة تعبيرا على عدالة القضية الكوردية وهمجية النظام التركي، والاهم ان البرلمان الأوروبي والإتحاد الأوروبي قد اشترطا على عضوية تركيا في البرلمان الأوروبي والإتحاد الأوروبي بأن يقوم النظام التركي بحل القضية الكوردية في تركيا، إلا أن القيادات الكوردية الحزبية طلبت من الإتحاد الأوروبي الموافقة على عضوية تركيا وبدون حل للقضية الكوردية، ومع كل خيبة الامل التي احدثها الطلب الكوردي لأصدقاء الشعب الكوردي إلا أن الإتحاد الأوروبي بقي مصرا على حل القضية الكوردية أولا كشرط رئيسي لقبول تركيا في عضوية الإتحاد الأوروبي.

هكذا تتعامل القيادات الكوردية الحزبية مع أصدقاء الشعب الكوردي الذين لهم التأثير الكبير على السياسة الدولية. وبين الحين والآخر تقوم القيادات الكوردية الحزبية بتبرير تصرفاتها بتكرار تلك المقولة انه لا صديق للشعب الكوردي سوى الجبال، وهذا غير صحيح، وإذا لم يعد هناك صديق للشعب الكوردي في السياسة الدولية فيعود الفضل بذلك وبلا أدنى شك إلى القيادات الكوردية الحزبية.

وفيما يلي بعض الأمثلة للتفكير الخبيث للسياسة الدولية:

في 12-11-2019 قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وبكل صراحة في انه: "لهم الحق في غرز أظافرهم المسمومة في قلوب الضعفاء..." وإن الدول الكبرى والدول المصطنعة التي تحتل كوردستان تنفذ وتؤمن بما قاله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حرفيا ولكن لم يقولوها بصراحة كما قالها الرئيس ترامب وإن كانوا ولا يزالون ينفذونها عمليا بالضبط.

فالدول الكبرى الأقوياء أرسلوا قواتهم وطيرانهم لضرب ليبيا في العام 2011 وضرب جمهورية الازاواد الأمازيغية في شمال مالي عام 2012 والقضاء عليها من أجل مصالحها.

ولكن لم يرسلوا قواتهم لضرب الغزو الروسي لأوكرانيا لأن مصالحهم مع الغزو الروسي بالرغم من أن اوكرانيا دولة أوروبية مستقلة.

ومن جملة سياسة ترامب اللا أخلاقية كانت المصالحة فيما بين السعودية وإيران في بكين التي كانت على حساب دماء اليمنيين والسوريين والعراقيين واللبنانيين وغيرهم.
واستعادة سورية لعضويتها في الجامعة العربية بالرغم من أن أسباب فصل سورية عن الجانعة العربية لا تزال قائمة حيث أن ذلك يعتبر بحد ذاته انتهاكا صارخا للقيم والأخلاق الإنسانية التي ذكرها الرئيس ترامب في خطابه.
فالقوي لا أحد يتصدى له بالضبط كشريعة الغاب، فالإرهاب هو الوسيلة التي يتعامل بها قادة العالم الزعران.
ففي 28-10-2022 قامت مجموعة من زعران الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وضربوا بول بيلوسي، زوج رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي "من الحزب الديمقراطي" لتخويف الناخب الأمريكي وبالفعل خاف الناخب الأمريكي من ضرب الزعران وبعد الضرب مباشرة سيطر الجمهويون على مجلس النواب الأمريكي خوفا من ممارسة سياسة الزعرنة لقادة الدول الكبرى ومما أدت الزعرنة الأمريكية لا حقا بطرد الأعضاء الديمقراطيين من المراكز الحساسة في البرلمان الأمريكي وفي مقدمتهم طرد السيدة "إلهان عمر" من لجنة الشؤون الخارجية.

إن خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي ألقاه في الامم المتحدة في 23-12-2019 جهارا نهارا وبلا خجل أو حياء يمثل سياسة الزعرنة واللا أخلاقية التي نوهت عنها.
وإني أشكر الرئيس ترامب على قوله حقيقة السياسة الأمريكية ومن خلفها سياسة الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان... حيث كشف الرئيس ترامب الغطاء عنها ولأول مرة في التاريخ.
فيما يلي خطاب الرئيس ترامب في الامم المتحدة:
"أيها السادة : اليوم قررت أن أخبركم بكل ما يجري والى اين يتجه العالم بظل كل هذا المتغير الذي حصل طيلة (400) عام تذكرون عام 1717 الذي كان ولادة العالم الجديد.. تذكرون ان اول دولار طبع عام 1778 ولكي يحكم هذا الدولار، كان العالم بحاجة إلى ثورة وكانت الثورة الفرنسية عام 1789 تلك

الثورة التي غيرت كل شئ وقلبت كل شئ ومع انتصارها انتهى العالم الذي كان محكوماً طيلة 5000 سنة بالأديان والميثولوجيات وبدأ نظام عالمي جديد يحكمه المال والإعلام.. عالم لا مكان فيه لله ولا للقيم الإنسانية.. لا تستغربوا أنا عينة من العالمي الجديد هذا النظام يعرف طبيعة عملي الخالي من القيم الإنسانية والأخلاقية فأنا لا يهمني ان قتل المصارع أنا يهمني أن يكسب المصارع الذي راهنت عليه ومع ذلك أوصلني النظام العالمي إلى الرئاسة أنا الذي أدير مؤسسات للقمار وأنا اليوم رئيس أقوى دولة، اذ لم تعد المقاييس الأخلاقية هي التي تحكم.. الذي يحكم اليوم العالم والكيانات البشرية هي المصالح. وقد عمل نظامنا العالمي بصبر ودون كلل حتى وصلنا إلى مكان انتهت معه سلطة الكنيسة وفصل الدين عن السياسة وخلق العلمانية لمواجهة المسيحية.

وأيضاً عندما سقطت ما سميت بالخلافة الإسلامية العثمانية وحتى الديانة اليهودية أسقطناها عندما ورطناها معنا بالنظام العالمي فالعالم اليوم بغالبيته يكره السامية لذلك نحن قمنا بفرض قانون يحمي السامية ولولا هذا القانون لقتل اليهود في كل بقاع الارض. لذلك (نصر الله) صادق جداً عندما يقول لليهود أن النظام العالمي سيقتلهم، نعم انه صادق أنه عليكم ان تفهموا ان النظام العالمي الجديد لا يوجد فيه مكان للأديان لذلك انتم تشاهدون اليوم كل هذه الفوضى التي تعم العالم من اقصاه إلى اقصاه انها ولادة جديدة ولادة ستكلف الكثير من الدماء وعليكم ان تتوقعوا مقتل عشرات الملايين حول العالم. ونحن كنظام عالمي غير آسفين على هذا الامر فنحن اليوم لم نعد نملك المشاعر والاحاسيس.

وقد تحول عملنا إلى ما يشبه السيستم الآلة. مثلاً سنقتل الكثير من العرب والمسلمين ونأخذ إموالهم ونحتل اراضيهم ونصادر ثرواتهم وقد يأتي من يقول لك ان هذا يتعارض مع النظام والقوانين وسنقول لمن يقول لنا هذا الامر أنه وبكل بساطة إن ما نفعله بالعرب والمسلمين هو أقل بكثير مما يفعله العرب والمسلمين بأنفسهم فالعرب والمسلمين قد قتلوا ابن بنت نبيهم إذا نحن نفعل بهم كما فعلوا بإبن بنت رسولهم والذي يخون بإبن بنت رسوله يخون بنا.. إذا نحن من حقنا ان لا نأمن لهم لأنهم خونة وأغبياء..

خونة وكاذبون.. هناك إشاعة كبيرة بالعالم العربي بأن أمريكا تدفع مليارات الدولارات لإسرائيل وهذه كذبة فإن الذي يدفع لإسرائيل مليارات الدولارات هم العرب.. فالعرب يعطون المال لأمريكا التي بدورها تعطيه لإسرائيل وأيضاً العرب أغبياء.. أغبياء لأنهم يتقاتلون طائفياً مع العلم ان لغتهم واحدة والغالبية من نفس الدين إذا المنطق يبرر عدم بقائهم أو وجودهم لذلك تسمعونني أقول دائماً بأن عليهم أن يدفعوا.. أما صراعنا مع إيران ليس لان إيران هي التي اعتدت علينا بل نحن الذين نحاول ان ندمرها ونقلب نظامها وهذا الأمر فعلناه مع الكثير من الدول والأنظمة فأنت لكي تبقى الاقوى بالعالم عليك ان تضعف الجميع.

انا اعترف انه في ما مضى كنا نقلب الأنظمة وندمر الدول ونقتل الشعوب تحت مسميات الديمقراطية لأن همنا كان ان نثبت للجميع اننا شرطة العالم أما اليوم لم يعد هناك داعي للإختباء خلف إصبعنا فأنا أقول امامكم لقد تحولت أمريكا من شرطة إلى شركة والشركات تبيع وتشتري وهي مع من يدفع أكثر والشركات كي تبني عليها دائماً ان تهدم ولا يوجد مكان مهيأ للهدم اكثر من الوطن العربي.. مثلاً ان ما صرفته السعودية بحربها على اليمن تقريباً يعادل ما صرفته أمريكا بحرب عاصفة الصحراء وماذا حققت السعودية بالختام قالت انها بحاجة لحمايتنا أقصد ان السعودية تدفع مليون دولار ثمن صاروخ لتدمر مدرسة أو منزل لا يتجاوز ثمنه بضعة آلاف من الدولارات.. لا أعلم أين الشعب السعودي وأيضاً لا اعرف أين النخب ولا اريد ان اعرف فأنا اعرف بأن مصانع السلاح تعمل لا يعنيني من يموت ومن يقتل في تلك المنطقة وهذا الامر ينطبق على الجميع فأنا سأكمل بمشروع السيطرة على النفط العربي لأنه من خلال السيطرة عليه تكتمل السيطرة على أوروبا..

كما أنه لا يوجد شعوب حرة بالمنطقة ولو وجدت هذه الشعوب لما وجدتنا نحن لذلك لن نسمح لإيران بإيقاظ هذه الشعوب كما لن نسمح لإيران بالوقوف بوجه سيطرتنا على المنطقة لذلك وضعنا إيران أمام خيارين.. إما الحرب وإما الإستسلام ولكن للأسف إيران لن تستسلم لذلك فرضنا عليها أقصى العقوبات التي بدورها ستوصلنا إلى الحرب التي لن يربح فيها أحد في

المنطقة بل سيكون الرابح الوحيد هو النظام العالمي الجديد ولكي يربح هذا النظام سنستخدم كل ما توصلنا اليه وعلى كافة الصعد العسكرية والتكنولوجية والإقتصادية..."

وفي صدد التفكير الخبيث للرئيس ترامب وغيره من قادة الدول الكبرى الذين يشطحون وينطحون، تنطبق عليهم القصة التالية:
سأل الرئيس المصري الراحل أنور السادات "سيد مرعى" وكان وزيراً للزراعة في مصر:
إيه أخبار مزرعة تسمين العجول بالفيوم اللى وعدت تعملها يا سيد ؟؟
رد عليه "سيد مرعى" : جاهزة للإفتتاح يا ريس.
رد عليه السادات : طيب جهز حالك بكره الساعة 10 الصبح هنفتتحها...
"وطبعاً ما كانش فيه أرض أصلاً علشان تبقى فيه مزرعة"
وعلى الفور ذهب مرعي إلى الفيوم، وجهزها وثاني يوم راح السادات وفعلاً شاف حاجة تفرح القلب، والمزرعة عامرة بكل أنواع العجول وانتهت الزيارة.
وبعد الزيارة أخذ السادات سيد مرعي على جنب وسأله:
أستاجرت الجاموسة بكام يا سيد ؟!
فوجئ سيد بالسؤال ورد : بعشرة جنيه يا سيادة الريس...
فرد السادات عليه : مش كتير ب 10 على 12 ساعة تأجير ؟؟؟
صُعِق سيد مرعي وسأله: مين يا سيادة الريس اللى بلغك عن إيجار الجواميس؟
قال السادات : يا سيد أنا ولد الصعيد، أنا دخلت على الجواميس والزريبة لقيتها هايجة ومش على بعضها والحالة دي بتحصل لما الجاموس بيكون مش في زريبته!!
الحكمة من القصة:
*إذا دخلت على مسؤول ولقيته هايج ويشطح وينطح، مثل الرئيس الأمريكي ترامب، وكل يوم قرار شكل إعرف أن هذا المسؤول مش في زريبته وجايبينه يمشي المرحلة ويستفيد شوية.

فالإنسان لم يعد له قيمة في نظر قادة الدول الكبرى إلا ان الإنسان هو أهم ما في الوجود من جماد ومخلوقات لدوره الرئيسي في الوجود نفسه وتغييره للافضل والاحسن وجعل الحياة جنة وكذلك دوره الرئيسي أيضا في تغيير الوجود للأسوأ وجعل الحياة جهنم.
وهناك العديد من المواصفات للإنسان ولكي نعلم الاحسن والافضل علينا ان نعلم أسوأ مواصفات الإنسان وإني أعتبرها الكذب...
إن آفة الكذب مرتع خصب لكل الموبقات التي تجعل الدنيا عبارة عن جهنم بكل ما في الكلمة من معنى وفي كافة مناحي الحياة الإجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية والإقتصادية والدينية وغيرها:
ففي الحياة الإجتماعية: يؤدي الكذب إلى الخيانة الزوجية وبالتالي إلى علاقات عدم الثقة فيما بين الآباء والأبناء وهدم الاسرة عماد المجتمع.
في الحياة الثقافية والعلمية: يؤدي الكذب إلى تدهور علاقات الاساتذة وطلابهم وعلاقات المفكرين ومريديهم.
في الحياة الإقتصادية: يؤدي الكذب إلى الغش في العقود والمكاييل
في الحياة الدينية بجميع مشاربها السماوية والأرضية: يؤدي إلى إنهيار الأخلاق والى تفسخ المجتمع فمثلا ففي القرآن يلعن الله الكذابين والمنافقين عشرات المرات وتأتي مرتبة الكذب بعد الشرك بالله مباشرة... كما في الزرادشتية الثالوث المقدس: وأولهم الفكر الحسن وثانيهم القول الحسن وثالثهم العمل الحسن. أي الإبتعاد عن الكذب وكذلك في اليهودية والمسيحية.
في الحياة السياسية: يؤدي الكذب إلى خيانة الوطن ومن يخون وطنه لا يرتجى منه أي خير حتى لنفسه لأنه سيأت يوم يخون نفسه أيضا لأن الوطن بمثابة الام فلا يمكن التنكر لها أو تغييرها بأم أخرى... وإن أكثرية الشعب الكوردي بالكلام يقولون إننا نؤمن بإستقلال كوردستان وعمليا تراهم ينتظمون في تنظيم لا يؤمن بالإستقلال انها قمة الكذب والازدواجية بالشخصية... كما هو حال القيادات الكوردية الحزبية حيث جميعها لصقت اسم الكورد وكوردستان على اسمائها إلا ان معظمها تعمل من أجل وحدة وسيادة الكيانات التي تحتل كوردستان التي بنت وجودها المصطنع على

حساب سيادة وإستقلال كوردستان... إنها عملية كذب جماعي جعلت كوردستان جهنم من عفرين وكوباني وشنگال وكركوك وسريكانية.
لقد تعاظم وجود الكذب عند الشعوب الضعيفة خوفا من بطش الشعوب القوية لتخليص انفسهم من أي عقوبة ظالمة تفرض عليهم بدون حق فيلجأون إلى الكذب... حتى حينما تلجأ الشعوب الضعيفة إلى بلدان يسود فيها القانون والعدل تستمر الشعوب الضعيفة بممارسة الكذب المتراكم تاريخيا... لذا على قادة الشعوب الضعيفة العمل أكثر من غيرهم لإزالة الكذب من مجتمعاتهم وقول الحقيقة ومهما كلف الامر.
والدول الكبرى مع إنها ليست بحاجة إلى الكذب إلا أنها تكذب أكثر من الشعوب الضعيفة ولنأخذ الولايات المتحدة نموذجا:
الرئيس الأمريكي جورج بوش الاب: هدد إيران فأعطاهم أفغانستان.
الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن: هدد إيران فأعطاهم العراق.
الرئيس الأمريكي أوباما: هدد إيران فأعطاهم سورية واليمن.
الرئيس الأمريكي ترامب: هدد إيران فأعطاهم كركوك.

ولذلك إني أعتبر كل شئ محتمل في السياسة الدولية وفي السياسة بشكل عام وأشفق على الذين يتحدثون عن الاخوة والصداقة في السياسة لأنه هناك شئ واحد في السياسة وهو المصلحة والمصلحة فقط، اما الذين يتحدثون عن ان هذه الدولة أو تلك الدولة بأنها صاحبة مبادئ فهي كذبة أكبر من الصداقة والاخوة، واما مسألة حقوق الإنسان والديمقراطية وغيرها من خزعبلات وترهات القول ليست سوى لخداع الضعفاء أو بالاحرى ليخدع الضعفاء انفسهم بها كمسكن للالم، بهذه المقولات الرنانة كم من أصحاب الحق الضعفاء تم دوسهم تحت الاقدام، وكم من أصحاب الباطل الأقوياء قد داسوا كل الاخيار والمبادئ بأقدامهم...

ونحن الكورد لم نستطيع إقامة دولتنا لاننا مسالمون ومتسامحون ونعفو عن القتلة لمجرد ان يقولوا لنا مرحبا.

فالحرية وحدة واحدة لا يمكن تجزئتها... كصحة الانسان فإما ان يكون صحيح الجسم أو مريضا... والذي يقول ان فيه علة أو مرضا خفيفا معنى ذلك انه ليس معافى.

بالمختصر، يجب أن نكون أقوياء ونحصل على حقنا، وأن لا نكون ضعفاء لأن الاشرار قد قتلوا وصلبوا الضعفاء حتى ولو كانوا انبياء.
ومخطئ كل من يعتقد ان هناك حلا وسطا... والذين يسيرون في الحل الوسط تتقاذفهم الارجل والنعال حتى يوم القيامة.

فالدول الكبرى تعمل على تغيير مسار الشعوب والتلاعب بأهدافها لكي تستطيع من تمرير مخططاتها من خلال إستمرارية مآسي الشعوب كما تعمل الكيانات التي تحتل كوردستان على تنفيذ سياسة الدول الكبرى أيضا وعندي الكثير من الأمثلة وسأكتفي ببعضها:

1- تعمل الدول الكبرى على إيقاف العمل في المفاعل النووي الإيراني بينما يحاولون رش الرماد في العيون وجعل الناس ينسون القضية الأساسية وهي اسقاط النظام الإيراني نفسه وإستقلال شرق كوردستان لأنه إذا تم اجباره على التوقف عن تخصيب المفاعل النووي فإنه سيعمل على إنتاج مفاعل آخر وهلمجرا... إن توقيف تخصيب المفاعل النووي ليست قضية إستقلال كوردستان ولا قضية إستقلال الشعوب الإيرانية على الإطلاق.
2- من أجل إستمرار تدفق البترول العربي إلى المصانع الأوروبية والأمريكية فلا تهتم الدول الكبرى بقضية الشعب الكوردي في جنوب وغرب كوردستان وأعطت الضوء الاخضر للعراق وسورية في التلاعب بمصير الشعب الكوردي وإشغاله بالمادة 140 من الدستور العراقي أو الحصول على الجنسية السورية لكي ينسوا المواد 62 و 63 و64 من معاهدة سيڤر لعام 1920 التي منحت الشعب الكوردي الإستقلال.
3- ومن أجل إستمرار عضوية تركيا في حلف الاطلسي فلا تهتم الدول الكبرى بقضية الشعب الكوردي في شمال كوردستان وأعطت الضوء الاخضر

للنظام التركي في التلاعب بمصير الشعب الكوردي وإشغاله لأكثر من عشر سنوات من أجل حرية ليلى زانا ولأكثر من عشر سنوات أخرى من أجل حرية عبد الله أوجلان أو صلاح الدين ديمرتاش أو أحمد ترك من أجل أن ينسى الشعب الكوردي قضيته الأساسية إستقلال كوردستان.

اني ضد النازية الهتلرية لأنها ادعت إن الشعب الالماني هو الافضل والاحسن والمميز عن باقي امم العالم...
وكذلك اني ضد النازية الهتلرية لأنها أزهقت أرواح ما يزيد عن 55 مليون من البشر وفي منتهى الوحشية...
واني ضد النازية الهتلرية أيضا لأنها إحتلت معظم بلدان العالم بدون وجه حق ودمرت مدنه وحضاراته...
ولكن النازية الهتلرية مع كل مبادئها المقززة للنفس البشرية وافعالها البعيدة كل البعد عن الإنسانية إلا انها وجدت دولا عظمى تدعمها مثل إيطاليا واليابان وغيرهم.
ولقد رفض الشعب الكوردي إحتلال كوردستان بثورات وانتفاضات متلاحقة ولم يكن إعلان رئيس إقليم كوردستان مسعود بارزاني لإجراء الإستفتاء في 25 سبتمبر 2017 من أجل إستقلال كوردستان اقل شأنا... لأن هذا الإستفتاء ان كتب له التنفيذ أو لو لم يحالفه التنفيذ أيضا يعتبر وثيقة تاريخية لا تقل شأنا عن معاهدة سيڤر التي اعترفت بإستقلال كوردستان في العام 1920 ونقطة تحول بارزة في تاريخ القضية الكوردية الحديث وسوف تضع مسألة إستقلال كوردستان على الطاولة بعد ان كانت مشبعة بالغبار على الرفوف وبالتالي فإن مسألة الإستفتاء ستضع بصماتها على مستقبل المنطقة كلها... كما وضعت الشعب الكوردي كله وفي كافة أجزاء كوردستان على بداية طريق إستقلال كوردستان وسيفرض ظلها على سياسات دول إقليمية وعالمية تؤدي في النهاية إلى إعلان الدولة الكوردية عاجلا أم آجلا...
ولمجرد ان قال الشعب الكوردي كلمته في إستفتاء 25 سبتمبر 2017 من أجل إستقلال كوردستان اعلنت دول الكرة الأرضية كلها حربا عالمية قذرة على كوردستان مع ان الإستفتاء هو عملية ديمقراطية وحضارية واسلوب

سلمي من حق كافة الشعوب ان تمارسه... كما ان دستور الامم المتحدة والقوانين الدولية تمنح جميع الشعوب حق الإستفتاء أيضا... بالرغم من إن الشعب الكوردي لم يقترف اية جريمة نازية هتلرية بل بالعكس ان الدول الإقليمية التي إحتلت كوردستان منذ نهاية الحرب العالمية الأولى بموجب إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الإستعمارية هي التي تقترف أبشع المجازر والإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي وعلى مرأى ومسمع دول العالم ومنظماته التي لم تحرك ساكنا أو تعترض عليها -كما اعترضت على الإستفتاء- كضرب مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا في 16 آذار 1988 ولكن حينما ضرب العراق مصالح الدول الكبرى في إحتلاله الكويت في العام 1990 بدأت الدول الكبرى والامم المتحدة تتحدث عن جرائم العراق في الكويت وبالجملة تتطرقوا إلى ذكر ضرب مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية وتم ذلك بفضل إحتلال الكويت... وهناك من الجرائم التي اقترفتها الكيانات التي تحتل كوردستان ولكن دول العالم ومنظماته لم تأت على ذكرها حتى بعد إحتلال الكويت أيضا كضرب منطقة درسيم بالأسلحة الكيماوية وحرق سكان جميع قرى وادي زيلان في شمال كوردستان بالمواد الحارقة التي ألقتها عليهم طائرات النظام التركي... وحتى خمسينيات القرن الماضي كان النظام التركي يمنع الصحفيين أو السياح من زيارة وادي زيلان لأن آثار الحروق كانت لا تزال واضحة على الحجر والشجر... كما ان حرق الدولة السورية لأكثر من 380 طفل كوردي في سينما عامودا في العام 1960 ومسلسل الاعدامات والإغتيالات لشعبنا الكوردي وقياداته في شرق كوردستان لم يتوقف نهائيا وغيرها من المجازر التي لا تختلف كثيرا عن المحارق وافران الغاز النازية في شئ... ولم يسعى الشعب الكوردي للرد على هذه الجرائم بالمثل في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان لأن للشعب الكوردي حضارة وثوابت بعيدة كل البعد عن فلسفة الإحتلال وغزو بلاد الآخرين وينأى بنفسه حتى بمعاقبة المجرمين والقتلة الذين كانوا ولا يزالون يعيثون في أرض كوردستان فسادا ويقتلون أطفال الكورد ويدمرون قراهم.

وان الدول الكبرى والمنظات الدولية التي اوكلت وفوضت الدول الإقليمية بعد الحرب العالمية الأولى على إحتلال كوردستان لا تزال هي نفسها تدافع

عنهم إلى يومنا هذا فالعراق دولة مصطنعة ولم تكن كوردستان ضمن العراق في اية حقبة تاريخية ولكن بريطانيا فبركت دولة العراق ومن ضمنها كوردستان كما فبركت العديد من الدول على حساب حرية وإستقلال شعوبها الأصلية فالباكستان مثلا التي لم تكن موجودة لا في التاريخ القديم ولا الحديث وفي الأصل لا يوجد شعب اسمه الشعب الباكستاني ففي الباكستان عدة شعوب أصلية وتاريخها يعود إلى آلاف السنين مثل الشعب البلوشي والسندي والسيخ البشتون وغيرهم من الشعوب التي تم مسحهم عن الخارطة السياسية كالشعب الكوردي والآرامي والقبطي والأمازيغي والنوبي وغيرهم ولكن لا بد من ان يأتي يوم الحرية والخلاص من هذه الدول المصطنعة التي بنت سيادتها وحدودها على حساب حرية وإستقلال الشعوب الأصلية الممنوع عليهم إجراء الإستفتاء بشأن حريتهم وإستقلالهم أوطانهم.

بالرغم من ان العديد من الشعوب قد حصلت على إستقلالها من طرف واحد وبدون موافقة الطرف الآخر المحتل لبلادهم مثل استونيا ولاتفيا وليتوانيا وبيلاروسيا ومولدافيا وأوكرانيا وجورجيا وارمينيا واذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان واوزبكستان وسلوفاكيا وسلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومونتينيغرو وكوسوفو ومقدونيا وتيمور الشرقية وجنوب السودان وغيرهم إلا إن الشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي تم مسحهم عن الخارطة السياسية غير مسموح لهم الإعلان عن إستقلالهم من طرف واحد ويجب عليهم الحصول على موافقة الدول التي تحتل بلادهم وهذا لا يمكن تحقيقه لأن الدول التي تحتل بلادهم وبالاخص التي تحتل كوردستان ليست رافضة لإستقلال كوردستان من أجل أطماعها في خيرات كوردستان فحسب بل لأن الكيانات التي تحتل كوردستان كيانات وحشية وعنصرية عدوانية قوميا ومذهبيا.

وعلى أساس ما سبق من السياسة الإقليمية والعالمية الرعناء تجاه الشعب الكوردي وغيره من الشعوب اعلن اني لم اعد أؤمن بالعالم الحر وبديمقراطيته المزيفة وإنسانيته اللا إنسانية كما ان قوانين الدول المتحدة وليست الامم المتحدة التي لم تعد صالحة لهذا الزمان، حيث تم كتابتها في

زمن الحرب الباردة فيما بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي... ومن هذا المنطلق أنها ضد إستقلال كوردستان وتدعم بشكل سافر ووقح استعباد شعب كوردستان وغيره من الشعوب التي ظلمها التاريخ وتدعو إلى حرمانهم من ابسط الحقوق الديمقراطية والإنسانية والمدنية في إستعمال الفيتو... فإستقلال جنوب وشمال كوردستان يواجه الفيتو الأمريكي وإستقلال غرب وشرق كوردستان يواجه الفيتو الروسي... واني ادعو الشعب الكوردي وكذلك باقي الشعوب التي تناضل من أجل حريتها توحيد قواها وتغيير سياستها وفي مقدمتها عدم الوثوق بكل من يبتسم لهم أو ان يقول لهم مرحبا وان تكون ممارساتهم من اليوم فصاعدا كممارسات النازيين والعنصريين فلربما نجد حلفاء كحلفاء النازية الهتلرية ليس من أجل تفضيل شعبنا على غيره من الشعوب ولا من أجل قتل ملايين البشر أو إحتلال وغزو بلاد الآخرين بل من أجل أن نجد حلفاء ليعيش شعبنا الكوردي وبقية الشعوب التي ظلمها التاريخ احرارا بسلام وأمان على أرض أوطانها المنهوبة والمحتلة من قبل حثالة البشر.

وليس غريبا لان الصراع بين الاخيار والاشرار مستمر منذ بداية الخليقة على وجه الارض ولكن في النهاية سينتصر الاخيار ويسود الأمن والأمان والسلام في كل مكان ومن ضمنهم كوردستان.

ان الله يمهل ولا يهمل ولا بد من إعلان إستقلال كوردستان مهما كره الكارهون المستعمرون وعملائهم.

ولعل منظمة الامم المتحدة التي تمثل القمة في السياسة الدولية ليست سوى منظمة ظالمة ومنحازة للقوي على طول الخط...

فمنذ ان تأسست الامم المتحدة وحسب دستورها الذي يدل على انها منظمة منحازة كليا إلى جانب الدول التي لها حدود سياسية وخاصة الدول الكبرى وحقها في رفض أي قرار لصالح الشعوب... فدستور الأمم المتحدة هو ضد الشعوب بإمتياز... واتذكر المساعدات التي كانت الأمم المتحدة ترسلها إلى الشعب العراقي والكوردي كانت ترسلها عن طريق صدام حسين... كما ترسل مساعداتها اليوم إلى الشعوب السورية عن طريق بشار الأسد وهناك آلاف الأمثلة التي تدل بشكل سافر على انحياز الأمم المتحدة كليا مع الدول وضد

الشعوب... وهذا ما قاله الشهيد معمر القذافي في كلمته التاريخية على منبر الأمم المتحدة التي إستمرت لساعات وانهى خطابه بتمزيق دستور الأمم المتحدة امام جميع أعضائها الصغار والكبار... وكان ذلك الخطاب أحد الأسباب الذي دفع الدول الكبرى للتخلص منه لأنه قال الحقيقة وليس لأنه كان ديكتاتورا فالعالم ملئ بالأنظمة الديكتاتورية وتقوم الأمم المتحدة والدول الكبرى على دعمها وحمايتها.

كما أن الفيتو الأمريكي والروسي والصيني في الامم المتحدة اليوم ضد وقف الإعتداء التركي على غرب كوردستان هو ضوء أخضر لقتل شعب وخنق حركته التحررية بالضبط كما حصل اجماعهم عام 1975 ضد الشعب الكوردي في جنوب كوردستان وكان نفس الاجماع على إحتلال كركوك وعفرين وتدمير كوباني وممارسة الإبادة الجماعية بأبناء شعبنا الكوردي الأيزيدي في شنگال.

إن الإرهاب العالمي الحقيقي هو الاجماع العالمي والمحلي على إبادة الشعب الكوردي الآمن والمسالم والذي يدافع عن نفسه على أرض بلاده كوردستان.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم ان المطالبة بالديمقراطية والحكم الذاتي والفيدرالية والتآخي والتعايش وغيرها من توافه الحقوق لن تشفع لهم أبدا لأن الإرهاب العالمي والمحلي لا يفهم المطالب الإنسانية على الإطلاق... حيث ان الإرهاب نفسه قد زرع توافه الحقوق هذه فينا لكي ننسى مسألة إستقلال كوردستان.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم إن الشعب الكوردي يتعرض لأبشع الانتهاكات وهي تطالب بأصغر واتفه الحقوق.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم اهتمام الغرب كان بالدول القومية العربية والتركية والفارسية التي تحارب الشعب الكوردي وتحتل بلاده كوردستان.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم اهتمام السوفييت وروسيا بالشعب الكوردي على أن يبق بدون دولة.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم أن السياسة الدولية جعلت من الكورد ورقة ولعبة الحرب والسلام الدولية بين المعسكر الشرقي والغربي.
ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم بإن كسر الطوق المضروب على الكورد وكوردستان هو النضال من أجل إستقلال كوردستان وإلا سيستمر حال الشعب الكوردي هكذا ورقة في أيدي اللئام إلى يوم القيامة.

ولعل كلمة وزير الخارجية الأمريكي كورديل هول Cordell Hull 1871-1955 وبموجب هذه الكلمة حصل على جائزة نوبل لأنها تختصر السياسة الدولية وتعاملها مع شعوب العالم حيث قال:
"إذا أردت أن تلغي شعبا تبدأ بشل ذاكرته التاريخية ثم تشوه ثقافته وتجعله يتبنى ثقافة أخرى غير ثقافته ثم تلفق له تاريخا آخر غير تاريخه وتعلمه إياه عندئذ ينسى هذا الشعب من هو ومن كان".
وقد تم تطبيق هذه السياسة على الشعب الكوردي بسياسة النفس الطويل وعلى نار هادئة.

تم خداع الشعب الكوردي مرارا بإنسانية وديمقراطية الكيانات التي تحتل كوردستان ففي العام 1923 حينما حضر ممثلو الكورد إلى اول جلسة في البرلمان التركي وقف مصطفى كمال امام باب المؤتمر وقال لهم عودوا إلى بيوتكم وارتدوا الملابس الكوردية، ففعلوا ذلك وفي الإجتماع قال لهم مصطفى كمال هناك في أوروبا شخص اسمه شريف باشا يقول انه ممثل الشعب الكوردي واني اريدكم ان تحددوا اليوم من يمثلكم فقالوا انت ممثلنا... فوقع زعماء الكورد ورؤساء العشائر الكوردية وممثلو الشعب الكوردي في البرلمان التركي والمنتخبين مباشرة من الشعب الكوردي على وثيقة بأن مصطفى كمال هو الممثل الوحيد للشعب الكوردي وكل ذلك لأنهم ارتدوا الشروال الكوردي في البرلمان التركي الذي كان هذا الارتداء هو الأول والاخير للشروال الكوردي ليس في البرلمان التركي بل في جميع أنحاء تركيا، بينما الوثيقة التي وقعوها قد حرمت الجنرال شريف باشا من دخول مؤتمر لوزان عام 1923 لمتابعة ما حصل عليه في مؤتمر سيڤر عام 1920 بشأن الدولة الكوردية وهكذا استبدل الكورد الدولة الكوردية بإرتداء الشروال الكوردي وليوم واحد فقط.

فهل كان الشعب الكوردي على حق في قراره؟، بالتأكيد لا... لأن الجنرال شريف باشا لم يستطع من دخول مؤتمر لوزان... الذي لم يتطرق إلى وجود الشعب الكوردي لا من قريب ولا من بعيد، وتوفي جنرالنا العظيم شريف باشا في بلاد الغربة وهو يناضل من أجل الدولة الكوردية، واني اعذر شعبنا الكوردي في ذلك الوقت بسبب تفشي الجهل ولكن اليوم ومع الاسف الشديد ارى ان الأكثرية الكوردية مع ثقافتها تتصرف مثل الأكثرية الكوردية في زمن الجهل.

إن عملية إغتصاب كوردستان من قبل الدول الكبرى والكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان: سوريا والعراق وتركيا وإيران والإتحاد السوڤيتي السابق هي أكبر عملية نصب وإحتيال وغسل أدمغة حصلت في التاريخ القديم

والحديث. إذ عينت الدول الكبرى على هذه الكيانات المصطنعة حكاما عملاء لها وفوضتهم لمتابعة عملية إغتصاب كوردستان.

بالرغم من إن الشعب الكوردي لا يهدف إلى الاستيلاء على بلاد الآخرين بل يطمح من أجل أن تكون له دولته إسوة بباقي دول العالم على أرض وطنه التاريخي كوردستان.
ولم يستطع الشعب الكوردي من تحقيق إستقلال كوردستان لأنه لم يستحضر مستلزمات النصر ولذلك فإن معظم الانتفاضات والثورات الكوردية جاءت عفوية نتيجة لواحدة من الامور التالية: المشي وراء النعش أو الوقوف في المقبرة أو عنقه تحت تهديد القطع... ولم يجلس الساسة الكورد يوما ما لرسم خطة لرد العدوان قبل حدوثه وقبل ان يصل إلى النعش والمقبرة وقطع الاعناق... وعليه يجب على الساسة الكورد الجلوس معا والتنازل لبعضهم ولو 1% من تنازلاتهم لمحتلي كوردستان ووضع خطة تحقيق إستقلال كوردستان.
وبالرغم من ذلك فإن الزعماء الكورد قد إستطاع بعضهم من إعلان إستقلال كوردستان ولكن لم يدم طويلا ومنهم من حاول ولم ينجح في إعلان الإستقلال... إلا ان الزعماء الكورد وبلا أدنى شك كل واحد منهم قام بوضع حجر في صرح بناء الدولة الكوردية.
ومع كل أنواع البطش والتنكيل بالشعب الكوردي إلا أن الشخصية الكوردية أثبتت قوتها ومقاومتها على طول التاريخ القديم والحديث ومنهم:

1. سمكو آغا شكاك

ان صورة فرسان الكورد المنشورة في جريدة النيويورك تايمز الأمريكية في عددها الصادر في 24 كانون الثاني 1915 التي تذكر ما يلي: قوات من سلاح الفرسان الكوردي.

في ذلك الزمان كان الأتراك يقومون بعملية إلتفاف في ممرات جبال القوقاز ضد الروس... وكانت كوردستان في تلك المنطقة ميدانا للحروب فيما بين إيران وتركيا وروسيا.
وإن صورة فرسان الكورد كما تدل ملابسهم على انهم من المناطق الكوردية الحدودية (بين إيران وتركيا)... وعلى الاكثر هذه القوات كانت بقيادة الزعيم الكوردي سمكو آغا شكاك الذي كان يحارب الأتراك والإيرانيين في وقت واحد.

ومن مآثر سمكو آغا الشكاك أن دخلت قوة عثمانية مدينة تبريز وإختطفت الامير عبد الرزاق بدرخان في العام 1912 الذي افتتح هناك مدرسة لتعليم اللغة الكوردية.
القوة العثمانية إختطفت الامير عبد الرزاق بدرخان وأخذته إلى داخل حدود الإمبراطورية العثمانية... وفي تلك الاثناء علم الزعيم الكوردي سمكو آغا شكاك بالامر فتوجه بسرعة البرق مع أربعين فارسا من فرسان الشكاك الأبطال واخترقوا حدود الإمبراطورية العثمانية حتى وصلوا القوة العثمانية التي إختطفت الامير عبد الرزاق بدرخان... وبعملية عسكرية مفاجئة أستسلمت القوة العثمانية وألقت بأسلحتها على الارض... وكاد الزعيم الكوردي سمكو آغا شكاك أن يقتل القوة العثمانية كلها إلا أن الامير عبد الرزاق بدرخان رجاه أن لا يفعل لأن القوة العثمانية مجرد جنود ينفذون الاوامر... وأفرج عنهم سمكو آغا وعاد بالامير عبد الرزاق بدرخان سالما من الأسر إلى شرق كوردستان.
لم يكن الامير عبد الرزاق بدرخان من أقارب سمكو شكاك ولا من عشيرته ولا من شرق كوردستان أيضا بل إن شخصيته الكوردية الاصيلة كانت تأمره بنصرة المظلوم والحق والعدالة... وبدون الاخذ بعين الإعتبار لما يترتب على ذلك من مسؤوليات حتى ولو كانت إختراق حدود الإمبراطورية العثمانية...
والجدير بالذكر ان سمكو آغا شكاك لم يحارب الكورد أبدا وكان على علاقة جيدة مع ملك كوردستان الشيخ محمود الحفيد ومع الشيخ أحمد بارزاني شيخ المشيخة البارزانية وغيرهم ممن عاصروه... رحمهم الله ورحم جميع شهداء الكورد وكوردستان.

2. فاخر محمد آغا ميرگەسورى

إن شخصية فاخر محمد آغا ميرگەسورى من الشخصيات الكوردية الاصيلة وسطر ملحمة للبطولة الاسطورية حينما كان قائدا للپيشمرگه في معركة جبل هندرين التاريخية في العام 1966.

يذكر كتاب كوردستان أو الموت لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينيه موربيس معركة جبل هندرين التاريخية بدقة وكشاهد عيان لأنه وصل كوردستان في وقت معركة هندرين بالضبط وشاهدها بنفسه فيقول في كتابه كيف هزمت قوات الپيشمرگه الجيش العراقي خلال 180 دقيقة بالرغم من قوات الپيشمرگه في جبل هندرين كانت لا تزيد عن 3500 پيشمرگه بقيادة البطل فاخر محمد ميرگەسورى...

بينما الجيش العراقي كان يزيد على 35 ألف عسكري ومزود بأحدث الأسلحة والطائرات... المعركة دامت اسابيع وكان الجيش العراقي يتقدم في جبال هندرين وكانت الپيشمرگه تنسحب إلى أعالي الجبال... وفي كل مساء كانت مقدمة الجيش العراقي تختار مكانا مؤقتا لتستريح من أجل أن تستأنف القتال في صباح اليوم الثاني... وإستمر الحال لأسابيع من انسحاب الپيشمرگه وتقدم الجيش العراقي وكان القائد فاخر بواسطة فرق الاستطلاع يراقب العدو وعن طريق اجهزة الإتصالات اللاسلكية... حتى ان جاء مساء أحد الايام لكي تعسكر مقدمة الجيش العراقي كالعادة ولكنها لم تجد مكانا مناسبا لتقيم معسكرها فقررت التراجع إلى المعسكر السابق... وبلمح البصر أعطى القائد فاخر أوامره للپيشمرگه بإطلاق النيران بإتجاه مقدمة الجيش العراقي التي تتراجع ولكن الاوامر كانت لا تقتلوهم ولكن ارعبوهم بغزارة النيران... فأعتقدت مقدمة الجيش العراقي وهي تتراجع في انهم وقعوا في فخ مئات الالوف من الپيشمرگه من شدة وغزارة النيران فكان الهروب الجماعي لمقدمة الجيش العراقي بإتجاه مدينة راوندوز وكان هروبهم في ذعر وخوف شديدين وهم يعبرون في طريق هروبهم كتائب الجيش العراقي... وحينما شاهد الجيش العراقي هروب المقدمة مذعورة فما كان من الجيش العراقي ان تخلى عن سلاحه وشارك في الهروب... فتراجع المقدمة والنيران الغزيرة واستسلام الجيش العراقي وانتصار الپيشمرگه حصل خلال 180 دقيقة... وكما كتب رينيه ان الپيشمرگه كانوا كالمردة ويقطعون الجبال كالصاعقة إلى أسفل الجبل للقبض على الجيش العراقي الهارب ووصل الكثير من الپيشمرگه إلى أسفل الجبل حتى قبل وصول الجيش العراقي الهارب.

إن معركة هندرين إسطورة رائعة من الكفاح الكوردي من أجل الحرية.

طبع رينيه موريس كتابه بالفرنسية ولكن المخابرات العراقية اشترت جميع النسخ من الاسواق وهددت رينييه موريس بعدم طباعة الكتاب من جديد.

3. إلتقيت بشاب من أهالي السليمانية في العام 1972 لا أتذكر إسمه

لقد أثبتت الشخصية الكوردية الاصيلة مكانتها في الحرب والسلم وقد تعرفت على بعضهم: حيث أن أحد الشباب الذي إلتقيتهم بمدينة السليمانية هجم بالخنجر على دبابة عراقية وأجبرها على الاستسلام.
وروى لي أحدهم كيف هجم على نقطة عسكرية عراقية متواجدة على تلة وكانت تطلق النيران الكثيفة على البيشمرگه من رشاش أوتوماتيكي ومثبت على قاعدة... فذهب زاحفا إلى قمة التلة وأمسك برأس سبطانة الرشاش ونتره بقوة للأسفل مما أدى إلى إنهيار المتراس وسقط الرشاش والعسكري العراقي إلى أسفل الوادي.

4. الشيخ محمد معشوق الخزنوي

إن شخصية الشيخ محمد معشوق الخزنوي من الشخصيات الكوردية الاصيلة وسطر ملحمة للشجاعة والبطولة الخارقة والتي لا تساويها قوة أو شجاعة أخرى على الإطلاق... حيث ليس لها مثيلا ليس في كوردستان فحسب بل في العالم كله.
ولذلك اغتاله الدولة السورية في 1-6-2005 وإني أعتبر شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي في مصاف رجالات الحركة التحررية الكوردية العظام والخالدين الذين طالبوا بإستقلال كوردستان إلا أن مطالبة شيخ الشهداء بإستقلال كوردستان كانت أعظم وأجرأ من غيره الذين كانوا يتمتعون بقوات مسلحة تدافع عنهم بعكس شيخ الشهداء الذي كان يطالب بإستقلال كوردستان من قامشلو بدون ان يكون حوله پيشمرگه واحد ليدافع عنه ويحميه بل كان شيخ الشهداء محاصرا بقوات مخابرات الدولة السورية وعملائهم.

كما إني لم أسمع خطابا سياسيا لزعيم كوردي لا في كوردستان المحتلة ولا في كوردستان المحررة بهذا المستوى من العظمة والتكامل، لقد سمعت خطاب شيخ الشهداء عشرات المرات وحاولت مرارا أن أضيف كلمة أو جملة، أو أن أحذف كلمة أو جملة من خطاب شيخ الشهداء ولكن دون جدوى مع أن الخطاب كان إرتجاليا ولكنه كان متكاملا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والاكثر من ذلك، انه كان يخاطب الشعب الكوردي ويعالج القضية الكوردية إلا أنه لم يذكر كلمة الكورد ولا الكوردية ولا كوردستان في خطابه إلا إن من يسمعه يعلم جيدا أنه كان يخاطب الشعب الكوردي ويعالج القضية الكوردية ومسألة كوردستان بوضوح وشفافية صارخة.
فيما يلي الكلمة التي ألقاها شيخ الشهداء قبل إغتياله بأسابيع قليلة... وكانت السبب الرئيسي في إغتياله... ألف رحمة على روحه الطاهرة وعلى أرواح جميع عظماء الشعب الكوردي الذين لن ننساهم ابدا...
https://www.youtube.com/watch?v=gIt4hIj-09U

5. العم أوصمان صبري

حكمت المحاكم التركية على العم أوصمان صبري بالاعدام مرتين وواجه الإعتقال لأكثر من ثمانية عشر مرة وبعد ان اعدم الأتراك عميه شكري آغا ونوري آغا في العام 1926 توجه العم أوصمان صبري إلى الشيخ محمود الحفيد في السليمانية والى الشيخ أحمد البارزاني في بارزان من أجل القيام بثورة كوردية شاملة ولكن محاولته لم تنجح... فتوجه إلى غرب كوردستان وشارك في ثورة آرارات وكان قائدا لقوة كوردية مسلحة تعبر الحدود السورية إلى تركيا لضرب الجيش والمخافر التركية التي كانت تحاصر الثورة الكوردية في آرارات.
وحينما توقفت ثورة آرارات كان في غرب كوردستان حركة تنويرية ثقافية كبيرة بقيادة الامير جلادت بدرخان الذي أصدر مجلات هاوار في دمشق وروناهي في بيروت... حيث شارك العم أوصمان صبري في نشر مقالاته واشعاره فيهما... وفي أصدار العديد من الكتب باللغة الكوردية إلى ان اختمرت لديه

فكرة تأسيس حزب كوردي واتفق مع عدد من رفاقه على تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سورية عام 1957.
وكان هدف الحزب توحيد وتحرير كوردستان... إلى أن أرسلت المخابرات السورية عناصرها ضمن الحزب وعملوا على تغيير اسمه إلى الحزب الديمقراطي الكوردي والى تغيير أهدافه من توحيد وتحرير كوردستان إلى الحقوق السياسية والإجتماعية والثقافية للكورد في سورية.
ومن قراراته الثورية أن أمر بحرق محصول القمح الذي زرعه الكورد ويقوم عرب الحزام العربي والحكومة السورية بحصده... فكانت كلمة العم أوصمان حازمة وقوية في ان القمح قمحنا فإن لم نستطيع الحصول عليه فلن أسمح لأحد الإستفادة منه.
رحمة الله على العم أوصمان صبري والشيخ محمد معشوق الخزنوي وعلى جميع الزعماء الكورد الذين ساهموا في بناء الشخصية الكوردية الاصيلة في المجتمع الكوردي.

وفي هذا الصدد أريد أن أذكر إحدى المواقف التي واجهتها شخصيا في مؤتمر مهرجان الربيع للصداقة بين الشعوب المنعقد في العاصمة الليبية طرابلس عام 1997 وقد شاركت في اعمال المؤتمر وكنت مرتديا الزي القومي الكوردي وفي احدى الاستراحات إقترب مني ثلاثة اشخاص وكأنهم يريدون السلام علي وتقدم أولهم وصافحني قال لي بالكوردية كيف حالك كاكا، فقلت له لا بأس ومن حضرتك قال: أنا ممثل الحزب الديمقراطي الكوردستاني واسمي محسن، وجاء الثاني وقال أنا ممثل الحزب الثوري الكوردستاني وقال إسمه ولكني لا أتذكره، وقلت لهما أهلا وسهلا، وجاء الثالث وصارت يدي بيده وهو يقول بالعربية أنا السفير العراقي، وكأن شرارة كهربائية اصابتني فسحبت يدي من يده بنترة تلقائية ولا إرادية، فقال السفير العراقي: لماذا سحبت يدك هكذا، هذا تصرف غير حضاري فقلت له: هل قتل نصف مليون كوردي هو تصرف حضاري؟ فلو قلت لي أنا فلان من الناس وعراقي فأهلا وسهلا بك أما تقول انك السفير العراقي، يعني انك شريك ذلك المجرم، وانا لست مستعدا لأضع يدي في يد قتلة الشعب الكوردي، فذهب يمشي في الصالون في عصبية

ويعود ويقول ليس الحق عليك فالحق على الذي دعاك للمؤتمر، فقلت له: ان الذي دعاني هو القائد معمر ويطالب بإقامة دولة كوردية، فذهب بعيدا بسرعة وعصبية أكثر من قبل وعاد مرة أخرى وقال: من لهجتك يبدو انك سوري، ليس لك علاقة بنا نحن العراقيون. فقلت له: نعم أنا كوردي من سوريا ونحن الكورد في سوريا والعراق شعب واحد فأنت الذي ليست لك علاقة فينا، واتجهت إلى ممثلي الأحزاب الكوردية وقلت لهم كيف ترافقون مثل هذا القاتل، فإجابوني بأنهم ينتمون إلى الأحزاب الجبهوية مع الحكومة العراقية عندها فهمت انهم من الأحزاب الكوردية التي اسسها صدام حسين، فقلت لهم اذهبوا والحقوا برفيقكم، وغادر ثلاثتهم المؤتمر ولم يعودوا، وبعدها علمت من أحد رفاقي من الكورد المقيمين في ليبيا بأن السفير العراقي هذا يدعى علي الحديثي، وإني أجزم ان علي الحديثي لن ينسى هذا الموقف أبدا كما أجزم لو ان القيادات الكوردية الحزبية كان لها موقفا كهذا لإنتهت مأساة الشعب الكوردي منذ زمن بعيد.

زعماء وحركات العالم الذين حرروا شعوبهم:

1- **الزعيم المصري المحامي مصطفى كامل** (توفي عام 1908 عن عمر لا يتجاوز 33 عاما ولا أحد يعلم ان كان قد توفي أم قتل) وبفترة قصيرة بعد تخرجه من كلية الحقوق في الجامعات الفرنسية إستطاع ان يستنهض الحس الوطني في الشعب المصري كله من أجل الإستقلال والتحرر من الإستعمار البريطاني... وفي خطبه المشهورة إستطاع تأسيس الحزب الوطني المصري وهو يتنقل بين المدن والمحافظات المصرية ويقوم بالدعوة للحرية... وله كلمات رائعة ومنها: "إن من يتهاون في حق من حقوق أمته ولو لمرة واحدة يعش أبد الدهر مزعزع العقيدة وسقيم الوجدان".
بالحقيقة انها كلمة لا تنطبق على الشعب المصري فقط بل على الشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي تسعى للحرية والإستقلال.

ففي كوردستان هناك قادة لم يتهاونوا في حق من حقوق الامة الكوردية مرة واحدة بل ان تهاونهم وصل إلى درجة الخيانة ويكررونها يوميا كما خانوا وتخلوا عن شعبنا الكوردي في كركوك وشنگال وكوباني وعفرين... والإعتقاد السائد في المجتمع الكوردي اليوم ان هؤلاء القادة لم يبيعوا كركوك وشنگال وكوباني وعفرين فقط بل انهم باعوا كوردستان من أجل المحافظة على كراسيهم القيادية وأحزابهم العميلة.

2- **الزعيم الهندي الكبير المهاتما غاندي** والذي حقق إستقلال الهند بنضاله السلمي يقول في هذا الصدد ما يلي:
الخطأ لا يصبح حقيقة بسبب تضاعف الإنتشار، ولا تصبح الحقيقة خطأ لأن لا أحد يراها.
ولقد قال الزعيم الهندي جواهر لال نهرو أحد تلاميذ المهاتما غاندي في كتابه لمحات من تاريخ العالم الذي كان عبارة عن رسائل وجهها إلى ابنته انديرا غاندي من داخل السجن في زمن الإحتلال البريطاني للهند حيث قال كلمته الشهيرة في ذلك الكتاب عن الشعب الكوردي: "إذ لا يمكن ان تخمد ثورة شعب من أجل الحرية إلى الابد وهو مستعد لدفع الثمن".

3- **الزعيم العالمي نيلسون مانديلا،** قضى مدة 27 عاما من حياته في سجون دولة جنوب أفريقيا... وكان مصرا على مفاوضات السلام بيد وعلى الحصول على حق شعبه عن طريق البندقية باليد الأخرى... وخاصة خلال الـ 5 سنوات الاخيرة من مدة سجنه حيث فشلت حكومة جنوب افريقيا العنصرية في قمع حركة مانديلا السلمية والثورية... نعم خرج مانديلا من السجن ليصبح رئيسا لدولة جنوب أفريقيا.
لقد رفض نيلسون مانديلا إستلام جائزة كمال آتاتورك... وفي هذا الصدد قال كلمته التاريخية التالية: "حاول أن تكون كورديا في تركيا لساعة واحدة فقط لتعلم سبب رفضي لجائزة اتاتورك".

كما منح الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا الامل للملايين من الافارقة ولغيرهم للتحرر من الإستعمار... ان الإضطهاد والتمييز العنصري الذي عاشه شعب جنوب افريقيا على يد البيض يزيد على 300 عام ولكن مانديلا لم يستسلم وكان يقول بوجه ديكلارك رئيس جنوب افريقيا: ان سياستك لا أخلاقية...
وإني آمل أن تتعلم القيادات الكوردية الحزبية من هذا البطل الافريقي وليقولوا لرؤساء الكيانات التي تحتل كوردستان بأن سياستهم لا أخلاقية وبوجههم بدلا من تقبيلهم حينما يلتقونهم.

4- **الزعيم الأمريكي مارتن لوثر كينغ** كان زعيما أمريكيا من أصول إفريقية، ومن أهم الشخصيات في العالم التي ناضلت في سبيل الحرية. وفي عام 1964 حصل على جائزة نوبل للسلام، وكان أصغر شخصية حازت عليها. وراح ضحية قضيته بإغتياله في 4-4-1968 عن عمر لا يتجاوز ال 39 عاما... حتى ان قادة السود حاربوه علنا في أمريكا جنبا إلى جنب الحكومة الأمريكية التي لم تستطع من إغتياله حتى تم إغتيال الرئيس الأمريكي جون كنيدي عام 1963 الذي كان يرفض التصفية الجسدية للمعارضة... وادعت مخابرات الحكومة الأمريكية كذبا ان من قتلهما مجهولا.

5- **العالم النووي الفيزيائي الروسي اندريه زاخاروف**

كان من أهم الشخصيات التي ناضلت في سبيل الحرية في الإتحاد السوفيتي وحصل على الجوائز التالية: بطل العالم الفيزيائي في أعوام 1953- 1955- 1962 وجائزة ستالين 1953 وجائزة لينين 1956 وجائزة نوبل للسلام 1975 إلا ان مناداته بالحرية والعدالة مما جعل حكومة الإتحاد السوفيتي إعتباره معارضا للنظام السوفيتي فوضعته تحت الإقامة الجبرية بتهمة الجنون حتى تم إغتياله في عام 1989 بينما اعلنت المخابرات السوفيتية كذبا ان الوفاة كانت نتيجة لنوبة قلبية.

إن مواقف مصطفى كامل ومانديلا وغاندي ونهرو ومارتن لوثر كنغ واندريه زاخاروف ستبقى خالدة في عقل ووجدان أحرار العالم إلى الابد. رحمهم الله

ولكني إلى الآن لم أر أي تنظيم كوردي يتخذ من مبادئ مصطفى كامل ونيلسون مانديلا والمهاتما غاندي والعالم اندريه زاخاروف ومارتن لوثر كينغ أساسا له من أجل إستقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي.

ولاتزال الأحزاب الكوردية تعمل حسب المباديء الستالينية الديكتاتورية أو المحمدية التي تعتبر الإنسان مسيرا وليس له ان يختار... ان مثل هكذا مبادئ تعتبر كل من يعمل خارج عوالمهم خونة أو كفارا ولهذا لم تتمكن الأحزاب الكوردية من تحقيق الإتفاق فيما بينها من أجل تحقيق إستقلال كوردستان. ولكن لا بد من ظهور أحزاب كوردية تؤمن بأفكار مصطفى كامل ومانديلا وغاندي ونهرو ومارتن لوثر كنغ وزخاروف ومن أجل حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان.

6. حركة بيتار (حزب الصهيونية التصحيحية):

مؤسس حركة بيتار زئيف جابوتنسكي اليهودي الاوكراني (1880- 1940)، يعد من بين الشخصيات الصهيونية المهمة، مثل مؤسسي الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل (1860-1904) وحاييم وايزمان (1874 – 1952). ويعتبر جابوتنسكي الأب الفكري لأرييل شارون وحزب الليكود واليمين الإسرائيلي عموما.
من الأسباب الرئيسية وراء تأسيس حركة بيتار من قبل جابوتنسكي، غرس الفلسفة الصهيونية في الشباب اليهودي وتحويلهم إلى جنود الدولة الصهيونية.
انشق جابوتنسكي عن المنظمة الصهيونية العالمية التي أسسها ثيودور هرتزل في القرن التاسع عشر، ليقوم في عام 1925 بتأسيس «حزب الصهيونية

التصحيحية». وكان شعار الحركة التصحيحية، «هدف الصهيونية هو أرض إسرائيل كدولة واحدة على جانبي نهر الأردن»، أي كل الأرض الموعودة في التوراة...
أسس جابوتنسكي منظمة الميليشيات اليهودية «بيتار» لإعداد الشباب الصهيوني في أنحاء كثيرة من العالم لخدمة «دولة إسرائيل».
انتشرت منظمة بيتار في الكثير من دول العالم.
أما «بيتار تركيا»، فإن تاريخ انطلاقها هو عام 1933. وشارك فيها الشباب اليهودي من إسطنبول وإزمير بشكل فعال، وكانوا يمارسون نشاطهم بسرية.
شعار بيتار الرئيسي كان «عليا» التي تأتي بمعنى «الصعود» و«الارتفاع» من أجل الهدف الرئيسي هو إقامة دولة يهودية صهيونية...
انتقد جابوتنسكي الإحكام التي تحتوي على منظور إنساني في التوراة، مثل «أحب جارك كنفسك»، معتبرا أن القوة هي التي تشكل الحياة السياسية في يومنا، لذلك كان من أنصار العنف والصراع المسلح.
سعى جابوتنسكي من أجل إنهيار وتمزيق الدولة العثمانية، حتى يتسنى تأسيس دولة إسرائيل.
يقول جابوتنسكي في كتابه «صيغة أمر فقط: أقم إسرائيل»، إن «المكان الذي يحكمه الأتراك لا تشاهد فيه الشمس ولا ينبت فيه العشب»، مضيفا أنه «من أجل إقامة دولة إسرائيل، يجب أولاً هزيمة الأتراك وتمزيق دولتهم.
يشعر المرء بالقهر عندما يقرأ ما قام به الصهاينة من أعمال دقيقة للغاية في مختلف المجالات من أجل إقامة دولة إسرائيل...
بينما القيادات الكوردية الحزبية تعمل بعكس منظمة بيتار وتؤدي عملها بإخلاص من أجل:

1. وحدة الكيانات التي تحتل كوردستان وتأمين سيادتها وأمنها القومي وحدودها وليس تمزيق كياناتها التي قامت على حساب حرية الكورد وإستقلال كوردستان...
2. التعايش والتآخي مع الكيانات التي تحتل كوردستان التي تسعى لإبادة الشعب الكوردي بشكل وقح وهمجي وعنصري...

3. التنسيق الامني مع مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان وتزويدها بالمعلومات والتقارير الصادقة عن الوطنيين الاحرار الذين يسعون من أجل إستقلال كوردستان...

ولا يسعني هنا إلا أن أتوجه إلى الشعب الكوردي في عبارة إلى الصمود والصعود وفي صيغة أمر فقط: أقم دولة كوردستان... لأن دولة كوردستان ستحمي دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي من مهاباد وآمد وكركوك وعفرين.

7. الزعيم الصيني ماوتسي تونغ

الذي قاد الشعب الصيني إلى تأسيس أول جمهورية صينية شعبية... وقبله كان يموت في الصين مئات الألاف من الجوع يوميا... لأن الثروة الصينية كانت محصورة بيد قلة قليلة وباقي الشعب كان يعيش تحت خط الفقر.

لقد خاض ماوتسي تونغ عدة معارك تاريخية :

1. من المسيرة الكبرى وانتصاره عسكريا على تشان كاي تشيك وطرده هو وحكومته إلى جزيرة تايوان.
2. ومعاركه الديبلوماسية بوجه حكومة تايوان ومن ورائها الدول الغربية إالى ان اعترفت الأمم المتحدة بالصين كدولة كبرى وتم سحب الإعتراف من دولة تايوان.
3. إن معاركه الإقتصادية كانت متميزة ولا مثيل لها في تاريخ العالم إذ وفر الطعام والمسكن والملبس والتعليم والطبابة لأكبر مجموعة بشرية في العالم... وخلال عقود قليلة حول الشعب الصيني من شعب يموت من الجوع إلى شعب يملك إقتصادا يمنح القروض إلى الدول الكبرى...

وللزعيم الصيني ماوتسي تونغ أقوال كثيرة في الشؤون العسكرية والسياسية والإقتصادية وفيما يلي إحدى أقواله الرائعة:

اذا شاهدت عدوك منزعجا منك فأعلم بأنك تسير على الطريق الصحيح...
واذا شاهدت عدوك مسرورا منك فإنظر إلى نفسك فلا بد انك قد إرتكبت خطأ ما.
أما القيادات الكوردية الحزبية تسعى لإرضاء أعداء كوردستان (الكيانات التي تحتل كوردستان) وبدون ان ينتبهوا إلى أنفسهم بأنهم إرتكبوا خطأ ما... وبحسب نظرية ماوتسي تونغ التي حققت انتصارا رائعا في تحرير الصين وطنا وشعبا... ولكن القيادات الكوردية الحزبية تفعل العكس.
إن الدوامة التي يعيشها الشعب الكوردي مع اتفه واحقر الأنظمة في العالم بينما الفيتنام والجزائر وغيرهم من شعوب العالم التي تحررت قد حاربت اقوى دول العالم مع ان تضحياتهم اقل من تضحيات الشعب الكوردي إلا انهم عرفوا قراءة البوصلة وعلى سبيل المثال:

8. الجنرال الفيتنامي فونجوين جياب

ولد الجنرال جياب في 15-8-1911 وتوفي في 4-10-2013 هو عسكري وسياسي فيتنامي وضابط في الجيش الشعبي الفيتنامي، يُعد من أهم شخصيات حرب فيتنام، وهو أيضا صاحب خطة معركة ديان بيان فو حيث هزمت الفيتنام الجيوش الفرنسية في 7-8-1954. وكذلك تمكن من هزيمة القوات الأمريكية بعد ذلك... وكان وزيرا للدفاع في فيتنام.
واحدى نتائج معركة ديان بيان فو التي هزم فيها الفيتناميون فرنسا في العام 1954... أن قادة الثورة الجزائرية أحمد بن بيلا وهواري بومدين وغيرهم كانوا ضباطا في الجيش الفرنسي... وحينما شاهدوا هزيمة الجيش الفرنسي اقتنعوا بأن الجيش الفرنسي يمكن هزيمته فعادوا إلى الجزائر واعلنوا الثورة.
لقد أسقط الجنرال جياب آلاف الطائرات الأمريكية وسحب حطامها إلى معامله تحت الارض وقام بتشغيل العمال في تصنيع ملايين ألعاب الأطفال من مواد (الالمنيوم) الموجودة في كل طائرة وأسس تجارة عالمية منها.
كما ان الجنرال جياب صاحب الخطط العسكرية التي هزمت القوات الأمريكية... فمعظم المعارك كانت تدور في غابات ومستنقعات برية بعيدة

عن أي نوع من الحياة العصرية... فكان الجنرال جياب يعطي اوامره للجيش الفيتنامي ان يصيبوا ويجرحوا الجندي الأمريكي في ارجله لكي يصبح بحاجة إلى اثنين من الجنود الأمريكيين لمساعدته للخروج من المعركة وبذلك أن ستفاد من كل طلقة اخرج ثلاثة جنود من المعركة.
واذكر في العام 1960 خرجت مع طلاب المدارس في مدينة دمشق لإستقبال الجنرال جياب الذي كان يقوم بجولة عالمية من أجل الانتصار للمسألة الفيتنامية... ولكني اذكر اني وجميع الطلاب قد عدنا إلى بيوتنا ومعنوياتنا كانت قد وصلت إلى الصفر... لأن الاساتذة اخبرونا اننا سنخرج لإستقبال البطل الذي هزم الجيش الأمريكي أقوى جيوش العالم... فكنا نتوقع ان نشاهد عملاقا من العمالقة... ولكن أي طالب ابتدائي في سورية كان فيه من اللحم والعظم اكثر مما على الجنرال جياب كما انه لم يك اطول قامة من تلاميذ المدارس الابتدائية.
ارجو ان يكون البطل الجنرال جياب درسا نستفيد منه في محاربة الكيانات التي تحتل كوردستان.

9. الحرب الروسية في اوكرانيا درسا من دروس التاريخ والحاضر:

بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24-2-2022 لأسباب عدة ومنها رغبة أوكرانيا في الحصول على عضوية حلف شمال الاطلسي وغيرها من الأسباب، إلا أن الحقيقة غير ذلك وإني أعتبر الحرب الروسية في أوكرانيا صورة لحقارة وسفالة السياسة الدولية وأبينها في النقاط التالية:

- الدول الكبرى أمريكا وروسيا لا يمكن أن يسمحوا لأية قوة في الوقوف أمامها أو منافستها ومنذ سنوات ترسم روسيا وأمريكا مؤآمراتها في كبح جماح كل من يسعى لمنافستهما وخاصة في النواحي السياسية والإقتصادية.
- الدول الكبرى أمريكا وروسيا حاكت المؤآمرات ضد أمريكا الجنوبية وجنوب شرقي آسيا وأفغانستان وضرب السنة والشيعة ببعضهم وكان لها الدور الكبير في تمدد الشيعة من دولة الشيعة في إيران لتكون عدة

دول شيعية كالعراق وسورية ولبنان واليمن وغيرهم... لكي يتقاتل المسلمون فيما بينهم بدل إرسال الجيوش لمحاربتهم وهذا ما كان جليا في حروب الشرق الأوسط في كثير من الاحيان.

- الدول الكبرى أمريكا وروسيا حاكت المؤآمرت ضد الإتحاد الأوروبي من أجل تركيع أوروبا بالخطوات التالية:

1. فتحت روسيا وأمريكا الطريق أمام أوروبا لكي تعتمد على المحاصيل الغذائية الروسية والاوكرانية.
2. فتحت روسيا وأمريكا الطريق أمام أوروبا لكي تعتمد على البترول والغاز الروسي.
3. بعد أن استولت أوروبا على البترول والغاز الليبي دخلت القوات الروسية والتركية فورا وسيطرت على البترول والغاز الليبي.
4. وبعد أن استولت أمريكا على بترول وغاز كوردستان والعراق فتحت أمريكا الطريق لإيران وسيطرت على البترول والغاز العراقي وفي إحتلال كركوك عام 2017 سيطرت إيران على بترول كوردستان.
5. لم تكن أمريكا وروسيا تملك الإمكانية لتنفيذ الخطوات الآنفة بدون تواطؤ بعض الدول الأوروبية وعلى رأسهم تركيا.
6. بدأت معركة تركيع أوروبا في الغزو الروسي لأوكرانيا فتعاطفت أوروبا مع أوكرانيا وكان من نتيجة هذا التعاطف أن تم قطع البترول والغاز الروسي عن أوروبا التي اعتمدت عليه كليا بينما كان بإمكانها سد النقص في الطاقة عن طريق البترول والغاز الكوردي والليبي.
7. وجراء الحرب في أوكرانيا توقف إمداد أوروبا بالمحاصيل الغذائية الروسية والاوكرانية لتركيع أوروبا في أزمة الوقود والطاقة وموجة غير مسبوقة للغلاء وارتفاع اسعار المواد الغذائية أيضا أي إن أوروبا ستعاني الكثير من الجوع والبرد.
8. وكل ذلك تم على حساب قتل وتشريد الشعب الاوكراني المسكين ككبش فداء للمؤآمرة الأمريكية-الروسية.

فإلى هذه الدرجة وصلت سفالة الدول الكبرى في التعامل مع أوكرانيا، الدولة الأوروبية المستقلة... فكيف تكون سفالتهم مع الشعب الكوردي الذي لا دولة له ولا أصدقاء كما لأوكرانيا؟.

فالتاريخ يعيد نفسه في الحرب الروسية الاوكرانية:

لقد كان السبب الرئيسي للحرب العالمية الأولى والثانية هو أن فرنسا وبريطانيا تقاسمتا العالم فيما بينهما... لجأت ألمانيا للحرب لأنها طلبت حصة كما لفرنسا وبريطانيا إلا أن فرنسا وبريطانيا رفضتا منح الالمان أي حصة.

إن أطماع فرنسا وبريطانيا جعلتهما تنفق مليارات الدولارات على التسليح وتدمير بلدانها وقتل أبنائها في الحرب العالمية الأولى والثانية بينما كان منح الالمان حصة كان أفضل لهم جميعا حيث أن تلك المليارات كانت تنفق على رفاهية وسعادة شعوبها بالضبط كما يحدث اليوم في الحرب الاوكرانية الروسية حيث تسعى أمريكا الاستحواذ على كل شئ ويحرمون الصين وروسيا من أية حصة.

إن ذاكرة أوروبا وأمريكا ضعيفة جدا ولا تحاول الإستفادة من تجارب الحروب المريرة بل تسعى لتكرارها. إلا أن ذاكرتها قوية جدا فيما يخص تقسيم كوردستان ومنحها للدول المجاورة كهدايا من أجل الانتقام من صلاح الدين الايوبي الذي مضى على حروبهم معه أكثر من ألف عام.

10. الحرب الإسرائيلية التي اندلعت في غزة في 7-10-2023:

إن فلاديمير بوتين قيصر روسيا لم يحقق نصرا في الحرب الأوكرانية لأن الدعم الأوروبي والأمريكي لأوكرانيا كان كبيرا.

تباحث بوتين مع حلفائه كوريا الشمالية والصين والهند وإيران وغيرهم من أجل إشعال حرب جديدة في إحتلال كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية أو لبعض الجزر اليابانية أو إحتلال الصين لجزيرة تايوان ولبعض جزر الفليبين من أجل تحويل الدعم الأوروبي والأمريكي لأوكرانيا إلى دعم أصدقائهم في كوريا الجنوبية واليابان وجزيرة تايوان والفليبين من أجل إيقاف الإحتلال الصيني

وكوريا الشمالية عنهم وبذلك يخف الضغط على روسيا ويتناقص الدعم الأوروبي والأمريكي لإوكرانيا.
ولكن في النهاية إتفق قيصر روسيا مع حلفائه في أن إشعال حرب تكون اسرائيل طرفا فيه أكثر أهمية من تايوان وكوريا الجنوبية.
وبالفعل إستطاع قيصر روسيا وحلفائه من إشعال حرب اسرائيل في غزة حيث تحول الدعم الأوروبي والأمريكي من أوكرانيا إلى اسرائيل.
إن الحرب الاسرائيلية في غزة ستطول بما يرضي قيصر روسيا ولربما يتم إشعال حروب أخرى من أجل قطع الدعم الأوروبي والأمريكي عن أوكرانيا نهائيا.
إن الفلسطينيون في حربهم مع اسرائيل وبالتحديد التي اندلعت في 7 أكتوبر 2023 طبقوا الخطة البديلة المذكورة في كتابي هذا والتي كتبتها بالأساس للشعب الكوردي الذي لم يطبقها لحد الآن إلا أن الفلسطينيون طبقوها، وسيحصلوا على نتائج كبيرة جدا وأكثر مما حصلوا عليه في نضالهم السابق والذي امتد لعشرات السنين.

المشكلة هي إن شعوب الشرق الأوسط لا تتعلم من دروس التاريخ:
وفيما يلي بعضها:

1. لقد عمل الإستعمار الأوروبي في إتفاقية سايكس بيكو في بداية القرن الماضي إلى تجزئة كوردستان إلى خمسة أجزاء ولكن تلك الإتفاقية الإستعمارية جزأت أرض كوردستان ولكنها لم تستطع تجزئة الشعب الكوردي فقامت القيادات الكوردية الحزبية بهذه المهمة حيث وصل عددها بالمئات فجعلت الامة الكوردية مجزأة بالمئات وبمقدار عددها... فكل حزب يقول في انه سيحرر الشعب الكوردي وبقية الأحزاب منحرفة أو خونة وان رئيس الحزب أصبح آلهة وبنى لنفسه كعبة ورسم وطنا وعلما وغنى نشيدا على مزاجه... وامعانا في التجزئة عملت القيادات الكوردية الحزبية على تأسيس المنظمات المهنية والطبقية والفئوية والتي تقوم بإصدار مئات المحطات التلفزيونية والجرائد والمجلات والدوريات والتي تعبر عن مختلف نواحي الحياة من حقوق

المرأة وحقوق الإنسان والرفق بالحيوان وحقوق العمال والفلاحين والطلبة والشبيبة وحقوق الطفولة والامومة وحقوق الكهولة والعجزة وحقوق الصحفيين والاعلاميين وحقوق التجار والمستهلك والى غيرها من الحقوق... واللائحة الطويلة جدا التي وصل عددها بالآلاف ويسير خلفها الملايين التي تعمل حسب مناهج تلك الحقوق المهنية والطبقية والفئوية وغير مسموح لها بالتدخل بالسياسة من أجل الامعان في تجزئة الشعب الكوردي وإبعاده عن قضيته الأساسية وهي مسألة إستقلال كوردستان فمثلا حينما كنت في مدينة كركوك في العام 2009 وجدت عدة نقابات للمعلمين وعدة إتحادات طلابية وغيرها من المنظمات التي تتبع الحزب الديمقراطي الكوردستاني وأخرى وبنفس الأسماء تتبع الإتحاد الوطني الكوردستاني وأخرى تتبع للإسلاميين وأخرى تتبع للتركمان وأخرى للمسيحيين وأخرى تتبع للنظام العراقي وكانت هذه صورة لبقية المدن والمناطق في جنوب كوردستان... لذلك من السهل جدا ان يغزو المالكي كوردستان بقوات دجلة ويحتل العبادي كركوك بقوات الحشد الشعبي وتقوم داعش بقتل وتشريد الكورد في شنگال ويعيثوا في الارض فسادا.

2. وفي شمال كوردستان يقوم الكورد بالتصويت لأردوغان ليصبح رئيسا للجمهورية التركية وهو يطالب بحقوق إسلام آباد وحماه وغزه والشيشان والترك في بلغاريا وغيرهم في نفاق ما بعده نفاق وتقوم القيادات الكوردية الحزبية والدول العربية بتهنئته ولو كان أردوغان صادقا فلماذا يحرم اكثر من خمسة ملايين عربي في تركيا من الدراسة بلغتهم العربية... ولماذا يحرم اكثر من ثلاثين مليون كوردي في تركيا من الدراسة بلغتهم الكوردية أيضا... ان أردوغان منافق من الدرجة الأولى ولكن الذين قاموا بتهنئته هم اساتذته في النفاق.
3. كما ان الاعلام العربي يقوم بنفس مهمة أردوغان ويتعاملون مع القضية الكوردية بعنصرية. حيث أرسلت العديد من المقالات إلى الصحافة العربية عن وجهة نظر الكورد بالمالكي والعبادي وداعش وغيرها من المسائل ولكنهم لم ينشروها والتي نشروها حذفوا النقاط الهامة منها

والذي ينشروه أو يقولوه بالضبط كما هو سياسة دولهم المعادية للشعب الكوردي وإعتبار وجود 22 دولة عربية حلالا لهم ولكن وجود دولة كوردية واحدة حراما على الكورد.

4. لقد كانت الضفة الغربية وغزة تحت حكم العرب منذ انسحاب القوات البريطانية من فلسطين وإعلان دولة اسرائيل في العام 1948 وبقيت الضفة الغربية وغزة تحت الحكم العربي في أكبر فرصة للفلسطينيين لإعلان دولتهم الفلسطينية إلى جانب دولة اسرائيل ولكن العرب حينما تأتيهم الفرصة هم كالكورد أيضا لا يستفيدون منها... وبعد انتهاء الفرصة يعضون على اصابع الندم مع ان فرصة الفلسطينيين دامت حوالي 19 عاما ولكنهم بدأوا المطالبة بدولة لهم في الضفة الغربية وغزة حينما إحتلتها اسرائيل في حرب الايام الستة في العام 1967.
5. والكورد في جنوب كوردستان لديهم فرصة مشابهة منذ 1991 ولكنهم عوضا عن إعلان دولتهم تحاربت القيادات الكوردية الحزبية فيما بينها وذهب ضحية الإقتتال الكوردي-الكوردي ما يزيد على مئة ألف كوردي من أفضل وأخلص الكوادر العسكرية والسياسية الكوردية وحتى اليوم في خلاف مميت فيما بينهم حتى وصل ببعضهم ان اتفقوا مع الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل إضعاف الأحزاب الأخرى.
6. والكورد في غرب كوردستان لديهم فرصة مشابهة أيضا منذ 2012 ولكنهم عوضا عن إعلان دولتهم وقعوا في خلاف مميت مع إقليم جنوب كوردستان حتى وصل ببعضهم ان اتفقوا مع الكيانات التي تحتل كوردستان أو مع المعارضة العراقية أو السورية من أجل إضعاف من لا ينتمي لحزبهم.

ومع كل ما تقدم فإن الفرصة لا تزال موجودة للكورد في جنوب وغرب كوردستان فيما إذا توحدوا بشكل كامل وأعلنوا عن دولتهم قبل ان تفلت الفرصة منهم.

فالذكي من يتعلم من تجارب الآخرين والغبي يتعلم من تجاربه فقط وان الذي لا يريد أن يتعلم من تجاربه ولا من تجارب غيره فهؤلاء هم الخاسرون.

بعض المقارنات كمثال على دروس التاريخ:

لقد إستطاعت اسرائيل ان تلعب الدور الصح في السياسة الدولية لأنها قرأت التاريخ جيدا وتعلمت منه وطبقته بحذافيره وفيما يلي واحدة من دروس التاريخ:

قال هارولد ويلسون رئيس الحكومة البريطانية في ستينيات وسبعبينيات القرن الماضي في قمة الحرب الباردة فيما بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي حيث قال: اننا لا نقيم وزنا للشعوب وثوراتهم إلا إذا إستطاعوا تهديد أو حماية مصالحنا.

لقد فهمت اسرائيل هذا الدرس جيدا وقامت بحماية دول المنطقة الموالية للغرب وبنفس الوقت قامت بتهديد دول المنطقة المعادية للغرب وحينما إنهارت دول الإتحاد السوفيتي والملكية العراقية وشاه إيران والتحولات التي طرأت على الفيتنام والجزائر وبعدها افغانستان وغيرها من التحولات الكبيرة إلا انها لم تؤثر في اسرائيل قيد شعرة لأن اسرائيل إستمرت على إستراتيجيتها في حماية أصدقاء الغرب وتهديد أعداء الغرب.

إلا ان القيادات الكوردية الحزبية لم تفهم دروس التاريخ لشعوب العالم ولا حتى فهمت الدروس الكثيرة في تاريخ الشعب الكوردي فحسب بل ان القيادات الكوردية الحزبية قد فهمت الاساءة إلى الشعب الكوردي بصورة وقحة في الامعان في الإقتتال الكوردي-الكوردي الذي أدى إلى الكراهية فيما بين الأقاليم الكوردستانية وحتى فيما بين المدن الكوردية... فمثلا :

أصبح سكان مدينة السليمانية تحت حكم الإتحاد الوطني الكوردستاني تكره سكان مدينة هولير لأنها تحت حكم الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

وأصبح سكان مدينة هولير تحت حكم الحزب الديمقراطي الكوردستاني تكره سكان مدينة السليمانية لأنها تحت حكم الإتحاد الوطني الكوردستاني.

وهذا هو ما تسعى إليه خطة أعداء الكورد وكوردستان وتنفذها القيادات الكوردية الحزبية.

وحسب تعليمات الكيانات التي تحتل كوردستان فإن قيادات الحزب الديمقراطي الكوردستاني والإتحاد الوطني الكوردستاني في محبة ووئام على مستوى القمة وهذا يعني إنهم يقومون بدور حصان طروادة الكوردستاني من

أجل تمزيق وتفتيت المجتمع الكوردي، وتتناسى القيادات الكوردية الحزبية كافة المآسي التي مرت على الشعب الكوردي مما أدى إلى إنهيار قيمة الكورد وكوردستان في السياسة الدولية إلى الصفر وأصبحت لا تساوي قشة في مهب رياح السياسة الدولية.
والذي أحرزه الشعب الكوردي من سياسة القيادات الكوردية الحزبية هو نزوح مليون عربي جديد إلى كوردستان التي يتم تعريبها برضى حكومة إقليم كوردستان ومعاناة إقتصادية حتى شملت حرمان العاملين في كوردستان من رواتبهم... بينما تحتفل القيادات الكوردية الحزبية وتتباهي بالرقص والموسيقى الكوردية إشارة لتحقيق النصر لخداع البسطاء والحقيقة أن العدو هو المنتصر ككل مرة.
المشكلة هي إن الشعب الكوردي لا يتعلم من أحداث التاريخ بالرغم من تمتعه بقوة هائلة وعنده القدرة ان يبني دولة كوردية مهابة الجانب بكل سهولة إلا إن الشعب الكوردي لا يعلم ذلك ويخاف من الكيانات التي تحتل كوردستان بينما الحقيقة هي بالعكس ان الكيانات التي تحتل كوردستان تكاد تنهار خوفا من وجود الكورد بعد ان إستعملوا كافة الوسائل لإيقاف المد الكوردي وفشلوا...
ويتم حل المشكلة فيما إذا علم الشعب الكوردي في أن اليهود قبل مئة عام كانوا عبارة عن اقليات مشتتة في كل انحاء العالم ولم يعد أحد من يهود العالم حتى من يعلم الكتابة والقراءة بلغتهم العبرية (ماعدا قلة قليلة من رجال الدين اليهودي) حتى ان ثيودر هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية لم ير فلسطين في حياته ولكنه أسس دولة اسرائيل على أرض فلسطين من خلال كتابه "الدولة اليهودية" الذي كتبه باللغة الالمانية عام 1896 لأنه كان يجهل العبرية كما هو حال شعبه...
بينما في جنوب كوردستان ملايين الكتب والمجلات والجرائد يتم طباعتها باللغة الكوردية يوميا إلا ان عقل الكوردي يتمارض لمجرد التفكير في بناء الدولة الكوردية وحتى ولو كان الواحد منهم موجودا في غرفة محكمة الاغلاق ولوحده بين اربعة جدران كاتمة للصوت.

لقد اعلن ثيودر هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية في المؤتمر الصهيوني الأول المنعقد في مدينة بازل السويسرية في العام 1898 عن مشروع بريطاني بمنح وطن لليهود في اوغندا وحينما تتقوى الدولة اليهودية في اوغندا يتم نقلها إلى فلسطين... فقامت امرأة يهودية في المؤتمر وقالت لهرتزل إذا قبلت هذا المشروع فإنك خائن... مما اضطر هرتزل ان يلغي الاقتراح البريطاني في نفس المؤتمر... ومن هذا فهمت :
بأننا نحن الكورد في هذا الزمان لم نصل بعد إلى الوعي الذي كان يتحلى به اليهود في القرن التاسع عشر... فهل قام أي عضو من اعضاء الأحزاب الكوردية بإتهام رئيسه بالخيانة لأنه يسمع اقتراحات المخابرات السورية والتركية والإيرانية والعراقية وينفذ ما يأمرونه به ضد الأحزاب الأخرى حتى وصل إلى درجة الإقتتال الكوردي-الكوردي... ولو كان عندنا كورديا واحدا أو كوردية واحدة بهذا الوعي كان من المحتمل ان يرفض رئيس الحزب الكوردي الكثير من الاقتراحات المشبوهة... لأن الرئيس إنسان يصيب ويخطئ... وان الوعي كفيل بتصحيح المسار من أجل وحدة الحركة التحررية الكوردية وإعلان إستقلال كوردستان.
ولهذا صار لليهود دولتهم التي لا تتجاوز بضعة ملايين رغما عن انف مليارات المسلمين ومئات ملايين العرب مع انهم جمعوا شتاتهم من كل انحاء العالم.
أما القيادات الكوردية الحزبية لا تقوى على إقامة الدولة الكوردية لأنها لم تتعلم قول كلمة الحق وان تكافئ المصيب وتجازي المسئ... والانكى من ذلك إنهم يفعلون العكس أي يكافئون الخائن ويعاقبون المخلصين.

والأنكى من ذلك تقوم القيادات الكوردية الحزبية وأعوانها المتاجرة بأسماء تاريخية كوردية وجعلتها مهنة فعلى سبيل المثال اعتاش الكثيرون على حساب محاربة العم اوصمان صبري ورفع التقارير به إلى المخابرات السورية... وبعد وفاته هم أنفسهم يستمرون على العيش على حسابه أيضا في الاتجار بإسمه الشريف.
ففي العام 2005 حضرت مؤتمرا في برلين بمناسبة مرور 100 عام على ميلاد العم اوصمان صبري وكان هناك أكثر من 200 شخصية كوردية من غرب

كوردستان... في حينها قلت على الميكرفون لو كنتم مع العم اوصمان صبري لما كان حاله هذا الحال ولكوني كنت مسؤولا عن تنظيم دمشق للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية فيما بين الاعوام 1964-1968 وكنت من المقربين من العم أوصمان صبري وعلى علم بمواقف الـ 200 عضو المعادية للعم اوصمان صبري وللحق والتاريخ بعضهم كانوا يحبونه ولكنهم إنسحبوا من حوله وتركوه وحيدا يواجه التحديات وعملاء المخابرات السورية.

ومما تعلمته من العم أوصمان صبري هو الصمود والإستمرارية في المطالبة بحقوق الشعب الكوردي حيث لا يمكن الحصول عليها من خلال التنازلات التي يسعى العدو إلى جر الشعوب إليها كحرب نفسية، بل يتم الحصول على الحقوق بالمواقف الوطنية الثابتة والمثابرة عليها... وفيما يلي بعض الأمثلة:

1- تجربة جنوب كوردستان منذ 1991، فلو كانت القيادات الكوردية الحزبية من البداية تطالب بالإستقلال لحصل الشعب الكوردي على أقل تقدير على الفيدرالية الكاملة ومن ضمنها كركوك والموصل وخانقين مع تقبيل ايادي الكورد... فالقيادات الكوردية الحزبية لم ترفع شعار إستقلال كوردستان فحسب بل منذ البداية كانت ضد إستقلال كوردستان لذا فإنهم لن يحصلوا على الفيدرالية، والى الآن لم يستطيعوا من الحصول على قرية واحدة اكثر من المناطق التي حددها صدام حسين في العام 1970.
2- حينما اعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الدولة الفلسطينية من الجزائر في 15-11-1988 وانه سيلقي باليهود بالبحر فأسرعت اسرائيل لإجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين عام 1991 التي تم التوقيع عليها رسميا في 13-12-1993 حيث قبلت اسرائيل بالحكم الذاتي الفلسطيني وفي اليوم الذي ألغى ياسر عرفات مسألة الدولة الفلسطينية من منهاجه وانه لا ينوي أن يرمي اليهود في البحر فإن إسرائيل قررت أن لا تعطي الحكم الذاتي ولا على غيره للفلسطينيين.

ان حرب التنازلات النفسية بغرض ارضاء الطرف الآخر، بموجب ألف باء السياسة: سوف لن يرض الطرف الآخر بل سيطلب تنازلات اكثر بعد كل

تنازل، فأرجو ان لا يقع الشعب الكوردي وغيره من الشعوب في لعبة حرب التنازلات النفسية.

هناك من يعتبر جنوب كوردستان جزء من الوطن العربي... وأرمينيا تعتبر معظم شمال كوردستان جزء منها أيضا ويعتبر الآثوريون (مع ان الآثوريون والكلدان هم الكنيسة الكوردية) أن وسط كوردستان بلادهم... ويعتبر الفرس أن شرق كوردستان جزء من بلادهم... حتى التركمان يعتبرون هولير وكركوك والموصل وحلب بلاد التركمان أيضا... والحقيقة إنهم جميعا ينهشون أجزاء من كوردستان لأنه ليس كل من إحتل بلدا يجعلها جزء منه فالإحتلال يبقى إحتلالا حتى ولو إستمر قرونا في غفلة من أصحابها الشرعيين:
فلا يمكن بحال من الأحوال ان يعتبر العرب اسبانيا بلدا عربيا لأن العرب حكموها لمدة 800 عام أو إعتبار الجزائر فرنسية لأن فرنسا حكمتها لمدة 132 عاما.

فهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما لإيران لأن الشاه كريم خان الزند الكوردي كان حاكما لإيران.
وهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما لتركيا لأن عصمت إينونو وتوركت أوزال، الكورد، كانوا حكاما لتركيا.
وهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما للعراق لأن بكر صدقي ونوري السعيد، الكورد كانوا حكاما للعراق.
وهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما لسورية لأن محمد علي العابد وعطا الايوبي وحسني الزعيم، الكورد، كانوا حكاما لسورية.
وهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما وقادة الجميع لأن السلطان صلاح الدين الايوبي الكوردي الذي كان سلطانا على العرب والمسلمين.
وكل هذا لا يعني أبدا ان الكورد ليسوا بحاجة إلى دولة كوردية.

وهذا الامر يسري على الآخرين أيضا كالعرب: فإذا كان العرب حكاما للعديد من البلدان مثل ميشيل تامر -اللبناني الأصل- تولى رئاسة البرازيل وأنطونيو

سقا -الفلسطيني الأصل- تولى الرئاسة في السلفادور في الفترة ما بين 2004 و2009، وجوليو سيزار طورباي -اللبناني الأصل- تولى الرئاسة في كولومبيا 1978-1982. بل وشغل كرسي الحكم في الإكوادور وحدها ثلاثة رؤساء من أصول عربية-لبنانية هم -على الترتيب- خوليو ثيودور سالم كرئيس مؤقت في عام 1944، وعبد الله بوكرم 1996-1997، وجميل معوض في الفترة 1998-2000. وشغل كارلوس منعم -ذو الأصول السورية- رئاسة الأرجنتين لعشر سنوات كاملة في الفترة ما بين 1989 و1999 .

فهل هذا يعني انه لا لزوم لأن يكون للعرب دولة عربية؟

ولا أعلم لماذا هذه العنصرية فما يحلله البعض لأنفسهم يحرمونه على الكورد... فللعرب 22 دولة عربية ويستكترون على الكورد دولة كوردية واحدة... ولا نطلبها في مكة أو المدينة أو اليمن وانما على ارضنا التاريخية كوردستان التي اغتصبها العرب وغيرهم بموجب الإتفاقيات والمعاهدات الإستعمارية في بداية القرن الماضي من سايكس بيكو ولوزان وسان ريمو وغيرها من الإتفاقيات والمعاهدات الإستعمارية.

فلا يلزم العرب والترك والفرس إلا قليلا من قراءة التاريخ القريب وقليلا من الوجدان والضمير.

على الشعب الكوردي القيام بدراسات مستفيضة لمعرفة الدروس والعبر في تاريخنا للإستفادة منها وعلى سبيل المثال لا الحصر منها:

1- الجنرال بكر صدقي حكم العراق في العام 1936 بإنقلاب عسكري ومن الساعات الأولى لانقلابه قتل أقوى شخصية كوردية في ذلك الزمان وهو الفريق اول جعفر العسكري وزير الدفاع العراقي ولاحق نوري السعيد زوج اخت جعفر العسكري... أي انه تخلص من الكورد فبقي بدون حماية مما أدى إلى قتله بسهولة وبدون ان يكون له من يدافع عنه... ان الجنرال بكر صدقي حكم العراق في العام 1936 كما ان الجنرال حسني الزعيم حكم سورية في العام 1949 وكانا من الشخصيات الكوردية القوية جدا... وكانت نهايتهما مؤلمة جدا أيضا لأن الغرور كان مسيطرا عليهما ولم يأخذا بنصيحة الاصدقاء على الإطلاق كحال معظم القيادات

الكوردية الحزبية في هذا الزمان... وهذا ما يفعله القادة الكورد في كافة الأزمنة ولا يتعلمون.

2- الامير محمد باشا الرواندزي الذي صنع المدافع واقام دولة قوية في راوندز... ولكني أعتقد سبب إنهيار دولته لأنه لم يحارب سوى أبناء شعبه فقد حارب امير راوندز جميع الامارات الكوردية مثل امارة بابان في السليمانية وامارة بادينان في العمادية وامارة بوتان في جزيرة بوتان وقتل الكثير من الأيزيديين الكورد وحينما أضعف الامير محمد كافة الامارات الكوردية مما مهد للعثمانيين القضاء عليها الواحدة تلو الأخرى وكانت امارة راوندز من ضمنهم... وفي النهاية قام الامير محمد بتسليم نفسه للعثمانيين الذين قتلوه ايضا.

3- لقد عمق وطور حزب خويبون العلاقات الحسنة بالتنسيق الكامل بينه وبين الزعماء الارمن ووقعا على الوثيقة التاريخية للتعاون السياسي والعسكري فيما بين الكورد والارمن في العام 1927، وهذه الوثيقة تثبت بالدليل القاطع بإن الشعب الكوردي والحركة التحررية الكوردية كانا وما يزالا يكنان كل الود والاحترام للشعب الارمني. ومن الاخطاء القاتلة التي إرتكبتها الحركة التحررية الارمنية في تلك الحقبة والتي حالت بينهم وبين نجاحهم، تعاونهم ومساعدتهم للإتحاديين الترك في الاطاحة بالسلطان العثماني لأن السلطنة العثمانية قتلت حوالي 300 الف أرمني ولكن ما ان جاء الإتحاديون إلى الحكم حتى فتكوا بأكثر من مليون ونصف المليون أرمني، فهذه التقديرات الخاطئة للحركة التحررية الارمنية جاءت لهم بتلك النتائج، بالضبط كالحركة التحررية الكوردية التي ترتكب تلك الممارسات الخاطئة إلى الآن بتحالفهم مع مستعمر ضد مستعمر آخر لكوردستان، أو بتحالفهم مع قوى المعارضة للأنظمة التي تستعمر كوردستان، ولكن حينما تستلم قوى المعارضة الحكم حتى يصبحوا أسوأ بكثير من الحكم السابق.

ولقد أرسلت النداءات العديدة إلى القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان من أجل مساندة نضال الشعب الكوردي في شمال وشرق

كوردستان وكررت نداءاتي لهم من أجل غرب كوردستان لتزويد الثورة في غرب كوردستان بالسلاح والتدريب.
وأن يكون جنوب كوردستان كالخطوط الخلفية للدعم اللوجستي للثورة في غرب وشمال وشرق كوردستان، لأن تحرير غرب كوردستان التي تمتد من زاخو حتى جبل الكورد على ساحل البحر الابيض المتوسط وهو امتداد إستراتيجي وعسكري ليس لغرب كوردستان فقط بل لجنوب كوردستان أيضا كمنفذ بحري للعالم الخارجي.
ولربما إن احسنا التصرف مع ظروف غرب كوردستان أصغر جزء كوردستاني ولكنه سيكون مفتاحا لإستقلال كوردستان الكبرى.

إن القبول بالفيدرالية والحكم الذاتي وغيرها من الحقوق ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان من أهم أسباب ضياع الهوية الكوردية لأن الفيدرالية والحكم الذاتي وغيرها من الحقوق ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان تهدف إلى تمييع النضال الكوردي بعيدا عن المطالبة بالإستقلال من خلال إقامة وزارات إقليمية تسعى لإقامة مشاريع وشركات على يد أبطال الكورد الذين كانوا يهاجمون الدبابات بالخناجر... ولكن برواتب وسيارات وقصور الفيدرالية وخلال جيل أو جيلين سيتم تدجين أبطال تحرير كوردستان... وكل من لا يتم تدجينه تسعى الكيانات التي تحتل كوردستان بالتعاون مع الوزارات الإقليمية على إبعادهم عن المسرح السياسي أو إغتيالهم ماديا إلى المقابر أو بإغتيالهم معنويا ببث الدعايات الكاذبة وهو اقسى وأبشع من الإغتيال المادي بكثير.
ان قضيتنا ومشكلتنا نحن الكورد تكمن في القلب الطيب وهي صفة نفتخر بها ولكن الخطأ اننا مارسنا طيبتنا في كافة المجالات... فالقلب الطيب في الحياة الإجتماعية شئ جيد في ان تكون علاقاتنا الإجتماعية جيدة ومع الاهل والجيران ومع شعبنا بشكل عام.
ولكن طيبة القلب في الحياة السياسية مع العدو وحتى المبتسم لنا فهو انتحار مؤكد... لقد كانت مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان تستخدم عناصرها لكتابة التقارير عن الناشط الفلاني أو المثقف العلاني لسنوات

طويلة ولكن ومنذ عام 1974 حيث إستطاع المرحوم الجنرال مصطفى البارزاني من تشكيل جيش كوردي يزيد على 150 ألف پيشمرگه مما جعل مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان تعيد حساباتها من جديد بخوف ورعب ما بعده رعب... ومنذ ذلك الوقت خصصت مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان ميزانية خاصة للحركة الكوردية تقدر بالمليارات من أجل ارسال وزرع ضباط مدربين على أعلى المستويات وهم من الكورد وبما انهم عناصر قوية ومدربة إستطاعت الوصول إلى أعلى المراكز القيادية في الأحزاب الكوردية بسرعة كبيرة وأصبحوا ينفذون كافة خططهم ومؤآمراتهم ضد الشعب الكوردي بتكتيكات رهيبة فمنهم انتسب إلى حزب يعادي حزبا آخر إلا أنهم يعرفون بعضهم ويتعاونون في السر ويتحاربون في العلن لتعميق الفجوة والخلاف في المجتمع الكوردي ونجحوا نجاحا كبيرا بسبب القلب الطيب عند الكورد في الوثوق بكل من قال لهم مرحبا فكيف إن قال عاش الرئيس... لذا فمنذ عشرات السنين اننا لا نواجه الكيانات التي تحتل كوردستان بل نحارب بعضنا بفضل ضباط المخابرات الجواسيس المنتشرة بكثرة وفي مراكز القوة في القيادات الكوردية الحزبية ويوميا يصنعون الفتن والإنشقاقات لكي ننشغل بمحاربة بعضنا وننسى هدفنا السامي الذي تأسست الأحزاب الكوردية من أجله وهو إستقلال كوردستان.

فطيبة القلب ان مارسناها فإنها تنطبق تماما على قصة عصفور الدوري الصغير الذي تجمد من شدة البرد وعجزت اجنحته عن الطيران فوقع العصفور في احدى المزارع على كومة من زبل البقر الطازجة والساخنة... فعاد الدم يجري في عروق العصفور وشعر بالدفء والحياة من جديد... في تلك الاثناء جاءت قطة صاحب المزرعة التي أخذت العصفور إلى بيت صاحب المزرعة وقامت بتنظيفه مما لحق به من الاوساخ وزبل البقر من أجل أن تأكله نظيفا لذيذا.

فليس كل من يلقي بالزبل والاوساخ علينا هو من الأعداء...

وليس كل من يقوم بالعناية بنا وتنظيفنا وترتيبنا هو من الاصدقاء...

ارجو ان يستوعب شعبنا الكوردي لما يجري له ومن حوله من أحداث كثيرة الشبه لما جرى لهذا العصفور المنكوب.

يقول الشاعر ابو الطيب المتنبي في هذا الصدد:

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث يبتسم

وفيما يلي بعض النقاط التي تشرح ما كتبته آنفا:

1. فيما بين 700-550 قبل الميلاد كانت الإمبراطورية الكوردية الميدية تصدر مراسيمها الإمبراطورية بسبعة لغات بينما الكيانات التي تحتل كوردستان وفي هذا الزمان تمنع اللغة الكوردية... ومن هنا يكون معلوما القيم العظيمة التي قامت عليها حضارتنا قبل آلاف السنين وهمجية الكيانات التي تحتل كوردستان ومن هنا تولد خوفهم من حرية الشعب الكوردي العظيم وبالتالي خوفهم أيضا من إستقلال كوردستان.
2. ان قيادات الدولة الايوبية العسكرية والسياسية كانت من أبناء الشعب الكوردي ومع انهم كانوا يتحدثون بالكوردية فيما بينهم إلا انهم لم يفرضوا اللغة الكوردية على شعوب الشرق الأوسط كما لم يمنعوا شعوب الشرق الأوسط من إستعمال لغاتهم القومية.
3. في القرن الماضي تعرض الشعب الكوردي لعدة عمليات إبادة جماعية وقدم من الضحايا التي زادت على المليون بين شهيد وجريح... وتم تدمير أكثر من 10 آلاف قرية كوردية في شمال وجنوب كوردستان وضرب مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية... ودفن العراق 182 ألف كوردي في صحاري جنوب العراق وهم احياء وغيرها من المآسي... ولكن الشعب الكوردي لم يسع أبدا لأن يقوم بعمل مماثل أو يأخذ بالثار حتى اني اذكر حينما كنت في زيارة الجنرال بارزاني قائد الثورة الكوردية في جنوب كوردستان في شهر نيسان 1972 شاهدت مجموعة من الوطنيين الاحرار يطلبون موافقة الجنرال بارزاني ليقوموا بعملية إغتيال صدام حسين لأن الجنرال بارزاني كان قد تعرض لمحاولة إغتيال من قبل مجموعة أرسلها صدام حسين في 29 ايلول 1971... ولكن الجنرال بارزاني رفض طلبهم وقال لهم إذا حاولت إغتيال صدام حسين فإني اكون مثله وان أخلاقنا لا تسمح لنا بالغدر والطعن الجبان.
4. لقد قام الشعب الكوردي بمئات الثورات رفضا للإحتلال وقدم ملايين الشهداء والأبطال من أجل الحصول على حريته، وجد أعداء كوردستان

أنفسهم عاجزين عن محاربة الشعب الكوردي دفعة واحدة لذا عملوا على تجزئة كوردستان فيما بينهم وبالتالي إستمالة جزء لتأجيج الصراع فيما بينهم وبين الأجزاء الأخرى من كوردستان.

5. ان الكورد يستشهدون بمئات الالوف ولكنهم إلى الآن لا يعرفون متى وكيف ولماذا يستشهدون؟

ان نصف مليون كوردي الذين قتلهم الأتراك في بداية القرن الماضي وفيما بين الحربين العالميتين وخلال ثورات الجنرال إحسان نوري باشا والشيخ سعيد پيران والسيد رضى وغيرهم... وكذلك النصف مليون كوردي الذين قتلهم صدام حسين في نهاية القرن الماضي في حلبجه وعمليات الأنفال والبارزانيين والفيليين وغيرهم... وكذلك شهداء شنگال وكوباني وعفرين وكركوك وخانقين وغيرها من المآسي في بداية هذا القرن وفي مقدمتهم إستشهادهم تحت التعذيب في سجون الكيانات التي تحتل كوردستان أو في المعارك من أجل حق المواطنة أو إعلاء راية الديمقراطية أو للحصول على أتفه الحقوق القومية مثل الحكم اللامركزي والحكم الذاتي والفيدرالية التي يمكن ان تعترف بها الكيانات التي تحتل كوردستان حينما تكون ضعيفة وتسحب إعترافها حينما تكون قوية كما تم إعتراف العراق بالحكم الذاتي في العام 1970 وسحب ذلك الإعتراف في العام 1975... وهكذا ستستمر هذه الحقوق بين مد وجزر كمسرحية لا تنتهي وحتى ما بعد يوم القيامة.

فقد وصف تلك المعارك الكاتب الفرنسي كريس كوتشيرا في كتابه عن الحركة التحررية الكوردية: ان الكورد حينما يحاربون من أجل الحكم الذاتي فإنهم يخسرون نصف المعركة قبل الدخول في الحرب.

فالشهادة هي أعلى مراتب التضحية وسيتم تخليدها إذا علمنا متى وكيف ولماذا نستشهد عندها ستبقى الشهادة خالدة كخلود قاضي محمد والشيخ سعيد پيران والسيد رضى والشيخ عبد السلام بارزاني والشيخ محمود الحفيد وغيرهم.

6. إني لست ممن يؤمنون ببناء بيتهم على أسس مائلة أو آيلة للسقوط أو نسيان المآسي والويلات التي تعرض لها شعبنا الكوردي لأني منذ أن كنت

شابا سعيت من أجل تحرير كوردستان من خلال نضالي السياسي بتوزيع المنشورات الكوردية في شوارع حي الكورد بدمشق وتعرضت للإعتقال والملاحقة أكثر من مرة من قبل المخابرات السورية في ستينيات القرن الماضي... ومن خلال نضالي العسكري حينما كنت پيشمرگه في جنوب كوردستان في الاعوام 1982-1984 وشاركت في عدة معارك وتعرضت لعدة محاولات للإغتيال... ومن خلال نضالي الديبلوماسي في المنفى حيث أوصلت صوت الشعب الكوردي إلى المحافل الدولية ومنها اني تلقيت دعوة رسمية من الامم المتحدة ودخلت مقرها العام في نيويورك بصفتي الكوردية عام 1988... وإلى الكونغرس الأمريكي في العام 2006 وقابلت العديد من قادة العالم.

7. لذا إني أدعو الشبيبة الكوردية متابعة المسيرة الوطنية فكل كوردي وكوردية له/لها سهما في الوطن الذي لا يقل أبدا عن سهم أي قائد وزعيم أو سياسي كوردي.
فالوطنية لها ميزان واحد وهو التضحية بالوقت والعرق والعذاب والمال وأهمهم بالدم... واذا لم يقدم احدكم أي منها فلا يجوز له الادعاء بالوطنية بل لا يحق له أن يكون كورديا.

في العام 2014 حينما اضطلعت على قرارت مؤتمر طهران 1943 انقشعت الغشاوة وانكشف الغطاء على تصرفات القيادات الكوردية الحزبية التي كنت أظنها كما كان يظنها ملايين الكورد في أن سياسة القيادات الكوردية الحزبية: سياسة غبية مع أن القيادات الكوردية الحزبية تتمتع بذكاء عالي المستوى أو كنت أظنها سياسة فاشلة مع أن القيادات الكوردية الحزبية تلعب على مئة حبل كالبهلونات ولكن الحقيقة التي لا لبس فيها أن القيادات الكوردية الحزبية تقوم بكل المهام التي أوكلها لهم مؤتمر طهران لعام 1943 من أجل تمزيق الشعب الكوردي وحركته التحريرية.

فلا تقوم القيادات الكوردية الحزبية بالثأر لإستشهاد ملايين الكورد في عمليات الأنفال وغيرها وألغت من مناهجها مسألة إستقلال كوردستان

وتدعو للتآخي والتعايش مع كابوس الإحتلال والإغتصاب. مع إن قدراتهم القتالية متوفرة ولا يستخدموها إلا من أجل محاربة بعضهم البعض لكي تستطيع الكيانات التي تحتل كوردستان من تنفيذ مخططاتها العنصرية بسهولة.
لقد ضاعت كوردستان بتخاذل القيادات الكوردية الحزبية امام الكيانات التي تحتل كوردستان وتآمرهم على بعضهم وهم الآن ليسوا سوى حراس على أمن وسلامة حدود وسيادة الكيانات التي تحتل كوردستان، يلاحقون الكوردي المشرد ويرحبون بالعنصريين العرب والترك والفرس ويحرسونهم ايضا... ويشترون السلاح بالمليارات ويكدسونه. ها هو الغزو الصفوي افترس العديد من دول المنطقة... وها هو الغزو السني يفترس العديد من دول المنطقة أيضا عن طريق الانتخابات المزورة... (فمثلا لم يحصل الاخوان المسلمون على أي مقعد في البرلمان المصري في آخر برلمان في زمن الرئيس المصري السابق حسني مبارك بينما حصلوا على 75% من مقاعد البرلمان المصري في اول انتخابات بعد حكم حسني مبارك واني أعتقد هكذا نتيجة كانت بسبب التزوير)...
ان الشعوب التي نهجت مثل هكذا سياسة في التاريخ واجهوا الاندثار والزوال... فهل من يسمع وهل يوجد في الشعب الكوردي من يقول كفى... لأن التاريخ والزمن لا يرحم التنابل... فالفرصة تأتي مرة ولا تتكرر.
فلا يفرح أحدكم لهزيمة أخيه فالمصيبة كبيرة والهزائم ستشمل الجميع لأن مؤآمرات الكيانات التي تحتل كوردستان مستمرة وبدون توقف وتنفذها على مراحل:
المرحلة الأولى حملة جديدة لتعريب كوردستان تزامنت مع أحداث الموصل منذ بداية 2014 والتي لا تختلف عن أحداث الانبار وغيرها من قبل ولا من بعد... فكلها مسرحيات عربية-تركية-إيرانية تهدف إلى تهجير نسبة كبيرة من العرب إلى المدن الكوردية لجعل نسبة العرب في كوردستان كبيرة جدا وبالتالي لتصبح جميع المدن الكوردية مناطق متنازع عليها مثل كركوك وغيرها.

وحينما هرب العرب وجيشهم من الموصل عام 2014 قام الاعلام الكوردي بتصوير هروب العرب وكأن الكورد هم المنتصرون بينما الحقيقة ان الكورد وقعوا في الفخ ككل مرة ويرقصون على خيبتهم في تعريب جديد لكوردستان.
والمرحلة الثانية من تعريب كوردستان في إحراق المحاصيل الزراعية في المناطق الكوردية في جنوب وغرب كوردستان من أجل اجبار الكورد على الرحيل إلى بلاد أخرى طلبا للرزق...
والمرحلة الثالثة كانت إحتلال الأتراك لمناطق عفرين وإدلب لتنفيذ خطة التهجير وبالتالي لقطع طريق الكورد الذي يوصلهم إلى البحر الابيض المتوسط وتبع إحتلال عفرين إحتلال سريكانيه والمناطق الكوردستانية المحيطة بعفرين وسريكانية وتهجير أكثر من مليون كوردي منها، وكان القصف التركي لمدينة سريكانيه بالأسلحة الفسفورية الكيماوية الهدف منها زرع الرعب بين الاهالي ودفعهم للهجرة من أجل إفراغ غرب كوردستان من الكورد وجلب ملايين السوريين المقيمين في تركيا بالإضافة إلى ملايين الأتراك من جمهوريات الإتحاد السوفيتي السابق لتوطينهم مكان الكورد الذين تم تهجيرهم... وبالتالي من أجل فتح طريق تجاري جديد فيما بين تركيا والعراق من خلال غرب كوردستان عوضا عن الطريق التجاري القديم الذي يمر من معبر إبراهيم الخليل حيث يكون بداية لحصار جنوب كوردستان إقتصاديا وافقاره وبالتالي لإحتلاله.
ان انتصار مؤآمرات الكيانات التي تحتل كوردستان في عفرين وسريكانية وشنگال وكركوك يكمن في انها تحيك مؤآمراتها بذكاء من أجل تغيير المعالم السكانية لكوردستان... بينما القيادات الكوردية الحزبية تختلف فيما بينها بغباء شديد ووصل إلى حد الإقتتال فيما بينها وحتى لمجرد إذا دخل قاعة الإجتماع رئيس حزب قبل رئيس حزب آخر.
أو بالاحرى يتصرفون بذكاء من أجل مساعدة الكيانات التي تحتل كوردستان لتحكم قبضتها على كوردستان وبدون ان ينتبه الشعب الكوردي لعمالتهم ويبق يهلل ويصفق لهم.

وفي هذا الصدد أتصل بي أحد الاخوة الاعزاء الغيورين على الأمن القومي الكوردي ومن أجل أن تكون كوردستان فوق الجميع... وفيما يلي اجوبتي لهذا العزيز لم أشأ ذكر اسمه لأنه يعيش في الوطن لكي لا يلحقه الاذى:

أيها العزيز، لقد كتبت سابقا في اننا نحن الكورد بحاجة إلى جنكيزخان كوردي بسياسته حيث دفع بشعبه الذي كان لا يتجاوز 300 ألف نسمة إلى إحتلال العالم، لذا نحن بحاجة إلى سياسته ليس من أجل إحتلال العالم بل من أجل إستقلال وطننا وإقامة دولتنا كغيرنا من الامم.
فكما ترى ان الوطن يتلقى الضربات بشكل مستمر وكانت الاخيرة تدمير كوباني وإحتلال كركوك وعفرين وإبادة الأيزيديين في شنگال... مما يجعل الإنسان محتارا هل هذه الضربات سببها العدو أم نحن؟
ولكي أضع النقاط على الحروف لا بد من سرد القصة الشعبية التالية:
ترملت أم جلال وهي صبية ولم تقبل ان تتزوج بعد وفاة أبو جلال وعاشت مع ابنها جلال واهتمت بتربيته، ولكنها كانت كثيرا ما تتشاجر مع جارها أبو عروبة وكثيرا ما كان صوت شجارهما يرتفع وتسمعه الجيران وغالبا لأسباب تافهة، وأينما جلس أبو عروبة يذم بأم جلال وهي من جهتها كانت تذم أبو عروبة وتصفه بأبشع الاوصاف، إلى ان جاء يوم وكان أبو عروبة جالسا مع جاره أبو تركان وبدأ بإسطوانة الذم المعتادة لأم جلال فقاطعه أبو تركان وقال: أبو عروبة لفها الله يرحم والديك... حارتنا ضيقة ومنعرف بعضنا... أنا شايفك بعيني وأنت فايت طالع من عند الارملة أم جلال بقى فرطها واحكي هل حكي لغيري... بس بدك تقلي ما دمتو حبايب ليش دائما بتتقاتلوا وبتحكوا على بعض... ابتسم أبو عروبة وقال: يا أبو تركان والله الحقيقة منحب بعض بس قلنا خلي الناس يقولوا عنا أعداء احسن ما يقولوا عنا عرصات... وخلاصة الكلام أن القيادات الكوردية الحزبية سبق وان مارست مع الكيانات التي تحتل كوردستان نفس حالة العشق الحرام مثل عشق أم جلال و أبو عروبة... وعلى مبدأ يقولوا عنا أعداء ولا يقولوا عنا عرصات وخونة... ولكن يبدو بعد إحتلال كركوك وخانقين ومندلي وشنگال وكوباني وعفرين وسريكانيه وگري سپي وغيرها... بدأت أعراض الحمل تظهر على البعض.

الشرق الأوسط وتأثيراته على إستقلال كوردستان

إن الحضارات الكوردية: الميتانية والميدية والهورية والسومرية والزرادشتية والأيزيدية واليارسانية تدعو إلى المحبة والسلام والاستقرار... بعكس الصحراويين حملة لواء الغزو والعدوان وحينما جاء الإسلام تبنوه لأنه بارك نفسياتهم في غزو بلاد الاخرين بإسم الفتوحات حيث أصبح الغزو شرعيا وبأمر من الله ولكن المسلمون لم يفرقوا فيما بين الشعوب التي كانت تؤمن بالله كالشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي لا تؤمن بالله فقاموا بغزو الجميع وهذا هو الدليل على إنها غزوات هدفها السلب والنهب والسبايا ولم تكن فتوحات إسلامية على الإطلاق ولذلك حدث الصدام فيما بين الكورد وحضارتهم الداعية إلى المحبة والسلام والاستقرار وبين الصحراويين حملة لواء الغزو والعدوان.

مع أن الإسلام يدعو أن لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى... ومن آياته خلق السماوات والأرض وإختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين... وهنا يعني أن اللغة الكوردية والأصل الكوردي آية من آيات الله ومن يحاربه فإنه يحارب آيات الله، ولكن الإسلاميون وفي مقدمتهم الدول الإسلامية التي تحتل كوردستان مثل الجمهورية الإيرانية الإسلامية وتركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية الإسلامي لا يختلفون في عدائهم للكورد وكوردستان عن الشيوعيين والإشتراكيين والعلمانيين والإستعمار الأوروبي وفي مقدمتهم الدول العلمانية والبعثية والديمقراطية التي تحتل كوردستان مثل سورية والعراق.
لقد تعرضت كوردستان لعمليات الإبادة الجماعية في زمن الغزو العربي الإسلامي قبل 1400 عام... وكما أسلفت سابقا في ان العرب كانوا يعيشون على نهب وغزو بعضهم ولا يزالون... وحينما جاء الإسلام الذي وافقهم على حياة الغزو وجعل الغزو شرعيا تحت إسم الفتوحات لكي يغزو بلاد الكفار ونهب ممتلكاتهم معتمدين في ذلك على آية الأنفال في القرآن الكريم والتي يستخدمها غزاة كوردستان حتى يومنا هذا... مع ان الكورد كانوا يؤمنون

بالله وليسوا من الكفار أو من عبدة الاصنام كما كان العرب وغيرهم... إلا ان العرب سال لعابهم على خيرات كوردستان ولم يفرقوا بين بلاد المؤمنين بالله وبين بلاد الكفار... فقاموا بغزو كوردستان وقتلوا الكورد ونهبوا خيرات كوردستان بدون وجه حق ولا يزالون... ولكن أجدادنا دافعوا عن كوردستان وجعلوها مقبرة للغزاة...

ففي كوردستان وديان عديدة بإسم وادي الصحابة وأخرى بإسم وادي الكفار... وأحد وديان الصحابة القريب من مدينة كويسنجق في جنوب كوردستان الذي يحوي آلاف المقابر وهذا دليل على ان الحروب والمجازر التي إرتكبها العرب بحق الشعب الكوردي كانت رهيبة للغاية مع ان معظم المقابر اندثرت وسويت مع الارض إلا ان ألاف المقابر لا تزال إلى اليوم وفيما يلي جانب منها:

تصوير آزاد ميران

كما أن الأحزاب والمنظمات الإسلامية العربية والتركية والفارسية لا تقل عداء للكورد وكوردستان من دولهم الإسلامية.
وفي هذا الصدد سآخذ مثالا منهم وهو المؤتمر الإسلامي العالمي المنعقد بمدينة اسطنبول في 6-7-2010 برئاسة الشيخ يوسف القرضاوي الذي شدد على دعمه لتركيا من أجل محاربة الشعب الكوردي ووصف حركته بقيادة حزب العمال الكوردستاني بالحركة الإرهابية... ووصف الرئيس التركي أردوغان بأن الله وجبريل يقاتلون مع أردوغان ولكنه لم ينبس بكلمة في ان تركيا دولة عنصرية ولا تعترف بوجود أكثر من 25 مليون كوردي ضمن حدودها وتجبر أطفال الكورد على تعلم اللغة التركية في المدارس وتمنع الأطفال الكورد من التعلم بلغتهم الكوردية مع ان الشيخ القرضاوي وغيره يعلمون ان الإسلام يعتبر اللغات آية من آيات الله واللغة الكوردية واحدة من اللغات التي خلقها الله...
هذا وفي نظر الشيخ القرضاوي، الكوردي إرهابي لأنه حينما يدافع عن لغته الكوردية، حيث أن تركيا لم تحارب الكورد لأنهم ينتمون إلى حزب العمال الكوردستاني، بل إن تركيا حاربت الشعب الكوردي من قبل حينما كان تحت قيادة الشيخ عبيد الله النهري والشيخ سعيد پيران والشيخ سليم البتليسي وغيرهم كثيرون وذلك قبل ان يتم تأسيس حزب العمال الكوردستاني بمئات السنين ولم يخطر ببال الشيخ القرضاوي ان يلقي نظرة على تاريخ القتل الذي مارسه الأتراك بحق الكورد والارمن والبلغار واليونان والروس والفرس والعرب وغيرهم من الشعوب.
وبناء على هذا الانحطاط الفكري الإسلامي القرضاوي كتبت مقالة تحت عنوان لقد تخلف المسلمون عن ركب الحضارة لوجود القرضاوي وغيره في مقارنة إحصائية فيما بينهم وبين اليهود أصغر ديانة من ديانات أهل الكتاب: أنا لست محللا أو مفككا لطلاسم خطوط الكف وكذلك لست قارئا للفنجان، كما اني لست ممن يوحى لهم بوحي لا من الرحمن ولا من الإنسان ولا من الجان كما اني لست صاحب رؤى وكرامات ولكني لا أقول سرا بأني أحسن قراءة الأحداث ومن يقف ورائها ولماذا حدثت في هذا الزمان أو في ذلك المكان وأقرأ التاريخ بوعي وعمق وفيما بين السطور لذا أخرج بإستنتاجات إثبتت

الايام صحتها في كل مرة، وهنا لست في صدد تثبيت صحة استنتاجاتي خلال الـ 50 عاما الماضية ومن خلال انخراطي في الكتابة والبحث عن الحق والحقيقة. كما اني لم أكتب يوما لإرضاء أي كان بل اني أكتب وأفكر وأعمل من أجل إرضاء ضميري ووجداني ومن أجل إحقاق الحق وانتصار الحرية للأفراد والشعوب على حد سواء، لذا كان كلامي في قول الحقيقة مرا في معظم الأحيان.

تناضل القيادات الكوردية الحزبية من أجل التعايش والاندماج والتأقلم مع الواقع مهما كان ذلك الواقع قذرا ومزريا أو استحالة التعايش معه، حيث لا يمكن للحيوانات من التأقلم معه ناهيك عن الإنسان.

إني أناضل ضد التعايش مع القتلة والمجرمين، الكيانات التي تحتل كوردستان وأناضل بالعمل والفكر والقول من أجل ما يجب أن يكون، وما يجب على الشعب الكوردي القيام به ليصل إلى بر الأمان بكل صراحة ووضوح.

إن ذلك لا يسر الدول التي تغتصب حقوق الآخرين كما لا يسر عملاء تلك الدول الغاصبة التي تقول وتعمل وتفكر على أساس التعايش والاندماج والتأقلم مع الوضع الراهن المزري والبشع ويبررون عمالتهم بشعارات لا تخرج عن كونها تبرير للإغتصاب والقهر مع بعض الرتوش التجميلية للتحايل على الشعب الكوردي وليشعروه بأنهم على طريق الحرية كذبا ونفاقا.

فإني أكتب لتغيير هذا الواقع، وإثبات وجودنا وتثبيت حقنا في الحياة كغيرنا من البشر... فلا قيمة للحياة أن نكون مجرد أرقاما وكمالة عدد، وبدون وجود لوطننا على الخارطة وشعبنا بين الشعوب.

وفيما يلي بعض الحقائق أود ان أسردها لكي نتعرف عليها وعلى موقعنا... فهل نحن على وجه الكرة الأرضية أم من المحسوبين على من هم تحتها مع الاحتفاظ بحق التنفس:

لقد كان الإسلام يحكم العالم... ولكن بوجود أمثال الشيخ يوسف القرضاوي فقد المسلمون هذه المكانة.

وبمحاربة الشيخ يوسف القرضاوي للمسلمين وفي مقدمتهم الشعب الكوردي فتح الباب على مصراعية من أجل أن يتحكم اليهود وغيرهم في معظم أنظمة العالم وموارده.
مثلا تعداد اليهود في العالم 15 مليون نسمة. بينما ربع سكان العالم مسلمون .
إلا ان اليهود ساهموا في حضارة البشرية مثل :
مخترع الحقنة الطبية بنجامين روبن: يهودي .
مخترع لقاح شلل الأطفال يوناس سالك: يهودي .
مخترع دواء سرطان الدم (اللوكيميا) جيرترود إليون: يهودي .
مكتشف التهاب الكبد الوبائي وعلاجه باروخ بلومبيرج: يهودي .
مكتشف دواء الزهري بول إرليخ: يهودي .
مطور أبحاث جهاز المناعة إيلي ماتشينكوف: يهودي .
صاحب أهم أبحاث الغدد الصماء أندرو شالي: يهودي .
صاحب أهم أبحاث العلاج الإدراكي آرون بيك: يهودي .
مخترع حبوب منع الحمل جريجوري بيكوس: يهودي .
صاحب أهم الدراسات في العين البشرية وشبكيتها جورج والد: يهودي .
صاحب أهم دراسات علاج السرطان ستانلي كوهين: يهودي .
مخترع الغسيل الكلوي وأحد أهم الباحثين في الأعضاء الصناعية ويليم كلوفكيم: يهودي .
مطور المعالج المركزي ستانلي ميزور: يهودي .
مخترع المفاعل النووي ليو زيلاند: يهودي .
مخترع الألياف الضوئية بيتر شولتز: يهودي .
مخترع إشارات المرور الضوئية تشارلز أدلر: يهودي .
مخترع الحديد غير قابل للصدأ، الستانلس ستيل، بينو ستراس: يهودي.
مخترع الأفلام المسموعة آيسادور كيسي: يهودي .
مخترع الميكرفون والجرامافون أيميل بيرلاينر: يهودي .
مخترع مسجل الفيديو تشارلز جينسبيرغ: يهودي .
بالإضافة إلى آينشتاين ونيوتن وفريد وغيرهم

ففي القرن الماضي: فاز 15 مليون يهودي بـ 180 جائزة نوبل.
وفي الفترة ذاتها فاز مليار ونصف مسلم بثلاث جوائز نوبل فقط.
بينما الدول الإسلامية التي تحتل كوردستان وبلوشستان وتمازيغا وتقوم بتهميش الكورد والبلوش والأمازيغ وغيرهم من الشعوب الأصلية في العالم منذ 1400 عام وإلى اليوم لا تتحكم ولا بواحد من المليون لما لليهود مما أدى إلى تقهقر العالم الإسلامي وزعيمه الشيخ يوسف القرضاوي.

- في العالم الإسلامي كله، هناك 500 جامعة فقط ..
- في الولايات المتحدة الأمريكية هناك 5758 جامعة !
- في الهند هناك 8407 جامعة !
- لا توجد جامعة إسلامية واحدة في قائمة أفضل 500 جامعة في العالم .
- هناك 6 جامعات إسرائيلية في قائمة أفضل 500 جامعة في العالم .
- نسبة التعلم في الدول الأخرى 90 .%
- نسبة التعلم في العالم الإسلامي 40%.

إن العداء السافر والحرب الشاملة التي تشنها الكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم أمثال الشيخ يوسف القرضاوي وغيره من علماء الإسلام المزيفون الذين لا يحاربون سوى الشعوب الإسلامية من الكورد والبلوش والأمازيغ إرضاء للطواغيت الذين يحتلون بلاد المسلمين من الكورد والبلوش والأمازيغ وغيرهم...
وإذا أردنا التحدث بالتفاصيل يحتاج إلى مؤلفات ومجلدات مليئة بالقهر والإضطهاد وقتل الشعوب المليئة بالخزي والعار للدول التي تحتل كوردستان وبلوشستان وتمازيغا وغيرها، ولا أستثني أحدا في تحمل أعباء الجريمة في صمتهم على هذا الإغتصاب الجماعي والانتهاك المستمر للارض والعرض ولكافة مقدسات الامة الكوردية وغيرها من الامم.

وإن الكيانات التي تحتل كوردستان يتطاولون على الشعب الكوردي لأنه يطالب بإستقلال وطنه كوردستان بينما تاريخهم يعبر أصدق تعبير عن حقارتهم وسفالتهم... وكما يقال إذا أتتك مذمتي من ناقص فأعلم بأني كامل. والذي أرجوه قبل ان تتطاول الكيانات التي تحتل كوردستان على الشعب الكوردي أن ينظروا إلى تاريخهم الاسود لربما يكون عندهم بقية من حياء وخجل...

فيما يلي جزءا ضئيلا من تاريخهم المخزي:

قُتل عمر... بأيدي عرب

قُتل عثمان... بأيدي عرب

تم قُتل علي... بأيدي عرب

ثم قتل الحسين وقطعت رأسه... بأيدي عرب

وقتل الحسن مسموماً مغدوراً... بأيدي عرب

وقُتل اثنين من المبشرين بالجنة "طلحة والزبير"... بأيدي عرب

في معركة كان طرفاها "علي" و "عائشة" (موقعة الجمل)... قُتل عرب بيد عرب

في معركة كان طرفاها "علي" و "معاوية" (موقعة صفين)... قُتل عرب بيد عرب

في معركة كان طرفاها "علي" و "أتباعه" (موقعة نهروان)... قُتل عرب بيد عرب

في معركة كان طرفاها "الحسين" و "يزيد"... ذُبح 73 من عائلة محمد رسول الله بيد عرب

في معركة إخماد ثورة "أهل المدينة" على حكم "الأمويين" غضبا لمقتل الحسين... قُتل 700 من المهاجرين والأنصار بيد 12 ألف من قوات الجيش الأموي المسلم.

لم يتجرأ "أبو لهب" و "أبو جهل" على ضرب "الكعبة" بالمنجنيق وهدم أجزاء منها... لكن فعلها "الحصين بن نمير" قائد جيش عبد الملك بن مروان أثناء حصارهم لمكة لم يتجرأ "اليهود" أو "الكفار" على الإساءة لمسجد

رسول الله يوماً... لكن فعلها قائد جيش يزيد بن معاوية عندما حول المسجد لثلاثة ليالي إلى أسطبل، تبول فيه الخيول.
في خلافة عبد الملك بن مروان : قُتل عبد الله بن الزبير (ابن أسماء ذات النطاقيين) بيد عرب
في خلافة هشام بن عبد الملك : لم يُقتل زيد بن زين العابدين بن الحسين (من نسل النبي) فحسب... بل صلبوه عارياً على باب دمشق... لأربعة سنوات... ثم أحرقوه
معاوية بن يزيد (ثالث خلفاء بني أمية) لما حضرته الوفاة (وكان صالحاً على عكس أبيه)، قالوا له : أعهد إلى من رأيت من أهل بيتك ؟؟، فقال : والله ماذقت حلاوة خلافتكم فكيف أتقلد وزرها !! اللهم إني بريء منها متخل عنها.
فلما سمعت أمه (زوجة يزيد بن معاوية الذي قتل الحسين) كلماته، قالت : ليتني خرقة حيضة ولم أسمع منك هذا الكلام.
تقول بعض الروايات أن عائلته هم من دسوا له السم ليموت لرفضه قتال المسلمين، بعد أن تقلد الخلافة لثلاثة أشهر فقط وكان عمره 22 سنة ثم صَلّى عليه "الوليد بن عتبه بن ابي سفيان" وكانوا قد اختاروه خليفة له، لكنه طُعن بعد التكبيرة الثانية... وسقط ميتاً قبل اتمام صلاة الجنازة فقدموا "عثمان بن عتبة بن أبي سفيان" ليكون الخليفة، فقالوا : نبايعك ؟؟ قال : على أن لا أحارب ولا أباشر قتالا... فرفضوا... فسار إلى مكة وانضم لعبد الله بن الزبير... وقتلوه.
نعم... قتل الأمويون بعضهم البعض
ثم قُتل أمير المؤمنين "مروان بن الحكم"... بيد عرب
ثم قُتل أمير المؤمنين "عمر بن عبد العزيز"... بيد عرب
ثم قُتل أمير المؤمنين "الوليد بن يزيد"... بيد عرب
ثم قُتل أمير المؤمنين "إبراهيم بن الوليد"... بيد عرب
قَتل "أبو العباس" -الخليفة العباسي الأول- كل من تبقى من نسل بني أمية من أولاد الخلفاء، فلم يتبقى منهم إلا من كان رضيعاً أو هرب إلى الأندلس أعطى أوامره لجنوده بنبش قبور بنى أمية في "دمشق" فنبش قبر معاوية بن

أبي سفيان فلم يجدوا فيه إلا خيطاً، ونبش قبر يزيد بن معاوية فوجدوا فيه حطاماً كالرماد، ونبش قبر عبد الملك فوجدوه صحيحاً لم يتلف منه إلا أرنبة أنفه، فضربه بالسياط... وصلبه... وحرقه... وذراه في الريح.
لولا جهود وشعبية القائد المسلم "أبو مسلم الخراساني" الذي دبر وخطط لإنهاء الحكم الأموي... ما كانت للدولة العباسية أن تقوم.
قال فيه المأمون : "أجل ملوك الأرض ثلاثة، وهم الذين نقلوا الدول وحولوها: الإسكندر وأردشير وأبو مسلم الخراساني"
لما مات "أبو العباس"... وخلفه "أخوه أبو جعفر المنصور"... خاف من شعبية صديقه "أبو مسلم الخراساني" أن تطمعه بالملك... فاستشار أصحابه فأشاروا عليه بقتله. فدبَّر لصديقه مكيدة... وقتله... وعمره 37 عاماً.
في معركة كان طرفاها "أنصار أبو مسلم" و "جيش العباسيين"... قُتل آلاف المسلمين.
شجرة الدر قتلت عز الدين أيبك وزوجة أيبك قتلت شجرة الدر بالقباقيب.
بعد وفاة "أرطغرل" نشب خلاف بين "أخيه" دوندار و "ابنه" عثمان، انتهى بأن قتل عثمان "عمه" واستولى على الحكم، وهكذا قامت الدولة العثمانية.
حفيده "مراد الأول" عندما أصبح سلطاناً... قتل أيضا "شقيقيه" إبراهيم وخليل خوفاً من مطامعهما بالحكم.
ثم عندما كان على فراش الموت في معركة كوسوفو عام 1389 أصدر تعليماته بخنق "ابنه" يعقوب حتى لا ينافس "شقيقه" في خلافته.
السلطان محمد الثاني (الذي فتح إسطنبول) أصدر فتوى شرعية حلل فيها قتل السلطان لشقيقه من أجل وحدة الدولة ومصالحها العليا.
السلطان مراد الثالث قتل أشقاءه الخمسة فور تنصيبه سلطانا خلفا لأبوه.
ابنه محمد الثالث لم يكن أقل إجراماً فقتل أشقاءه التسعة عشر فور تسلمه السلطة ليصبح صاحب الرقم القياسي في هذا المجال.
يضيف الإعلامي التركي "رحمي تروان" في مقالة بعنوان «ذكريات الملوك»، يقول : " لم يكتف محمد الثالث بذلك، فقتل ولده الصغير محمود الذي يبلغ من العمر 16 عاماً، كي تبقى السلطة لولده البالغ من العمر 14 عاماً،

وهو السلطان أحمد، الذي اشتهر فيما بعد ببنائه جامع السلطان أحمد (الجامع الأزرق) في إسطنبول.
عندما أرادت "الدولة العثمانية" بسط نفوذها على القاهرة قتلوا خمسين ألف مصرياً مسلماً.
أرسل "السلطان سليم" طلباً إلى "طومان باي" بالتبعية للدولة العثمانية مقابل ابقائه حاكماً لمصر... رفض العرض.. لم يستسلم.. نظم الصفوف.. حفر الخنادق.. شاركه الأهالي في المقاومة.. انكسرت المقاومة.. فهرب لاجئاً لـ ((صديقه)) الشيخ حسن بن مرعي.. وشى به صديقه.. فقُتل.. وهكذا أصبحت مصر ولاية عثمانية.
ثم قتل السلطان سليم بعدها "شقيقيه" لرفضهما أسلوب العنف الذي انتهجه في حكمه.
في كل ماسبق:
الذين "قتلوا" كانوا يريدون خلافه إسلامية
والذين "اتقتلوا" كانوا يريدون خلافة إسلامية
الذين "قتلوا" كانوا يرددوا... الله أكبر
والذين "اتقتلوا" كانوا يرددوا... الشهادتين
مسلسل قديم يكرره القرضاوي وداعش وخامنئي وأردوغان وغيرهم... لكننا لم نقرأ ونتدبر من التاريخ إلا ما أُريد لنا أن نقرأه ونتدبره.
ولا أريد الاطالة ولكن أريد أن أضع النقاط على الحروف وأبين كيف ولماذا تفوق اليهود مع قلة عددهم وتخلفت أمة الإسلام مع ضخامتها العددي وإحتلالها للموقع الستراتيجي الشاسع والمتميز بالغنى البترولي وكذلك لإحتلالها بلاد العديد من الشعوب ومحاولتهم تذويبهم في بوتقتها القومية ويمارسون العدوان بكل إبعاده.
فالشعب الكوردي مثلا، الذي له فضل تاريخي على العرب والإسلام، فلو لم يكن السلطان صلاح الدين الايوبي الكوردي لكان كل الذين اسماؤهم محمد وعلي وعمر قد تبدلت إلى جون وجاك وروبرت، إلى هذه الدرجة وأكثر فإن الامة العربية والإسلامية مدينة للشعب الكوردي حتى يوم الدين، إلا إن الشعب الكوردي أبناء صلاح الدين لم ير من الامة العربية والإسلامية سوى

القتل والتنكيل بكل من يقول اني كوردي مكافأة لما قام به صلاح الدين الذي حمى القدس والارض والعرض العربي والإسلامي من الانتهاك الأوروبي...
لقد انتهك الأوروبيون القدس والارض والعرض العربي والإسلامي لأكثر من مائة عام وخلالها لم يك من بين العرب والمسلمين من يستطيع تحرير بيت المقدس من الإحتلال الأوروبي حتى جاء صلاح الدين من كوردستان، وهناك الكثير من أبناء الشعب الكوردي تقول ويا ليته لم يأت، لما يلاقونه من الانكار والجحود من الذين أحسنا إليهم.
وفي هذا الصدد إستلمت رسالة من الشيخ الإسلامي الكبير الدكتور فهمي الشناوي كتبها إلى المؤتمر الوطني الكوردستاني الأول في العام 1989 وقال فيها ما يلي: "إن كل حاكم علماني يبني دولته بتحطيم الإسلام لا بد أن يصطدم بكم ويعمل على تحطيمكم..."

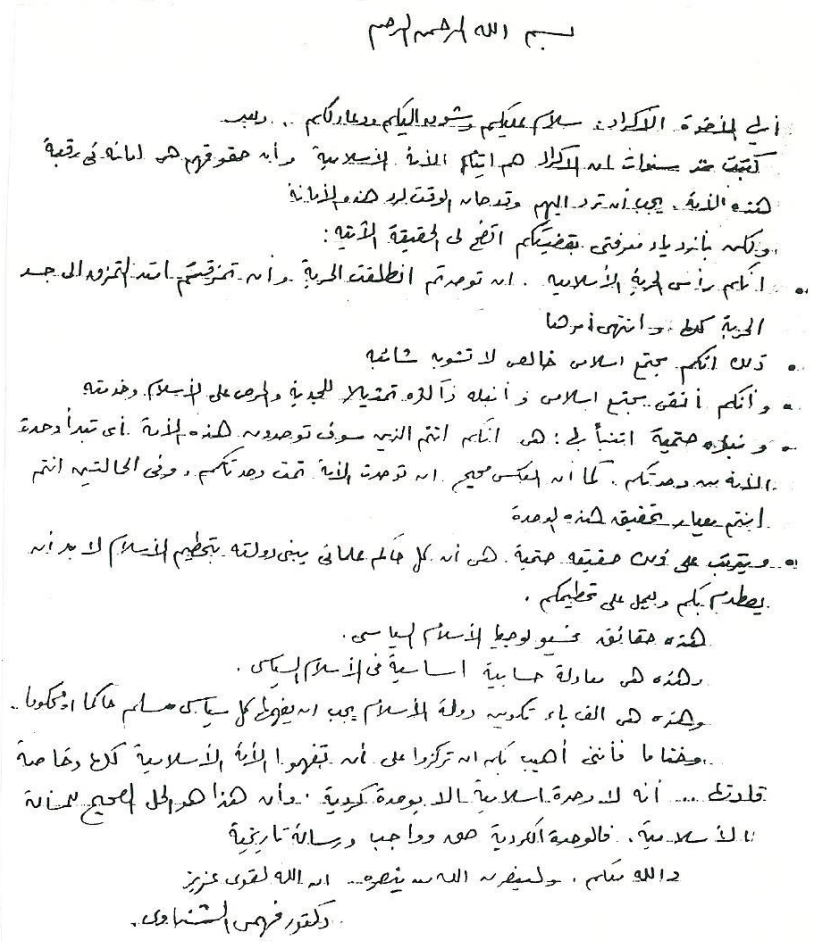

إني أوافق الدكتور الشناوي وأزيد عليه في أنه كلما ارتفعت وتيرة قتل وتنكيل العالم العربي والإسلامي بالشعب الكوردي وعلى أعلى المستويات نشاهد في الطرف الآخر من المعادلة ارتفاع المستوى العلمي لليهود وغيرهم بشكل أوتوماتيكي وعلى أعلى المستويات أيضا...

وفيما يلي بعض صور من التنكيل الذي يواجهه الشعب الكوردي:

1. عمليات الأنفال والإبادة الجماعية كانت مرافقة لحياة الشعب الكوردي منذ دخوله الإسلام وحتى يومنا هذا.

2. خسر الشعب الكوردي إستقلال وطنه كوردستان منذ دخوله الإسلام.
3. حكم الشعب الكوردي منطقة الشرق الأوسط عدة مرات في زمن الإمبراطورية الميدية الكوردية وفي زمن السلطان صلاح الدين الايوبي الكوردي ولكن لم يجبر الكورد شعوب الشرق الأوسط بتعلم اللغة الكوردية أو اجبارهم ليكونوا أكرادا بينما الأتراك والعرب والفرس اليوم يحاولون اجبار الشعب الكوردي ان يصبح عربيا أو تركيا أو فارسيا بالقوة وفرض لغاتهم ويمنعون تدريس أطفال الكورد بلغتهم الكوردية.
4. ان الأنظمة التي تحتل كوردستان لم تقتل من ينادي بتحرير كوردستان فحسب بل كان القتل والتنكيل عاما من خلال قصف المناطق الكوردية بأسلحة الدمار الشامل الكيماوية في مدينة حلبجه وباليسان وباديناں والتي فتكت بالمرأة الحامل والطفل الرضيع والعجوز المؤمن الذي تعدى سنه المائة عام والتي قضاها في عبادة الله وتعداهم إلى حرق الدواب والبهائم والشجر والحجر أيضا.
5. ان الأنظمة التي تحتل كوردستان لم تقتل من ينادي بتحرير كوردستان فحسب بل قتلت علماء الدين الإسلامي مثل العلامة الدكتور محمد معشوق الخزنوي، وتمت ملاحقة علماء الدين الكورد وطردهم من ديارهم أمثال الشيخ محمد صالح گابوري الذي عاش وتوفي في المنافي بعيدا عن أهله ووطنه كوردستان وغيرهم كثيرون.
6. علماء الدين في العالم العربي والإسلامي صامتون صمت القبور تجاه الامة الكوردية وحقوقها ماعدا قلة لا تتعدى عدد اصابع اليد ممن رفعوا صوتهم إلى جانب الكورد وأذكر منهم آية الله العظمى محسن الحكيم والشيخ الدكتور فهمي الشناوي، وفي هذا الصدد لا يسعني إلا أن أذكر العالم التركي إسماعيل بشيكجي والرئيس الليبي معمر القذافي اللذين قالا كلمة الحق والعدل بشجاعة فائقة.
7. علماء الدين في العالم العربي والإسلامي في إجتماعاتهم ومؤتمراتهم يطالبون بدعم الباكستان وافغانستان وتركستان الشرقية وفلسطين واليمن والعراق والسودان والصومال وإيران وكشمير والشيشان والبوسنه ومسلمو الفلبين ولكن لا أحد ينطق بحرف واحد عن الشعب الكوردي

المسلم الذي له الحق في الحرية كغيره من الشعوب الإسلامية، إلا أنه على ما يبدو ان علماء الدين في العالم العربي والإسلامي يطبق عليهم القول بإمتياز: الساكت عن الحق شيطان أخرس.

8. مع كل الظلم والقهر الذي لحق بالشعب الكوردي فقد بقيت الحركة التحررية الكوردية نظيفة وبعيدة كل البعد عن الإرهاب والإرهابيين فلم يقم الشعب الكوردي بإختطاف الطائرات أو احتجاز الرهائن ولم يفجر نفسه في سيارات مفخخة وكذلك لم يفجر مركز التجارة العالمي أو يلغم القطارات في لندن ومدريد وغيرها، لم يذهب الكورد إلى دمشق ويقوموا بحرق دور السينما كما أحرق الدولة السورية 380 طفل كوردي في سينما عامودا عام 1960 ولم يقم الشعب الكوردي بضرب بغداد بالأسلحة الكيماوية كما ضرب النظام العراقي مدينة حلبجة بتلك الأسلحة الفتاكة ولم يقم الشعب الكوردي بإغتيال محمود أحمدي نجاد كما اغتال النظام الإيراني الزعماء الكورد: الدكتور عبد الرحمن قاسملو في فيينا والدكتور سعيد شرفكندي في برلين، وكذلك لم يقصف حزب العمال الكوردستاني انقرة أو اسطنبول بالصواريخ كما يقوم النظام التركي بقصف جبال قنديل وعفرين وسريكانيه بكافة أنواع الصواريخ المحمولة جوا والموجهة من الارض حتى يومنا هذا.
9. ان الأنظمة السورية والتركية والإيرانية والعراقية كانت دائما تقصف قرانا وتقتل أطفالنا والحركة التحررية الكوردية كانت دائما في حالة الدفاع عن المدنيين العزل ولم يخطر ببالها على الإطلاق ان تقوم بعمل مماثل لتلك الأنظمة الوحشية في عواصمها دمشق وانقرة وطهران وبغداد ولو لمرة واحدة، فهل بقي في العالم من ينادي بالانصاف والعدالة؟

ولكن مهما كانت مواقف يوسف القرضاوي وغيره من أعداء الكورد وكوردستان إلا أن كوردستان سترى النور وتقيم دولتها ومهما كره الكارهون.

الإسلاميون العرب والترك والفرس الشرفاء من الذين يؤمنون في أن يكون للشعب الكوردي حريته وكيانه ودولته مثل الدكتور فهمي الشناوي قليلون جدا.

والإسلاميون الكورد الشرفاء من الذين يؤمنون في أن يكون للشعب الكوردي حريته وكيانه ودولته فهم قليلون جدا أيضا... ومنهم: المشيخات النقشبندية والقادرية الكوردية "مشيخة النهري وبارزان والشيخ سعيد پيران والشيخ محمود الحفيد الذين كانوا يؤمنون بتكريد الإسلام أي جعل الإسلام في خدمة بناء الدولة الكوردية كما فعل العرب والترك والفرس في بناء دولهم القومية بإسم الإسلام بعد أن عربوه وتركوه وفرسوه لمصالحهم القومية... ومن اعلام تكريد الإسلام شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي والشهيد الشيخ محمد صالح گابوري الذي عاش في المنافي ولو كان في الوطن لكان مصيره مصير شيخ الشهداء... لأن هذا الإتجاه الإسلامي الكوردي التحرري هو الذي تخافه الكيانات التي تحتل كوردستان.

ومع ان القرضاوي ورهطه ينادون بإستقلال كل ما هب ودب من الشعوب إلا أنهم يحرمون الشعب الكوردي من حق الدولة الخاصة به، وبشكل ما، يتم الايحاء للشعب الكوردي بأن المطالبة بالدولة الكوردية هي صورة من صور تقسيم العالم الإسلامي والتطرف القومي وغيرها من الاتهامات، وإذا صحت هذه الاتهامات فإن شعوب العالم كله قد سبقونا في التطرف القومي لأن شعوب العالم جُلها تتمتع بدول خاصة بها.

كما انهم لماذا لا يقومون بتوحيد 22 دولة عربية أليس هذا تقسيم؟

كما ان تنازل سورية عن الاسكندرونة والجولان أليس هذا تقسيم آخر؟

إلا إنهم يرفعون صوتهم فقط حينما يطالب الكوردي بدولته ويعتبرونه تقسيما... مع إن الشعب الكوردي يختلف عنهم لغة وقومية وتاريخا وجغرافية وثقافة... فنحن الكورد نرغب في التعايش مع الغير ولكن الغير هم الذين لا يقبلون الكوردي ويسعون إلى تعريبه وتتريكه وتفريسه... ففي سورية اكثر من 15 مليون كوردي تم تعريب معظمهم... من خلال منع أطفال الكورد من التعلم بلغتهم الكوردية حتى يومنا هذا... ويريدوننا ان لا نطالب بالإستقلال.

فمثلا يقول المؤرخ والديبلوماسي الروسي فلاديمير مينورسكي في أنه يوجد بمنطقة حلب أكثر من ألف قرية كوردية في مناطق اعزاز ومنبج والباب وجرابلس وجبل سمعان وعفرين وغيرهم من المناطق التابعة لمنطقة حلب.

لم تحاول القيادات الكوردية الحزبية مساعدتهم أو تنظيمهم حزبيا لمجرد ان المخابرات السورية طلبت منهم ذلك لأنهم دخلوا ضمن عمليات التعريب ولا تعترف القيادات الكوردية الحزبية إلا بـ 365 قرية كوردية الموجودة في منطقة عفرين مع العلم أنه هناك بمنطقة حلب من القرى الكوردية أكثر بكثير من القرى الكوردية بمنطقة عفرين بعشرات المرات.

وكالشعب الكوردي حصل للشعب الأمازيغي صاحب البلاد الأصلية لشمال افريقيا حيث تمت تجزئة بلاده على اكثر من عشرة بلدان في شمال افريقيا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا والصحراء الغربية وشمال مالي وغيرها ولم يترك المتآمرون مترا واحدا من بلاده الشاسعة ليكون اسمها بلاد الأمازيغ بحقد وغبن لم يشهد التاريخ مثيلا له.

القائد الأمازيغي الكبير طارق ابن زياد كان الابرز في التاريخ الإسلامي ويعود له الفضل في ادخال الشعب الأمازيغي في الإسلام ومن ثم توسع إلى اسبانيا والبرتغال وفرنسا وبعد كل هذه الخدمات الكبيرة للعرب استدعاه الخليفة الاموي إلى العاصمة دمشق حيث كانت مؤامرة قتله جاهزة والى الآن لا أحد يعلم كيف قتلوه ناكروا الجميل حتى انه لا أحد يعلم اين دفنوه.
ويل لكل من يخدم الآخرين لأنهم ضمنا يستهزئون به ويقولون فيما بينهم ان من لا يوجد فيه الخير لأمته فلن يكون فيه الخير لأحد... وفي النهاية يقومون بقتله.

وحينما اعلن الأمازيغ عن دولة الازواد في 6-4-2012 في شمالي مالي قامت فرنسا وقوات افريقية مشتركة على القضاء على جمهورية الأمازيغ بحجة وجود إسلاميين متطرفين وهؤلاء المتطرفون قد تم تدريبهم وارسالهم من قبل المخابرات الجزائرية من أجل افتعال الازمة هناك وبالتالي للقضاء على جمهورية الازواد الأمازيغية لأن استقرارها سينعش الآمال عند أمازيغ الجزائر وعند باقي دول شمال افريقيا وهذا ما لا يريده المتآمرون على الشعب الأمازيغي.

كما إن الشعب الكوردي صاحب البلاد الأصلية في قلب الشرق الأوسط التي تمت تجزئة بلاده على خمسة بلدان هي سورية والعراق وتركيا وإيران والإتحاد السوفيتي السابق ولم يترك المتأمرون مترا واحدا من بلاده الشاسعة ليكون اسمها بلاد الكورد بحقد وغبن لم يشهد التاريخ مثيلا له ايضا.
وكذلك حصل لشعب بلوشستان صاحب البلاد الأصلية في شرقي الشرق الأوسط التي تمت تجزئة بلاده على الباكستان وافغانستان وإيران ولم يترك المتأمرون مترا واحدا من بلاده الشاسعة ليكون اسمها بلوشستان بحقد وغبن لم يشهد التاريخ مثيلا له ايضا...
وغيرهم كثيرون من الشعوب التي تم مسحها من الخارطة.
ومن الملاحظ أعلاه ان مصدر هذه المؤامرات واحد لتشابهها في التعامل مع تمازيغيا وكوردستان وبلوشستان وغيرهم... فكان جديرا بشعوب الأمازيغ وكوردستان وبلوشستان ان يتضامنوا ويتحدوا من أجل افشال هذه المؤامرة الكبرى فمؤامرة إتفاقية الجزائر الخيانية فيما بين صدام حسين وشاه إيران وبرعاية الجزائر عام 1975 للقضاء على الثورة الكوردية في ذلك الوقت... والجزائر نفسها تآمرت على الأمازيغ للقضاء على جمهورية الازاواد... فإن تضامنت شعوب الأمازيغ وكوردستان وبلوشستان وان لم يتضامنوا فإن المؤامرة واحدة والمتآمرون متحدون ضدهم ويعلمون أن قضايا شعوب الأمازيغ وكوردستان وبلوشستان واحدة أيضا.

لا نلوم القائد الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال: "لا توجد قضية كردية، نحن ضد الدولة الكردية"... كما لم نلومه حينما زار صدام حسين بعد ان ضرب صدام حسين مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية لأننا نعلم ان ياسر عرفات الله يرحمه كان صاحب قضية إستقلال فلسطين ويحق له ان يطرق جميع الابواب حتى ولو كانت على حساب قضية الشعب الكوردي المظلوم.
ولم نلوم السفير الفلسطيني في بغداد على إعلانه في أن الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان ما هو سوى مخطط إسرائيلي.

ولم نلوم القائد الفلسطيني خالد مشعل حينما أعلن تأييده لإحتلال الجيش التركي لمدينة عفرين الكوردية لأننا نعلم ان خالد مشعل صاحب قضية إستقلال فلسطين أيضا ويحق له ان يطرق جميع الابواب.
ولكن لماذا حينما يقوم الكورد بالإتصال مثلا بإسرائيل تقوم القيادات الفلسطينية بإستنكاره علنا على جميع الاقنية الاعلامية والديبلوماسية بينما العراق وتركيا تحتل كوردستان كما تحتل اسرائيل فلسطين ويجعلوه حلالا لهم وحراما علينا. فليعلم الشعب الفلسطيني في إن الشعب الكوردي أيضا صاحب قضية إستقلال كوردستان... ويحق لنا ان نطرق جميع الابواب ايضا.
وحجة القيادات الفلسطينية في دعم اسرائيل للكورد مجرد كلام والحقيقة لو كان الدعم الإسرائيلي لكوردستان حقيقيا، لعمدت إلى خطوات فعلية وعلى الاقل القيام بمشاريع إقتصادية ضخمة في كوردستان أو فتح سفارتها في إقليم كوردستان كما هي في تركيا ومصر وغيرها من بلدان الشرق الأوسط وهذا يدل بالدليل القاطع في أن الدعم الاسرائيلي لكوردستان فقاعة لا قيمة ولا وزن لها بينما دعم صدام حسين ورجب طيب أردوغان وغيرهم للقضية الفلسطينية ماديا ومعنويا ومن الضخامة لا يمكن لأي حيادي من إنكاره.
والجدير بالذكر حينما يضيق الخناق على الفلسطينيين يسارعوا في الاستنجاد بالسلطان الكوردي صلاح الدين الايوبي الذي حرر القدس قبل حوالي ألف عام ولا يستنجدوا بصدام ولا بأردوغان... ولعل الصورة الكاركاتيرية التي رسمها الفنان الكوردي يحيي سلو تعبر عما ذكرته أصدق تعبير:

ان فشل الإتحاد السوفيتي في حرب افغانستان 1979-1989 وكارثة المفاعل النووي السوفيتي في تشرنوبل عام 1986 كشفت على حقيقة الإمبراطورية السوفيتية المتآكلة من الداخل... وجاءت الضربة القاضية لإنهيار الإتحاد السوفيتي على يد رئيسه السيد ميخائيل غورباتشوف 1988-1991 الذي وقع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن إتفاقية نهاية الإتحاد السوفيتي في 26-12-1991... وبذلك كانت نهاية الإستراتيجية العالمية القديمة والتي حرمت الشعب الكوردي من الحصول على حقه في امتلاك دولته منذ اكثر من سبعين عاما...

ومنذ إنهيار الإتحاد السوفيتي عام 1991 ظهرت علائم انفتاح سريع ومذهل في الإستراتيجية العالمية الجديدة على مسألة إستقلال شعوب العالم التي لم تحصل على إستقلالها فحصلت شعوب الإتحاد السوفيتي السابق على إستقلالها في العام 1991 مثل: روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا وإستونيا ولتوانيا

ولاتفيا وتركمانستان وكازاخستان وأوزبكستان وقرغيزستان وأرمينيا وجورجيا وأذربيجان ومولدافيا وطاجيكستان وكما حصلت شعوب يوغوسلافيا على إستقلالها كل من: كرواتيا في 1-1-1991 وسلوفينيا في 25-6-1991 ومقدونيا في 8-9-1991 والبوسنة والهرسك في 1-3-1992 والجبل الاسود في 3-6-2006 وكوسوفو في 17-2-2008 وسلوفاكيا عن التشيك في 1-1-1993 وتيمور الشرقية عن اندونيسيا في 20-5-2002 وجنوب السودان عن السودان في 9-9-2011 وجمهورية الازواد الأمازيغية في شمال مالي عن دولة مالي في 6-4-2012 وكثيرون غيرهم يتهيأوون لنيل إستقلالهم ولكن لم يرافق هذا الانفتاح أي تغيير في إستراتيجية القيادات الكوردية الحزبية والتي لا تزال إلى اليوم مكانك راوح وتتبع سياستها القديمة التي تطالب بحق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان... حتى ان السنة والشيعة تعمل من أجل إستقلالهما عن العراق بسبب إستمرار القتل في مجتمعاتها... وإني أعتقد في أن الشيعة والسنة لو أعلنوا عن دولهم وعن إستقلالهم عن العراق فإن القيادات الكوردية الحزبية سيعملوا على وحدة العراق وسيدّعون في أنهم العراق الأصلي حتى ولو بقوا في العراق لوحدهم وبدون ان يخطر ببالهم مسألة إستقلال كوردستان كما إستقلت عشرات الشعوب في السنوات القليلة الماضية.

ان من افرازات إنهيار الإتحاد السوفيتي عام 1991 أدى إلى بزوغ فجر ثورات الربيع الشعبية التي انطلقت من نيويورك وموسكو وغيرها من الدول الكبرى فيما قبل 2010.

لذا قامت الدول الكبرى على تخطيط وتنفيذ الثورات في الشرق الأوسط ومن ثم قامت على افشالها أو احتوائها من أجل اعطاء الدليل لشعوبهم ان الثورات الشعبية لا تستطيع ازاحة الديكتاتورية.

ولكن انطلاق الثورات الشعبية أعطت الامل في إمكانية وقوف مظاهرات الشعوب السلمية أمام ترسانات أسلحة الديكتاتوريات. وبالتالي هو الامل لثورة الشعب الكوردي من أجل إستقلال كوردستان.

وان تأخرت ثورات الربيع الشعبية في الشرق الأوسط لاكثر من عشرين سنة كما ان الحرب القائمة في سورية اليوم قد تعدت مواصفات ثورات الربيع الشعبية إلى مواصفات حرب دولية بالوكالة... وشبيهة إلى حد كبير بالحرب الاريترية التي دامت 30 عاما و الحرب الفيتنامية التي دامت 20 عاما والحرب اللبنانية التي دامت 17 عاما و الحرب الجزائرية التي دامت ثمانية اعوام و الحرب الكورية التي دامت اربعة اعوام...

وأعتقد أن الحرب الروسية في أوكرانيا هي أيضا من هذا النوع من الحروب التي عادة تشترك فيها عدة دول تهدف إلى الاحتراب بعيدا عن بلادها ويختارون بلدا ليكون بمثابة أرض لتصفية حساباتهم على أرض غير ارضهم...

فهل يسعى الكورد في سورية إلى إستقلال غرب كوردستان في هذه الحرب الطويلة أم سينهجوا سياسة الكورد في جنوب كوردستان التي اثبتت الأحداث فشلها وعودة الامور إلى مربع الصفر بتصرفات المالكي والعبادي وغيرهم التي هي أبشع من تصرفات صدام حسين.

كما ان خطاب بشار الاسد في 6-1-2013 أي بعد 6 ايام فقط من برنامج الدولة الكوردية في سورية الذي بثه تلفزيون سكاي نيوز في 31-12-2012 وكنت أحد المشاركين في برنامجها حول الدولة الكوردية وقد تطرقت فيه إلى ان الدولة الكوردية في طريقها للإعلان وان الجيش الكوردي قائم وقد شاهدته بنفسي في الجولة ميدانية التي قمت بها في غرب كوردستان مؤخرا كما تم الحديث في البرنامج عن خارطة غرب كوردستان وعلقت عليها بأنها تمثل أقل نصف مساحة غرب كوردستان.

هذا البرنامج الذي جعل بشار الاسد يذكر سريكانيه (رأس العين) في خطابه وهو المكان الذي خاض فيه الجيش الكوردي معاركه التي شاهدتها بنفسي وقمت بتشييع شهدائها وزرت جرحاها... وكان بشار الاسد يسعى من هذا التنويه ان يعطي إنطباعا بأن الجيش الكوردي في سريكانيه قد قام بما يسره وهدفه من ذلك الإصطياد بالماء العكر.

مهمتنا من أجل تحقيق العدالة لكوردستان والشرق الأوسط

تنتمي اللغته الكوردية إلى مجموعة اللغات الهندو-أوروبية، ويبلغ نفوس الشعب الكوردي 50 مليون نسمة، ولديه تاريخ وحضارة وتراث يعود إلى آلاف السنين.
كوردستان مأهولة منذ العصور المبكرة من تاريخ البشرية من قبل شعوب جبال زاغروس المكونة من اللولو، والكوتي، والكاسي، والخلدي، والسومري، والهوري، والسوباري، والميتاني و النايري، وكل هذه الشعوب تشكل الجذور القديمة للأمة الكوردية المعاصرة.
منذ سقوط الإمبراطوريات الكوردية الميتانية والهورية والميدية، تعرضت كوردستان لهجمات من قبل عدد لا يحصى من الشعوب والحكومات التي حاولت إستعمارها وقهرها. ومن هؤلاء الغزاة الإسكندر المقدوني والأرمن والرومان والعرب والتتار والعثمانيون وبريطانيا، وفرنسا وأخيرا أمريكا وروسيا.
بعد الحرب العالمية الأولى إنهارت الإمبراطورية العثمانية وقسمت الإمبراطوريتان البريطانية والفرنسية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى ممتلكات الخاسرين الإمبراطورية العثمانية والألمان.
نصت معاهدة سيڤر في عام 1920 على إنشاء دولة كوردستان، لكن الشوفينية التركية رفضت التصديق عليها وأجبرت الدول الكبرى على تبني معاهدة لوزان عوضا عن سيڤر في عام 1923 التي أنكرت وجود كوردستان نهائيا. وهكذا تم تقسيم كوردستان إلى خمسة أجزاء. ذهب شرق كوردستان إلى إيران كما كان في التقسيم الأول بعد معركة جالديران عام 1514 وجنوب كوردستان إلى العراق وغرب كوردستان إلى سوريا وشمال كوردستان إلى تركيا وجزء صغير إلى الإتحاد السوڤيتي السابق.

رفض الشعب الكوردي تقسيم كوردستان وقام بالانتفاضات والثورات المسلحة استنكارا لعمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتمييز العنصري والقهر والإضطهاد وكذلك استنكارا للتقسيم الجائر والظالم لكوردستان وتركز النضال ومن أجل الحصول على إستقلال كوردستان. لكن جميع قادة حركات التحرر الكوردية تم نفيهم أو سجنهم أو إعدامهم. وفيما يلي بعض الأمثلة:

أعدمت تركيا الشيخ عبد السلام بارزاني في سجن الموصل عام 1914
قامت بريطانيا في العراق على نفي الشيخ محمود الحفيد ملك كوردستان 1919-1924 إلى الهند.
أعدمت تركيا الشيخ سعيد پيران عام 1925.
أعدمت تركيا زعماء عشيرة المرديسيان نوري وشكري آغا عام 1926.
أعدمت تركيا سيد رضا عام 1939.
قامت فرنسا في سورية بنفي العم أوصمان صبري عام 1936 إلى مدغشقر وسُجنه 18 مرة من قبل جميع الحكومات.
أعدمت إيران القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان عام 1946.
تم إجبار الجنرال مصطفى بارزاني مع 500 مقاتل الإلتجاء إلى الإتحاد السوفيتي 1947-1958.
إغتالت إيران الدكتور عبد الرحمن قاسملو في فيينا 1989.
إغتالت إيران الدكتور سعيد شرفكندي في برلين عام 1993.
إختطفت تركيا عبد الله أوجلان ولا يزال أسيرا منذ عام 1999.

ومن الفظائع التي إرتكبتها الدولة العراقية:
إختطفت وقتلت 5000 كوردي فيلي عام 1980.
إختطفت وقتلت 8000 كوردي بارزاني في العام 1983.
قتلت 5000 كوردي ضحايا الهجوم الكيماوي على بلدة حلبجه الكوردية عام 1988.
قتلت 182000 مدني كوردي ودفنتهم أحياء في صحاري جنوب العراق عام 1988.
لا يزال الشعب الكوردي يواجه القتل والتهجير والإحتلال والإبادة الجماعية في جميع أنحاء كوردستان كان منها وعلى سبيل المثال:
الأيزيديون في شنگال واجهوا عمليات الإبادة والتشريد عام 2014.
تدمير مدينة كوباني وإبادة وتشريد أهلها 2015.
إحتلال مدينة كركوك وممارسة القتل والتهجير ضد أهلها 2017.
إحتلال مدينة عفرين وممارسة القتل والتهجير ضد أهلها 2018.

ومن ثم إحتلال سريكانيه وگري سپي والحبل على الجرار.

الأمة الكوردية التي تعيش في وطنها الأصلي منذ آلاف السنين تم مسحها من الخريطة السياسية تماما مثلها مثل أكثر من 200 شعب آخر في العالم من: الأمازيغ، الطوارق، القبائل، الأقباط، أفارقة السودان، الآراميين، الفينيقيين، الموارنة، الآشوريين، الكورد، الكلدان، اللاز، البلوش، البشتون، التاميل في سريلانكا وشعب الروهينجا في جنوب شرق آسيا و شعوب صباح وساراواك في ماليزيا وشعب التبت والأويغور والهمونغ والأتشيني في الصين وشعب أتشي في إندونيسيا وشعب شان في ميانمار وشعوب كشمير وبودو والناغاز والسيخ في الهند وشعوب بيافرا ويوروبا في نيجيريا، وشعوب بنين وتوغو وبالكونغو في أنغولا وشعب بوغندا في أوغندا شعب السند والبلوش والبشتون في الباكستان وغيرهم كثيرون بالمئات...
إن تجاهل هذه الشعوب من قبل الدول المحتلة التي إصطنعها الإستعمار فيما بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية هو السبب الرئيسي للإرهاب الدولي حيث لا يمكن إيقاف الإرهاب إلا بتجفيف مصدره ويكون ذلك في إعادة رسم الخريطة السياسية للشعوب الأصلية الواردة أعلاه وإزالة الدول المصطنعة التي بنت إستقلالها على حساب الشعوب الأصلية وهذا هو الطريق السليم والصحيح ليكون لدينا عالما أكثر أمانا وعدالة.
باسم الإسلام غزا العرب والفرس والأتراك وغيرهم بلاد الشعوب الأصلية مثل الكورد والأمازيغ والبلوش وغيرهم، وتعاملوا معهم كعبيد لهم، ونهبوا ثرواتهم لأنفسهم وعلى مدى قرون عديدة جردوهم من إرثهم القومي، وفرضوا عليهم ثقافة وهوية العرب والفرس والأتراك وغيرهم من الغزاة.

ان كل من يعادي إستقلال كوردستان هو عدو الشعب الكوردي حتى ولو قدم مساعداته من أجل حكم ذاتي اوفيدرالية لتخدير الوعي الكوردي ووضع غشاوة على عقول الكورد من أجل عدم التفكير في مسألة إقامة الدولة الكوردية.

بينما القيادات الكوردية الحزبية تتفرج وتراقب وقسم منها مع التيار الشيعي وقسم مع التيار السني ويتركون الشعب الكوردي يعاني الأمرين فريسة سهلة لأعداء كوردستان، بالرغم من أن قادة دول الشيعة والسنة هم قادة الإرهاب والغزو منذ 1400 عام.

وفي هذا الزمان يتمتع قادة دول الشيعة والسنة بدعم معنوي ومادي من قبل قادة الإرهاب الدولي الذي تقوده الدول العظمى صاحبة العصمة (التي تملك حق الفيتو) في الامم المتحدة حيث تدعم الحروب وترفض السلام وغيرها من القضايا من أجل تحقيق مصالحهم ويتم ذلك بكل سهولة بإستعمال الفيتو العصا السحرية التي تقلب الحقائق إلى أكاذيب وتقلب الأكاذيب إلى حقائق فعلى سبيل المثال النظام السوري الديكتاتوري والدموي والعنصري يعبر عن مصالح الدول الكبرى أصدق تعبير ولذلك فهو باق.

وان للدول الكبرى الدور الأكبر في تأجيج الازمات وهي التي أوعزت للكيانات التي تحتل كوردستان بأن يقوموا بدعم وتقوية المنظمات الإسلامية الإرهابية من أجل أن يكون للدول الكبرى مبررا للتدخل تحت مسميات محاربة الإرهاب والتطرف هذه السياسة قد جاءت لخدمة الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل التخلص من معارضيها تحت اسم محاربة الإرهاب والتطرف وفي مقدمتهم أن حاربوا كل كوردي يعمل من أجل إستقلال كوردستان.

كما انه ليس مهما للدول الكبرى في ان كوردستان أصبحت دولة أم لا والمهم لديهم إستمرار الصراع لكي يبيعوا السلاح لجميع الأطراف المتحاربة وتحت اسم محاربة الإرهاب الشماعة الجديدة بعد ان تم القضاء على الشماعات القديمة: النازية والشيوعية وغيرها.

بالرغم من أن قادة دول الشيعة والسنة والدول العظمى هم الإرهاب الحقيقي.

الباب الثاني
الدولة الكوردية والقيادات الكوردية الحزبية

الحلقة المفقودة في مسألة إستقلال كوردستان

هل سأل الكوردي نفسه يوما لماذا تحرر اكثر من 220 شعبا في العالم وعندهم من يمثلهم في الامم المتحدة؟؟ ولكن الشعب الكوردي لم يتحرر مع انه قدم من التضحيات اكثر من تضحيات الجزائر وفيتنام... وبعض القادة الكورد عندهم من الحنكة والسياسة اكثر من اعظم قادة وساسة العالم كما ان البيشمرگه اكثر بطولة وشجاعة من أبطال العالم... فلماذا العالم كله يتحرر والكورد على حالهم من التمزق والتشتت فيما بينهم ووطنهم كوردستان مقسم ومحتل... فلا بد من وجود حلقة مفقودة وهي التي أبحث عنها.

إن النتائج الكارثية التي يعاني منها الشعب الكوردي ستستمر إلى يوم القيامة إذا لم نتعاون على تنفيذ الخطوط العريضة لمعرفة الحلقة المفقودة.

ولربما المثال الالماني هو الاقرب للحالة الكوردية إذ قبل 300 عام لم تكن ألمانيا سوى مجموعة من الاقطاعيات تحكمها عشائر وامارات ممزقة ومتحاربة... ولكن في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ظهر في ألمانيا فلاسفة مثل "عمانوئيل كانت" الذي يعود له الفضل في رسم ليس معالم الحضارة الالمانية بل الأوروبية فكتب الفيلسوف الالماني كانت كتابه «مشروع السلام الدائم» عام 1795 ودعوته إلى اعطاء الفلاسفة الحق في تنوير الدولة والحاكمين فيما يتعلق بالامور السياسية، ولقد ادرك أهمية دور الحكماء في ترشيد الدولة والحاكمية. لأنه رأى في عهده كما هو الحال في زماننا هذا من تفرد اهل السلطة بالقرارات المصيرية التي غالبا ما تدفع الشعوب نتائجها من الأرواح والدماء والدموع دون ان يكون لأهل الحكمة (الفلاسفة والمفكرون) أي رأي. كما اكد في كتابه على إلغاء النظام القديم للدول والحكام في اعتمادهم على خبراء متخصصين في اساليب السيطرة على الشعوب وتختلق الذرائع لقهرها وتلفيق أفكار ونظريات تبرر الحروب وتخويف الشعوب من عدو وهمي للمحافظة على السلطة. وتبع الفيلسوف "كانت" فلاسفة مثل نيتشه وفيخته وشلنغ وهيغل وشبنهور وغيرهم... الذين كتبوا

كثيرا حول توحيد الشعب الالماني وبلورة الشخصية الالمانية الوطنية مما مهد الطريق امام القائد الالماني بسمارك في نهاية القرن التاسع عشر الذي أشبهه بجنكيزخان الالماني بحنكته العسكرية حيث إستطاع توحيد الاقطاعيات الالمانية المتحاربة وجعلها شعبا ألمانيا واحدا وكل ذلك مهد الطريق لهتلر في النصف الأول من القرن الماضي من بناء ألمانيا المنظمة والمنضبطة وأسس اقوى صناعة ألمانية في العالم ومما مهد الطريق كذلك امام ميركل وغيرها من القادة الالمان من توحيد شطري ألمانيا الشرقية والغربية وجعلوا المانيا من أوائل دول العالم في الإقتصاد والتطور الحضاري.
وهذا ما أرجوه للشعب الكوردي أن نضع قضيته على نار هادئة للوصول بالشعب الكوردي إلى بر الأمان وأقولها كما قلتها سابقا في إن الدولة الكوردية الطريق الوحيد لحماية شعبنا الكوردي البطل ودمائه وكرامته وأبنائه من الإبادة التي تعرض لهم على يد جيرانه المتوحشين والهمج ومخطئ بل خائن كل من يعتقد انه يمكن حماية الشعب الكوردي ودمائه وكرامته وأبنائه بدون قيام الدولة الكوردية.

اما القيادات الكوردية الحزبية فلا يزالون يعتمدون على خبراء متخصصين في اساليب السيطرة على الشعب واختلاق الذرائع لقهره وتلفيق أفكار ونظريات تبرر الحروب وتخويف الشعب من عدو وهمي للمحافظة على السلطة.
ويتهمون العلماء والفلاسفة الكورد بالخرف والجنون وبعدهم عن الواقعية وعدم معرفتهم بفنون السياسة... بالمختصر ان المسألة الكوردية بحاجة إلى مفكرين قوميين من أجل رسم إستراتيجية قومية وتضمن رسم خارطة طريق للدولة الكوردية والامن القومي الكوردي.

منذ اكثر من ألفي عام قدم الشعب الكوردي من التضحيات الكبيرة وقام بالثورات من أجل الحرية بأعداد لا تحصى، فلماذا لم يتحرر الشعب الكوردي إلى الآن ولم يستطع ان يبني دولته مثل باقي البشر.
ان الكيانات التي تحتل كوردستان تنتهج سياسة الدولة الامنية حيث تعتمد على الفساد الفكري والسياسي والإجتماعي، ونشره بشكل مبرمج بين كافة

فئات المجتمع ويجعل كل فرد في المجتمع مشارك أو شريك في الفساد لكي لا يبق أحد يرفع رأسه، وبهذه الطريقة الخسيسة يتم تأمين السيطرة على كافة مرافق الحياة... بينما يمكن قيادة الشعوب بدون فساد ولا إفساد.

وهذا الصدد أود بيان هذه المسألة ببعض الأمثلة عن أبقار السودان واثيوبيا وهولندا وكذلك التجارة البترولية لليابان التي تدل على الإدارة الفاسدة في اثيوبيا والسودان، والإدارة الحكيمة في هولندا واليابان وجئت بهذا الموضوع للإيضاح فقط:

تمتلك اثيوبيا والسودان حوالي 70 مليون بقرة ولكنهما بلدان جائعان.
أما هولندا فتملك أقل من 4 مليون بقرة ولم تشبع شعبها فقط بل ترضع العالم ايضا.
كما تعتبر اليابان من أكبر بلدان العالم في تجارة البترول مع انه تحت أرض اليابان لا توجد قطرة بترول واحدة.
السؤال الآن:

1- لماذا عدد الابقار في اثيوبيا والسودان اكثر من الابقار مما في هولندا ولكن السودان واثيوبيا جائعة بينما ابقار هولندا ترضع العالم؟
2- ولماذا تكون اليابان الخالية من البترول، تعتبر أكبر دولة في تجارة البترول؟
3- ولماذا لا يزال شعبنا يرزح تحت الإحتلال مع ان بطولات البيشمرگه وتضحيات شعبنا ليس عليهما غبار.

وبالتأكيد هناك أسباب خارجية وداخلية لبقائنا تحت الإحتلال وقد اكتشفت الحلقة المفقودة داخليا وخارجيا وتتلخص في أن القيادات الكوردية الحزبية تتعاون أمنيا مع الكيانات التي تحتل كوردستان في تنفيذ قرارات مؤتمر طهران لعام 1943.

بعد أن إضطلعت على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 زال العجب والغرابة التي كنت أقولها حول سياسة القيادات الكوردية الحزبية وفقدت الامل منها

كليا إلا أن إيماني بالشعب الكوردي وإستقلال كوردستان تعمق في قلبي وعقلي أكثر مما كان عليه بعد معرفة إستمرار مؤامرة الدول الكبرى على الشعب الكوردي ووطنه كوردستان... كما إني أعتقد سيزول العجب والغرابة التي يكتبها ويقولها ملايين الكورد ولم يعلموا أسباب سياسة القيادات الكوردية الحزبية الخرقاء والفاشلة والتي يكررونها منذ عشرات السنين حيث وصف ملايين الكورد القيادات الكوردية الحزبية بالجبن والجهل والغباء ولا خجل وعقل ووجدان كما وصفوهم بالمنافقين والهاربين والمتملصين والعائشين على فتات الأعداء وعلى حساب حرية الكورد وإستقلال كوردستان.

فمنذ نصف قرن تدعي القيادات الكوردية الحزبية في عدم إمكانية قيام دولة كوردية لأن جنوب كوردستان محاصر، ولا يوجد له طريق إلى العالم الخارجي، ولكننا منذ تسعينيات القرن الماضي شاهدنا ان كوردستان هي نفسها طريقا لكل الدول المجاورة من معبر إبراهيم الخليل الكوردستاني، وفي هذا الصدد يبدي وزير الدفاع التركي تخوفه من قيام دولة كوردية في جنوب كوردستان، فيقول الوزير التركي ان من يملك البترول يستطيع ان يشتري طريقا.

وفي العام 2012 زرت العزيز مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان وزرت الاعزاء في قيادة الإتحاد الوطني الكوردستاني في السليمانية و قيادة حزب العمال الكوردستاني في جبال قنديل وقيادة الإدارة الذاتية في قامشلو والتي لم تكن دعوة منهم فحسب بل كانت مبادرة مني أيضا لأني وجدت في الفرصة الجديدة في غرب كوردستان التي هي ليست فرصة لغرب كوردستان فحسب بل فرصة كبرى لجنوب كوردستان لتتخلص من حصار إيران وتركيا ويصبح لها منفذا إلى البحر الابيض المتوسط عن طريق غرب كوردستان.
وكنت مسرورا جدا لأن جميع القيادات تضامنوا معي بالكلام الجميل والاستقبال الرائع الذي لن انساه أبدا ولكنهم مع الاسف الشديد لم يخطوا خطوة عملية واحدة في سبيل توحيد غرب وجنوب كوردستان. وأعتقد انهم

كانوا السبب في مرضي منذ 2013 لأن 90% من الامراض تتوالد من الهموم والحسرة... فوجدت الفرصة وأخبرتهم عنها ولكنهم يعملون ضد الفرصة السانحة لهم وللشعب الكوردي... وكانوا في السابق لايعيرون أي اهتمام لغرب كوردستان على أنه جزء صغير من كوردستان ولكن هذا الجزء الصغير أشبهه اليوم بالمفتاح لتحقيق إستقلال كوردستان الكبرى.

في تلك الايام كانت المفاوضات جارية فيما بين تركيا وحزب العمال الكوردستاني من أجل الحصول على بعض الحقوق الثقافية والسياسية الكوردية في شمال كوردستان والافراج عن عبد الله أوجلان، فقلت لهم ان تركيا لن تسمح بالإدارة الذاتية في غرب كوردستان وأعتقد طالما انكم تتفاوضون مع تركيا اسعوا لإنجاح المفاوضات لكي تكون غرب كوردستان في أمان من الترك وإذا فشلت المفاوضات فما عليكم سوى عقد مؤتمر وطني كوردستاني في هولير وبحضور جميع القوى الكوردية وعلى الإدارة الذاتية في غرب كوردستان أن ترفع أعلام وصور جميع القوى الكوردية في غرب كوردستان عندها لن يكون للأتراك أي مبرر لتدخلهم... ولكن لم تنجح المفاوضات مع الأتراك ولم يتم عقد مؤتمر قومي كوردي مع الاسف الشديد وشاهدنا ما حصل من الإحتلالات والاختلالات في كركوك وشنگال وكوباني وعفرين وسريكانية والخطوة التالية في برنامج الأتراك هو إحتلال الموصل وهولير والسليمانية وقنديل إن لم يكن أكثر من ذلك أيضا.

إني وحزب پاسۆک ومنظمة كاژيك والمؤتمر الوطني الكوردستاني ننظر إلى الأحزاب والمنظمات الكوردية نظرة واحدة ومهما كانت أخطاؤهم فمن المستحيل ان نشجع الاحتراب والشقاق فيما بينهم لأن أي شقاق فيما بين الكوردي وأخيه الكوردي يصب مباشرة في مصلحة أعداء الكورد وكوردستان... وحتى ولو كانت تلك الأحزاب والمنظمات ماركسية أو دينية أو علمانية أو ديمقراطية أو حتى من الجحوش والمرتزقة لا يجوز محاربتهم وسيأتي يوما ويعلموا ان ما قاموا به كان خطأ... فالفكر القومي الكوردي يعتبر الإنسان الكوردي رأسماله في النضال فلا يجوز قتل الكوردي لأنه يختلف معه في الرأي... وحتى ولو كان رأيه من فوق الاساطيح كما تقول العامة. لأن قتل الكوردي يعني قتل الذات... كما حصل في الإتحاد السوفيتي حيث قتل

ستالين ما يزيد عن 17 مليون روسي لأنهم كانوا من المعارضين للشيوعية... أما اليوم فحملة راية الشيوعية يقبعون في سجون موسكو... فهل سألوا أنفسهم لماذا تم قتل 17 مليون روسي ولذلك حينما انهار الإتحاد السوڤيتي بقيادة يلتسن وغورباتشوف لم يتأسف أحد على زمن السوڤييت ومن ضمنهم رئيس جهاز الإستخبارات السوڤيتية فلاديمر بوتين... ولا أريد هذا الحدث الاليم ان يتكرر في كوردستان أيضا.

لقد رفض عظماء الكورد الحكم الذاتي والفيدرالية لأنهم كانوا يفتخرون بهدفهم السامي الدولة الكوردية التي ناضلوا من أجلها ونحن اليوم نفخر ونفتخر بهؤلاء الأبطال ونعاهدهم في السير على خطاهم وفي مقدمتهم: الشيخ محمود الحفيد والجنرال خالد جبري والجنرال إحسان نوري والشيخ عبد السلام البارزاني والجنرال مصطفى باشا ياملكي والجنرال شريف باشا والامير جلادت بدرخان والعم أوصمان صبري والدكتور جمال نبز وغيرهم.

وكما أسلفت سابقا ان سايكس-بيكو قد جزأت كوردستان ولكنها لم تستطيع تجزئة الشعب الكوردي، كما ان جيوش الكيانات التي تحتل كوردستان ومن ورائها الدول الكبرى في الشرق والغرب تعاونوا من أجل تمزيق روح الثورة والإستقلال عند الشعب الكوردي ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا، فكان لا بد من ايجاد حصان طرواده كوردستاني داخل الحركة التحررية الكوردية، لتفريق شمل الامة الكوردية وجعل حركتها عبارة عن مجموعات حزبية إقليمية متفرقة ومتناحرة، شعاراتها غير المكتوبة كالتالي: ان تكون أسرار الشعب الكوردي مكشوفة، والحقائق مكتومة واذا اضطرت فتوصلها للجماهير مشوهة وممسوخة، والامن القومي الكوردي عندها مسخرة يتفكهون عليها، أما بناء إستراتيجية قومية كوردية من أجل الوصول بالشعب الكوردي إلى بر الأمان في دولة كوردية ديمقراطية فهذا الامر بالذات لم يكلفوا انفسهم حتى التفكير به لأنه ليس من ضمن برنامجهم وسياستهم الحزبية التناحرية التي تهدف إلى المزيد من التفرقة بين الكورد والى المزيد من ترسيخ للإقليمية التي تؤدي إلى الصراع والإقتتال فيما بين الكوردي واخيه الكوردي وهذا هو

المطلوب لدى الكيانات التي تحتل كوردستان، وبذلك تضمن الأحزاب والمنظمات الكوردية بقاءها، بعضهم يقول ان المنظمات الكوردية ذكية جدا لأنها إستطاعت بناء علاقات طيبة مع كل الكيانات التي تحتل كوردستان، فهذه العلاقات من أجل بقائها على الكرسي فقط وليس من أجل إستقلال كوردستان، وكان ذلك بمثابة دور حصان طرواده ولا يزال هذا الدور في بدايته.

ولكي لا يكون كلامي مجرد كلام، لذا سوف أسرد بعض الأحداث الهامة في تاريخ الشعب الكوردي وكيف تم معالجتها من قبل القيادات الكوردية الحزبية وكيف كانت ردود فعلها، كما تقول نظريات الفيزياء بأن ردود الفعل يجب أن تكون مساوية للفعل في القوة والإتجاه:

1. إن ردود الفعل لدى القيادات الكوردية الحزبية تحت الصفر ولم تخضع للنظريات الفيزيائية ولم تخرج عن اصدار البيانات والتصريحات وفي احسن الحالات تنظيم المظاهرات في الخارج فقط، لأن القيادات الكوردية الحزبية ليست مستعدة لتنظيم المظاهرات في كوردستان لأن ذلك يولد الإنتفاضة الجماهيرية ولأنها تعلم جيدا في ان الانتفاضات دائما تفرز الرجال والقيادة الحقيقية للأمة، وهذا يكون من الخطوط الحمراء التي لا تسمح بتخطيها.

فضرب مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية والنزوح المليوني وقتل ما يزيد على النصف مليون كوردي من قبل المقبور صدام حسين في عمليات الأنفال وحلبجه والبارزانيين والفيليين وقوافل الشهداء في المعارك وتحت التعذيب، فردود فعل القيادات الكوردية الحزبية كانت ان ذهبت إلى بغداد للمثول امام القاتل صدام حسين في العام 1991 وطلبوا منه العفو والسماح وتقبيله بحرارة وأخبروه بكل كلمات المحبة والتبجيل والقدسية ومما قاله أحد عناصر القيادات الكوردية الحزبية وهو يقبل صدام: "انها اسعد لحظات حياتي" وكأنهم يقولون لصدام حسين سلمت يداك وهذه المرة قتلت نصف مليون مطالبين اياه ان يقتل أكثر في المرة المقبلة، وقد اخبرني أحد الديبلوماسيين البريطانيين إن الشعب الكوردي بعد ضرب حلبجه بالأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا مهيأ لتشكيل دولة

كوردية في جنوب كوردستان وعلى الاقل سيحصل على دولة كوردية لمنطقة حلبجه لأن الدولة التي تضرب شعبها بهكذا أسلحة فلا يحق لها حكم تلك المنطقة مرة أخرى.

في العام 1991 كتبت مقالة تحت عنوان قبلة الذل على ثلاث حلقات في جريدة كوردنامه حول تقبيل القيادات الكوردية الحزبية لصدام حسين، وبعد سبعة عشر عاما من قبلة الذل يكتب نوشيروان مصطفى مذكراته وهو أحد المشاركين في تقبيل صدام حسين فوصف ذلك اليوم باليوم الاسود، انه إعتراف بصحة مواقفنا وان جاء متأخرا 17 عاما إلا إن معظم القيادات الكوردية الحزبية لا تزال تفتخر بذلك اليوم اللعين.

2. أما ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية من التحشدات التركية المتكررة لا تساوي بعرة بسوق البعير، ففي شهر اكتوبر 2007 حشدت تركيا الجيوش على حدود جنوب كوردستان، وكان الغرض من وراء تلك التحشدات العسكرية لترى ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية، ولكن تركيا لم تشاهد اية ردود فعل تستحق الوقوف عندها لذا قررت تركيا دخول جنوب كوردستان بضعة كيلو مترات في شباط 2008 لترى ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية مرة أخرى فلم يكن اية ردود فعل تذكر، نعم لقد إنسحبت تركيا لتعود وتنفذ المرحلة الثالثة من عدوانها، ولكن في المرحلة المقبلة ستحتل بعض المدن الكوردية.
3. فالقيادات الكوردية الحزبية تقوم بتربيط ولجم الشعب الكوردي لتتمكن الكيانات التي تحتل كوردستان من ضرب الشعب الكوردي كما يشاؤون والمهم ان تبقى القيادات الكوردية الحزبية على كراسيها ولكي لا يتمكن الشعب الكوردي من اتخاذ أي قرار بشأن إستقلال كوردستان.

لذا من جراء ذلك خسر الشعب الكوردي كافة الفرص الإقليمية والدولية التي حصل عليها وكل فرصة بحاجة إلى شرح وتفصيل يحتاج إلى مجلدات ولضيق المجال هنا أكتفي بتعداد هذه الفرص فقط:

1- إنهيار النظام الملكي العراقي عام 1958
2- فترة حكم عبد الرحمن عارف الذي اشتهر بضعفه

3- إنهيار الملكية الإيرانية عام 1979
4- الحرب العراقية-الإيرانية 1980-1989
5- إنهيار الإتحاد السوفيتي والنظام الدولي القديم 1990
6- الحماية الدولية لكوردستان 1991
7- إنهيار نظام صدام حسين بل إنهيار الدولة العراقية بالكامل في 2003
8- ثورات الربيع الشعبية 2010.

ولاتزال إلى اليوم الفرص متوفرة ولكن لا يوجد من يستطيع الامساك بها ومن يستطيع لا يريد ان يحرك ساكنا من أجل المحافظة على المصالح الحزبية التي لا تقدم ولا تؤخر في مسألة كوردستان وإستقلالها.
فالقيادات الكوردية الحزبية أصبحت الهدف وكوردستان والشعب الكوردي أصبحا الوسيلة، بينما الصحيح هو العكس تماما.
العالم كله ينتظر الفرصة ومن فقد فرصته سوف ينتظر فرصة أخرى، فلولا فرصة انقلاب عبد الكريم قاسم في العراق عام 1958 لما عاد الجنرال مصطفى البارزاني إلى كوردستان من منفاه في الإتحاد السوفيتي الذي دام حوالي 12 عاما، ولولا انقلاب الخميني في إيران لما عاد الدكتور عبد الرحمن قاسملو إلى كوردستان أيضا بعد غربة دامت عشرات السنين، ولولا الانقلاب التركي عام 1980 لما إلتجأ عبد الله أوجلان إلى سوريا وأعلن الثورة الكوردية في شمال كوردستان عام 1984.
فعبد الكريم قاسم أعلن الدستور العراقي المؤقت عام 1958 ونصت المادة الثالثة فيه على: ان العرب والكورد شركاء في الوطن، فالشراكة تعني ان قاسم قد منح الشعب الكوردي الدولة الكوردية، لأنه إذا لم تتحقق مصلحة الشركاء بإمكان كل واحد منهم أخذ حصته من الارض والعباد والإنفصال عن شريكه، نعم ان ما حصل عليه الكورد هو الدولة وبإعتقادي ان الكورد خسروا تلك الفرصة وحاربوا قاسم وطالبوا بالحكم الذاتي!!
أعلن الخميني حقوق الكورد في شرق كوردستان في ثمانية بنود ولكن بدل من تثبيتها وتطويرها قام الكورد بمحاربة خميني مما أدى به إلى إصدار فتوى قتل الكورد، وخسر الكورد تلك الفرصة أيضا.

إن أكثرية الشعب الكوردي توافقني على اننا خسرنا تلك الفرص ونتحسر عليها بعد ضياعها ولات ساعة مندم، ولكن اليوم في جنوب كوردستان فرصة كبيرة للإستقلال ولكن القيادات الكوردية الحزبية لا توافق على انها فرصة للإستقلال ولكن إذا صارت الفرصة في خبر كان فسوف يوافقوني الرأي ويقولون انها كانت فرصة كبرى، ولكن ما الفائدة إذا لم نعمل على الإستفادة من الفرصة في وقتها، وكذلك اليوم فرصة في غرب كوردستان... وفي هذا الصدد أتذكر حكاية طريفة:

قبل سنوات زارني في لندن صديقي العزيز البروفيسور عامر الزيباري، وكنا نتحدث عن الفرص الكوردية الضائعة، فقال لي: أنا أيضا كشعبي الكوردي أضيع الفرص، فقلت له كيف؟ فقال: تعرف انه حين أخذ صورة فوتوغرافية يجب ان يكون الوجه مبتسما وبشوشا وليس عابسا لكي تظهر الصورة جميلة... وفي كل مرة حينما آخذ صورة فوتوغرافية، وبعد سماع كبسة زر الكاميرا أتذكر أنه يجب ان يكون وجهي بشوشا، ولكن لا فائدة فالصورة كانت قد تم إلتقاطها، بالضبط كالشعب الكوردي الذي لا يدري بوجود الفرصة إلا بعد إنقضائها.

ولمعرفة القيادات الكوردية الحزبية جيدا علينا أن نقارن مواقفها مع مواقف احرار كوردستان والتي بينتها في النقاط التالية:

1. احرار كوردستان يعتبرون الهدف الرئيسي حق الشعب الكوردي في تقرير مصيره بما فيه حق إستقلال كوردستان بينما القيادات الكوردية الحزبية قامت بمسح مسألة إستقلال كوردستان من مناهجها نهائيا.
2. احرار كوردستان يعتبرون مسألة الأمن القومي الكوردي فوق الأمن الحزبي والإقليمي والعشائري بينما القيادات الكوردية الحزبية تعتبر الأمن الحزبي والإقليمي والعشائري فوق الأمن القومي الكوردي بل قامت بإلغاء مسألة الأمن القومي الكوردي من مناهجها وعن كامل وعيهم بتحريض الكوردي ليقتل اخيه الكوردي حيث ان قتل الكوردي هو حجر الأساس لهدم الأمن القومي عمليا وليس على ورق المناهج.

3. احرار كوردستان يعتبرون العالم كله اصدقاء للشعب الكوردي أما الكيانات التي تحتل كوردستان فهي كيانات إستعمارية غاصبة لوطننا كوردستان بينما القيادات الكوردية الحزبية تعتبر العالم كله أعداء للشعب الكوردي (حسب تواجدهم ضمن الكيانات التي تحتل كوردستان) وتعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان اخوة لها.
4. احرار كوردستان يرفعون صوتهم عاليا لتوحيد الصف الكوردي في كل فرصة دولية من أجل إستقلال كوردستان بينما القيادات الكوردية الحزبية تتقاتل فيما بينها في كل فرصة دولية لكي لا يستفيد منها الشعب الكوردي. (فمنذ العام الأول لثورة ايلول حاربوا بعضهم وحينما وقعت الثورة الكوردية في فخ بيان آذار للحكم الذاتي عام 1970 توحدوا مرة أخرى أي حينما انتهت الفرصة). وخلال الثمانية اعوام من الحرب العراقية-الإيرانية 1980-1988 حاربوا بعضهم أيضا وحينما انتهت الحرب اعلنوا عن قيام الجبهة الكوردستانية حينما انتهت الحرب والفرصة...

وفي تسعينيات القرن الماضي حاربوا بعضهم أيضا حينما كان العالم كله ضد صدام حسين وكل العالم كان متعاطفا مع النزوح المليوني الكوردي ولكن القيادات الكوردية الحزبية اتفقت فيما بينها ومع صدام حسين فقط حينما انتهت الفرصة..

وفي غرب كوردستان منذ العام 2011 فرصة كبرى لإعلان دولة كوردستان ولكن القيادات الكوردية الحزبية تختلق الخلاف وبالتأكيد حينما تنتهي الفرصة سوف يتفقون ولكن كما يقول المثل بعد خراب البصرة... وأمثلة كثيرة وكثيرة على الفرص التي تم اهمالها عن قصد.

5. احرار كوردستان كان لهم الدور المشرف في المحافل الدولية في شرح قضية كوردستان في عقد المؤتمرات وتسيير المظاهرات من شرق الارض إلى غربها ولكن إلى الآن ممنوع عليهم وعلى منظماتهم كالمؤتمر الوطني الكوردستاني ان يكون لهم مكتبا في كوردستان المحررة... بينما فتحت القيادات الكوردية الحزبية مكاتب للشيعة والسنة وللتركمان والآثوريين وللرأسماليين وللشيوعيين وللمتدينين وللكفرة أيضا مكاتبهم إلا ان احرار

كوردستان يتم منعهم حتى من قول كلمة واحدة في كوردستان المحررة... وتقول القيادات الكوردية الحزبية اننا نفتح الطريق للجميع وهذا كذب فاضح لأنهم يمنحون الرواتب والمكاتب لكل الإتجاهات وبالتزوير يجعلونهم أعضاء في البرلمان الكوردستاني وبالتزوير يمنعونها عن احرار كوردستان.

كما ان الأحزاب الكوردية قد بلغ عددها بالمئات إلا انها محافظة على وحدتها الفكرية والعقائدية ولا يوجد بينهم اية خلافات آيديولوجية وإن إقتتال هم ليس إلا من أجل استنزاف قوى الشعب الكوردي وهدر متعمد للوقت والطاقات المتوفرة وبالتالي لكي تخدع الجماهير الكوردية في أن كل حزب على حق ولذلك يحارب غيره من الأحزاب.
وتتلخص وحدتهم الفكرية في النقاط التالية:

1. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية تطالب بحقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان تلك الحدود المصطنعة اللعينة التي قررتها إتفاقية سايكس بيكو الإستعمارية وإن إتخذت قوالب ومسميات متعددة لخداع الشعب الكوردي من حق المواطنة والديمقراطية وإلى الحكم الذاتي والفيدرالية... أليست هذه تدل على وحدتهم الفكرية؟!
2. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية لا تعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان كيانات إستعمارية أو مغتصبة لكوردستان أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
3. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية قامت على إلغاء مسألة إستقلال كوردستان من مناهجها واستبدلتها بالعمل من أجل وحدة وسيادة الكيانات التي تحتل كوردستان... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
4. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية قامت على إلغاء مسألة الأمن القومي الكوردي واستبدلتها في تأمين الأمن القومي

للكيانات التي تحتل كوردستان.. أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!

5. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية اتفقت على الإقتتال فيما بينها إلا أنها تدعو إلى التعايش والتآخي مع الكيانات التي تحتل كوردستان... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
6. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية وفي جميع أجزاء كوردستان ترفض نقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو وعواصم الكيانات التي تحتل كوردستان... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
7. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية لا تقبل إنتقاد سياستها الخرقاء والتي أدت إلى كوارث ومآسي عديدة للشعب الكوردي وفي جميع أجزاء كوردستان وكان آخرها إحتلال وتشريد شعبنا الكوردي في كركوك وشنگال وكوباني وسريكانيه وعفرين... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
8. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية تبث الدعايات الكاذبة بحق الوطنيين الاحرار الكورد وفي جميع أجزاء كوردستان وتقدس الإشتراك في حكومات وبرلمات الكيانات التي تحتل كوردستان ... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
9. منذ نصف قرن من الزمان وفي جميع أجزاء كوردستان تقاتلت القيادات الكوردية الحزبية ومن ثم تصالحت عشرات المرات ولكنها لم تحاكم أحدا من الذين تسببوا في قتل أكثر من 100 ألف پيشمرگه من أفضل الكوادر العسكرية والسياسية الكوردية... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
10. منذ نصف قرن من الزمان وفي جميع أجزاء كوردستان تحيك القيادات الكوردية الحزبية المؤآمرات على الشعب الكوردي وتكبله بمختلف الذرائع بينما يعقدون الإتفاقيات الأمنية السرية والعلنية مع الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل تسهيل عملية ضرب الشعب الكوردي... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!

11. منذ نصف قرن من الزمان وفي جميع أجزاء كوردستان تعادي القيادات الكوردية الحزبية الإستعمار وتؤمن بالحرية واليسارية وبعضهم بالماركسية إلا انهم يحاربون كتفا لكتف مع القوى الإستعمارية والامبريالية وفي مقدمتهم الكيانات التي تحتل كوردستان صنيعة الإستعمار... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
12. منذ نصف قرن من الزمان وفي جميع أجزاء كوردستان تنادي القيادات الكوردية الحزبية بشعارات كوردستانية ومزينة اسمائها بكلمات الكورد وكوردستان من أجل إستثمار الوجدان الكوردي الذي يعشق كوردستان... بينما الحقيقة هي تسعى للإستفادة من الزخم الجماهيري الكوردي والركوب على أكتاف الكورد من أجل الوصول إلى پرلمانات الكيانات التي تحتل كوردستان ومن أجل منح الكيانات التي تحتل كوردستان شهادة حسن سلوك على الجرائم الشنيعة التي إرتكبوها بحق الشعب الكوردي... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
13. منذ نصف قرن من الزمان تم إنهيار النظام الملكي في إيران والعراق وقيام النظام الجمهوري فيهما بينما القيادات الكوردية الحزبية إستمرت على سياستها الفاشلة في زمن الملكيات والجمهوريات... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!

إن القيادات الكوردية الحزبية تدعي معاداتها لبعضها في العلن من أجل خداع البسطاء بينما هم على إتفاق سياسي وعقائدي وفكري كامل من أجل هدر الوقت والإمكانيات الكوردية من خلال معاداتهم لبعضهم البعض... بالرغم من ان المصالح الحزبية والشخصية التي يتشبثون بها لم تحرر شعبا أبدا ولم تحقق الإستقلال لأي وطن على الإطلاق... ولهذا لم تستطع القيادات الكوردية الحزبية من تحقيق إستقلال كوردستان بالرغم من صمود وتضحيات شعبنا الكوردي والپيشمرگه والگريلا الأبطال.
لذا على الشعب الكوردي العمل على رفض وحدة الفكر والصف الكوردي للقيادات الكوردية الحزبية المدونة أعلاه... والعمل من أجل رسم برنامج لإستقلال كوردستان بعكس ما تقوم به القيادات الكوردية الحزبية من

الاعمال الواردة اعلاه ايضا... وان يكون نضال الشعب الكوردي أولا وأخيرا من أجل تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان التي بنت حدودها وسيادتها على حساب إستقلال كوردستان وليس المحافظة عليها والإشتراك في پرلماناتها.

وبالرغم من ان تضحيات الشعب الكوردي ليست أقل من تضحيات الفيتنام والجزائر وافغانستان، كما ان الپيشمرگه الأبطال ليسوا أقل بطولة من مقاتلي الفيتنام والجزائر وافغانستان أيضا ولكن المشكلة الأساسية إن الشعب الكوردي يسير وراء من لا يؤمن بإستقلال كوردستان فحرم نفسه من قيادة صاحبة إرادة حرة وفكر قومي يؤمن بإستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية.
تمارس القيادات الكوردية الحزبية سياستها وكأن الكورد ليس شعبا وكوردستان ليست وطنا بل يتصرفون كان كوردستان شركة تجارية أو نادي إجتماعي... وتمارس القيادات الكوردية الحزبية سلطتها كمخاتير لبعض القرى والمدن وحراس لمصالح الكيانات التي تحتل كوردستان في مناطق مخترتهم... أما الكورد عند القيادات الكوردية الحزبية ليسوا سوى عمال في شركتهم التجارية أو حراس حدود الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل الحصول على الفلوس أو عدد أكبر من الكراسي في پرلمانات الكيانات التي تحتل كوردستان.
لذا أن القيادات الكوردية الحزبية تعتبر إحتلال وتشريد شعبنا الكوردي في عفرين وكركوك وخانقين وكوباني والأيزيديين في شنگال وضرب حلبجه وسريكانيه بالأسلحة الكيماوية والفسفورية ودفن 182 ألف من أبناء شعبنا الكوردي في صحاري جنوب العراق وهم أحياء في عمليات الأنفال والاعدامات والإغتيالات التي لا تعد ولا تحصى وغيرها من عمليات الإبادة الجماعية بحق شعبنا الكوردي المظلوم والصبور... ليست سوى منافسة ومساومة تجارية فيما بينهم وبين الكيانات التي تحتل كوردستان ولا يعتبرونها عمليات إبادة للشعب الكوردي على الإطلاق...

لذلك لم تخجل أي قيادة من القيادات الكوردية الحزبية على انفسهم من عمليات الإبادة الجماعية بحق شعبنا الكوردي حتى ولم يفكر أي منهم في تقديم استقالته استنكارا لما لحق بالشعب الكوردي من مآسي تحت قيادتهم وسياستهم الخرقاء والغبية والفاشلة والمتكررة.

ان القيادات الكوردية الحزبية تسعى لبناء إستراتيجية موحدة مع الكيانات التي تحتل كوردستان وأن يكون لها بضعة كراسي في حكومات الكيانات التي تحتل كوردستان وليس بناء إستراتيجية قومية لكوردستان الكبرى ولشعبها المنكوب لأنها تعمل من أجل إرضاء الكيانات التي تحتل كوردستان وليس العمل على ارضاء الضمير الكوردي، ولأنها أكثر من ألف مرة كانوا العصا الغليظة بيد الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل ضرب أي منظمة وحزب كوردي آخر. وبعيدا جدا عن العمل من أجل بناء جبهة تحرير كوردستان.
القيادات الكوردية الحزبية الحاكمة في جنوب كوردستان، تمنح كافة التسهيلات لمراكز المخابرات الإيرانية والسورية والتركية في جنوب كوردستان والتي أصبحت مراكزها آكثر بكثير من مراكز حكومة جنوب كوردستان.
إن مساعي كافة المنظمات الكوردية العاملة في ميادين حقوق الإنسان والحقوق الثقافية والإجتماعية والسياسية الكوردية أو التي من أجل بيان الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي، ولكن في غياب مسألة إستقلال كوردستان أعتبرها مضيعة للوقت وهدر للطاقات والإمكانات الكوردية، مع العلم أن أية منظمة من المنظمات الآنفة الذكر تعمل بجد ولديها عناصر كوردية ذات كفاءة عالية ولكن مع الاسف الشديد تكون بمثابة تخدير للجماهير الكوردية لأنها لا تعمل من أجل حرية الكورد ولربما ترشد الكيانات التي تحتل كوردستان على نقاط الضعف والقوة في مسيرة الشعب الكوردي وبذلك تكون سلبياتها أكثر من إيجابياتها، وهذه المسألة لا تختلف بشيء عن مسألة تشخيص الطبيب لمرض ما... فيقول للمريض انه لديك سعال وحرارة مرتفعة وانفلونزا شديدة، وبعدها يغادر الطبيب وبدون إعطاء المريض وصفة الدواء.

ان نضال القيادات الكوردية الحزبية من أجل التعايش مع الكيانات التي تحتل كوردستان والدفاع عن هذه الدول المحتلة والغاضبة لكوردستان وتأمين سيادتها ووحدتها على حساب سيادة ووحدة كوردستان وعدم الدفاع عن الشعب الكوردي لمدة تزيد على نصف قرن كان من نتيجتها ان ضربوا شعبنا بالأسلحة الكيماوية ودفنوا مئات الالوف من شعبنا الكوردي في صحاري جنوب العراق وهم احياء... وحرق الأطفال الكورد في سينما عامودا وقتل خيرة شبابنا في انتفاضات 1991 و 2004 وفي السجون تحت التعذيب والإغتيالات في الشوارع.

وفيما يلي بعض ما اتحفتنا به السياسة اللا قومية للقيادات الكوردية الحزبية ومن خلال سياستهم الخرقاء تسببت في العديد من المآسي لشعبنا الكوردي فيما يلي بعضها والتي شاهدت بعضها شخصيا:

في بداية عام 1972 كنت رئيسا للإتحاد القومي للطلبة الكورد في غرب كوردستان وزارني رئيس إتحاد طلبة كوردستان المرحوم عادل مراد في بيروت ودعاني لحضور مؤتمر إتحاد طلبة كوردستان المنعقد بمدينة السليمانية في شهر نيسان 1972... لبيت دعوته وحضرت المؤتمر مع كل من الاخوة الاعزاء غازي فرحو ممثلا عن إتحاد الطلبة الكورد في لبنان وطارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكورد في أوروبا... وألقيت كلمة في المؤتمر وبعد انتهاء المؤتمر وجه الجنرال مصطفى البارزاني القائد العام للثورة الكوردية دعوة لرؤساء المنظمات الطلابية التي جاءت من خارج العراق... وقد إلتقيت الجنرال بارزاني مع رفاقي الطلبة وقد كان لقاء تاريخيا.

والذي بصدده الآن يدور حول النقاط التالية:

1- حينما التقيت بسكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني حبيب محمد كريم في منطقة ناوبردان في اليوم الثاني من لقائي بالجنرال بارزاني وجرى بيننا الحديث التالي:

وقال لي: ما هذا الذي قلته للرئيس بارزاني عن رفع علم كوردستان وإعلان الدولة الكوردية؟؟ وقال أيضا اننا لا نطالب بدولة كوردية بل نطالب بالحكم الذاتي ضمن العراق وعلمنا هو علم العراق... فلم أوافقه

ولم أرد عليه في حينها مع ان الجنرال بارزاني قال لي ان ما تقوله صحيح... وأتذكر من ضمن ما سألت حبيب محمد كريم: ما هي الأسس التي تستندون اليها في نضالكم وانتصار الثورة؟ فقال: ان العراق يدور في فلك الإتحاد السوفيتي أما إيران فإنها تدور في فلك الأمريكان ونحن نستفيد من التناقضات فيما بينهم والتي لن تنتهي أبدا... ولكن العراق وإيران في أقل من ثلاثة سنوات اتفقتا في إتفاقية الجزائر عام 1975 واصاب الثورة الكوردية أكبر نكسة في تاريخ الكورد الحديث وكان من نتائجها أن دمر العراق 4000 قرية كوردية حدودية وصب الاسمنت في ينأبيعها لأنها كانت تطعم نفسها والپيشمرگه كما إختطف العراق 5000 كوردي فيلي عام 1980 وهجر عوائلهم وإختطف 8000 كوردي بارزاني عام 1983 وغيرها من المآسي. واصيب الشعب الكوردي كله بخيبة امل كبيرة... وللعلم ان جميع الحركات التحررية لشعوب العالم وحتى أتفه عصابات المافيا حينما يضعون أية خطة وإذا صادفتهم أية صعوبة عند التنفيذ يكون عندهم خطة بديلة ولكن القيادات الكوردية الحزبية يضعون سياستهم الوحيدة وفي حال الفشل تتوقف ثورتهم بدون ان يكون عندهم خطة بديلة. وكل من يعترض يتهمونه بالخيانة.

2- في أعوام 1982-1984 شاركت في الثورة الكوردية في جنوب كوردستان وكنت عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسۆك وقائدا ميدانيا للپيشمرگه وعضوا في الجبهة الوطنية العراقية (جود) والتي كانت تضم الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الإشتراكي الكوردستاني (حسك) والحزب الإشتراكي الكوردي (پاسۆك) والحزب الشيوعي العراقي... وحضرت العديد من إجتماعات قيادة جبهة جود في جبال قنديل... وكنا نناقش فيها الوضع الداخلي والإقليمي والعالمي... ومن جملة ما لفت إنتباهي انهم كانوا يكررون ما أخبرني به حبيب محمد كريم في العام 1972 في ان انتصارنا مضمون لأن التناقضات فيما بين إيران والعراق هو صراع قديم جدا فيما بين الشيعة والسنة ولن ينتهي على الإطلاق... ولكن انتهت الحرب العراقية-الإيرانية في العام 1988 وأصاب الثورة الكوردية نكسة شبيهة بنكسة ثورة ايلول عام 1975... وكان من

نتائجها تهجير آخر وقتل وسجن بالجملة ومن أهمها عمليات الأنفال التي ذهب ضحيتها أكثر من 182 ألف كوردي تم دفنهم أحياء في صحاري جنوب العراق وضرب حلبجه بالأسلحة الكيماوية وإغتيال قائد الثورة الكوردية في شرق كوردستان الشهيد د. عبد الرحمن قاسملو وإغتيال قائد الثورة الكوردية في جنوب كوردستان الشهيد ادريس البارزاني وغيرها الكثير من المآسي نتيجة السياسة الخاطئة والغبية للقيادات الكوردية الحزبية ... وفي حينها انتقدت سياستهم بكلمتي الشهيرة في إجتماع للقيادات الكوردية الحزبية وقلت لهم: اننا نخطئ كثيرا في سياستنا حينما نقاتل صدام حسين لمصلحة الخميني كما تقاتل ثورة شرق كوردستان الخميني لمصلحة صدام حسين ولا أرى أي فرق بين صدام حسين والخميني فصدام حسين يقتل الكورد في جنوب كوردستان والخميني يقتل الكورد في شرق كوردستان... ومن جراء الحرب العراقية-الإيرانية نحن الكورد نتقاتل فيما بيننا ايضا... ولم يمض على كلامي هذا سوى أيام قلائل إلا وكانت مؤآمرة أعداء الكورد وكوردستان التي نفذها بعض عملائهم من الكورد من أجل إغتيالي في مدينة كرج الإيرانية ولو لم أكن مسلحا لقضي علي والحمد لله نجوت من الإغتيال مع بعض الجروح الطفيفة.

3- ان ارتكاب العراق حماقة إحتلال الكويت عام 1990 جاء بتنفس جديد وعلى أثرها قامت الإنتفاضة الشعبية المباركة في جنوب كوردستان في 1991 وحررت الجماهير الكوردية جميع المناطق الكوردستانية بما فيها كركوك بينما قوات الپيشمرگه كانت بضعة مئات مع قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ومقرها في قرية راژان في شرق كوردستان ومع قيادة الإتحاد الوطني الكوردستاني ومقرها في دمشق التي عادت إلى جنوب كوردستان وأول ما قاموا به ان سلموا كركوك وخانقين والموصل إلى العراقيين مرة أخرى.

4- مرحلة 1992-2003 إستمرت القيادات الكوردية الحزبية في الإقتتال فيما بينها... وكان من نتائجها إن الشعب الكوردي لم يستفد من الفرصة

الدولية الكبرى... وبقي الشعب الكوردي عراقيا وينتظر رضى بغداد كما كان في زمن الديكتاتوريات.

5- في العام 2003 حينما قرر الأمريكان تحرير العراق من صدام حسين أصدرت بيانا بخمسة لغات وطالبت القيادات الكوردية الحزبية لمجرد دخول الأمريكان العراق وكوردستان عليكم تحرير كركوك فورا فحقوق الشعوب يتم الحصول عليها أثناء الحروب والفوضى وليس في زمن السلام والاستقرار... فإستلمت جوابهم ان كل شئ سيتم تسويته حسب الدستور العراقي الذي سنشارك في كتابته... والجميع يعلم ان الدستور العراقي إلى الآن ليس سوى حبرا على ورق.

6- مرحلة 2003-2019 إستمر الإقتتال فيما بين القيادات الكوردية الحزبية ولا يزال مستمرا ولكن ليس من فوهة البندقية بل في تصرفاتهم الإدارية والاعلامية ومن تحت الطاولة فمثلا حينما زرت مدينة كركوك عام 2009 كان فيها منظمات الطلبة والمرأة والعمال وغيرها من النقابات الفئوية والمهنية تابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني ومثلها كانت تابعة للإتحاد الوطني الكوردستاني ومثلها من المنظمات كانت تابعة للحكومة العراقية ايضا... ان القيادات الكوردية الحزبية قامت بتمزيق وحدة الشعب الكوردي مما مهد للعراق فيما بعد من إحتلال كركوك وغيرها من المناطق الكوردستانية بسهولة...

وبدلا من إعلان إستقلال كوردستان بعد إنهيار الدولة العراقية عام 2003 ذهبت القيادات الكوردية الحزبية إلى بغداد وشاركوا في تأسيس العراق الجديد... وهم يقولون ان حقوقنا مضمونة قانونيا وخاصة ان الأمريكان جاءوا وسيبقوا إلى الابد وحتى ولو خرجوا من العراق فإن الأمريكان سينقلوا قاعدة انجرليك من تركيا إلى كوردستان ولكن لم يتم تنفيذ المادة 140 ولا أي مادة بخصوص كوردستان من الدستور العراقي كما ان قاعدة انجرليك لم يتم نقلها إلى كوردستان... وفي هذا الصدد لم تحارب القيادات الكوردية الحزبية كل من لا يقبل بمقولاتهم الخيالية فحسب بل انهم لم يكن عندهم في يوم من الايام أي خطة بديلة فيما إذا لم يكتب النجاح لمقولاتهم... أي انهم فرضوا على الشعب الكوردي

سياستهم الفاشلة دائما والتي لم يجني منها الشعب الكوردي سوى المآسي ... فكان من نتائج سياسة القيادات الكوردية الحزبية الفاشلة هذه ان بقيت كوردستان تحت التهديد بقوات دجلة للمالكي وبقوات الحشد الشعبي للعبادي وقطع رواتب الموظفين في كوردستان وإحتلال كركوك وشنگال وخانقين ومخمور وغيرها.

7- لقد حذرت القيادات الكوردية الحزبية من موعد خروج القوات الأمريكية من العراق خوفا من عودة الشعب الكوردي مرة أخرى إلى المربع الأول تحت سيطرة العراق وطلبت منهم التكلم بشكل جدي مع الأمريكان فيما إذا رفض العراق الفيدرالية بعد انسحابهم... ما العمل؟ ولقد أخبرتهم ان يطلبوا تسليحهم كالأسلحة الخاصة بالدول وإعلان الإستقلال والإنفصال عن العراق فيما إذا رفض العراق الفيدرالية... ولكنهم لم يفعلوا ذلك لا عندما إنهارت دولة العراق بالكامل عام 2003 حيث إنهارت القوى السنية نهائيا كما ان الشيعة كانوا لا يملكون بندقية واحدة والقوة الوحيد المنظمة والمسلحة في العراق كانت قوات البيشمرگه ولم يكن في العراق اية معارضة للإستقلال لأن العراق قد تم حله ليس كنظام بل كدولة... ولكن القيادات الكوردية الحزبية لم ينطقوها.

8- وحينما بدأت حرب داعش عام 2014 طلب الأمريكان من البيشمرگه المشاركة في الحرب لأنهم بحاجة للكورد أيضا كما كانوا بحاجة للقوة الوحيدة المسلحة في العراق في 2003 فشاركوا في تحرير العراق من صدام ومن داعش وبدون اية ضمانات لإعلان الدولة الكوردية وحينما انتهت حرب صدام وداعش عام 2017 ولم يعد أحدا بحاجة للكورد اعلنوا عن إجراء الإستفتاء من أجل الإستقلال... انها سياسة في غاية الغباء لأن السياسة كالتجارة تخضع لقوانين العرض والطلب... فمثلا حينما تجمدت الحياة في زمن فيروس الكوردنا وبالرغم من أهمية البترول إلا أنه أصبح بلا قيمة لتوقف الطلب عليه.

9- ومنذ أن استلمت القيادات الكوردية الحزبية الحكم في جنوب كوردستان عام 1992 فقد هدموا جميع القرى الكوردية في جنوب كوردستان ليس

هدم الجدران بل جعلوا من الشعب الكوردي كله شعبا مستهلكا غير منتج بتوزيع الرواتب من أجل تأمين اصواتهم في الانتخابات... ولم يعد هناك حاضنة للثورة في هدمهم للبنية التحتية للمجتمع الكوردي واغراق اسواق كوردستان بالسلع التركية والإيرانية من أجل تجويع الشعب الكوردي فيما إذا تم اغلاق الحدود حين إعلان الإستقلال وهذا ما تم بالفعل.

وأي إستقلال سيكون؟ ولم يتم توحيد إدارة مدينة السليمانية مع إدارة مدينة هولير كما لا تزال البيشمرگه إلى اليوم تستلم رواتبها من بغداد وحتى تاريخ إعلان الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان كان الكورد أعضاء البرلمان العراقي ويؤدون القسم على وحدة وسيادة العراق الذي بنى وحدته وسيادته على حساب وحدة وسيادة كوردستان... وان إحتلال كركوك وعفرين وشنگال وسريكانيه جزء من سياستهم وتخلفهم عن فهم الفرصة الكبرى في المنطقة لتوحيد غرب وجنوب كوردستان... بالرغم من ان الدواعش الذين جاءوا من الشيشان وافغانستان اعلنوا عن دولة العراق وسورية بينما الكورد أصحاب المنطقة ولهم كامل الحق في إعلان دولة الكورد في سورية والعراق ولكنهم لم يفعلوها.

ان سياسة القيادات الكوردية الحزبية لا يمكن أن تقيم دولة كوردية على الإطلاق، لأنها تحارب الوطنيين الاحرار في كل زمان ومكان وتحترم خونة كوردستان وتمنحهم الامتيازات والمناصب الحساسة فنصف أعضاء پرلمان كوردستان هم من جحوش صدام حسين الذين اياديهم ملطخة بدماء الشعب الكوردي في عمليات الأنفال وحلبجه وغيرها من المآسي. وليس ذلك فحسب بل تقوم القيادات الكوردية الحزبية بتنفيذ المخططات العنصرية للكيانات التي تحتل كوردستان شكلا ومضمونا... فالسليمانية وهولير وشقلاوة وغيرهم من المدن والبلدات الكوردستانية لم يتوقف تعريبها كما كان في زمن الديكتاتوريات بالضبط... وكل كوردي شريف يتم إهماله وإبعاده إن لم تقم القيادات الكوردية الحزبية بسجنه أو تصفيته جسديا ومعنويا، والاهم ان القيادات الكوردية الحزبية تناصر الكيانات التي تحتل كوردستان وتحارب أية معارضة لتلك الكيانات المغتصبة لكوردستان

وفي هذا الصدد يقول وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر ان أمريكا قوية لسببين: أولهما تبحث عن الخونة في بلدها فتقتلهم وثانيهما تبحث عن خونة البلدان الأخرى فتستعملهم... ولكن القيادات الكوردية الحزبية تقوم بعكس ذلك تماما لذا فقدت كوردستان أي قوة.
لقد أثبتت السياسة الدولية والإقليمية للقيادات الكوردية الحزبية فشلها الذريع... والأنكى من ذلك أن كل من ينتقد سياستهم يوجهون له أبشع الصفات ويحاربونه بكافة الوسائل... وكان من نتائجها مؤخرا إحتلال كركوك وشنگال وكوباني وعفرين وغيرهم.
ومهما كان سيستمر الوطنيون الاحرار بمسيرتهم من أجل إقامة الدولة الكوردية حيث أن الدولة الكوردية: ليست مساومة حزبية كما إنها ليست للفخفخة والتباهي القومي على الإطلاق بل إنها من أجل الوجود وحماية لدماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي من الضياع والفناء.
مخطئ بل مجرم وخائن كل من يعتقد انه يمكن حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي بدون إقامة الدولة الكوردية.

وهناك حجج بلهاء ترددها القيادات الكوردية الحزبية ومنها: في عدم وجود الظروف الموضوعية والذاتية لإعلان الدولة الكوردية.
ولا يسعني إلا ان اجيبهم بما حدث في العام 1966 حيث وصل الجيش العراقي على مسافة ساعتين من مقر الجنرال مصطفى البارزاني في منطقة ناوبردان ولم يكن لديه سوى حرسه الشخصي حوالي 100 پيشمرگه واقرب قوة ميدانية للپيشمرگه كانت بحاجة إلى يوم كامل للوصول إلى مقر الجنرال بارزاني... ولكن البارزاني امر حرسه بمقاتلة الجيش العراقي بطائراته ودباباته وعدده الهائل والعمل على إيقاف تقدمه حتى تصل قوات الپيشمرگه من سوران أو بادينان... فلم يحسب البارزاني على الإطلاق لا الظروف الموضوعية ولا الذاتية لقتال 100 پيشمرگه فقط امام جيش بكامل معداته لأنه إذا كان حسبها كان عليه الهروب وسقوط مقر قيادة الثورة في يد الجيش العراقي... وإستطاع الـ 100 پيشمرگه من إيقاف تقدم الجيش العراقي ليوم كامل... فالايمان بالنصر اقوى من كل الحسابات لانه في حياة الشعوب

المسحوقة كشعبنا الكوردي كل الحسابات والظروف الموضوعية والذاتية ضده.
لذا اني أعتقد جازما لو كان الجنرال بارزاني اليوم بيننا لكانت الدولة الكوردية قائمة منذ 1991... ألف رحمة على روحه وعلى أرواح شهداء إستقلال كوردستان.

ومهما كانت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان مسيطرة على معظم القيادات الكوردية الحزبية ولكن لم يساورني ادنى شك في إن الشعب الكوردي سيحصل يوما ما على حريته وإستقلاله وبناء دولته... ولقد حصلت على البرهان بالإنتفاضة الشعبية في جنوب كوردستان عام 1991 حيث كنست النظام العراقي من كوردستان حتى كركوك... كما حصلت على البرهان الثاني في الإنتفاضة المباركة في غرب كوردستان عام 2004 التي كنست النظام السوري من غرب كوردستان بعد أن احرقت الجماهير كافة المراكز الحكومية وخاصة مراكز الشرطة والمخابرات السورية ووصل لهيب حرقهم إلى عنان السماء ودمرت الجماهير الثائرة تمثال الاسد كتمثال صدام حسين ولكن جماهيرنا البطلة في غرب كوردستان دمروا تمثال الاسد بدون مساعدة القوات الأمريكية وهذا يعني إن الشعب الكوردي إذا نهض فلا توجد قوة في العالم من إيقاف مسيرته... فالذي صنع انتفاضات 1991 و 2004 المجيدة سيصنع غيرها بالتأكيد.

إني لا أعتقد أن الأنظمة الديكتاتورية ولا الأنظمة الديمقراطية للكيانات التي تحتل كوردستان ولا الخميني وأردوغان والاسد والسوداني هم أعداء الكورد وكوردستان أيضا بل إن العراق وتركيا وسوريا وإيران دولا وكيانات، هم العدو الحقيقي للكورد وكوردستان لأنها بنت حدودها وإستقلالها على حساب حدود وإستقلال كوردستان بموجب المعاهدات الإستعمارية في بداية القرن الماضي، لذا مهمة الشعب الكوردي ليست القضاء على أنظمة وقيادات الكيانات التي تحتل كوردستان بل المهمة الحقيقية هي تمزيق حدودها التي إبتلعت كوردستان.

كما إن القيادات الكوردية الحزبية تسعى لحل مشاكلها مع الكيانات التي تحتل كوردستان بكلمة واحدة وهي التنازلات للعدو وهذا هو هدف العدو بالضبط لكي أن يطلب بتنازلات أكبر بعد كل تنازلات... وبالتأكيد لن يصل الكورد إلى ما يريدونه من خلال إرضاء العدو بالتنازلات على الإطلاق.
وفي هذا الصدد يقال أن ديكا كان يؤذن عند فجر كل يوم،
وذات يوم قال له صاحبه:
ايها الديك لا تؤذن وإلا سأُنتف ريشك!
فخاف الديك وقال في نفسه... الضرورات تبيح المحظورات ومن الذكاء أن أتنازل وأن أنحني قليلا للعاصفة حتى تمر حفاظا على نفسي، فهناك غيري من الديوك تؤذن.
ومرت الأيام والديك على ذلك الحال،
وبعد أسبوع جاء صاحب الديك وقال...
أيها الديك إن لم تكاكي كالدجاجات ذبحتك!
فقال الديك في نفسه مثل ما قال سابقا... الضرورات تبيح المحظورات، ومن السلامة أن أتنازل وأن أنحني قليلا للعاصفة حتى تمر، حفاظا على نفسي.
وتمر الأيام والديك الذي كان يوقظنا للصلاة أصبح وكأنه دجاجة!
وبعد شهر قال صاحب الديك: ايها الديك الآن إما أن تبيض كالدجاج أو سأذبحك غدا...
عندها بكى الديك وقال:
ياليتني مت وأنا أؤذن...
هكذا تكون سلسلة التنازلات عن المبادئ والقيم والأخلاق
تبدأ بالتخويف حتى تصل إلى مرحلة الاذلال والعبودية.

ولكي لا تكون هناك معارضة لسياستها فقد عملت القيادات الكوردية الحزبية على القضاء على الكرامة الكوردية... لأن القرارات التي تصنعها الكرامة دائما صائبة، وإن أوجعت.

فالقضاء على الكرامة يعني القضاء على الشخصية الكوردستانية وفي هذا الصدد كتب المفكر الكوردي المصري عباس محمود العقاد قصة الكرامة وفيها الكثير من التشابه فيما بينها وبين القيادات الكوردية الحزبية في ستينيات القرن الماضي تحت قيادة الجنرال مصطفى البارزاني حيث لم يكن بمقدوره توفير أكثر من الخبز اليابس وحفنة من الزبيب للپيشمرگه وبدون رواتب إلا ان الپيشمرگه هزمت الجيش العراقي المتفوق عددا وعدة... ومعركة جبل هندرين في العام 1966 مثالا... وفيما بين القيادات الكوردية الحزبية الحالية وبعد ان اغتنت انهزمت في كركوك وخانقين وشنگال وسريكانيه وعفرين...
عسى ولعل ان تفهم القيادات الكوردية الحزبية مسألة الكرامة لأن الخلل فيها وليس في الپيشمرگه والگريلا الأبطال ولا في شعبنا الكوردي المناضل والصبور... إذ لم يقصر شعبنا ولا الپيشمرگه والگريلا في تقديم التضحيات والبطولات ابدا...

فيقول العقاد:
أثناء وجود الإستعمار البريطاني في الهند، حدث أن ضابطا بريطانيا صفع مواطنا هنديا على وجهه، فكانت ردة فعل المواطن الهندي أن صفع الضابط بكل ما يملك من قوة وأسقطه أرضا.
ومن هول الصدمة المذلة إنسحب الضابط من المكان وهو يستغرب كيف تجرأ مواطن هندي على صفع ضابط في جيش إمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، واتجه إلى مركز قيادته ليحدثهم بما حصل، ويطلب المساعدة لمعاقبة هذا المواطن الذي إرتكب جرما لا يغتفر.
لكن القائد الكبير هدأ من روعه، وأخذه إلى مكتبه، وفتح خزينة ممتلئة بالنقود وقال للضابط : خذ من الخزينة خمسون الف روبية، واذهب إلى المواطن الهندي واعتذر منه على ما بدر منك، وأعطه هذه النقود مقابل صفعك له.

جن جنون الضابط وقال مستنكرا: انا من له الحق في صفعه وإذلاله، لقد صفعني وهو لا يملك الحق، هذه أهانة لي، ولك، ولجيش صاحبة الجلالة، بل أهانة لصاحبة الجلالة نفسها.
قال الضابط الكبير للضابط الصغير : أعتبر هذا أمرا عسكريا عليك تنفيذه دون نقاش، امتثل الضابط لأوامر قائده، وأخذ المبلغ وذهب إلى المواطن الهندي وعندما عثر عليه قال له:
- أرجو أن تقبل اعتذاري، لقد صفعتك ورددت لي الصفعة، وأصبحنا متساويين، وهذه خمسون الف روبية هدية مع اعتذاري لك.
قبل المواطن الهندي الاعتذار والهدية ونسي انه صُفع على تراب وطنه من مستعمر يحتل أرضه.

كانت الخمسون الف روبيه في تلك الفترة تعتبر ثروة طائلة، اشترى المواطن الهندي بجزء من المبلغ منزلا، وجزء احتفظ به، وجزء اشترى به "ركشة"، (الركشة وسيلة نقل أجره بثلاث عجل يستخدمها الهنود في تنقلاتهم)، واستثمر جزء في التجارة، وفي وسائل النقل، وتحسنت ظروفه، وأصبح مع مرور الوقت من رجال الأعمال، ونسي الصفعة، لكن الإنجليز لم ينسوا صفعة الهندي للضابط.
وبعد فتره من الزمن استدعى القائد الانجليزي الضابط الذي صُفع وقال له:
-أتذكر المواطن الهندي الذي صفعك ؟؟.
قال الضابط: كيف أنسى...
قال القائد : حان الوقت لتذهب وتبحث عنه وبدون مقدمات اصفعه أمام أكبر حشد من الناس.
قال الضابط : لقد رد الصفعة وهو لا يملك شيئا، أما اليوم وقد أصبح من رجال الأعمال وله أنصار وحراس، فهو لن يصفعني فقط بل سيقتلني.
قال القائد لن يقتلك، اذهب ونفذ الأمر بدون نقاش.
امتثل الضابط لأوامر قائده وذهب إلى حيث الهندي، كان حوله أنصاره وخدمه وحراسه وجمع من الناس، فرفع يده وبكل ما يملك من قوة صفع المواطن الهندي على وجهه حتى أسقطه أرضا.

لم تبدر من الهندي أي ردة فعل، حتى أنه لم يجرؤ على رفع نظره في وجه الضابط الانجليزي...
اندهش الضابط وعاد مسرعا إلى قائده.
قال القائد للضابط : إني ارى على وجهك علامات الدهشة والاستغراب...
قال: نعم في المرة الأولى رد الصفعة بأقوى منها، وهو فقير، ووحيد، واليوم وهو يملك من القوة ما لا يملك غيره لم يجرؤ على قول كلمة فكيف هذا ؟
قال القائد الانجليزي : في المرة الأولى كان لا يملك إلا كرامته ويراها أغلى ما يملك فدافع عنها...
أما في المرة الثانية وبعد ان باع كرامته بخمسين الف روبية فهو لن يدافع عنها فلديه ماهو أهم منها.

فإن لم تنتبه القيادات الكوردية الحزبية إلى ما تقوم به من إذلال لكرامة الشعب وانتهاك لمقدسات الوطن... فإن الشعب الكوردي وأبنائه البيشمرگه الأبطال سيفهمون سبب الهزائم... وسينالون حقهم من القيادات الكوردية الحزبية عاجلا أم آجلا...
لان كوردستان لن تكون دولة مستقلة بدون الكرامة التي استبدلتها القيادات الكوردية الحزبية بالكراسي والمناصب والدولار.

فيما يلي بعض الأمثلة التي تمارسها القيادات الكوردية الحزبية من أجل القضاء على الكرامة الكوردية:

1. لم يكن بإمكان الكيانات التي تحتل كوردستان أن تجعل الكوردي يجهر بعدائه للكورديتي والفكر القومي الكوردي... بينما إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية ان تفعل ذلك... بالضبط كما فعلت داعش تنظيم الدولة الإسلامية ومعهم الدول التي تدعي الإسلام حيث أعطوا صورة بشعة للإسلام أكثر بكثير مما فعله جميع أعداء الإسلام... فالعدو الداخلي أشد فتكا من العدو الخارجي... وهذا ما يتم في المجتمع الكوردي وتحت إشراف القيادات الكوردية الحزبية.

2. القيادات الكوردية الحزبية تتجاهل بناء الإنسان الكوردي وتهتم ببناء القصور والفنادق والملاهي... لقد بنى الصينيون جدار الصين العظيم من أجل أن يحموا أنفسهم من غزوات القبائل الشمالية... ولكن خلال مئة عام الأولى من بناء الجدار تعرضت الصين إلى غزو القبائل الشمالية ثلاثة مرات ولكنهم لم يتسلقوا الجدار بل كانوا يدخلون من البوابات من خلال دفع الرشاوي للحراس... لأن الصين أهتمت ببناء الجدار وأهملت الاهتمام بالإنسان، فالإنسان أهم من الحجر والشجر القصور والفنادق والملاهي.
3. لقد قرأت كتابا مقررا للصفوف الابتدائية في السليمانية باللغة الكوردية يقول فيه: أنا عراقي أحب التمر... أليس هذا تزوير للحقيقة وان الطالب الذي يقرأ هذا الكلام هو كوردي وليس عراقي كما إنه لا يوجد في السليمانية نخلة واحدة... فمن الصغر تربي القيادات الكوردية الحزبية أطفال الكورد على الكذب والتزوير بل توليد عدم الثقة فيما بين التلاميذ ومنهاهج التعليم.
4. اليهود فاوضوا الله على بقرة فهل من الممكن ان يتنازلوا عن القدس... مع هذه النوعية من البخل... كما أن العرب تقاتلوا فيما بينهم أربعون عاما من أجل داحس والغبراء... ومع هذه النوعية من الغباء... حيث يقول أحد العرب وبإفتخار الاغبياء على إحدى الفضائيات: لقد أدى إنتشار فيروس الكورونا إلى تدهور إقتصاد العالم والتخلف في معظم نواحي الحياة... إلا أنه يحمد الله ويشكره على ان العرب لن يخافوا من التخلف لأنهم بالأساس لم يتقدموا... أما الأتراك والفرس يتقنون فن الكذب بإحترافية عالية ولا يمكن ان يسبقهم أحدا في الكذب والنفاق... كما يمنحون أنفسهم صفات العظمة التي تصل إلى حد الغرور في غير محله وهذا الغرور هو الذي سيقتلهم كالبالون المنفوخ والذي يتلاشى لمجرد اصطدامه برأس دبوس صغير... فيقول ماوتسي تونغ في هذا الصدد: أعرف نفسك وأعرف عدوك وصديقك وأدخل مئة معركة وستحصل على مئة نصر... أي علينا نحن الكورد في ان نعرف أنفسنا

وجيراننا جيدا قبل البدء في أي تحرك ولكن القيادات الكوردية الحزبية تعمل على إيجاد اصدقاء وأعداء وهميين على طول الخط.

5. لقد كانت مسألة إستقلال كوردستان سابقا مفخرة كبرى في المجتمع الكوردي وقامت على أساسها عشرات الثورات الكوردستانية وقدمت قوافل الشهداء أرواحهم فداء للإستقلال والكورديتي... بينما القيادات الكوردية الحزبية تستهزئ بكل من ينادي بإستقلال كوردستان وتبث الدعايات الكاذبة عليهم وتحترم الخونة والجحوش الذين حصلوا على معظم الكراسي في پرلمان وحكومة كوردستان...
6. القيادات الكوردية الحزبية من خلال عدائهم لبعضهم مما جعل الشعب الكوردي في المناطق الكوردستانية لحزب ما أن يعادي المناطق الكوردستانية التابعة للأحزاب الأخرى فساعدت القيادات الكوردية الحزبية على تأجيج العداء فيما بين الشعب الكوردي.
7. القيادات الكوردية الحزبية تقاتلت فيما بينها عشرات المرات وذهب ضحية إقتتال هم عشرات الالاف من أشجع وأفضل الكوادر السياسية والعسكرية الكوردية ومن ثم تصالحوا عشرات المرات وإلى اليوم لم يحاكموا المسبب لهذا الإقتتال أكان شخصا أو فئة أو حزبا... بل بالعكس بعد كل مصالحة منحوا الخونة ميداليات وامتيازات ومقاعد في حكومة وپرلمان كوردستان أكثر مما كانت تملك سابقا.
8. إن الخونة يحصلون على الميداليات والامتيازات من العدو وبنفس الوقت يحصلون على امتيازات وميداليات من القيادات الكوردية الحزبية مما له أكبر الاثر في تشجيع الخيانة وهدر للكرامة في المجتمع الكوردي... فالخائن له مكانته عند العدو وعند القيادات الكوردية الحزبية في آن واحد... أما الوطني الشريف فمضطهد ومعرض للقتل والتشريد من كل الأطراف وفي آن واحد ايضا.
9. إن القيادات الكوردية الحزبية لديها جيوش جرارة ولكن أين تلك الجيوش حينما هربوا وتركوا شعبنا الكوردي في شنگال وكوباني وكركوك وخانقين ومندلي وعفرين وسريكانيه وگري سپي فريسة القوى الظلامية... وإني أقول كلامي للشعب الكوردي وللشعب الكوردي فقط وليس للإنتهازيين

ولا لأصحاب الجيوش الجرارة الذين يرفضون حتى الحديث عن إستقلال كوردستان لإن الشعب الكوردي حينما تصبح له دولته فسوف يتم تسليم موارد كوردستان إلى خزينة الدولة وليس إلى جيوب القيادات الكوردية الحزبية... ومن هذا المنطلق لو أصبحت جيوشهم أكبر من جيوش الإمبراطورية الرومانية فلن يقيموا الدولة الكوردية لأن الدولة الكوردية ستقضي على مصالحهم الحزبية وتفرغ ما في جيوبهم لصالح خزينة الدولة الكوردية... وإني أشبه جيوشهم الجرارة بذلك الشخص المدجج بكل أنواع الأسلحة على أكتافه وجنبيه وخنجرا في يده ومسدسا أوتوماتيكيا في اليد الأخرى... وحينما يسير في الشارع يتعرض لكافة أنواع الإعتداء بالقول واللكمات حتى وصلت ايادي بعضهم إلى مؤخرته... ولكنه لا يأبه بهم... فتقول له عامة الناس إنهم يعتدون عليك ومعك كل هذا السلاح لماذا لا ترد عليهم؟... فيقول هذا السلاح إستعمله في اليوم الاسود!! فهل يوجد يوما أسود أكثر من إحتلال وتشريد شعبنا الكوردي في كركوك وخانقين ومندلي وشنگال وكوباني وعفرين وسريكانيه.

10. بالرغم من إغتيال وسجن واعدام شباب الكورد وتشريده علنا إلا ان الدول الكبرى والمنظمات الدولية والإنسانية لا تتحرك من أجل إيقاف هذه الهجمة الوحشية والهمجية التي يتعرض لها شعبنا الكوردي من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان... إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تحاول جاهدة لإقناع الشعب الكوردي من أجل قبول التعايش مع القتلة الكيانات التي تحتل كوردستان... فعلى سبيل المثال لقد تعاقب على حكم سورية كل من الحزب الوطني والكتلة الوطنية والحزب السوري القومي الإجتماعي وحركة التحرر العربي وحزب الشعب وحزب البعث... ومع كل هذه الأحزاب 36 رئيس مدني وعسكري حكموا سوريا خلال 100عام ولم يعترف أي منهم بحقوق الشعب الكوردي لأنهم إلى الآن لا يعترفون بوجود الشعب الكوردي وما زالت القيادات الكوردية الحزبية تعمل على إفراغ الشخصية الكوردية من الكرامة في مسألة التعايش مع القتلة والمجرمين.

11. إن القيادات الكوردية الحزبية ليست جاهلة ولا يوجد أحد في هذا الزمان جاهلا... بل هي ذكية جدا وتملك الإمكانيات الهائلة وتعمل بإختيارها الكامل وحسب برنامج هادف من أجل أن يحتقر الكوردي كرامته ووجوده.
12. والحديث يطول والمأساة كبيرة وأكبر من المآسي التي ترتكبها الكيانات التي تحتل كوردستان لأن القيادات الكوردية الحزبية هي الأداة من أجل تنفيذ مؤآمراتها بسهولة ولذلك لا يستغني العدو عن القيادات الكوردية الحزبية على الإطلاق.

والسؤال هو: فإذا كانت القيادات الكوردية الحزبية حسبما تدعي في أنها تعمل من أجل حرية الشعب الكوردي؟ ولكن لماذا للقيادات الكوردية الحزبية مكاتبها الرسمية في جميع عواصم العدو التي أصدرت الاوامر بقصف المدن الكوردية بالأسلحة الكيماوية والفسفورية.

ما العمل وكيف يمكن تخليص الشعب الكوردي من الدوامة؟؟

اليوم اريد ان أحل مسألة حيرة وضياع الشعب الكوردي فيما بين اكثر من 100 حزب سياسي كوردي في جميع أجزاء كوردستان موزعين على إتجاهين برئاسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ومن يسير على نهجه أحزابا وأفرادا... والإتجاه الثاني برئاسة حزب العمال الكوردستاني (ب ك ك) ومن يسير على نهجه أحزابا وأفرادا... ومن أجل معرفة الطريق الصائب والتخلص من هذه الحيرة والضياع فلا يسعني إلا ان ابين لكم الإتجاهات السياسية في كوردستان:

1. احرار كوردستان الذين يناضلون من أجل توحيد وتحرير كوردستان الكبرى من الدول التي تغتصب كوردستان (سوريا والعراق وإيران وتركيا) وحل قضية الشعب الكوردي يتم بإقامة الدولة الكوردية.
2. الأحزاب الكوردية الديمقراطية والإشتراكية أو الإسلامية: التي تناضل من أجل أن يكون لها مكانة في السياسة الإقليمية عن طريق الإشتراك في بناء الدول الإقليمية التي تحتل كوردستان مثل سوريا والعراق وإيران وتركيا... وتعتقد هذه الأحزاب انها حينما يكون لها تلك المكانة من وزراء ونواب

في حكومات وبرلمانات دمشق وبغداد وطهران وانقرة ستتمكن من خدمة الشعب الكوردي... وفي إعتقادي انه من المستحيل ان تعترف سوريا والعراق وإيران وتركيا بالحقوق القومية للشعب الكوردي ولو بعد 100 عام أخرى من النضال والأنفالات والإبادة الجماعية لان سوريا والعراق وإيران وتركيا لا تعترف بالحقوق الديمقراطية والإنسانية والمدنية لشعوبها العربية والتركية والإيرانية فكيف نطالبها بالحقوق القومية للشعب الكوردي... لذا إني أعتقد جازما ان من يسير في هذا الإتجاه ينطبق عليه المثل الشعبي: يا طالب الدبس من (...) ذيل النمس.

إن الشعب الكوردي في كوردستان يعاني صراعا من أجل البقاء والكرامة والحرية، مقاوما الإحتلال والإغتصاب، وكادت حياة الإنسان الكوردي في كثير من الاماكن والأزمنة ان تهوي إلى مستوى حياة العبودية لا بل إلى أسوأ منها، لأن العبيد يقال لهم بأنهم من العبيد، أما الكوردي فإنه لا يزال في وطنه كوردستان محروم من صفة الكوردية حتى وبعد تحرير جنوب كوردستان من دكتاتورية البعث، فالشعب الكوردي هناك ليست لديه هوية تقول بأن هذا الإنسان هو كوردي حتى ان الجواز السفر العراقي الصادر بعد تحرير العراق في السليمانية وهولير يقول ان حامل هذا الجواز هو عراقي ولا توجد اية اشارة بأن العراق هو جمهورية فيدرالية، فالكلاب والقطط في أوروبا تربط في أعناقهم حلقة معدنية تقول ان هذا كلب وهذه قطة أما الكورد فلم يصلوا بعد إلى مستوى الكلاب والقطط.
هذه الحالة جاءت بعد دراسات عميقة للمجتمع الكوردي من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان، ليكون الشعب الكوردي عاجزا عن المطالبة بحقه في تشكيل الدولة الكوردية، وذلك بصرف وهدر إمكانياته وطاقاته في مسائل جانبية فمثلا: الشاغل الأكبر لأكثر من 25 مليون كوردي في شمال كوردستان هو مسألة تحرير عبد الله أوجلان من سجنه ولربما يستمر هذا الحال إلى وفاته بعد عمر طويل، كما ان الشاغل الأكبر للشعب الكوردي في غرب كوردستان هو استعادة الجنسية السورية للكورد المحرومين منها منذ نصف قرن ولربما سيبقى هذا الحال نصف قرن آخر، والشاغل الأكبر للشعب

الكوردي في جنوب كوردستان هو المادة 140 من الدستور العراقي، والشاغل الأكبر للشعب الكوردي في شرق كوردستان هو اسقاط النظام الإسلامي والمطالبة بنظام آخر ولربما النظام الجديد يكون أكثر ديكتاتورية ممن سبقه، والحقيقة ان هذه كلها مؤآمرات مدروسة من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان وتقوم القيادات الكوردية الحزبية بتنفيذها لإلهاء الشعب الكوردي عن هدفه الأساسي وهو تحرير كوردستان وليس أوجلان، وبالمطالبة بالجنسية الكوردية وليس السورية، وبتنفيذ المواد 62 و 63 و 64 من معاهدة سيڤر وليس المادة 140 من الدستور العراقي، وأخيرا العمل على أن يحكم الشعب الكوردي كوردستان وليس فلان أو علان، وان هدر الطاقات الكوردية بهذه المسائل لها إبعادها الوخيمة على مستقبل الشعب الكوردي وأمنه القومي، لأن الوقت الضائع في هذه المسائل جعل الشعب الكوردي يدور في حلقة مفرغة وإلى ما لا نهاية والكيانات التي تحتل كوردستان وصل بعضها إلى امتلاك القنبلة الذرية والكيماوية والفسفورية وغيرها... واذا تم تحقيق كل ما ورد من أهداف مدسوسة فإن الكيانات التي تحتل كوردستان ستجد للكورد غيرها من الأهداف ليبق الكوردي بعيدا عن المطالبة بإستقلال كوردستان وبذلك جعلوا الشعب الكوردي يحارب قيام الدولة الكوردية بالنيابة عنهم.

إلا أنه ومنذ نصف قرن ومع قيام فكرة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبإنتشاره السريع في كل أجزاء كوردستان كان وراء هذا الإنتشار السريع دول وحكومات تدعمه بالضبط كالإنتشار السريع للأعلام الصفراء والخضراء الحزبية في جنوب كوردستان.

فمنذ البداية تبنى الحزب الديمقراطي الكوردستاني نظريات لينين الماركسية التي تلغي دور الشيخ والملا والآغا ورئيس العشيرة ووجهاء القرى والمدن الكوردية لا لسبب إلا لأنهم من الاغنياء والاعتماد على الكادحين والبروليتاريا لا لسبب إلا لأنهم من الفقراء وذلك كما نصت عليه النظريات الماركسية والحقيقة أنه في ذلك الوقت لم يكن يوجد في كوردستان تلك البرجوازية ولا تلك البروليتاريا التي تحدث عنها لينين، ولم يكن الغرض من هذا الادعاء إلا من أجل أحداث الخلل وبالتالي من أجل عدم السماح للشيخ والملا والاغا

ورئيس العشيرة من قيادة الثورة الكوردية لأن كافة الثورات الكوردية كانت من أجل قيام الدولة الكوردية وتحت قيادة الشيخ والملا والاغا ورئيس العشيرة.
فالحزب الديمقراطي الكوردستاني في إيران حينما قام بثورته في شرق كوردستان في العام 1979 إعتقلوا علي قاضي الابن الوحيد للقاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان وسلموه لحكومة بغداد.
وكذلك في سوريا وفي تركيا قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بتهميش دور نبلاء الشعب الكوردي، لكي إذا أتت أية فرصة دولية لن يكون بإمكانهم قيادة الشعب وإعلان الدولة الكوردية كما كانوا سابقا، وبالتالي تكون قيادة الشعب الكوردي بيد الحزب الديمقراطي الكوردستاني والأحزاب والمنظمات المتولدة منه فقط، وهي بموجب دورها المرسوم لها في دمشق وبغداد وانقرة وطهران ان تقضي على اية ثورة أو إنتفاضة تؤدي إلى قيام الدولة الكوردية، وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك، وسآتي على ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:
في كثير من الاحيان نعت بعض احرار كوردستان سياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بوصمة الخيانة من جراء ممارساته وتحالفه مع محتل من محتلي كوردستان ومعاداة محتل آخر من محتلي كوردستان وما ترتب على هذه السياسة من شن حرب داخلية كوردية-كوردية أودت بحياة خيرة من كوادر الشعب الكوردي السياسية والعسكرية من أجل إرضاء الكيانات التي تحتل كوردستان، وبما أن فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني موجودة في كافة أجزاء كوردستان فكان حليفه في كل جزء يختلف عن حليفه في الجزء الآخر من حيث الشكل فقط، ولكن من حيث المضمون فحلفائه هم الكيانات التي تحتل كوردستان التي تساعد هذه الجماعة ضد أخرى.
ولم يحاسب الحزب الديمقراطي الكوردستاني الجحوش وخونة الشعب الكوردي على الإطلاق على ما إرتكبوه من جرائم وخاصة ما سببوه في تعثر الثورات الكوردية، والانكى من ذلك فقد أصدر فرمانات العفو عنهم ومنح هؤلاء الخونة أعلى المناصب ورواتب تقاعدية تزيد أضعافا على رواتب البيشمرگه.

وكذلك كلما سنحت فرصة دولية أو إقليمية ليحصل الشعب الكوردي على إستقلاله، افتعل الحزب الديمقراطي الكوردستاني مع الأحزاب الأخرى حربا داخلية والتي لم تتوقف إلا بإنتهاء الفرصة، ففي ستينيات القرن الماضي كان العراق ضعيفا ولا يملك السلاح الكيماوي وغيره من الأسلحة المتطورة، فكانت الحرب الكوردية-الكوردية تشتعل أوارها لإلهاء الثورة الكوردية بها من أجل أن تقع في فخ بيان أذار 1970 الذي لم يكن من ورائه سوى القضاء على الثورة، وببيان آذار توقف الإقتتال الداخلي حسب تعليمات المخابرات العراقية لأن الثورة كانت قد وقعت في فخ نهايتها فإنتهى المبرر للإقتتال الداخلي.

والفرصة الأخرى من أجل الإستقلال جاءت منذ اندلاع الحرب العراقية الإيرانية التي دامت ثمانية سنوات وبدلا من الإستفادة من ظروف إقتتال الكيانات التي تحتل كوردستان مع بعضها، قامت القيادات الكوردية الحزبية بإفتعال الإقتتال الداخلي الكوردي-الكوردي والذي لم يتوقف إلا بتوقف الحرب العراقية الإيرانية، وفي حينها أعلنت القيادات الكوردية الحزبية عن ميلاد الجبهة الكوردستانية التي كان من المفروض إعلانها في بداية الحرب العراقية الإيرانية لا في نهايتها.

وفي فرصة الإنتفاضة الكوردية عام 1991 ونزوح ملايين الكورد خارج حدود سايكس بيكو أي خارج حدود الكيانات التي تحتل كوردستان، مع تعاطف دولي منقطع النظير، وبدلا من إعلان الدولة الكوردية ذهبت القيادات الكوردية الحزبية إلى بغداد وقبلت المجرم صدام حسين، فإنهار التعاطف الدولي مع الشعب الكوردي إلى الصفر ولم يتم ايصال حقيقة المأساة إلى العالم في أنها قضية شعب بدون دولة.

كما عملت القيادات الكوردية الحزبية في سورية خنق الإنتفاضة الكوردية الكبرى في آذار 2004، والى الآن يوجد من يصف هذه الإنتفاضة بأسماء أوحى بها النظام السوري لهم فسموها بأعمال الشغب والأحداث المؤسفة والهبة وغيرها من المسميات البعيدة كل البعد عن الحقيقة إلا وهي الإنتفاضة.

نعم لا يوجد اليوم إقتتال حزبي مسلح ولكن الإقتتال الداخلي لا يزال قائما في بث الدعايات الحزبية ضد بعضهم وان بث الدعايات الكاذبة أشد خطرا من السلاح، ولا تزال أهم الوزارات في حكومة كوردستان غير موحدة وهي وزارة البيشمرگه والداخلية والمالية، ولا تزال هذه الوزارات في السليمانية وأخرى بنفس الاسم في هولير. هذا الانقسام هو بحد ذاته أسوأ من الإقتتال الداخلي، لأنه أدى إلى انقسام المجتمع الكوردي.
مع كل ذلك فإني لا أستطيع اتهام الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبقية الأحزاب الكوردية بالخيانة لأنها تقوم بواجبها وتؤدي الأمانة الموكلة اليها على أكمل وجه وهي مخلصة لأبعد درجات الاخلاص لمبادئها التي رسمت لها منذ أكثر من نصف قرن من أجل إلهاء الشعب الكوردي بشعارات ومبادئ تبعده عن هدفه السامي والمتمثل بتشكيل دولته بعد أن فشلت كافة الحملات العسكرية في اخماد الثورة في اية منطقة كوردستانية لأنها كانت تندلع في منطقة أخرى وكذلك بعد أن فشلت كافة المبادئ الاممية الماركسية والإسلامية في إبعاده عن أهدافه القومية، لذا لجأت إلى مدرسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني التي تنادي بحقوق الكورد وكوردستان في كل إقليم كوردستاني لوحده حسب قرارات مؤتمر طهران 1943، فألخص مبادئ مدرسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني والأحزاب المتفرعة عنه بالنقاط التالية:

1. تجزئة قوة وإمكانيات الشعب الكوردي الذي يزيد عن 50 مليون نسمة إلى كتل ومجموعات كما رسمته إتفاقية سايكس-بيكو الإستعمارية وبالضبط كما هو هدف الكيانات التي تحتل كوردستان .
2. الاقرار بهذه التجزئة والنضال على أساسها جعلت من الحزب الديمقراطي الكوردستاني بشكل اوتوماتيكي يناضل من أجل أن يكون له أي دور في السياسة الإقليمية والدوران في فلك إحدى الدول المحتلة لكوردستان.
3. في كلتا السياستين الإقليمية والدولية هناك في المنطقة صراعات نفوذ وكتل متحالفة وأخرى متحاربة منذ زمن الإمبراطوريات والتي سوف

تستمر إلى ما شاء الله، بدوامة لا تنتهي، ويعلم الحزب الديمقراطي الكوردستاني ذلك ويدخل تلك الدوامة من أجل تأمين مكاسب مادية لحزبه وإلهاء الشعب الكوردي عن هدف إستقلال كوردستان. فلماذا يحارب أحدهم الآخر إلى جانب العراق والآخر إلى جانب إيران وبعد فترة يجلسون على طاولة واحدة وبدون اتهام احدهم للآخر بالخيانة أو محاسبة الآخر على قتل الآلاف من أبناء الشعب الكوردي في تلك الصراعات فلا يوجد من يحاسب لأنهم سواء وكلهم يسعون من أجل أن يكون لهم حصة في السياسة الإقليمية لإيران أو للعراق أو لغيرهما.

4. إن الدول والكتل التي لها وزنها في السياسة الإقليمية هي الكيانات التي تحتل كوردستان لذا أصبح الحزب الديمقراطي الكوردستاني يدور في فلكها، ولم يعد للحزب الديمقراطي الكوردستاني أي علاقة بإستقلال كوردستان، وما وجود كلمة الكورد وكوردستان في إسمه وتصريحاته ليست سوى أسمية وكلام في كلام ومن باب ذر الرماد في عيون البسطاء من أبناء الشعب الكوردي لإستغلال القوة الهائلة للشعب الكوردي ليصنع بها اسما ودورا لنفسه في السياسة الإقليمية.
5. اذا تعثر أو تم فرض مسألة إستقلال كوردستان على الحزب الديمقراطي الكوردستاني فإنه يرفضها كما رفضها خلال العقود المنصرمة، ليس من باب الخيانة بل إخلاصا منه لمبادئه في أن يكون جزءا من السياسة الإقليمية كما خطط له مؤتمر طهران في العام 1943.

ان خروج قوات التحالف من العراق مرهون بالتحالفات الأمريكية مع الكيانات التي تحتل كوردستان، وحينئذ سيكون إنهيارا كورديا جديدا أبشع من إنهيار عام 1975.

إني أقول ذلك لأني متأكدا من ان الإنهيار آت لا محالة لأن كيانا كهذا الكيان في جنوب كوردستان لن يستطع المحافظة على نفسه لأنه قائم على الجحوش ومستشاري صدام حسين ومجموعات من الاميين الذين لا يهمهم أكإن الشعب الكوردي تابعا لبغداد أو كوبا، أم تابعا لطهران أو مكة... ولربما هؤلاء الاميون هم أفضل العناصر التي تقوم عليها حكومة

كوردستان، لذا فإن التربية القومية والامن القومي الكوردي لا يوجد لهما أي مكان لا في المناهج التعليمية ولا في الاجهزة الاعلامية، بل بالعكس تماما هناك على التلفزة الكوردية من يسوق الجحش بالمقلوب، وفيما يلي بعض الأمثلة:

1. القيادات الكوردية الحزبية على التلفزة الكوردية قالوا أن الأمريكان عانوا أيضا من الحرب الاهلية أي الإقتتال الداخلي، وهم يريدون أن يبرروا بشكل أو بآخر الإقتتال الداخلي الكوردي-الكوردي.
2. وتقول القيادات الكوردية الحزبية على التلفزة الحزبية في أن الأمريكان قد قصفوا الفيتنام بالأسلحة الكيماوية وهو بحد ذاته تبريرا وتصغيرا من حجم مأساة حلبجه وقصفها بالأسلحة الكيماوية.
3. تتحدث القيادات الكوردية الحزبية عن مسألة إستقلال كوردستان أحيانا ولكن في كثير من السخرية والتهكم، وفي حال الجدية في طرح مسألة إستقلال كوردستان، يتحدثون ساعة كاملة عن حق الشعب الكوردي في الإستقلال ولكنه في النهاية يقولون: (لكن) ويسردون بعدها ساعة أخرى جملة من الظروف الغير مساعدة والى عدم واقعية هذا المطلب وغيرها من التبريرات التي تدعمها الكيانات التي تحتل كوردستان وفي أحسن الأحوال يقولون ان قيام الدولة الكوردية حلم كل كوردي وطبعا ليس حلمهم بالتأكيد، لذا لا يعمل الحزب الديمقراطي الكوردستاني على مقاطعة وتهميش كل من يناضل من أجل الدولة الكوردية فحسب بل حتى كل من يحلم بالدولة الكوردية.

في النهاية ان تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني صار حالها كحال ذلك الطير الذي اراد تقليد مشية طير آخر فلم يستطع ذلك ونسي مشيته الأصلية. لان فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني بعد نصف قرن في هذا الإتجاه قد فشلت في الحصول على مقعد أو قبولهم في الصفوف الخلفية من قبل الأنظمة السورية والعراقية والإيرانية والتركية ولا حتى من قبل القوى المعارضة لهذه الأنظمة ايضا...

ففي البلدان الديمقراطية حينما تفشل سياسة الحكومة في تحقيق أهدافها فإنها تقدم استقالتها، مع العلم انهم ومنذ نصف قرن يحلفون الايمان الغلاظ

لدول وشعوب المنطقة بأن فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني هي ضد قيام الدولة الكوردية، أو الإنفصال عن دول المنطقة وتقدم الولاء للدول التي تحتل كوردستان بالرغم من ملايين الضحايا الكوردية التي أهدرتها تلك الأنظمة وبدون وجه حق، فإذا قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بالاستقالة والتنحي عن مدرسته التي لم تنجح في اقناع دول المنطقة بأن الحزب الديمقراطي موال لها، فإذا حدث ذلك، سيكون بمثابة خروج المارد الكوردي من قمقمه وايذانا ببدء النضال من أجل تحرير كوردستان وإقامة الدولة الكوردية.

إني أحد عناصر أحرار كوردستان، شاركت في ثورة ايلول في حين كنت عضوا في كاڤيك الذي نادى بالدولة الكوردية، وكنت أول كوردي من غرب كوردستان يلتقي ساكن الجنان الجنرال مصطفى البارزاني عدة مرات في بداية سبعينيات القرن الماضي وهنأته بالحكم الذاتي كما هنأت القيادة الكوردية وعلى رأسها الشهيد ادريس البارزاني الذي كانت تربطني به علاقة متميزة لتوجهاته القومية، وكذلك شاركت في ثورة گولان وكنت عضوا في قيادة جبهة (جود) وممثلا لحزب پاسۆک وقائدا سياسيا وعسكريا ميدانيا لقوات الپيشمرگه في جنوب كوردستان فيما بين 1982-1984، وحينما حصل جنوب كوردستان على الفيدرالية كنت أول المهنئين، وكذلك هنأت القيادات الكوردية الحزبية بالإدارة الذاتية في غرب كوردستان حينما زرتهم في العام 2012... مع اني كنت ولا أزال أؤمن بالدولة الكوردية، ولكن إذا حصل الشعب الكوردي على أية فيدرالية أو حكم ذاتي فإني لا أعارض ذلك مع إيماني الكامل بأن الحكم الذاتي والفيدرالية أو أي حق كوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان يسير في طريق مسدود ولن يصل إلى أي نتيجة لأن مثل هذه الحقوق لعدة شعوب وفي دولة واحدة لا تختلف عن عقد الزواج، الذي يتطلب موافقة المتعاقدين فإذا لم يقبل الزوج أو الزوجة بعقد الزواج فإن ذلك الزواج يعد باطلا، وكذلك الحال في مسألة الفيدرالية، إذ يجب قبول الشعب العربي العراقي والشعب الكوردي بها، فالشعب الكوردي قد قبل بالفيدرالية ولكني لا أعتقد أن عراقيا واحدا يؤمن بها أي ان يكون في بغداد حكومة وجيش عراقي وفي هولير حكومة وجيش كوردي، وحتى يتوفر القبول

الكامل سوف تراق دماء غزيرة ومن هذا التوجه اني مع بناء الجدران ولست مع اشعال الحروب والقتال، لأني أؤمن بما جاء في القوانين الإنسانية والأديان السماوية التي جاءت من أجل سعادة الإنسان فقط، فالإنسان الكوردي وكل إنسان أهم من الدول وحدودها.
وكم كنت أود أن يكون طريق الحزب الديمقراطي الكوردستاني طريق السلامة وحرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان لأن ذلك هو مطلبي كما هو مطلب الـ 50 مليون كوردي ومن ضمنهم أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني أيضا... ولكن الحقيقة أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبقية القيادات الكوردية الحزبية لا تسعى من أجل إستقلال كوردستان على الإطلاق.

ومن أجل فهم مخطط القيادات الكوردية الحزبية يجب فهم عملية المرياع والحمار؟

المرياع هو كبش من الغنم، يعزل عن امه يوم ولادته ويسقى حليبها دون ان يراها في اول ايامه، ثم يوضع مع انثى حمار ليرضع منها وليعتقد انها امه، وبعد ان يكبر يُخصى ولا يْجز له صوف حتى يصبح ضخما ذا هيبة، وتعلق حول رقبته الأجراس الرنانة لزيادة هيبته...
فأذا سار المرياع سار القطيع خلفه معتقدا انه يسير وراء القائد...

لكن المرياع المهيوب لا يسير إلا إذا سارت أمامه (أمه) التي أرضعته (الحمار) ولا يتقدمها ابدا...

القرون الكبيرة والصوف الكثيف والأجراس التي تعلق على رقبته توهم القطيع ان هذا هو الزعيم بلا منافس، وهم لا يعلمون انهم يسيرون خلف خروف مخصي راضع من حليب حمار يسير خلفه كالابله بينما الحمار هو قائدهم الحقيقي وليس هذا (الهيبة).

الغريب بالأمر ان القطيع يثق ثقة عمياء بهذا المرياع حتى انه يستخدم لسحب القطيع بكل هدوء للمسلخ أو المجزرة فتتقدم الأغنام الواحدة تلو الأخرى للذبح إلا المرياع الذي يعود خلف (أمه) الحمار سالما في كل مرة ليأتي في اليوم التالي بمجموعة أخرى من الخراف المخدوعة بهذا المخصي (الهيبة).

والاكثر غرابة ان المرياع يمشي وراء الحمار كبقية الغنم مطأطئ الرأس إلا إنه كالاسد في مناطحة أي مرياع آخر يقترب من قطيعه مصدر رزقه وتأمين حياته الشخصية وغير مستعد ان يسوق الغنم مع مرياع آخر ولا حتى ان يمشي مع مرياع آخر ولا حتى أمامه أو خلفه... وكل مرياع يسعى لأن ينفرد بقطيعه ويعلمه في ان يتعود على رنة أجراسه وشعاراته... وان لا ينصاع قطيعه إلى رنة أجراس وشعارات مرياع آخر على الإطلاق.

والاكثر غرابة من كل ما تقدم هو إني حينما كتبت قبل أيام في إن الشعب الكوردي بحاجة إلى جنكيزخان كوردي ثارت ثائرة البعض من دراويش المرياع في أن جنكيزخان ديكتاتور وسفاك للدماء.

وما شاء الله وكأن الكيانات التي تحتل كوردستان ليست ديكتاتورية ولا سفاكة للدماء... وكأن الكورد هم قد قتلوا وشردوا أنفسهم في كركوك وخانقين ومندلي وشنگال وكوباني وعفرين وسريكانيه وگري سپي وغيرها...

نعم ان إستقلال كوردستان بحاجة إلى جنكيزخان كوردي... لأني أترك للشعب الكوردي في ان يختار قائده في ان يكون جنكيزخان كوردي الديكتاتور العادل الذي يقدس شعبه ويقطع رأس الخائن ويكافئ ويكرم الشريف وفيما بين ان يختار المراعين (جمع المرياع) وحميرهم.

فكم من دولة كبرى وعظمى خططت لعملية المرياع والحمار في كوردستان وفي الكثير من بلدان العالم.

وكيف فرضت الدول الكبرى والعظمى على الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ان تلعب دور الحمار بكل صبر وتحمل... وان تستبدله بحمار آخر كلما يحلو لهم كما حدث في اعتمادهم على الحمار التركي بدل الحمار السوري في سريكانيه وگري سپي في شرق الفرات وإدلب والباب وعفرين وغيرهم في غرب الفرات...

وفي اعتمادهم على الحمار التركي أيضا بدل الحمار العراقي في الخط الحدودي في بادينان وفي المناطق المحيطة بجبال قنديل...
وكم خروفا مخصيا لعب دور المرياع من القيادات الكوردية الحزبية حيث لا يستطيع ان يخطو خطوة واحدة بدون أمر من الحمار(الكيانات التي تحتل كوردستان)...
ومهما تكن مخططات ومؤآمرات الدول الكبرى والعظمى المرسومة بإتقان ومهما كان دور الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان العميلة للدول الكبرى... ومهما كان دور القيادات الكوردية الحزبية العميلة للكيانات التي تحتل كوردستان من أجل خداع الشعب الكوردي وجره إلى الكوارث والإبادة والتهجير والسجون...
إن يوم استيقاظ الشعب الكوردي قادم في إنتفاضة كوردستانية شعبية شاملة من أجل حريته وإستقلال وطنه كوردستان وإنهاء كابوس الإحتلال الذي يعيشه منذ إتفاقية سايكس بيكو ومؤتمرات لوزان وطهران الإستعمارية.
ان إستقلال كوردستان لا يتم بتغير المرياع بمرياع آخر بل بتغيير المراعين كلها واستبدالها بجنكيزخان كوردي.
واني لا استطيع مدح من لا يستحق المديح كما اني لا استطيع اخفاء تصرفات الاشرار وخاصة التي تتعلق بمصير الشعب الكوردي ووطننا كوردستان ومن خلال ما كتبت لا اسعى إلى الطعن بأحد ولكني اردت توعية الجماهير الكوردية التي تعيش في دوامة لا نهاية لها بين هذا وذاك... ومن أجل تسهيل المهمة وتوضيح الهدف اريد ان اضع بعض النقاط وبإختصار عسى ولعل ان يخرج شعبنا من دوامته وان يسير في طريق تحرير كوردستان:
قال ميكافيلي في كتابه الشهير الامير ما يلي: "اذا اردت ان تحطم شعبا عليك ان تجعل شخصياتهم الإجتماعية والسياسية والعلمية مهملين وفي أسفل السافلين وان تجعل سفهائهم وجهلائهم في أعلى العليين" ولنرى ماذا فعلت القيادات الكوردية الحزبية بعظماء الامة الكوردية والحركة التحررية الكوردية والشعب الكوردي الذي دفع الفاتورة مضاعفة من جراء سياستهم.

ومن خلال دراساتي التاريخية وقراءآتي للأحداث السياسية اليومية بدون رتوش وبعيدا عن الدعايات... تبين لي ان هناك شعوبا ناجحة في بعض المجالات وفاشلة في نواح أخرى وذلك بسبب الساسة ومراميهم وأغراضهم فأردت هنا ان اشرح ما استنتجته من خلال ثلاثة شعوب وهم الالمان واليهود والكورد. وقد حاولت الاختصار قدر الإمكان لكي لا تأخذ هذه الدراسة مساحة على حساب المسائل الأخرى موضوع البحث:

1. لا يستطيع أي كان من انكار فضل علماء وفلاسفة وبطولات الالمان في الاختراعات وفي السلم والحرب ولكن الساسة الالمان وقعوا في فخ الإنگليز واليهود في جرهم إلى حروب عالمية لم تك تلك الحروب في مصلحة الشعب الالماني على الإطلاق ولو استخدم الساسة الالمان الطاقات الالمانية في طرق أخرى فليس من المستبعد ان يكون الالمان على رأس الهرم العالمي... كما ان الساسة الالمان يدفعون اليوم بالمليارات وهم أكبر واقوى دولة في الإتحاد الأوروبي إلى اليونان وهي اصغر واضعف دولة في الإتحاد الأوروبي من إموالهم أي انهم يعرضون ثروة بلادهم إلى النهب وبوضح النهار.
2. ولا يستطيع أي كان من انكار فضل علماء وفلاسفة وبطولات اليهود وبغض النظر عن أسباب ونتائج قيام دولتهم... فإنه بما لا يقبل الشك بأن اليهود تعرضوا للظلم والإبادة لحوالي 4000 عام ومنذ زمن البابليين وإلى زمن هتلر... وحينما أصبحت لهم دولة كنت أعتقد انهم سيكونوا سندا وعونا للمظلومين وخاصة للشعوب التي تعرضت للإبادة كما هم تعرضوا لها... بينما وجدت أن ساسة اسرائيل اختاروا ان يكونوا سندا وعونا للظالمين وضد المظلومين...

لم يدمر البابليون المجتمع اليهودي فحسب، بل قاموا بنفي اليهود من وطنهم إلى بلدان أخرى.

ولقد فعل الأتراك بالأرمن واليونانيين والآشوريين في بداية القرن الماضي مثلما فعله البابليون باليهود، وفعلوا الشيء نفسه مع الكورد منذ مائة عام ولا يزالون إلى اليوم يقعلون ما فعله البابليون باليهود بالضبط.

إن الأتراك بزعامة رجب طيب أردوغان الذي أنشأ الدولة الإسلامية والقاعدة وداعش وحافظ على آيديولوجية الإخوان المسلمين النسخة العربية من النازية والعنصرية في معاداة الكورد لأنهم كوردا.
إن القيادات الاسرائيلية بتحالفهم مع القيادات التركية العنصرية هو بمثابة منح البابليين العنصريين شهادة البراءة من دم اليهود وليس سوى تضامن القتلة.
والسبب في تلك السياسة الحمقاء للقيادات الاسرائيلية شرحها البروفيسور يحيعام فايس، المحاضر الجامعي والمؤرخ الإسرائيلي البارز معقبا على نتائج انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين بكلمة واحدة: "إن إسرائيل دولة يحكمها زعران" وذلك ضمن مقالته التي نشرتها صحيفة "هآرتس".
وللتوضيح اكثر لنأخذ بعض الأمثلة حول سياسة الزعران حكام دولة اسرائيل:
كانت إيران في زمن الشاه محمد رضا أكبر حليف لإسرائيل ولم يكن ساسة اسرائيل ليشتروا بقشرة بصلة حقوق الشعب الكوردي والبلوشي والآذري المظلومة والمضطهدة في إيران... واليوم يعتبر ساسة اسرائيل كل من مصر وتركيا من أكبر حلفائها في الشرق الأوسط وتربطها معهم إتفاقيات سياسية وعسكرية ويتبادلون معهم المعلومات الإستخباراتية من أجل التضيق على شعوب النوبة والأمازيغ والأقباط في مصر وكذلك التضييق على الشعب الكوردي واللاز واليونان والارمن والعرب الذين يعانون الأمرين من الظلم والإضطهاد في تركيا ولا يشترون قضيتهم بقشرة بصلة ايضا.
في الوقت نفسه نرى غزارة الإنتاج الثقافي المقروء والمسموع والمرئي والتعليمي وكذلك الفني والسينمائي في كل من مصر وتركيا الذي لا يخلو من إعتبار اسرائيل العدو الأكبر لمصر وتركيا.
فكيف انقلبت إيران في زمن الشاه خلال 24 ساعة من أكبر صديق لإسرائيل إلى أكبر عدو لها وأدت تلك السياسة الخاطئة والظالمة خيبة امل كبيرة للاسرائيليين مع ان العالم اليهودي اينشتاين أكد على ان

صناعة الغباء تنمو من تكرار نفس العمل وبنفس المعطيات والتوهم في الحصول على نتائج مختلفة... وهذا ما يقوم به الساسة الاغبياء في اسرائيل وكأنهم لم يقرأوا كلمة مما قاله العالم اليهودي اينشتاين، لأن مصر وتركيا سينقلبان على اسرائيل أيضا وأسوأ مما قامت به إيران في زمن الخميني.

3. كما لا يستطيع أي كان من انكار فضل علماء وفلاسفة وبطولات الكورد في التاريخ بغض النظر عن هذه المرحلة الاستثنائية الحالية التي يعيشها الكورد تحت ظل الإحتلال والإستعمار... حيث أسس الشعب الكوردي في التاريخ مجموعة من الأديان والمبادئ العالمية ولكن الساسة الكورد لم يستطيعوا من توظيفها لتكوين دولة كوردية زرادشتية أو دولة كوردية إسلامية أو دولة كوردية ماركسية أو دولة كوردية ديمقراطية... كما فعلت الشعوب الأخرى بنفس هذه الديانات والمبادئ.

فالساسة الكورد تمارضت عقولهم وتركوا الآخرين ليفكروا بالنيابة عنهم... فالعرب إستطاعوا من إحتلال كوردستان لأن علماء الدين الزرادشتيين الفرس كانوا قد سيطروا على علماء الدين الزرادشتيين الكورد... ونجح الفرس خلال 1200 عام منذ سقوط الإمبراطورية الميدية الكوردية ولغاية قدوم الفتوحات الإسلامية من تشويه الديانة الزرداشتية وقضوا على ماهيتها ومضمونها، وأشبعوها تزويرا لمصلحة الفرس وبالضد من حقيقتها الكوردية، قبل ان يأتي العرب ليقضوا على ما تبقى...

كما ان علماء الدين والماركسيين والديمقراطيين الكورد وقعوا تحت تأثير وتلقين علماء الدين والماركسيين والديمقراطيين العرب والترك والفرس الذين تأصلت فيهم العنصرية العدوانية تجاه الكورد وكوردستان مع كل التباين فيما بين المتدينين والماركسيين والديمقراطيين إلا إنهم بشإن الشعب الكوردي يمارسون نفس العنصرية والكراهية.

واليوم وفي كل يوم هناك فرصة لتحرير كوردستان وإقامة الدولة الكوردية... ففي جنوب كوردستان حصلت القيادات الكوردية الحزبية على الجائزة الكبرى ولكنهم قبلوا بجوائز الترضية.

وفي شرق كوردستان تركز القيادات الكوردية الحزبية فقط على الاطاحة بالنظام الإيراني من أجل الحصول على نظام غيره والذي بالتأكيد سيكون أكثر سفالة منه...
وفي شمال كوردستان ناضلت القيادات الكوردية الحزبية منذ 1994-2004 من أجل تحرير ليلى زانا...ومنذ 1999 تناضل القيادات الكوردية الحزبية من أجل تحرير الزعيم الكوردي عبد الله أوجلان... ومنذ 2016 تناضل القيادات الكوردية الحزبية من أجل تحرير الزعيم الكوردي صلاح الدين دميرتاش...
ولربما يتحرر أوجلان ودميرتاش ولكن ليس هناك ضمانة من إعتقال أحمد ترك أو غيره ليستمر هذا النضال للقرن القادم وحينما تتحدث القيادات الكوردية الحزبية عن الحرية فتطالب بحرية اللغة الكوردية في المحاكم التركية وحرية الكوردي في إستعمال اللغة الكوردية عند مراجعة الطبيب.
وفي غرب كوردستان الذي يعتبر الجزء الكوردستاني الاصغر ولكني أعتقد بانه مفتاح حل المسألة الكوردستانية في كافة أجزاء كوردستان ولكن القيادات الكوردية الحزبية تجتمع وتؤسس المجالس والهيئات والتنسيقيات والتيارات التي تجاوز عددها عن المئة بدون اتخاذ اية خطوة في طريق الحرية والإستقلال مع العلم ان النظام السوري مشلولا في المنطقة الكوردية لأنه يقتل شعبه منذ 2011 ولا يمكن ان يحصل الشعب الكوردي على فرصة افضل من هذه لإعلان دولته.

ويسرني أن أضع بين أيدي القراء الكرام الإكتشاف الكبير الذي اكتشفته من أجل أن يستيقظ المخدرون والذين يقدمون التضحيات والشهداء من أجل أن يبقوا في القفص العراقي والسوري والتركي والإيراني.
ايها المناضلون الكورد لقد اكتشفت أن القيادات الكوردية الحزبية في شرق وغرب وشمال وجنوب كوردستان متفقون حتى العظم وكأنهم قد حفظوا درسهم عن ظهر قلب بدون اية اخطاء املائية أو قواعدية وكأن الذي قام بتلقينهم هذا الدرس هو شخص واحد أو جهة واحدة... مع ان الأحزاب قد بلغ عددها المئات إلا انها محافظة على وحدتها الفكرية والعقائدية ولا يوجد بينهم أي خلاف.

فالقيادات الكوردية الحزبية وفي كافة أجزاء كوردستان متفقون على مهمات محددة وأي شخص يطلع عليها وعنده ذرة من العقل والوجدان يعتقدها مهمات غبية وفاشلة وغير عقلانية وغير منطقية ولكنها بالحقيقة إنها مهمات ذكية وناجحة وعقلانية ومنطقية لأنها تطبق قرارات مؤتمر طهران الإستعماري لعام 1943 قلبا وقالبا وبذكاء خارق للعادة وبالضد من مصلحة الكورد وكوردستان.

مهمات القيادات الكوردية الحزبية

القيادات الكوردية الحزبية في جميع أقاليم كوردستان ومع كل العداء الظاهر فيما بينها إلا إنها متفقة على السيطرة على الشعب الكوردي وتوزيع الأدوار فيما بينهم حسب تعليمات الدول التي تحتل كوردستان والدول الكبرى التي وقعت على قرارات معاهدة لوزان 1923 ومؤتمر طهران 1943 حيث فوضت القيادات الكوردية الحزبية بمهمة السيطرة على الشعب الكوردي ومنعه من أن يطالب بإستقلال كوردستان وأحيانا تتنافس القيادات الكوردية الحزبية فيما بينها ولكن التعليمات تأتيهم بالإتفاق فمثلا فاز الحزب الديمقراطي الكوردستاني على الإتحاد الوطني الكوردستاني في انتخابات 1992 وتلافوا فوز أحدهم على الآخر بتغيير نتيجة الانتخابات وجعلها لا غالب ولا مغلوب النتيجة تقاسموا كل شئ مناصفة فيما بينهم لكي لا يفشلوا بمهمتهم:

تمثل القيادات الكوردية الحزبية واحد بالمليون من الشعب
المثقفون الإنتهازيون الذين يساعدون القيادات واحد بالمئة ألف
الذين يعرفوا حقيقة القيادات الكوردية الحزبية واحد بالمئة ألف
الشعب الكوردي مشغول بتكاثر الإموال والأبناء أكثر من 99%

وهذه النسبة ليست خاصة بالشعب الكوردي فقط بل هي موجودة في معظم بلدان العالم فمثلا في بريطانيا تعداد شعبها حوالي 70 مليون نسمة ولكن عدد أعضاء الأحزاب البريطانية بضعة مئات الألوف فالحزب الذي ينظم نفسه جيدا ويقدم مشروعا جيدا يتم انتخابه في البرلمان ويقود 70 مليون بريطاني المشغول بجني الإموال وشرب البيرة والسفر لبضعة أيام إلى أي بلد لتغيير الجو في نهاية كل عام.

ولكن هذه النسب لا تهم بريطانيا وغيرها من البلدان لأن شعوبها تملك حريتها وإستقلال أوطانها وتتمتع بالدولة.

أما الشعب الكوردي يجب أن يستيقظ وينتفض من أجل تغيير حاله من العبودية إلى حريته وإستقلال وطنه كوردستان.

إني أطلب من الوطنيين الأحرار أن يناضلوا من أجل إستقلال كوردستان، لإن الشعب الكوردي سعيدا بحياة العبودية بل إنه بحالة من اللامبالاة لا يعلم في إنه عبدا وخاصة حينما يضع أمامه الكباب والضولمة.
فمؤتمر طهران لعام 1943 فوض القيادات الكوردية الحزبية للسيطرة على الشعب الكوردي من أجل تدمير هوية وكرامة وصمود الشعب الكوردي لأن غزاة كوردستان في التاريخ القديم والحديث قد فشلوا من تدمير هوية وكرامة وصمود الشعب الكوردي إلا أن القيادات الكوردية الحزبية قد نجحت نجاحا منقطع النظير في تدمير هوية وكرامة وصمود الشعب الكوردي كما في النقاط التالية:

1. تسمي القيادات الكوردية الحزبية الكيانات التي تحتل كوردستان بإخوة للشعب الكوردي والتآخي مع القتلة أو بناء وحدة الشعوب الديمقراطية وغيرها من الكليشات المفبركة في دوائر مخابرات دول الإحتلال. مع العلم اني لم اجد شعبا في التاريخ القديم ولا في التاريخ الحديث والمعاصر من يسمي مستعمريه بالاخوة بإستثناء القيادات الكوردية الحزبية... ولهذا كانت ممارساتهم السياسية تكرر نفسها فيعتمدوا على احدى الكيانات التي تحتل كوردستان ليحاربوا دولة أخرى من الكيانات التي تحتل كوردستان وحروب تلك الدول ليست سوى حروب وهمية لإستنزاف قوى الشعب الكوردي.
2. أبعدت القيادات الكوردية الحزبية الشعب الكوردي عن الفكر القومي التحرري وعمقت السياسة الحزبية والعشائرية والإقليمية لأكثر من نصف قرن وقتلت كل تفكير قومي عند شبابنا فمثلا ان كوادر الحراك الكوردي في سورية يعرفون جيدا من هو الجنرال مصطفى طلاس ولكنهم لم يسمعوا عن الجنرال الكوردي مصطفى باشا ياملكي الذي كان حتى 1920 جنرالا في الجيش العثماني ورئيس المحكمة العثمانية العليا التي حكمت بالاعدام على مصطفى كمال اتاتورك.
3. حاربت القيادات الكوردية الحزبية الابداع في المجتمع الكوردي فلدينا من المثقفين من كل الاختصاصات: اطباء ومهندسين ومحامين وكتاب واساتذة وأصحاب فكر وفلاسفة و لدينا من يتقنون كافة المهن... واني

ارى انه قد حان الوقت كي تندمج القوى الكوردية من أجل الاكتفاء الذاتي وفي مقدمتها صناعة الأسلحة ذاتيا وليست بحاجة سوى إلى ان نفكر كيف تتم صناعة السلاح بالاعتماد على النفس فقط وقد حان الوقت كي ندافع عن انفسنا بانفسنا.
لقد انتهى زمن خداع شعبنا بشعارات الإنسانية والديمقراطية وحق تقرير المصير المطاطية... ولقد انتهى زمن المظاهرات ورسائل الاستنكار والبكاء على مقابر الشهداء... لأنها اثبتت عجزها عن رد العدوان فالمظاهرات ورسائل الاستنكار والبكاء على مقابر الشهداء مهمات تقوم بها جدتي وجدتك واي امرأة عجوز ولكن ليست مهمات حركة شعب يتجاوز الـ 50 مليون نسمة.
ولعلمكم ان الكورد قد صنعوا المدافع في امارة سوران عام 1826 وكما أسس الامير بدرخان معملا للبنادق وآخر للذخيرة وصك العملة الكوردية في بوتان عام 1842 واعلن الشيخ محمود الحفيد تحت قصف الطائرات البريطانية عن مملكة جنوب كوردستان في السليمانية 1919-1924 وإستطاع إسماعيل آغا شكاك من تحرير الامير عبد الرزاق بدرخان من الاسر التركي بـ 40 فارسا فقط من أبطال عشيرة الشكاك عام 1912 وإستطاع الجنرال شريف باشا في أوروبا لوحده من اقناع العالم بتبني قيام الدولة الكوردية والتوقيع على معاهدة سيڤر عام 1920 فأين ملايين الكورد في أوروبا واين حكومة كوردستان بعد ربع قرن من الحكم الكوردي تحت حماية الطائرات البريطانية والأمريكية... هل إستطاعوا من عمل شيئ مما قام به اجدادنا قبل مئات السنين وهم تحت قصف الطائرات البريطانية.

4. حينما كنت پيشمرگه في جنوب كوردستان في الاعوام 1982-1984 كان في كوردستان حوالي 2000 پيشمرگه تنتمي لكافة الأحزاب الكوردية ولكن كان لدى النظام العراقي أكثر من نصف مليون كوردي يحملون السلاح لصالح النظام العراقي، بينما في الحقيقة ليسوا عملاء النظام العراقي واضطروا لينهجوا هذا السلوك المقيت وذلك هربا من سلوك القيادات الكوردية الحزبية الأمقت والمتمثل بسياسة محاربة النظام العراقي لفترة

عام أو أكثر ومن ثم الدخول في مفاوضات وتسليم الشعب والثورة للنظام العراقي من أجل الحصول على امتيازات وكراسي في حكومة وپرلمان بغداد فقرر النصف مليون كوردي تسليم أنفسهم أفراديا... كما إن مسألة الامتيازات والكراسي ليست لها أية علاقة بمسألة إستقلال كوردستان، لإن الشعب الكوردي قد حصل عليها سابقا وبدون ثورة ولعل مثال السلطان صلاح الدين الايوبي يعتبر أكثرها بيانا، وكان كورديا وملكا ليس للعراق أو إيران أو سوريا أو تركيا بل كان ملكا على جميع المسلمين والعرب، ولكن ذلك لم يقدم ولم يؤخر بمسألة إستقلال كوردستان قيد شعرة. وأعتقد أن الكورد لو ناضلوا من أجل إستقلال كوردستان، فإن الكورد الخونة والجحوش لن يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد وليس نصف مليون على الإطلاق.

5. ان معظم القيادات الكوردية الحزبية تعمل ضد إستقلال كوردستان لذا لا تعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان بالوحوش المفترسة بينما القيادات الكوردية الحزبية تدعو للتعايش مع هذه الوحوش المفترسة وفي قفص واحد.
6. القيادات الكوردية الحزبية تسعى لإقامة إتفاقيات إستراتيجية مع محتلي كوردستان، وتتخاذل من أجل عقد مؤتمر وطني كوردستاني أو إقامة إتفاقيات إستراتيجية فيما بينها والشعب الكوردي من أجل إستقلال كوردستان.
7. القيادات الكوردية الحزبية تسعى من أجل عقد إتفاقيات سياسية وأمنية مع الكيانات التي تحتل كوردستان وتدعي كذبا في أنها في حالة مواجهة معها.
8. إن القيادات الكوردية الحزبية تطالب بالمتناقضات والشعب الكوردي يدفع الثمن، من أجل أمنهم وسلامتهم وعلى حساب أمن وسلامة الشعب الكوردي المنكوب. وتسعى لإقامة سلطتها مع بقاء الشعب الكوردي تحت الإحتلال، وغيرها من المساعي المتناقضة مع روح القضية الكوردية جملة وتفصيلا.

9. تمنع القيادات الكوردية الحزبية أية عمليات عسكرية في عواصم الدول التي تحتل كوردستان بل تمنع أية نشاطات كوردية في المناطق الكوردستانية التي تم تعريبها وتتريكها وتفريسها.
10. تتفاخر القيادات الكوردية الحزبية بإمتلاكها للقوة العسكرية والإستخباراتية التي يستعملونها ضد بعضهم البعض فقط... فقسمت الشعب الكوردي إلى أجزاء وكل جزء يحسب نفسه أمة.
11. فشلت القيادات الكوردية الحزبية في رد العدوان عن الشعب الكوردي الذي لا يزال تحت الإحتلال والتهديد.
12. تسعى القيادات الكوردية الحزبية نشر الخوف من الحرية والشعور بالدونية وإغتيال الوعي الكوردي.
13. لا تملك القيادات الكوردية الحزبية جوابا لأسئلة المواطن العادي المسحوق.
14. تسعى القيادات الكوردية الحزبية في هولير والسليمانية لإقامة مئات المؤسسات العراقية ومنها المعهد الإستراتيجي العراقي ولا تسعى لإقامة المعهد الإستراتيجي الكوردستاني الذي قدمه البروفيسور جمال رشيد أحمد إلى حكومة إقليم جنوب كوردستان ولم يحظى على الموافقة.
15. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لمنع أي حراك شعبي كوردي ضد الكيانات التي تحتل كوردستان.
16. سعت القيادات الكوردية الحزبية على عدم تقديم صدام حسين إلى محكمة دولية كما تمت محاكمة النازيين الذين أحرقوا اليهود خلال الحرب العالمية الثانية... حيث أصبحت تلك المحاكمات كالطابو لليهود إلى الابد... وكم كان الكورد بحاجة لها لكي لا تتكرر مآسي الأنفال وحلبجه ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في بقية الأقاليم الكوردستانية أيضا.
17. لا تقوم القيادات الكوردية الحزبية بملاحقة الكيانات التي تحتل كوردستان في المحاكم الدولية على جرائمها العلنية والسرية بحق الشعب الكوردي من حرق أطفال عامودا وضرب حلبجه وسريكانيه بالأسلحة

الكيماوية والفسفورية وغيرها من المآسي التي ترقى إلى جرائم حرب والإبادة الجماعية التي لا تموت بالتقادم.

18. لا تقوم القيادات الكوردية الحزبية برفع دعاوي إلى المحاكم الدولية بحق الكيانات التي تحتل كوردستان لإغتيالهم قادة الشعب الكوردي مثل عبد الرحمن قاسملو وسعيد شرفكندي ومحمد معشوق الخزنوي وغيرهم كثيرون.
19. لا تدرك القيادات الكوردية الحزبية أن حريتنا بيدنا وأن الإستغفال العقلي للشعب الكوردي هو أخطر من الإستعمار والإحتلال للكيانات التي تحتل كوردستان.
20. لا تسمح حكومة إقليم جنوب كوردستان والإدارة الذاتية في غرب كوردستان لمقاومة تعريب كركوك في الجنوب ومنطقة الحزام العربي في الغرب مما يمهد الطريق لتعريب السليمانية وهولير ودهوك وشنگال وكوباني.
21. لا تقبل القيادات الكوردية الحزبية الإعتراف بأخطائها ومصارحة الشعب الكوردي بها؟
22. تستمر القيادات الكوردية الحزبية على التعاون مع محتل ضد محتل آخر... بالرغم من انهم شاهدوا بأنفسهم نهاية هذه السياسة الخرقاء في إنهيار ثورة ايلول عام 1975 وإغتيال عبد الرحمن قاسملو عام 1989 واختطاف عبد الله أوجلان عام 1999... وبدون أدنى شك ان الكيانات التي تحتل كوردستان وبدون استثناء هم أعداء للكورد وكوردستان بإمتياز.
23. بكل وقاحة تدعي القيادات الكوردية الحزبية في انهم يحملون مسؤولية اطعام الشعب الكوردي والحقيقة إنهم يعيشون عيشة الامراء على حساب الشعب الكوردي الذي ينام معظمه على لحم بطنه.
24. حاربت القيادات الكوردية الحزبية جميع المنظمات القومية الكوردية مثل ژ.ک و کاژیک و پاسۆک والمؤتمر الوطني الكوردستاني وغيرهم مما أدى إلى الحد من امتدادهم بمؤآمرات يضيق ذكرها في هذا المقام.

25. تسعى القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان إلى جعل المجتمع الكوردي مجتمعا استهلاكيا في استيرادها كافة المنتجات وبدون ضرائب لكي لا تستطيع الصناعة الكوردية من المنافسة.
26. تختار القيادات الكوردية الحزبية عناصرها من ضمن المزمرين والمطبلين والمصفقين... ولا تختار من ينتقد السلبيات الذي هو اكثر وطنية واخلاصا لوطنهم من المزمرين والمطبلين والمصفقين... حيث ان من ينتقد السلبيات هو المخلص الحقيقي.
أما المزمرون والمطبلون والمصفقون هم أول من يبيعون الأوطان والشعوب ويصطفون إلى جانب من يدفع أكثر.
27. تطالب القيادات الكوردية الحزبية بتحرير عفرين ولكن مطالباتهم بتحرير عفرين من أجل أن تعود عفرين تحت الإحتلال السوري.
ومنهم من طالب بمقاطعة البضائع التركية من أجل الترويج للبضائع الإيرانية والسورية والعراقية.
فليس كل من ينتقد القيادات الكوردية الحزبية هو من الوطنيين الاحرار وليس كل من يطالب بتحرير عفرين هو من الداعين لإستقلال كوردستان وليس كل من يطالب بمقاطعة البضائع التركية يهدف إلى بناء إقتصاد كوردي وليس كل من سمى نفسه بأسماء كوردية تاريخية وثورية هو من الوطنيين الاحرار بل يتخذ من تلك الأسماء ستارا ليحارب بهم كل من يناضل من أجل إستقلال كوردستان.
28. لا تعمل القيادات الكوردية الحزبية على مقاطعة بضائع الكيانات التي تحتل كوردستان والتي سيطرت على الإقتصاد والتجارة في كوردستان.
فويل لأمة تفكر بعقول ونظريات الغير وويل لأمة تلبس مما لا تنسج والويل وكل الويل لأمة تأكل مما لا تزرع وهذا ما قاله كل الغيورين على شعوبهم.
29. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على تأمين مصلحة الكيانات التي تحتل كوردستان فعقدت عشرات الإجتماعات والمؤتمرات لتوحيد السنة والشيعة، مع العلم في كل مرة اتفقت السنة والشيعة كان تدمير كوردستان... فإتفاق شاه إيران وصدام حسين أدى إلى إنهيار ثورة ايلول

عام 1975... وإتفاق الخميني وصدام حسين عام 1988 أدى إلى عمليات الأنفال وإبادة 182000 كوردي ودفنهم أحياء في صحاري جنوب العراق بالإضافة إلى إغتيال ادريس البارزاني وعبد الرحمن قاسملو وغيرهم.

30. لا تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى الإستفادة من التناقضات فيما بين الكيانات التي تحتل كوردستان على الإطلاق.
31. تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى المشاركة في جميع نواحي الحياة في الكيانات التي تحتل كوردستان التي تؤدي إلى تقوية العدو المحتل.
32. لا تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى دراسة القانون الدولي والإتفاقيات والمعاهدات الإستعمارية التي ادت إلى إحتلال وتقسيم كوردستان لأن القيادات الكوردية الحزبية لا تعتبر كوردستان تحت الإحتلال... وخاصة مضى على بعضها مئة عام أي أن الإتفاقيات والمعاهدات الإستعمارية أصبحت بموجب القانون الدولي منتهية المفعول كإتفاقية سايكس بيكو 1916 ومعاهدة لوزان 1923 كما أرسلت القيادات الكوردية الحزبية آلاف الطلبة الكورد بمنح دراسة على حساب أرواح شهداء إستقلال كوردستان إلى مختلف الجامعات المحلية والعالمية ولكن بدون أي تخطيط وتوجيه وتحديد مسار الدراسة لتكون في خدمة إستقلال كوردستان.
33. تضع القيادات الكوردية الحزبية الورود والزهور على قبور قتلة الشعب الكوردي مثل مصطفى كمال اتاتورك والخميني وحافظ الاسد وصدام حسين وغيرهم في الوقت الذي لم نجد أي رئيس من رؤساء الكيانات التي تحتل كوردستان قد وضع الورود على اضرحة شهداء الامة الكوردية.
34. تنتهج القيادات الكوردية الحزبية ديكتاتورية رهيبة في اتخاذ القرارات والتي معظمها خاطئة وقاتلة حيث اعتمدت على الخونة وأهملت المخلصين من أجل إرضاء الكيانات التي تحتل كوردستان.
35. تدعي القيادات الكوردية الحزبية على أن لها توجهات قومية في منح الإموال للقيادات الكوردية الحزبية في الأقاليم الكوردستانية الأخرى التي تصرفها على ملذات القيادات الكوردية الحزبية ولا يصل شيئا منها إلى

منفعة الشعب الكوردي... فإن كان للقيادات الكوردية الحزبية توجها قوميا عليها بناء جسر لوجستي بين إقليم جنوب كوردستان وباقي أجزاء كوردستان يتضمن الدعم الإقتصادي والثقافي والإجتماعي... لأن الأقاليم الكوردستانية هي العمق الإستراتيجي لإقليم جنوب كوردستان... كما إن الدول التي تحتل أجزاء من كوردستان تعادي الحكم الكوردي في جنوب كوردستان ان قامت ببناء جسر لوجستي أم لم تقم.

36. تستغل القيادات الكوردية الحزبية الشعب الكوردي لأن معظم الكورد ببساطة لا يعرفون مدى سوء حياتهم بل بالأساس لا يرغبون في أن يعلموا في إنهم يعيشون ويتنفسون على هامش الحياة.
37. اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على بعض الكيانات التي تحتل كوردستان لمحاربة البعض الآخر من الكيانات التي تحتل كوردستان وبعد ان تحققت مصالح الكيانات التي تحتل كوردستان غدروا بالشعب الكوردي وعلى سبيل المثال:
38. في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على انتصار الثورة الكوردية على عدم إمكانية حصول إتفاق فيما بين النظام البعثي العراقي حليف السوفييت مع النظام الإيراني الشاهنشاهي حليف الغرب ولكن الإتفاق حصل ودفع الشعب الكوردي الفاتورة الباهظة في إنهيار ثورته عام 1975.
39. اعتماد القيادات الكوردية الحزبية في ثورة شرق كوردستان 1979-1989 على العراق لمحاربة إيران وانتهت بإغتيال الدكتور عبد الرحمن قاسملو غدرا.
40. اعتماد القيادات الكوردية الحزبية في ثورة شمال كوردستان 1984-1999 على سوريا لمحاربة تركيا وانتهت بتسليم عبد الله أوجلان للأتراك بمؤامرة دولية.
41. اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على روسيا في تأسيس جمهورية كوردستان عام 1946 وبعد ان تحققت مصالح روسيا في الحصول على عقود للتنقيب عن البترول الإيراني غدروا بالشعب الكوردي كالعادة.

42.اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان على الولايات المتحدة الأمريكية وحين حققت مصالحها في ارضاء تركيا وسبعة دول تركية وارضاء العراق و22 دولة عربية وارضاء إيران في التمدد في العراق وسورية ولبنان واليمن... بالرغم من مساعدة الكورد للولايات المتحدة الأمريكية في القضاء على نظام صدام حسين عام 2003 وفي القضاء على داعش 2014-2017 إلا أن أمريكا غدرت بالشعب الكوردي مرة أخرى في العام 2017 لأنه أجرى الإستفتاء واعطوا الضوء الاخضر لأعداء الكورد في محاصرة إقليم جنوب كوردستان برا وجوا وتشريد الأيزيديين في شنگال عام 2014 وإحتلال كركوك في 2017 ولم تفهم القيادات الكوردية الحزبية أن الدول الكبرى لا تلتزم بالصداقة لأنها ملتزمة بمصالحها.

43.اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على روسيا والولايات المتحدة الأمريكية في غرب كوردستان وبعد ان تحققت مصالحهما غدروا بالشعب الكوردي في العام 2017-2018 واعطوا الضوء الاخضر لأعداء الكورد في إحتلال عفرين وضرب سريكانيه بالسلاح الفسفوري.

44.وفي كل مرة اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على أي من الكيانات التي تحتل كوردستان أو الاعتماد على اية قوة عالمية كانت النتيجة كما أسلفت مع تدمير آلاف القرى الكوردية وإبادة الشعب الكوردي بأساليب وحشية وبالأسلحة الكيماوية والفسفورية... والجدير بالذكر ان المؤنفلين والبارزانيين والفيليين المغدورين كانوا من الذكور فقط كجزء من سياسة التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الكورد في قطع ذرية الشعب الكوردي في عنصرية عفنة فاقت عنصرية عباقرة أعداء الإنسانية في العالم القديم والحديث.

45.وفي ثمانينيات القرن الماضي اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على انتصار الثورة الكوردية على عدم إمكانية حصول إتفاق فيما بين النظام البعثي العراقي السني مع النظام الإيراني الشيعي ولكن الإتفاق حصل ودفع الشعب الكوردي الفاتورة الباهظة مرة أخرى في إنهيار ثورته وإبادة

الشعب الكوردي في عمليات الأنفال وقصف حلبجه بالسلاح الكيماوي عام 1988.

46. وفي تسعينيات القرن الماضي اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على انتصار الثورة الكوردية وعلى إستمرار حكومة وپرلمان كوردستان على الوجود الغربي في كوردستان... ومنذ سنوات كتبت العديد من الرسائل والمقالات وأجريت المقابلات الصحفية والتلفزيونية بأن الغرب سينسحب يوما ما من المنطقة... فكانت بعض القيادات الكوردية الحزبية تحلف بالطلاق إذا إنسحب الغرب من المنطقة... ومنذ ذلك الوقت كنت اؤكد على وجوب الجلوس مع الأمريكان والتحدث معهم بشكل جدي بأن الكورد قد قبلوا بالفيدرالية ولكن بعد خروج القوات المتحالفة من العراق وكوردستان وقام النظام العراقي المماطلة أو رفض الفيدرالية أليس من حق الكورد إعلان الدولة؟ ولكن القيادات الكوردية الحزبية مثل كل مرة أكدت على سياستها بديكتاتورية مقرفة... بينما الطفل والجاهل يعلمون انه كل شئ ممكن في السياسة ومتغيراتها التي لا ثبات لها إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تتجاهلها... هذا وخرج الأمريكان من العراق وكوردستان ولا يزال النظام العراقي يماطل ويتقدم بجيوشه إلى كركوك وخانقين وشنگال ويمنع تواجد البيشمرگه حتى في دهوك في المناطق الحدودية مع غرب كوردستان وتصدر محاكمه قرارات بالضد من تطلعات الشعب الكوردي في مسائل الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان وفي منع حكومة كوردستان التنقيب واستخراج وبيع بترول كوردستان بعد أن أوقف العراق مخصصات ميزانية كوردستان منذ 2014 وفي وغيرها من الامور التي تشير إلى ان عنصرية النظام العراقي ضد شعب كوردستان لم تتغير وديكتاتورية القيادات الكوردية الحزبية ضد شعب كوردستان لم تتغير ايضا... وتعتقد القيادات الكوردية الحزبية في كل مرة انها ستحصل على نتائج مختلفة... بحسب نظرية فن صناعة الغباء لأنشتاين.

47. حاربت القيادات الكوردية الحزبية الثورة الكوردية منذ السنين الأولى لإندلاع ثورة ايلول 1961 ولا يزال الشعب الكوردي منذ ذلك الحين والى

اليوم منقسم على بعضه في إدارة هولير وإدارة السليمانية من أجل أن لا يكون للكورد صندوقا قوميا ولا جيشا وطنيا ولا أجهزة أمن موحدة.

48. كما حاربت القيادات الكوردية الحزبية قيام جمهورية كوردستان في مهاباد وافشلوها. وفيما بعد حاربت علي قاضي ابن القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان حينما توجه إلى شرق كوردستان وفي ثمانينيات القرن الماضي فإعتقلته القيادات الكوردية الحزبية وسلموه للنظام العراقي حيث بقي في سجون القيادات الكوردية الحزبية والنظام العراقي سنوات طويلة.

49. حاربت القيادات الكوردية الحزبية في شمال كوردستان أبناء وأحفاد القادة الكورد كل من الشيخ سعيد پيران وسيد رضى وإحسان نوري والبدرخانيين في بث الدعايات الكاذبة حولهم بأنهم رجعيون وغيرها من الاتهامات الافتراءات.

50. حاربت القيادات الكوردية الحزبية القادة الكورد في غرب كوردستان واخرجوهم من الساحة السياسية وفي مقدمتهم العم أوصمان صبري والدكتور نور الين ظاظا والشيخ محمد معشوق الخزنوي وجواد ملا وغيرهم كثيرون.

51. ان القيادات الكوردية الحزبية متفقة وبإصرار على النضال الإقليمي لكي لا يخرج الكورد من القفص العراقي والتركي والإيراني والسوري إلى الابد.

52. ان القيادات الكوردية الحزبية متفقة على تعميق الخلاف الحزبي الذي تطور إلى نزاع مسلح لهدر إمكانيات الشعب الكوردي.

53. لم تسع القيادات الكوردية لملاحقة امراء الإقتتال الكوردي-الكوردي الذين يجلسون حاليا تحت قبة پرلمان كوردستان لمحاكمتهم واعدامهم بعدد الكورد الذين تسببوا في قتلهم لأن تكريم القتلة سيعطي دافعا للآخرين لقتل الكورد من أجل الحصول على تكريم آخر حيث لا أرى في هذه السياسة سوى تشجيع للخيانة والجحشنة.

54. والى الآن لم تحاكم القيادات الكوردية الحزبية المسبب في الإقتتال الكوردي-الكوردي ومعنى ذلك أن احدهم المسبب في قتل الكورد والآخر يتستر عليه أي انهم جميعا وبدون استثناء شركاء الكيانات التي تحتل

كوردستان في قمع الشعب الكوردي واستنزاف طاقاته والقضاء على روح المقاومة لديه.

55. ساعدت القيادات الكوردية الحزبية الكيانات التي تحتل كوردستان في نزاعاتها الحزبية على إستمرار إحتلال وإغتصاب كوردستان.

56. لم تسمح القيادات الكوردية الحزبية بوجود أي تنظيم كوردي يسعى من أجل إستقلال كوردستان. بالرغم من إنهم يعلمون في أن الحرية والإستقلال والدولة الكوردية وحدة واحدة لا يمكن تجزئتهم أو الإستعاضة عنهم أو تجييرهم لأية فلسفات أو شعارات أخرى... وإن الدولة الكوردية تعني الدولة الكوردية واي تسمية أخرى ليست سوى مؤآمرة على الشعب الكوردي من أجل خداعه وتضليله.

ففي أواسط القرن الماضي أكد الفيلسوف الألماني إيرنست كاسيرار Ernst Cassirer، على أن الدولة تمثل أحد عناصر التطور الثلاث وهي: الفرد والمجتمع والدولة... أي حينما لا يكون للشعب الكوردي دولة خاصة به يعني انه قد تم حرمانه من التطور الطبيعي واتجه في طريق التطور المزور في تبعيته لدول تنكر وجود الفرد الكوردي والمجتمع الكوردي... وبذلك سيتطور الشعب الكوردي كجزء من شعوب أخرى ومع الزمن سيتلاشى كشعب وهذا ما نراه حينما يغدر فصيل كوردي بفصيل آخر في إحتلال وتشريد شعبنا الكوردي في كركوك وخانقين ومندلي وشنگال وكوباني وعفرين وسريكانيه... نرى الذي غدر لا يحرك ساكنا ويقف متفرجا بل فرحا في سره لتوجيه ضربة لأخيه الكوردي... وبالرغم من انه للكورد فلاسفة عمالقة في مستوى الفلاسفة العالميين أو أكثر، حيث تحدثوا عن حرية الكورد وإستقلال كوردستان كثيرا مثل الفيلسوف الكوردي الكبير أحمدي خاني والشاعر الكبير المحامي كامل ژير والبروفيسور جمال نبز والبروفيسور جمال رشيد أحمد وغيرهم... حيث أبدعوا في قضايا حرية الكورد وإستقلال كوردستان إلا إن الشعب الكوردي قد تم سلخه وإبعاده عن ثقافته وتم إلباسه ثقافات ولغات غريبة عنه... فبدأ يؤمن بكل ما هو غير كوردي ويفقد الثقة بفلاسفته العظام وهذا هو بداية التطور المزور.

57.لم تسمح القيادات الكوردية الحزبية بوجود أي مؤسسة علمية للدراسات والبحوث الإستراتيجية الكوردستانية وعلى سبيل المثال: منذ تسعينيات القرن الماضي عقدت عدة إجتماعات في بيت البروفيسور الدكتور جمال رشيد أحمد مع البروفيسور جمال نبز والمهندس بروسكا إبراهيم... من أجل تشكيل معهد الدراسات الإستراتيجية الكوردستانية... وقام البروفيسور الدكتور جمال رشيد أحمد بصياغة المشروع وتقديمه شخصيا إلى حكومة جنوب كوردستان... وتابع الموضوع لما يزيد على عدة عقود ولكن بدون أية فائدة... وكان جواب حكومة جنوب كوردستان ان جيراننا لا يقبلون بهكذا مؤسسة... وفي كل مرة كنا نجدد الطلب ونلح على مطلبنا إلا أن الجواب كان يأتي سلبيا... وفي بعض الاحيان كان إيجابيا ولكنه كان مغلفا بشروط عنكبوتية وقبلنا بها ولكن تبين لنا انها كانت مراوغة وتسويف وليس أكثر، فمرة أخبرني الدكتور جمال رشيد أحمد ان حكومة جنوب كوردستان قد وافقت على مشروعنا مع الدعم الكامل من البناية والموظفين وحراسة من الپيشمرگه غيرها ولكن بشرط أن لا نضع أية لوحة أمام البناية بأنه هنا معهد الدراسات الإستراتيجية الكوردستانية... وطلب الدكتور جمال رشيد أحمد رأي ورأي الدكتور جمال نبز والمهندس بروسكا ابراهيم فكان جوابنا في ان يوافق، فوجود لوحة أو عدم وجودها لا يهم والمهم تنفيذ المشروع... فأخبر الدكتور جمال رشيد أحمد حكومة جنوب كوردستان موافقته. والذي حصل ان حكومة جنوب كوردستان قد عينت پيشمرگه حارسا شخصيا للدكتور جمال رشيد أحمد ولكن أخبرني الدكتور جمال أن حكومة جنوب كوردستان لم تنفذ أي شئ من الإتفاقية حتى الحارس الشخصي الذي عينوه لي والذي يقبض راتبه على أنه حارسا شخصيا للدكتور جمال رشيد أحمد وللمشروع ولكن الدكتور جمال لم يراه على الإطلاق. والجدير بالذكر أنه يوجد في هولير معهد الدراسات الإستراتيجية العراقية منذ العام 1992 ومزودا بأبنية وسيارات وموظفين وميزانية كميزانية أي وزارة من وزارات حكومة جنوب كوردستان... مع الاسف الشديد.

58. أهملت القيادات الكوردية الحزبية التي تحكم جنوب كوردستان التربية الوطنية والإنتماء القومي لكوردستان الكبرى، وهذا التوجه انعكس أيضا على كافة نواحي الحياة في جنوب كوردستان ومما له أكبر الاثر في التطور السلبي للحركة الكوردية التحررية في الأقاليم الكوردستانية الأخرى.
59. لم تعمل القيادات الكوردية الحزبية التي تحكم جنوب كوردستان على تأسيس مجلسا كورديا لغويا لوضع لغة كوردية رسمية موحدة تكون لغة الاعلام والتعليم... بدلا من تغليب لهجة على الأخرى، وهم يعلمون ان اللهجات لا يمكن ان تموت، ولكن يمكن ايجاد لغة الدولة والثقافة، لغة يتم استنباطها من كافة اللهجات، وليست اللهجات الموجودة في جنوب كوردستان فقط بل من كافة اللهجات الكوردية في كوردستان الكبرى، ووضع الابجدية المناسبة لها، ففي جنوب كوردستان اليوم تتم طباعة ملايين الكتب والمجلات والجرائد بالأحرف الشرقية القديمة والتي يجهلها اكثر من نصف الشعب الكوردي في شمال وغرب كوردستان وكوردستان الحمراء، فما الفائدة من هذا الكم الكبير للطباعة الذي لا يفهمه أكثر من نصف الشعب الكوردي.
60. تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى وحدة الصف الكوردي وإلى عقد مؤتمر قومي كوردي أيضا ولكن على الأسس الحزبية والإقليمية والعشائرية... مع ان المؤتمر الوطني الكوردستاني لا يجوز بحال من الأحوال ان يطالب بغير الإستقلال لكوردستان كما لا يجوز ان يكون تحت سيطرة أي حزب لأن الأحزاب الأخرى لن تشارك فيه وخاصة التي كان بينها إقتتال ودماء بل إن المؤتمر يجب أن يكون بإدارة الوطنيين الاحرار والمستقلين.
61. تسعى القيادات الكوردية الحزبية تشكيل منظمات للمرأة والطلبة والشبيبة والعمال والفلاحين والكتاب والادباء الكورد بعدد المنظمات والأحزاب الكوردية وهو بحد ذاته تكريسا للتجزئة والتفرقة.
62. حاربت القيادات الكوردية الحزبية إنتاج الأفلام الكوردية التي تشير إلى النضال الكوردي عبر التاريخ، وأعتقد انهم عملوا خيرا في انهم لم ينتجوا مثل تلك الأفلام لأنها ستقول ان الشيخ محمود كان ملك جنوب

كوردستان الفيدرالي عام 1919-1924 وان القاضي محمد كان رئيس جمهورية كوردستان للحكم الذاتي عام 1946 وغيرها من المغالطات التي تتفق وسياسة القيادات الكوردية الحزبية البعيدة كل البعد عن الحقيقة.

63. حاربت القيادات الكوردية الحزبية أي حركة أو نضال عالمي، فعلى سبيل المثال بتاريخ 26-11-2002 تقدمت إلى الامم المتحدة بطلب موقعا عليه أكثر من 2000 شخصية عالمية من اللوردات واعضاء البرلمانات البريطانية والاوربية من أجل أن يكون للشعب الكوردي من يمثله في الامم المتحدة بصفة مراقب لتزويد اعضاء الامم المتحدة بمعلومات عن الشعب الكوردي عن طريق العضو الكوردي المراقب، وليس عن طريق الكيانات التي تحتل كوردستان كما هو الحال ولغاية اليوم حيث يتم الحصول عن المعلومات عن الكورد من أعداء الكورد، ولكن القيادات الكوردية الحزبية اتصلوا بالامم المتحدة واخبروهم في انهم عراقيون وممثل العراق في الامم المتحدة هو من يمثلهم ويمثل الشعب الكوردي.

64. تمنع القيادات الكوردية الحزبية من وصول الحقائق للشعب الكوردي وأصدقائه في العالم للنيل من الشعب الكوردي وتحطيم آماله في الإستقلال والحرية.

65. لا تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى تخريب مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان وتفتيت قدراتها لكي لا يستطيع الشعب الكوردي من تحقيق إستقلال كوردستان.

66. تساعد القيادات الكوردية الحزبية الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل تخريب المجتمع الكوردي من الداخل وإضعاف قدراته في وضع الرجل المناسب في المكان غير المناسب والعمل على وضع الرجل التافه في أعلى المناصب من أجل تفتيت المجتمع الكوردي لكي تستطيع الكيانات التي تحتل كوردستان تمرير مؤآمراتها بسهولة وفيما يلي بعض الأمثلة:

- تعرض الكورد المسيحيون إلى عملية غسيل لأدمغتهم خلال 2000 عام مضت. ففي العام 2009 حينما زرت كنيسة الكلدان في مدينة كركوك

استقبلنا الدكتور لويس ساكو، مطران كنيسة الكلدان في كركوك الذي كان يتكلم العربية والكوردية بلهجة أهالي بادينان، وقد سرته جدا زيارتنا لكنيسة الكلدان حيث كان برفقتي حوالي 70 كورديا من هولير وكركوك والسليمانية، وقلت له ان معلوماتي التاريخية تقول ان الكنيسة قد أرسلت المبشرين إلى كافة انحاء العالم وحتى إلى مجاهل افريقيا وآسيا، وبإعتقادي انكم أنتم الكنيسة الكوردية والكورد الذين تنصَروا، وإلا فأين الكنيسة الكوردية، فقال أحد الحضور هناك في الموصل كنيسة كوردية فإجابه المطران لويس -على الفور- انها كنيسة جديدة وكأنه وافق على كلامي في إنهم الكنيسة الكوردية، واردف المطران لويس قائلا: "اننا كلنا كنا ندين بالديانة الزرادشتية... ولكننا صرنا مسيحيين وانتم صرتم مسلمين" وكان ذلك إعترافا كاملا ان الاشوريون والسريان والكلدان ليسوا سوى الكنيسة الكوردية تم إلباسهم أسماء لشعوب انقرضت منذ آلاف السنين.

- اتبع صدام حسين نفس السياسة بالكورد الايزدانيون فخلال أقل من 20 عاما وليس في 2000 عام إستطاع صدام حسين من اقناع الكثير من الأيزيديين في انهم من سلالة يزيد بن معاوية الخليفة الاموي... بينما الأيزيدية جاءت قبل ان يلد معاوية ويزيد وأجدادهم بآلاف السنين... وهناك الكثير من عمليات غسل الأدمغة في كوردستان وخاصة للاقليات الكوردية الدينية والعشائرية واللهجاتية من أجل فصلهم عن الشعب الكوردي وبالتالي لإضعاف الشعب الكوردي وتفتيت وجوده القومي... وعملية غسل الأدمغة تتم في مجتمعات معظم شعوب العالم وعلى سبيل المثال إلتقيت بقادة المسلمين التاميليين من سيرلانكا ومع إنهم يتحدثون اللغة التاميلية إلا أنهم كانوا يصرون على أن الإسلام هو قوميتهم مع أن الإسلام ديانة وليس قومية! وهذا ما حصل لبعض الأيزيديين الذين يعتبرون الأيزيدية قوميتهم! بينما الأيزيدية ديانة فقط بل هي من أعرق الديانات الكوردية.

67. تقوم القيادات الكوردية الحزبية بعملية غسل أدمغة الشعب الكوردي في أنهم الأصلح من أجل ترجمة العقلية العنصرية العربية والتركية والإيرانية إلى اللغة الكوردية.
68. ألغت القيادات الكوردية الحزبية هدف الشعب الكوردي في توحيد وتحرير كوردستان بأهداف مختلفة للحقوق الكوردية ولكن أن تكون ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان.
69. رفعت القيادات الكوردية الحزبية شعار الديمقراطية للكيانات التي تحتل كوردستان من باب الديكور وتجميل للعبودية... مع العلم ان الإمبراطوريات الإستعمارية الكبرى في العالم منذ الرومانية واليونانية المقدونية والبريطانية كانت بنفس الوقت من أكبر الديمقراطيات في العالم أي ان المستعمر يمكن ان يكون ديمقراطيا ايضا... فهل يوجد بين الكورد من يعي هذه الحقائق لحل هذه المأساة التي جلبتها العنصرية العربية والتركية والإيرانية ونفذتها القيادات الكوردية الحزبية تجار الحروب والسياسة والتي ستجلب الويلات لجميع شعوب المنطقة والى يوم القيامة.
70. ترفض القيادات الكوردية الحزبية وجود أي حركة تحررية كوردية حقيقية كما تحارب الوطنيين الاحرار بكافة الوسائل فمثلا تم تصفية كل منظمة تطالب بإستقلال كوردستان مثل "خويبون" و "ژك" و "كاژيك" و "پاسۆك" وعملت على دمجهم ضمن تنظيماتهم بكافة الوسائل... كما رفضت منح المؤتمر الوطني الكوردستاني ومعهد الدراسات الإستراتيجية الكوردستانية إجازة رسمية للعمل في جنوب كوردستان.
71. ان القيادات الكوردية الحزبية تعتبر نفسها قيادات قومية كوردية وهي بالحقيقة لا تمت إلى القومية الكوردية بشئ وتدعي بالقومية فقط من أجل خداع جماهير كوردستان... لأنها كيف تكون قومية وتنهج عمليا على تفكيك المجتمع الكوردي... وكيف تكون قومية ولها تنسيق أمني مع مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان... ووصل الامر في تجاهل القيادات الكوردية الحزبية لمطالب الوطنيين الاحرار ان سألني أحد القادة في القيادات الكوردية الحزبية ما يلي: ماذا تطالبون فقلت له فقط

نريدكم أن تتوقفوا عن بث الدعايات الكاذبة على أحرار كوردستان... فقال لي اني أريد بالضبط ما هي مطالبكم مع انه يعلم ان رفاقنا في كوردستان قد قدموا عدة طلبات لمنح المؤتمر الوطني الكوردستاني إجازة رسمية وفي كل مرة تم رفض كافة الطلبات... ولكنه يظل يتجاهل الامر فقلت له جوابا ليعلق في عقله العفن: ان تقوموا بدعم واحترام الوطنيين الاحرار كما تدعمون وتحترمون الجحوش في كوردستان... فجحوش صدام حسين وابناؤهم الذين ورثوا الجحشنة عن آبائهم هم اليوم أعضاء في البرلمان الكوردستاني وكل رئيس للجحوش يتلقى 150 ألف دولار شهريا من القيادات الكوردية الحزبية كبطاقة شكر وشهادة حسن سلوك على خياناتهم!.

72. تعمل القيادات الكوردية الحزبية لكي لا يكون هناك أي كان ينادي بإستقلال كوردستان وهناك مئات الأمثلة على ذلك وفيما يلي بعضها والتي حصلت معي شخصيا على سبيل المثال لا الحصر:

- في العام 1967 بعد خروجي من السجن رشحني العم أوصمان صبري لكي أكون عضوا في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية ولكن بقية أعضاء المكتب السياسي رفضوا وقالوا للعم أوصمان إن جواد متطرف بآرائه وهنا يقصدون في إني أطالب بإستقلال كوردستان بعكس أهداف الحزب وقرارات مؤتمر طهران التي لم أكن أعلم عنها شيئا ولا العم أوصمان ولكن أعضاء المكتب السياسي كانوا يعملون بموجبها بناء على تعليمات المخابرات السورية.
- في العام 2005 طلب الدكتور جمال نبز رئيس لجنة جائزة العم أوصمان صبري من أعضاء اللجنة لكي أكون عضوا فيها لأن جواد كان يعمل سنينا طويلة مع العم أوصمان وكتب مذكراته مع العم أوصمان أيضا ولكن أعضاء اللجنة رفضوا طلب الدكتور جمال ولكنهم لم يستطيعوا أن يقولوا في أن جواد يناضل من أجل إستقلال كوردستان لأن الدكتور جمال هو أيضا يعمل من أجل إستقلال كوردستان ولكنهم قبلوا به رئيسا لإستغلال إسمه كما إستغلت قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق إسم البارزاني.

والجدير بالذكر ان أحد أعضاء لجنة جائزة العم أوصمان صبري الذين رفضوا أن أكون في لجنتهم إلتقيته صدفة في جنوب كوردستان وسألته ممكن أن تعلمني عن نشاطاتك مع العم أوصمان فإجابني: لا توجد لي أية نشاطات مع العم أوصمان حتى إني لم ألتقي به ايضا... إن القيادات الكوردية الحزبية تحشر نفسها مع قضايا عظماء الامة الكوردية ليستفيدوا منهم وبنفس الوقت ليقوموا بتهميش الوطنيين الاحرار.

73. تعادي القيادات الكوردية الحزبية مسألة إستقلال كوردستان... فمعظم الأحزاب والمنظمات والتيارات والمجالس والإتحادات السياسية والثقافية والعسكرية والأنترنيتية الكوردية تطالب بحل القضية الكوردية... وكل يوم يمر نشاهد ان القضية الكوردية تتجه نحو التعقيد اكثر مما هي معقدة ويتعرض شعبنا في شنگال وكوباني للإبادة كما كان يتعرض لها قبل قيام الحكومات الفيدرالية والذاتية... والحقيقة انهم يعملون على حل القضية الكوردية من وجهة نظر الكيانات التي تحتل كوردستان في حلها وتحللها وتذويبها وليس انقاذها.

74. معظم القيادات الكوردية الحزبية يرفعون شعارات الحرية للكورد وكوردستان ولكن عقولهم واحاسيسهم وعيونهم مشخصة لسماع كلمة الرضى من طهران ودمشق وبغداد وانقرة بالرغم من إحتلال عفرين وكركوك وتشريد الكورد الأيزيديين في شنگال وضرب حلبجه وسريكانيه بالأسلحة الكيماوية والفسفورية... كما ان معظمهم يعلم ان هذه العواصم لها هدف واحد وهو تدمير الكورد وكوردستان ولا يزالون يرفعون شعارات التآخي والتعايش مع عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان ويشاركون في پرلماناتها الذي هو في حد ذاته إعتراف كوردي بأن القتلة ديموقراطيون... ومعظم القيادات الكوردية الحزبية يفتخرون بهكذا نضال الذي يؤدي إلى تمزيق الشعب الكورد وفكرة إستقلال كوردستان، فمنهم لا يعلمون ما يفعلون من بسطاء الشعب الكوردي ومنهم يعلمون جيدا ما يفعلونه وهؤلاء من خبثاء الشعب الكوردي حيث كلما حلت مصيبة بالشعب الكوردي يستلمون الاوسمة والمكافآت من أعداء الكورد وكوردستان.

75. تمنع القيادات الكوردية الحزبية حتى مجرد الحديث حول بناء مؤتمر وطني كوردستاني أو جبهة تحرير كوردستانية أو وضع إستراتيجية لتحرير كوردستان أو النضال من أجل سيادة الامة الكوردية والأمن القومي الكوردي واحترام رأي الشعب الكوردي وأمانيه ومقدساته...
76. تقاتلت القيادات الكوردية الحزبية فيما بينها ولا تزال إلى اليوم بالرغم من إن الشعب الكوردي ترجاهم ان يوقفوا الإقتتال الكوردي-الكوردي وان يتفقوا فيما بينهم وعلى سبيل المثال البيان الذي أصدرته بعدة لغات في 1-5-1994 بإسم المفكرين الكورد في العالم وإلى قادة كوردستان الوطنيين القوميين – المتدينين والعلمانيين للتحذير والتذكير والتقرير بشأن إيقاف الإقتتال الكوردي-الكوردي في كوردستان... ووقع على البيان 103 من الشخصيات الوطنية الكوردستانية ومن ثم أرسلت البيان إلى القيادات الكوردية الحزبية المتحاربة وإلى الاعلام المحلي والعالمي. إلا إنهم لم يوقفوا الإقتتال حتى طلبت منهم حكومة بغداد أن يشكلوا لائحة كوردستانية موحدة للإشتراك في البرلمان العراقي.
77. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على هدر الإمكانيات والطاقات الكوردية تحت ذريعة الإختلاف مع الآخرين في الفكر والمبادئ والآيديولوجيات والأهداف الإقليمية والعالمية وذلك من أجل إلهاء كافة الأطراف المتقاتلة عن مسألة إستقلال كوردستان... حيث أن إستقلال كوردستان هو الهدف السامي الوحيد الذي من أجله تم تأسيس كافة المنظمات والأحزاب الكوردية في البداية ومن ثم انحازت عنه وتآمرت عليه لذا فإن مسألة إستقلال كوردستان قد تم تجاهلها لكي تبقى المسألة الكوردية تدور حول نفسها في حلقة مفرغة وبدون حل والى الابد، مما أدى هذا الهدر ويؤدي ليس إلى تشويه مجمل القضية الكوردية فحسب بل أدى ويؤدي إلى تمزيق وحدة الامة الكوردية وإنهيار طاقاتها في كافة المجالات، وإن الإقتتال الكوردي-الكوردي الداخلي الذي هو أحد مظاهر هدر الطاقات الكوردية المتفق عليها سلفا فيما بين الكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية التي تدور في فلكها، وحين انتهاء دورة إقتتال لتبدأ الثانية مباشرة وبدون فترة استراحة أو مراجعة أو

محاسبة للضمير، لذا ان مسألة الإقتتال الكوردي-الكوردي وهدر الطاقات الكوردية هي السياسة الإستراتيجية التي تتبناها الكيانات التي تحتل كوردستان وتنفذها القيادات الكوردية الحزبية.

ففي القرن التاسع عشر قال الفيلسوف الالماني جورج هيغل Georg Hegel في كتابه: دستور ألمانيا، أن أي مجموعة إنسانية لا تستحق دولة، إلا إذا كانت متحدة من أجل الدفاع الجماعي عن ممتلكاتها وحسب نظرية هيغل فإن الشعب الكوردي لا يستحق الدولة لأنه في السابق كانت العشائر الكوردية تتقاتل واليوم القيادات الكوردية الحزبية تتقاتل أيضا.

78. وتأكيدا على دور القيادات الكوردية الحزبية في هدر الطاقات الكوردية هو أن الكيانات التي تحتل كوردستان تزود القيادات الكوردية الحزبية بالمال والسلاح الذي لم يحدث في تاريخ كافة شعوب العالم ان المحتل والمستعمر قد زود الشعب الذي يتطلع إلى الحرية من قبضته بالسلاح والمال من أجل الخلاص منه، فهل كانت فرنسا تزود الجزائر بالمال والسلاح؟ وهل كانت أمريكا تزود الفيتنام بالمال والسلاح أيضا؟، بالطبع لا، ولذلك فإن القيادات الكوردية الحزبية لا تمثل الحركة التحررية الكوردية على الإطلاق.

79. في العام 1991 جاءت الولايات المتحدة الأمريكية إلى كوردستان كأكبر قوة في العالم وساعدت القيادات الكوردية الحزبية وكأن الله سبحانه وتعالى قد منح الشعب الكوردي الجائزة الكبرى ولكن حال الشعب الكوردي قبل 1991 كان يحمل هويته المزورة كعراقي وبعد 1991 والى اليوم فإنه لا يزال يحمل هويته المزورة كعراقي أيضا... وبتغييب كامل للهوية الكوردستانية، هوية الشعب الكوردي الأصلية مع أني حينما إلتقيت الجنرال مصطفى البارزاني عام 1972 قال لي: لو كان في العالم دولة بقدر لبنان تساعدنا لحققنا أهدافنا.

80. تشحن القيادات الكوردية الحزبية جماهير كوردستان لكي تعادي الحزب الديمقراطي الكوردستاني لصالح الإتحاد الوطني الكوردستاني و"پكاكا" أو بالعكس... لكي لا تترك مجالا لجماهير كوردستان متسعا للنضال من أجل

قيام الدولة الكوردية... والحقيقة ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني والإتحاد الوطني الكوردستاني و"پكاكا" وبقية الأحزاب والمنظمات الكوردية والتي تدور في فلكهم أو في فلك فلكهم يقفون على خط واحد وعلى مبدأ مشترك واحد أيضا وفي وحدة فكرية كاملة متمثلة في الحصول على حقوق الشعب الكوردي ضمن القفص السوري والعراقي والتركي والإيراني أي بالمختصر ان القيادات الكوردية الحزبية تسعى من أجل المحافظة على حدود سوريا والعراق وتركيا وإيران هذه المساعي هي نفسها هي الهدف الرئيسي لسوريا والعراق وتركيا وإيران ولا يوجد عند الكيانات التي تحتل كوردستان أهم من المحافظة على حدودها.

81. تخطط القيادات الكوردية الحزبية لإفتعال الإقتتال الكوردي-الكوردي من أجل إبعاد جماهير كوردستان عن أي تفكير قومي تحرري كوردي ومهما تقاتلت القيادات الكوردية الحزبية فإن أهدافها الرئيسية واحدة وهي النضال ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان، إلا ان الفكر القومي التحرري الكوردي يجعل الشعب الكوردي يفكر بعقله ليقرأ المقدمات بشكل صحيح فيستخرج النتائج المنطقية من أجل تحرير وطنه كوردستان من الكيانات الإحتلالية والغاصبة.

82. إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية منذ أكثر من نصف قرن هي سياسة مقرفة ومبتذلة ومهترئة أكل الزمان عليها وشرب وفي مقدمتها رفعها لشعارات التآخي والتعايش مع المتطرفين الذين قتلوا شعبنا الكوردي في حلبجه وشنگال وكركوك وعفرين وسريكانيه وفي غيرها من المناطق الكوردستانية.

فالتعايش لا يمكن أن يتم فيما بين الأسياد والعبيد، أو بين الجزار والضحية لأنه سيكون:

- إتحادا ظالما وقهريا وهمجيا وعنصريا.
- إتحادا مستحيلا لأنه بدون حرية ومساواة وعدالة لن يدوم أبدا...
- إتحادا لصراعات وحروب لاتنتهي.
- إتحادا اجباريا محتقنا يؤدي إلى الانفجار في أية لحظة

83. كما ان نضال القيادات الكوردية الحزبية المتبع في كوردستان هو الاكثر قرفا حينما تحارب احدى الكيانات المتطرفة التي تحتل كوردستان على حساب احدى الكيانات المتطرفة التي تحتل أجزاء أخرى من كوردستان.
84. أن ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية تجاه الإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعبنا الكوردي لا تزيد عن وضع أكاليل الورود على أضرحة الشهداء أو بالوقوف دقيقة صمت وقراءة الفاتحة على أرواحهم وفي أحسن الأحوال إلقاء كلمة أو إشعال شمعة أو إصدار بيان ينص على ان الحادث قد حدث ولا حول ولا قوة إلا بالله... ولا أحد يقوم بتسميتها بأنها إبادة جماعية ومجزرة عنصرية وجريمة قومية وإنسانية بحق الشعب الكوردي، حتى الدكتاتور الذي قتل نصف مليون كوردي غفلت القيادات الكوردية الحزبية عن محاكمته بشأن إبادته للشعب الكوردي، وقد تمت محاكمته وإعدامه بخصوص قتله لعشرات الشيعة من أهالي الدجيل وبدون التطرق إلى قيامه بقتل نصف مليون كوردي مع الاسف الشديد ولم تحاول القيادات الكوردية الحزبية لحد الآن أن تحصل على إعتراف أو إعتذار دولة العراق بقيامها بعمليات الإبادة الجماعية للشعب الكوردي، بل لا تزال القيادات الكوردية الحزبية تدعو ورثة قتلة الشعب الكوردي إلى كوردستان وتعقد إتفاقيات التوافق والتنسيق الامني معها.
85. تناضل القيادات الكوردية الحزبية من أجل تحرير الجولان وعربستان والقدس والجزر اليونانية في بحر إيجة وجزر طمب الكبرى وطمب الصغرى وأبو موسى في الخليج وغيرهم، ويرفعون أعلام الكيانات التي تحتل كوردستان في كل المناسبات، ويحاولون لتغيير النشيد القومي الكوردي أي رقيب Ey Reqib أو إجراء تعديلات على العلم الوطني لكوردستان ليخلقوا أكثر من نشيد وطني واحد وأكثر من علم وطني واحد وبالتالي لإيجاد أكثر من شعب كوردي واحد من أجل إستمرار الإقتتال الداخلي.
86. تسعى القيادات الكوردية الحزبية التقليل من قيمة الوطنيين الاحرار بنشر الأكاذيب حولهم... فمثلا تدعي في أن القائد الكوردي الاسطوري الجنرال مصطفى البارزاني، بأنه كان عميلا بريطانيا أو اسرائيليا كذبا... وكوني من

زوار المركز الوطني للارشيف البريطاني فوجدت وثيقة بريطانية تتحدث عن العمليات العسكرية البريطانية في أعوام 1930-1932 ضد ثورة بارزان وبلائحة تضم أسماء الضباط البريطانيين الذين شاركوا في العمليات العسكرية وحصلوا على أوسمة وميداليات لضربهم الثورة الكوردية في بارزان... إن هذه الوثيقة تثبت أن الثورة في بارزان كانت ضد الإحتلال البريطاني وليست عميلة له كما يحلو للقيادات الكوردية الحزبية الإصطياد بالماء العكر وغسل أدمغة البسطاء.

87. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على تخويف الشعب الكوردي من مسألة إعلان الدولة الكوردية... فالدولة هي من ابسط حقوق الشعوب كما ان اكثر الشعوب جبنا وجهلا وتخلفا قد حصلوا على دولهم... والشعب الكوردي له كافة مقومات الدولة والپيشمرگه والگريلا هم اشجع الشجعان فلماذا هذا التأخير في إعلان الدولة الكوردية... وإلهاء شعبنا الكوردي البطل والمظلوم بتوافه الامور من الإدارة الذاتية والفيدرالية.

فكل هدر للوقت والدماء والطاقات الكوردية من أجل أي شئ دون إستقلال كوردستان ليس سوى خداع وتضليل للشعب الكوردي... ومن الافضل الجلوس في البيوت أو القيام بالتجارة أو الزراعة اشرف بكثير من المتاجرة بالقضية الكوردية ودماء الشهداء من أجل الحصول على توافه الحقوق... حتى ولو كانت إمبراطورية كوردية ضمن حدود الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان فإني أعتبرها من التوافه ومضيعة للوقت...

لأن كل تأخير في إعلان إستقلال كوردستان يقلل من نسبة الانتصار أمام القوة العسكرية للكيانات التي تحتل كوردستان والتي تتطور سريعا أكثر بكثير من تطور القوة العسكرية الكوردية... فالإستقلال هو الإستقلال وليس بحاجة إلى تفسيرات أو تبريرات أو إستفتاءات.

88. تدفع القيادات الكوردية الحزبية ميزانية سنوية خيالية بملايين الدولارات للحركات والمنظمات الإسلامية ومنحوهم الوزارات والمراكز الهامة وكافة أنواع الحصانة ليفعلوا ما يشاؤون حتى وصل بأعضائهم في البرلمان

الكوردستاني ان لا يقفوا احتراما حينما يتم انشاد النشيد القومي الكوردي أي رقيب. وهذا الدعم المادي والمعنوي الضخم الذي تمنحه القيادات الكوردية الحزبية للحركات والمنظمات الإسلامية السنية والشيعية وكذلك للمنظمات الشيوعية والبعثية العنصرية والتركمانية الطورانية والسريانية والكلدانية الذين هم بالأساس الكنيسة الكوردية وغيرها من المعتقدات والحركات التي تنهش في المجتمع الكوردي ليكون غير كوردي.

89. تعادي القيادات الكوردية الحزبية كل من يناضل من أجل إستقلال كوردستان وتدعم كل من يناضل من أجل الديمقراطية والفيدرالية والحكم الذاتي وغيرها من ترهات القول من الأهداف اللاسامية من أجل ترسيخ وتعميق الشرخ في المجتمع الكوردي وتقديس الإنتماء للقادة والأحزاب والأقاليم والعشائر والمدن وحتى الحارات على حساب الإنتماء القومي وحرية الكورد وإستقلال كوردستان.

90. تدعم القيادات الكوردية الحزبية الاعلام الكوردي ماديا ومعنويا والذي تعدى مئات الفضائيات وآلاف الجرائد والمجلات والنشرات والمؤسسات والجمعيات الثقافية والسياسية والادبية، حيث رسمت القيادات الكوردية الحزبية خطة لكل واحدة منها في أن تسبح في عالم خاص بها وكأنها هي الوحيدة في هذا العالم التي تعمل في الطريق الصحيح والسليم وما تبقى منحرفون إن لم يكونوا خونة وذلك من أجل تفكيك وتفتيت المجتمع الكوردي.

فتلفزيونات القيادات الكوردية الحزبية ان 80% من وقت التلفزة الكوردية يتم صرفها على الرقص والغناء والموسيقى مع كل احترامي للفلكلور الكوردي الاصيل، والباقي من الوقت لمدح هذا الحزب وذاك... إلا انني أود أن أقول أن لكل شئ له وقته ومكانه، وفي الوقت الذي لا يتمتع الشعب الكوردي بأي حق، من المخجل ان يتم صرف مئات الملايين من الدولارات على الرقص والغناء على حساب دماء شهداء كوردستان، والتي لن تهدأ أرواحهم إلا بصرف إموالها من أجل إستقلال كوردستان، ذلك الإستقلال الموعود الذي ضحوا بأرواحهم من أجله،

وإن التلفزة الكوردية بعملها هذا لا تخترع شيئا جديدا لأن الرقص والغناء كانوا قبل اختراع التلفزة وكإن الشعب الكوردي يمارسها منذ آلاف السنين وبدون صرف الملايين، ولربما كانت الاغاني القديمة والكلاسيكية لعلي مردان وآيشاشان وسيد عسكر ومحمد شيخو وعلي تجو أفضل بكثير مما تعرضه التلفزة الكوردية اليوم من الاغاني الرخيصة والمبتذلة، والتي ينساها المستمع لها بعد لحظات، وإني أتذكر قبل أكثر من 40 عاما كان الأطفال في حي الكورد بمدينة دمشق يمشون في الشوارع ويغنون الاغاني الوطنية الرائعة للفنان "شڤان پەروەر" مع العلم كانوا لا يتكلمون اللغة الكوردية نتيجة عمليات التعريب، وهنا تعلم مقدار قيمة الفن الاصيل، بترديده على لسإن الشعب حتى وبدون معرفة باللغة الكوردية.
ان تلفزة القيادات الكوردية الحزبية لم تمنع بث أي أغنية أو موسيقى تراثية كوردية أصيلة فحسب بل انها افتتحت محطة تلفزيونية بإسم "صوت العرب من هولير" مع أن العرب ليسوا بحاجة إلى صوت، فأصواتهم كثيرة، ولست ضد الفكرة نهائيا ولكن العرب لديهم آلاف المحطات التلفزيونية، فالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بث صوت الكورد من إذاعة صوت العرب في خمسينيات القرن الماضي لأنه في حينها لم يكن للكورد صوت، وبالتالي بعد ان كان صوت العرب من القاهرة كان يدوي من المحيط إلى الخليج، فإين صوت الكورد وصوت القومية الكوردية وكوردستان الكبرى في هولير حتى يبثوا إذاعة صوت العرب!. وفوق كل ذلك تقوم القيادات الكوردية الحزبية بمحاربة الاعلام الكوردي الجاد أينما كان.

91. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على ضياع الهوية الكوردية من خلال تعميق الانفصام في الشخصية الكوردية والازدواجية في الإنتماء: السوري- الكوردي أو العراقي-الكوردي أو الإيراني-الكوردي أو التركي-الكوردي... وبنضال القيادات الكوردية الحزبية هذا لم يجن الشعب الكوردي منه سوى الويلات والكوارث إلى ان أصبح الشعب الكوردي مجرد هيكل بشري متحرك بلا وزن أو فعل أو تأثير.. مع ان شعوبا مجهرية بالنسبة لشعبنا لها الكلمة المسموعة والفعل والوزن... وهناك من يقول

ان القيادات الكوردية الحزبية تساعد دولا كبرى في حربها على الإرهاب... ولكني اجيبهم ان لم تحصل القيادات الكوردية الحزبية على وثيقة دولية رسمية موقعة من القوى الكبرى بحصول الشعب الكوردي على إستقلاله بعد انتهاء الحرب فإن القيادات الكوردية الحزبية لن تكون في حسابات القوى الكبرى سوى مجموعة من المرتزقة.

92. ان أسماء أحزاب القيادات الكوردية الحزبية مزيلة بكلمة الديمقراطية أو ان الديمقراطية من أهم مواد نظامها الداخلي... وليل ونهار يطالبون الأنظمة والمعارضة السورية والتركية والعراقية والإيرانية ان تكون ديمقراطية ولكن ممارساتهم العملية ديكتاتورية مع اعضائهم وفيما بينهم أو مع الشعب الكوردي ككل.

93. إن القيادات الكوردية الحزبية بالإضافة إلى تنفيذها لقرارات مؤتمر طهران لعام 1943 فإنها استعانت بعملاء وجحوش صدام حسين وغيره من الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان... فيقول العزيز الشيخ ادهم البارزاني عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني في هذا الصدد ما يلي: اني اخجل من دخول پرلمان كوردستان وأرى اكثريته ممن أياديهم ملطخة بدماء الشعب الكوردي ممن شاركوا النظام العراقي في عمليات الأنفال (راجع جريدة ميديا لسان حال الإتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني بتاريخ 5-2-2003).

94. بعد كل إقتتال فيما بين القيادات الكوردية الحزبية يتصالحون ويقبلون بعضهم ولم يحاسبوا أحدا على هدر الطاقات الكوردية وهدر دماء الشهداء بتوزيعهم للإموال والمناصب على بعضهم البعض... وبذلك نشروا الفساد والانحلال والتفسخ في المجتمع الكوردي الذي أصبح يهمه آخر ماركات السيارات وغيرها من مسرات الحياة وكأن كل شئ على ما يرام بينما الشعب الكوردي لا يزال تحت التهديد من الخارج والانحلال من الداخل.

95. قسمت القيادات الكوردية الحزبية مهماتها على مراحل والتي بدأت بالمطالبة بإستقلال كوردستان ومن ثم التحول إلى مطالب إقليمية:

- أول حزب ديمقراطي كوردي في العام 1946 في شرق كوردستان.

- منظمة الكومله برئاسة نوشيروان مصطفى في جنوب كوردستان
- ب ك ك برئاسة عبد الله أوجلان في شمال كوردستان

حيث تأسسوا من أجل الإستقلال في البداية وبعد إلتفاف الجماهير الكوردية حولهم قاموا بتغيير أهدافهم إلى أهداف إقليمية وديمقراطية ومتآخية مع العدو الذي يحتل كوردستان ومتقاتلة فيما بينها لهدر الطاقات الكوردية من أجل كسر الروح المعنوية والتحررية والقومية في المجتمع الكوردي وتحضيره للخنوع في أن يقبل بالاندماج مع مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان.

96. لم تخدع القيادات الكوردية الحزبية الشعب الكوردي بنهجها الإقليمي بل خدعت القادة العظام للشعب الكوردي أيضا مثل القاضي محمد والعم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا والجنرال مصطفى البارزاني وأبنائه إدريس ومسعود البارزاني وغيرهم... وحدث ذلك لأن المؤآمرة على الشعب الكوردي كبيرة جدا ومدعومة من قبل الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان.
97. ترفض القيادات الكوردية الحزبية رفضا قاطعا القيام بأي عملية فدائية في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل حماية تلك العواصم مع أن تلك العواصم هي التي تصدر الاوامر بقصف كوردستان بالأسلحة الكيماوية والفسفورية.
98. تعتمد القيادات الكوردية الحزبية على سياسة الدفاع عن النفس التي أدت إلى تدمير كوردستان وقتل أبناء الشعب الكوردي وتهجيره واسكان غيره مكانه من أجل تغيير ديموغرافية كوردستان وهذا هو كل ما تهدف له الكيانات التي تحتل كوردستان وأسيادهم الدول الكبرى الموقعة على قرارات مؤتمر طهران 1943.
99. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لأي دور في السياسة الإقليمية من خلال مشاركتهم في أنظمة الكيانات التي تحتل كوردستان ولذلك تعتبر أحزابها عراقية وسورية وإيرانية وتركية... وتخدع نفسها والشعب الكوردي بهذه المشاركة في انها تحاول إستغلال الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل خدمة الكورد وكوردستان... وبدون ان يعلموا ان

"عملية الإستغلال" بالعامية هي "عملية بلع"... ولا يمكن بحال من الأحوال ان تبتلع سمكة صغيرة سمكة كبيرة... والصحيح ان السمكة الكبيرة هي التي تبتلع الصغيرة... أي ان الكيانات التي تحتل كوردستان وأسيادهم الدول الكبرى هي المؤهلة لإستغلال وإبتلاع الكورد وكوردستان.

100. زرعت القيادات الكوردية الحزبية الأفكار الاممية الماركسية الستالينية والاممية الإسلامية وحديثا أضافت إليها مبادئ الديمقراطية من أجل تسهيل عملية دمج الشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان بسهولة وبعيدا عن الفكر القومي الكوردي التحرري أو الأفكار العالمية التي تدعو إلى الحرية والإستقلال والكرامة التي ناضل بموجبها عظماء العالم من المهاتما غاندي ونلسون مانديلا وغيرهم.

101. أخرجت القيادات الكوردية الحزبية الشعب الكوردي من دائرة القومية الكوردية لأنها تعتبر مواطنيتها وانتمائها لوطن آخر غير كوردستان يسمى سورية والعراق وتركيا وإيران.

102. لم تقدم القيادات الكوردية الحزبية استقالتها أو اعتذارها على الكوارث والمآسي والإبادة الجماعية التي لحقت بالشعب الكوردي من جراء سياستها. والحقيقة إنهم لا يشعرون بأي ندم لأنهم يقومون بالمهمات الملقاة على عاتقهم وينفذونها بكل إخلاص وفي مقدمتها إفشال أي نضال يهدف إلى إستقلال كوردستان ولذلك يفتخرون ويعتزون بما يقومون به مع الاسف الشديد.

103. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على محاربة أحرار كوردستان وهم أحياء ويتباكون عليهم بعد مماتهم ليأكلوا لقمة ثانية وهذا ما فعلوه بجميع المناضلين والوطنيين الاحرار وعلى سبيل المثال لا الحصر: الجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا والبروفيسور جمال نبز وغيرهم... وإني عاصرت هؤلاء القادة العظام وشاهدت بنفسي اشمئزازهم من القيادات الكوردية الحزبية الذين لم يتوقفوا عن كتابة تقاريرهم الملفقة بحقهم ومن ثم رأيت بنفسي القيادات الكوردية الحزبية اثناء وبعد تشييع جنازات هؤلاء الرجال

العظام كيف كانوا يتباكون عليهم ويتلونون كالحرباء وبدون أي حياء أو خجل.

104. يقوم الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بحشر أنفها في جميع الميادين والمشاركة في جميع المنظمات وبحرارة من أجل إفشالها من الداخل وسآخذ المحامي إبراهيم أحمد كمثال ونموذج:

- ومن أجل إستقلال كوردستان أسس أحرار كوردستان في شرق كوردستان حزب ژ.ك (ژێکاف: ژیانەوەی کورد =النهضة الكوردية) عام 1943 ومنذ اليوم الأول لتأسيسه انتسب إليه إبراهيم أحمد بكل حرارة وقوة وكان لإبراهيم أحمد اليد الطولى لحل الحزب من الداخل في العام 1946 وإلحاقه بالحزب الديمقراطي الكوردستاني حسب تعليمات ستالين ومؤتمر طهران.
- قبل إنهيار جمهورية كوردستان في مهاباد بأشهر قليلة استلم الشيخ محمود الحفيد ملك جنوب كوردستان رسالة من القاضي محمد رئيس الجمهورية يقول فيها لقد وعتمونا بمساندتنا ومساعدتنا ولكننا لم نستلم شيئا وأحوالنا تزداد سوءا... فأمر الشيخ محمود بإستدعاء إبراهيم أحمد فورا وحينما حضر إبراهيم أحمد قال له الشيخ محمود وبحضور مجموعة من الشخصيات الكوردية ومن عائلة الشيخ محمود: لقد أعطيتك سبعون ألف دينار لكي ترسلهم للقاضي محمد رئيس الجمهورية... ماذا حصل؟ فرد عليه إبراهيم أحمد بما يلي: حينما عبرنا الحدود فكان هناك قتالا عنيفا جدا فلم يكن أمامنا طريقا سوى العودة إلى السليمانية وبالكاد نجونا بأنفسنا وتركنا هناك أمتعتنا والفلوس أيضا... (لقد استلمت هذه المعلومات من عدة مصادر من عائلة الشيخ محمود مثل العزيز كمال الشيخ غريب وغيره) ولذلك حينما قامت الإنتفاضة في جنوب كوردستان عام 1991 اقتحمت قوة من جماعة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني منزل الشيخ محمود الحفيد في السليمانية وكسروا صندوق الوثائق الحديدي وسلبوا جميع الوثائق ومن ضمنهم رسالة القاضي محمد

إلى الشيخ محمود المذكورة أعلاه. وهذا يعني أن خيانة القيادات الكوردية الحزبية قديمة ومستمرة إلى يومنا هذا.

- بكل حرارة وقوة انتسب إبراهيم أحمد إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق 1946 وحينما قامت ثورة ايلول 1961 قام بخيانتها منذ اليوم الأول حيث لم يلتحق بالثورة إلا بعد قيامها بأربعة شهور.
- بإتفاق مسبق مع المخابرات العراقية من أجل ضرب ثورة إيلول من الداخل حيث إستطاع إبراهيم أحمد من اقناع المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في أن الجنرال مصطفى البارزاني رجعي وعشائري لا يتناسب مع نضال الحزب الديمقراطي الكوردستاني التقدمي.
- عقد إبراهيم أحمد مؤتمرا للحزب الديمقراطي الكوردستاني في قرية "ماوت" في الجهة الجنوبية من جبال قنديل عام 1964 وفي المؤتمر قرر إبراهيم أحمد طرد الجنرال مصطفى بارزاني من الحزب الديمقراطي الكوردستاني ولكن قوات الجنرال مصطفى بارزاني لاحقتهم مما اضطر إبراهيم أحمد وجماعة المكتب السياسي إلى الالتجاء إلى إيران حسب خطة المخابرات العراقية من أجل أن تقوم جماعة المكتب السياسي بشن حرب عصابات على الثورة الكوردية من خلال الحدود الإيرانية-العراقية لضرب الثورة الكوردية من الخلف ولكن شاه إيران أفشل خطتهم لأنه لمجرد دخولهم الاراضي الإيرانية نزع منهم أسلحتهم وأرسلهم بعيدا عن الحدود إلى منطقة همدان عندها طلبت المخابرات العراقية منهم العودة للثورة الكوردية فطلب إبراهيم أحمد من شاه إيران ان يتوسط لهم في أن يعودوا للثورة تحت قيادة الجنرال مصطفى بارزاني فتوسط الشاه وقبل البارزاني الوساطة وعادوا مرة أخرى إلى الثورة واستلموا نفس مراكزهم القيادية السابقة.
- بعد عودة إبراهيم أحمد وجماعة المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني للثورة الكوردية باشروا التحضير لخيانة أكبر

تمهيدا للالتجاء إلى بغداد في العام 1966 وأعتبروا أنفسهم الحزب الديمقراطي الكوردستاني لأن جميع أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وقيادات الفروع للحزب الديمقراطي الكوردستاني كانت معهم ضد الجنرال مصطفى بارزاني مما أدى إلى الانقسام في الحزب والمجتمع الكوردي والذي يعاني الشعب الكوردي منه الأمرين إلى يومنا هذا متمثلا في إدارة هولير وإدارة السليمانية، وهذا الانقسام هو بالضبط ما خطط له مؤتمر طهران في 1943 ونفذه إبراهيم أحمد وجماعة المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني وأسيادهم الكيانات التي تحتل كوردستان.

عندما أحدثوا الانقسام في العام 1966 والتجأوا إلى بغداد حسب توجيهات المخابرات العراقية، في حينها كنت في قيادة تنظيم دمشق للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية ومن ضمن الوثائق التي استلمتها من قيادة الحزب للإطلاع: تعليمات المخابرات العراقية إلى جميع عناصرهم من الكورد تحثهم على الالتحاق بجماعة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني وكان شرحا حزبيا مرفقا مع الوثيقة في أن العراق يعتبر مخابراته وجماعة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني متممان لبعضهما البعض.

- إبراهيم أحمد شخصية ذكية جدا وسريع البديهة ولذلك حينما ينتهي من مهمة ما يتحول سريعا لعملية أخرى فترك كوردستان وتوجه إلى أوروبا بعد أن كان له الدور الكبير في إنهيار الثورة الكوردية في العام 1975.
- لعب إبراهيم أحمد الدور الكبير في إنهيار المؤسسات الثقافية والحزبية في أوروبا فكان دائم السفر متنقلا فيما بين الدول الأوروبية وخاصة إلى البلدان التي فيها حركة كوردية نشيطة للعمل فيها بكل حرارة واندفاع ليتمكن من ضربها من الداخل... فعلى سبيل المثال إخراج المركز الثقافي الكوردي في لندن من مؤسسة ثقافية للجالية الكوردية كلها وجعلها مؤسسة حزبية تعمل لصالح الإتحاد الوطني الكوردستاني وبالضد من مصالح الجالية الكوردية في لندن. ولسنين

طويلة ناضل حتى حقق ذلك وبما إني كنت والدكتور شفيق قزاز وشيركو عابد والدكتور فرياد حويزي ونايف من أسس المركز الثقافي الكوردي في لندن فكنت أحضر معظم الإجتماعات التأسيسية في 1985-1988 وكان إبراهيم أحمد يحضرها كذلك ولكنه حينما يحضر كان يجلس على كرسي قريب من الباب الخارجي وكان يتابع مجرى النقاشات ولم يشارك فيها أبدا ولكنه حينما كان يشاهد أن جماعته مسيطرة على الإجتماع كان إبراهيم أحمد يغير مكانه من أخر كرس إلى أول كرسي... وحينما لا يكون مجرى النقاشات لصالح جماعته كان إبراهيم أحمد يخرج من الإجتماع من الباب الخارجي القريب منه بهدوء وبحيث لا أحد يشعر ويهرب كالثعلب الذي ينتبه إلى استيقاظ حراس القرية.

- في العام 1993 حضرت في لندن احتفالا خطابيا كبيرا بمناسبة مرور 90 عاما على ميلاد الجنرال مصطفى البارزاني وحينما ألقى إبراهيم أحمد كلمته عن الجنرال بارزاني وفي كل مرة كان يأتي على ذكر إسم البارزاني كانت الدموع تنهمر من عينيه... مع العلم أن إبراهيم أحمد كان وراء اخفاق ثورة الجنرال بارزاني والذي عانى من إبراهيم أحمد الأمرين قبل وخلال وما بعد الثورة الكوردية وكان سبب أمراض البارزاني وتشرده في المنفى وحتى وفاته إلا أن إبراهيم أحمد كان يبكي على البارزاني ويذرف دموع التماسيح بنفاق ما بعده نفاق.
- إنتسب إبراهيم أحمد إلى البرلمان الكوردستاني في المنفى في بلجيكا عام 1997 بقوة وحرارة (كما انتسب لحزب "ژ.ك" عام 1943 وللحزب الديمقراطي الكوردستاني عام 1946 وخربهم من الداخل) مما جعلوه مستشارا للبرلمان الكوردستاني في المنفى وللمؤتمر القومي الكوردي الذي أسسهما حزب "پكاكا" ولم يترك البرلمان الكوردستاني حتى قضى عليهما.
- إبراهيم أحمد كمستشارا للبرلمان الكوردستاني في المنفى وللمؤتمر القومي الكوردي الذي أسسهما حزب "پكاكا" كان له الدور الكبير في زرع الفتنة والانقسام في صفوف "پكاكا" وإيجاد ثلاثة مرجعيات له

الأولى قيادة "پكاكا" في أوروپا والثانية قيادة "پكاكا" في شمال كوردستان والثالثة قيادة "پكاكا" في جبال قنديل.

- إبراهيم أحمد كمستشار لـ "پكاكا" كان له الدور الكبير في إرسال زعيم "پكاكا" عبد الله أوجلان إلى كينيا تمهيدا لإعتقاله عام 1999.
- حينما انتهت مهمته في ترتيب الانقسام في حزب "پكاكا" وإعتقال زعيمه عبد الله أوجلان بدأ في عملية الانسحاب من مسؤولياته في "پكاكا" من أجل أن يتحول إلى مهمة تخريبية أخرى ولكن القدر لم يساعده هذه المرة بوفاته في العام 2000.
- لا يتمتع سكان السليمانية بأكثر من بضعة ساعات من الكهرباء يوميا بينما الكهرباء 24 ساعة في اليوم على قبر إبراهيم أحمد وهذا يعني ان سياسته التخريبية رغم موته إلا أنها لا تزال قائمة إلى اليوم.

105. ساعدت القيادات الكوردية الحزبية جميع أعداء الكورد وكوردستان في تمزيق الشعب الكوردي وتعريب وتتريك وتفريس كوردستان.

106. تجاهلت القيادات الكوردية الحزبية وجود كوردستان الحمراء في مناهجها... إذ بعد فشل الثورة الكوردية في شمال كوردستان بقيادة الجنرال إحسان نوري عام 1930 طلبت تركيا من الديكتاتور السوفيتي ستالين إزالة جمهورية كوردستان الحمراء ذات الحكم الذاتي من الوجود التي اسسها لينين عام 1921، فإستجاب ستالين للطلب التركي ومسح جمهورية كوردستان الحمراء من الوجود وذلك بإلحاق اراضيها بجمهوريتي اذربيجان وارمينيا وأرسل سكانها الكورد إلى المنافي في كافة البلاد السوفيتية من جورجيا إلى كازاخستان وحتى سيبيريا، ومنذ ذلك الحين والى اليوم لم تحرك القيادات الكوردية الحزبية ساكنا ولا يوجد في ادبياتها أي ذكر لا لجمهورية كوردستان الحمراء ذات الحكم الذاتي فحسب بل أصبح ذلك الجزء الكوردستاني نسيا منسيا، فالقيادات الكوردية الحزبية حينما تتحدث عن أجزاء كوردستان تعتبرها اربعة أجزاء فقط وليست خمسة.

107. مسحت القيادات الكوردية الحزبية من أدبياتها كل ما يتعلق بمؤتمر طهران 1943 وقراراته الإستعمارية التي تستهدف الوجود الكوردي.

108. تنازلت القيادات الكوردية الحزبية عن كل مدينة ومنطقة كوردية تم تعريبها كمدينة الموصل وبدرة وجصان والزرباطية في جنوب كوردستان والمناطق الكوردية فيما بين الجزيرة وكوباني أو بين كوباني وعفرين أو بين عفرين وجبل الكورد في شمال اللاذقية في غرب كوردستان بسبب تعريبهم وغيرها من المدن والمناطق الكوردية في شمال وشرق كوردستان برغم من أن نسبة الكورد فيها لا تزال عالية.

109. إن القيادات الكوردية الحزبية وبإيعاز من الكيانات التي تحتل كوردستان إستطاعت في تنازلها على أهداف الشعب الكوردي وعلى دماء وممتلكات وكرامة الكورد وإستقلال كوردستان كوسيلة من أجل المحافظة على حزبيتهم وإقليميتهم والوصول إلى عواصم الكيانات التي تغتصب كوردستان ومنحها شهادة حسن سلوك في مشاركتهم في پرلماناتها وديمقراطيتها المزيفة... وكل ذلك للحصول على عظمة متبقة على موائد اللئام... والتي ليس لها أية علاقة بإستقلال كوردستان لا من قريب ولا من بعيد... فإذا أردنا السفر من قرية إلى قرية أخرى يجب نركب إحدى وسائل السفر بسيارة أو حصان أو حمار والمصيبة الكبرى إذا تم العكس وهذا ما حصل في تبادل الهدف مع الوسيلة في القضية الكوردية.

110. منحت القيادات الكوردية الحزبية عملاء وجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان وثيقة حسن سلوك أيضا لمجرد أن قالوا عاش الرئيس أو التوقيع على طلب الانتساب لأحزابهم... حيث إستطاع عملاء وجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان من تجنيد كافة إمكانيات الأحزاب الكوردية وأبواقها لمصلحة العدو في بث الدعايات الكاذبة والطعن بأشرف المناضلين وأحرار كوردستان.

111. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لزيادة برامج الرقص والاحتفالات على تلفزيوناتهم بعد كل هزيمة ومصيبة تحل بالشعب الكوردي وكأنهم يلقنون الشعب الكوردي في تباهيهم وفخرهم وكأنهم المنتصرون. إن هذا المشهد الرهيب ان دل على شئ فإنه يدل على انهم قد حصلوا على أوسمة وجوائز من الكيانات التي تحتل كوردستان على خداعهم

وتضليلهم للشعب الكوردي في جره إلى الطرق المسدود... بينما المنتصرون الحقيقيون هم أعداء كوردستان... حيث يضحكون في سرهم لأنهم أختاروا القادة الذين يقدمون لهم كوردستان على صينية من ذهب... والدليل على صحة ما أقول هو أنه لا يوجد أحدا من القيادات الكوردية الحزبية من قدم استقالته لأنه فشل في حماية الشعب الكوردي.

112. حصلت القيادات الكوردية الحزبية على مليارات الدولارات من الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل تخدير الشعب الكوردي بشعارات الديمقراطية والفيدرالية التي ليس لها علاقة بإستقلال كوردستان... لذا إني أعتقد جازما حينما يختار الشعب الكوردي قائدا له يجب ان يكون من لم ير الليرة السورية والتركية ولا الدينار العراقي ولا الريال الإيراني... ان من تلقى المليارات بالليرة السورية والتركية والدينار العراقي والريال الإيراني لا يمكنه أبدا ان يطالب بإستقلال كوردستان لأن مطلب الإستقلال أكبر من طاقاتهم... بينما من له القدرة على الوقوف بوجه العدو وبعيون حمراء وينتزع بلادنا كوردستان من الإحتلال وينتزع الشعب الكوردي من حالة العبودية إلى عالم الحرية والامن والأمان هو القائد الذي لم يتعامل مع العدو لا من قريب ولا من بعيد. وان إستقلال كوردستان متوقف فقط على إختيار الكورد لقائد يناضل من أجل إستقلال كوردستان.

113. سعت القيادات الكوردية الحزبية بوضع غشاوة أمام عيون الشعب الكوردي لكي لا يحدد عدوه، الكيانات التي تحتل كوردستان، وأن لا يعرف هدفه الحقيقي، إستقلال كوردستان.

114. تسعى القيادات الكوردية الحزبية في سياستها إلى تراكم العدوان على الشعب الكوردي وجعله أمرا واقعا... كما أن إستمرار حالة العبودية ردحا من الزمن مما يؤدي إلى أن يصبح للظلم والعدوان والعبودية فلاسفتهم من أجل تبريرهم آيديولوجيا.

115. ان القيادات الكوردية الحزبية لا تحب سماع كلمة إستقلال كوردستان أو قيام الدولة الكوردية ويخدعون الشعب الكوردي بأن

الفيدرالية أو الحكم الذاتي هي قمة الحرية لأنهم أصبحوا في مرحلة مزمنة من العبودية ووصل بعضهم إلى حد اللذة والاستمتاع ببقائهم اسرى الكيانات التي تحتل كوردستان مثل الطائر الذي وجد نفسه في قفص فيأتي يوما وتفتح له باب القفص فلا يخرج من القفص... وكذلك العبيد أيضا الذين يلعنون ذلك الصباح إذا لم يتلقوا الصفعات من أسيادهم، نعم ان العبيد يصلون إلى درجة الاستمتاع بالضرب والاهانة الصادرة من أسيادهم ويثورون كالثور الهائج إذا كان الضرب من عبد آخر أو أخ لهم والأمثلة كثيرة ومنها:

- كنت أفترض أن كورديا قد اغتال الدكتور عبد الرحمن قاسملو أو
- ان حزبا كورديا قام بأسر عبد الله أوجلان أو
- اغتال الشهيد محمد معشوق الخزنوي أو
- ضرب حلبجه بالسلاح الكيماوي أو
- قام بقتل شهداء الإنتفاضة المجيدة.

لقامت الدنيا ولم تقعد وثاروا ثورة لها أول وليس لها آخر ولكن قيام الكيانات التي تحتل كوردستان أسياد القيادات الكوردية الحزبية بهذه الجرائم النكراء فلم تكن ردود فعلها أكثر من اصدار بيان أو مظاهرة استنكار في أحسن الأحوال... ليس من أجل فضح القتلة بل من أجل الإستمرار في خداع المغفلين الذين يدورون في فلكهم.

116. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لإلغاء وجود غيرها من القوى الكوردية وحصر كل شئ فيها ومنعها عن الآخرين هو انانية مفرطة تؤدي إلى اهدار وهدم قوى الشعب والأمن القومي وادائه.

إن الشخص الذي يسعى من أجل بناء قوته ماديا ومعنويا هو هدف سامي ونبيل ولكن السعي لإلغاء وجود اخوانه واخواته وحصر إرث والدهم فيه ومنعه عن الآخرين هو انانية مفرطة تؤدي إلى إنهيار الاسرة... وكذلك كل شعب وكل حزب وكل فرد يجب ان يحب نفسه ويسعى لتأمين مصلحته ولكن هذا الحب ان زاد عن حده فإنه يصل إلى نوع من الامراض الخبيثة إجتماعيا وسياسيا إلا وهو مرض الانانية والانانية المفرطة، فالشعب الذي يسعى من أجل إستقلاله فهو يسعى لهدف سامي ونبيل

ولكن السعي لإحتلال بلاد الآخرين هو انانية مفرطة وعنصرية تصل إلى درجة الشوفينية. وفي هذا الصدد يقول الرئيس السادس عشر لأمريكا المحامي ابراهام لنكولن الذي ألغى الرق والعبودية عام 1865 وفي عهده تم توحيد أمريكا: "ان الناس كلهم احرار ولكن تنتهي حرية كل واحد منهم حينما تبدأ حرية الآخرين".

117. تتجاهل القيادات الكوردية الحزبية تاريخ الشعوب التي نالت إستقلالها وكذلك تاريخ الشعب الكوردي وحتى التاريخ القريب جدا الذي عاصروه ويصرون عن قصد تكرار جميع الاخطاء التي ادت إلى الهزائم والمجازر والمآسي.

118. لم تعمل القيادات الكوردية الحزبية على مسألة اعتماد الكوردي على اخيه الكوردي فحسب بل عملت من أجل تأجيج الخلاف بين الكوردي وأخيه الكوردي ولأتهف الأسباب.

119. ان القيادات الكوردية الحزبية تسعى لبقاء كوردستان تحت سيطرة الكيانات التي تحتل كوردستان العنصرية والديكتاتورية والمتخلفة التي تسعى جهارا نهارا لتدمير التراث الحضاري الكوردي وتزوير التاريخ بعد ان زورت الجغرافيا بتثبيت الحدود المصطنعة التي رسمها لهم الإستعمار بعد الحرب العالمية الأولى.

فالشعوب تهدف للتحرر حتى لو كانت الدول التي تحتلها من ارقى دول العالم، فالحرية هي الأساس في حياة الشعوب ولا حياة بدون حرية.

120. تدور القيادات الكوردية الحزبية في فلك أنظمة الكيانات التي تحتل كوردستان التي تهدف إلى القضاء على الشعب الكوردي بالمؤامرات السياسية والعسكرية والمخابراتية وفيما يلي إحداهم، الدولة السورية، كمثال لما تقوم به بقية الكيانات التي تحتل كوردستان:

- إقام النظام السوري مشروع الحزام العربي العنصري وسحب الجنسية السورية من الكورد وطبق الإحكام العرفية والقوانين الاستثنائية العنصرية بحق الشعب الكوردي في غرب كوردستان.
- أرسل النظام السوري جيشه لمساعدة الجيش العراقي في محاربة الشعب الكوردي في جنوب كوردستان عام 1963.

- اغتال النظام السوري بواسطة عناصره في حزب الله اللبناني الدكتور سعيد شرفكندي رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني عام 1993.
- قال الرئيس السوري حافظ الاسد في المؤتمر الإسلامي المنعقد في طهران عام 1998 ما يلي: لو لا المساعي التي قمت بها لكان الآن في العراق دولة كوردية.
- وجه النظام السوري ضربة مؤلمة لشعبنا في شمال كوردستان بطرد زعيمه عبد الله أوجلان من سورية عام 1999 وعدم السماح له بالتوجه إلى جبال قنديل برا واجبروه على الخروج من سورية جوا بالطائرة كجزء من فخ دولي للايقاع به من أجل أن تكون نهاية سفراته الجوية إلى كينيا حيث كان ينتظره الاختطاف والإعتقال... فالنظام السوري كان حجر الأساس في مؤآمرة إلقاء القبض عليه.

ولاتزال معظم القيادات الكوردية الحزبية تدور في فلك هذا النظام المجرم والعدو رقم واحد للامة الكوردية.

مع كل ذلك يقوم النظام السوري بإستضافة القيادات الكوردية الحزبية ويعقد لهم المؤتمرات ويزودهم بالمال والسلاح!!!! أي ان النظام السوري يقوم بدعم القيادات الكوردية الحزبية التي تنفذ خططه في لجم الشعب الكوردي وتكبيله من قبل اشخاص ينطقون باللغة الكوردية.

والجدير بالذكر في ان الأنظمة الأخرى للكيانات التي تحتل كوردستان ليسوا أقل سفالة وقذارة من النظام السوري في عدائهم للكورد وكوردستان بل ربما أكثر سفالة وعنصرية أحيانا.

121. القيادات الكوردية الحزبية ليس لها أية خطة لمقاومة النظام السوري بشأن غرب كوردستان المحتلة من قبل الدولة السورية، فتدعي الدفاع عن شعب غرب كوردستان كذبا بل لا تقوى على الدفاع عن أعضائها الذين يغتالهم النظام السوري بحوادث مرور مفتعلة من قبل المخابرات السورية كما حصل مع الشهيد كمال أحمد ورفاقه والشهيد رشيد حمو والدكتور حميد سينو وغيرهم كما انها لا تقوى على ذكر غرب كوردستان في ادبياتها ارضاء للنظام الفاشي السوري، والانكى من ذلك ان

القيادات الكوردية الحزبية في الأجزاء الكوردستانية الأخرى تتجاهل غرب كوردستان ايضا، ويتم ذلك من أجل تقوية تنظيمات القيادات الكوردية الحزبية على حساب شعب غرب كوردستان وحقوقه ووجوده المهدد بالضبط كالتهديد الذي لحق بكوردستان الحمراء... مما ساعد النظام السوري على تنفيذ مؤامراته العنصرية.

122. لقد تعرض التاريخ الكوردي إلى التزوير بكل ما في الكلمة من معنى على يد الكيانات التي تحتل كوردستان... والذي لم يستطيعوا ان يزوروه هو الذاكرة الشعبية الكوردية... لذا يقوم الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بوضع صور تاريخية كوردية على بياناتهم وعلى صفحاتهم الأنترنيتية والفيسبوكية من أجل أن يكتسبوا اسما لامعا في الذاكرة الشعبية كأسماء تلك الشخصيات التاريخية الكوردية لكي يتمكنوا من تزوير الذاكرة الشعبية فيما بعد وينفذوا المهمات التي عجزت الكيانات التي تحتل كوردستان عن تنفيذها وهي مسح الذاكرة الشعبية الكوردية...

فمثلا: لا اسمح لأحد ان يذكرني بالقاضي محمد من الذين يسعون للحصول على الجنسية السورية أو عضوية في البرلمان العراقي أو التركي أو الإيراني والسوري... لأنهم منذ القرن الماضي وهم ضد الجنسية الكوردية التي صنعها القاضي محمد والانكى إنهم لم يستطيعوا من استعادة نصف جنسية سورية... فكيف اسمح لهم بأن يذكرونني بجمهورية كوردستان وهم ألد أعداء إستقلال كوردستان.

123. تقدم القيادات الكوردية الحزبية النصائح والتوجيهات للكيانات التي تحتل كوردستان كجزء من التنسيق الامني فيما بينهم وفيما يلي بعضها:

- لمنع الشعب الكوردي من الاحتفال بالعيد القومي الكوردي النوروز المجيد في تركيا، اعلن البرلمان التركي بيانا بإعتبار النوروز عيدا تركيا!
- وأعلنت سورية أيام الاحتفال بعيد النوروز عن يوم 20 آذار على انه يوم المعلم وإعتبرت يوم 21 آذار على أنه عيد الام الذي كان في 13 أيار من كل عام... وإعتبارهما ايام عطلة رسمية أي انه لا مدارس ولا

جامعات ولا مراكز تجمع للعمال أيضا من أجل التقليل من التجمع ومن مظاهر العيد.

- كما أعلن العراق أيام الاحتفال بعيد النوروز على أنه عيد الشجرة.

124. أهملت القيادات الكوردية الحزبية عن قصد وحاربت كل إبداع جاد للمحافظة على التراث الحضاري الكوردي مثل إقامة المعارض والمتاحف للتراث الكوردي علما ان معظمها تم تأسيسها وتنفيذها بجهود شخصية، إلا أن القيادات الكوردية الحزبية عملت على مقاطعتها وعلى سبيل المثال:

- المتحف الكوردي في لندن، حيث منذ بداية الفكرة في ايلول 2007 وحتى افتتاح المتحف في آذار 2008 أي خلال ستة أشهر فقط جمعت 500 قطعة فولكلورية وتراثية كوردية تم اهداؤها إلى المتحف الكوردي من قبل الجالية الكوردية في لندن، وحضر أكثر من مئة شخصية سياسية وعلمية كوردية وغير كوردية حفل افتتاح المتحف كما استلم المتحف رسائل التهنئة بالعشرات كان أروعها رسالة التهنئة التاريخية للسيد كين ليفينغستون محافظ مدينة لندن في مناسبة افتتاح المتحف الكوردي. وحينما علمت القيادات الكوردية الحزبية ان الافتتاح يتم بنجاح فأنتهزوا الفرصة وأرسلوا مندوب تلفزيون (كوردستان تي في) وكانت هذه الزيارة الأولى لهم فإستبشرت خيرا، ولكن حينما عرض تلفزيون (كوردستان تي في) مشاهد عن المتحف الكوردي في لندن جاء ضمن برنامج يبين نشاطات القيادات الكوردية الحزبية في لندن وهذا بحد ذاته تزوير للحقائق لأن القيادات الكوردية الحزبية ليس لها اية علاقة بالمتحف الكوردي في لندن لا من قريب ولا من بعيد، وانما هو من نشاط جمعية غرب كوردستان التي أترأسها.
- إستلمت رسالة من الدكتورة فيرا سعيد بور مؤسسة ورئيسة المتحف الكوردي في نيويورك حيث قالت فيها: أنها مريضة وكبرت في العمر ولم تعد قادرة على تحمل أعباء المتحف وطلبت مني أن أخبر حكومة إقليم كوردستان في إنها تريد تسليم محتويات المتحف لحكومة كوردستان... لأن ورثتها حسب قولها إنهم سوف يبيعون العقار وليس عندهم أي

اهتمام بالمتحف الكوردي... وقمت بإعلام حكومة كوردستان بمحتوى رسالة الدكتورة فيرا ولكني لم أستلم أي جواب من حكومة إقليم كوردستان... وانتهى المتحف الكوردي في نيويورك في العام 2010 بوفاة الدكتورة فيرا سعيد بور وانتهى المتحف الكوردي في لندن في العام 2013 بمرضي الذي أعاني منه منذ سنوات.

- عملت القيادات الكوردية الحزبية على تشكيل منظمات ثقافية تحت مسميات تاريخية اسطورية كوردية مثل: طوروس وزاكروس وكاوا ورستم وزهراب وغيرها من المسميات لإضفاء صفة الشرعية على ما يكتبونه وبالتالي من أجل خداع من يقرأ إنتاجاتها بسهولة بأن المصدر هو منظمة زاكروس أو مؤسسة كاوا ولم يكن هدفهم سوى تشويه وتزوير التراث الكوردي وفيما يلي بعض الأمثلة:
- أصدر الامير جلادت بدرخان مجلة هاوار في مدينة دمشق في زمن الإنتداب الفرنسي وكانت المجموعة الكاملة موجودة في مكتبة والدي وكنت يوميا اتصفحها وفي أكثر من مكان وعلى صفحة كاملة كان علم كوردستان يحتل مكانه فيها وبألوانه وشمسه الساطعة إلا اني في أوروبا وجدت المجلة ولكن بدون علم كوردستان فقد مسح الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية علم كوردستان من الطبعة الجديدة لمجلات هاوار ولربما قد تم مسح مواضيع مهمة أخرى ايضا، لأن من يتجرأ على مسح علم كوردستان فإنه مستعد لمسح أي شئ آخر يهم الشعب الكوردي وتراثه الحضاري. كما اني وجدت في الصفحة الأولى لمجلة هاوار الجديدة المزورة صورة للامير جلادت بدرخان بصفحة كاملة التي لم تكن موجودة في الاعداد الأصلية واني أعتقد وضع الصورة الكبيرة للامير المحبوب هي وسيلة نفسية لخداع القراء لكي يتقبلوا المجلة وبدون التحقق من مسحهم لعلم كوردستان.
- يحاول الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية تشويه مذكرات ساكن الجنان العم أوصمان صبري، من خلال مسح النقاط الهامة من حياته في تلك المذكرات والتي اخبرني عنها العم أوصمان صبري شخصيا عشرات المرات وخاصة المهمة التاريخية التي قام بها

عام 1927 وإجتماعه مع الشيخ محمود الحفيد في السليمانية والشيخ أحمد البارزاني في بارزان من أجل الإعلان عن ثورة كوردستانية شاملة. وقد سمعت العم أوصمان يقول عن مهمته إلى جنوب كوردستان عام 1927 وبحضور كل من الاخوة الاعزاء قصي آلرشي وإبراهيم زازا وغيرهم كثيرون... وفيما يلي بعض الكتب التي نشرت مهمة العم أوصمان التاريخية إلى جنوب كوردستان والتي بحد ذاتها تكشف تزوير الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بشأن مذكرات العم أوصمان صبري وفيما يلي بعضها:

- نوه العزيز دلاور زنكي في أن مذكرات العم أوصمان التي ترجمها بأنها ليست كاملة.
- طلب العم أوصمان من ابن عمي العزيز الاستاذ عز الدين علي ملا بترجمة مذكراته... حيث أرسل لي الاستاذ عز الدين صورة لترجمة مذكرات العم أوصمان بخط يده وفيها مهمته المذكوة أعلاه.
- قالها العم أوصمان في ذكرياته لمسجلة بصوته حيث قام العزيز ممو جمو بتسجيلها واستلمت نسخة منها.
- كما إن ذكريات العم أوصمان التي كتبها العزيز الاستاذ محمد رشيد شيخ الشباب تذكر مهمة العم أوصمان إلى جنوب كوردستان
- وكذلك يذكر العزيز الاستاذ محمد ملا أحمد في ذكرياته في أن العم أوصمان ذهب إلى العراق.
- قام الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بتشويه كتاب تاريخ الكورد وكوردستان لمؤلفه المرحوم محمد أمين زكي والذي ترجمه إلى العربية المرحوم محمد علي عوني... ويعتبر الكتاب أحد المصادر التاريخية النادرة ومفخرة من مفاخر الشعب الكوردي ولا يقل قيمة عن كتاب الشرفنامه لمؤلفه الامير شرف خان البتليسي وحينما وجدت كتاب المرحوم محمد أمين زكي "الكورد وكوردستان" بالعربية وبطبعة أوروبية جديدة مزودة بمقدمة بائسة تكيل الانتقادات لمحتويات كتاب الكورد والكوردستان، وانا أعلم ان الذين يكتبون مقدمات الكتب يعملون على تدعيم وبيان ما جاء في الكتاب أو ينقدونه نقدا موضوعيا، ولكن ما جاء

في مقدمة الطبعة الأوروبية الجديدة لكتاب الكورد وكوردستان كان بالعكس تماما، وكأنه ينتقم من تاريخ الكورد كوردستان ويتشفى ويثلج صدره بتشويه أحد أهم المصادر التاريخية للكورد وكوردستان.

- في 14-4-2013 شاركت في اعتصام في ميدان الطرف الاغر (Trafalgar Square) بمدينة لندن بمناسبة ذكرى مرور 25 عاما على عمليات الأنفال والإبادة الجماعية والقصف بالأسلحة الكيماوية... فإستغربت لهذا التاريخ لأنه تاريخ تأسيس تنظيم كاژيك فذهبت لأرى ما المسألة... حيث أقامت القيادات الكوردية الحزبية في هذا العام ذكرى الأنفال في جميع أنحاء العالم بزخم لم يسبق له مثيل وكأن عمليات الأنفال والإبادة الجماعية والقصف بالأسلحة الكيماوية قد حدثت البارحة... حتى في مدينة لندن لوحدها كان اكثر من ثلاثة اماكن من أجل احياء ذكرى الأنفال وصرفوا مبالغ كبيرة عليها بتوزيعهم الورود لكل من شارك ووضعوا على اكتاف المشاركين وشاحا ابيضا مكتوبا عليه باللغة الإنگليزية الجملة التالية: (قتل 182000 في الأنفال) وبدون الاشارة إلى اسم الكورد بأنهم هم الذين ماتوا وبدون اية اشارة إلى ان دولة العراق هي القاتل التي قامت بهذه الجريمة النكراء فالناس العاديين الذين كانوا يمرون حولنا أعتقدوا ان زلزالا أو تسونامي جديد اسمه الأنفال... ولاحظت أن هذا المصروف الكبير ليس من أجل إظهار القضية الكوردية بل من أجل تلقين الشعب الكوردي في أن ذكرى الأنفال في 14-4 الذي هو نفس يوم ميلاد تنظيم كاژيك فقط لكي يلعن الشعب الكوردي هذا اليوم الذي تمت فيه إبادة الشعب الكوردي أي بشكل غير مباشر لإلحاق اللعنة بكاژيك أيضا... لذا ولكشف تزوير القيادات الكوردية الحزبية بحثت في تاريخ عمليات الأنفال وأجريت دراسات مستفيضة ودققت في النشريات والكتب الصادرة عن شهود عيان لهذه العمليات العنصرية ووجدت تطابق معلوماتها إلى حد بعيد فاخترت من بينها كتاب "نالّەی پێشمەرگەیەک بۆ مێژوو" (أنين پيشمرگه للتاريخ) لمؤلفه الپيشمرگه القديم العزيز صابر كۆكەيی الذي كان أحد قادة الپيشمرگه في المناطق التي تم فيها تنفيذ عمليات الأنفال وبنفس زمانها... وفي هذا الكتاب القيم

وكأنه يكتب مذكراته عن عمليات الأنفال بتفاصيل دقيقة بالايام والساعات... ووجدتها الافضل لتكون مصدرا موثوقا كشاهد عيان، حيث نوه في كتابه ان عمليات الأنفال حدثت على مراحل وفي التواريخ التالية:

المرحلة الأولى: في 22-2-1988

المرحلة الثانية: في 16-3-1988

المرحلة الثالثة: في 7-4-1988

المرحلة الرابعة: في 2-5-1988

وحتى المرحلة الثامنة لغاية نهاية عام 1988

مما يتبين من تواريخ عمليات الأنفال أعلاه إنها لم تحدث أي منها في 14-4-1988 وإن هذا التاريخ ملفق ومدسوس من قبل الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية... والصحيح هو ان المرحلة الثالثة كانت في 7-4-1988 وهو عيد ميلاد حزب البعث الذي تأسس في 7-4-1947... فعملاء البعث في حكومة وپرلمان كوردستان لم يسرهم أن يكون عيد ميلاد حزبهم متوافقا مع عمليات الإبادة الجماعية للشعب الكوردي لكي لا يشاركهم أحد في مناسباتهم ولكي لا يلعنهم أهالي المؤنفلين أيضا... فإقترح البعثيون في القيادات الكوردية الحزبية ان يكون ميلاد تنظيم كاژيک في 14-4 من كل عام هو نفسه يوم العزاء والبكاء على ضحايا الأنفال من أجل أن تلحق اللعنات بكاژيک وبكل ما يطالب به كاژيک من إستقلال كوردستان والامن القومي الكوردي بدل ان تكون اللعنات على حزب البعث الذي هو بالأساس الذي نفذ عمليات الأنفال وتحق عليه اللعنات بإمتياز.

ولكن العدو يعلم اين الخطر الذي يخافه فيوجه سهامه إلى تنظيم كاژيک حتى ولو لم يعد موجودا إلا أن فكره القومي الكوردي التحرري لا يزال يشع وينير طريق أحرار كوردستان.

والجدير بالذكر أن القيادات الكوردية الحزبية منذ حدوث عمليات الأنفال المشؤومة أقامت العديد من المناسبات استنكارا لها وفيما يلي بعضها والتي حضرتها شخصيا:

1. في 20-3-2000 شاركت في إجتماع في مبنى البرلمان البريطاني حول مأساة حلبجه وعمليات الأنفال وحضر الإجتماع حوالي 100 كوردي وعربي وبريطاني... وكان الدكتور لطيف رشيد (عديل مام جلال طالباني ورئيس جمهورية العراق حاليا) يدير الإجتماع وكان على يمينه الشريف علي الذي يطالب بإعادة الملكية إلى العراق بصفته أحد أقارب أخر ملك للعراق، وعلى يسار الدكتور لطيف كانت تجلس الوزيرة البريطانية آن كلود Ann Claude وهي عضوة في البرلمان البريطاني.
2. في 16-3-2008 حضرت المؤتمر العالمي الأول حول الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي في الأنفال وحلبجه والذي انعقد في قاعة بلدية كنزينغتون في لندن.
3. في 22-6-2012 حضرت ندوة حول الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي وذكرى تدمير مدينة قلعة دزه وتهجير سكانها... وكان المتحدثون فيها كما قدمهم الاخ خسرو كانوا على التوالي:
الاستاذ آرام (صباح أحمد) وزير الشهداء والأنفال في حكومة كوردستان.
بيان سامي عبد الرحمن سفيرة حكومة جنوب كوردستان في بريطانيا.
الدكتور سليمان رحيمي خبير بشؤون الإبادة الجماعية.
خالد آسنكار رئيس جمعية شهداء بشدر

ولم يذكر أي منهم في أن تاريخ 14-4-1988 هو تاريخ عمليات الأنفال ولم يحمل أي إجتماع من إجتماعاتهم أعلاه تاريخ 14-4 أيضا.

عقدت القيادات الكوردية الحزبية العديد من المؤتمرات في هولير والسليمانية حول عمليات الأنفال وعلى سبيل المثال إحدى تلك المؤتمرات التي تم عقدها في هولير فيما بين 26 و28-1-2008 ولم يتم عقد أي مؤتمر منها في 14-4 ولم تذكر القيادات الكوردية الحزبية في أي مؤتمر أو إجتماع أو بيان أو مقالة منذ تاريخ عمليات الأنفال في العام 1988 وحتى عام 2013 في أن عمليات الأنفال حدثت في 14-4 لأن هذا التاريخ ليس له أية علاقة بعمليات الأنفال لا من قريب ولا من بعيد وإنما هذا اليوم هو عيد ميلاد منظمة كاڑيك إلا أن القيادات الكوردية الحزبية دست هذا اليوم المبارك وجعلته يوما لإستذكار اللعنات... وهذه

بالضبط مهمات القيادات الكوردية الحزبية في تشويه المناسبات القومية ونشر الأكاذيب حولها وخلط الاوراق التي ليس بإمكان الدول الكبرى ولا الكيانات التي تحتل كوردستان من نشرها وخلطها ودسها.

125. في 11-11-1999 اقر پرلمان كوردستان في اعتماد علم كوردستان الوطني الذي تتوسطه الشمس كعلم رسمي للإقليم وأعتبر الپرلمان يوم 17-12 من كل عام اليوم الوطني لعلم كورستان... حيث كان من المفروض ان يكون يوم علم كوردستان هو اليوم الذي رفع القاضي محمد علم كوردستان وأعلن فيه عن ميلاد جمهورية كوردستان في ميدان چوارچرا في 22-1-1946 وليس في 17-12.

وبحثت مجددا عن سبب تزوير القيادات الكوردية الحزبية لليوم الوطني لعلم كوردستان فلم أجد ليوم 17-12 أي مكانة في التاريخ الكوردي القديم ولا الحديث ولا يوجد أي سبب كوردي في ان يكون يوم علم كوردستان المقدس هو يوم 17-12... إلا اللهم ان يكون السبب بعثيا حيث يوافق يوم وفاة الرئيس السوري الاسبق أمين الحافظ الذي كانت له حظوة ومكانة كبيرة عند صدام حسين... إن جعل اليوم الوطني لعلم كوردستان بنفس تاريخ موت قائد بعثي هو إشارة شؤم على علم كوردستان وهذا هو ما قصده الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية في تزوير كل جميل في تراث وتاريخ الشعب الكوردي.

126. لم يستطع صدام حسين ولا غيره من منع الزي الكوردي وخاصة في مدينة السليمانية بينما إدارة جامعة السليمانية أصدرت تعليماتها وبأمر من حكومة إقليم كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية بمنع طلبة جامعة السليمانية من إرتداء الزي الكوردي. مع السماح بالزي الإسلامي وغيره.

127. يحاول الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان تغيير النشيد القومي الكوردي "أي رقيب" وكذلك تغيير ألوان العلم الوطني الكوردستاني من أجل إيجاد انقسامات جديدة في المجتمع الكوردي فيما بين أنصار العلم والنشيد القديم وبين أنصار العلم والنشيد الجديد.

الترجمة العربية للنشيد القومي الكوردي بتصرف كما يلي:
ايها الرقيب (أيها التاريخ) سيبقى الكورد بلغتهم وأمتهم باقون للابد لاتقهرهم ولا تمحوهم مدافع الزمان...
نحن أبناء اللون الاحمر . . أبناء الثورة
تمعّن بماضينا المخضب بالدماء...
نحن أبناء الميديين و كيخسرو،
ديننا ايماننا هو الوطن...
انتفض شباب الكورد مثل السباع
كي يسطروا بدمائهم تاج الحياة
نحن أبناء الثورات والدم الأحمر انظروا إلى تاريخنا المليئ بالدماء
شباب الكورد على اهبة الإستعداد دائما للتضحية بأرواحهم
لايقل أحد ان الكورد زائلون، ان الكورد باقون
باقون كرايتنا الخفاقة الشامخة إلى الأبد

128. أصدرت القيادات الكوردية الحزبية العديد من الرسائل المزورة التي تحمل أسماء القادة الكورد ومنها على سبيل المثال:

1- رسالة الجنرال إحسان نوري باشا قائد الثورة الكوردية في جبال آغري التي أشعلها حزب خويبون في 1927-1930.
2- رسالة القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان في مهاباد 1946.

التي لم يكتبها الجنرال إحسان ولا الرئيس قاضي محمد على الإطلاق حيث تم كتابتها مؤخرا... وكوني متابعا للشأن الكوردي فإني لم أجد أي أثر لرسالة القاضي محمد في إعلاميات وجرائد جمهورية كوردستان في مهاباد ولا في إعلاميات الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران حيث أن القاضي محمد كان رئيسهم وإن كتب رسالة كهذه لا بد من نشرها في إعلاميات جمهوريته وحزبه.

كما كان والدي عضوا في حزب خويبون ومحتفظا بإعلاميات وكتب حزب خويبون ومنها جرائد ومجلات هاوار وروناهي التي كان يصدرهم الامير جلادت بدرخان رئيس خويبون إلا إني لم أجد أي أثر لرسالة الجنرال إحسان نوري باشا رئيس ثورة خويبون في جبال آغري.

وهذا يعني إنها رسائل مزورة تم كتابتها مؤخرا... ولا يهم إن كانت معلومات جيدة أو سيئة عن القضية الكوردية ولكن يبقى التزوير تزويرا.

129. يدّعي الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية في أن الكاكائيون شيعة من أبناء موسى الكاظم، بينما نفس هذه القيادات كانت تقول في زمن المقبور صدام حسين، أنّ مُجدّد الدين اليارساني (سان سهاك) كان برزنجيا وأن نسب سادة الكاكائيين يعود إلى قبيلة قريش وأن الكاكائيون ينتمون إلى السنة والحقيقة أن الكاكائية أي اليارسانية ديانة كوردية قديمة جدا وليس لهم أية علاقة بالسنة أو الشيعة وما إدعاءات الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية ليس إلا من أجل زيادة الانقسام في المجتمع الكوردي.

130. إمعانا في استهتار القيادات الكوردية الحزبية بمقدسات الشعب الكوردي لم تحاسب أو تحاكم علي بابير عضو پرلمان كوردستان لعدم وقوفه حينما تم إنشاد النشيد القومي الكوردي أي رقيب في الپرلمان الكوردستاني احتراما لقدسية النشيد وقبة الپرلمان... لأنه كان متأكدا من إنه مع كل سفالته إنه أشرف من البقية... حيث معظم أعضاء پرلمان كوردستان هم:

كل من قتل پيشمرگه

أو كل من عمل عملا أدى إلى قتل پيشمرگه

أو كل من يعلم من قتل پيشمرگه وتستر على القاتل

أو كل من قال مرحبا بواحد مما ذكرتهم أعلاه

131. قامت القيادات الكوردية الحزبية في إتباع سياسة التخويف... ليس تخويف الكيانات التي تحتل كوردستان بل تخويف الشعب الكوردي من شيطان الإبادة الجماعية والأسلحة الكيماوية التي قامت بها الكيانات التي تحتل كوردستان بحق شعبنا الكوردي بالمقابل لم تحاول القيادات الكوردية الحزبية من الإستفادة من ذلك في إعلان الدولة الكوردية وفصل الشعب الكوردي وكوردستان عن دول الإحتلال لتخليص الشعب الكوردي من كابوس الإبادة الجماعية والأسلحة الكيماوية لذا تم الإتفاق مع الكيانات التي تحتل كوردستان على قبول وجود أحزابهم التي

ستساعد الكيانات التي تحتل كوردستان على بقاء كوردستان ضمن حدودها السياسية التي رسمها الإستعمار في مؤتمر لوزان 1923 وفي مؤتمر طهران 1943...

132. في الزمن الخطأ أجرت القيادات الكوردية الحزبية الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان في عام 2005 وفي عام 2017، كان من أجل تخويف الشعب الكوردي من كلمة إجراء الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان التي أصبحت مرادفة لكلمة الحصار ولكي لا يتم تكرارها في جنوب كوردستان أو في غيره من الأقاليم لأنه لو كان الإستفتاء حقا من أجل إستقلال كوردستان كان يجب على القيادات الكوردية الحزبية إعلان إستقلال كوردستان ولو لساعة واحدة.

133. القيادات الكوردية الحزبية ليست متفقة على محاربة الوطنيين الاحرار بل متفقة على محاربة بعضهم كلما جاءت فرصة سانحة للكورد من أجل إعلان الدولة وحينما تفلت وتنقضى الفرصة من يد الشعب الكوردي يقوموا بإعلان جبهة كوردستانية.

حاربت القيادات الكوردية الحزبية بعضها عسكريا طوال فترة الحرب العراقية الإيرانية لأنها كانت فرصة للكورد لإعلان الدولة الكوردية فالكيانات التي تحتل كوردستان العراق وإيران كانت تتقاتل فقامت القيادات الكوردية الحزبية فتقاتلت فيما بينها أيضا حتى انتهت الحرب العراقية الإيرانية عام 1988 وبإنتهائها اعلنوا عن ميلاد الجبهة الكوردستانية في العام 1989 التي يجب أن تكون في بداية الحرب العراقية الإيرانية ليس في نهايتها.

134. عن عمد تعادي القيادات الكوردية الحزبية بعضهم لخداع البسطاء والحقيقة إنهم يعملون بإتفاق كامل من أجل افشال اية عملية لتحرير كوردستان.

135. لم تحرك القيادات الكوردية الحزبية ساكنا تجاه عمليات الإبادة الجماعية التي قامت بها الكيانات التي تحتل كوردستان تجاه الشعب الكوردي حتى لم تفكر في تشكيل منظمة كوردية للرد على المعتدين بدون أن تقع عليهم أية مسؤولية كما فعلت معظم منظمات شعوب

العالم... بينما الكيانات التي تحتل كوردستان هي التي شكلت منظمات مثل القاعدة وحزب الله والنصرة وداعش وغيرهم من أجل ضرب الشعب الكوردي وبدون أن تقع عليهم أية مسؤولية دولية وجزائية.

136. لم تحرك القيادات الكوردية الحزبية ساكنا تجاه القرارات الدولية الداعية لحرية الشعوب وإستقلال أوطانها... ففي العام 1960 صدر عن الامم المتحدة قرارا تحت رقم 1514 الخاص بإزالة الإستعمار عما تبقى من شعوب العالم والتي لا تزال تحت سيطرة الإستعمار والجدير بالذكر أن رقم القرار 1514 هو تاريخ التقسيم الأول لكوردستان عام 1514 وكأن القرار كان إشارة للكورد بالضبط. ولكن القيادات الكوردية الحزبية لم تحرك ساكنا لأن القيادات الكوردية الحزبية لا تعتبر الشعب الكوردي مستعمرا بل تعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان إخوة للكورد وتناضل من أجل التعايش معها والاندماج بها... وتناضل بكل ما تملك من قوة لمنع الامم المتحدة من التدخل في الخلافات الداخلية فيما بين الاخوة!.

137. اتبعت القيادات الكوردية الحزبية سياسة تخويف الشعب الكوردي من الكيانات التي تحتل كوردستان لكي تجعل الجماهير الكوردية تابعة لها خوفا من بطش الكيانات التي تحتل كوردستان وإن نضالهم من أجل إقناع الشعب الكوردي للخضوع لهذه الكيانات ما هو إلا ترويض الشعب الكوردي من أجل قبول التعايش والاندماج مع من يعمل على إبادته.

138. القيادات الكوردية الحزبية لا تحرك ساكنا من أجل الانتقام لتشريد شعبنا الكوردي في كركوك وخانقين وشنگال وكوبانيه وعفرين وسريكانيه لكي يبقى الشعب الكوردي خاضعا وخانعا وخائفا بإستمرار ولكي يرضى بالامر الواقع وبالتالي للإندماج مع العدو الذي يسعى لإبادته ويحتل بلاده كوردستان.

139. عملت القيادات الكوردية الحزبية على اقناع الشعب الكوردي في أن القيادات الكوردية الحزبية هي الجهة الوحيدة التي تستطيع تخليص الشعب الكوردي من التهديد ومن الإبادة الجماعية والسجن والإغتيال والتهجير لكي تضمن انصياعه لها ويكون ضد قيام الدولة الكوردية... لأنه

بقيام الدولة الكوردية سينتهي الخوف وبإنتهاء الخوف سوف تنتهي زعامتهم أيضا.

140. عملت القيادات الكوردية الحزبية على لجم وتربيط الشعب الكوردي وتقديمه لقمة سائغة للكيانات التي تحتل كوردستان لتقتل وتهجر وتعتقل وتعذب كل من يعترض سياستها وسياسة القيادات الكوردية الحزبية ايضا... وفي بعض الاحيان يتم إعتقال شخصيات حزبية انكشفت عمالتها لمخابرات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان لفترة من أجل تبييضها وتلميعها أمام الجماهير لتعود مرة ثانية وتقوم بمهمة لجم وتربيط الشعب الكوردي كما كانت بل وأكثر.

141. قامت القيادات الكوردية الحزبية على تغييب مسألة وحدة الصف الكوردي لإنتشار قتل وتهجير وإعتقال وتعذيب الكورد التي أصبحت صفة ملازمة للشعب الكوردي وجزءا رئيسيا من حياته والشغل الشاغل له وكأنه القضاء والقدر من عند الله وما على الشعب الكوردي سوى الانصياع لهذا القدر كما تنصاع الخراف حينما تقف أمام المسلخ... وبالمقابل لا تحاول القيادات الكوردية الحزبية الرد على قتل وتهجير وإعتقال وتعذيب الكورد... والى الآن كل ما عملته أن أصدرت بيانات استنكار أو قامت بمظاهرات التنديد أو كتابة رسائل عرض حال من أجل فضح عمليات الأنفال وغيرها من عمليات الإبادة الجماعية وفي قطع الارزاق التي هي أشنع وأفظع من القتل... أما ما قامت به تركيا وإيران فكان إبادة جماعية للشعب الكوردي من نوع آخر.

142. وحدت القيادات الكوردية الحزبية صفها بشكل كامل وشامل من أجل اصدار بيانات استنكار وقامت بمظاهرات التنديد والشجب وكتابة الرسائل للرد على عمليات الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي... ولهذا اني أعتبر ان رد القيادات الكوردية الحزبية كان ردا تافها جدا مما أدى إلى إستمرار الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان بعملياتها العنصرية بحق الشعب الكوردي من قتل وتهجير وإعتقال وتعذيب وتعريب وتتريك وتفريس كوردستان وكأن كوردستان وطن لا صاحب له... وتتبع القيادات الكوردية الحزبية هذه السياسة لأن

الإنسان المهدد ينسى النوم والشرب والاكل فكيف لا ينسى وحدة الصف الكوردي.

143. والانكى من عدم وجود رد فعل عملي من قبل القيادات الكوردية الحزبية على الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الكوردي بل تتستر القيادات الكوردية الحزبية على عمليات الإغتيالات ولنأخذ الإغتيالات التي قامت بها المخابرات السورية كمثال: إغتيال الامير جلادت بدرخان وإبراهيم ملا وحميد سينو ورشيد حمو وكمال أحمد ودرويش ملا سليمان عمر وغيرهم كثيرون التي بدت وكأنها حوادث طبيعية وليست حوادث مخابراتية مفتعلة.

144. جعلت القيادات الكوردية الحزبية مهماتها الإستراتيجية هي المشاركة في پرلمانات وحكومات الكيانات التي تحتل كوردستان وتثبيت ولاء القسم الذي يقسمه كل عضو پرلماني أو وزير من أجل حماية حدود وسيادة دول الإحتلال التي بنت حدودها وسيادتها على حساب حدود وسيادة وإستقلال كوردستان.

145. عملت القيادات الكوردية الحزبية على تغييب مسألة الإتفاق الكوردي-الكوردي أما الإتفاق مع العدو فيعتبرونه إتفاقا إستراتيجيا... ففي العام 1997 إلتقيت في مدينة لندن مع الدكتور فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي للإتحاد الوطني الكوردستاني خلال حملة المؤتمر الوطني الكوردستاني من أجل إيقاف الإقتتال الداخلي في جنوب كوردستان... في حينها قال لي الدكتور فؤاد معصوم انه لا فائدة من اية مساعي لأننا إلى الآن اجتمعنا مع قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني إجتماعات مطولة من أجل إيقاف الإقتتال الداخلي بلغ عدد ساعات الإجتماعات اكثر من 2000 ساعة ولم نتوصل إلى إتفاق...

ولكن حينما طلبت بغداد من القيادات الكوردية الحزبية ان يقدموا لائحة كوردستانية موحدة للمشاركة في البرلمان العراقي فقد تم الإتفاق بين القيادات الكوردية الحزبية خلال إجتماع دام خمسة دقائق فقط من أجل الذهاب إلى بغداد.

146. تقاتلت القيادات الكوردية الحزبية حينما تكون هناك فرصة لإستقلال كوردستان بينما توحد كلمتها حينما لا تكون اية فرصة لتحقيق إستقلال كوردستان وذلك من أجل تسهيل عملية تركيع الشعب الكوردي ودمجه مع مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان.

147. تتغابى القيادات الكوردية الحزبية حينما تكون أية فرصة لإستقلال كوردستان، ففي منتصف شهر ايار 1991 صدر قرار الامم المتحدة رقم 688 من أجل حماية الشعب الكوردي ضمن الخط 36... فأعلن رئيس الحكومة البريطانية السيد جون ميجر امام مؤتمر حزبه المنعقد في اسكتلندا بما يلي: لقد حققنا إستقلال كوردستان تحت اسم "منطقة حرة" Free Zone ولكن القيادات الكوردية الحزبية اتصلت به واخبروه ان لا يستعمل كلمة حرية كوردستان لأن الدول الإقليمية لها حساسية من كلمة الحرية وان مطلب الحكم الذاتي مناسب اكثر... فتنازل جون ميجر لهم وبدأ يستعمل إصطلاحا آخر بإسم "منطقة آمنة" Save Heavenولكن القيادات الكوردية الحزبية اتصلوا به وابدوا اعتراضهم مرة أخرى فتنازل إلى إصطلاح مشوش بإسم "منطقة بدون تحليق الطائرات" No Fly Zone ومن هذا التغيير في الأسماء بشكل تنازلي من جراء تخاذل القيادات الكوردية الحزبية مع ان البيشمرگه دخلت حربا جنبا إلى جنب مع الجيش الأمريكي ومع ذلك لم تحاول القيادات الكوردية الحزبية ان تستعيد قرية واحدة اكثر مما حدده صدام حسين لمنطقة الحكم الذاتي عام 1970 وقبل الحرب الكونية التي قامت بها أمريكا في الشرق الأوسط عام 2003 والتي شارك فيها جيوش 35 دولة، كان الكوردي مواطنا عراقيا وبعد الحرب الكونية الأمريكية بقي الكوردي مواطنا عراقيا أيضا ومكتوبا على هويته وجواز سفره في انه عراقي كما كان في السابق في زمن الديكتاتوريات.

راسلت معظم رؤساء الدول الكبرى في العالم وكان جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية احدهم من أجل العمل على حث القيادات الكوردية الحزبية ليعلنوا إستقلال كوردستان وتصحيح الخطأ الذي إرتكبته بريطانيا وفرنسا بحق الشعب الكوردي في إلحاقه قسرا بالدولة العراقية

والسورية... فقد إجابني جون ميجر بشأن إستقلال كوردستان في احدى رسائله المؤزخة في 1-5-1992 (رسالة جون ميجر نشرتها ضمن سيرتي الذاتية في 1-5-1992) والمتزامنة مع تأسيس پرلمان كوردستان في هولير... يقول لي فيها: "نحن نريد الحكم الذاتي – لا الإستقلال... لأن قيادات الشعب الكوردي قد اخبرونا بأن هذا هو كل ما يريدونه". فإن كل من يقرأ هذه الجملة يفهم منها أو يفهم بما وراء سطورها بان جون ميجر قد اجبر على رفض إستقلال كوردستان واكتفى بالحكم الذاتي من أجل إرضاء القيادات الكوردية الحزبية... وان كانت بريطانيا مسرورة ضمنا من بقاء كوردستان محتلة ولكن جون ميجر كان يبرر موقف حكومته على حساب القيادات الكوردية الحزبية التي كان من الممكن ان تصمت لكي لا تعطي مثل هكذا تبريرات... والحقيقة في تلك الايام لم يكن موقف الدول الكبرى الإيجابي محبة منهم بإستقلال كوردستان بل لأن العراق وإيران وسورية كانت تحارب الدول الكبرى جهارا نهارا كما ان تركيا كانت متحفظة ولم تقدم اية مساعدة للدول الكبرى في محاربة العراق فكانت مسألة إستقلال كوردستان بالنسبة للدول الكبرى الرد على العراق وإيران وسورية وتركيا ولكن القيادات الكوردية الحزبية لم تحاول الإستفادة من تلك الفرصة أيضا لأنها هي أيضا ضد إستقلال كوردستان.

148. تتوحد القيادات الكوردية الحزبية وتجلس على طاولة واحدة وفورا حينما تطلب منهم ذلك أي دولة من الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان، فحينما نزح الشعب الكوردي بالنزوح المليوني عام 1991 وحصل الشعب الكوردي على تعاطف شعبي عالمي منقطع النظير وفي تلك الايام أية دولة أوروبية أو أمريكية تحاول معاداة الكورد كانت جماهيرها ستعمل على اسقاطها... وعوضا عن الإستفادة من هذه الفرصة المليونية من أجل إستقلال كوردستان ذهبت القيادات الكوردية الحزبية إلى بغداد بإشارة صغيرة من قاتل الشعب الكوردي صدام حسين حتى وقبل ان يتفاوضوا أو يتفقوا على أي شئ قاموا بتقبيله مما أدى إلى قتل التعاطف الشعبي العالمي في مهده.

وفي تسعينيات القرن الماضي تقاتلت القيادات الكوردية الحزبية ولم تتوقف عن مقاتلة بعضها إلا بتدخل وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت عام 1998... كما انهم لم ينصتوا للشعب الكوردي الذي طلب منهم ان يتوحدوا ويجلسوا على طاولة واحدة إلا إنهم لم يوحدوا كلمتهم إلا حينما طلب منهم العراق.

والأسوأ ان القيادات الكوردية الحزبية في بقية أجزاء كوردستان قد حفظت الدرس عن ظهر قلب وتتجه بنفس إتجاه القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان ايضا... ففي غرب كوردستان كانت القيادات الكوردية الحزبية ترفض أي لقاء أو إتفاق فيما بينها إلا حينما يطلب منهم مدير المخابرات السورية للإجتماع فإنهم يهرولون... وفيما يلي وثيقة لإجتماع الأحزاب الكوردية في منطقة عفرين حيث دعاهم للإجتماع مدير مخابرات منطقة عفرين فحضروا بدون تأخير ووقعوا على التعهد واحدا واحدا وبإسمائهم الصريحة بأن لا يحتفلوا بعيد النوروز المجيد في ذلك العام لأن باسل الاسد قد مات. واذا مات أي كان من بيت الاسد كل عام فمعنى ذلك ان ينسى الشعب الكوردي أعياده وتراثه ومن هذا المنطلق تعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان وجود القيادات الكوردية الحزبية الحجر الأساس للسيطرة على الشعب الكوردي... وهناك تعهدات مماثلة في المناطق الكوردستانية الأخرى.

فتحقيق وحدة الصف الكوردي يتم حينما يكون لا لزوم له وهذا يعني إن القيادات الكوردية الحزبية تتوحد وتتفرق حينما تطلب الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان منهم ذلك... وبمعنى آخر يمكن تسمية تفرقهم ووحدتهم بتفرق ووحدة اللصوص من أجل إطالة أمد إحتلال كوردستان ونهب خيراتها.

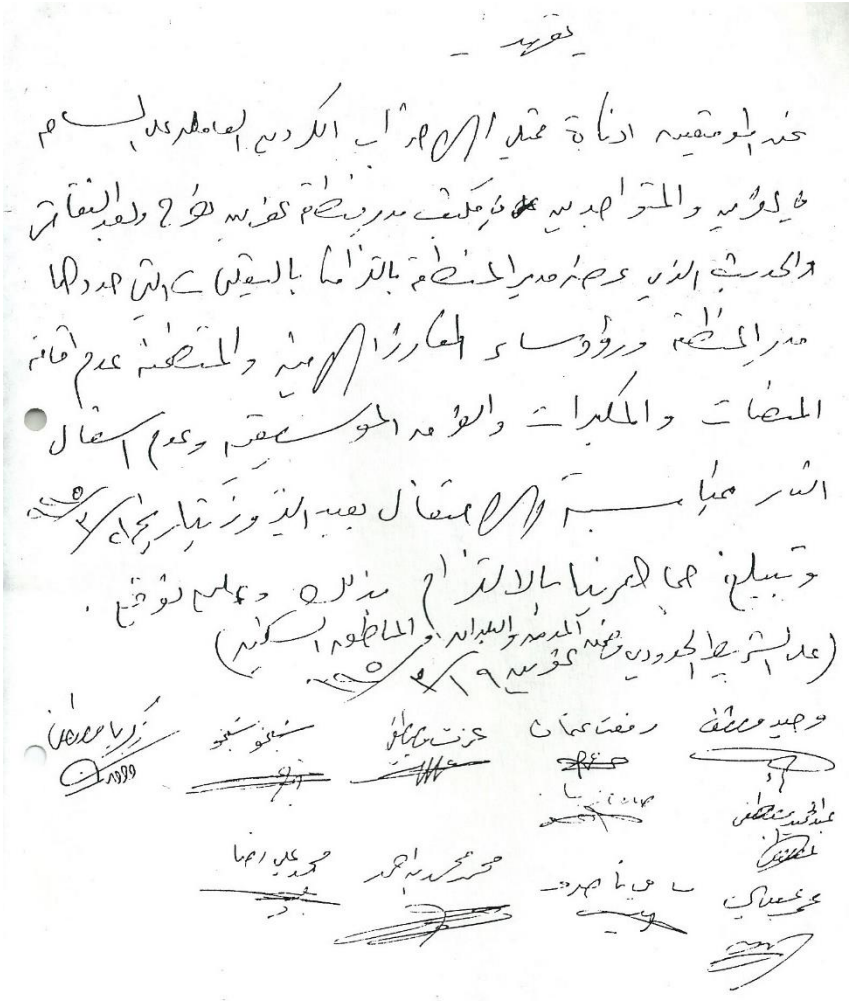

149. تتوحد كلمة القيادات الكوردية الحزبية أيضا حينما تتواجد منظمة تعمل من أجل إستقلال كوردستان، ففي الظاهر متهادنة معها ولكن في السر تعمل لتقليص دورها في المجتمع الكوردي وعلى سبيل المثال: منظمات كاژيك عام 1959 وپاسۆک عام 1975 والمؤتمر الوطني الكوردستاني عام 1985 وغيرهم... ولاحقت القيادات الكوردية الحزبية

عناصر كاژيک و پاسۆک من الذين بقوا على أهدافهم القومية وفي مقدمتها إستقلال كوردستان فإغتالوا بعضهم وبثوا الدعايات الكاذبة على من لم يستطيعوا الوصول اليهم من أجل تصفيتهم معنويا... وحينما كان الجنرال مصطفى البارزاني على قيد الحياة لم تستطع القيادات الكوردية الحزبية من تصفيتهم لأنهم كانوا من أهم عناصر ثورة ايلول حيث كان الجنرال مصطفى البارزاني يثق بهم ويعتمد عليهم ولكن بعد وفاته بدأت القيادات الكوردية الحزبية ببرنامجها من أجل تصفية عناصر كاژيک واحدا بعد الآخر وكان من أهم إغتيالاتهم:

- الشهيد الشيخ محمد هرسيني كان المسؤول الأول عن مالية الثورة الكوردية حتى إنهيارها عام 1975 وتم إغتياله على يد سامي عبد الرحمن سكرتير القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكوردستاني حيث جاءت مجموعة من پيشمرگه سامي عبد الرحمن إلى مكان تأبين أربعينية الجنرال مصطفى البارزاني وأخذوا الشيخ محمد هرسيني ولم يشاهده أحدا من بعد ذلك.
- الشهيد فتاح آغا (فتاح محمد أمين) الذي كان آمرا لهيز خبات (الذي كان عدده يتجاوز ستة آلاف پيشمرگه) في زمن الجنرال مصطفى البارزاني وحينما إنهارت الثورة الكوردية ذهب الشهيد فتاح آغا هو وعائلته وعاشوا في طهران وعاد إلى الدراسة بكلية الحقوق في جامعة طهران... في العام 1981 جاء لعنده سامي عبد الرحمن وطلب منه ان يقوم بعملية في جنوب كوردستان ولكن الشهيد فتاح آغا أخبره ان يطلب ذلك من غيره وهم كثيرون ولكن سامي عبد الرحمن عاد مرة ثانية وثالثة من أجل اقناع فتاح آغا وأخيرا قبل وقاد الحملة وهم في الطريق ولم يصلوا إلى حدود جنوب كوردستان جاءت رصاصة من الخلف وقتلت الشهيد فتاح آغا وهذا بالضبط ما قاله لي الپيشمرگه "بارزان" أحد مرافقي الشهيد فتاح آغا في تلك الحملة وعادت الحملة لأنها نفذت المطلوب وهو إغتيال الشهيد فتاح آغا.

حتى ان التصفية الجسدية طالت كل قومي كوردي حتى من الذين لم ينتموا إلى كاژيک كأبناء بعض أعضاء كاژيک وتم إغتيالهم تحت حجج

الحرب مع داعش والحقيقة ان من اغتالهم الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بطلقات جبانة من الخلف ومنهم:

1. إغتيال الشهيد عطا بن محمد حاجي محمود في 26-11-2014
2. إغتيال الشهيد العميد شيركو بن فاتح شواني في 31-1-2015
3. إغتيال الشهيد العميد الدكتور رزكار آغا 29-5-2016
4. ولكوني كنت عضوا قياديا في كاڤيک و پاسۆک تعرضت للإغتيال عدة مرات في إيران وكوردستان من جماعة آزاد مصطفى العميلة في العام 1984... وحينما كنت جريحا من إحدى محاولات الإغتيال في مدينة كرج الإيرانية وكان يومها الشهيد إدريس البارزاني في كرج أيضا الذي أرسل لي الدكتور شوكت بامرني أطال الله في عمره حيث عالج جروحي...

وفي ذلك اليوم لمحاولة الإغتيال قام الشهيد إدريس البارزاني على تغيير مكان اقامتي لأكثر من ستة مرات لكي لا تعثر المخابرات الإيرانية على مكان إقامتي التي وزعت اسمي وصوري على المطارات ونقاط الحدود الإيرانية مطلوبا حيا أو ميتا... ولو لا الشهيد ادريس البارزاني لما تمكنت من الوصول إلى أوروپا سالما... ألف رحمة على روحه الطاهرة.

ومن لندن كنت أتصل تلفونيا مع الشهيد ادريس البارزاني بين الحين والآخر وعلاقتي معه كانت جيدة منذ ان عرفته أول مرة حينما إلتقيت والده الجنرال مصطفى البارزاني في العام 1972 وإلى إغتياله في 31-1-1987.

150. في 19-5-1992 عقد الپرلمان الكوردستاني اول جلساته في هولير ولكن اعضاء الپرلمان لم يجلسوا في مقاعدهم وخرجوا من القاعة رافضين وجود علم العراق داخل قاعة الپرلمان الكوردستاني ولعدم وجود علم كوردستان... فعقدت القيادات الكوردية الحزبية إجتماعا إستمر حتى الصباح لحل هذه المشكلة واخيرا قرروا ان لا يكون في الپرلمان الكوردستاني أي علم مما وجه ضربة قاتلة لوحدة الصف الكوردي وهذا ما يطمحون إليه وبقي الپرلمان الكوردستاني بدون علم كوردستان حتى جاء الأمريكان وقالوا للقيادات الكوردية الحزبية ما هذه الاعلام الصفراء والخضراء الحزبية التي ترفعونها وعندكم علم كوردستان الجميل...

والأمريكان ليس محبة بعلم كوردستان بل كانت لهم مصلحة في رفع علم كوردستان... نعم بعد اكثر من عشرة سنوات من الانتظار رفعت القيادات الكوردية الحزبية علم كوردستان وعلى مضض وينتظرون الفرصة المناسبة لإنزاله ورفع الاعلام الصفراء والخضراء الحزبية مرة أخرى... ومن هذا الموقف يتم معرفة عدائهم لي ولعلم كوردستان حينما رفعت علم كوردستان امام السفارة الأمريكية في لندن في العام 1991.

151. بأمر من الرئيس الأمريكي جورج بوش ومن رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر تم ارسال اللورد البريطاني جيفري آرشر إلى جنوب كوردستان عام 1992 بعد انتخاب پرلمان وحكومة كوردستان ليستكشف ما يريده الكورد بالضبط وفي احدى خطاباته في جماهير هولير قال اللورد جيفري آرشر ما يلي:

"أنتم 30 مليون نسمة وتستحقون الإستقلال"... وكان أحد مسؤولي القيادات الكوردية الحزبية يقوم بترجمة كلمة اللورد آرشر واخذ منه الميكرفون وقال: ان اللورد جيفري إرتكب خطأ وهو يقصد اننا ثلاثة ملايين ونطالب بالحكم الذاتي وذلك إمعانا بضرب وحدة الصف الكوردي... عندها ابتسم اللورد جيفري ابتسامة صفراء وشعر بخيبة الامل... والجدير بالذكر ان اللورد جيفري في ذلك الوقت كان من حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا لذا اني أعتبر كلمة اللورد جيفري آرشر تلك اقوى واهم من وعد بلفور الذي لم يكن بهذه القوة والوضوح ابدا... ولكن الشعب اليهودي حول ذلك الوعد إلى دولة اما القيادات الكوردية الحزبية منعت اللورد جيفري "بلفور الكورد" من ان يكمل كلمته... وانا اتساءل لماذا تعمل القيادات الكوردية الحزبية على منع اصدقاء الشعب الكوردي من قول رأيهم فاللورد آرشر ليس كورديا ولا ينتمي لأي حزب كوردي وكلامه لا يمكن لتركيا أو غيرها ان تحسبه عليهم وتحاسبهم عليه ولكنهم على ما يبدو إنهم لا يخافون تركيا أو غيرها بل يخافون من إستقلال كوردستان وذلك تمشيا مع قرارات مؤتمر طهران.

وللحقيقة والتاريخ ان اللورد جيفري آرشر وصل إلى درجة انه يعشق الكورد وكوردستان... واني زرته في بيته بمدينة لندن عدة مرات وفي

احدى غرف بيته لم يكن رافعا علم كوردستان فحسب بل ان علم كوردستان بالحجم الكبير كان مرسوما بالالوان الزيتية على الجدار وكجزء من الجدار... كما اني حضرت مداخلته في البرلمان البريطاني في نهاية ثمانينيات القرن الماضي حيث قال: "أنا آمل أن أرى الدولة الكوردية وأنا على قيد الحياة".

152. ان سياسة القيادات الكوردية الحزبية من أجل ضرب وحدة الصف الكوردي نشاهدها يوميا وبإستمرار من تجزئة جنوب كوردستان إلى إدارة السليمانية وإدارة هولير والقسم الأكبر لا يزال إلى اليوم تحت الإحتلال العراقي... اما التعريب الذي كان اجباريا... أصبح الآن تحت حكم القيادات الكوردية الحزبية يتم برضاهم... ففي السليمانية كان من النادر ان تجد فيها عربيا في زمن الديكتاتورية اما الآن فالعرب فيها يتجاوزون النصف مليون عربي وقريبا سيكون وضع السليمانية كوضع كركوك والمناطق المتنازع عليها أي ان التعريب يجري برضاء وإختيار القيادات الكوردية الحزبية وكذلك عمليات الأنفال أيضا لم تتوقف بإستعمال السيارات المفخخة اليومية... وسابقا كان النظام العراقي يبيع بترول كوردستان ويشتري به السلاح ليقتل شعبنا الكوردي به... اما الآن تقوم القيادات الكوردية الحزبية بمساعدة النظام العراقي ببيع بترول كوردستان وتسليم قيمته كاملة للعراق وبعدها يقومون بمطالبة النظام العراقي بدفع 17% حصة كوردستان... وقد ذكر العزيز مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان هذه المسألة في مقابلته على سكاي نيوز العربية ان النسبة تبقى 12% فقط بعد استقطاع مصاريف الرئاسة أي الرئاسة العراقية.

153. تمنح القيادات الكوردية الحزبية العرب الحياة الكريمة في مدننا الكوردستانية ويجمعون الكورد من غرب وشمال وشرق كوردستان بمعسكرات منعزلة عن الحياة الكريمة... اما الذين يودون تعريب وتخريب كوردستان فجميع الابواب مفتوحة لهم بدون جدران اوخنادق.

154. الاعلام الحزبي للقيادات الكوردية الحزبية يضع بعض الاحيان برامج عن إستقلال كوردستان والدولة الكوردية وفي نهاية البرنامج لا بد من

ذكر كلمة "ولكن" الظروف الدولية أو الإقليمية لا تساعد على قيام الدولة الكوردية وبذلك يكونوا قد أساءوا لفكرة إستقلال كوردستان أكثر مما لو صمتوا... حتى إنهم يترددوا في ذكر الشخصيات التاريخية الكوردية التي أعلنت عن قيام الدولة الكوردية أو حتى الشخصيات الكوردية التي حاربت الكيانات التي تحتل كوردستان ... وعلى سبيل المثال:

- يذكر اعلام القيادات الكوردية الحزبية الشيخ عبد السلام البارزاني بخجل... خوفا من إنزعاج الأتراك... والمفروض ان يخاف الأتراك من الكورد لأن البطل الشهيد الشيخ عبد السلام البارزاني كان واحدا من أبطال كوردستان الاوائل وقضى حياته مناضلا وثوريا وخاض معارك عديدة مع الأتراك وهزم الجيش العثماني في معركة بله الأولى وبله الثانية... ولكن نتيجة دسيسة الأعداء وقع الشيخ عبد السلام اسيرا بيد الأتراك الذين اعدموه شنقا مع أحد زعماء الريكانيين في سجن الموصل في العام 1914 قبل نزول القوات البريطانية في ميناء البصرة بساعات... فلا يسر القيادات الكوردية الحزبية ذكر هذه الحقائق وأن القضية الكوردية كانت في مستوى رفيع جدا في زمن الأبطال وفيما لو بقي الشيخ عبد السلام البارزاني حيا إلى جانب الشيخ محمود الحفيد بعد هزيمة الأتراك وهروبهم من جنوب كوردستان. ألف رحمة على أرواحهم الطاهرة.
- تمنع القيادات الكوردية الحزبية من ذكر اسم الجنرال مصطفى باشا ياملكي كما هو الحال بمنع اسم كل واحد يسعى للدولة الكوردية...

لأن الجنرال مصطفى باشا ياملكي رحمه الله كان أحد الشخصيات الكوردية التاريخية والاسطورية حيث شغل الجنرال مصطفى باشا ياملكي منصب رئيس المحكمة العرفية العسكرية العثمانية التي حكمت بالاعدام على مصطفى كمال (أتاتورك) مؤسس الجمهورية التركية.

لقد كان إستياء الجنرال مصطفى باشا ياملكي بعد إنهيار مملكة جنوب كوردستان كبيرا لإن الشعب الكوردي مستكينا للظلم ولا يطالب بدولته...

ففي يوم من الايام حاول الجنرال مصطفى باشا ياملكي ان يعطي الشعب الكوردي درسا... فكان كل يوم يجلس امام داره في مدينة السليمانية وفي الصباح الباكر كان يشاهد الكورد يدخلون السليمانية ومعهم كل أنواع اللبن والحليب والاجبان من قراهم ليبيعوها في اسواق السليمانية... فربط الجنرال مصطفى حبلا وجعله كالحاجز واغلق الشارع به... فجاءت اول مجموعة من القرويين فقال لهم الجنرال مصطفى ممنوع المرور... وجاءت مجموعة ثانية وثالثة وهو لا يزال مصرا على منعهم من دخول السليمانية وهم يترجونه ولكنه لم يكترث بهم... واخيرا جاءت مجموعة أخرى وسألوا لماذا انتم واقفون فقالوا ان الجنرال مصطفى يقول ممنوع المرور... فقام شاب من المجموعة الاخيرة وخلع حذائه وهجم على الجنرال مصطفى ويريد ضربه بالحذاء... عندها قال الجنرال مصطفى الآن يمكنكم الدخول واريدكم دائما هكذا ان تخلعوا حذائكم وتضربون كل من يريد ان يحرمكم من حقكم.

وحينما زارني العزيز البروفيسور اكرم ياملكي ابن شقيق الجنرال مصطفى باشا ياملكي في لندن وقدم لي هدية جميلة جدا عبارة عن صورة الجنرال مصطفى باشا ياملكي في لباسه الجنرالي العثماني وبالالوان ومن الحجم الكبير.

155. القيادات الكوردية الحزبية تعادي أي مشروع فيه تعزيز لوجود الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان وعلى سبيل المثال: لقد أثبت علم الإجتماع ان المواصلات هي أحد أهم الأسباب التي أدت لإنتقال المجتمعات من البداوة والقبلية إلى تشكيل الامم والشعوب... لذا لم تسع الكيانات التي تحتل كوردستان لإنشاء شبكة قطارات فيما بين المدن والمناطق الكوردستانية إلا اللهم بعض القطارات التي أوصلت كوردستان بمدن دول الإحتلال من أجل سرقة خيرات كوردستان... فإذا كانت القيادات الكوردية الحزبية لا تعلم هذه الحقيقة فهي مصيبة واذا كانت تعلم ولا تعمل بها فالمصيبة أكبر واعظم.

156. القيادات الكوردية الحزبية متفقة حتى العظم وتوهم أنصارها بأنهم أعداء... فقد ألغت القيادات الكوردية الحزبية كافة البنود المتعلقة بإستقلال كوردستان والدولة الكوردية من مناهجها الحزبية وبنفس الوقت تطالب بحقوق كوردية إقليمية متباينة لإيهام جماهيرهم بوجود إختلاف فيما بينهم ولكن هذه الحقوق لا تتعدى الخطوط الحمراء التي رسمتها لهم الكيانات التي تحتل كوردستان في أن لا تخرج الحقوق الكوردية من حدود دولها.

157. حينما استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رفع العلم الفلسطيني والأمريكي فقط وبدون وجود للعلم الاسرائيلي... إلا أن القيادات الكوردية الحزبية لم ترفع العلم العراقي حينما تستقبل أحدا فحسب بل إن العلم العراقي مرفوعا في جميع الاوقات وفي جميع المؤسسات الكوردية حتى في البرلمان الكوردستاني أيضا وذلك ترويضا وتركيعا للشعب الكوردي بقبول العراق وعلمه والتعايش معهم.

158. عنصرية الكيانات التي تحتل كوردستان وعمالة القيادات الكوردية الحزبية توأمان لإستمرار عملية إحتلال كوردستان، فعنصرية النظام العراقي واضحة وعلى سبيل المثال: في العام 2003 قبل إنهيار الدولة العراقية وجيشها ومؤسساتها وقوانينها التي كانت في زمن المقبور صدام حسين ومن ضمنها المراسيم والقرارات العنصرية الخاصة بالشعب الكوردي حيث فصل صدام حسين عشرات الأقضية والنواحي الكوردية عن محافظات كركوك والموصل وديالى لكي يجعل نسبة الكورد فيها اقل من نسبة العرب تمهيدا لتهجير البقية... وان تركيز العنصرية العراقية على كركوك والموصل وديالى لأنها غنية بالبترول... وبعد تحرير كوردستان من صدام حسين إلا أن القيادات الكوردية الحزبية مع أن رئيس الجمهورية منهم إلا أنهم لم يلغوا أي قرار من قرارات صدام حسين العنصرية والتي لا تزال نافذة المفعول إلى يومنا الاسود هذا.

159. منذ اكثر من نصف قرن عملت القيادات الكوردية الحزبية على إبعاد وإهمال وتهميش رواد القومية الكوردية... وبنفس الوقت تكلف وتفوض القيادات الكوردية الحزبية من هم أعداء الفكر القومي الكوردي من أجل

العمل على عقد المؤتمر القومي الكوردي لكي يتسنى لهم القضاء على المؤتمر القومي الكوردي من الداخل حيث لا يختلف تفويضهم عن التفويض الشهير بإسم "تفويض ياسين":
في العام 1513 هاجمت أساطيل البرتغال مدينة عدن في جنوب اليمن... وبعد معارك غير متكافئة تم إحتلالها وهاجر الكثير من الأهالي وبقي البعض يقاوم ببطولة أوجعت المحتل كثيرا رغم أنها لم تكن المقاومة منظمة... وازدادت ضربات المقاومة فلجأ البرتغاليون لخطة مبتكرة لوأد المقاومة... حيث جاءوا بشخص مجهول اسمه عبد الرؤوف أفندي وأطلقوا عليه اسم ياسين... لم يكن أحد في عدن كلها يعرف هذا الياسين لكن البرتغاليون دعموه سرا بالمال وبعض السلاح لكي يظهر أمام الشعب اليمني في أن ياسين بطلا قوميا... نادى ياسين بالجهاد لتحرير عدن، فانقادت خلفه الحشود... وبعد عدة معارك متفق عليها مع الغزاة... شاع ذكر ياسين وأصبح الكل يلقبه بالزعيم... نادت أوروبا كعادتها لعقد مؤتمر عالمي عاجل من أجل السلام... وطلبت من الزعيم المجاهد ياسين الحضور لـ (سلام الشجعان) فقبل! وفي تمثيلية مكشوفة تمنعت البرتغال في البداية تمنع الراغب ثم قبلت وتم كل شيء كما خُطِط له... أعلن ياسين حكومته المحلية واعترف بحق البرتغال في عدن فقسمت عدن إلى قسمين: قسم يحكمه العميل ياسين ويتبعه اللاجئون والفقراء... وقسم آخر يحكمه المحتل البرتغالي ويمتلك النصيب الأكبر من الأرض والثروة...
أعتقد أن هذه القصة تتكرر يوميا... يتغير الزمان والمكان وشخوص القصة... إلا أن الحبكة والحيلة ثابتة لا تتغير فالفخ هو الفخ والخيانة هي الخيانة والنتيجة للأسف هي نفس النتيجة!
هناك أكثر من ياسين في كل مكان تم إنتاجهم وتصنيعهم بنفس الطريقة ولنفس الهدف من أجل خداع وتضليل الشعوب. وبالرغم من ان الأحزاب الكوردية حينما تأسست كان هدفها إستقلال كوردستان وحينما إلتفت الجماهير الكوردية حولها لرفعها شعار الإستقلال قامت القيادات الكوردية الحزبية بغسل عقول جماهيرها من أجل تقديس الحزب

والقيادة والإقليم ومع مرور السنين أصبح لهم مصالح متضاربة ومتعارضة مع مصالح الأقاليم والقيادات والأحزاب الأخرى.
إن مطالبة القيادات الكوردية الحزبية بالديمقراطية وحق المواطنة والحقوق الثقافية والسياسية والإجتماعية والحكم الذاتي والفيدرالية ضمن الكيانات التي تحتل كوردستان كمن يطالب بالفقاعات ان تعيش لمدة أطول. وهذا بالتأكيد ضد أهداف الشعب الكوردي من أجل قيام دولة كوردية لتحمي دمائه وممتلكاته وكرامته... أما بالنسبة للديمقراطية والفيدرالية فإن الشعب الكوردي يريدها دولة ديمقراطية فيدرالية فيما بين الأقاليم الكوردستانية (الكورمانج والسوران وبادينان والشيخان والزازا والهورأمان واللور والبختيار واليارسان وغيرهم...)
فالشعب الكوردي يرفض رفضا قاطعا المطالبة بالفقاعات وجره إلى أتون حرب جديدة بين الحين والآخر للمطالبة بفقاعات جديدة...

160. آمنت القيادات الكوردية الحزبية بمبادئ مؤتمر طهران لعام 1943 في النضال من أجل أن لا تكون للكورد دولة وبل محاربة كل كوردي يطالب بالدولة الكوردية وهذا هو السر في عدم تغيير سياستهم بالرغم من التغييرات الكبرى في العالم:

- السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ قيام النازية الالمانية والفاشية الايطالية وإلى إنهيارهما.
- السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ اقتسام العالم فيما بين النفوذ السوفيتي والأمريكي.
- السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ انتقال العالم من الحرب الباردة فيما بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي إلى إنهيار المعسكر الشيوعي وانتقال العالم من مرحلة المواجهات إلى مرحلة الإتفاقات والتفاهمات الدولية.
- السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ قيام دولة اسرائيل وتطبيع الدول العربية معها ومنهم علنا ومعظمهم سرا.
- السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ إنهيار إمبراطورية شاه إيران الغربية لعدم الحاجة لها بعد قيام دولة اسرائيل عام 1948 وتوسعها في

حرب 1967 إلى قيام الإمبراطورية الشيعية الإيرانية عام 1979 وامتداد نفوذها إلى العراق وسورية ولبنان واليمن وغيرها... وانطلاق الحرب فيما بين السنة والشيعة والتي بدأت فعلا.

- السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ إنهيار الملكية في العراق الحجر الأساس في حلف بغداد وقيام الجمهورية العراقية عام 1958 ومن ثم إنهيار الدولة العراقية بالكامل عام 2003.

ومن هنا إني أؤكد في أن القيادات الكوردية الحزبية ليسوا أغبياء كما يظن البعض بل إنهم أذكياء وفوق العادة وترفض أي تغيير في سياستها التي رسمها لهم مؤتمر طهران 1943. لذا لا بد من تغيير الواقع المأساوي في كوردستان وفي صدد التغيير أرغب تذكير الشعب الكوردي بالقصة التالية:

أقام سكان مدينة "إنتربرايس" بولاية "الاباما" الأمريكية في الشارع الرئيسي نصب تذكاري لحشرة ضارة جدا وهي خنفساء القطن وقصة هذا النصب التذكاري أنه في ذات عام حدث هجوم خطير على محصول القطن بهذه الولاية من حشرة خنفساء القطن وقضت على المحصول الذي هو مصدر معيشتهم ونتيجة لذلك قرروا زراعة الفول السوداني بدلا من القطن وكانت المفاجأة أن كانت أرباح الفول السوداني أكثر من أرباح القطن بكثير حتى لقبت المدينة فيما بعد بمركز الفول العالمي وحتى لا ينسوا فضل الخنفساء شيدوا لها نصبا تذكاريآ في أهم موقع بالمدينة حتى كل من يراها يتذكر أنه لولا هذه الحشرة الضارة لما كانوا فكروا في زراعة الفول... و تغتني المدينة بسببها.

العبرة: لا بد من التغيير والتطوير ليكون العمل منتجا وسنقيم للمخربين والعملاء والخونة تمثالا في أشهر ميدان في عاصمة كوردستان الكبرى لأنهم كانوا السبب في مآسي الشعب الكوردي وهم الدافع لعملية التغيير من العبودية إلى الحرية والإستقلال.

161. ترفض القيادات الكوردية الحزبية أية مساعي لوحدة الصف الكوردي ففي 20-5-2014 تقدمت مع العزيز الدكتور محمد يوسف إلى صالح مسلم رئيس ب ي د عن إستعدادنا لتشكيل لجنة مصالحة من

كافة الأقاليم الكوردستانية للإجتماع مع كافة الأطراف من أجل الخروج من الازمة وإيقاف الحرب الدعائية بينهم وبين بقية الأحزاب والتي يمكن ان تتطور إلى الاسوأ إذا لم نسع إلى محاصرتها ويتم ذلك بوضع تقرير عن كافة وجهات النظر واين هي نقاط الإتفاق للتمسك بها واين هي نقاط الخلاف لحلها أو للإبتعاد عنها في الوقت الحاضر في هذه الظروف الدولية على الاقل... فكان جواب السيد صالح مسلم انه سيتحدث بهذا الامر إلى القيادة! مع أنه هو نفسه القيادة.

162. القيادات الكوردية الحزبية تعمل من أجل خدمة أعداء الشعب الكوردي وفي مقدمتهم الكيانات التي تحتل كوردستان والدليل ان للقيادات الكوردية الحزبية مكاتبها العلنية في عواصم الأعداء ولهم تنسيق أمني مع مخابرات العدو أيضا.

163. تحترم القيادات الكوردية الحزبية كل من يعامل الشعب الكوردي بقسوة وعنصرية وعندي مئات الأمثلة المشابهة لتقبيل القيادات الكوردية الحزبية لصدام حسين قاتل نصف مليون كوردي.

164. القيادات الكوردية الحزبية تعمل على اهمال كل من يعمل لمصلحة الشعب الكوردي... وتشتمهم وتبث الدعايات الكاذبة عليهم... وعندي مئات الأمثلة عشتها وشاهدتها بنفسي خلال نصف قرن من تجربتي المتواضعة... ويمكن غيري شاهد آلاف الأمثلة على ما أقول.

165. ان الكيانات التي تحتل كوردستان تتفق فيما بينها على ضرب الشعب الكوردي أينما كان لأنهم يعلمون جيدا ان القضية الكوردية أينما كانت هي قضية واحدة، ولكن القيادات الكوردية الحزبية أينما كانت لا تعلم ذلك فحسب بل والانكى انها تتقاتل فيما بينها منذ عشرات السنين بالسلاح مرة... ومرات ومرات يظهرون في الاعلام يبتسمون ويسلمون على بعضهم وفي السر يحيكون المؤآمرات على بعضهم البعض ويبثون الدعايات الكاذبة ويخدعون شعبهم من أجل مكاسب حزبية وشخصية فإذا كانت إتفاقية سايكس بيكو قد جزأت أرض كوردستان إلى خمسة أجزاء ولكن القيادات الكوردية الحزبية جزأت الشعب الكوردي إلى مئة

شعب وكل واحد منهم يقول انه الوحيد المخلص لكوردستان... وغيره خونة لكوردستان.

166. القيادات الكوردية الحزبية في سباق للعمالة من أجل إطالة أمد إحتلال كوردستان وبالرغم من أن امم العالم قد سبقوا الشعب الكوردي ومن ضمنهم أكلة لحوم البشر وصاروا بشرا واسسوا دولهم وذلك لأنه في كوردستان سباق بين القيادات الكوردية الحزبية وتنافس ما بعده تنافس على من يستطيع ارضاء الكيانات التي تحتل كوردستان أكانت أنظمة أم معارضة... وان الكم الهائل من الأحزاب والإمكانيات المالية والعسكرية وجيوش من الساسة والمثقفين وقوافل من الشهداء وتضحيات شعبنا الكوردي البطل تكفي لتحرير كوردستان كلها ومعها كل الشعوب التي تم شطب اسمها نهائيا عن الخارطة كما هو حال الشعب الكوردي الذي أصبح سوريا وعراقيا وتركيا وإيرانيا بالقوة منذ بداية القرن الماضي كما إستمر بكونه سوريا وعراقيا وتركيا وإيرانيا في هذا القرن بهمة القيادات الكوردية الحزبية التي ناضلت نضالا طويلا وحققوا نجاحا منقطع النظير في تخدير الشعب الكوردي وجعلوه ينسي مسألة تحرير وطنه كوردستان وإقامة دولته الكوردية... من خلال تشويههم لصورة الحرية في إطلاقهم مختلف التسميات عليها ولا يزالون يخترعون تسميات جديدة والمهم لديهم ان تكون التسميات بعيدة عن الحرية الحقيقية والمهم ان تبقى حرية الشعب الكوردي لا تتعدى جدران القفص السوري والعراقي والتركي والإيراني.

والجدير بالذكر ان أعداء الكورد وكوردستان منهم من أصبح عضوا في أكبر حلف عسكري عالمي وآخرين أصبحوا يملكون القنبلة الذرية... اما الشعب الكوردي ليس مكانك راوح بل في تقهقر مستمر... لأني أعتقد جازما انه لا يوجد أعداء للدولة الكوردية اكثر من القيادات الكوردية الحزبية وإذا لا يسرهم هذا الكلام فليثبتوا عكس ما أقول بان يضعوا الدولة الكوردية كأول مادة في برنامجهم الحزبي وان يثقفوا جماهيرهم في اعلامياتهم وتلفزيوناتهم بمسألة الدولة الكوردية... لأن القيادات الكوردية الحزبية حينما يتحدثون عن الدولة الكوردية على تلفزيوناتهم

فيتم بحثها مع ضحكة وابتسامة صفراء وخجولة وكأن هناك من قال لهم نكتة بايخة.

167. لا تزال القيادات الكوردية الحزبية تدعو الشعب الكوردي إلى التمسك بوحدة العراق وتمجيد دستور العراق وسيادة العراق بالرغم من أنه تحت راية دستور العراق قد تم رفض الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان وحصار كوردستان وإحتلال كركوك ومخمور وغيرهم من المناطق الكوردستانية وقطع ميزانية كوردستان ومنع إقليم كوردستان من إستثمار ثرواته النفطية.

168. ولا تزال القيادات الكوردية الحزبية تدعو الشعب الكوردي إلى التمسك بالكيانات التي تحتل كوردستان وتمجيد دساتيرها وسيادتها إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تتجاهل هزائمها في كركوك وشنگال وكوباني وعفرين تحت راية دساتير الكيانات التي تحتل كوردستان.

169. ان القيادات الكوردية الحزبية تقترف أبشع الاعمال وبنفس الوقت يحاربونني ويحاربون أحرار كوردستان فيما إذا تحدثنا عن بشاعة أعمالهم وفيما يلي بعضها:

- رفاق عبد الله أوجلان هم الذين أرسلوه إلى كينيا ولست أنا...
- رفاق د. عبد الرحمن قاسملو هم الذين أرسلوه إلى فيينا ولست انا...
- اني على يقين بوجود نسبة كبيرة بينهم ممن قتلوا الكورد أو من الذين ساعدوا الإيرانيين والأتراك على إغتيال قاسملو واسر أوجلان وبالتأكيد لست أنا.
- ولا استطيع اخفاء الحقيقة لأن عملاء الكيانات التي تحتل كوردستان وخونة الشعب الكوردي هم الذين يقومون بإخفاء الحقيقة ولست انا.
- وحينما اتكلم عن بشاعة اعمالهم يهاجمونني ويبثون الدعايات الكاذبة علي اكثر بكثير من مهاجمتهم للذين يقتلون الشعب الكوردي أو من يأسرون ويغتالون قادته.
- فلينزعج من ينزعج لأني لا استطيع اخفاء الحقيقة لأن عملاء الكيانات التي تحتل كوردستان وخونة الشعب الكوردي هم الذين يقومون بإخفاء الحقيقة ولست انا.

- منذ أكثر من نصف قرن قتلت القيادات الكوردية الحزبية أكثر من مئة ألف كوردي في قتالهم فيما بينهم ولست أنا.
- منذ تأسيس القيادات الكوردية الحزبية والى اليوم لهم مكاتبهم الرسمية في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان ولست أنا.
- للقيادات الكوردية الحزبية وزراء في حكومات الكيانات التي تحتل كوردستان واعضاء في پرلماناتها ولست أنا.
- قضت القيادات الكوردية الحزبية على الانتفاضات الشعبية الكوردية في جنوب كوردستان 1991 وفي غرب كوردستان 2004 ولست أنا.
- قضت القيادات الكوردية الحزبية على جميع الفرص من أجل إستقلال كوردستان ولست أنا.
- مسحت القيادات الكوردية الحزبية مسألة إستقلال كوردستان والدولة الكوردية من مناهجها ولست أنا.

170. القيادات الكوردية الحزبية لا تهدف إلى إستقلال كوردستان والاستقرار بل تهدف إلى المتاجرة بالقضية الكوردية من أجل زيادة التبرعات، لأنه كلما تمتعت القيادات الكوردية الحزبية بالاستقرار نقصت كمية التبرعات... وكلما تم قصف كوردستان بالصواريخ وتشريد الشعب الكوردي ازدادت التبرعات تعاطفا... وهكذا الحال في كثير من البلدان التي لا تسعى لاستقرارها وإستقلالها بل تسعى من أجل زيادة مواردها المالية.

171. القيادات الكوردية الحزبية نائمون وغافلون بمنهجية، لذا أضاعوا كركوك وعفرين وغيرها من المدن والمناطق الكوردستانية والدليل على ذلك إنهم يرقصون ويغنون على شاشات تلفزيوناتهم مع إستمرار المآسي.

172. القيادات الكوردية الحزبية تقوم على ترويض الشعب الكوردي وتطبيعه وأن يقبل بالتعايش مع الدول التي تحتل بلاده كوردستان من الواضح أن لا أحد يهتم ولذلك تطالب القيادات الكوردية الحزبية بالتعايش مع القتلة وحذفت من مناهجها مسألة إستقلال كوردستان مما يعطي إنطباعا في أن القيادات الكوردية الحزبية شركاء العنصريين

العرب والترك والفرس لأنه هناك طريقا واحدا لحماية دماء وممتلكات وكرامة الكوردي وبلا أدنى شك هو إستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية.

بالرغم من إن الشعب الكوردي يحب الجميع حتى ولو كانوا من الأعداء ويعشق التعايش مع الآخرين حتى العظم... ولكن المشكلة هي ان الكيانات التي تحتل كوردستان يكرهونه حتى العظم ولا يحبون التعايش معه أو الإعتراف بحقوقه لأنهم بالأساس لا يريدون الإعتراف بوجوده خوفا من استرداده لوطنه كوردستان... بالرغم من وجود المنافقين الذين يعترفون بالكورد ولكن على ان لا يزيد عن إعترافهم بأغنامهم وحيواناتهم للإستفادة منها فقط.

وبالرغم من أن اكثر من 99% من الشعب الكوردي يؤمنون بإستقلال كوردستان ولكنهم مع الاسف ايمانهم بالكلام والشعارات فقط... وحين العمل يركبون قطارا آخر يقوده من يعادي إستقلال كوردستان.

لذا اني بإنتظار الأبطال الذين يرفعون شعار الحرية أو يسمون أبنائهم آزاد ان يلتزموا بما يقولونه ويركبوا قطار إستقلال كوردستان عندها يتم تحقيق الدولة الكوردية، لأني أعتقد جازما ان العدو الرئيسي للدولة الكوردية هو الشعب الكوردي والشعب الكوردي فقط...

فالشعب الكوردي الذي يناضل ويضحي من أجل الحقوق الثقافية أو الحكم الذاتي أو الفيدرالية أو الكونفدرالية التي هي عبودية ملطفة... ونضاله وتضحياته من أجل تعايش الشعب الكوردي مع القتلة والمجرمين... وبالتأكيد وليس لنضاله وتضحياته أية علاقة بحرية الكورد ولا بإستقلال كوردستان على الإطلاق.

173. ان القيادات الكوردية الحزبية بنت إستراتيجيتها على مبدأ التعايش مع السوريين والعراقيين والأتراك والإيرانيين من أجل أن يكون للحركة الكوردية دورا في سياسة المنطقة عن طريق وصول كوردي إلى مركز رئاسي في الكيانات التي تحتل كوردستان... فصلاح الدين الايوبي أصبح سلطانا على العرب والمسلمين جميعا... ولكن ما كان فائدة ذلك للشعب الكوردي وكوردستان؟ بالحقيقة لا شئ إذا ما قارناها بالتضحيات الجسام

التي قدمها الشعب الكوردي من أجل تحرير بلاد العرب والإسلام فلم يستطع صلاح الدين من كتابة بيان واحد من عشر كلمات باللغة الكوردية مع انه كان يستطيع ان يجعل اللغة الكوردية اللغة الرسمية في بلاد العرب والإسلام... واليوم لن يكون مصير إستراتيجية الحركة الكوردية بأحسن من مصير سياسة صلاح الدين... لأنه بعد وفاة صلاح الدين تم قطع رأس أبنائه وخلفائه... وعليه ان تواجد الحركة الكوردية في خندق واحد مع الكيانات التي تحتل كوردستان والتعايش معها كمثل الماشية التي تطلب التعايش مع الذئاب... لذا على الحركة الكوردية إختيار النضال من أجل كوردستان في الخندق الصحيح وهو خندق الشعوب المضطهدة والتي تم مسحها عن الخارطة والتي تعاني من الظلم والانكار والتهميش كما يعاني منه الشعب الكوردي تماما وعلى رأسهم شعوب البلوش والأمازيغ والباشتون والسند والتاميل والسيخ وصباح وساراواك وغيرهم... واني أعتبر النضال من أجل إستقلال هذه الشعوب هو حجر الأساس من أجل تحرير وإستقلال كوردستان... لقد تم فصل وإبعاد هذه الشعوب عن بعضها من خلال سياسة فرق تسد... ومن ثم تم تجزئة كل شعب منها على عدة دول... وكل جزء في الدول التي تحتلها تم تغذية الروح العشائرية والإقليمية والحزبية... وكل عشيرة وكل إقليم وكل حزب أصبح لهم منافع خاصة بها وبالضد من منافع العشائر والأقاليم والأحزاب الأخرى مما أدى في كثير من الاحيان إلى الإقتتال الداخلي وتقديم قوافل من الشهداء من أجل كل شئ ولكن بالتأكيد لم تكن قوافل الشهداء من أجل الإستقلال ابدا.

وأن من يقبل بالإقليمية وضد إستقلال كوردستان فإنه وبلا أدنى شك يشارك في تنفيذ مهمات القيادات الكوردية الحزبية:

174. منذ 1964 شنت القيادات الكوردية الحزبية الحرب الاهلية الإقتتال الكوردي-الكوردي على بعضهم البعض من أجل استنزاف الطاقات الكوردية وتمزيق وحدة الصف الكوردي وفي كل مرة منحوا القتلة الاوسمة والإموال والمراكز الهامة تشجيعا للخيانة واستهتارا بقيمة الإنسان الكوردي الشريف في المجتمع الكوردي.

175. وعلى المستوى العالمي مارست القيادات الكوردية الحزبية السياسة التي أوكلها لهم مؤتمر طهران لعام 1943 من أجل ترويض الشعب الكوردي وتطبيعه وأن يقبل بالتعايش مع الدول التي تحتل بلاده كوردستان... فكل حزب أنشأ لوبي دولي ليدافع عن أحزابهم وأقاليمهم فقط متناسين الشعب الكوردي وقضيته الرئيسية من أجل حريته وإستقلال وطنه كوردستان ولنأخذ أحد الأمثلة للقيادات الكوردية الحزبية في شمال كوردستان:

في 2-11-2021 حضرت إجتماعا عقدته المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب البريطانية APPG في البرلمان البريطاني وأصدروا تقريرهم بعنوان: القضية الكوردية على طاولة جلسة المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب البريطانية APPG

رئيسة الجلسة: السيدة أنجيلا إيغل

وفيما يلي مختصر مسار النقاشات والتي درات حول النقاط التالية:

- حقوق الإنسان
- المساواة
- حملات القمع والانتهاكات المستمرة بحق التمثيل السياسي الكوردي وتحديدا، حزب الشعوب الديمقراطي ومناصريه.
- تعريف الإرهاب... وإزالة حزب العمال الكوردستاني من قائمة الإرهاب
- مراقبة المحاكمات السياسية للكورد في تركيا والافراج عن المعتقلين السياسيين الكورد
- أفضل وسائل الدعم لترسيخ الديمقراطية في تركيا
- تعزيز التعايش السلمي والوئام
- حرية المجتمع المدني - حرية الصحافة - قضايا النوع الإجتماعي
- الضغط على النظام التركي عضو حلف الناتو للتمسك بالديمقراطية
- أمرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالافراج الفوري عن أعضاء البرلمان وتعليق محاكماتهم ووافق البرلمان الأوروبي بأغلبية

590 صوتا مقابل 16 على اقتراح بضرورة الافراج عنهم... ولكن تركيا تجاهلت الحكم.

- استبدال 59 من رؤساء البلديات المنتخبين برؤساء عينتهم الحكومة التركية وتم رفع تقرير مؤلف من 56 صفحة مع 32 توصية لحكومة المملكة المتحدة: "نحن قلقون من التقارير الاخيرة عن تصاعد العنف في المنطقة"
- التمييز على أساس اللغة والثقافة
- تمثيل المرأة الإجتماعي منخفض
- إجتماع رئيس تركيا مع رئيس الحكومة البريطانية في إجتماع الناتو ومجموعة العشرين مؤخرا والذي تبين أن المسائل المطروحة كانت مسألة السياحة ولقاحات الكورونا.
- وردت قضايا حق تقرير المصير والحكم الذاتي الكوردي على لسان المتحدثين ولكنها ليست قرارات أو توصيات
- الافراج عن صلاح الدين دميرتاش وعبد الله أوجلان وعثمان كافالا ورفع الحظر عن حزب الشعوب الديمقراطي
- إدانة انسحاب تركيا من إتفاقية اسطنبول الخاصة بحقوق المرأة
- مداخلة ألين سميث المتحدث بإسم الحزب الوطني الاسكتلندي كان هو الوحيد الذي قال: "عدم وجود كوردستان المستقلة هو أيضا حادث تاريخي" وكأنه يدلي بحكاية قديمة فلم يدين عدم وجود كوردستان المستقلة ولم يطالب بكوردستان المستقلة.

كما ترون من مسار النقاشات التي درات أعلاه في إن القيادات الكوردية الحزبية بعد أن قاموا بتطبيع الشعب الكوردي مع الكيانات التي تحتل كوردستان يبثون هذه السموم فيما بين الساسة في جميع دول العالم يطلبون منهم التنازل عن إستقلال كوردستان والتنازل عن مسألة كوردستان الكبرى وتقزيم الشعب الكوردي وحقوقه القومية من امتلاكه لدولته القومية إلى المطالبة بحقوق كوردية مبتورة ومهزوزة ومترددة ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان.

مما جعل الأحزاب البريطانية التحدث عن بعض المطالب التافهة في الافراج عن المعتقلين الكورد وفي حال إن تم الافراج عنهم ما هو الضمان لأن تعتقلهم تركيا في اليوم التالي فهذا النضال ليس سوى ترويض للشعب الكوردي والسياسة الدولية لتسبح في فلك قرارات مؤتمر طهران وفي تعميم سياسة اندماج الشعب الكوردي في الكيانات التي تحتل كوردستان ونسيان مسألة إستقلال كوردستان كما هو مبين في تقرير المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب البريطانية APPG على الرابط التالي:

http://nlka.net/pdf/20411618681636527807.pdf

ومن خلال ما سلف، إني أعتبر القيادات الكوردية الحزبية تقوم بمهمة تطبيع وتعايش واندماج وانصهار وانحلال الشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان... والذي يصفق لهم بعد كل هزيمة واستسلام وإبادة جماعية وبدون أن يعلم إنه يصفق للعار.

176. بين الحين والآخر تجتمع دول مؤتمر طهران لعام 1943 للإنتصارات الكبيرة التي حققتها ومن أجل متابعة تنفيذ قراراته وتعديل وإضافة بنود مساعدة إلا أن القيادات الكوردية الحزبية لا تتكلم عنها لا من قريب ولا من بعيد لأن القيادات الكوردية الحزبية تقوم بتنفيذ قرارات مؤتمر طهران بكل أمانة واخلاص.

177. تركت القيادات الكوردية الحزبية شعبنا الكوردي الأيزيدي في شنگال تحت رحمة المجرمين الدواعش في 2014 حيث إرتكبوا عمليات الإبادة الجماعية فيهم وسبي نسائهم وإلى اليوم هناك الالوف منهم لم يستدل على مصيرهم.

178. أفرجت القيادات الكوردية الحزبية عن الطيار العراقي طارق محمد رمضان الذي قصف حلبجه بالسلاح الكيماوي عام 1988 حيث بعد مجئ الأمريكان عام 2003 كان في مدينة السليمانية وعملت القيادات الكوردية الحزبية على تهريبه إلى أوروبا كما أفرجت عن جميع أعداء الشعب الكوردي.

179. طالبت القيادات الكوردية الحزبية من الحكومة الدانماركية الافراج عن رئيس الاركان العراقي اللواء الركن نزار الخزرجي الذي كان معتقلا هناك بصفته المسؤول الأول عن عمليات الأنفال إلا ان القيادات الكوردية الحزبية أرسلت الرسائل إلى المسؤولين في الدنمارك مطالبين الافراج عنه بصفته صديق للكورد فإذا كان صديق الكورد مسؤولا عن قتل 182 ألف كوردي فالكورد في الحقيقة ليسوا بحاجة إلى أعداء. ومع الاسف الشديد أفرجت الدانمارك عنه بناء على رسائل القيادات الكوردية الحزبية مع إني وكثير من الوطنيين الاحرار قد أرسلنا العديد من الرسائل إلى المسؤولين في الدانمارك من أجل محاكمته. وهناك مئات بل ألوف من الأمثلة على حماية القيادات الكوردية الحزبية لكل من يعادي الكورد وكوردستان من أمثال الخزرجي وطارق رمضان وغيرهم.

180. قامت القيادات الكوردية الحزبية في التخطيط والتنفيذ لكافة المؤآمرات من أجل خدمة الغير وبالاخص الذين يعملون من أجل إبادة الشعب الكوردي ويقيمون معهم إتفاقيات أمنية.

181. بشكل مبرمج عملت القيادات الكوردية الحزبية على تخييب امل اصدقاء الكورد كوردستان وقتلوا بعضهم هما وقهرا مثل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

182. القيادات الكوردية الحزبية إستطاعت تحويل ثوار الكورد وأبطالهم إلى تجار وفاسدين.

183. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية تسمية الكيانات التي تحتل كوردستان قتلة الكورد بالاخوة وتسعى للتعايش معهم.

184. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية التنازل للكيانات التي تحتل كوردستان عن كل شئ ولم تتنازل لبعضها وللأقاليم الكوردستانية الأخرى عن قشرة بصلة من أجل تعميق الخلاف في المجتمع الكوردي.

185. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية من قتل 100 ألف پيشمرگه في الإقتتال الكوردي-الكوردي ولم تحاسب المسبب.

186. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية من تعزيز الانقسام في كوردستان إلى حكومات وإدارات متنافرة.

187. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية إعتقال أصحاب الرأي الحر وكل من يعارضها.
188. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية من لجم الثوار عندما اقتحمت جيوش العدو كركوك وعفرين ولا تدع أحدا ليأخذ بالثأر.
189. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية من نشر الفساد ولم تحاسب حوتا واحدا من حيتان الفساد.
190. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية امتلاك مليارات الدولارات على حساب شعبها الذي يعاني الفقر والبطالة.
191. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية ان تدعي في انها الممثل الوحيد للشعب الكوردي مع انها لا تمثل0.001% منه.
192. إستطاعت القيادات الكوردية الحزبية تأمين الحماية لكل من يستوطن كوردستان ولكنها لم تحاول حماية أبناء كوردستان.
193. اختزلت القيادات الكوردية الحزبية حكم الشعب الكوردي في حكم العوائل.
194. إن إنسحاب القيادات الكوردية الحزبية من كركوك وشنگال وعفرين وغيرهم كان من شأنه تشجيع روح الهزيمة في المجتمع الكوردي.
195. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث الجحوش والخونة المليارديرية يملكون القصور ويحكمون كوردستان ويقودون أغلى السيارات في السليمانية وهولير وبنفس المدن هناك من الذين إشتركوا في كافة الثورات والانتفاضات ولا يجدون رغيف خبز يابس ليأكلوه وينامون على لحم بطنهم.
196. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث كل شيء قائم على المحسوبيات والواسطات والنفاق.
197. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث كل شيء مرهون بعلاقتك وقربك من البارتي أو اليكيتي أو البكا.

198. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث مصالحك وتوظيفك وحتى دخولك بمعدل منخفض للجامعة أو النجاح من صف إلى آخر مرهون بانتمائك للبارتي أو اليكيتي أو البكّا.
199. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث الأجهزة الأمنية للبارتي واليكيتي والبكّا فوق القانون ولا تخضع للقضاء.
200. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث المجالس التشريعية والتنفيذية لا تمثل الشعب الكوردي بل تمثل الأحزاب ولوائحها الانتخابية.
201. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث إن لم تنتمي للبارتي أو اليكيتي أو البكّا عليك أن تبوس 1000 قندرة ولحية حتى تعيش بكرامة.
202. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث البارتي أو اليكيتي أو البكّا يحدثونك عن مسؤولياتهم في إطعام ملايين الكورد... وبدون خجل أو الإعتراف في انهم يعيشون الغناء الفاحش على حساب هؤلاء الكورد.
203. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث البارتي أو اليكيتي أو البكّا سيحتاجون سنوات ضوئية حتى يبدأوا في السير في طريق إستقلال كوردستان لأنهم إلى اليوم يسرون بعكس طريق إستقلال كوردستان.
204. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث نضال البارتي أو اليكيتي أو البكّا من أجل جمع الإموال وليس من أجل توحيد وتحرير الشعب والوطن...
205. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث كانت جنوب كوردستان قطعة واحدة قبل البارتي واليكيتي والبكّا واليوم في زمانهم أصبح جنوب كوردستان تسعة كوردستانات: كوردستان هولير للبارتي وكوردستان السليمانية

لليكيتي وكوردستان حلبجه للإسلاميين وكوردستان شنگال وقنديل للبكا وهناك 35 معسكرا للقوات التركية في منطقة بادينان وهناك عشرات المقرات السرية للأمن الإيراني والسوري وغيرهم... وهناك أكثر من نصف جنوب كوردستان لا يزال تحت الإحتلال العراقي.

206. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث في جنوب كوردستان لا يوجد بريد ولانظام بنكي ولا ضريبي ولا تأمينات حتى الكثير من شوارع المدن الرئيسية في كوردستان ليس لها إسم والمنازل ليس لها أرقام ومياه مجاري الصرف الصحي تسير كالانهار على الطرقات بدون غطاء حيث يلعب الأطفال ويمرضون.

207. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث حينما تقدم العدو وإحتل وشرد وقتل شعبنا في كركوك وخانقين ومندلي وشنگال وعفرين وسريكانيه وگري سپي ... تنسحب قوات البارتي واليكيتي والبكا وبدون أية خطة لإستعادتها.

208. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث حينما ينهزم أي حزب كوردي... تقيم الأحزاب الأخرى الاحتفالات إمعانا في تجزئة الامة الكوردية وزرع الكراهية في المجتمع الكوردي.

209. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث يذهب الشعب الكوردي إلى المجهول... ويصفق... كطائر البطريق الذي لا يطير ويعيش بالقطب الشمالي وليس له فروة وإذا نزل البحر أكلته الحيتان وإذا صعد البر أكلته الدببة... ولكنه يصفق وبإستمرار على حياته البائسة كالشعب الكوردي بالضبط.

210. إعلانات القيادات الكوردية الحزبية لأي ثورة ولأي مفاوضات سلام وكذلك لإجراء الإستفتاء وغيرها... كانت دائما في الزمان الخطأ.

211. لم يكفي القيادات الكوردية الحزبية بيع كوردستان ونشر الفساد في المجتمع الكوردي فقد قامت بمهمة أخرى قذرة ولا تقل قذارة عن بيع

كوردستان ونشر الفساد في المجتمع الكوردي وهي محاربة الوطنيين الاحرار بكافة الوسائل من أجل أن لا يكون في الشعب الكوردي من يطالب بإستقلال كوردستان وفيما يلي بعض الأمثلة:

- حينما وصلت أوروبا في نهاية العام 1984 وأعلنت عن ميلاد المؤتمر الوطني الكوردستاني في 14-4-1985 من أجل إستقلال كوردستان مع البروفيسور جمال نبز والجنرال عزيز عقراوي وغيرهم كما شكلت لجنة المنادين بتحرير كوردستان – كاك مع الدكتور شفيق قزاز والدكتور فرياد حويزي والمهندس جمال علمدار وغيرهم... وانتشرت أصداء المؤتمر وكاك في جميع أقاليم كوردستان.

وبدون أن نعلم بأن الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق قد أمر الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا ليتصل بنا "لجنة المنادين بتحرير كوردستان" وبلجنة "يكبون" للدكتور عصمت شريف وانلي وحمرش رشو وغيرهم التي تناضل من أجل إستقلال كوردستان أيضا لتشكيل تنظيم موحد تحت إسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي وعقدنا عدة إجتماعات في لندن وألمانيا والسويد وتبين لي إن الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا كان ينفذ فخا منصوبا لنا من قبل الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق لكي لا تكون هناك أية منظمة تناضل من أجل إستقلال كوردستان... قاموا بتوحيدنا حتى يتغلغلوا بين صفوفنا وعرفوا كل شئ عنا وكانت النتيجة أن استمالوا حمرش رشو بتسليمه رئاسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا واستمالوا الدكتور شفيق قزاز للحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق وفيما بعد جعلوه وزيرا في حكومة إقليم كوردستان واستمال الإتحاد الوطني الكوردستاني الدكتور فرياد حويزي وجعلوه رئيسا للمركز الثقافي الكوردي في لندن حيث كان المركز تحت سيطرتهم كما استمال حزب العمال الكوردستاني الدكتور عصمت شريف وانلي وجعلوه رئيسا للمعهد الكوردي في برلين وفيما بعد في البرلمان الكوردستاني في المنفى... وهكذا تعاونت

القيادات الكوردية الحزبية على تخريب التنظيم القومي لسبب واحد أن لا تكون أية منظمة كوردية تطالب بإستقلال كوردستان.

- لم تستطع القيادات الكوردية الحزبية من التغلغل في صفوف المؤتمر الوطني الكوردستاني لأن الدكتور جمال نبز إعتبر مسألة التنظيم القومي ليست سوى فخا.
- بعد 1992 طلبت من حكومة إقليم كوردستان لوضع برنامج من أجل إستقلال كوردستان ومن أجل هذه المطالبة لم تسمح القيادات الكوردية الحزبية في أن يكون للمؤتمر مكاتبه في كوردستان بالرغم من إنها سمحت لجميع المنظمات والأحزاب الكوردية وغير الكوردية في أن تكون لها مكاتبها الرسمية في كوردستان.
- منحوا الاراضي وصرفوا الرواتب على رفاقنا في كوردستان وفي الخارج من أجل أن يفكوا ارتباطهم مع المؤتمر كالعزيز سعدي الذي رشحته في قيادة مؤتمر شبيبة المؤتمر الوطني الكوردستاني والشهادة لله أن سعدي كان واحدا من الشجعان الذين أخبروني بإستلامهم لقطعة أرض مقابل أن يبتعد عن المؤتمر الوطني الكوردستاني... وحمه رشيد ترس وأحمد حسن البكر الذين خانوا المؤتمر حينما فوضتهم ليشكلوا وفدا إلى كوردستان واللقاء مع العزيز نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة كوردستان واستلموا من حكومة كوردستان 60 ألف دولار مساعدة للمؤتمر ولكنهم وضعوا المبلغ في جيوبهم... هذه الخيانة كانت من أجل الاراضي والرواتب التي منحتها لهم إدارة الآسايش في هولير حتى أحد عناصر الآسايش قال لهم أنتم أكبر شأنا من جواد ملا وجمال نبز وهم صدقوا وحصلوا على ما حصلوا للمؤتمر وأخذوه لأنفسهم ولم أعد أراهم ثانية.
- ففي زياراتي المتعددة لكوردستان تعرفت على العديد من ضباط الآسايش في الحزب الديمقراطي الكوردستاني والإتحاد الوطني الكوردستاني الذين أخبروني في أن قياداتهم طلبت من العديد من أعضائنا الإبتعاد عن المؤتمر وإغرائهم بالرواتب وقطعة من الارض وان يستمروا مع المؤتمر لكي يرفعوا تقاريرهم عن تحركات المؤتمر

من الداخل وقد عرفتهم عن طريق رفاقنا الذين يعملون في أجهزة الآسايش لذا عمدت عن قصد أن أخبرهم معلومات حقيقية ومن ضمنها معلومات غير حقيقية ولم أبوح بها لأحد وحينما رجعت المعلومات لي عن طريق رفاقنا وفيها المعلومات غير الحقيقية فعرفت من هو العميل والكثيرين منهم لم أواجههم بعمالتهم لأن العميل الذي تعرفه لا خوف منه.

- في العام 2004 حينما أعلنت عن تشكيل حكومة غرب كوردستان في المنفى سارعت القيادات الكوردية الحزبية إلى استمالة عناصرنا بكافة الوسائل مثل أحمد عبد القادر ورزكار قاسم وغيرهم... حيث أسست القيادات الكوردية الحزبية لهم أحزابا ومنظمات حقوق الإنسان وتم قبولهم ضمن مجالسهم وزودتهم بعناصر من أجل أن يبتعدوا عن حكومة غرب كوردستان في المنفى التي تهدف إلى إستقلال كوردستان حيث أن مسألة إستقلال كوردستان تمثل الخطر الأكبر للقيادات الكوردية الحزبية.

212. في العام 2003 شاركت القيادات الكوردية الحزبية في صياغة دستور العراق أما دستور إقليم كوردستان لا زالت القيادات الكوردية الحزبية إلى اليوم تماطل به:

- في 5-9-2009 صادق پرلمان كوردستان على مشروع دستور إقليم كوردستان.
- في أيار 2015 قرر پرلمان كوردستان تشكيل لجنة من 21 عضوا بإسم لجنة كتابة دستور إقليم كوردستان.
- في 4-5-2021 إجتمع العزيز نيجيرفان بارزاني مع القيادات الكوردية الحزبية من أجل تشريع دستور لإقليم كوردستان.
- وإلى تاريخ طباعة سيرتي الذاتية لم يتم التصديق على دستور كوردستان... أي إلى اليوم كوردستان بدون دستور تجسيدا لتمييع القضية الكوردية.

213. إن إنعدام ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية على عمليات الأنفال التي دفن فيها العراق 182 ألف كوردي دفعة واحدة وهم أحياء في

صحاري جنوب العراق عام 1988 وضرب مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية وحرق أطفال الكورد في سينما عامودا وقتل 8000 كوردي بارزاني و 5000 كوردي فيلي وإعدام وقتل الكورد في السجون وعلى أعواد المشانق التركية والإيرانية المستمرة إلى يومنا هذا ولحقهم أنفالات أخرى في قتل الشباب الكوردي خلال الإنتفاضة المجيدة في غرب كوردستان وأثناء تأدية الخدمة العسكرية في الجيش السوري لشباب الكورد وأخيرا تدمير وقتل وتشريد شعبنا في كوباني وعفرين وسريكانيه وشنگال وكركوك وغيرهم... إلا أن القيادات الكوردية الحزبية لم ترد على هذه الجرائم الآنفة الذكر حتى لم تقم القيادات الكوردية الحزبية بأنفلة عراقي واحد وذلك من أجل نشر الروح الاستسلامية والخنوع في المجتمع الكوردي وقتل المقاومة والإعتزاز القومي الكوردي تلك السمات الكوردية الرائعة التي أبقت الشعب الكوردي مقاوما إلى اليوم.

214. تقوم القيادات الكوردية الحزبية بمهمة استنزاف وإضعاف قدرات الشعب الكوردي ومساعدة الكيانات التي تحتل كوردستان على نهب خيرات كوردستان من أجل أن ينشغل الكوردي في تأمين لقمة عيشه وبالتالي لنسيان والتفريط بالمشروع القومي الكوردي وإقامة الدولة الكوردية.

215. تعمل القيادات الكوردية الحزبية بجد منقطع النظير من أجل خنق أي صوت كوردي أو غير كوردي ينادي بإستقلال كوردستان عن أكبر دول العالم همجية الكيانات التي تحتل كوردستان.

216. ففي شرق كوردستان لا يزال الحزب الديمقراطي الكوردستاني في إيران يدّعي بأن جمهورية كوردستان في مهاباد التي اعلنها الشهيد قاضي محمد عام 1946 ماهي سوى جمهورية للحكم الذاتي!!!! وغرضهم من ذلك هو التقليل من شأن القاضي محمد ومن مسألة إستقلال كوردستان وكل من اعترض حاولوا قتلهم أو إبعادهم.

217. حينما تأسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق بدأوا بنشر الأكاذيب حول الشخصيات التاريخية وفي مقدمتهم الشيخ محمود الحفيد ملك كوردستان والادعاء ان عدم قيام الدولة الكوردية كان بسبب

عدم قبول الشيخ محمود الحفيد مصافحة المندوب السامي البريطاني لأنه مسيحي وهذا غير صحيح على الإطلاق ولو كان الشيخ محمود كذلك لما كان كريم علكه المسيحي وزيرا للمالية في حكومته وكان الشيخ محمود يتناول الطعام معه ويصافحه يوميا... حيث إن القيادات الكوردية الحزبية أصحاب الدعايات الكاذبة حوله هم منذ العام 1991 تحت حماية الطائرات البريطانية والأمريكية ولكنهم لم يستطيعوا ان يعلنوا عن دولة جنوب كوردستان كالتي أعلنها الشيخ محمود قبل مئة عام فمن هو الرجعي والمتخلف.

ففي القرن التاسع عشر قام الامير بدرخان بصك النقود الكوردية وأنزل البواخر العسكرية في بحيرة وان... كما ان الامير محمد الراوندزي أقام معملا لصنع المدافع في راوندز... وأعلن الشيخ محمود الحفيد عن مملكة جنوب كوردستان تحت قصف الطائرات البريطانية بينما اليوم القيادات الكوردية الحزبية تحت حماية الطائرات البريطانية والأمريكية ولكن عقلهم يتمارض عن صك النقود أو أي تصنيع عسكري أو الإعلان عن دولتهم كما أعلنها الشيخ محمود قبل مئة عام. مع العلم ومن أجل تشجيعهم قام أحد الرفاق برسم العملة الكوردية بإسم كورو على وزن العملة الأوروبية يورو وقمت بإرسالها إلى حكومة كوردستان عام 1992 من أجل اصدارها في كوردستان ومن أجل تأسيس بنك كوردستان المركزي... وفي حينها قلت لهم إسكتلندا لا تزال تابعة لبريطانيا وليست دولة ولكنها أصدرت عملتها وأسست البنك المركزي الاسكتلندي.

فممارسات القيادات الكوردية الحزبية الغرض منها الطعن بكل كوردي شريف ناضل من أجل إستقلال كوردستان... ألف رحمة على أرواح قادة الشعب الكوردي الذين أعلنوا عن إستقلال كوردستان والخزي والعار لكل من يعادي إستقلال كوردستان.

218. وفي تركيا كانت هناك شخصيات سياسية هامة وقد عملت القيادات الكوردية الحزبية على محاربتها والتقليل من شأنها مثل الشيخ عبد الملك فرات حفيد الشيخ سعيد پيران قائد الثورة الكوردية الكبرى عام 1925...

219. اما في سورية فتوالد الأحزاب الكوردية الخيالي وحربها فيما بينها إلا إن القيادات الكوردية الحزبية متفقة في العمالة للنظام السوري وبنفس القوة متفقة على محاربة أي شخصية قومية تدعو إلى إستقلال كوردستان.

220. حتى في وفاة الشخصيات الكوردية تقوم القيادات الكوردية الحزبية في التعتيم عليها اما وفاة اعضاء أحزابهم فيقيمون خطابات نارية ومهرجانات كبيرة لها ويعطون صورة كاذبة بأن المتوفي كان بطل الأبطال وحتى ولو كان في الحقيقة لاعب قمار محترف وسكير درجة أولى.

حتى جعل أحد الاصدقاء يقول لي فإذا كان عند الكورد كل هؤلاء الأبطال العظام وهذه الأحزاب العملاقة فلماذا لم نستطع ان نتحرر إلى الآن؟ والجواب ان شعبنا فعلا بطل الأبطال وقدم التضحيات... ولكن القيادات الكوردية الحزبية تلاعبت بالبوصلة السياسية للامة الكوردية حتى وصل بهم وبأعضائهم إلى الاستهزاء بمسألة إستقلال كوردستان أو لمجرد الحديث عن إقامة الدولة الكوردية وهذا يعني انهم يسيرون عكس إتجاه البوصلة الصحيح والانكى من ذلك تقوم القيادات الكوردية الحزبية بتوجيه بطولات وتضحيات الشعب الكوردي لمصلحتهم الحزبية والشخصية ونسوا أو تناسوا مصلحة كوردستان والامة الكوردية.

221. عملت القيادات الكوردية الحزبية على هدر الطاقات والإمكانيات الكوردية لكي لا يكون هناك أية فسحة للتفكير بإستقلال كوردستان.

222. القيادات الكوردية الحزبية تعادي إستقلال كوردستان لأنه بالدولة الكوردية سيكون في كوردستان جيشا وطنيا كوردستانيا وينتهي زمن المليشيات الحزبية.

223. قامت القيادات الكوردية الحزبية بتغيير هدف الإستقلال إلى عشرات الأهداف المغايرة للحرية والمعادية لإستقلال كوردستان من شعار الديمقراطية إلى حق المواطنة في الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان إلى الحكم الذاتي والفيدرالية... بل والانكى من ذلك أصبحت القيادات الكوردية الحزبية تنادي بوحدة وسيادة سورية والعراق وإيران وتركيا التي قامت في الأساس على حساب وحدة وسيادة وإستقلال

كوردستان. ففي تعدد الأهداف التافهة والبعيدة كل البعد عن مسألة إستقلال كوردستان وتعدد الكيانات الكوردية والإنتماءات والمرجعيات التي تعادي بعضها أولا وأخيرا... وحينما انهزمت واحدة منهم في عفرين أو في كركوك أو في شنگال كانت الكيانات والمرجعيات الأخرى ترقص فرحا وفي بعض الحالات كانت متآمرة مع الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان لتحقيق الهزيمة... لأن القيادات الكوردية الحزبية شريكة للكيانات التي تحتل كوردستان في ترسيخ التشتت والانقسام، وجعلوا الحياة في كوردستان كابوسا لا يحتمل.

224. كما إن السياسة الدونية التي اتبعتها القيادات الكوردية الحزبية لعبت دورها السلبي وفي أن جعلت الشعب الكوردي إتكاليا على غيره من أجل أن يفكروا عوضا عنه وجعلوا من تفكير الكوردي محصورا في خدمة الآخرين بإسم الإسلام أو الماركسية أو الديمقراطية، وبالتالي أصبح الشعب الكوردي مسلوبا للإرادة والقرار القومي الكوردي التحرري.

225. القيادات الكوردية الحزبية تعادي إستقلال كوردستان لأن ولاء الشعب الكوردي سيكون لقانون دولة كوردستان وليس لهم.

226. القيادات الكوردية الحزبية تعادي إستقلال كوردستان لأن معيشة الشعب الكوردي ستكون على حساب خزينة الدولة وليست من جيوبهم وبالتالي تتوقف الولاءآت الحزبية.

227. القيادات الكوردية الحزبية تعادي إستقلال كوردستان لأن الدولة الكوردية ستعمل حسب القوانين الدولية وليس حسب مشيئتهم.

228. القيادات الكوردية الحزبية تشجع الجهل والتحزب والتعصب الاعمى (الإسلامي أو الماركسي أو الديمقراطي) لأنها لا تختلف عن العمى. فالعمى يولد الانقياد والخضوع والعبودية وتحنيط الإرادة والثقة بالنفس.

229. القيادات الكوردية الحزبية تمنع الكوردي في ان يسأل ويتساءل عن الخلل وفي تعثر مسألة إستقلال كوردستان.

230. لا تملك القيادات الكوردية الحزبية جوابا لأسئلة المواطن العادي المسحوق من أجل لقمة عيشه.

231. لا تسمح القيادات الكوردية الحزبية في إجراء احصاء سكاني في كوردستان من أجل معرفة العدد الحقيقي للشعب الكوردي، لأن تطور البلاد لا يمكن ان يتحقق بدون احصاء ومعرفة عدد الشباب والنساء والعجزة والايدي العاملة ومقدار حاجة البلاد للمدارس والمصانع وبدونها لا يمكن وضع الخطط الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية على الإطلاق.
232. تمنع القيادات الكوردية الحزبية أي حراك شعبي كوردي ضد الكيانات التي تحتل كوردستان.
233. لم تسع القيادات الكوردية الحزبية لملاحقة الكيانات التي تحتل كوردستان في المحاكم الدولية على جرائمها العلنية والسرية بحق الشعب الكوردي من حرق أطفال عامودا وضرب حلبجه وسريكانيه بالأسلحة الكيماوية والفسفورية وغيرها من المآسي التي ترق إلى جرائم حرب والإبادة الجماعية والتي لا تموت بالتقادم.
234. لم تسع القيادات الكوردية الحزبية لرفع دعاوي إلى المحاكم الدولية بحق الكيانات التي تحتل كوردستان لإغتيالهم قادة الشعب الكوردي مثل عبد الرحمن قاسملو وادريس البارزاني وسعيد شرفكندي ومحمد معشوق الخزنوي وأبطال الإنتفاضة المجيدة في غرب كوردستان حيث اغتالتهم المخابرات السورية وهم يؤدون الخدمة العسكرية الالزامية السورية بحوادث مخابراتية مفتعلة وغيرهم كثيرون.
235. أوجدت القيادات الكوردية الحزبية في انتخابات البرلمان الكوردستاني قانون المناصفة وتقاسموا كل شئ مناصفة فيما بينهم فجعلوا من انفسهم الحكام والمعارضة في آن واحد مما أدى إلى ان يتستروا على فساد وخيانات بعضهم. أي إنهم ألقوا برأي الشعب الكوردي في الزبالة في انتخابات 1992 التي حصل فيها الإتحاد الوطني الكوردستاني على 49% وحصل الحزب الديمقراطي الكوردستاني على 51% أي كان يجب أن يكون الحزب الديمقراطي الكوردستاني حاكما لكوردستان والإتحاد الوطني الكوردستاني أن يكون معارضة... ولكنهم

وقرروا ان يتقاسموا السلطة مناصفة 50% لكل واحد منهم. لكي لا تكون هناك معارضة في توزيع الغنائم والفساد.

236. كما ألقت القيادات الكوردية الحزبية برأي الشعب الكوردي في الزبالة أيضا في إستفتاء 2017 حيث صوت الشعب الكوردي بـ 93% على إستقلال كوردستان ولكنهم لم يعلنوا عن الإستقلال.

237. سكتت القيادات الكوردية الحزبية على تجاوزات عوائلهم وأعوانهم في السياسة والمجتمع والإقتصاد والإدارة مما أدى إلى تعاظم الفساد في جميع الميادين.

238. لم تسع القيادات الكوردية الحزبية النضال على درب الشيخ محمود الحفيد والقاضي محمد والشيخ سعيد پيران وسيد رضى والجنرال إحسان نوري باشا والشيخ عبد السلام البارزاني والشيخ معشوق الخزنوي والعم أوصمان صبري والجنرال مصطفى البارزاني والجنرال مصطفى باشا ياملكي والجنرال شريف باشا خندان والبروفيسور جمال نبز والبروفيسور جمال رشيد أحمد وغيرهم كثيرون من القادة الكورد الذين غادرونا وهم على اعواد المشانق ومنهم غادرونا غدرا وهما وقهرا... وتذكر القيادات الكوردية الحزبية أسماؤهم أحيانا للمتاجرة بهم ولا تنفذ شيئا مما قالوه أو ناضلوا من أجله عن الحرية والكرامة.

239. تدرك القيادات الكوردية الحزبية جيدا في أن حرية الشعب الكوردي بيده ولكنها تسع لإستغفال الشعب الكوردي وهو الخطر الحقيقي بل وأخطر من إغتصاب كوردستان من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان.

240. لم تسمح القيادات الكوردية الحزبية في جنوب وغرب كوردستان لمقاومة تعريب كركوك في الجنوب ومنطقة الحزام العربي في الغرب مما يمهد الطريق لتعريب غيرهم مستقبلا.

241. تدعم القيادات الكوردية الحزبية العناصر المسببة للهزائم والفساد والإقتتال الكوردي-الكوردي وغيرها... وتهمل النشئ الكوردي الجديد.

242. تقوم القيادات الكوردية الحزبية بالثورات والتضحية بملايين الكورد في حين تطالب بالبقاء ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان...

والكورد في الأساس ضمن تلك الحدود المشؤومة فلماذا هذه الثورات التي نهايتها مثل بدايتها.

243. لا تحاسب القيادات الكوردية الحزبية أعداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم الذين لا يقفون احتراما للنشيد القومي الكوردي أي رقيب أو لعلم كوردستان الوطني وبقية الرموز القومية المقدسة.

244. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لإبعاد العنصر النسائي والشبابي عن مراكز القيادة خوفا من صعود أصحاب الهمم القومية العالية.

245. لا تصارح القيادات الكوردية الحزبية الشعب الكوردي ولا تعترف بأخطائها بل ولا تقبل أن يتحدث عنها أحد.

246. تعمل القيادات الكوردية الحزبية من أجل التنسيق الأمني مع الكيانات التي تحتل كوردستان ولكنها لا تعمل من أجل التنسيق القومي فيما بين الأقاليم الكوردستانية.

247. لا تسمح القيادات الكوردية الحزبية بمقاطعة بضائع الكيانات التي تحتل كوردستان والتي تذهب ارباحها لشراء السلاح الذي تقتل به شعبنا الكوردي والانكى من ذلك إنها تفعل العكس بفتح أسواق كوردستان لها مع كافة التسهيلات.

248. تعقد القيادات الكوردية الحزبية إتفاقيات التنسيق الامني مع محتل لكوردستان ضد محتل آخر لكوردستان... بالرغم من إنهم شاهدوا بأنفسهم نهاية هذه السياسة الخرقاء في إنهيار ثورة ايلول عام 1975 وإغتيال عبد الرحمن قاسملو عام 1989 واختطاف عبد الله أوجلان عام 1999.

249. لا تعقد القيادات الكوردية الحزبية إجتماعات ونقاشات جدية في قرى ومدن كوردستان للإجابة على تساؤلات الشعب الكوردي.

250. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على منع وضع مؤلفات علماء الكورد ضمن مناهج التعليم في كوردستان حيث تتميز كتاباتهم بلغتها الكوردية الصافية وكذلك نهجها القومي الكوردي الذي لا يضاهيه نهج ولا منهاج... مثل كتابات البروفيسور جمال نبز والبروفيسور جمال رشيد أحمد وغيرهم... كما يتجاهلون في أن تربية الإنسان أهم من بناء القصور

والجدران... حيث حاربت القيادات الكوردية الحزبية علماء الكورد وفكرهم وهم على قيد الحياة وتستمر في محاربتهم بعد وفاتهم ايضا... بينما كتب صدام حسين يتم تدريسها بعد ترجمتها إلى الكوردية ووجدت إحداها تقول بالكوردية: أنا عراقي واحب التمر (من عراقيم وحەز له خورما)... وهذا التلميذ الابتدائي الذي يعلم جيدا انه كوردستاني وليس عراقي ولا يوجد في كوردستان نخلة واحدة فمن أين جاء هذا الحب المدسوس وتوليد عدم الثقة فيما بين التلاميذ ومنهاهج التعليم.

251. تستمر القيادات الكوردية الحزبية في سياسة الدفاع عن النفس التي أثبتت فشلها والمتبعة لغاية اليوم والتي لم يجن منها الشعب الكوردي سوى قتل أبنائه وتهديم قراه ومدنه وإسكان غيره من الشعوب مكانه من أجل تغيير ديموغرافية كوردستان في تعريبها وتتريكها وتفريسها وهذا هو كل ما يطلبه العدو وهو أن تصبح كوردستان بدون صاحب.

252. ترفض القيادات الكوردية الحزبية نقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو... بالرغم من أن كافة العلوم العسكرية تقول إن أفضل وسيلة للدفاع عن النفس هو الهجوم.

253. لم تعتمد القيادات الكوردية الحزبية لغة كوردية موحد للشعب الكوردي حتى لم يقوموا على ايجاد ابجدية موحدة للكتابة الكوردية لأن ملايين الجرائد والنشرات والكتب التي يطبعونها في السليمانية وهولير لا يفهم الكورد في شمال كوردستان حرفا واحدا منها.

254. بعد عشرات السنين من وجود السلطة الكوردية في جنوب كوردستان إلا أن القيادات الكوردية الحزبية لم تستطع ايجاد زراعة وصناعة كوردية للاكتفاء الذاتي فيما إذا تعرض الشعب الكوردي لأي حصار خارجي كما حصل في العام 2017.

255. بالرغم من أن الكيانات التي تحتل كوردستان مختلفون فيما بينهم إلا إنهم متفقون على تدمير الكورد وكوردستان كما إن القيادات الكوردية الحزبية متفقة معهم أيضا على تدمير كل من يطالب بتوحيد وتحرير كوردستان وكذلك القضاء على الوطنيين الاحرار وعلى تراثهم ببث الدعايات الكاذبة عليهم وهم أحياء وبعد ان يقتلوهم أو يساهموا بقتلهم

يتباكون عليهم بعد مماتهم كما فعلوا مع الشاعر الكوردي أحمد أمين مخلص نالبند

مثال رقم 1:
أحمد أمين مخلص نالبند 1892-1963 الذي يعتبر من اعظم واشهر شعراء الكورد في القرن الماضي في منطقة بادينان-جنوب كوردستان وهو عالم عبقري، ومناضل أصيل وفريد من نوعه وفكره القومي الكوردي لا يختلف عن فكر منظمة كاژيك التي تأسست في مدينة السليمانية عام 1959 من أجل إستقلال كوردستان، ومن أجل فكره القومي الكوردي عانى الكثير من الجوع والفقر والحرمان والظلم.
وفي المراحل الأخيرة من حياته مر بضيق شديد واصابته آلام مبرحة وشعر بجوع كافر وفراغ نفسي قاس جدا وحيدا منفردا – منعزلا عن الناس – منطويا على نفسه الحزينة – ليس له بيت أو مكان ينام فيه أويستقر بين جدرانه الأربع كبقية خلق الله.
فأصبح في قاع المجتمع ليس له أي أهمية كإنسان ضمن اهتمام أفراد ذلك المجتمع الذي عايشه وعاشه ولم يهتم بأمره أحد وملابسه الممزقة والمتسخة وحافي القدمين في ذلك الجو الشتوي القارص في أعماق الجبال والوديان وقد انقلب عليه كل الأصدقاء والأصحاب والمعارف القدامى وكانوا يتهربون من معاشرته ومخالطته ومواجهته أو حتى التقرب منه أو الحديث معه... وذلك تم حسب تعليمات المخابرات العراقية وعملائها في الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
حتى أقدم على الأستجداء ليس من أجل طعامه فحسب بل لكي يجمع تكاليف طبع أشعاره.
كان كل أمله في الحياة هو أن يطبع أشعاره ليراها في حياته في مجموعة محترمة.
وحينما قامت ثورة ايلول 1961 حاول لقاء الجنرال مصطفى البارزاني قائد الثورة التحررية الكوردية كي يساعده في طبع ديوانه الشعري ولكن حاشية الجنرال مصطفى البارزاني في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي

الكوردستاني لم تسمح له بلقائه فكتب رسالة إلى الجنرال بارزاني ولكن رسالته لم تصل لأن حاشية البارزاني منعتها أيضا.
لدى الشاعر أحمد أمين مخلص نالبند 704 قصائد بينهم 81 قصيدة باللغة العربية.

ومنها:
"أيها الكورد انهضوا من النوم لقد تأخرتم كثيرا
يكفيكم الغم والهم والفقر والأستعباد ؟!
أيها الكوردي كفاك لقد نمتَ عميقا عمرك ذاك ذهب هباءا وسدى ؟
أيها الكورد استفيقوا كفاكم نوما وغفوة أنتم محرومون وبلا أَصدقاء
رزقكم كسرة خبز وشربة ماء انظروا إلى الزمان الأغبر ماذا فعل بكم ؟
أنا متعصب للكورد منذ القديم ولكنهم قلبوا لي ظهر المجن!
ليس لي منهم عون لطبع أشعاري
ولو أهدرت كل عمري على جمع أشعاري
يقينا أن الكورد لا يعرفون قيمتي كما أنني لم أقصر تجاههم في المدح والثنا؟!
أنا الآن في كوردستان حاكم الشعر وسلطانه
أنا أريد أن أنشر الأشعارَ لجميع الكورد
كي لا يطعننا الغرباء ويقولون أن الكورد جهلاء
لكل الشعوب لغاتها فقط عند الكورد ليس للغتهم أي أهتمام
أنا أحمد أمين بامرني : لقد تعبت من نظم الشعر خلال كل عمري
أليس فيكم رجل رشيد أيها الكورد يعطيني دينارين لطبع أشعاري
كي نتباهى ونفتخر بكلامنا الكوردي أمام الغرباء".
بعد أن ساهم الحزب الديمقراطي الكوردستاني في محاربة أحمد أمين مخلص نالبند معنويا بين الجماهير ساهم في إغتياله أيضا في تنفيذ تعليمات المخابرات العراقية حرفيا وخاصة في عزل نالبند عن الجماهير كما نفذوها في الكثير من عمالقة الفكر القومي الكوردي من قبله ومن بعده... لأن نالبند كان قوميا كورديا من الطراز الأول... إلا أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني كغيره من الأحزاب الكوردستانية ينطبق عليهم المثل الشعبي: يقتلون القتيل

ويمشون في جنازته... فسارع الحزب الديمقراطي الكوردستاني بعد محاربة الشاعر القومي الكوردي نالبند وبعد إستشهاده قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بما يلي:

- تسمية أفخم قاعة في دهوك بإسم نالبند
- إقامة الندوات والمهرجانات الادبية بإسم نالبند
- تسمية التقاطع فيما بين دهوك وهولير باسم الشاعر أحمد نالبند
- ترميم وبناء مرقد الشاعر لأن قبره كان ممسوحا مع الارض.
- غرس الاشجار على جانبي الطريق المؤدي إلى ضريح الشاعر نالبند.
- طبع ديوان الشاعر أحمد نالبند على نفقة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في عام 1998.
- أمر الحزب الديمقراطي الكوردستاني لتكون بعضا من قصائد الشاعر أحمد نالبند اغان تم إنشادها.

ألف رحمة وغفران تنزل على روح الشهيد القومي الكوردي أحمد مخلص نالبند وإن الحزب الديمقراطي الكوردستاني كان شاهد زور في إنكاره لوجوده في حياته وفي إستشهاده...

واخترعت المخابرات العراقية قصة انتحاره كذبا وكان الحزب الديمقراطي الكوردستاني يبث الدعايات أيضا في أنه قد انتحر، بينما الحقيقة ان نالبند لم ينتحر بل تم إغتياله، فالشاعر أحمد نالبند كان بالإضافة إلى تعصبه القومي الكوردي إلا إنه كان فقيها إسلاميا أيضا ويعلم جيدا ان المنتحر حسب الدين الإسلامي يقوم بجريمة ويموت كافرا ويذهب إلى جهنم وهذا لم يكن ليقوم به نالبند على الإطلاق.

مثال رقم 2:

البروفيسور جمال نبز

كان البروفيسور جمال نبز قوميا كورديا من الطراز الأول أيضا... كتب عشرات الكتب وعقد مئات الندوات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية وجميعها كانت تدور حول الفكر القومي الكوردي وضرورة أن تكون للكورد دولة قومية.

ولكن ممارسات الأحزاب الكوردية التي تهدف إلى القضاء على التراث القومي الكوردي كانت تقف حائلا لتنفيذ ما كان يسعى له. (التفاصيل في الجزء السابع).

مثال رقم 3:

العم أوصمان صبري:

للعم أوصمان صبري مواقف قومية رائدة

لقد كان العم أوصمان صبري عملاقا وطنيا من الطراز الأول فوجهت المخابرات السورية له ثلاثة ضربات قاتلة على يد عملائهم من داخل الحزب الديمقراطي الكوردي خلال إعتقالات 1960 حيث قررت قيادة الحزب تغيير المنهاج الحزبي من توحيد وتحرير كوردستان إلى الحقوق السياسية والثقافية والإجتماعية والثانية في على يد حميد درويش الذي شق الحزب عام 1964 والثالثة على يد صلاح بدر الدين في الكونفرانس السابع الذي انعقد في مدينة عامودا عام 1968 وكنت أحد اعضائه ووجدت المؤآمرة بنفسي وعلى اثرها تقدم العم أوصمان صبري باستقالته وكذلك قدم العديد من الاعضاء استقالاتهم أيضا وكنت احدهم.

لقد كان العم أوصمان صبري أستاذي وقائدي منذ العام 1961 كما ان الدكتور جمال نبز كان أستاذي وقائدي منذ 1969 وكلاهما كانا كالجبال شامخين بفكرهما القومي وان لم يستطيعا من تحقيق ما كانا يؤمنان به في الحرية للكورد والإستقلال لكوردستان إلا انهما ومن المهم جدا ان الكيانات الغاصبة التي تحتل كوردستان لم تستطع التحايل عليهما كما انهما لم تراودهما لحظة تهاون أو تنازل في قضية الشعب الكوردي على الإطلاق.

ومن أجل صلابة العم أوصمان صبري والدكتور جمال نبز تعرضوا لدعايات الكيانات الغاصبة التي تحتل كوردستان للتقليل من قيمتهم وقيمهم... ومع كل معاناتهم فقد بقيا صافيان نقيان أكثر من صفاء مياه ينأبيع كوردستان... وأجمل من ورود الربيع في روابي الزوزان.

وأخيرا وفي هذا الصدد أذكر إني سألتهما عن رأيهما بالآخر فقال لي العم أوصمان صبري ان جمال نبز قوميا كورديا من الدرجة الأولى ولكنه صلبا

بعض الشئ... وقال لي الدكتور جمال نبز ان العم أوصمان صبري قوميا كورديا من الدرجة الأولى ولكنه صلبا بعض الشئ... وهكذا كان رأيهما متطابقان تماما لأنهما كانا وجهان لعملة واحدة إلا وهي الصلابة بدون حدود في المطالبة بحقوق الشعب الكوردي بالرغم من انهما إلى جانب صلابتهما بوجه الأعداء كانا يتمتعان بحلاوة المعشر وأحاديثهما شيقة مع رفاقهما ولا تفارق البسمة وجوههما مما أدى إلى ان احبهما كل من عرفهما.
ولا يسعني إلا ان انحني أمام قاماتهما وإلقاء تحية الاجلال والاكبار أمام ذكراهما التي لا يمكن ان انساها أبدا... فألف رحمة على أرواحهم الطاهرة واسكنهم الله فسيح جناته وألهم أهلهم واصدقائهم الصبر والسلوان على خسارتهم التي لا تعوض.
(تفاصيل هذا الموضوع تجدونه في الجزء الثالث والخامس من سيرتي الذاتية حسب تسلسله التاريخي).

مثال رقم 4:
الدكتور جمال رشيد أحمد
لقد كان البروفيسور جمال رشيد أحمد قوميا كورديا من الطراز الأول أيضا... كتب عشرات الكتب وجميعها كانت تدور حول الفكر القومي الكوردي وضرورة أن تكون للكورد دولة قومية.
ولكن ممارسات الأحزاب الكوردية التي تهدف إلى القضاء على التراث القومي كانت تقف حائلا لتنفيذ ما كان يسعى له. (التفاصيل في الجزء السابع).

الضباط الجواسيس:

منذ إنهيار إمبراطوريتنا الكوردية الميدية عام 550 ق.م ومرورا بكافة المؤامرات ولغاية مؤامرات إتفاقية سايكس بيكو عام 1916 وإتفاقية الجزائر عام 1975 والى الاجماع العالمي والإقليمي ضد إستقلال كوردستان في 2017 وغيرها الكثير من الغدر والظلم والرعب الكبير الذي لحق بالامة الكوردية أدى أحيانا إلى منع العقل الكوردي عن التفكير السليم.
والذي ساعد على هذا الارباك إنتشار الضباط الجواسيس ضمن القيادات الكوردية الحزبية التي لم تترك أية فرصة لأن يستجمع الشعب الكوردي قواه ويبدأ بالتفكير السليم وخاصة المتعلقة بإستقلال كوردستان.
ومع جميع أنواع الجحوش والجواسيس والاحلاف العسكرية.... إلا ان الكيانات التي تحتل كوردستان فشلت في قمع الثورات والمقاومة في المجتمع الكوردي فلجأت إلى سياسة تحطيم معنويات الشعب الكوردي عن طريق عدو الداخل الذي هو أشد الأعداء فتكا بالمجتمعات فأرسلوا الضباط الجواسيس لذا جاءت مهمة الضباط الجواسيس لتعمل من داخل قيادات معظم الأحزاب الكوردية من أجل الإيقاع بالثورات الكوردية في الافخاخ التي نصبتها ومن أجل خلق فجوة فيما بين قادة الثورات الكوردية وبين الشعب الكوردي لضرب معنويات الشعب الكوردي في العمق.

ان الكيانات التي تحتل كوردستان أرسلت جواسيسها لتعمل لصالحها ضمن الأحزاب الكوردية والتي تستقبل كل من قال عاش الرئيس؟
إن جواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان ليسوا جهلة بل إنهم تخرجوا من الكليات المخابراتية والعسكرية وعلى أعلى المستويات... ولديهم من العلم والمعرفة وقوة الاقناع وخاصة انهم يتكلمون اللغة الكوردية بشكل جيد، حيث معظم أعضاء الأحزاب جهلة لذا من أول مؤتمر حزبي يحضرونه هؤلاء الضباط الجواسيس يصعدون إلى المراكز القيادية العليا بفضل الحزبيين الجهلة الذين يدفعون بهؤلاء الجواسيس لقمة أحزابهم إذ يعتقدون وبدون أدنى شك في إنهم يخدمون أحزابهم من أوسع الأبواب.

لقد تقدمت بمشاريع عديدة وقد قابلت معظم القادة الكورد في كافة أجزاء كوردستان وكان آخرها مشروعي بشأن غرب كوردستان في شهر تشرين الثاني 2012 ووافقوا على ما قلته لهم ولكن موافقاتهم بقيت كلاما لأن الضباط الجواسيس من حولهم لم يوافقوا عليه.
ولكني أؤكد لكم ان الامر متوقف على الشعب الكوردي بالدرجة الأولى...
اذا رفع الشعب الكوردي صوته عاليا وطالب بحريته وإستقلال وطنه عندها يكون أمرا آخر ونهاية للضباط الجواسيس.
وبالرغم من كل المآسي والقهر والظلم والمؤآمرات المستمرة التي يعيشها الشعب الكوردي من التقسيم والتعريب والتريك والتفريس والتهجير والإبادة الجماعية من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان وأسيادهم الدول الكبرى.
وبالرغم من الكم الهائل من العملاء والضباط الجواسيس الذين ينخرون في المجتمع الكوردي ومن داخل تنظيماته السياسية والإجتماعية والثقافية.
ان أي شعب آخر لو تعرض ما تعرض له الشعب الكوردي لكان من الشعوب المنقرضة منذ زمن بعيد.
لذا اني أعتبر إن الشعب الكوردي سيد الكل لصموده وبالرغم من كل المتأمرين وعملائهم وجواسيسهم.
كما اني أعتبر كوردستان تاج على رأس الشرق والغرب وفوق الجميع لجمعها الجمال والخيرات والموقع الإستراتيجي وصاحبة واحدة من أهم الحضارات في آن واحد...
ولهذا فإن الجميع يخاف من صمود الشعب الكوردي وإستمراره في المقاومة برغم جميع المؤامرات والتي تدل بشكل قاطع أنه سيبزغ فجر جديد يضمن تحقيق وحدة وانتصار الكورد من أجل إستقلال وطنه المقدس كوردستان.

لعبت الكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية دورا خبيثا ومخزيا في هدر الطاقات والإمكانيات الكوردية وفي إغتيال الوطنيين الاحرار بطلقة من الخلف صادرة عن الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية ومن هؤلاء الأبطال الذين اغتالتهم المخابرات العراقية:
1. إغتيال الشهيد فاخر ميركه سوري في العام 1975

2. إغتيال الشهيد عيسى سوار في العام 1975
3. إغتيال الشيخ محمد هرسين في العام 1979
4. إغتيال الشهيد ادريس البارزاني في 31-1-1987
5. إغتيال الشهيد فتاح آغا في 19-11- 1980 واخوته عبد الله ورزكار
6. إغتيال الشهيد عبد الله آغا في27-9-1987
7. إغتيال الشهيد العميد الدكتور رزكار آغا في 29-5-2016
8. إغتيال الشهيد عطا محمد حاجي محمود في 26-11-2014
9. إغتيال الشهيد العميد شيركو فاتح شواني في 31-1-2015

وغيرهم كثيرون من الوطنيين الاحرار، ألف رحمه على أرواحهم الطاهرة.

حتى أن الجنرال مصطفى البارزاني وإبنه إدريس لم ينجوا من الإغتيال:

ففي صيف 1983 إلتقيت العزيز مسعود بارزاني في مقر قيادته في قرية Rajan في شرق كوردستان وبحضور الملازم شوان عضو المكتب السياسي لحزب پاسۆك بعد مشاركتي في معركة بشتآشان في جبال قنديل. وتحدثنا عن معاناة الحركة التحررية الكوردية ونكساتها... ومن ضمن ما تحدثنا عنه كان شخصية الجنرال مصطفى البارزاني وقيادته للشعب الكوردي في كل أجزاء كوردستان... وأتذكر مما قاله العزيز مسعود البارزاني عن والده الجنرال مصطفى البارزاني أن المخابرات العراقية حاولت الايقاع فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق وبين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران عدة مرات كانت إحداها ان قامت مجموعة عميلة من الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران على اخراج جثة الجنرال مصطفى البارزاني من قبره... كما اخبرنا العزيز مسعود ان والده بعد عامين من وفاته ودفنه كانت جثته سليمة وكأنه قد توفي منذ دقائق... وكان يشير إلى ان والده كان من الصالحين الذين لا يؤثر فيهم الموت... وهي معتقدات دينية قديمة.

وفي بداية عام 1984 حينما تعرضت لمحاولة إغتيال فاشلة في مدينة كرج فضلت الذهاب إلى أوروپا من أجل لملمة جراحي في مكان هادئ وبالتالي من أجل مراجعة أحداث كوردستان المعقدة والمتناقضة والتي شاهدتها بنفسي. ولولا جهود الشهيد إدريس البارزاني لما استطعت من الخروج سالما من مدينة كرج والتوجه إلى كوردستان ومنها إلى أوروپا لأن المخابرات الإيرانية

كانت قد وزعت صوري على نقاط الحدود والمطارات بعد تبادل إطلاق النار في مدينة كرج وتم جرحي وجرح أحد المهاجمين الذين أرادوا إغتيالي.
وتلى ذلك الكثير من الأحداث ولكني لست في صددها الان وانما في صدد قراءتي لخبر تحليل جثة نابليون بونابرت بعد عشرين عاما من موته ووجدوها سليمة كما وجد الاخ مسعود البارزاني جثة والده سليمة أيضا وقد جمعت بينهما واستنتجت انهما قد تم إغتيالهما بالمادة السمية التي تسمى بالزرنيخ، وإن الشهيد إدريس البارزاني أخبرني في إحدى لقاءاتي معه بمنزله في مدينة كرج ان والده قد أخبره ان صحته جيدة وخلال أيام سيكون في كوردستان وكان قراره هذا بعد إنهيار نظام شاه إيران مباشرة ولكن الذي حدث حينما أراد الجنرال بارزاني مغادرة الولايات المتحدة الأمريكية والتوجه إلى كوردستان فقد أخبره أحد الضباط الجواسيس في أن كل من يسافر من أمريكا إلى الشرق الأوسط يجب تناول لقاحات مضادة للامراض من أجل أن لا يعود إلى أمريكا ناقلا اياها... وبعد أن اخذ الجنرال بارزاني اللقاحات توقف قلبه فجأة، كما توقف قلب الشهيد إدريس البارزاني وهو لا يتجاوز العقد الرابع من عمره... ومن أوروبا كنت على إتصال دائم مع الشهيد إدريس البارزاني وكان آخر إتصال تلفوني معه في أواخر عام 1986 حينما سألته عن صحته فقال لي ان صحته جيدة ولكن الأحداث آخذة في التعقيد أكثر مما كانت فقلت له أنا أعرف إنها كانت معقدة جدا ولكن هل هناك من جديد فقال الشهيد إدريس بنبرة مليئة بالحسرة والالم: إنك بعد أن غادرت كوردستان وصل إلينا كل من جلال طالباني وسامي عبد الرحمن بعد خلاف طويل معهما يطلبان صداقتنا... ومع الاسف الشديد الآن جلال على يميني وسامي على يساري ويدّعون في أنهم أصدقاء والحقيقة إنهم أعداء ومن هنا تعرف يا أخي جواد مقدار المرارة... فقلت له الله يقويكم على هذه المصيبة... وبعد أشهر قليلة توفي الشهيد إدريس البارزاني في 31-1-1987 والمؤشرات كلها تشير إلى أنه توفي مسموما من قبل الضباط الجواسيس كوالده الجنرال بارزاني رحمة الله عليهما... والمشكلة أن البارزانيين لا يؤمنون بتشريح جثة المتوفين لمعرفة سبب وفاتهما لذا قالوا ان سبب الوفاة سكتة قلبية.

ومن المعلومات التي قرأتها عن إغتيال نابليون المتوفرة في كتاب فروشوڤود له ولزميله "بن ويدر" سنة 1978، أن جسد الإمبراطور نابليون بونابرت ظل سليما إلى حد كبير بعد عشرين عاما من وفاته، وهذه إحدى خصائص الزرنيخ، أي الحفاظ على الأنسجة الحيوية.

كما نصت إحدى المقالات العلمية في سنة 2007 أن الزرنيخ الذي عُثر عليه في مهاوي شعر نابليون بونابرت كان زرنيخا معدنيا، أي غير عضوي، وهذا النوع هو الأكثر سُمية من أنواع الزرنيخ الأخرى، ووفقا لعالم السموم "پاتريك كينتز"، فإن هذا يُشكل الدليل القاطع على أن نابليون قضى نحبه إغتيالا.

وفيما يلي نفس الخبر وجدته في الصحافة العربية أيضا كما يلي:

اكتشافات تشير إلى أن نابوليون توفي مسموما بالزرنيخ

باريس ـ أ.ف.ب: افاد فريق علماء ان الامبراطور الفرنسي نابوليون توفي في الحادية والخمسين من عمره مسموما بالزرنيخ. عرضت هذه الاستنتاجات يوم أمس في باريس في اطار ندوة نظمتها جمعية نابوليون الدولية عشية ذكرى وفاة نابوليون بونابرت، الذي توفي في الخامس من مايو (ايار) 1821 في جزيرة القديسة هيلانة في جنوب الاطلسي.

وتوصل الى هذه الاستنتاجات علماء واخصائيون في السموم واطباء حللوا شعر الامبراطور واطلعوا على التقارير الطبية وتقرير التشريح في ضوء العلم الحديث. وتفيد الرواية التاريخية ان نابوليون توفي جراء اصابته بسرطان في المعدة شأنه في ذلك شأن والده. لكن شهودا افادوا انه كان «سمينا» لدى وفاته والتشريح يشير فقط الى جرح بسيط قد يكون قرحة غير قاتلة.

وطرحت فرضية التسميم قبل سنوات عدة بسبب العثور على آثار زرنيخ في شعر نابوليون. وكان معارضو هذه الفرضية يقولون ان الزرنيخ كان بسبب المادة التي استخدمت للمحافظة على الخصلات التي اخذت من شعره لدى وفاته، لكن يظهر الآن وفي ضوء التحاليل ان وجود الزرنيخ عائد الى عملية ابتلاع وليس انه مجرد دهن خارجي.

وفي محاولة لتفسير وجود مادة الزرنيخ في جسم نابوليون تم التحدث عن طلاء غرفة نومه المصنوع من مادة «الاخضر الصيني» احد مشتقات الزرنيخ.

ومن الامور التي تدعم فرضية التسميم ان جثة الامبراطور التي نبشت بعد 20 عاما على وفاته كانت لا تزال سليمة عند فتح النعش في حين ان ملابسه كانت مهترئة جزئيا. ويعتبر البروفسور موريس غينيو الرئيس السابق لكلية الطب «من الصعب ايجاد شيء آخر غير التسميم بالزرنيخ لتفسير وضع الجثة».

وجاء الان دور المؤرخين ليحددوا من سمم نابوليون. وغالبا ما وجهت اصابع الاتهام الى الانجليز ولا سيما هودسون لوي حاكم جزيرة القديسة هيلانة. ويبقى ايضا معرفة من من المقربين من الامبراطور المخلوع خانه.

ان الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ومنذ سنين طويلة كانت تستعمل عناصر من مخابراتها وكتاب التقارير لمراقبة الوطنيين الاحرار ولكن هذا الاسلوب لم يعط اية نتائج في الحد من الانتفاضات والثورات، لذا ومنذ ان جمع الجنرال مصطفى البارزاني أكثر من 150 ألف پيشمرگه في العام 1974 بدأت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان بإستخدام أساليب جديدة في تدريب وارسال افضل ما عندهم من ضباط ليندسوا خفية ضمن الأحزاب الكوردية لتكون تلك الأحزاب تحت سيطرتهم وبالتالي لتقوم بزرع الفتن والمؤآمرات في الحزب الواحد وتمزيقه إلى عدة أحزاب وكان ذلك الخطوة الأولى في سبيل ضرب وحدة الصف الكوردي من الداخل وفي غفلة من الجميع لأن الضباط المندسين ليسوا عاديين بل إنهم أولا من الكورد ومدربين على أعلى المستويات ومزودين بالإمكانيات الهائلة ماديا ومعنويا، فمثل هؤلاء الضباط حينما ينتسبوا لأي حزب فإنهم خلال مؤتمر واحد يصعدون إلى مراكز القيادة لأن مؤهلاتهم العالية جدا لا يمكن ان تقارن بمؤهلات الاعضاء الحزبيين المحدودة... وقد أعطت هذه الاساليب الخبيثة نتائج كبيرة في تأجيج الإقتتال فيما بين الأحزاب الكوردية وتمزيق وحدة الصف الكوردي على يد الكورد ووفرت على الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان إرسال جيوشها وكتابة تقارير مخبريها وغيرها مما كان تتبعه في الاساليب القديمة.

فإخترقت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان الأحزاب الكوردية إختراقا لم يحدث مثيلا له لا في التاريخ القديم ولا في التاريخ الحديث لشعبنا الكوردي.

وفي هذا الصدد يقول لي أحد أصدقائي وهو عضوا قياديا في إحدى الأحزاب الكوردية السورية إنه حينما قدم إستقالته من الحزب إتصلت به عناصر من المخابرات السورية وطلبوا منه العودة إلى الحزب مرة أخرى وحينما استغرب ما تطلبه المخابرات السورية... قالوا له بالحرف الواحد اننا نعلم تحركات الحزبيين وبالتفصيل، أما من يكون خارج الأحزاب فإننا نجهل ما يقومون به.

لذا إستطاعت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان في تحقيق انتصارات كبيرة في تنفيذ عمليات الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي في كوارث حلبجه وعامودا وعمليات الأنفال وغيرها من عمليات إبادة الشعب الكوردي لأن الأحزاب الكوردية لم ترد عليها لا سياسيا ولا عسكريا ولا قانونيا ولا اعلاميا ولم تفعل شيئا وكل ما فعلوه انهم تباكوا على الضحايا فقط لكي لا يفقدوا ولاء انصارهم، وذلك بفضل الضباط الجواسيس المندسين في القيادات الكوردية الحزبية ... حتى أثناء محاكمة المجرم صدام حسين ومع أن القاضي كان كورديا والأحزاب الكوردية يحكمون إلا ان صدام حسين تم اعدامه بسبب قتله العشرات من سكان بلدة الدجيل وليس من أجل قتله نصف مليون كوردي!

وتأكيدا على ما أقول أريد ان أورد المثال التالي: في العام 1987 اغتالت المخابرات العراقية المفكر العراقي الدكتور محمد المهدي في السودان فهجم العراقيون على المركز الثقافي العراقي التابع للسفارة العراقية في لندن وكسروا أبوابه ونوافذه وطاولاته وأشعبوا العاملين فيه ضربا مبرحا.

لذلك حينما قرر صدام حسين ان يضرب مدينة حلبجه بالسلاح الكيماوي أوعزت المخابرات العراقية إلى عملائها للحصول على أسماء وعناوين الجاليات الكوردية في أوروبا وأمريكا وجعلهم تحت السيطرة فيما إذا حاول الكورد في الخارج تكرار حادثة المركز الثقافي العراقي في لندن.

وفي بداية عام 1988 علمت ان كمبيوتر المركز الثقافي الكوردي في لندن قد تمت سرقته، وبنفس اليوم سارعت إلى المركز وكانت الشرطة البريطانية تحقق مع مدير المركز كمال ميراودلي (الذي رشح نفسه ليكون رئيسا لكوردستان فيما بعد!)، والسؤال الذي سألته الشرطة لكمال: اننا نستغرب كيف تمت السرقة ولا يوجد أي كسر في الابواب والنوافذ... والسؤال الثاني انه لو كان السارق سارقا لسرق الكمبيوتر الجديد بينما السارق سرق القديم وترك الجديد... والواضح ان هناك من فتح لهم الباب بمفتاح المركز وان هناك من أخبرهم ان أسماء اعضاء المركز وعناوينهم موجودة في الكمبيوتر القديم وان الجديد ليس عليه اية معلومات...

وبعد فترة تم قصف مدينة حلبجه بالسلاح الكيماوي... واستنتجت وجود الضباط الجواسيس في المركز الثقافي من خلال العفو الذي أصدره صدام حسين الذي تم ارساله بالبريد إلى جميع أعضاء المركز الثقافي الكوردي في لندن وكان بينهم من الكورد من شرق وغرب وشمال كوردستان الذين استلموا عفو صدام حسين ايضا!! فالكوردي من إيران أو سورية أو من تركيا لا يهمه عفو صدام حسين بشئ ولكن المخابرات العراقية في لندن التي بحوزتها كمبيوتر المركز الثقافي قد أرسلت العفو لجميع الاعضاء.
هذا من ناحية... ومن الناحية الأخرى وهي الاخطر ان الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان قتلوا الطفل والعجوز والجاهل والمتعلم في قصفهم لمدينة حلبجه بالسلاح الكيماوي بينما بفضل الضباط الجواسيس المندسين الذين شجعوا الإقتتال الكوردي-الكوردي حيث قتلت الأحزاب الكوردية افضل الكوادر السياسية والعسكرية الكوردية وكل من تعجز عنه الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان فقامت به الأحزاب الكوردية بفضل ضباطها المتسللين.

مهمات الضباط الجواسيس

فالضباط الجواسيس أيادي كوردية استإجرتها الكيانات التي تحتل كوردستان ودستها ضمن الأحزاب الكوردية وفيما يلي بعض الأمثلة على مهمات الضباط الجواسيس الذين ينخرون في المجتمع الكوردي من الداخل الكوردي من أجل ضرب معنويات الشعب الكوردي ومنذ زمن بعيد:

1. ادريس البتليسي كان من الضباط الجواسيس في خيانته للشعب الكوردي في بيعه 46 إمارة كوردية للعثمانيين عام 1514.
2. ملا ختي كان من الضباط الجواسيس في خيانته للامير محمد الراوندزي بالرغم من ان لي تصورات أخرى في هذه المسألة سأتكلم عنها لاحقا.
3. عز الدين شير بدرخان كان من الضباط الجواسيس في خيانته لإبن عمه الامير بدرخان الكبير بالرغم من ان لي تصورات أخرى في هذه المسألة أيضا سأتكلم عنها لاحقا.
4. رؤساء عشائر شرق كوردستان كانوا من الضباط الجواسيس في خيانتهم للقاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان في العام 1946.
5. قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني مجموعة جلال الطالباني وإبراهيم أحمد وغيرهم من جاء بعدهم كانوا من الضباط الجواسيس في خيانتهم للثورة الكوردية في الاعوام 1964 و 1966 وإلى اليوم.
6. قيادة الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية كانت من الضباط الجواسيس بقيادة حميد درويش في العام 1964 وصلاح بدر الدين في العام 1968 في خيانتها للعم أوصمان صبري.
7. كان للضباط الجواسيس أكبر الاثر في تخلف الشعب الكوردي عن إعلان دولته أو تأخير قيامها.
8. كما كان للضباط الجواسيس دورهم في توليد اكثر من مائة حزب ومنظمة كوردية في كوردستان ومعظمها تتبنى سياسة حزبية ضيقة وإقليمية مقيتة وبعيدة كل البعد عن التفكير القومي الكوردي وبذلك ساعدت القيادات الكوردية الحزبية بسياستها تلك الكيانات التي تحتل كوردستان

على تنفيذ مؤآمراتها وعملياتها العنصرية ضد الشعب الكوردي في كل إقليم بشكل منفرد عن الأقاليم الأخرى.

9. رسم الضباط الجواسيس سياسة القيادات الكوردية الحزبية الإقليمية لكي لا تخرج من حدود إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الإستعمارية شبرا واحدا... فجميع القيادات الكوردية الحزبية تطالب بالحقوق الكوردية ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان بالضبط كما رسمتها معاهدة لوزان الإستعمارية عام 1923 وقرارات مؤتمر طهران 1943 ويمكن التعرف على تلك السياسة المخزية والمقرفة من خلال شعاراتها المتمثلة في: الاخوة والديمقراطية وحقوق الإنسان والتعايش مع القتلة والمجرمين العنصريين العرب والترك والفرس التي لم يفهموها ولن يفهموها... وهذه الشعارات ليست سوى تعريب وتتريك وتفريس للشعب الكوردي على نار هادئة وبرضاء الكورد انفسهم.

10. أصبحت الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان تعتمد على القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس كليا بعد فشلهم في اخماد ثورات الشعب الكوردي والقضاء على وجوده بعمليات التعريب والتتريك والتفريس بالقوة... حيث بدأ دور القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس من أجل إقناع الشعب الكوردي على التعايش مع القتلة مما يؤدي إلى انحلال كافة مقومات القومية الكوردية بمرور الوقت وعلى عدة اجيال.

11. بعد أن فشلت إتفاقية سايكس بيكو في تفتيت الشعب الكوردي لأن إتفاقيتهم جزأت أرض كوردستان فقط ولم تستطع تجزئة الشعب الكوردي حتى جاءت الأحزاب الكوردية والضباط الجواسيس في عددهم الهائل حيث إستطاعوا من تجزئة الشعب الكوردي إلى مئة شعب وكل حزب يبث التفرقة والدعايات الكاذبة على الآخرين مما مهد الطريق للعدو ان يعمل ما يريد بشعبنا... مما يجعلني اتحسر على سايكس بيكو التي جزأت أرض كوردستان فقط ولم تطعن الشعب الكوردي كما طعنته الأحزاب الكوردية والضباط الجواسيس في تجزئة الشعب الكوردي إلى

مئة شعب فلتكن الأحزاب الكوردية والضباط الجواسيس قربانا لإتفاقية سايكس بيكو مع كل ما فيها من سفالة ونذالة.

12. عملت القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس على تصفية العناصر التي من الصعب ان تصل إليها جيوش الكيانات التي تحتل كوردستان.
13. قدمت القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس المعلومات عن كل كوردي في داخل أحزابهم وفي خارجها للكيانات التي تحتل كوردستان
14. قامت القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس بتخطيط وتنفذ الإقتتال الكوردي-الكوردي.
15. قامت القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس في هدر الوقت والإمكانيات الكوردية لكي لا يفكر الشعب الكوردي بقضيته الأساسية وهي إستقلال كوردستان فإختلقوا التناحر فيما بين الكورد أنفسهم... فمثلا منذ العام 1964 تتقاتل القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان وفي ذلك الوقت لم يكن العراق صاحب سلاح كيماوي ولا غيرها من الأسلحة المتطورة وكان من المفروض الحصول على الإستقلال منذ ذلك الوقت... إلا إن إقتتال هم قد أخر القضية الكوردية قرنا من الزمان ولا يزال الشعب الكوردي يعاني الأمرين من بقايا تناحرهم في إدارة السليمانية وإدارة هولير والى اليوم.
16. لم يدع الضباط الجواسيس الشعب الكوردي إتباع سياسة الهجوم على العدو حيث ان الهجوم هو أفضل وسيلة للدفاع عن النفس، ويعود إستمراره في الدفاع عن النفس في كوردستان إلى التربية الكوردية التاريخية الموروثة من العقائد الزرادشتية والحضارات الكوردية المستقرة وضد فلسفة الغزو والغزوات... وكاد الشعب الكوردي أن يبدأ بالهجوم إلا أن الضباط الجواسيس إعتبروا أنفسهم المدافعين عن العقائد الزرادشتية في هذا المجال فقط.
17. قام الضباط الجواسيس بتوجيه النصائح للشعب الكوردي لكي يحارب في الزمن الخطأ وأن يعقد إتفاقيات السلام في الزمن الخطأ أيضا فمثلا كان من المفروض على الشعب الكوردي شن حربه واستعادة حقه في

الإستقلال في وقت الحروب الإقليمية والعالمية... إلا أن الضباط الجواسيس كانوا يقترحون أن الحقوق يتم الحصول عليها بعد انتهاء الحروب ولكن بعد أن استتباب الامور لم يعد للشعب الكوردي أي تأثير على موازين القوى الإقليمية والعالمية.

18. عمل الضباط الجواسيس إبعاد القادة الكورد عن مسألة إستقلال كوردستان وتشجيع الشعب الكوردي على رفع شعارات بعيدة عن الإستقلال وفي مقدمتها النضال من أجل التعايش مع الكيانات التي تحتل كوردستان من العراق وتركيا وسورية وإيران... هذه الكيانات التي بنت حدودها وسيادتها على حساب سيادة وحرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان، في حين يجب إعتبار تلك الكيانات بكيانات العدو المحتل لبلادنا كوردستان وتوجيه فوهة البندقية للمحتل أينما كان من أجل إستقلال كوردستان وليس من أجل التعايش مع هذه الكيانات التي تعمل على إبادة الكورد بمختلف الأسلحة والتي تخطط وتنفذ أبشع مؤآمراتها العنصرية من أجل التغيير الديمغرافي لكوردستان ليتسنى لهم الإستمرار في نهب خيرات كوردستان في إلغاء وجود أصحابها الشرعيين.

19. قتل الضباط الجواسيس زعماء شمال كوردستان سعيد آلجي والدكتور شفان حيث كانا في جنوب كوردستان في العام 1972... ترأس درويش سعدو وفدا حزبيا للحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا للذهاب إلى جنوب كوردستان من أجل أنقاذ الدكتور شفان الذي قتل سعيد آلجي كما كان وفدا حزبيا آخر طالب بقتله لأنه قتل رئيس حزبهم سعيد آلجي ونجحت مساعي الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني وإنتهت بقتل الدكتور شفان وبذلك تم إبعاد اليسار واليمين الكوردي في شمال كوردستان عن الثورة الكوردية... وقد إلتقيت بدرويش سعدو في منزل إبراهيم متيني بمدينة بيروت وكان معه الشاعر قدريجان من أجل هذه المسألة في العام 1972.

20. قتل الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني الپيشمرگه الشهيرة مرغريت جورج الملقبة بـ (جان دارك كوردستان) في جنوب كوردستان عام 1972 تحت أسباب واهية.

21. اغتال الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني محمد آغا ميرگەسورى زعيم عشيرة الشيرواني ومعه عائلته في العام 1975.
22. بدعوة من الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني عقد الحزب الديمقراطي الكوردي-سوريا بشقيه اليسار واليمين مؤتمرا توحيديا في جنوب كوردستان عام 1970 ورجعا إلى غرب كوردستان بثلاثة أحزاب... وفي الذهاب والاياب كانت المخابرات السورية والعراقية تستقبلهم وتودعهم على الحدود السورية-العراقية التي عبروها بدون فيزا أو أوراق. لأن الضباط الجواسيس قد نسجوا المؤآمرة جيدا من أجل زيادة الأحزاب حزبا جديدا.
23. نفذ الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية مؤآمرة ضرب الكوردي لأخيه الكوردي
24. استنجاد الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق بالجيش العراقي لإخرج قوات جلال الطالباني من هولير في 31-8-1996. المشابهة تماما لاستعانة الضباط الجواسيس في حزب جلال الطالباني بالجيش العراقي لضرب الثورة الكوردية في العام 1966.
25. اختطاف 8000 بارزاني وضرب حلبجة بالسلاح الكيماوي وغيرها من الجرائم التي اقترفها الجيش العراقي بحق الشعب الكوردي التي تم ترتيبها من قبل الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية.
26. ان الضباط الجواسيس في حزب العمال الكوردستاني هم الذين ساعدوا تركيا في إعتقال زعيم الحزب عبد الله أوجلان حيث أرسلوه إلى كينيا بلد الفساد فأعظم رجل هناك يبيعونه بـ 10 دولارات.
27. إعتقل الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران عام 1980 علي قاضي الابن الوحيد للقاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان وسلموه للنظام العراقي حيث بقي سجينا هناك لسنوات طويلة.
28. قتل الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران الپيشمرگه الشهير سركوت ساليى الذي قام بأكبر العمليات الفدائية في داخل كركوك في أيام الديكتاتور المقبور صدام حسين وهناك من يقول

ان الحزب قد سلمه للنظام العراقي أيضا حيث قام بإعدامه... وحاول الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران تصفية آراس الاخ الأكبر لسەرکەوت سالەیی ولكنهم لم يتمكنوا فطلب الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران من الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق لتصفية آراس سالەیی ولكن العناية الالهية انقذته بالرغم من اصابته برصاصة الغدر في قدمه ولا يزال إلى اليوم يمشي بصعوبة من أجل أن لا يقوم بعمليات فدائية في مدينة كركوك مرة أخرى.

29. رتب الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية مؤآمرة مفاوضات وهمية فيما بين إيران والدكتور عبد الرحمن قاسملو والتي لم تكن مفاوضات بل كانت فخا لإغتياله بمدينة فيينا في العام 1989.
30. نبش الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران ضريح الجنرال مصطفى البارزاني وأخرجوا جثته من القبر ورموه على الشارع لضرب الثقة فيما بين الشعب الكوردي في شرق وجنوب كوردستان.
31. سلم الضباط الجواسيس في الإتحاد الوطني الكوردستاني المناضل الكوردي من شرق كوردستان مصطفى سليمي للنظام الإيراني وإعدامه في العام 2020 التي لم تكن تختلف عن عملية تسليم الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق للمناضل الكوردي من شرق كوردستان سليمان معيني إلى النظام الإيراني وإعدامه في العام 1968.
32. طرد الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق الجنرال مصطفى البارزاني من الحزب في مؤتمره المنعقد في ماوت 1964. ولا يزالون يحاربونه إلى اليوم تحت مسميات أخرى.
33. طرد الحزب الديمقراطي الكوردي-سوريا العم اوصمان صبري من الحزب حتى بعد أن قدم استقالته في 1969. ولا يزالون يحاربونه إلى اليوم تحت مسميات أخرى.
34. طرد الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران علي قاضي الابن الوحيد للقاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان وسجنوه وسلموه لصدام

حسين الذي سجنه في سجون العراق طوال فترة الحرب العراقية-الإيرانية... وحاربوه حتى وفاته لا يزالون يحاربونه إلى اليوم تحت مسميات أخرى.

35. طرد الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا عبد الملك فرات حفيد الشيخ سعيد پيران قائد الثورة الكوردية في 1925 وحاربوه حتى وفاته ولا يزالون يحاربونه إلى اليوم تحت مسميات أخرى.
36. ساعد الضباط الجواسيس القيادات الكوردية الحزبية لتنفيذ عمليات التصفية الجسدية: في إغتيالات ممنهجة تستهدف كل من يؤمن بإستقلال كوردستان.
37. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات الإبادة الجماعية التي يواجهها الشعب الكوردي منذ زمن بعيد.
38. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات الإبادة الجماعية التي تواجهها اللغة الكوردية والتراث الكوردي وتزوير التاريخ الكوردي وتحويره على انه تاريخ الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان.
39. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات تعميق التشتت في المجتمع الكوردي وفي اصطناع حروب سياسية وهمية فيما بين الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان تكون أساسا لاستلام بعض الأحزاب الكوردية المساعدات من احدى الدول لمحاربة دولة أخرى وبالتالي تكون تبريرا لمحاربة الأقاليم الكوردستانية الأخرى.
40. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات إلهاء الكورد بالمادة 140 من الدستور العراقي التافهة لكي لا يكون عند الكورد الوقت من أجل التفكير في المطالبة بالمادة 62 و63 و64 من معاهدة سيڤر التي تنص على إستقلال كوردستان.
41. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات إلهاء الكورد بإعتقال القادة الكورد من عبد الله أوجلان وليلى زانا وصلاح الدين دميرتاش وغيرهم لكي لا يكون عند الكورد الوقت من

أجل التفكير في المطالبة بتحرير كوردستان والإستعاضة عنها بتحرير عبد الله أوجلان وليلى زانا وصلاح الدين دميرتاش مع أن إعتقالهم كان بغير حق والهدف منه إشغال تفكير ووجدإن الشعب الكوردي بهم مع انهم يستحقون النضال من أجل تحريرهم ولكن ليس على حساب تحرير كوردستان.

42. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات قطع الارزاق كما حصل في تدمير 4000 قرية كوردية حدودية في جنوب كوردستان وجمع سكانهم في مجمعات تحت سيطرة المخابرات العراقية... وكما حصل في تدمير 4000 قرية كوردية أخرى في شمال كوردستان وتهجير سكانها إلى المدن التركية مثل اسطنبول وغيرها... وسحب الجنسية السورية من نصف مليون كوردي في غرب كوردستان وحرمانهم من حق تملك الارض أو العمل وأي وسيلة من وسائل كسب لقمة العيش الكريم... وأخيرا حرق محاصيل القمح في معظم أجزاء كوردستان وهو الاشد قذارة والاكثر سفالة من القتل المباشر.

43. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات أخرى وفي مقدمتها تغييب مسألة الحساب والعقاب.

44. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات الإعتقالات والملاحقة لوجود أعداد كبيرة منهم في القيادات الكوردية الحزبية... بالإضافة إلى تنفيذ الإغتيال السياسي والمعنوي وبث الدعايات الكاذبة وفبركة المؤآمرات بحق الوطنيين الاحرار من أجل الطعن في شخصيتهم ومصداقيتهم وبالتالي لعزلهم عن الجماهير.

45. لقد تم إحتلال كوردستان وتقسيمها منذ نهاية الحرب العالمية الأولى حسب أهواء ومصالح الدول الكبرى ومن بعدهم الكيانات المصطنعة التي تم تفويضها من قبل الدول الكبرى للمحافظة على تقسيم وإحتلال كوردستان والتي أقامت حدودها وسيادتها على حساب حدود وإستقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي، أي ان أطماع الدول الإقليمية

والدولية في خيرات كوردستان هي وراء هذا الإحتلال الظالم لكوردستان والذي نعاني منه حتى يومنا هذا.

46. عمل الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية لإبقاء كوردستان تحت الإحتلال للابد وتمييع القضية الكوردية... فمثلا ففي النزوح المليوني الكوردي في جنوب كوردستان في العام 1991 ظهر بعضهم على شاشات التلفزة العالمية وقالوا ان الكورد بحاجة إلى مساعدة فورية في تقديم البطانيات والاطعمة لهم... ففهم العالم ان النزوح المليوني الكوردي كان نتيجة الجوع والبرد... وبذلك فقد طمس الضباط الجواسيس القضية الكوردية التي هي قضية سياسية وقومية كوردية تهدف إلى الحرية والإستقلال، ولم يكن الشعب الكوردي في يوم من الايام بحاجة إلى اطعمة فخيرات كوردستان كثيرة كما ان افقر كوردي عنده من البطانيات التي تكفيه وتكفي عائلته.

47. وشاهدت بعض هؤلاء الضباط الجواسيس على شاشات التلفزة خلال إنتفاضة غرب كوردستان المباركة عام 2004 وكانوا يقولون لجماهير القامشلي: لقد قمتم بما تريدون والآن عودوا إلى بيوتكم... أي إنهم يريدون من هذا الكلام إطفاء نيران الإنتفاضة ومنع الكورد في غرب كوردستان أن يقوموا بنزوح مليوني مشابه للنزوح المليوني في جنوب كوردستان.

48. ساعد الضباط الجواسيس في منع إجراء احصاء للكورد في الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان...

ولنأخذ غرب كوردستان كمثال للأجزاء الأخرى من كوردستان:

إن غرب كوردستان قطعة جغرافية واحدة تمتد من زاخو وجبل شنگال في جنوب كوردستان ومرورا بقامشلو وكوباني والرقة وحلب وإلى عفرين وجبل الكورد على ساحل البحر الابيض المتوسط في شمال اللاذقية... ونتيجة لتعريب الكورد في غرب كوردستان أو إستيطان عرب خلال 1400 عام لغرض تعريب كوردستان ايضا... إلا ان كوردستان تبقى كوردستان مهما تعرضت له من عمليات عنصرية... وهذا الكلام ينطبق على جنوب وشمال وشرق كوردستان أيضا.

أما المجتمع السوري وبعيدا عن غرب كوردستان، فإن الشعب الكوردي يتواجد في جميع المحافظات السورية وفي بعض الاحيان بنسب كبيرة جداً.
فمثلا إذا لاحظتم من لوائح شهداء حوران في إنتفاضة 2011 ستشاهدون عشرات الشهداء من الكورد وعلى ما أذكر منهم سبتة الكراد ووائل الكوردي وغيرهم... ففي محافظة حوران والجولان يوجد عدد كبير من العشائر الكوردية.
وفي حماه هناك العديد من العشائر الكوردية أيضا وأكبرها عشيرة البرازية وكان محسن البرازي رئيس الوزراء السوري عام 1949 واحدا منهم...
كما ان العديد من قرى ادلب هم من الكورد مثل بلدة كفر تخاريم مسقط رأس الزعيم الكوردي إبراهيم هنانو قائد الثورة السورية في جبل الزاوية ضد الفرنسيين...
اما محافظات حمص واللاذقية وأقضيتها مثل تلكلخ والحفة وغيرها تضم مجموعات كبيرة من الكورد وتعيش في القلاع التي بناها لهم السلطان صلاح الدين الايوبي ولكن العنصرية العربية عربتهم حتى عربت أسماء القلاع والحجر والشجر فمثلا حتى وقت قريب كان في تلكلخ قلعة "حصن الكورد" وفي زمن البعث تم تعريب اسمها وأصبحت قلعة الحصن.
كما إن الطائفة العلوية والدرزية في سورية هم في الأصل من الشعب الكوردي نزحوا من كوردستان نتيجة عمليات الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي الذي كان يدين بالديانة الزرادشتية وبعد نزوحهم قاموا بتغيير إسم ديانتهم من الزرادشتية إلى العلوية والدرزية لكي تنقذ أرواح أبنائها من القتل والإبادة.
أما في دمشق وبعيدا عن حي الكورد بنسبته الكوردية المطلقة قبل هجوم العمران المقصود منه تعريب حي الكورد ايضا... ففي دمشق مئات العوائل الدمشقية العريقة التي يعود أصلها إلى الشعب الكوردي ومنها عائلات الخاني والزعيم والايبش والاسطواني واليوسف وكمالماز والعابد والعظم والقوتلي والعظمة والايوبي وغيرهم...

كما إن أحياء القيمرية وسوق ساروجة كانت نسبة الكورد فيها نسبة مطلقة أيضا فالقيمرية نسبة إلى جبل قيمر في شمال كوردستان وسوق ساروجة نسبة إلى سهل سروج الممتد من أورفا في شمال كوردستان إلى كوباني في غرب كوردستان.

وحسب تقديراتي ان الكورد هم الأكثرية في سورية، وسيعلم الجميع عدد الكورد الحقيقي في سورية بعد احصاء حر في الوقت الذي لا يكون فيه خوف أو تهديد من ان يفصح الإنسان عن قوميته.

والجدير بالذكر وبعد إعلان الفيدرالية الكوردية في جنوب كوردستان بدأ الكثير من الكورد الافصاح عن أصلهم الكوردي فمثلا أعلنت الممثلة السورية الشهيرة منى واصف على التلفزيون السوري في أنها كوردية.

وان عدم إجراء احصاء للكورد خوفا من ان تظهر النتائج بأن الكورد هم أكثر من العرب في العراق وسورية واكثر من الأتراك والإيرانيين في كل من تركيا وإيران أيضا.

لقد مر على حكومة جنوب كوردستان أكثر من ربع قرن... وبالرغم من إجراء عدة انتخابات نيابية ومحلية في جنوب كوردستان إلا إنها لا تستطيع إجراء أي احصاء سكاني.

لأن الاحصاء هو الأساس لأي تطور وازدهار:

- الاحصاء ليس من أجل معرفة من هو كوردي ومن هو غير كوردي.
- ولا من أجل معرفة عدد نفوس الكورد الاجمالي.
- بل بالاحصاء يتم من أجل معرفة عدد الأطفال الذين يحتاجون لمدارس وجامعات.
- والعجائز الذين يحتاجون لدور العجزة.
- والشباب من العمال والفلاح وقدرتهم الإنتاجية وكم بحاجة إلى معامل من خلال معرفة عدد العاطلين عن العمل.
- ويتم معرفة الإنتاج المحلي للقمح مثلا وفيما إذا يتوجب استيراد النقص أو تصدير الفائض.
- وبموجب الاحصاء يتم رسم الخطة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية للاعوام القادمة.

- وبدون احصاء فالوطن والشعب يعيشون على تهوين الله كل يوم بيومه... كما كان يعيش أجدادنا في العصر الحجري.

49. ساعد الضباط الجواسيس في إستغلال الحركة التحررية الكوردية لمصالح الكيانات التي تحتل كوردستان وصراعاتها الإقليمية والدولية... وحينما لم تعد الكيانات التي تحتل كوردستان بحاجة إلى الحركة التحررية الكوردية كانوا يعملون على القضاء على ثوراتها عن طريق الضباط الجواسيس أيضا، ومنها:
    - اجبار الجنرال مصطفى البارزاني قائد ثورة جنوب كوردستان على الانسحاب في العام 1975
    - إغتيال د. عبد الرحمن قاسملو قائد ثورة شرق كوردستان في 1989
    - اختطاف وسجن الزعيم عبد الله أوجلان قائد ثورة شمال كوردستان في العام 1999.
50. ان الضباط الجواسيس يدفعون القيادات الكوردية الحزبية على التفاوض مع الدول التي تحتل كوردستان وباقي دول العالم على أساس التنازل لهم عن كل شئ مقابل محافظتهم على كراسيهم وأحزابهم.
51. إن الضباط الجواسيس، هم العاملون على بقاء كوردستان مستعمرة دولية، وهم اكثر بكثير من الذين يناضلوا من أجل إستقلال كوردستان، وإمكانياتهم كبيرة ولهم ميزانية كبيرة جدا من الدول التي تحتل كوردستان ومهماتهم يتم التخطيط لها في دوائر المخابرات السورية والعراقية والإيرانية والتركية وفي أعلى المستويات وأعتقد ان أوسخهم تلك المجموعة التي تعمل على هدر الإمكانيات الكوردية في مسائل كوردية جانبية ليس لها اية علاقة بإستقلال كوردستان وبالتالي بعد هدر إمكانية المقاتل الكوردي والاديب الكوردي والاب الكوردي والأم الكوردية الذين قدموا فلذة أكبادهم قربانا لأعداء الكورد وكوردستان وهم يعتقدون إنهم يضحون في سبيل الكورد وكوردستان. كما تعمل تلك المجموعة الوسخة على اهمال وإبعاد الاب والأم والاديب والمقاتل الذين تم هدر طاقاتهم لإستلام جيل جديد لهدر إمكانياته وهلمجرا.

52. للضباط الجواسيس شبكة عنكبوتية كبيرة ضمن قيادات وقواعد الأحزاب الكوردية وإحدى مهماتها تقوية الأداء الحزبي والمحافظة عليه للسيطرة على قرارات الأحزاب الكوردية، ومن خلال الأحزاب الكوردية يتمكنوا من القضاء على أية حركة كوردية تدعو لإستقلال كوردستان بكل سهولة وبدون قوات عسكرية بل بالمؤآمرات التي تم التخطيط لها في دوائر مخابرات الدول التي تحتل كوردستان.
53. الحزب الديمقراطي الكوردستاني في شرق وغرب وشمال وجنوب كوردستان قد تم تأسيسهم في البداية من أجل إستقلال كوردستان تحت قيادة القاضي محمد في شرق كوردستان وتحت قيادة الجنرال مصطفى البارزاني في جنوب كوردستان وتحت قيادة العم أوصمان صبري في غرب كوردستان وتحت قيادة فايق بوجاق في شمال كوردستان، إلا أن الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية كان لها الدور الكبير في إعدام القاضي محمد ونفي الجنرال مصطفى البارزاني إلى الإتحاد السوڤيتي وسجن العم أوصمان صبري وإغتيال فايق بوجاق... لأن عملاء، الضباط الجواسيس، الكيانات التي تحتل كوردستان اندسوا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني وأخرجوه من دائرة إستقلال كوردستان ومن هؤلاء الضباط الجواسيس جماعة: إبراهيم أحمد وجلال الطالباني ونوشيروان مصطفى وسامي عبد الرحمن فاضل ميراني وآزاد مصطفى في جنوب كوردستان على سبيل المثال لا الحصر... وبمساعي الضباط الجواسيس أصبحت الأحزاب الديمقراطية في جميع أجزاء كوردستان تطالب بالحقوق الثقافية إلى الحكم الذاتي والفيدرالية ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان لكي لا يخرج الشعب الكوردي من تلك الحدود التي إصطنعها الإستعمار في بداية القرن الماضي. وإعتمد الضباط الجواسيس في سياستهم هذه على تأجيج الإقتتال فيما بين الكوردي وأخيه الكوردي.
54. من أخبث مهمات الضباط الجواسيس تتمثل في النقاط التالية:
- حينما تعرض الشعب الكوردي إلى انتكاسة انهيار ثورة إيلول عام 1975 وبعدها تعرضه للإبادة الجماعية إبتعدت الجماهير الكوردية

عن القيادات الكوردية الحزبية ووجهت لها الإنتقادات لفشلها في حماية الشعب الكوردي.

- قام الضباط الجواسيس بالإنفصال عن أحزابهم وتشكيل أحزاب جديدة لخداع الجماهير الكوردية التي تنتقد القيادات الكوردية الحزبية لفشلها في حماية الشعب الكوردي أو لعدم إتباع سياسة قومية، في أن هناك أحزابا تنتقد القيادات الكوردية الحزبية أيضا.
- جمع الضباط الجواسيس الجماهير الكوردية في الأحزاب الجديد لتعبر عن إنتقاداتها وبعد فترة يقوم الضباط الجواسيس في إعادة الجماهير الكوردية إلى الأحزاب التي انفصلت عنها مرة أخرى.
- ومن الضباط الجواسيس الذين قاموا بهذه المهمة الخبيثة على سبيل المثال: نوشيروان مصطفى من الإتحاد الوطني الكوردستاني وسامي عبد الرحمن من الحزب الديمقراطي الكوردستاني وآزاد مصطفى من الحزب الإشتراكي الكوردي - پاسوك:

في العام 1970 أسس نوشيروان مصطفى عصبة الشغيلة الكوردستانية تحت شعار حق تقرير المصير للشعب الكوردي ولكنه في العام 1976 عمل نوشيروان على ضم عصبة الشغيلة الكوردستانية إلى الإتحاد الوطني الكوردستاني الذي يناضل إقليميا من أجل الحكم الذاتي.

ومرة أخرى يقوم نوشيروان مصطفى بنفس المهمة في تأسيسه لحركة التغيير عام 2006، ولكن نوشيروان مصطفى لم يخرج عن سياسة جلال الطالباني في جميع الحالات.

في العام 1981 أسس سامي عبد الرحمن حزب الشعب بعد أن استقال من الحزب الديمقراطي الكوردستاني وكما قام نوشيروان بجمع الجماهير الغاضبة من سياسة القيادات الكوردية الحزبية وفتح الباب على مصراعيه لتعبر على ثوريتها وتحررها من فساد وإقليمية القيادات الكوردية الحزبية ومن ضمن الجماهير الذين جمعهم سامي عبد الرحمن حوله: الحزب الإشتراكي الكوردي - پاسوك والحزب الإشتراكي الكوردستاني – حسك الذين شكلوا مع حزب الشعب إتحادا بإسم الإتحاد الكوردستاني في العام 1992. وبالرغم من أن الحزب الإشتراكي الكوردي - پاسوك كان يناضل من أجل استقلال كوردستان

إلى أن الضباط الجواسيس في حزب الشعب برآسة سامي عبد الرحمن والضباط الجواسيس في حزب پاسوك برآسة آزاد مصطفى إستطاعوا تضليل الوطنيين الأحرار الذين أسسوا پاسوك في العام 1975 مثل الاعزاء فرهاد عبد القادر وماموستا شيرزاد فاتح وبختيار زنكنه الشيخ منصور الحفيد والشهيد جلال حاج حسين وغيرهم ولكن أعداء إستقلال كوردستان دسوا عناصرهم في حزب پاسوك وعملوا على إزاحة القيادة القديمة المخلصة والسيطرة على الحزب كما حصل لبقية الأحزاب الكوردية. وكان أحد هؤلاء المدسوسين في پاسوك جماعة محمد مصطفى (آزاد مصطفى) الذي توصل إلى ان يكون سكرتير حزب پاسوك في العام 1980 مع انه كان من جحوش الـ 66 الذي كان يحارب لسنوات طويلة إلى جانب الحكومة العراقية وضد الثورة الكوردية.
وبمؤآمرة من آزاد مصطفى وسامي عبد الرحمن إستطاعا من إزاحة پاسوك من الساحة النضالية بالعملية إلتفافية الخبيثة بالإنضمام للحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي يسعى إلى الحكم الذاتي أو الفيدرالية وهكذا تم حل پاسوك ومبادئه من أجل إستقلال كوردستان بمؤآمرة جماعة سامي عبد الرحمن وآزاد مصطفى وقد علمت بمؤآمرة جماعة آزاد مصطفى وكشفتها حينما كنت في جنوب كوردستان في الاعوام 1982-1984 فحاول آزاد مصطفى إغتيالي عدة مرات في جبال قنديل وعدة مرات في إيران من أجل التخلص مني لأني عرفت حقيقته في إنه أحد الضباط الجواسيس ولكن العناية الالهية كانت بالمرصاد فنجوت منها وان أصبت ببعض الجروح.
هناك تفاصيل لمهمات الضباط الجواسيس بالوثائق والشهود أنشرها في المجموعة الثانية لسيرتي وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان.

فلا يتوقع الشعب الكوردي الحصول على الإستقلال بوجود الضباط الجواسيس على الإطلاق.
فإذا وضعت السياسة الدولية طبقا شهيا من الطعام امام الشعب الكوردي فلن يستفيد منه، إلا إذا هجم وتناول الطعام بنفسه.
وإن الشعب الذي لا يستطيع تحديد أهدافه الإستراتيجية ولا يعمل بموجبها من أجل الحرية والإستقلال فلن يرى الحرية ولا الإستقلال.

ومع الاسف الشديد لم أجد إلى اليوم اية محاولة جادة للنزول إلى الميدان ونقل المعركة إلى أرض العدو وفي الزمن المناسب ومن أجل الهدف الحقيقي للامة الكوردية وهو الإستقلال.
إن عمليات الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية تتكرر وبدون معارضة لأن شعبنا الكوردي قد تم تخديره بصور وأسماء القادة التاريخيين وبأسماء الأحزاب التي تسمي نفسها بالكوردستانية والديمقراطية...
فالنضال الكوردي قد تم التخطيط له بدقة متناهية بشكله المقلوب في أقبية مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان
فحينما تحارب القيادات الكوردية الحزبية الكيانات التي تحتل كوردستان على أرض كوردستان... تلك الحروب التي لم يجني منها الشعب الكوردي سوى قتل شبابه وبناته وتهجيرهم وهدم قراهم ومدنهم وإسكان غيرهم مكانهم وهذا هو كل ما يريده العدو... أي أن النضال الكوردي كان ولا يزال من أجل قتل شباب وبنات الكورد وتهجيرهم وهدم قراهم ومدنهم... وليس من أجل حرية الكورد وإستقلال كوردستان على الإطلاق.
فإذا أراد الشعب الكوردي امتحان القيادات الكوردية الحزبية فيما إذا كان عندها الإستعداد لتسليم الكورد إلى الأعداء أم لا؟؟... الطلب منهم تنفيذ عملية فدائية واحدة في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان كما شرحتها في الخطة البديلة... لأن الذي يسعى إلى سلامة عواصم الأعداء بالتأكيد هو العدو رقم واحد للكورد وكوردستان ومستعدا لتسليم الوطنيين الاحرار إلى العدو بل وقتلهم في الخفاء ايضا.
إن الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية قامت بعملية غسل أدمغة الشعب الكوردي عن طريق إرهابه وتخويفه وتجويعه وقطع الرواتب عنه...
وإلى الآن لم تقم القيادات الكوردية الحزبية بإعدام الخونة والجحوش ولا خونة 16 اكتوبر 2017 الذين باعوا كركوك ولم يحاكموا أحدا من الذين تسببوا في الإقتتال الكوردي-الكوردي المشؤوم لأن الضباط الجواسيس مسيطرون على جميع نواحي الحياة في كوردستان.

بل أن هؤلاء الخونة ومعهم كل من يقتل كورديا أو ينتهك شرف وكرامة الكوردي يتم تكريمهم ومنحهم الامتيازات في استلام الإموال الطائلة والمناصب الرفيعة في پرلمان وحكومة كوردستان أيضا.
فقسم من القيادات الكوردية الحزبية تخون والقسم الآخر يتستر على خيانة من خان كمؤآمرة سرية ومفبركة وكاملة الأطراف في توزيع الادوار فيما بينهم. فكانوا سابقا يقبلون ويهنئون بعضهم بالسر بعد كل خيانة للشعب الكوردي ولكنهم اليوم يفعلونها علنا مع منح الامتيازات والاوسمة لبعضهم لإن الشعب الكوردي قد تم تخديره نهائيا واصطف مع أهل الكهف وأصيب بالعمى والطرش وفقدان النطق من أجل صورة قائد أو فلوس راتب جمعت بالحرام أو حتى بعضهم تم تخديره بكلمة مرحبا.
فإن لم يقم الشعب الكوردي بإنتفاضة كبرى للخروج من هذا المستنقع فإن دور الشعب الكوردي كله قادم واحدا واحدا بعد إستشهاد مصطفى سليمي لتسليم كل كوردي شريف للعدو أوقتله في الخفاء أو تهجيره كما يحدث يوميا وفي جميع أجزاء كوردستان من عفرين إلى شنگال ومن آمد إلى مهاباد.

على القائد إكتشاف الضباط الجواسيس ومؤآمراتهم وأفخاخهم التي ذكرتها آنفا... والمصيبة إذا لم يكتشفهم القائد ويكتشف مؤآمراتهم قبل وقوعها... ولكن المصيبة الأكبر إذا كان يعرفهم ولا يعمل على إزاحتهم...
وفي كلتا الحالتين فإن هكذا قائد لا يتمتع بأهلية القيادة على الإطلاق.

إن مسألة الضباط الجواسيس للكيانات التي تحتل كوردستان ليست موجودة عندهم فقط بل العالم كله يمارسها منذ القديم وإلى يومنا هذا، حيث كان الجواسيس يخترقون القلاع المستعصية بدون حرب كعملية حصان طرواده اليونانية.
وحديثا، إن عمليات الإختراق هذه تتم، أحيانا، بتوظيف شركات صغيرة لتنفيذها لصالح الدول... فالكثير من الشركات الصغيرة للكمبيوتر إستطاعت من الدخول في أجهزة كبريات الأجهزة الأمنية للدول الكبرى والحصول على أسرارها لصالح دول أخرى.

وفي هذا الزمان إستطاع الضباط الجواسيس للإتحاد السوفيتي إختراق المؤسسات الأمنية الأمريكية والبريطانية. وفيما يلي إحدى تلك الإختراقات التي سميت بخماسي كامبريدج أي الجواسيس الخمسة في جامعة كامبريدج هكذا كانت التسمية ولكن الحقيقة لا أحد يعرف عددهم إن كانوا خمسة أو خمسمائة:
حلقة الجواسيس "خماسي كامبريدج" كانت في المملكة المتحدة، نقلت المعلومات إلى الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية وكانت نشطة من ثلاثينيات القرن العشرين وحتى أوائل الخمسينيات.

جميعهم كانوا من طلبة جامعة كامبريدج ومن العوائل البريطانية المعروفة والغنية جندتهم الإستخبارات السوفيتية، ببلاش حيث أقنعتهم بالشيوعية وخدمتها ولذلك لم يشعر أي منهم بشعور الخيانة لوطنهم بريطانيا، قبل أن يتخرجوا من الجامعة لأن هكذا طلبة، عادة، سيحتلوا الوظائف الهامة في الحكومة البريطانية وكان منهم:

1. كيم فيلبي الذي شغل منصبا هاما في جهاز الإستخبارات البريطاني وعمل لصالح الاتحاد السوفيتي كجاسوس منذ عام 1934 ولمدة 54 عاما. وأرسل إلى السوفييت أكثر من 900 وثيقة بريطانية ومن مهامه، سكرتيرا أول في السفارة البريطانية في واشنطن وكانت ظيفته التنسيق فيما بين المخابرات البريطانية والامريكية.
2. أنتوني بلانت، كان عضوا في المخابرات الحربية البريطانية وقدم معلومات سرية حول حلف شمال الأطلسي إلى الإستخبارات السوفيتية.
3. دونالد ماكلين، كان سكرتير اللجنة المشتركة للتطوير النووي التي كانت تشرف على التعاون النووي البريطاني-الأمريكي.

في المقابل إستطاع الضباط الجواسيس في الإستخبارات الأمريكية والبريطانية من إختراق المؤسسات الأمنية السوفيتية وفي أعلى المستويات أيضا وجندوا العناصر الشابة في الحزب الشيوعي السوفيتي وفي الإستخبارات السوفيتية ليس من أجل الحصول على معلومات فحسب بل من أجل

الإطاحة بالنظام الشيوعي كليا وكان وفاة الرئيس السوفيتي ليونيد بريجينف في العام 1982 تمثل المرحلة الحاسمة لتنفيذ خطة الإطاحة بالنظام السوفيتي، حيث إستلم الرئاسة بعده كل من يوري أندربوف وقسطنطين تشيرنينكو وتوفيا سريعا بظروف غامضة مما مهد الطريق للشاب ميخائيل غورباتشوف في العام 1985 أن يصبح رئيسا للإتحاد السوفيتي كأصغر رئيس للإتحاد السوفيتي والذي كان قد جندته الإستخبارات الأمريكية والبريطانية للإطاحة بالنظام الشيوعي منذ أن كان شابا كغيره من القادة الجدد.
واستقبل الغرب الرئيس ميخائيل غورباتشوف إستقبلا يليق بالحليف وليس بالمنافس.
وقد لعبت مسائل حرمان الشعوب السوفيتية من الحرية والملكية الشخصية دورا كبيرا في تفكك الإتحاد السوفيتي إلا أن كارثة تشرنوبل المفتعلة بفعل فاعل مجهول في العام 1986 والإنقلاب الروسي المفبرك من قبل جهة ما في العام 1991 كانا بمثابة الضوء الأخضر للرئيس ميخائيل غورباتشوف لإعلان نهاية الإتحاد السوفيتي وساعده على ذلك مئات العناصر القيادية السوفيتية المجندة من قبل الإستخبارات الأمريكية والبريطانية كالرئيس الروسي بوريس يلتسين ومدير الإستخبارات السوفيتية فلاديمير بوتين وغيرهم.
لأن الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف حينما أعلن نهاية الإتحاد السوفيتي لم يعترض أحدا على هذا الإعلان على المستوى الرسمي الروسي والسوفيتي.
وفي هذا الصدد أقول، في أن إستخبارات الكيانات التي تحتل كوردستان وإستخبارات الدول الشرقية والغربية ليست نائمة بالتأكيد.

الحرب النفسية التي يشنها الضباط الجواسيس:

إن إتفاقية سايكس بيكو الإستعمارية عام 1916 جزأت كوردستان أرضا ولكنها لم تستطع من تجزئة المجتمع الكوردي فعندما قامت جمهورية كوردستان في مهاباد عام 1946 شارك فيها الكورد من باقي أجزاء كوردستان ليس كشعب وعشائر وشخصيات كوردية فحسب بل ان العشرات من ضباط الجيش العراقي الكورد إلتحقوا بجمهورية كوردستان ايضا... ومن هنا علمت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان في انه لا بد من خطة أخرى لضرب وحدة الشعب الكوردي فإلتجأت إلى إستعمال الحرب النفسية ضد الكورد وكوردستان والتي هي من أكثر أنواع الحروب فتكا في المجتمع وفي كثير من الاحيان أدت إلى إنهيار المجتمع قبل ان تنهزم الجبهة العسكرية. ومع الاسف ان الكورد لم يستعملوا الحرب النفسية ضد العدو بل كانوا دائما عرضة لهجوم العدو.

مما لا شك فيه أن الحرب النفسية وعمودها الفقري حرب الشائعات وهي من أولى مهام العدو ولكن عدو الشعب الكوردي وقف متفرجا لأنه أوعز لعملائه وللضباط الجواسيس في داخل المجتمع الكوردي بترويج الشائعات فيما بين الشعب والأحزاب الكوردية والتي مرت بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: زرع الشك والريبة فيما بين الأحزاب والمنظات الكوردية:
وفيها تم إطلاق الشائعات وبتطور تكنولوجيا الإتصالات مما جعل الإشاعات تنتشر بسرعة مخيفة.

المرحلة الثانية: زرع الشك والريبة فيما بين القيادات والمجتمع
بعد إنتشار الشائعات وعدم وجود من يتصدى لها فتنقطع حبال الثقة فيما بين القيادات والمجتمع فتتجلى مرحلة التمزق والتباعد.

المرحلة الثالثة: إيجاد عدة مرجعيات في المجتمع الكوردي
مرجعيات حزبية وعشائرية ودينية تحت سيطرة الضباط الجواسيس والعملاء فزادت حالة عدم الثقة وتبني مواقف معادية فيما بين المرجعيات لتقسيم المجتمع إلى فرق وطوائف معادية لبعضها على طول الخط كما حصل في مرجعيات قنديل والسليمانية وهولير.

المرحلة الرابعة الإقتتال اعلاميا وعسكريا فيما بين الفرق والمرجعيات:
وإذا لم تنتبه القيادات والمرجعيات سوف تنزلق أقدامها للمرحلة الخطيرة وهو النزاع والإقتتال للاستحواذ على الزعامة المطلقة، وفي هذه المرحلة يتم تدمير المجتمع وإرباكه في عدم معرفة الصالح من الطالح، وهو إضطراب داخلي يصيب معظم الأطراف بسبب توقعهم تصرف معين من الطرف الآخر الذي كان يوما ما معهم فى نفس الخندق ثم يخيب ظنهم بسبب حدوث عكس ما كانوا يعتقدون حدوثه، فيحدث إرباك شديد لهم وفي حساباتهم، فيقومون أيضا برد الصاع صاعين، وهكذا تتكاثر المرجعيات وتبدأ المرحلة الاخطر وهي صراع المرجعيات فيما بينها، وبعدها يصيب الجميع الإنهيار وهذا ما يسعى اليه العدو وضباطه الجواسيس.

ان قادة الكيانات التي تحتل كوردستان فلاسفة العنصرية بإمتياز واحقر واقذر مخلوقات الله لأنهم بنفس الوقت يلبسون عباءة الديمقراطية والإنسانية والعدالة. وهذه هي القاعدة الأساسية للحرب النفسية الموجهة ضد شعبنا الكوردي... فالعلم الزائف أخطر من الجهل.
كما هناك من هو اقذر واحقر من الكيانات التي تحتل كوردستان من هو يسير على نفس سياستها في عصر التكنولوجيا المعلوماتية المتوفرة للجميع وبدون مقابل وللفقير قبل الغني وللحقير قبل الامير... أي ليس هناك عذر لأحد لأن يقول اني لا أعلم.
لقد قال هتلر اني تعلمت السياسة من استاذي الكبير مصطفى كمال مؤسس الجمهورية التركية... نعم لقد حاول هتلر تقليد مصطفى كمال ولكنه فشل... بينما نجح مصطفى كمال نجاحا منقطع النظير حيث إستطاع من غسل أدمغة شعبه بالمقولات العنصرية مثل ان اللغة التركية هي أم اللغات وإن الشعب التركي هو أبو الشعوب (هذه العنصرية مدونة في الكتب المدرسية ويتم تدريسها في تركيا ولغاية اليوم) وهذا الكلام يعني ان لغات العالم كلها قد تم اشتقاقها من اللغة التركية وان شعوب العالم كلهم من سلالة الشعب التركي ولكن هتلر مع كل عنصريته لم يتمكن أن يصل إلى درجة مصطفى كمال

في ان يقول ان اللغة الالمانية هي أم اللغات وإن الشعب الالماني هو أبو الشعوب.

كما إن العراق بقيادة صدام حسين قتل نصف مليون كوردي... وبعمليات الأنفال وحدها التي كانت ضحاياها اكثر من 182 ألف كوردي من الذكور فقط وتم إبادتهم إبادة جماعية في جمعهم من القرى الكوردية في كميونات عسكرية إلى معسكرات خاصة ومن ثم تم اخذهم إلى صحاري عرعر في جنوب العراق بالقرب من الحدود العراقية-السعودية وهناك تم وضعهم في حفر كبيرة ودفنهم تحت الاتربة والحجارة بواسطة البلدوزرات وهم احياء.
كما ان الهدف من إختيار الذكور فقط كان لغرض إنهاء نسل الشعب الكوردي بشكل عنصري ممنهج... وتم أخذ نسائهم وبناتهم وباعوهم في ملاهي الدول العربية وتم التعرف على بعضهن ممن بيعت إلى دور البغاء في دول الخليج و مصر وغيرها.
ولكني أؤكد ان عمليات الأنفال لم تبدأ في زمن صدام حسين أبدا بل ان عمليات الأنفال بدأت منذ الغزو العربي قبل 1400 عام ومستمر حتى يومنا هذا. وبعض الكلاب تعوي علينا لمجرد الحديث بالكلام فقط عن مآسينا.
والجدير بالذكر ان اسرائيل تعلمت القليل جدا من عنصرية الكيانات التي تحتل كوردستان وكانت احداها بناء جدار الفصل العنصري فيما بين اليهود والفلسطينيين الذي يشكل صورة مصغرة جدا عن جدار الفصل العنصري الذي اقامه النظام السوري في منطقة الجزيرة المتمثل بالحزام العربي. وبرغم ذلك فقد فشلت اسرائيل في منع الشعب الفلسطيني من التعلم باللغة العربية وممارسة حياتهم كعرب بينما نجح النظام السوري في منع الشعب الكوردي من التعلم باللغة الكوردية بل من ممارسة حياتهم ككورد.
إن الأحداث الآنفة تشير إلى ان قادة العنصرية في العالم هم تلامذة الكيانات التي تحتل كوردستان في التطهير العرقي والتمييز العنصري.
كما ان منظمات المعارضة لأنظمة الكيانات التي تحتل كوردستان من ناحية عنصريتها وعدائها للشعب الكوردي لا تختلف عن بعضها وتتسابق في العنصرية ظنا منهم كلما أظهروا عدائهم للشعب الكوردي كلما اثبتوا

وطنيتهم. وهذا ما شاهدناه في قرارات مؤتمرات المعارضة السورية وخاصة في مؤتمر القاهرة حيث شنوا هجومهم الشرس على فضيلة الشيخ مرشد الخزنوي حينما تحدث على عنصريتهم.

ومن مظاهر الحرب النفسية للعنصرية العربية والتركية والفارسية الحق في تكوين دولهم وجيوشهم ويحرمون هذا الحق على الشعب الكوردي في ان تكون له دولته وجيشه... ويدّعون ان إنفصال كوردستان يعني تجزئة بلاد الإسلام... ولماذا يقبلون بأفغانستان وباكستان واذربيجان وإيران وتركيا ولا يعتبرون وجودها تجزئة لبلاد الإسلام... كما يقبلون بإنفصال اسكندرونة والجولان وعربستان ولكن لا لكوردستان ان هذا لا يخرج عن كونه نفاقا وجزءا من الحرب النفسية.
لقد قتلت العنصرية العربية والتركية والإيرانية القادة الكورد وإرتكبوا المجازر والإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي.
ولكن الشعب الكوردي بقي على ارضه مدافعا عن وجوده ولم يذهب إلى بلاد العنصريين العرب والترك والفرس ولم يفعل شيئا مما فعلوه في كوردستان وذلك لأن الكورد ليسوا من انصار ثقافة الغزو والسلب والنهب والقتل... واننا سائرون على هذا النهج السلمي ولكن سيأتي يوما لا يمكن لأحد السيطرة على تصرفات شبابنا وأعتقد جازما ان شبابنا يتململون وسيبدأون بمعاملة الآخرين بالمثل: السن بالسن والعين بالعين والكيمياء بالكيمياء والحرق بالحرق والبادي أظلم.
ولا يمكننا حل المشاكل المستعصية إذا بقينا نفكر بنفس العقلية التي أوجدت تلك المشاكل. ولأنشتاين وجهة نظر في حل المشاكل فيقول: "إذا كان لدي ساعة لحل مشكلة ما سأقضي 55 دقيقة للتفكير في المشكلة، و5 دقائق للتفكير في حلها" وان ما تقدم ما هو إلا جزء صغير من التفكير والتفكر بمشكلة الحرب النفسية التي تشنها الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل إجهاض إية حركة تهدف إلى إقامة الدولة الكوردية.

وبالإضافة إلى غسل الأدمغة والتخويف فقد مارست الكيانات التي تحتل كوردستان حروبا نفسية أخرى في زرع الدونية وفقدان الثقة بالنفس في المجتمع الكوردي وفيما يلي بعض الأمثلة:

1. تلقيت دعوة لحضور إجتماع حضره مجموعة من الوطنيين الاحرار الكورد في ألمانيا وكان النقاش حول الأوضاع الحالية في كوردستان وما يجب علينا في أوروبا من أجل مساعدة شعبنا في الداخل والمناقشات كانت باللغة الكوردية... وقبل انتهاء الإجتماع قام أحدهم من شمال كوردستان ويريد الذهاب فقلت له إجلس لم ينتهي الإجتماع فلم يسمع كلامي وقلت له مرة ثانية وثالثة في أن يجلس ولكن بدون فائدة وأخيرا قلت له إجلس باللغة التركية وبعصبية (أوتور) فما كان منه إلا أن ثبت في مكانه بدون أية حركة واصفر وجهه وكاد أن يغمى عليه من الخوف وجلس بمكانه وعيونه تنظر يمينا ويسارا بدون النظر إلى شئ محدد ولم ينبس بكلمة واحدة وحين انتهى الإجتماع لم يترك القاعة حتى خرج الجميع وهو يسير إلى الامام ولكن عيونه كانت تنظر إلي وكأنها تقول إني أخرج فهل أنت راض.
2. أرادت الدكتورة شيرين إبنة الشاعر الكوردي الشهير قدريجان أن تقدم خدماتها للمجتمع الكوردي فإفتتحت عيادتها بمنطقة الجزيرة في غرب كوردستان وكان في منطقتها طبيب عربي يداوي الكورد بإجور عالية جدا... فقررت الدكتورة شيرين أن تتقاضى أجورا رمزية ومن الفقراء بدون مقابل... فكانت النتيجة أن الكورد لإيمانهم بالغريب كانوا يداوون مرضاهم عند العربي ومن أجل أن يدارون الدونية وثقتهم بالغريب قالوا إن الدكتور العربي أجوره عالية لأنه يفهم بالمدواة أكثر من الدكتورة شيرين.
3. قرأت للدكتور مهدي كاكه يي في أنه حينما كان يعيش في قريته كان يزور القرية مرشد زراعي عراقي كان الكورد من أهالي القرية يحتفون به كثيرا ويستشيرونه في شؤون الزراعة مع إنه بالكاد معه الشهادة الثانوية الزراعية بينما كان الدكتور مهدي خريج جامعي في الزراعة. هذه هي الدونية والثقة

بالغريب حتى ولو كان لا يفرق الألف من عرنوس الذرة. مما أدى إلى فقدإن الشعب الكوردي الثقة بنفسه وبعلمائه.

4. ان جميع الكيانات التي تحتل كوردستان وبدون استثناء شاركت في ايجاد داعش لكي يقوم بقتل الشعب الكوردي نيابة عنهم... وبذلك ليبعدوا عنهم المسائلة الجزائية والقانونية.
5. ان الكيانات التي تحتل كوردستان تقوم بعملية مزدوجة وتتمثل في قطع الامدادات ومن ضمنها الرواتب عن الشعب الكوردي وحرق محاصيل القمح... وبنفس الوقت تعمل على اغراق كوردستان بملايين اللاجئين ليزيدوا من الضائقة الإقتصادية والحصار الذي يعتقدونه إعلان الافلاس والتسليم وتغيير المعالم السكانية لكوردستان.
6. ان الكيانات التي تحتل كوردستان ان كانت ديمقراطية أم ديكتاتورية فإن إستراتيجيتها تجاه الشعب الكوردي واحدة وتتمثل في القضاء على الشعب الكوردي وطمس تاريخه وانكار وجوده وتهميش دوره كجزء من الحرب النفسية.
7. ان الكيانات التي تحتل كوردستان لربما تختلف عن بعضها البعض ولكن سياستهم تجاه الشعب الكوردي واحدة في ممارسة الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي والحرب النفسية.
8. ان الكيانات التي تحتل كوردستان يقتلون الشباب الكوردي في نصيبين وقامشلو وطوزخورماتو وسنه وغيرها من المدن الكوردية في كافة الأقاليم الكوردستانية لنشر الخوف في المجتمع الكوردي.
9. الكيانات التي تحتل كوردستان شكلوا لأنفسهم حقوق ودول بدون وجه حق لأنهم استمدوا قوتهم من الدول الكبرى التي رسمت إتفاقية سايكس بيكو وعززتها بقرارات مؤتمر طهران... وشعبنا الكوردي له كامل الحق في تشكيل دولته ولكنه لم يستطع أن يشكل دولته لأنه قد تم غسل أدمغة الشعب الكوردي من قبل أبناء جلدتهم القيادات الكوردية الحزبية واقنعوهم ان يكونوا عبيدا للكيانات التي تحتل كوردستان الذين بنوا دولهم على حساب حرية وإستقلال كوردستان.

10.في العام 1970 أذكر حينما كنت في ألمانيا الغربية... تناولت الصحافة الالمانية فضيحة القبض على جاسوس من المانيا الشرقية الذي كان مسؤولا حكوميا كبيرا في حكومة المانيا الغربية... واثناء التحقيق معه كان المحقق مستغربا لأن الجاسوس منذ عشرات السنين كان يقوم بمهمته في خدمة ألمانيا الشرقية ولكن بدون ان يتصل تلفونيا أو يرسل اية رسالة أو ان يكون له اصدقاء من المانيا الشرقية... فقال له المحقق ما كان دورك وعملك التجسسي؟ فقال الجاسوس لقد اتفقت المخابرات الالمانية الشرقية معي قبل 20 عاما وانا انفذ ما طلبوه مني... فقال له المحقق: ما هو كان طلبهم؟ قال الجاسوس: وانا بموقعي كمسؤول في حكومة المانيا الغربية كان علي ان اضع الاشخاص الاذكياء في مراكز حكومية تافهة... واقوم بتسليم المراكز الهامة والحساسة للاشخاص الاغبياء.

ارجو ان تكون حكومة جنوب كوردستان والإدارة الذاتية في غرب كوردستان متيقظة لكي لا تتكرر عملية الجاسوس الالماني بجواسيس أتراك وإيرانيين وسوريين وعراقيين.

ومن أجل ارباك وتعطيل العقل الكوردي فقد رافق عملية غسيل الأدمغة خلال نصف قرن من الزمان إقتتال القيادات الكوردية الحزبية فيما بينها... وحينما يأت أي كوردي من الوطنيين الاحرار ينتقد الإقتتال الكوردي-الكوردي، فتقوم ثورة هوجاء تحرق الاخضر واليابس من قبل جماعات العقول المغسولة ويشنون حربا ودعاية وافتراءات كاذبة ضد الوطنيين الاحرار لإنتقادهم الإقتتال الكوردي-الكوردي... وكأن الوطنيين الاحرار هم الذين يقتلون وهم الذين لا يوحدون إدارة وپيشمرگه وآسايش ومالية السليمانية مع إدارة وپيشمرگه وآسايش ومالية هولير... وكأن الوطنيين الاحرار هم الذين لا يوحدون غرب وجنوب كوردستان وإعلان دولة جنوب وغرب كوردستان... وفي هذا الزمان الذي يشبه زمان معاهدة سيڤر وإن عدم توحيد الإدارات والأقاليم الكوردستانية يعتبر اشد سفالة من الإقتتال الكوردي-الكوردي.

وتستمر عملية غسيل الأدمغة الكوردية وعلى كافة المستويات والآيديولوجيات والشعارات ومنها إعتبار الديمقراطية والتقدمية وحقوق الإنسان وحق تقرير المصير واللامركزية والحكم الذاتي والفيدرالية هي أهداف ذات شأن عظيم لا يجوز لأحد ان يطعن فيها بينما في الحقيقة أن الدول الكبرى قامت بتصديرها على الورق لخداع الشعوب الضعيفة فقط لأنها ليست سوى مكياج وديكور كاذب وتضليل للشعوب في أنها الحرية.
فالحرية تعني الإستقلال ولا يمكن استبدالها بالديمقراطية وحقوق الإنسان أو تجزئتها لأنه لا يوجد في العالم نصف حر أو شبه حر... فنصف الحر بالتأكيد هو عبد قد تم غسل دماغه بعناية.

وفيما يلي بعض المواصفات لتنفيذ عمليات غسل الأدمغة:

1- الكوردي الصادق يعتبره المجتمع الكوردي ساذجا وبسيطا إلى درجة الهبلنة... لأنه يقول الحقيقة وفي معظم الاحيان الحقيقة تكون مرة لذا لا يجد من يشد أزره ويبقى وحيدا ويموت وحيدا.
2- أدخلت الكيانات التي تحتل كوردستان في عقول شعبنا في ان الشرف والناموس والوجدان هو ما بين الصرة والركبة بينما الشرف والناموس والوجدان الحقيقي هو صدق الكلمة الذي كان موجودا في المجتمع الكوردي سابقا ولكن صدق الكلمة في هذا الزمان الردئ لم يعد لها اية قيمة أو وجود.
3- الكذاب والمنافق له مكانة مرموقة في المجتمع الكوردي ويسمونه بالسياسي وكلما كان كذبه أكثر أصبح من فطاحل السياسيين.
4- الوقح وقليل الادب له مكانة مهابة الجانب في المجتمع الكوردي ويسمونه بالشجاع الذي لا يهاب أحدا ولا يتراجع وكلما كانت وقاحته وقلة أدبه أكثر وصلت بطولاته إلى درجة الاساطير.
5- التملق بمناسبة وغير مناسبة وتوجيه الكلام الجميل في الوجه وبث أبشع الاوصاف والأكاذيب وأحقر الكلام في القفا أي كما يقول المثل الشعبي (في الوش مراية وبالقفا صرماية).

6- الكوردي سخي كريم وطيب القلب ومحب لغيره ويصرف الكثير من أجل التباهي والفخفخة في الافراح والاتراح وحتى على طاولات الطعام وبعضهم يصرفون الكثير على طاولات الشراب والقمار أيضا ولكن الكوردي غير مستعد ليدفع فلسا واحدا لبناء صندوق قومي كوردي من أجل إستقلال وطنه كوردستان. بعكس اليهودي حيث لا يوجد عنده أي إستعداد ليصرف فلسا واحدا بدون أن يحصل مقابله على عشرة وقلبه الذي يطفح بالشك والريبة تجاه كل من هو غير يهودي إلا ان اليهودي يدفع بسخاء ليس له مثيل من أجل مجتمعه وصندوقه القومي الذي اسسه منذ زمن بعيد.

7- قديما كان الكوردي إذا وعد وفى وليس بالكلام بل لمجرد ان يضع يده على شواربه فلا يتراجع حتى ولو كلفته حياته... وهذا هو الشرف والناموس والوجدان الحقيقي ويجب ان نعمل على استعادته في ان يرتبط الكوردي بكلامه حتى ولو لم يضع يده على شواربه.

8- ان الكيانات التي تحتل كوردستان قاموا بتدمير الشخصية الكوردية تدميرا كاملا... إلا إنهم جعلوا الكوردي صادقا صدوقا وفي أعلى درجات الأمانة ولا يقول إلا الحقيقة حتى ولو كلفته حياته فيما إذا وجه عريف في مخابرات أي من الكيانات التي تحتل كوردستان أي سؤآل له أو في إدلاء أية معلومات عن أخيه الكوردي.

9- أنا إنفصالي لأن العدو يعمل على تخويف أطفال السياسة الكورد من كلمة الإنفصالية واردت هنا ان اكسر الجدار النفسي والحرب النفسية التي يشنها العدو ضد شعبنا في إعتبار أي مطلب كوردي مهما كان تافها بأنه عمل إنفصالي... وهذا ما اردت بيانه وتوضيحه في شن حرب معاكسة للحرب النفسية التي يواجهها شعبنا الكوردي منذ زمن بعيد.

وعلى ما تقدم أعتقد إنه لا يمكن تحرير كوردستان حتى يتم تحرير الإنسان الكوردي من الحشو الفكري وجميع أنواع الحرب النفسية الآنفة الذكر التي تعرض لها... فالشعب الواعي وبدون ترسبات الأكاذيب المدسوسة هو الشعب الذي يستطيع تحرير الوطن.

ولكسر جدار الحرب النفسية سأصرخ بكل ما أوتيت من قوة في إني إنفصالي لأني ضد التعايش مع القتلة والمجرمين الذين يقتلون الشعب الكوردي في كل زمان ومكان... ان عنصرية العرب والترك والفرس هي التي ستساعدنا من أجل تحقيق إستقلال كوردستان.

لذا إني أعتبر تحرير كوردستان يتم بإنتفاضة لتحرير شعبنا الكوردي من رواسب الحرب النفسية التي شنتها الكيانات التي تحتل كوردستان والتي لا تزال إلى اليوم... مما أدى إلى ضياع الشخصية الكوردية الحقيقية والتي كانت تقول للظالم انك ظلمت ولا تهاب أحدا في الحق والعدالة على الإطلاق...
وكم من احباط نفسي جعلنا لا نثق بأننا نستطيع النجاة وتحقيق أهدافنا... إلا أننا تخاذلنا قبل دخول النضال بسبب الدونية التي زرعتها الكيانات التي تحتل كوردستان وجواسيسهم في داخلنا لشل تفكير الشعب الكوردي وجعل غيره بأن يفكر عوضا عنه وحصر تفكير الشعب الكوردي في أن يكون في خدمة الآخرين ورهن إرادته بتشجيع الروح الدونية وإجبار الكورد على إستعمال لغات وثقافات غير كوردية وبالتالي تعميق الازدواجية للكورد وتأرجحهم فيما بين الإنتماء لوطنهم كوردستان وأوطان الآخرين فالمنهزم من الداخل سينهزم حتى ولو أصبح قائدا لأقوى الجيوش.
وفي هذا الصدد أورد المقارنة التالية:
تبلغ سرعة الغزال 90 كيلومتر في الساعة
بينما تبلغ سرعة الاسد 58 كيلومتر في الساعة وبرغم ذلك الفارق إلا ان الاسد يتمكن من إصطياد الغزال.
فالغزال أسرع من الاسد والنمر كذلك وفي أغلب المطاردات يسقط الغزال فريسة للنمر والاسد بالرغم من أن سرعته ضعف سرعتهم.
لأن الغزال عندما يهرب من النمر والاسد يؤمن بأن أمره قد انتهى لا محالة.
فكم من الأوقات التفتنا إلى الماضي فافترسنا باحباطاته وهمومه وعثراته كما يلتفت الغزال ليرى المسافة بينه وبين الاسد والنمر.
وكم من خوف من عدم النجاح جعلنا فريسة للغير بدون ان نعلم الإيجابيات التي نملك لتحقيق النصر.

وبالرغم من إن الشعب الكوردي شعب الشمس والنور والضياء إلا إن الضباط الجواسيس أوحوا له الاختباء في الظلام والهروب إلى اللا أمان... وفيما يلي بعض ما فعله الدواعش بشعبنا الكوردي الأيزيدي كجزء من الحرب النفسية التي تشنها الكيانات التي تحتل كوردستان:

1- انتزعوا الرجال من زوجاتهم يموتون بشكل مروع
2- اغتصبوا النساء وتركوا الأطفال يبكون
3- ومن لم يقتلوه أو يغتصبوه تشردوا في الجبال هائمين على وجوههم
4- الكثير منهم ماتوا من الجوع والبرد، وبكوا جميعا من أجل أن يظهر لهم صاحب ولكن لا حياة لمن تنادي
5- سرقوا الالوف من فتيات ونساء الكورد الأيزيديات ولا يزال مصيرهم مجهولا حتى يومنا هذا
6- معظم فتيات ونساء الكورد الأيزيديات تم بيعهم كعبيد جنس للإغتصاب وسوء المعاملة

أما بالنسبة للعالم المتحضر والمتخلف أيضا ينامون في فراشهم سعداء ولم يهتم أحد للإبادة والإغتصاب والتشريد بالرغم من أن لا أحد يستطيع القول في أنه ليس على علم.

كما أن القيادات الكوردية الحزبية لم تهتم للإبادة والإغتصاب والتشريد الذي يتعرض له الشعب الكوردي ويوميا يتناولون بنهم أشهى أنواع الاطعمة والمسرات وكأن كل شئ على ما يرام.

ان الحرب النفسية التي تشنها الكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم ضد الشعب الكوردي قد قضت على ثقة الكوردي بتاريخه وحضارته وفلاسفته ومفكريه ونتاجاتهم الرائعة حتى ولو كانوا بعظمة أحمدي خاني وشرف خان البتليسي ومصطفى باشا ياملكي والعم أوصمان صبري وعبد الرقيب يوسف وجمال نبز، وبالتالي صار يثق بتاريخ ونتاجات الآخرين حتى ولو كانوا من أتفه التافهين، وفي هذا الصدد كان المرحوم العم أوصمان صبري كلما زرته مع الرفاق كان يردد لنا قصة بوظان بك زعيم عشيرة البرازية في كوباني مع ابنه

عصمت الذي كان طفلا لا يتجاوز الخامسة من عمره (أصبح عصمت في خمسينيات القرن الماضي عضوا في البرلمان السوري) :
عصمت كان يوميا يركض صوب والده بوظان بك ويقول له: لقد وصل العطار (البائع المتجول) أمام دارنا، اعطني فرنكا لأشتري حلوى، فيجيبه بوظان بك ان حلوى العطار ليست نظيفة كالحلوى الموجودة عندنا في الدار، إلا أن عصمت كان يقول: ان حلوى العطار أحلى (شيريني عەتێر شيرينتر).
في اليوم التالي أخبر بوظان بك العطار بما يلي: حينما تقترب من دارنا لا تنادي على الحلوى التي بحوزتك بل نادي بأنك تبيع أوساخ (گوو) لأني أريد أن أعط إبني درسا، فلم يكن العطار بمقدوره مخالفة بوظان بك (بوظان بك في غرب كوردستان (كوردستان سوريا) كان مهيبا ومسموع الكلمة، وفي زمن الإنتداب الفرنسي كان قائدا لقوة كبيرة من فرسان عشيرته) فقال له العطار أمرك بوظان بك، وفي اليوم التالي وصل العطار امام دار بوظان بك ونادى بأعلى صوته ان العطار وصل ومعه أوساخ (گوو) فركض عصمت إلى والده وقال له اعطني فرنكا لقد جاء العطار فقال له بوظان بك ولكن تعرف ماذا يبيع قال نعم، انه يبيع أوساخ (گوو) فقال بوظان بك ولكن في (تواليت-مرحاض) الدار كثيرا منها فقال عصمت ولكن أوساخ العطار أحلى (گويى عەتێر شيرينتر) نعم إلى هذه الدرجة وصلت الحالة النفسية إلى ادنى الدرجات حتى في حب أوساخ الآخرين.
وان ما نشاهده اليوم من العلاقة المشوهة ما بين الشعب الكوردي والقيادات الكوردية الحزبية أو فيما بين الكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية، هذه العلاقة جعلت قضية كوردستان قضية ثانوية لأن والقيادات الكوردية الحزبية تعتبر الشعب الكوردي جزءا تابعا للكيانات التي تحتل بلاده كوردستان، وليس كشعب متميز يجب أن يتمتع بالإستقلال.
وبوضوح أكثر ان القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان حينما حصلوا على نوع من الحرية ونتيجة للترسبات المتراكمة للحرب النفسية فإذا بهم يستخدمون كل العناصر التي كانت تعمل جواسيس وعملاء نظام صدام حسين وسلموهم أعلى المناصب ورغم أن أيادي بعضهم ملطخة بدماء

الشعب الكوردي وفي هذا الصدد يقول الشيخ أدهم ابن الشيخ عثمان البارزاني: اني أخجل من عضويتي في پرلمان كوردستان حينما اشاهد إلى جانبي أعضاء في الپرلمان ممن إشتركوا في عمليات الأنفال، ليس الشيخ أدهم فقط يقول ذلك بل في بعض الصحافة الكوردية في جنوب كوردستان تتحدث يوميا عن المراكز الحساسة التي يحتلها هؤلاء العملاء والجواسيس، والسبب في ذلك كما أسلفت سابقا هو أن الثقة قد انعدمت فيما بين الشعب والقيادة، وهذا جلي في اعتماد القيادات الكوردية الحزبية ليس على البعثيين والإسلاميين والشيوعيين، فحسب لا بل على كل الفئات والجماعات المعادية لحرية الشعب الكوردي، حتى وصل الامر إلى الاعتماد على سماسرة السياسة أمثال صلاح بدر الدين وغيره من الذين اشتروا وباعوا في القضية الفلسطينية وغيرها من قضايا الشعوب سابقا ويعملون الآن نفس الشئ في القضية الكوردية، وسينتقلوا قريبا إلى قضية أخرى ليتاجروا ليقبضوا ثمن سمسرتهم.

أما الوطنيون الاحرار الكورد فقد تم إهمالهم حتى ولو كانوا من مشاهير المفكرين... وكل ذلك كان نتيجة من نتائج الحرب النفسية في إنتشار عدم الثقة بالشعب الكوردي وقياداته الحقيقية، مع أن الوطنيين الاحرار الكورد هم الذين كانوا وما زالوا صامدين في الداخل بوجه النظام البائد وفي الخارج هم الذين أضربوا عن الطعام أمام السفارات الأمريكية والبريطانية ليل نهار خلال النزوح المليوني الكوردي في شهر آذار 1991 وهم الذين أجبروا القوات الأمريكية والبريطانية على التدخل وانقاذ الشعب الكوردي من خلال رسائلهم ومظاهراتهم في شوارع أوروپا وأمريكا رافعين علم كوردستان وفي الوقت الذي كانوا يتعرضون لإعتداءات القيادات الكوردية الحزبية لرفعهم علم كوردستان، كما يعود الفضل للوطنيين الاحرار في تأمين الحماية الدولية لجنوب كوردستان تلك الحماية التي طلبها معظم القادة الكورد في بداية القرن الماضي، وحينما تحقق حلمهم والذي هو حلم الشعب الكوردي كله وفي مقدمتهم شهدائه الذين إستشهدوا وعلى لسانهم من أجلك نستشهد يا كوردستان... وأرسلت بريطانيا وأمريكا قواتها لنصرة ملايين الكورد النازحين في تعاطف دولي غير مسبوق، إلا أن القيادات الكوردية الحزبية بدل إعلان

الدولة الكوردية في ذلك اليوم المشهود ذهبوا إلى بغداد وقبلوا صدام حسين وقضوا على هذا التعاطف الدولي بقبلة من جزار الشعب الكوردي وقاتل ما لا يقل عن نصف مليون كوردي.
ومن مظاهر الهوة النفسية أيضا نشاهد القيادات الكوردية الحزبية تعقد الإجتماعات في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان بدون حراسة، ولكنهم حينما يجتمعون مع شعبهم الكوردي في كوردستان أو في أوروپا فالحراسة تكون مضاعفة وفي بعض الاحيان تكون حراسة مستأجرة من الشركات الأوروپية للحراسة، وهذا يعني عدم الثقة بالشعب الكوردي وخوفا من انتقامه منهم من جراء ما إقترفوه بحق هذا الشعب المسكين الذي إبتلاه القدر بالإحتلال من قبل محتلين متوحشين ومتخلفين، وحرمه من قيادة قومية مخلصة توصله إلى بر الأمان.
وتتعامل القيادات الكوردية الحزبية مع الوطنيين الاحرار والفكر القومي الكوردي كما تتعامل مع أي مجموعة أخرى من أجل استيعابها، بالعمل على كسب عناصر من تلك المجموعة أملا منها في كسب مجمل المجموعة بالتدريج ولكن هذه الخطة لا يمكن تنفيذها في الفكر القومي التحرري، لأن الفكر القومي التحرري ملك للشعب الكوردي كله ويولد من جديد كل يوم بولادة كل طفل كوردي، لأن هذا الفكر يعبر عن احدى الأسس الرئيسية للفطرة الإنسانية وهي الحرية.
فإستمال الإتحاد الوطني الكوردستاني في تنظيمه لبعض عناصر كاژيك مثل الشاعر شيركو بيكس والملازم عمر والملازم سيف الله والجنرال منصور الحفيد وغيرهم، وكذلك استمال الحزب الديمقراطي الكوردستاني في تنظيمه لبعض عناصر كاژيك مثل خال حمه عزيز وعبد الله عزيز آگرين والملازم شوان والملازم كريم وعائلة الشهيد فتاح آغا وغيرهم.
إلا أن القيادات الكوردية الحزبية لا يمكنها بذلك استيعاب الفكر القومي التحرري، لأن هذا الفكر كما أسلفت هو ملك للشعب الكوردي كله والذي يريد استيعابه يجب ان يتخذ مواقف قومية تحررية، ولا يمكن استيعابه بإستمالة عناصر من كاژيك أو پاسۆک أو المؤتمر الوطني الكوردستاني أو غيرهم.

الإستفتاء الذي حصل في جنوب كوردستان في العام 2017 كان جزء من الحرب النفسية أيضا:

إن الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان في العام 2017 كان أكبر وأهم الافخاخ التي نصبها الضباط الجواسيس للشعب الكوردي لأن فخ الإستفتاء لم يكن موجها لضرب معنويات الشعب الكوردي في إقليم محدد بل كان موجها لضرب معنويات الشعب الكوردي كله وفي جميع الأقاليم الكوردستانية... فقد أوعز الضباط الجواسيس للقيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان ان يقوموا بالإستفتاء في الزمن الخطأ لإفشاله.
إن ردود الفعل في الزمان والمكان الخطأ أسوأ بكثير من عدم إبداء أي رد فعل على الإطلاق.
بعد إجراء الإستفتاء من أجل الإستقلال في جنوب كوردستان تزايد عدد الاستسلاميين في المجتمع الكوردي حيث أصبحوا يحاربون مسألة الدولة الكوردية وإستقلال كوردستان جهارا نهارا بجريرة ان الإستفتاء أدى إلى حصار جنوب كوردستان وإحتلال كركوك وغيرها من المآسي.
إلا إني أقول لهم ان الإستفتاء الذي حصل في جنوب كوردستان كان فخا منصوبا للشعب الكوردي وعلى مستوى عال في اجهزة المخابرات للكيانات التي تحتل كوردستان وقدمت الكيانات التي تحتل كوردستان الخطة الكاملة وتبدأ في اصرار الكورد على تنفيذ الإستفتاء والتهليل الجماهيري الكبير للإستفتاء وهذا التهليل كان هدفه من أجل رفع معنويات الشعب الكوردي بشكل غير عادي... فالمعنويات المرتفعة جدا ويتبعها خذلان وفشل فإن المعنويات لن ترجع كما كانت عليه بل ستهبط إلى أسفل السافلين وهو مثبت في علم الإجتماع وهو ما خططت له الكيانات التي تحتل كوردستان... وقامت القيادات الكوردية الحزبية بتنفيذ خطة الكيانات التي تحتل كوردستان على أكمل وجه.
وبحسب تجربتي المتواضعة في معظم الحركات السياسية والعسكرية في جميع أجزاء كوردستان ومنذ العام 1960 وما تخللها من إعتقالات وملاحقات وإشتراكي في قوات البيشمرگه ليس كعضو عادي بل في قياداتها

السياسية والعسكرية الميدانية وغيرها من النضالات التي وفرت لي معرفة القيادات الكوردية الحزبية من الداخل فعلمت الكثير من الحقائق حولها وأهمها: ان انتماؤهم العراقي والسوري والإيراني والتركي اقوى بكثير من انتمائهم الكوردستاني بل ان انتماؤهم العراقي والسوري والإيراني والتركي هو الأساسي والرئيسي في مناهجهم ونضالهم العملي أما انتماؤهم الكوردستاني فلم يكن من أجل إستقلال كوردستان على الإطلاق بل انهم حينما يذكرون كلمة كوردستان ليس إلا من أجل خداع الجماهير الكوردية التي تعشق كوردستان ومن أجل إسم كوردستان تمكنت القيادات الكوردية الحزبية من ترويض الجماهير الكوردية والركوب عليها من أجل الوصول إلى پرلمانات الكيانات التي تحتل كوردستان أو الحصول على بعض المقاعد في حكوماتها. وفيما يلي أهم نقاط فخ الإستفتاء الذي نصبته الكيانات التي تحتل كوردستان للايقاع بالشعب الكوردي:

1- ان الإستفتاء من أجل الإستقلال كان من المفروض ان يكون خلال الإنتفاضة الجماهيرية المباركة في جنوب كوردستان في العام 1991 وحينما إنهارت الدولة العراقية بالكامل في العام 2003 وحينما بدأت حرب داعش في العام 2014... وخلال الأحداث الثلاث الآنفة الذكر كانت الدول الكبرى مستعدة لتسمع وتلبي مطالب الكورد...
أما الإعلان عن الإستفتاء من أجل الإستقلال في العام 2017 وبالضبط حينما انتهت حرب داعش ولم يعد أحد بحاجة للكورد فمن الطبيعي ان يكون الفشل نتيجة هكذا إستفتاء لأن السياسة كالتجارة تخضع لقوانين العرض والطلب... فقيمة البترول أصبح صفرا لتوقف الطلب عليه في بداية زمن الكورونا.
2- حينما أدلى الشعب الكوردي بصوته على الإستقلال وبهذا الزخم الذي تجاوز الـ 93% فالسؤال المهم هو لماذا لم تعلن القيادات الكوردية الحزبية عن إستقلال كوردستان تلبية لرغبة أكثرية الشعب الكوردي... إلا إذا لم يكن الإستفتاء عبارة عن مسرحية لتنفيذ رغبات الكيانات التي تحتل كوردستان وليس رغبات الشعب الكوردي، لأن الإعلان عن

إستقلال كوردستان ولو ليوم واحد كان في مستوى إعلان جمهورية كوردستان في شرق كوردستان عام 1946 وهذا لا يمكن ان تسمح به الكيانات التي تحتل كوردستان لا على شكل مسرحية ولا على شكل تمثيلية بايخة لأن الإعلان عن الإستقلال سيفجر الطاقات الحقيقية في المجتمع الكوردي كما فجرتها جمهورية كوردستان في القرن الماضي ولا يزال زخم ذلك الإعلان يشع ويضئ طريق احرار كوردستان إلى اليوم وإلى الابد.

3- والسؤال الاهم انه كان في العام 2005 إستفتاء آخر على الإستقلال في جنوب كوردستان وحصل على تأييد أكثر 98% من الشعب الكوردي وإذا لم يكن الإستفتاء في العام 2017 مسرحية فلما يكررونه!؟... كما اني أعلم ان فشل أي إستفتاء في الحصول على اكثر من 50% من الاصوات يتم العمل على إجراء إستفتاء آخر بينما كان إستفتاء 2005 ناجحا بل اكثر نجاحا من إستفتاء 2017 إلا ان القيادات الكوردية الحزبية وضعت رأي الشعب الكوردي في إستفتاء 2005 في المزبلة واعلنوا عن الفيدرالية.

4- والاكثر أهمية إذا كان هناك نية سليمة ورغبة صادقة لدى القيادات الكوردية الحزبية في مسألة إستقلال كوردستان ففي أعوام 1991 و 2003 و 2014 كان يجب الإعلان عن إستقلال كوردستان حيث لم يكن هناك حاجة أصلا إلى الإستفتاء.

5- ان الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان في العام 2017 لا معنى ولا شكل له حينما لم تسحب القيادات الكوردية الحزبية اعضاءها من البرلمان العراقي ولا وزرائها من الحكومة العراقية الذين اقسموا اليمين القانونية على حماية وحدة وسيادة العراق حيث هكذا قسم بحد ذاته منافيا لإستقلال كوردستان شكلا ومضمونا.

6- لا أريد ان أذكر بالاسم آلاف الكورد المؤمنين بالدولة الكوردية وإستقلال كوردستان من الذين اهملتهم القيادات الكوردية الحزبية عن قصد ولأكثر من نصف قرن، ولم تحاول الاستعانة بهم أو حتى على الاقل الإتصال بهم حتى في الفترة التي تم الإعلان عن الإستفتاء من أجل الإستقلال.

فإن إستقلال كوردستان بحاجة إلى من يؤمن بالإستقلال بينما طواقم القيادات الكوردية الحزبية التي حاربت كل من يؤمن بإستقلال كوردستان هي التي أشرفت على مسألة إستقلال كوردستان!. فإذا أردنا ان نصنع طاولة يجب ان يكون لدينا نجارا فنانا ومزودا بأخشاب ومسامير وبراغي وشاكوش وإلا فالطاولة ستنهار كما انهار الإستفتاء من أجل الإستقلال لأن الإستقلال بحاجة إلى تأمين لوازمه واولهم العناصر المؤمنة بالإستقلال بينما حتى الآن پيشمرگه وآسايش ومالية مدينة السليمانية لم تتوحد مع پيشمرگه وآسايش ومالية مدينة هولير... ويتكلمون عن الإستقلال ايضا!؟... انها مسرحية كمسرحية معاهدة سيڤر عام 1920 وإتفاقية 11 آذار عام 1970 والدعم الأمريكي لروجافا... حيث تبعهم مباشرة وعلى التوالي: معاهدة لوزان 1923 وإنهيار ثورة ايلول بإتفاقية الجزائر عام 1975 وبالإتفاق التركي الأمريكي الخياني وإحتلال عفرين وسريكانيه وغيرهم.

7- ان أهم مستلزمات الإستقلال هو الاكتفاء الذاتي فيما إذا طال الحصار المتوقع حدوثه... فالسبب الرئيسي لتدمير صدام حسين لـ 4000 قرية كوردية لأن القرى الكوردية كانت تصنع الخبز والحليب والالبان والاجبان وتكفي نفسها وتطعم الپيشمرگه ايضا... بينما القيادات الكوردية الحزبية منذ العام 1992 وزعت الرواتب على انصارها من أجل ضمان اصواتهم في الانتخابات وبذلك توقف الإنتاج في كوردستان وتلاشى الاكتفاء الذاتي وأصبح الشعب الكوردي كله مجتمعا استهلاكيا... وفتحت القيادات الكوردية الحزبية اسواق السليمانية وهولير على مصراعيها وحشرتها بالمنتجات التركية والإيرانية من أجل استسلام كوردستان في أي حصار.

8- نعم لقد حصل الشعب الكوردي على وثيقة تقول إن الشعب الكوردي يرغب في الحرية كما معاهدة سيڤر وإتفاقية 11 آذار وغيرها من الوثائق التي لا تقدم ولا تؤخر... فالشعب الكوردي ليس بحاجة إلى وثائق فالقاصي والداني يعلمون إن الشعب الكوردي يرغب بالإستقلال كما أعلنها القادة الكورد على مر التاريخ... ولكن كان الإستفتاء من أجل

إستقلال كوردستان بهذا الشكل الفاشل المذكور اعلاه أدى إلى إنهيار معنويات الشعب الكوردي ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في جميع أقاليم كوردستان الكبرى وهذا ما خططت له دوائر مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان... فأي كوردي منذ الإستفتاء يطالب بالإستقلال من القيادات الكوردية الحزبية فالجواب عندهم حاضرا ويخرسونهم في ان المطالبة بالإستقلال يعني الحصار والموت جوعا... وهذا الجواب سيستمر حتى القرن القادم وفيما إذا حصل الشعب الكوردي على فرصة أخرى من أجل الإستقلال وهذا إذا بقي الشعب الكوردي الذي نعرفه باقيا إلى القرن القادم... لأن عبد الله أوجلان اليوم ليس كما عبد الله أوجلان الذي كنا نعرفه في القرن الماضي... فالترويض يمكن ان يكون بالكلام أو بالادوية أو بأي وسيلة أخرى فطيبة قلب الكوردي لا تمكنه من معرفة قذارة وسفالة وخبث الكيانات التي تحتل كوردستان بالضبط.

وحينما يقبل الشعب الكوردي في ان يكون جزءا من الكيانات التي تحتل بلاده كوردستان يكون قد انتقل إلى مراحل أعمق وأشمل من التطبيع ووصل إلى مراحل تعايش واندماج الشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان ... ولكن الشعب الكوردي لا يعلم في أنه قد وقع في فخ التطبيع قبل أكثر من 75 عاما ويعتقد مكابرا ومخادعا لنفسه في أنه يسير في طريق إستقلال كوردستان... حيث أن مراحل التطبيع والتعايش والاندماج قد سيطرت على معظم نواحي الحياة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية في كوردستان.
لقد أوجدت القيادات الكوردية الحزبية أجيالا من المطبعين بدون أن يدروا في أنهم يسيرون في طريق التطبيع والاندماج والانحلال.
كما إن التنسيق الكامل فيما بين القيادات الكوردية الحزبية ومخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل السير بالمهمة الكبرى تطبيع الشعب الكوردي بالكامل.

ومن أجل ممارسة التطبيع والتعايش والاندماج مع الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان بدون معارضة فقد عملت القيادات الكوردية الحزبية على سلخ المجتمع الكوردي من عاداته وتقاليده وتاريخه وحضارته والإستعاضة عنها بالنقاط التالية:

1. أصبحت السرقة والارتشاء حلالا وقانونيا، لا يحاسب ولا يحاكم مرتكبيها.
2. وأصبح الكذب والإحتيال والنفاق لسان حال القيادات الكوردية الحزبية في إعلامياتها وتلفزيوناتها، حيث يتم تلمع الجحوش والخونة وإهمال كل من يطالب بإستقلال كوردستان.
3. ترويض وتربيط الشعب الكوردي حتى تتمكن الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان من ضرب الشعب الكوردي بكافة الأسلحة مع ضمان انعدام وجود شئ أسمه الثأر أو رد الإعتبار... لأن القيادات الكوردية الحزبية نشرت بين الجماهير الكوردية مفاهيم الصمت تجاه المحتل والخنوع للظلم والخضوع للعنصريين المحتلين.
4. والأخطر نشروا اللامبالاة وجعلوا الشعب الكوردي ينسى القوانين الإلهية التي تأمر: "العين بالعين والسن بالسن" مما جعل الكيانات التي تحتل كوردستان تستمر في ارتكاب جرائمها بحق الشعب الكوردي نتيجة السياسة الاستسلامية للقيادات الكوردية الحزبية وأصبح الشعب الكوردي ينطبق عليه المثل الأمازيغي التالي: "الطفل الصغير إذا عضك ولم ترد له العضة فيظن انك بلا اسنان"

فمنذ تأسيس الأحزاب الديمقراطية في العام 1946 وجه الوطنيون الاحرار آلاف النداءات ومئات المقالات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية والكتب من أجل إصلاح الهفوات العسكرية والسياسية العديدة للأحزاب الديمقراطية ولكن بدون جدوى.

ولو كان الوطنيون الاحرار يعلمون أن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني والأحزاب الكوردية الأخرى قد تم تأسيسهم على أساس مبادئ مؤتمر طهران 1943 لما كان الوطنيون الاحرار قد أهدروا وقتهم وإمكانياتهم في إصلاح من

لا يمكن إصلاحه... فالقيادات الكوردية الحزبية تأسست من أجل أن لا تكون للكورد دولتهم وحاربوا كل من ناضل من أجل الدولة الكوردية لذلك لا ترغب القيادات الكوردية الحزبية تغيير سياستها التي تأسس من أجلها في التطبيع والتعايش والاندماج مع مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان بالضبط كما جاء في قرارات مؤتمر طهران لعام 1943.
إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية في التطبيع والتعايش والاندماج ليس لها أية علاقة بتحرير كوردستان لا من قريب ولا من بعيد.
وأي زعيم كوردي يأتي لقيادة هكذا أحزاب سيتصرف بالضبط كما يتصرف قادة العراق.
فقادة العراق الديمقراطي والفيدرالي، الذين جاءوا إلى الحكم بقوة ودعم القيادات الكوردية الحزبية من الياور والعلاوي والجعفري والمالكي والعبادي والعبيدي والكاظمي لن يكونوا أفضل من صدام حسين... حيث تعمل القيادات الكوردية الحزبية على اقناع الشعب الكوردي في ان أعداء الكورد وكوردستان هذا أو ذاك من حكام العراق وإغفال الحقيقية في أن العدو هو العراق نفسه الذي بنى حدوده وسيادته وإستقلاله على حساب حدود وسيادة وإستقلال كوردستان.
فأي حاكم للعراق ولو كان جلال الطالباني أو صلاح الدين الايوبي لا يستطيع من تحقيق إستقلال كوردستان لأن العراق مسألة وكوردستان مسألة أخرى... كما إن أي زعيم للقيادات الكوردية الحزبية لا يمكنه من تحقيق إستقلال كوردستان ضمن مقولة التطبيع والتعايش والاندماج حتى ولو كان الجنرال مصطفى البارزاني أو الدكتور عبد الرحمن قاسملو أو عبد الله أوجلان... لأن التطبيع والتعايش والاندماج في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ليس لها أي صلة بمسألة إستقلال كوردستان فحسب بل إنها منتاقضة معها كليا.

إن القيادات الكوردية الحزبية تبنت نظريات لينين الماركسية التي تلغي دور الشيخ والملا والآغا والقاضي ورئيس العشيرة والشخصيات الكوردية السياسية والإجتماعية والعلمية المستقلة ومن ضمنهم وجهاء القرى والمدن

الكوردية لا لسبب إلا لأنهم من الاغنياء والاعتماد على الكادحين والبروليتاريا لا لسبب إلا لأنهم من الفقراء وذلك كما نصت عليه النظريات الماركسية... والحقيقة أنه في ذلك الوقت لم يكن يوجد في كوردستان تلك البرجوازية ولا تلك البروليتاريا التي تحدث عنها لينين فقيمة محصولات أكبر آغا من القمح والغنم لا تساوي قيمة سيارة مرسيدس قديمة، ولم يكن الغرض من ذلك إلا من أجل قلب المجتمع الكوردي رأسا على عقب وأحداث الخلل في المجتمع الكوردي وبالتالي من أجل عدم السماح للشيخ والملا والاغا والقاضي ورئيس العشيرة من قيادة الثورة الكوردية لأن كافة الثورات الكوردية من أجل قيام الدولة الكوردية كانت تحت قيادة الشيخ والملا والاغا والقاضي ورئيس العشيرة... وللوصول إلى هذا الهدف اللاسامي في أحداث الخلل في المجتمع الكوردي حسب نظريات ميكافيلي.

يجب على الشعب الكوردي إلغاء كل شئ يدل على سوريا والعراق وتركيا وإيران من تفكيره ونضاله... واذا حدث الاضطرار لذلك فلا يجوز أن تكون اكثر من انها دولا إستعمارية.
بل ان الإستعمار افضل من سوريا والعراق وتركيا وإيران... لأن الإستعمار البريطاني في الهند ومصر لم يسعى إلى تغيير أسماء الهند ومصر كما لم يمنع الشعب الهندي والمصري من التعلم بلغاتهم وغيرها من الحقوق الممنوعة في كوردستان... والحقيقة ان سوريا والعراق وتركيا وإيران هي دولا همجية متوحشة ومتخلفة ولا بد من التخلص منها كالامراض الخبيثة التي لا دواء لها سوى البتر والقطع عن الشعب الكوردي صاحب حضارة وتاريخ يمتد آلاف السنين... وان هذه الممارسات البشعة التي يتعرض لها شعبنا الكوردي العظيم ليس بسبب ضعفه بل لأن الكورد أقوياء بإنسانيتهم وحضارتهم وان سوريا والعراق وتركيا وإيران يخافون من الشعب الكوردي إذا حصل على حريته وإستقلال وطنه كوردستان سيصبح سيد الشرق الأوسط بلا منازع ليس بالقوة والاكراه بل بإنسانيته وعدالته المشهور بهما حينما حكم الشعب الكوردي الشرق الأوسط في زمن الإمبراطورية الميدية الكوردية قبل حوالي 3000 عام وفي زمن صلاح الدين الايوبي قبل حوالي 1000 عام.

ولكن الحزب الديمقراطي الكوردستاني والأحزاب المنشقة عنه لم تتخذ من مبادئ نيلسون مانديلا أو من مبادئ المهاتما غاندي أساسا لهم من أجل إستقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي كما حرروا الهند وجنوب أفريقيا.
ولكن القيادات الكوردية الحزبية تعمل حسب المباديء الماركسية الستالينية والإسلامية والديمقراطية... ان مثل هكذا مبادئ تعتبر الآخرين خونة أو كفارا ولهذا لم تتمكن الأحزاب الكوردية من تحقيق الإتفاق فيما بينها بل ناضلت من أجل تعمق الخلاف فيما بينها ووصل إلى حد الإقتتال الكوردي-الكوردي المشؤوم.
فالإقتتال الكوردي-الكوردي الذي تم التخطيط له في أجهزة المخابرات للكيانات التي تحتل كوردستان من أجل استنزاف الوقت والإمكانات والقوى الكوردية وإلهاء الشعب الكوردي بمعارك جانبية ليس لها علاقة بإستقلال كوردستان... بل بالعكس إن الإقتتال الكوردي-الكوردي الحجر الأساس الذي تستند إليه الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل إطالة أمد إحتلال كوردستان.

فالمشكلة أن القيادات الكوردية الحزبية تتكلم عن السياسة الدولية والديبلوماسية ولكن بدون العمل بموجبها وتتحدث عن حقنا بدون المطالبة به وتتكلم عن صعوبة تغيير الخارطة بدون التطرق إلى الخرائط التي تتغير من حولنا يوميا وفي جميع القارات... فدولة الإتحاد السوفيتي أصبحت خمسة عشرة دولة وكذلك يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا واندونيسيا وحتى السودان إنفصل عنه جنوبه.

فعلى القيادات الكوردية الحزبية (إذ كانت حقا تسعى من أجل إستقلال كوردستان وإن كنت أشك) أن ترفع من سقف مطاليبها واذا كانت لا تستطيع عليها ان لا تمنع الكورد الذين يطالبون بالإستقلال من النضال من أجل هذه الحقيقة النبيلة الغائبة... لأن وجود حركة تطالب بالإستقلال من المسائل

الهامة جدا حتى من أجل الحصول على الحكم الذاتي أو الفيدرالية إن كان بينهم من يفهم ألف باء السياسة.
ان مثال جنوب كوردستان واضح للجميع، فمنذ البداية لو طالبت القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان بالإستقلال، لقامت الحكومة العراقية بتقبيل أقدامهم وإعطائهم فدرالية كاملة ومن ضمنها كركوك وديالى والموصل مقابل التنازل عن مسألة الإستقلال، إلا أنهم طالبوا بالفدرالية وبعد حوالي ربع قرن لا تزال حكومة بغداد تماطل ولا تستعمل كلمة العراق الفدرالي لا في دستورها ولا في أوراقها الرسمية ولا حتى في جوازات السفر بل تستعمل كلمة جمهورية العراق فقط كما كانت على زمن صدام حسين.
ولعل القصة الطريفة للمدعو الملا نصر الدين أو العامة تقول له (جحا) تعبر عما أقوله أصدق تعبير :
إذ يقال أن شخصا ما إستدان من جحا مبلغا وقدره مئة دينار ولكن هذا الشخص أنكر المبلغ ولم يكن بينه وبين جحا مستندا أو شهودا، فإشتكى جحا للقاضي الذي أمر بإحضارهما، فتقدم جحا إلى القاضي وقال بصوت كله ثقة وقوة: إن هذا الرجل قد استدان مني ألف دينار ولا يريد إعادتها لي لأنه ليس بيننا أوراق أو شهود فأرجو منكم أن تستردوها لي، فقام ذلك الشخص غاضبا وقال أن جحا يكذب ولم يكن المبلغ سوى مئة دينار، فقال جحا للقاضي هل سمعت؟ والحمد لله أصبح لدي شاهدا على حقي.
أرجو من القيادات الكوردية الحزبية الذين يدّعون معرفتهم بالسياسة ان يكون لديهم شيئا من ذكاء جحا.
حتى ان أصحاب الدكاكين حينما يشترون شيئا بدينار واحد بالتأكيد يسجلون عليه أكثر من دينار لكي يحصلوا على حقهم، أما القيادات الكوردية الحزبية فإنهم يطالبون بالحد الادنى من حقوق الشعب الكوردي، لذا لن يأت أحد ويعطي الكورد حقهم الكامل لأن الحقوق لا تصنف في حقل الصدقات بل هي تؤخذ بالقوة كما قالها شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وعليه إن الدول والأنظمة التي تحتل كوردستان التي ترفض كل مطلب كوردي مهما كان تافها، بإعتقادي ان المشكلة ليست متعلقة بالشعب الكوردي وسقف المطالب الكوردية بل المشكلة تكمن في الشعوب والدول والأنظمة التي تحتل كوردستان، لأنها تشترط العيش مع الكورد بأن يكون الكوردي عبدا لهم، وذلك من باب الامعان في انانيتهم وشجعهم وتكريسا للحرب النفسية التي يشنونها على الشعب الكوردي ظلما وعدوانا.
وإني أعتقد جازما ان الكيانات التي تحتل كوردستان قد نجحت في حربها النفسية ضد الشعب الكوردي إلى حد كبير
إلا أن الانتفاضات الجماهيرية الكوردية في جنوب كوردستان عام 1991 وفي غرب كوردستان عام 2004 أعادت الثقة والامل بأن سياسات التبعية وغسل الأدمغة والحرب النفسية الموجهة ضد الكورد من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية لم تؤثر على شعبنا الكوردي البطل، وتبين لمحتلي كوردستان واعوانهم إن الشعب الكوردي متيقظ وحاضر لإقتناص الفرصة القادمة وبقيادة كوردية كفوءة وصاحبة مواقف قومية تحررية.

المؤآمرات والصراعات على كوردستان

لقد اقدم الرومان واليونان الاسكندر المكدوني والمغول والتتر والفرس والعرب والترك وغيرهم على غزو وإحتلال كوردستان ولكن الشعب الكوردي لم يسع إلى غزو بلاد الرومان واليونان الاسكندر المكدوني والمغول والتتر والفرس والعرب والترك وغيرهم للانتقام.
بينما الشعوب الأخرى أرسلوا جيوشهم من أجل الانتقام من كل عملية غزو تعرضوا لها... فقبل 1300 عام حينما غزا العرب اسبانيا وفرنسا... شاركت جيوش فرنسا واسبانيا مع جيوش أوروبا في غزو العرب قبل 1000 عام في الحروب الصليبية...
وقبل 500 عام حينما غزا الأتراك بلاد اليونان والعرب... شاركت جيوش اليونان والعرب مع جيوش أوروبا في غزو الأتراك قبل 100 عام خلال الحرب العالمية الأولى وإحتلت اليونان اسطنبول كما إحتل العرب يلاد الشام وبلاد ما بين النهرين وطردوا الأتراك منها... وفشلت غزوات الشرق للغرب كما فشلت غزوات الغرب للشرق... مع ان بعضها يحمل أسبابا دينية إلا أنها كانت في مجملها تعتمد على السلب والنهب... وادى ذلك إلى إنتشار الكراهية فيما بين الإسلام والمسيحية... فإستغلت أوروبا آمال اليهود للرجوع إلى أرض الميعاد المذكورة في التوراة، حيث إستطاعت أوروبا من ضرب عصفورين بحجر واحد، الأول أنهم تخلصوا من يهود أوروبا والثاني تأجيج نيران الحروب والكراهية فيما بين اليهود والمسلمين إلا أن المشروع الأوروبي في إستغلال اليهود فشل فشلا ذريعا أيضا لأن عمليات العداء الإسلامي-المسيحي تصاعدت اكثر من قبل في أحداث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك عام 2001 وتفجيرات مدريد عام 2004 وتفجيرات لندن 2005 وتفجيرات السفارات الأمريكية في العديد من عواصم العالم وغيرهم من الأحداث.
إن التغيير في أشكال الغزو من غزو إسلامي-مسيحي الذي اثبت فشله إلى غزو إسلامي-يهودي والذي اثبت فشله أيضا في فشل دولة اسرائيل النووية والتي تحظى بمساعدة عالمية غير محدودة ولكنها فشلت في السيطرة على شارعين ونصف في حرب غزة في العام 2014... لذا قام الغرب إلى ابتكار نوع جديد

من الغزو وتنفيذه عوضا عن الغزو الغربي المسيحي واليهودي وتحويله على شكل حرب وغزو إسلامي للمسلمين متمثلا في صورة عصابات الدواعش الاجرامية... وليس ببعيد من تحويل هذه الحرب أيضا إلى حروب أخرى اكثر تعقيدا فيما بين داعش وداعش أو عدة دواعش فيما بينهم... والهدف الرئيسي منها سفك دماء المسلمين فيما بينهم وبصورة وكان الغرب يريدها ولكن ديمقراطيته وفي زمن تكنولوجيا الإتصالات لا تسمح لهم بإقترافها... ولكن شعبنا الكوردي مع انه تعرض للمجازر والإبادة في تلك الحروب التي ليس له فيها لا ناقة ولا جمل ومع كل ما تعرض له الشعب الكوردي من ويلات ومآسي إلا انه لم يحاول أبدا الانتقام ممن انتهكوا حرماته وقتلوا أبنائه واستولوا على بلاده كوردستان ونهبوا خيراتها وزوروا تاريخ الشعب الكوردي وادعوا ملكيتهم للحضارة الكوردية وهمشوا الثقافة واللغة الكوردية وشوهوا التراث الكوردي والهوية الكوردية وأنكروا وجود الكورد جملة وتفصلا ومع كل ذلك لم ينتقم الشعب الكوردي من المجرمين ليس لإن الشعب الكوردي ضعيفا وانما للشعب الكوردي أسس وحضارة سامية وتقاليد إنسانية عالية لايمكنه تخطيها ومن هنا وبالضبط جاء الخوف من الشعب الكوردي العظيم ومن حريته ووحدة بلاده وإقامة دولته... حيث دولة كوردستان تكون الدولة الحقيقية التي تمثل حضارة الشرق الأوسط التي يهابها الشرق والغرب على حد سواء.
فإلى النضال من أجل إقامة الدولة الكوردية التي تقضي على الصراعات العالمية وتنشر العدالة والتآخي في كل مكان.

لقد كانت ثورة ابو مسلم الخراساني أكبر ثورة وتحول في تاريخ العرب والإسلام حيث نقل قيادة الامة الإسلامية من أيدي الامويين في الشام إلى العباسيين في بغداد على امل ان يكونوا افضل من الامويين العنصريين تجاه الكورد والشعوب الأخرى التي اسلمت من غير العرب... واول ما قام به العباسيون ان إغتالوا ابو مسلم الخراساني مكافأة له على خدماته لأنه كوردي.
كما أن مؤلفات العلامة الإسلامي ابن تيمية كانت أكبر خدمة فقهية في الشريعة الإسلامية حيث لا تزال كتاباته احدى المراجع الفقهية التي لا غنى عنها لأي

باحث أو دارس للشريعة الإسلامية... ولأن ابن تيمية كان كورديا كأبا مسلم الخراساني قاموا بسجنه في سجون مصر وسورية سنين طويلة واخيرا تم إغتياله مسموما في سجن القلعة بدمشق.
وهناك أمثلة كثيرة على غدر العرب حتى بالذين خدموهم... فليست المعارضة السورية أو النظام السوري من يعادون الشعب الكوردي فإنها قضية تعود لأكثر من 1400 عام من الغدر.

ان الكيانات التي تحتل كوردستان لم تعد قادرة على ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي كالتي اقترفوها في القرن الماضي لأن العالم اليوم يملك تكنولوجيا الإتصالات التي تكشف أي جريمة وتفضحها للملأ... لذا قامت الكيانات التي تحتل كوردستان بتشكيل ودعم داعش ليقوم بارتكاب جرائمهم بالنيابة عنهم وبدون ان يتعرضوا للمسؤولية القانونية والجزائية ومع كل ذلك الدعم غير المحدود للمجرمين الدواعش إلا ان البيشمرگه في جنوب كوردستان قد هزمت داعش هزيمة شنعاء... وكذلك هزمت قوات حماية الشعب الكوردية في غرب كوردستان الدواعش أيضا... لذا سارعت تركيا إلى طلب المساعدة الجوية من أجل ضرب داعش لكن الحقيقة هي لضرب الشعب الكوردي ومنعه من إعلان دولته في ظروف انتصاراتهم الرائعة.

ان الكوردي الشريف الذي يسير وراء حزب ليس لديه اية إستراتيجية قومية كوردية لتحرير كوردستان فهو يساهم في تقوية الدواعش بطريق غير مباشر وبدون ان يدري.

قبل ألف عام قال الامام الشافعي: كلامك خطأ ويحتمل الصح، وكلامي صح ويحتمل الخطأ، ونحن في القرن الواحد والعشرين لا نسمح بتعدد الآراء، إلا أن المستقبل كفيل بمعرفة الحقيقة.
فمن كان يعتقد ان الإتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا واندونيسيا والسودان وغيرهم ستتم تجزئتهم؟ إلا إنهم تجزأوا... فهل سوريا

والعراق وتركيا وإيران على راسهم ريشة لكي لا يتجزأوا؟ يجب أن يتجزأوا وتقوم الدولة الكوردية وينتهي عصر الإستعمار نهائيا ويبدأ عصر الحرية والمساواة والعدالة وعندها فقط يبدأ عصر الحرية والاخوة الحقيقية لأنه لا أخوة ولا صداقة ولا استقرار فيما بين العبيد والأسياد.

إن الكيانات التي تحتل كوردستان تنفذ مخططات عنصرية من أجل إطالة أمد إحتلال كوردستان وتركيع الوطنيين الاحرار، ألخص بعضها بما يلي:

- مخططات تعريب وتتريك وتفريس الكورد وكوردستان... وهدم آلاف القرى والمدن الكوردية مثل مدن قلعة دزي وكوباني وتهجير سكانها إلى المناطق العربية والتركية والفارسية، واغراق كوردستان بعناصر غير كوردية لتغيير التركيبة السكانية لكوردستان.
- مخططات إغتيال اللغة الكوردية وكل ما يتعلق بتاريخ وحضارة الكورد وتهميشهم وتزوير معالمهم وفي مقدمتهم تم مسح كوردستان من الخارطة السياسية نهائيا... فقد قامت الكيانات التي تحتل كوردستان بعمليات التزوير الكبرى أو انتحلوا الحضارة الكوردية لأنفسهم...

فمرة حدثت مشاجرة في المنطقة التي أعيش فيها فإستفسرت عن هذه المشاجرة فسمعت أكثر من خمسة قصص مختلفة لها، حيث أن المشاجرة حدثت قبل ساعات فما هو مصير أحداث كوردستان التي حدثت قبل آلاف السنين حيث أن المزورون دولا عندها الإمكانيات الكبيرة.

- مخططات حرمان الشعب الكوردي من خيرات وطنه كوردستان لإفقاره وتجهيله.
- مخططات التصفية الجسدية لأبناء الشعب الكوردي لإزالة الوجود الكوردي بوسائل عدة ومنها:

1. عمليات الإبادة الجماعية كما حدث في درسيم عام 1937 وفي حرق الأطفال الكورد في سينما عامودا عام 1960 واختطاف 5000 كوردي فيلي عام 1980 واختطاف 8000 كوردي بارزاني عام 1983 وقصف مدينة حلبجه وبادينان ووادي باليسان بالأسلحة

الكيماوية وكان ضحيتها عشرات الآلاف من الكورد عام 1988 وفي خريف 1988 كانت عمليات الأنفال حيث دفن العراق 182000 كوردي وهم أحياء في صحاري جنوب العراق... وغيرها من العمليات العنصرية المشؤومة التي تم اقترافها فيما بعد في كوباني وكركوك وخانقين ومندلي وعفرين وسريكانيه وگري سپي وبحق الأيزيديين في شنگال وغيرهم.

2. عمليات الإبادة الجماعية للشعب الكوردي عن طريق اصطناع الزلازل بواسطة تفجير قنابل نوعية تحت الارض ومنها إستعمال السلاح التكتوني... وبالإضافة إلى سياسة الكيانات التي تحتل كوردستان في عملياتها لإبادة الشعب الكوردي تعمل على إفقار الشعب الكوردي واهمالهم المتعمد للمناطق الكوردية وإستمرار حروبها ضد الشعب الكوردي فإنها تبتكر وسائل أخرى لقتل الشعب الكوردي ومنها بواسطة الزلازل الاصطناعية:

- ضرب زلزال صناعي مناطق ارزنجان ودرسيم في شمال كوردستان في 27-12-1939 وذهب ضحيته عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من الجرحى وتم تدمير مدينة أرزنجان بالكامل وغيرها من المناطق الكوردستانية.
- ضرب زلزال صناعي آخر المنطقة الحدودية فيما بين العراق وإيران في 26-8-2018 أي شرق وجنوب كوردستانية الواقعة تحت الإحتلال الإيراني والعراقي.
- ضرب زلزال صناعي المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا في 6-2-2023 أي شمال وغرب كوردستان الواقعة تحت الإحتلال التركي والسوري. وذهب ضحيته عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من الجرحى. ومن مؤشرات هذا الزلزال إستمرار المقاومة الكوردية للإحتلال التركي للمناطق الكوردستانية في منطقة الزلزال الصناعي كما إن معسكرات المعارضة السورية في منطقة الزلزال الصناعي شهدت مظاهرات مستمرة منذ شهور قبل تاريخ حدوث الزلزال الصناعي استنكارا لتقارب النظام التركي

مع النظام السوري... فمظاهرات المعارضة السورية والمقاومة الكوردية أزعجت تركيا والولايات المتحدة الأمريكية التي ترعى عملية التقارب التركي-السوري. والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية قد حذرت مواطنيها من السفر إلى تركيا في27-1-2023 أي قبل حدوث الزلزال بأيام معدودة وهذا التحذير يعتبر ضلوع الولايات المتحدة مع تركيا في ترتيب الزلزال ولم يك سبب التحذير حرق القرآن الكريم في السويد كما يدّعون لأن حرق القرآن أيضا مفبرك كالزلزال.

3. الإغتيال المباشر بطلق ناري: كما حدث في إغتيال الدكتور عبد الرحمن قاسملو ومساعديه في فيينا عام 1989 وإغتيال الدكتور صادق شرفكندي ومساعديه في برلين 1992 وإغتيال سكينه جانسز ومساعديها في باريس عام 2013... وغيرهم كثيرون.
4. الإغتيال بحادث سيارة مخابراتي مفتعل كما حصل لمئات المناضلين مثل حاج يونس ديركي وكمال درويش أحمد ورشيد حمو وغيرهم.
5. الإغتيال للشباب الكورد أثناء تأديتهم للخدمة العسكرية في الجيش السوري على أثر رفع القيادات الكوردية الحزبية تقاريرهم إلى النظام السوري، بأن هؤلاء الشباب الزعران! هم الذين أشعلوا إنتفاضة غرب كوردستان في العام 2004.
6. إن تقارير القيادات الكوردية الحزبية كانت كتقارير الجواسيس إلى المخابرات السورية بحق أبطال إنتفاضة غرب كوردستان وبالحقيقة إنها ليست كتقارير الجواسيس بل هي تقارير الجواسيس بإمتياز.
7. إغتيال السجناء الكورد في السجون تحت التعذيب أو دس مواد سامة في طعامهم أدت إلى موتهم أو إلى اصابتهم بمس من الجنون مثلما حدث للدكتور حميد سينو وبهجت حامد وغيرهم بالمئات.

- مخططات التصفية المعنوية أو الإغتيال المعنوي ولعل هذا النوع من الإغتيال هو أكثرهم تداولا في جميع أجهزة مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان ويتم الإغتيال المعنوي للمناضلين الكورد من الذين لا تؤثر فيهم الإعتقالات والإغتيالات لأنهم يخرجون من الإعتقال أكثر صلابة

وجماهيرية وبالإغتيال يتم تخليدهم... وكذلك الإغتيال المعنوي للمناضلين وخاصة الذين ابتعدوا عن الوطن ومن الصعب ان تصلهم يد مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان، فتلجأ المخابرات إلى بث الدعايات الكاذبة حولهم وليس الدعايات السياسية بل الدعايات الأخلاقية المهينة إجتماعيا لكي يتم إبعاد الجماهير عنهم... وتقوم بعض الأحزاب الكوردية العميلة بمساعدة مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان في هذه المهمة القذرة، وبذلك يكسبون رضى مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان وبنفس الوقت ببث مثل هذه الدعايات يظهرون انفسهم بالمناضلين! وبذلك تكون احدى الوسائل التي يخبئوا بها خياناتهم بحق الكورد وكوردستان.

سابقا كانت الكيانات التي تحتل كوردستان تقتل الشعب الكوردي بكافة أنواع الأسلحة ولكنهم اليوم يقومون بإغتيال الشعب الكوردي بوقاحة وسفالة ما بعدها ولا قبلها وقاحة وسفالة عن طريق دس مواد كيماوية سمية في الطحين لصنع الخبز والبسكويت وغيره من ضروريات الغذاء اليومي.

إن القتل العمد للشعب الكوردي يجري على قدم وساق ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في جميع الأقاليم الكوردستانية.

فيما يلي الرابط الذي نشره تلفزيون روداو مؤخرا كخبر ثانوي من ضمن الاخبار غير ذات الأهمية ومقتضبا لثلاثة دقائق سريعة وخجولة ولم يتم إعادة نشره مرة أخرى...

يحاول مذيع روداو تضليل الفران في سؤآله هل الطحين المسموم مستوردا من أوكرانيا؟ ولكن الفران يجيبه إنه من تركيا.

لقد قلتها مرارا علينا مقاطعة البضائع التركية التي تجني من بيعها ملايين الدولارات حيث اشترت بها المواد الكيماوية التي تدسها في الطحين والزيت وغيرها من المواد الغذائية التي تبيعها للمناطق الكوردية وكذلك بقيمتها اشترت المواد الفسفورية التي ضربت بها شعبنا الكوردي في غرب كوردستان.

وإني أعتبر هذا الخبر طعنا في مصداقية حكومة إقليم كوردستان التي تسمح بإستيراد القمح التركي المسموم... والخزي والعار للشعب الكوردي الذي لا

يثور على ذبحه من الوريد إلى الوريد علنا وعلى رؤوس الاشهاد ويسمح بتسميمه وموته البطئ.
ولقد وصلتني من جنوب كوردستان في أن نسبة الوفيات بالسكتة القلبية قد زادت بشكل ملحوظ وذلك بسبب المواد الغذائية المسمومة التي يتناولونها.
إن التاريخ يشهد ببطولات الشعب الكوردي ولكني أقف مشدوها على سكوته المطبق ولا يحرك ساكنا ويسمح بإغتياله بهكذا حقارة وسفالة...
وعلى ما يبدو أن الرواتب والامتيازات تجعل الشجعان والأبطال جبناء...
كما إني أعتقد جازما في أن العدو التركي لا يستطيع أن يبيع الطحين إلى حكومة إقليم كوردستان بدون أن يكون للأتراك عملاء في حكومة إقليم كوردستان...
وعلى حكومة إقليم كوردستان محاكمة العملاء على الاقل.
لعن الله الدولة التركية وغيرها من الكيانات التي تحتل كوردستان على ارتكابهم الجرائم الدنيئة بحق الشعب الكوردي.
ولعن الله كل من يعلم هذه الحقائق ويسكت عنها.
أرجو ممن عنده الإمكانيات اللغوية والفنية لإنتاج نسخا من هذا الفيديو في عدة لغات وخاصة باللغة الإنكليزية لكي يتم إرساله لأعلى المستويات في الدول الكبرى والمنظمات الدولية المعنية بهكذا قضايا من أجل إيقاف عمليات إغتيال الشعب الكوردي: https://youtu.be/HhAa8soo0wU

الصراعات الدولية الوهمية للقضاء على حرية الكورد

أن الشعوب التي لا تعرف تأمين مصالحها القومية وتجهل الدفاع عن أمنها القومي هي التي تدفع الثمن في جميع الحروب والصراعات الدولية والإقليمية. ففي جميع الأزمنة كان الشعب الكوردي ضحية صراع القوميات والأديان والمذاهب الدولية والإقليمية الحقيقية منها والوهمية والمفتعلة من أجل إضعاف الشعب الكوردي وأن يكون كبش فداء وضحية صراعاتهم ففي كل مرة في نهاية كل صراع من صراعاتهم إتفقوا فيما بينهم بعد إنهاك قوى الشعب الكوردي وفي كل مرة أصبحوا أقوى من قبل وعلى حساب حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان لإن الاعدامات وعمليات الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي وتسيير الجيوش على كوردستان هي أداة الحوار والتفاهم للإحتلال التركي والفارسي والعربي من أجل أن يكون الشعب الكوردي وخيرات وطنه كوردستان غنيمة للمتصارعين وفيما يلي بعض هذه الصراعات الوهمية:

1. صراع بابل مع الفرس انتهى بتقاسم ممتلكات الإمبراطورية الميدية الكوردية عام 550 ق.م

ومنذ إنهيار الإمبراطورية الميدية الكوردية عام 550 ق.م حتى مجئ الإسلام أي لمدة تتجاوز 1200 عام وقع علماء الدين الكورد الزرادشتيين تحت نفوذ علماء الدين الزرادشتيين الفرس الذين حرفوا الديانة الزرادشتية وأدخلوا فيها القصص الخرافية والخيالية من أجل مصلحتهم وبالضد من مصلحة الشعب الكوردي... وعلى سبيل المثال:

- أضاف الفرس نصوصا على "الزندآفيستا" الكتاب المقدس الزرادشتي لأحداث تاريخية حدثت بعد موت زرادشت نفسه من أجل جعل الديانة الكوردية الزرادشتية ديانة فارسية.... ولو كانت الزرادشتية كما كانت في زمن الإمبراطورية الكوردية الميدية كان من المستحيل إنتشار الإسلام في المجتمع الكوردي لأن الزرادشتية كانت تؤمن بالله كالإسلام وأكثر... وفيها من المقومات التي مكنت الكورد من تشييد اميراطورية شاسعة

ومترامية الأطراف من حدود الهند إلى شمال أفريقيا... ومع كل التزوير الذي قام به الفرس للديانة الزرادشتية إلا أن إحتلال كوردستان لم يكن بالامر السهل فقد قاومهم أجدادنا كما قاوموا جميع الغزاة على طول وعرض التاريخ والى يومنا هذا.

- كما جعل الفرس من الإمبراطور الميدي الكوردي ديكتاتورا يعيش على قتل الكورد من أجل إطعام الأفاعي التي ظهرت على كتفيه وتتغذى على مخ شاب كوردي فهرب الشباب الكورد إلى الجبال وصنع لهم كاوا الحداد السيوف ليقوموا بالثورة... فأشعل كاوا النار إشارة ببدء الثورة والحرية في اليوم الجديد عيد النوروز وبعد انتصار ثورته قام الحداد كاوا بتسليم السلطة للفرس!.

والمقصود من هذه القصة الفارسية المفبركة ناحية نفسية في ان أي إنتفاضة كوردية في النهاية يجب تسليمها للفرس بالرغم من إن كاوا وثورته كانت من أجل قيام الإمبراطورية الميدية وليس القضاء عليها كما ذكرها الفرس. كما أن حقيقة النوروز العيد القومي الكوردي لأسلاف الكورد في الدول الكوردية الميتانية والهورية والحيثية والسومرية وغيرهم لأكثر من 5000 عام ولا علاقة للفرس بالنوروز نهائيا بل انتحلوه لهم خلال 1200 عام من الإحتلال الفارسي... مثلما إستطاع صدام حسين خلال عقدين من الزمان فقط من تزوير قناعات الكثير من الأيزيديين في أنهم أحفاد يزيد بن معاوية الاموي القريشي... بينما الديانة الأيزيدية لا علاقة لها بيزيد بن معاوية لا من قريب ولا من بعيد وان الديانة الأيزيدية الكوردية أقدم من يزيد وأجداده بآلاف السنين.

ومن الأدلة التاريخية: إذ بعد انتهاء الحروب فيما بين الإمبراطورية الميتانية وفراعنة مصر قبل أكثر من 3000 عام عقدوا صلحا وتوجوا صلحهم بزواج فرعون مصر من ابنة الإمبراطور الميتاني نفرتيتي.

ونقلت نفرتيتي الكثير من العبادات والطقوس الميتانية الكوردية إلى مصر ومنها الشمس الكوردية المقدسة بدلا من القمر الفرعوني المقدس. كما نقلت نفرتيتي الاحتفال بعيد النوروز رأس السنة الكوردية إلى مصر أيضا والى اليوم تحتفل مصر به ولكن مع مرور الزمان تم تغيير اسمه إلى عيد

"شم النسيم" كما تم تغيير زمانه من شهر آذار إلى شهر نيسان ويمكن أن يكون في ذلك الزمان عيد رأس السنة الكوردية هو عيد رأس السنة للكورد الأيزيديين الذي يكون في شهر نيسان أيضا.
ومنذ ذلك الزمان جعل الفرس الشعب الكوردي يحتفل بسقوط إمبراطوريتهم وحضارتهم بل ويلعنونها ويلعنون الإمبراطور الميدي الديكتاتوري والدموي كذبا وافتراء... كما يلعن الكورد مقابر وادي الكفار الذين هم اجداد الكورد الذين إستشهدوا في الدفاع عن كوردستان ضد الإحتلال العربي كما ان الكورد إلى اليوم يزورون مقابر وادي الصحابة العرب الذين قتلهم أجدادنا الكورد اثناء غزوهم لكوردستان وارتكابهم لعمليات الإبادة الجماعية والثقافية واللغوية بحق الكورد.
وهذا جزء صغير من عملية غسل أدمغة الشعب الكوردي تاريخيا ولا تزال إلى اليوم.
وقد كان التاريخ القديم للشرق الأوسط تاريخا كورديا بإمتياز إلا أن وقوع الشعب الكوردي تحت إحتلال الغزاة الذين مسحوا وزوروا تاريخ الشعب الكورد وكوردستان من أجل مصالح الغزاة.
وفيما يلي دراسة العزيز حميد برايي العالم والباحث في تاريخ الشرق الأوسط حيث أثبت في ان العرب قد حذفوا كلمة الكورد من الالواح التاريخية للملك حمورابي والتي تقول ان "حمورابي ملك الكورد" واستعاضوا عنها بكلمة "ملك السومريين" وهذا ما حصل مع كافة شعوب المنطقة فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن العرب يقولون ان العرب فتحوا الاندلس بقيادة طارق بن زياد وان القائد العربي عبد الكريم الخطابي حارب الإحتلال الفرنسي في بلاد المغرب... وان القائد العربي عمر المختار قائد الثورة العربية في ليبيا حارب الإحتلال الايطالي... وكلها كذب ولم يكن أي منهم ينتمي إلى العرب وكانوا جميعهم من طارق بن زياد إلى عمر المختار وعبد الكريم الخطابي من الشعب الأمازيغي... حتى أن العرب لا يزالون إلى الآن يدعون ان صلاح الدين الايوبي بأنه كان عربيا والأتراك ينسبونه لهم أيضا!. والحقيقة أن صلاح الدين الايوبي هو كوردي بلا أدنى شك. لذا لا بد من بناء عالم جديد مبني على الحقيقة

والشفافية والإعتراف بالكورد ووطنهم كوردستان والإعتراف بالأمازيغ ووطنهم في شمال افريقيا.

وفيما يلي النص الإنكليزي يبين التزوير العربي لتاريخ الملك الكوردي حمورابي:

Translation of Hammurabi's code of laws is structurally corrupted
The ancient Near East celebrated Hammu-rabi king of Babylon 1795-1750 BC, who enacted the law code of Babylon, the Code of Hammurabi.
The contemporary understanding of the Code of Hammurabi is not correct. Structurally the translation should be corrected.
The texts are evidently identical to Kurdish language. In a text stands:
ša haammuú-rabi lú Kurdaai, which means “Hammú.ŕabí the Kurdish king, king Hammú.ŕabí of the Kurds”. But in the translation the scholars wiped away the name Kurd.
This text has been corrupted and declared as Sumerian-Old-Babylonian ca.1800 BC from Mári in Syria (Kurdsu), (Letters to the King of Mari).
The name Hammurabi is not correct. It stands for Hammú-ŕabí, which means “God of the world, God of every one, Lord of the universe”. Hammú-ŕabí is probably a title, not a real name that is why he has been identified as Hammú-ŕabí 2; see “Bible Discovered: Bible = Babel (Babylon), The Biblical Rabbi

2. الصراع الوهمي فيما بين الإمبراطورية الرومانية والفارسية وجميع معاركهم كانت على أرض كوردستان من أجل سلب ونهب خيرات كوردستان وإنهاك قوى الشعب الكوردي طيلة سبعة قرون حتى جاء الإحتلال العربي الإسلامي إلى كوردستان.

3. الصراعات الوهمية فيما بين العرب والفرس أولا ومن ثم فيما بين الترك والعرب حيث لم يخوضوا ولا معركة واحدة في بلادهم بل كانت جميع معاركهم تدور على أرض كوردستان ومن جراء ذلك تعرض الشعب الكوردي لمختلف أنواع التنكيل العسكري والسياسي والإقتصادي والإجتماعي إلا إن الشعب الكوردي بقي صامدا ومقاوما حيث أن المقاومة والصمود الكوردي هو الذي أرعب جميع الغزاة... ولذلك قرر الفرس والترك إنهاء وحدة كوردستان في تقسيمها فيما بينهم من أجل إضعاف مقاومة الشعب الكوردي والسيطرة عليه ومن أشهر معاركهم كانت معركة جالديران عام 1514 التي كانت على أرض كوردستان أيضا... وحتى ذلك التاريخ كان الكورد أقوى من الترك والفرس من حيث القوى العسكرية والتنظيم والإدارة فكان في كوردستان 46 إمارة كوردية وأمراؤها كانوا يسمونهم بالامير وبعضهم بإسم الملك وكانوا يعيشون بسلام وتعاون فيما بينهم ويشدون أزر بعضهم البعض... فكانت مؤآمرة الترك والفرس تقسيم كوردستان والشعب الكوردي فيما بينهما... فإعتقل الفرس الملك خليل ملك حصنكيفا الذي كان آخر حاكم كوردي من سلالة السلطان صلاح الدين الايوبي ومع أن الملك خليل كان صهر ملك الفرس إلا أنه أودع صهره في السجون من أجل تمرير المؤآمرة على الكورد... فإستنكرت الامارات الكوردية إعتقال الفرس للملك خليل وهنا تدخل الترك لإتمام المؤآمرة في إرسال الشيخ إدريس البتليسي الذي أقنع بسهولة معظم الامارات الكوردية في الانضمام للجيش العثماني مع وعود من السلطان العثماني في بقاء الامارات الكوردية مستقلة في إماراتهم كما كانوا سابقا ووقع الامراء الكورد في الفخ لأن المؤآمرة جاءت بواسطة الشيخ إدريس البتليسي الذي كان يتمتع بسمعة ومكانة مرموقة فيما بين الامراء الكورد وحدثت معركة جالديران كما هو مخطط لها في أن ينهزم الفرس أمام الترك على أن يتركوا قسما من كوردستان تحت الحكم الفارسي وبذلك كان التقسيم الأول لكوردستان فيما بين الفرس والترك والدليل على المؤآمرة من أجل تفتيت بلادهم أن الأتراك انتصروا وإحتلوا تبريز عاصمة الفرس وكان بإستطاعتهم تدمير الفرس كليا ولكن الأتراك

حسب المؤآمرة إنسحبوا من تبريز بعد اسبوع واحد من إحتلالها... وتكميلا للمؤآمرة وضمان سكوت الامراء الكورد تم توزيع الاوسمة والنياشين التركية والفارسية وألقاب الباشا والبيك عليهم واستلموا الرواتب... وبهذه المؤآمرة استبدل الكورد أسماؤهم السلطانية بألقاب ونياشين التبعية وناموا على أوسمة ورواتب الفرس والترك لأكثر من 300 عام أي حتى بداية القرن التاسع عشر عندها أصبح الترك والفرس أقوى من الكورد الذين تم تخديرهم بالرواتب والنياشين... فبدأ الترك والفرس بإتمام مؤآمرتهم وهي التخلص من الامارات الكوردية واحدة بعد الأخرى بالدسيسة وإتباع سياسة التفرقة فيما بينهم... ولم يأت القرن التاسع عشر على نهايته حتى كانت نهاية جميع الامارات الكوردية.

4. الصراع الوهمي فيما بين الغرب والدول القومية التركية بقيادة مصطفى كمال والفارسية بقيادة الشاه رضى بهلوي كان من أجل تنفيذ التقسيم الثاني لكوردستان فيما بين سورية وتركيا والعراق بموجب إتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ومعاهدة لوزان عام 1923 الإستعمارية.
5. والجدير بالذكر ان الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى شهدت نشاطا كورديا ملحوظا في الاوساط والمحافل الدولية للحصول على إستقلال كوردستان وقد أثمرت جهود الجنرال شريف باشا في إقناع الحلفاء المشاركين في مؤتمر باريس 1919 وعلى أثر ذلك أقرت معاهدة سيڤر 1920 في موادها 62 و63 و64 بالحقوق القومية الكوردية بما فيها إقامة الدولة الكوردية، ولكن ذلك بالنسبة للدول الكبرى لم يك سوى مسرحية لتخدير الشعب الكوردي لكي لا يتحرك ويقيم دولته ويبقى معتمدا على القرارات الدولية الكاذبة التي لم يتم تنفيذها... بل دعموا قيام الدولة التركية الحديثة على يد مصطفى كمال بعقد معاهدة لوزان 1923 التي أبطلت معاهدة سيڤر وأصبحت مجرد ملفا تاريخيا موضوع على رفوف الارشيف الدولي المنسية. وبنفس الوقت إستغل مصطفى كمال عواطف الكورد الدينية، لخداعهم مع انه كان من أشد الملحدين، لشن حرب مقدسة على المسيحيين كاليونانيين والارمن وغيرهم من

الذين أعتبرهم كفارا، وبعد ان تخلص مصطفى كمال من أعدائه في الداخل والخارج بمساعدة الكورد بدأ بتوجيه ضربة وحشية للشعب الكوردي الذي ساعده في تشييد الدولة التركية... ان غدر الدول الكبرى ومصطفى كمال والشاه رضى بهلوي بالكورد ستظل لطخة عار في جبينهم إلى أبد الآبدين.

6. لقد كانت معاهدة سيڤر خدعة إستعملها الغرب ضد الشعب الكوردي بكل خباثة وسفالة... ففي العام 1919 كان الكورد في طريقهم من أجل إعلان إستقلال كوردستان الكبرى... فالشيخ محمود الحفيد كان ملكا لجنوب كوردستان وكان الامير جلادت بدرخان وأخيه الامير كاميران وأكرم جميل باشا يقومون بتجميع القوى الكوردية في شمال كوردستان، لأجل تحرير شمال كوردستان إلا أن الضابط البريطاني "ميجر نوئيل" الذي لحق بالامير جلادت وبلغه في أن بريطانيا العظمى تعمل من أجل إستقلال كوردستان ديبلوماسيا وطلب منهم بوجوب تفريق القوى الكوردية لأن إستقلال كوردستان سيتم الموافقة عليه خلال أشهر وطلب ميجر نوئيل منهم القيام معا بجولة في أنحاء كوردستان لمعرفة آراء الشعب الكوردي... ولم يعتقد الامير جلادت ان ضابطا بريطانيا كبيرا وممثلا للإمبراطورية البريطانية العظمى في الشرق الأوسط في ان يكون كذابا ومنافقا.

فقد كان "ميجر نوئيل" كذابا كبيرا بالضبط كالكذاب الأمريكي هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية الذي كذب على الجنرال مصطفى البارزاني في العام 1975... وأخبره بضرورة إنسحابه وتوقف الثورة الكوردية ووعده بأن أمريكا ستعيده كما أعادت شاه إيران حيث أخبرناه بالانسحاب من إيران حينما قام الدكتور محمد مصدق رئيس الحكومة الإيرانية بتغييرات إشتراكية إلا إننا قضينا على الدكتور محمد مصدق بإنقلاب مخابراتي أمريكي - بريطاني في العام 1953 وأعدنا الشاه محمد رضى إلى حكم إيران مرة أخرى وصدقه الجنرال بارزاني لأنه لم يعتقد أن وزير خارجية أمريكا الدولة العظمى في ان يكون كذابا ومنافقا.

7. الصراع الوهمي فيما بين عراق صدام حسين مع شاه إيران ضد الشعب الكوردي وثورته بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني عام 1975 والذي انتهى بتوقف الثورة الكوردية.
8. الصراع الوهمي فيما بين عراق صدام حسين مع خميني إيران والذي انتهى بإغتيال القيادات الكوردية في الطرف الإيراني وفي الطرف العراقي مثل إدريس البارزاني وعبد الرحمن قاسملو وغيرهما والاهم كانت نهاية الحرب في هذا الصراع الوهمي القضاء على الثورة الكوردية في شرق وجنوب كوردستان وتنفيذ عمليات الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي في عمليات الأنفال وحلبجه وغيرها.
9. الصراع الوهمي فيما بين تركيا وسورية انتهى في إعلان الوحدة السورية المصرية عام 1958 بشكل مؤقت من أجل القضاء على الوجود الكوردي القوي جدا في سورية والذي أرعب تركيا وكانت سورية لوحدها عاجزة عن تصفية الوجود الكوردي فالإتحاد مع مصر الدولة القوية التي إستطاعت من تصفية الوجود الكوردي في جميع مناح الحياة في سورية وكان أهمها الوجود الكوردي في الجيش السوري فتم تسريح عشرات الضباط الكورد من الجيش السوري مثل اللواء محمود شوكت آلرشي واللواء توفيق نظام الدين رئيس الاركان السورية والعقيد فؤاد ملاطلي آمر ذخيرة دمشق والعقيد بكري قوطرش والعقيد إبراهيم بيرم والعقيد محمود قوطرش والعقيد عيسى كعكرلي والعقيد بكري ظاظا والعقيد محمد زلفو بالرغم من ان زوجة عبد الحميد السراج رئيس المخابرات السورية كانت إبنة عم العقيد محمد زلفو.
10. الصراع الوهمي الثاني فيما بين تركيا وسورية الذي انتهى بإتفاقية أضنة في 1998 وبالتالي تسليم زعيم "پكاكا" عبد الله أوجلان لتركيا عام 1999.
11. الصراع الوهمي الثالث بين تركيا وسورية الذي إنتهى بالوساطة التركية فيما بين النظام السوري والمعارضة السورية من أجل القضاء على الإدارة الذاتية في غرب كوردستان.

12. الصراع الوهمي فيما بين القيادات الكوردية الحزبية في الإقتتال الداخلي الكوردي-الكوردي الذي كان جزء مهما من الصراعات الوهمية لأعداء الكورد وكوردستان من أجل إضعاف الشعب الكوردي.
13. الصراع الوهمي فيما بين الأنظمة الاستبدادية وثورات الربيع الشعبية التي لم تستطع القضاء على الاستبداد أبدا بل إستطاعت وبكل حرفية القضاء على الحركات التحررية للشعوب الأصلية التي تم مسحها عن الخريطة السياسية ظلما وعدوانا... حيث إستطاعت ثورات الربيع الشعبية المسيرة كليا من قبل الأنظمة الاستبدادية أو من قبل أسياد الأنظمة الاستبدادية في الخارج من خداع الشعوب الأصلية وأوهمتها في أن ثورات الربيع الشعبية هي المخلص والمحررلها... بينما ثورات الربيع الشعبية كانت إحدى تلك الصراعات الوهمية للقضاء على الحركات التحررية أو إطالة أمد إحتلال أوطان الشعوب الأصلية كالكورد والبلوش والأمازيغ وغيرهم.
14. الصراع الوهمي فيما بين الجميع وداعش التي تم فبركتها بالأساس من قبل الجميع وكانت جزء من صراعات أعداء الكورد وكوردستان أيضا لتصفية الشعب الكوردي وغيره من الشعوب الأصلية وبدون أن تلحقهم أية مسؤولية جزائية وقانونية وكانت إحدى نتائج حروب الدواعش في سورية والعراق أن تم إغراق كوردستان باللاجئين العرب واستقبلهم الكورد بدوافع إنسانية إلا ان الكورد أصبحوا أقلية في كثير من المناطق الكوردية نتيجة النزوح العربي المفتعل من قبل سماسرة الصراع الداعشي وهذا ما تهدف إليه الكيانات التي تحتل كوردستان بالضبط في أن تصبح كوردستان بدون صاحب.
15. الصراع الوهمي فيما بين القيادات الكوردية الحزبية الذي وصل بعضها إلى الإقتتال من أجل هدر الوقت والإمكانيات الكوردية على مسائل تافهة وليس لها علاقة بتحرير كوردستان على الإطلاق. كصراعهم الوهمي على منصب رئيس الجمهورية العراقية في العام 2022، فالحزب الديمقراطي الكوردستاني رشح هوشيار زيباري و ريبر أحمد والإتحاد الوطني الكوردستاني رشح برهم صالح وهو صراع وهمي بكل ما في الكلمة

من معنى وليس من ورائه حصول أحدهما على هذا المنصب بل إن حقيقته ترويض أعضاء وأنصار الأحزاب من أجل قبول العراق والنضال من أجله حيث وضع الحزب الديمقراطي الكوردستاني والإتحاد الوطني الكوردستاني جميع إمكانياتهم المادية والمعنوية في هذا الصراع الوهمي فدفعوا ملايين الدولارات للقيادات السنية والشيعية العراقية من أجل تقوية أعداء الكورد وكوردستان تحت إسم دعم مرشحي أحزابهم... ومن وجهة نظر القيادات الكوردية الحزبية كان صراعا حقيقيا من أجل زج الشعب الكوردي في صراع نتيجته أن يقدم المرشح الكوردي القسم عند تسلمه رئاسة الجمهورية العراقية كما ورد في الدستور العراقي في ان رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، يمثل سيادة البلاد، ويسهر على ضمان الالتزام بالدستور، والمحافظة على إستقلال العراق، وسيادته، ووحدته، وسلامة أراضيه، وفقاً لإحكام الدستور... ومن جهة أخرى إن الصراع فيما بين القيادات الكوردية الحزبية هو صراعا وهميا هدفه ترويض الشعب الكوردي من أجل قبول الاندماج في دولة العراق التي بنت حدودها وسيادتها وإستقلالها على حساب حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان.

16. الصراع الوهمي فيما بين القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان مع دولة العراق حيث تعمل على تلقين الشعب الكوردي في أنه محاصر وتحت التهديد ومحاربة الكوردي في لقمة عيشه وضرب إقتصاده وقطع الرواتب عنه وغيرها... وكل ذلك من أجل ترسيخ وتعميق ما تقدم من عمليات التخويف والترويض. والحقيقة إن القيادات الكوردية الحزبية تملك مليارات الدولارات التي تكفي رواتب كوردستان لعشرات السنين ولكن القيادات الكوردية الحزبية تفتعل هذا الصراع مع الحكومات العراقية من أجل تعويد الشعب الكوردي على الشحادة من العراق المحتل وهو نوع من عمليات غسل الأدمغة لقبول البقاء ضمن دولة العراق لإحتياجاته المعيشية بينما العراق هو الذي يحتل كوردستان وينهب خيراتها.

17. الصراع الوهمي فيما بين القيادات الكوردية الحزبية في جميع الأقاليم الكوردستانية مع العلماء والفلاسفة والمفكرين الكورد من أجل هدر الوقت والإمكانيات الكوردية فقط لا غير.
18. الصراع الوهمي فيما بين الكيانات التي تحتل كوردستان وبين القيادات الكوردية الحزبية ومعهم مختلف المنظمات التي تنادي بالتآخي الإسلامي أو النضال الطبقي الاممي أو التعايش أو الديمقراطية أو الإنسانية وغيرها من المسميات التي لها أول وليس لها آخر... حيث ليسوا سوى جحوش وعملاء الكيانات التي تحتل كوردستان ببلاش وبدون أن يدروا في أنهم يناصرون الظلم الواقع على الشعب الكوردي وبالوهم يبررون ظلمهم بوجود الصراع من أجل المفاهيم الإسلامية والطبقية والتعايشية والديمقراطية والإنسانية الكاذبة.

الإغتيال السياسي والمعنوي:

مارست الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان أبشع عمليات الإبادة الجماعية والإغتيالات بجميع أنواعها المكشوفة والسرية بدون خوف من حساب أو رقيب لان القيادات الكوردية الحزبية تردد جميع الدعايات الكاذبة بحق الوطنيين الاحرار.
يتذكر الشعب الكوردي شهدائه ويقدسهم ولكن أخطر أنواع الإغتيالات وأكثرها فعالية في تمزيق وحدة الصف الكوردي هو الإغتيال السياسي والمعنوي الذي يبعد الوطنيين الاحرار وهم أحياء عن الشعب الكوردي كما حصل معي.

فالإغتيال السياسي والمعنوي الذي مارسته الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ضد آلاف الوطنيين الاحرار وفي جميع أجزاء كوردستان... يستند بالدرجة الأولى على تشويه سمعة الوطنيين الاحرار ولم يكن يحقق تلك النتائج لولا ترديد القيادات الكوردية الحزبية للدعايات الكاذبة للكيانات التي تحتل كوردستان.
بعض هذه الإغتيالات تمت بكل سهولة وبعضها الآخر تم ترتيبها وتخطيطها بإحكام للإيقاع بالوطنيين الاحرار في مآزق وأفخاخ تؤدي إلى تشويه سمعتهم.
قامت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ببعض هذه الإغتيالات مباشرة وقامت القيادات الكوردية الحزبية ببعضها بالنيابة عن الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان... حيث هناك مسابقة كبرى فيما بين الأحزاب الكوردية ليس على الوطنية بل مسابقة على من يتنازل اكثر للكيانات التي تحتل كوردستان ويقوموا بتنفيذ مؤآمراتهم وفي مقدمتها الإغتيال السياسي والمعنوي بحق الوطنيين الاحرار ولكل من لا ينتمي لأحزابهم لكسب رضى الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان وتأمين بعض المكاسب الحزبية والشخصية.

ان الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان تخاف من الوطنيين الاحرار ولا تعير أي اهتمام بالحزبيين لأن مخابراتها تستلم تقارير شهرية من رؤساء الأحزاب عن جميع نشاطات اعضائهم واحدا واحدا.

هناك آلاف الأمثلة عن الإغتيال السياسي والمعنوي وسأكتفي ببعضها:

التصفية الجسدية من خلال الإغتيال المعنوي:

1. الشهيد أورخان غالب الذي كان پيشمرگه في ثورة ايلول وحينما جاء إلى أوروپا كتب عشرات الكتب عن ثورة ايلول وقائدها الجنرال مصطفى البارزاني وهذه الكتابات لم تسر قيادة الإتحاد الوطني الكوردستاني لذا حينما ذهب في زيارة أهله في مدينة السليمانية فبركت قيادة الإتحاد الوطني الكوردستاني مسألة اغرائه في شراء عقارات في مدينة السليمانية قيمتها قليلة جدا وفي جلسة أخرى تم التراجع عن الاسعار المطروحة سابقا عن قصد لإزعاج الشهيد أورخان وحينما لم يرض بذلك وبدون مقدمات سحب الطرف الآخر مسدسه وأطلق الرصاص على اورخان وأرداه قتيلا... ونشرت قيادة الإتحاد الوطني الكوردستاني خبر وفاته على انه ليس سياسيا بل من أجل الفلوس مما جعل عائلته ان تخجل حتى من المشاركة في جنازته... ان أورخان غالب كان شهيدا لمبادئه ولكن القيادات الكوردية الحزبية اغتالته سياسيا ومعنويا والقيادات الكوردية الحزبية الأخرى لم تعترض... وعوضا عن يقام له المهرجانات السنوية في ذكرى إستشهاده وتعريف جماهير الشعب الكوردي بكتاباته ونضاله... أصبحت جماهير الشعب الكوردي تتحاشى حتى من ذكر اسمه.
2. الشهيد هاوري ناملي الذي تم إغتياله بثلاثة رصاصات في رأسه بمدينة السليمانية ونشرت القيادات الكوردية الحزبية خبر موته بأنه انتحر... فهل يوجد أحد في العالم ينتحر بثلاثة رصاصات في رأسه لأن المنتحر

برصاصة واحدة في الرأس يكون قد مات ولن يكون بحاجة لإطلاق الرصاصة الثانية.

3. التصفية السياسية والإغتيال المعنوي وبدون تصفية جسدية وكنت أحد ضحاياها وذلك بعد فشلهم في عدة محاولات لإغتيالي اتبعوا التصفية السياسية والإغتيال المعنوي وبدون تصفية جسدية.

(تفاصيل هذا الموضوع تجدونه في الجزء الثالث من سيرتي الذاتية حسب تسلسله التاريخي).

المؤآمرة الكبرى: قرارات مؤتمر طهران 1943:

نوهت سابقا منذ وصولي إلى بريطانيا في نهاية عام 1984 كنت أعمل من أجل معرفة الخلل والحلقة المفقودة في الحركة التحررية الكوردية فكنت أتصفح كل ما حوته المكتبة الوطنية البريطانية ودائرة الارشيف الوطنية البريطانية عن الشعب الكوردي ومع الكم الهائل من المعلومات لديهم إلا إني لم أجد سوى القليل مما أردته.
فلجأت إلى سفارات الدول الكبرى المتواجدة في لندن عسى ولعل أسمع هفوة أو كلمة تدلني على الحلقة المفقودة في مسألة إستقلال كوردستان ولكن لم أحصل على المعلومات التي أبحث عنها.
كما لجأت إلى الساسة وأعضاء الحكومة والپرلمان البريطاني والتقيت بالكثيرين منهم ولكني لم أجد ضالتي وإن وصلت إلى القليل مما أبحث عنه.

ولكن في 10-3-2014 اليوم التاريخي الفريد من نوعه حدثت المعجزة وعثرت على الحلقة المفقودة في أحد أهم أسباب تعثر الحركة التحررية الكوردية ولكن بالحقيقة لم تكن بالصدفة لأني كنت دائم التفكير والبحث عن هذه الحلقة المفقودة منذ سنين عسى ولعل أجدها في زاوية مهملة من الارشيفات البريطانية أو لدى سفارة دولة من الدول الغربية أو الشرقية والتي كنت أزورها بشكل مستمر لكي أجد ضالتي والتي سميتها في مقالاتي وكتبي قبل هذا اليوم بعدة تسميات ووصفتها بعدة أوصاف... فمرة أعتقدتها قلة دراية القيادات الكوردية بالسياسة الدولية وفي معظم الحالات أعتقدت بوجود خلل ما ولكن ما هو وأين يكمن فلم أتمكن من كشفه وكنت بين الشك واليقين والتخمين ولكني في هذا اليوم وجدت ما كنت أبحث عنه:
في هذا اليوم التاريخي في 10-3-2014 كنت في زيارة السيد ايڤان ڤولودين Ivan Volodin رئيس قسم السياسة الدولية في السفارة الروسية في لندن وحسب موعد مسبق حضرت للسفارة لتسليمه مذكرة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشإن الشعب الكوردي في غرب كوردستان وحينما وصلت السفارة الروسية طلب مني مكتب الاستقبال الجلوس في غرفة الانتظار، لأني

وصلت قبل الموعد المحدد، وإن السيد ايڤان سوف يكون معي فور انتهاء إجتماعه... وكان في غرفة الانتظار بعض الضيوف وجلست بجانب أحدهم وكان بنفس عمري أو أكبر مني أو لربما كان أصغر مني سنا ولكن ضخامته جعلتني أعتقد أنه أكبر مني... وبعد التحية والتحدث عن الجو البارد في لندن مع إننا في فصل الربيع... ومن ملامحه الروسية قلت له أعتقد أن الطقس في موسكو أكثر برودة من لندن فقال نعم وسألني عن الطقس في وطني فقلت له يختلف من منطقة إلى أخرى... فقال من أين حضرتك فقلت له من كوردستان، فتنفس نفسا طويلا وقال هل لك اهتمام بالسياسة الكوردية فقلت له نعم وأنا هنا في السفارة الروسية من أجل إهتمامي بالقضية الكوردية... فرد علي وقال إسمي ميخائيل ومد يده مصافحا فقلت له إسمي جواد وتبادلنا التحية وأعطاني بطاقته وعليها إسمه "ميخائيل إيڤانوفيتش Mikhail Ivanovich وعليها رقم تلفون والجملة التالية: مكتب الاستعلامات الروسي" وقال أرجو منك الإتصال بي لأنه عندي ما يهم شعبك الكوردي فقلت له بالتأكيد سأفعل وكدت أن أعطيه بطاقتي ولكن دخل السيد ايڤان ڤولودين مرحبا بي ومعتذرا على التأخير وأديت تحية سريعة مودعا السيد ميخائيل وذهبنا إلى غرفة الإجتماعات وسلمت السيد ايڤان ڤولودين المذكرة وشرحت له القضية الكوردية في سورية وأتذكر مما قلت له في إني لا أتصل بالروس فقط بل إني أتصل بكافة دول وشعوب العالم الشرقية منها والغربية وبالرغم من كل التناقضات فيما بينكم، إلا أن تناقضاتكم لا تهمني بقدر ما تهمني قضية الشعب الكوردي وحريته وإستقلال وطنه كوردستان وكصاحب قضية يتحتم علي أن أطرق كافة الابواب وحتى الابواب المقفلة كما هو حال سياسة دولتكم التي تساعد الدولة السورية بالضد من شعوبها العربية والكوردية وغيرهم... ولا تنس في إني أحترم دولتكم لأنكم تقولونها بصراحة في أنكم مع النظام السوري بينما غيركم من الدول يحاربون النظام السوري بالكلام ويدعمونه عمليا بالسر، فإبتسم وقال سأوصل ملاحظتك مع مذكرتك إلى وزارة الخارجية الروسية والتي هي بدورها توصلها للرئيس بوتين... فشكرته وانتهى الإجتماع ووصل معي حتى الباب الخارجي للسفارة وهو يودعني وطالبا مني أن اتصل به حينما يطرأ أي جديد... وبالرغم

من زياراتي المتعددة له إلا أنها كانت المرة الأولى التي يقوم بها بإيصالي للباب الخارجي وكأنه كان لا يرغب في أن أعود إلى غرفة الانتظار وأتابع حديثي مع ذلك الروسي ولكنه لا يعلم في إني قد حصلت على رقم تلفونه وشعرت بأهمية ذلك الروسي من تصرف السيد ايڤان ڤولودين هذا.
بعد أيام قليلة اتصلت بالسيد ميخائيل إيڤانوفيتش وعرفته بنفسي ورحب بي وأخذت منه موعدا في إحدى مقاهي لندن.
وحينما قلت له بأني رئيس المؤتمر الوطني الكوردستاني وأعطيته كتب ونشرات باللغة الإنگليزية عن القضية الكوردية، وبدون مقدمات قال لي في أنه كان مسؤولا عن أرشيف جهاز للمخابرات السوڤيتية فقلت له تعني جهاز المخابرات السوڤيتي الذي يسمى بالكي جي بي The KGB فقال لي: لا... إني كنت أعمل في جهاز المخابرات الخاص للرئاسة السوڤيتية وحينما تفكك الإتحاد السوڤيتي عام 1991 عمت الفوضى في جميع مؤسسات الإتحاد السوڤيتي وحصلت جمهوريات الإتحاد السوڤيتي السابق على إستقلالها وفي تلك الفوضى كنت متأكدا من تسريح معظم الطاقم القديم للأجهزة الامنية والمخابراتية لذا قمت بتصوير ملفات الجهاز وهي سرية جدا Top Secret واحتفظت بها وكانت إحداها محاضر جلسات مؤتمر طهران لعام 1943 وفيها مسائل بخصوص الشعب الكوردي... فقررت أن أحتفظ بها قبل تحويلي للتقاعد أو أن يلحقها الاتلاف ممن يعادون تلك الحقبة وكنت أعتقد أن الإتحاد السوڤييتي سيعود يوما وسأكون بهذه الملفات بطل السوڤييت الجديد.
ولكن حسب الأحداث التي تلت إنهيار الإتحاد السوڤيتي تبين لي في أن الإتحاد السوڤيتي لن يعود، وأخرج من شنطته مجموعة من الاوراق باللغة الروسية وقال هذه هي محاضر جلسات مؤتمر طهران لعام 1943 بخصوص الكورد فنظرت فيها مع إني لا أعرف اللغة الروسية إلا أن عددا كبيرا من الأحرف الروسية كالأحرف الإنگليزية بالضبط وبعضها تشبه الأحرف الإنگليزية وتبين لي في أن المكتوب يتطرق لأسماء كوردية وفي نهايتها تواقيع كل من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرتشل ورئيس الإتحاد السوڤيتي جوزيف ستالين... فقلت له يسرني أن أحصل على

نسخة من هذه المحاضر، فقال لا أستطيع لأنها سرية جدا وبالتأكيد سينكشف أمري لأني كنت الوحيد الذي عنده مفتاح أرشيف هذه الملفات. فعرضت عليه فلوس فقال ولا مال الدنيا كلها لأني سأفقد حياتي إذا تم نشرها. فقلت له عندي اقتراح بما إنك تتحدث الإنكليزية فهل ممكن أن تقول لي شيئا عن محتوياتها فأخبرني فوجدت فيها معلومات قيمة جدا فقلت له إني مستعدا لأدفع لك ألف دولار لقاء ترجمة الملف الكوردي فإبتسم وقال لي الألف دولار هو إجرة الترجمة وليس قيمة المعلومات فقلت له كم تريد فقال: عشرة أضعاف ما قلته...

لقد كان مبلغا كبيرا جدا بالنسبة لي إلا إني وافقته على طلبه لأنه بالحقيقة كان مبلغا تافها مقابل المعلومات السرية التي تم التوقيع عليها من قبل قادة العالم في ذلك الزمان ويجهل الشعب الكوردي بوجودها بالرغم من التوقيع عليها منذ أكثر من سبعة عقود.

بالحقيقة كانت كالكنز الذي لا يقدر بثمن... وبعد أن اتفقنا أقترحت عليه أن يزورني في مكتبي فقال لا أزورك ولا تزورني وأصبحنا نتردد على المقاهي يوميا ولعدة أسابيع وهو يترجم من الروسية إلى الإنكليزية وأنا أكتب كل ما كان يقوله.

وفي يوم قلت له هل عرضت هذه الملفات على أي كوردي غيري فقال نعم وهنا توقفت قليلا وإذا به يقول لي لربما تريد أن تعرف من هو وقبل أن تسأل فإنها مسألة خاصة ولن أخبرك كما إني لن أخبر أحدا في إنك قد حصلت على ترجمة هذه الملفات... فقلت له شكرا لك.

في حينها إتصلت بإستاذي الكبير ومستشار المؤتمر الوطني الكوردستاني العزيز الدكتور جمال نبز وأخبرته بما حصل فقال لي إنه إكتشاف عظيم ولكن لا تخبر أحدا عنه وإذا كتبت عنه أكتب بالتلميح عن مؤتمر طهران 1943 في أنه لا يقل بشاعة عن معاهدة لوزان وبدون تفاصيل حتى يحين الوقت المناسب... وتبين لي فيما بعد أن الدكتور جمال كان يخاف من الخطر الذي سيهددني.

وكما أخبرني السيد ميخائيل إيڤانوفيتش في أن حياته ستكون في خطر فيما إذا أعطاني نسخة عن الملف الكوردي لأن مثل هكذا ملفات سرية جدا

تحتفظ بها مخابرات الرئاسة (رئاسة الإتحاد السوفيتي) فقط ومن المحتمل عدم وجودها في أرشيفات جهاز مخابرات الكي جي بي السوفيتي ولا في أرشيفات وزارة الخارجية السوفياتية أيضا.
ولكن بعد وفاة الدكتور جمال وأنا أكتب سيرتي الذاتية وجدت أن الوقت المناسب قد حان لكشف الملف الكوردي لمؤتمر طهران ولربما غيري قد حصل عليه بل لربما حصلوا على النسخة الأصلية باللغة الروسية أو الإنكليزية وعليها تواقيع قادة العالم إلا إنهم لم يكشفوه لسبب ما.
ولكني حسبتها جيدا في أن الله سبحان وتعالى قد أبقاني حيا إلى هذا العمر ولم يشأ أن ينهي حياتي سابقا مع كل ما تعرضت من إعتقالات وملاحقات وحروب ومحاولات عديدة لإغتيالي ونجوت منها كلها بفضل من الله... وبعد أن تضاءل نشاطي بسبب تدهور صحتي والتي لم تعد تساعدني كثيرا أيقنت في أن الوقت قد اقترب أيضا ليأخذ الله أمانته فوضعت الملف الكوردي لمؤتمر طهران وغيره من الملفات السرية التي حصلت عليها من جهات عدة لتأخذ مكانها بين صفحات سيرتي الذاتية بعد أن أديت رسالتي تجاه شعبي الكوردي ووطني كوردستان وأوصلت قضية حرية وإستقلال كوردستان إلى أعلى المستويات الدولية.
لقد حاولت الإتصال مع السيد ميخائيل إيڤانوفيتش من جديد لكي أخبره في إني قد قررت نشر المعلومات التي ترجمها لي أو لربما طرأت تغييرات على السماح بنشر النسخة الأصلية الروسية التي شاهدتها ولكن كان خط هاتفه مقطوعا مع الاسف الشديد وحاولت التقصي لمعرفة تلفونه الجديد أو معرفة من يعرفه فلم أتمكن... كما اتصلت بالسفارة الروسية وأعطيتهم اسمه وطلبت من السفارة أن يخبروه في أن يتصل بي ولكن السفارة الروسية أخبرتني في إنهم لا يعرفون أحدا بهذا الاسم فهل كان إنكار السفارة بمعرفته لكونه شخصا خطيرا أو أن السفارة الروسية كانت تعرفه بإسم آخر والله أعلم.
وفي جميع الأحوال قررت نشر الترجمة ونشر إسمه أيضا فلربما بذلك أتمكن من معرفته من أجل الحصول على النسخة الأصلية ولتأخذ مكانها بين صفحات سيرتي الذاتية.

فيما يلي الترجمة العربية للملف الكوردي لمؤتمر طهران 1943 كما أخبرني إياها ضابط الإستخبارات السوفيتي السيد ميخائيل إيڤانوفيتش وممهورة وموقعة من قبل قادة العالم:
"مؤتمر طهران عام 1943 حضره ووقع على محاضر جلساته وقراراته كل من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرتشل ورئيس الإتحاد السوفيتي جوزيف ستالين ومعهم طواقم مخابراتهم وساسة بلدانهم... وتناقشوا حول معظم قضايا العالم وفي مقدمتها مقاومة التقدم النازي الألماني في أوروبا وشمال أفريقيا وروسيا وبلاد القفقاس.
كما تناقشوا حول قضايا الشعوب التي بقيت بدون دول قومية خاصة بها مثل الكورد والأمازيغ والتاميل وصباح وساراواك والبلوش والسند والنوبة وكوردفان وغيرهم من الذين رفضوا إحتلال بلادهم وقاموا بثورات وانتفاضات من أجل تحقيق إستقلالهم.
وقد أهملتهم الإمبراطوريات البريطانية والفرنسية عن قصد من أجل الحصول على خيرات بلدانهم بسهوله من قبل حكام عينتهم الإمبراطوريات البريطانية والفرنسية كرؤساء على أوطان تلك الشعوب ولذلك تم تقسيم شعب الأمازيغ على عشر دول في شمال أفريقيا وتقسيم كوردستان على خمس دول وقرروا في المؤتمر أيضا رسم خطة لتقسيم الشعب البلوشي فيما بين إيران وافغانستان والباكستان حيث تم في مؤتمر طهران اتخاذ قرار لتشكيل دولة الباكستان على حساب الشعوب الأصلية من البلوش والسند والسيخ والبشتون وغيرهم.
إلا أن الشعوب التي بقيت بدون دول قومية خاصة بها رفضت حالة الإحتلال وطالبت بإستقلالها، فمهمة مؤتمر طهران كان العمل على تفتيت قوى الشعوب بعد أن تم تفتيت أوطانها في الإتفاقيات والمعاهدات الفرنسية والبريطانية في كل من إتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان.
فكانت الفكرة التي طرحوها في مؤتمر طهران من أجل القضاء على ثورات الشعوب كفكرة القضاء على مرض الطاعون بمدينة لندن عام 1665م حيث قضوا على المرض الذي كان ينتشر بواسطة الجرذان وحاولوا القضاء على الجرذان بكافة الوسائل إلا إنهم فشلوا إلى أن تقدمت مجموعة من العلماء

بالحل الذي يتمثل بمحاربة الجرذان عن طريق الجرذان أنفسهم بتجويع بعض الجرذان حتى توحشوا إلى درجة أن أصبحوا يأكلون الجرذان.
وطبقوا الفكرة على الشعوب في أن يجعلوا مجموعة من كل شعب تناضل من أجل حقوقها القومية ضمن حدود الدول التي رسمتها إتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان على أن لا تخرج تلك الحقوق من الحدود السياسية وبصورة أدق حينما تناضل الشعوب ضمن الحدود السياسية للمعاهدات الدولية فإنها تصبح تناضل ضد فكرة توحيد وتحرير أوطانها بدون أن تدري.

ومن أجل التركيز على القضية الكوردية من خلال قرارات مؤتمر طهران 1943 سوف أتطرق إلى الشعب الكوردي فقط كمثال لبقية الشعوب التي ربما مرت بمراحل المؤآمرة التي مرت على الشعب الكوردي أو أكثر أو أقل:

إن الهدف من دخول قوات الحلفاء إلى إيران خلال الحرب العالمية الثانية من أجل السيطرة على حقول النفط الإيرانية لمنع القوات الألمانية من السيطرة عليها، كذلك من أجل إستمرار خط إمداد وتموين القوات السوفيتية المشاركة في المعارك على الجبهة الشرقية ضد قوات المحور وبشكل خاص القوات الالمانية. وعلى الرغم من إعلان رضا بهلوي شاه إيران بأن إيران بلدا محايدا في الحرب العالمية الثانية إلا أنه أظهر تعاونا كبيرا مع القوات الألمانية، الأمر الذي دفع القوات البريطانية والسوفيتية لخلعه عن العرش وتنصيب إبنه محمد رضا خلفا له.

وكانت دول الحلفاء ومن ضمنهم الإتحاد السوفيتي في قمة التعاون لمواجهة النازية... وكانت تعقد إجتماعات ومؤتمرات دورية للتباحث في المشاكل التي تواجههم خلال الحرب العالمية الثانية.
إنعقد مؤتمر طهران في 28-11-1943 لغاية 1-12-1943 وكان واحدا من تلك المؤتمرات، الذي تطرقت للشعوب التي تم مسحها عن الخريطة السياسية وفي مقدمتهم الشعب الكوردي وكانت مسألة إستقلال الشعوب تمثل الخطر الأكبر لهم:

"ونستون تشرتشل رئيس الحكومة البريطانية في مؤتمر طهران تحدث عن مسألة الكورد وقال ما يلي:

1. لقد وقعنا مع الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى معاهدة لوزان في 24-7-1923 التي ثبتت الحدود الدولية لدول الشرق الأوسط وبدون أن يكون للكورد دولة خاصة بهم وتم تقسيم كوردستان وإلحاقها بدول المنطقة وأي تغيير للحدود الحالية سيسبب لنا مشاكل كثيرة لا نرغب بها.
2. إني أعتقد في إننا يجب المحافظة على الانتصارات التي حققتها إتفاقية سايكس بيكو إحدى أهم الإتفاقيات الدولية حيث جعلت من رسومات على الورق وحولتها إلى دول بحدود على الارض وإن مؤتمرنا هذا للمحافظة على مكتسباتنا من إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان في وضع الأسس اللازمة لكي لا ندع لإي جهة أن تقوض ما بدأناه ولذلك يجب التمسك بالسرية القصوى لقراراتنا.
3. من السهل خداع قادة الكورد بكلمة حلوة أو ابتسامة: فحينما رأينا الامير الكوردي جلادت بدرخان، يقوم بإعداد قوة عسكرية مسلحة من العشائر الكوردية بعد الحرب العالمية الأولى من أجل إعلان دولة كوردية أرسلنا له ضابط الإستخبارات البريطاني الميجر نوئيل الذي بلغه في أن بريطانيا العظمى ترسل بتحياتها واحترامها له ولنضاله العادل وإن بريطانيا مثلك تسعى أيضا من أجل إستقلال كوردستان ولكن بالطرق الديبلوماسية. كما بلغه في أن بريطانيا العظمى تطلب تفريق القوى الكوردية المسلحة لكي لا تؤثر سلبا على المساعي السلمية لبريطانيا العظمى من أجل إستقلال كوردستان ونتائج هذه المساعي سيتم الموافقة عليها خلال أشهر وفي مؤتمر دولي وبهذه الكلمات فقط توقف الامير الكوردي عن إعداد القوات الكوردية المسلحة.
4. منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى لم تتوقف ثورات الكورد من أجل إستقلال كوردستان فكلما كنا نقضي على ثورة في منطقة كانت تنطلق ثورة أخرى في منطقة أخرى:

- تمرد محمود الحفيد البرزنجي الذي أعلن عن مملكة جنوب كوردستان 1919-1924 وبعد أن وقع بالاسر جريحا في إحدى المعارك أرسلناه إلى الهند.
- تمرد سعيد پيران عام 1925 وانتهى التمرد بإعدامه مع 46 زعيما من زعماء الكورد في مدينة دياربكر.
- تمرد إحسان نوري في جبال آرارات عام 1927-1930 ولم يتوقف تمرده حتى تم حصاره من قبل سبعة جيوش: العراق وسورية وتركيا وإيران والإتحاد السوفيتي والجيوش البريطانية والفرنسية المتواجدة في العراق وسورية حتى أجبرنا إحسان نوري على الانسحاب وتقديم اللجوء إلى إيران.
- التمرد الكوردي الذي قاده أحمد البارزاني في 1933-1943.
- التمرد الكوردي الذي قاده رضى الدرسيمي في 1937-1938
- وكان هناك تمردات كوردية أخرى ولكننا سخرنا كل إمكانياتنا لإجهاضها قبل قيامها.

5. لقد قدمنا المساعدات الإقتصادية والعسكرية والإستخباراتية إلى العراق وسورية وتركيا وإيران من أجل القضاء على التمرد الكوردي ولكن مع كل ذلك لم يتوقف التمرد الكوردي.
6. لذا عقدنا ميثاق سعد آباد الدولي عام 1937 لضرب التمرد الكوردي لكن بدون أية فائدة أيضا، فالمتمردون الكورد متحصنون في الجبال ويمكن أن يعلنوا عن تمرد جديد في أية لحظة من أجل إستقلال كوردستان.
7. اقترحنا على دول المنطقة أن يشكلوا فرقا كوردية مسلحة من العشائر الكوردية الموالية لهم لتقف بوجه التمرد الكوردي ولكن لم تستطع العشائر الكوردية الموالية من الحد من المقاومة الكوردية.
8. من أجل لجم التمرد الكوردي لا بد من خطة متكاملة لكي لا تقوم دولة كوردستان الكبرى ولكي تبقى الحدود السياسية للإتفاقيات والمعاهدات الدولية على حالها."

في اليوم التالي تابع الرئيس السوفيتي جوزيف ستالين مناقشة النقاط التي تحدث عنها ونستون تشرتشل رئيس الحكومة البريطانية حول الكورد... وقال:
"إنه منذ زمن بعيد قد بدأ في خطة متكاملة للقضاء على التواجد الكوردي كشعب.
لقد قمت أولا بمسح جمهوريتهم "جمهورية كوردستان للحكم الذاتي" من الوجود في العام 1930 التي أسسها لهم لينين في العام 1921 ومن ثم قمت بتهجيرهم كمجموعات صغيرة في جميع أنحاء الإتحاد السوفيتي... أما بقية المناطق التي يسكن فيها هؤلاء الكورد الذين تحدث عنهم السيد ونستون تشرتشل، فإني أملك الحل... والحل يتم بتنفيذ الخطة التالية:

1. يجب إستمرار العراق وسورية وتركيا وإيران في إنكار وجود كوردستان وأن تعمل على إبادة الكورد وتهجيرهم من مناطقهم وإسكان غيرهم مكانهم.
2. يجب أن نؤسس قوة كوردية تحارب مسألة إستقلال كوردستان ويتم هذا في إيجاد حزب كوردي إقليمي مهمته الرئيسية تصفية كل من يطالب بإستقلال كوردستان وعدم السماح بالفكر القومي الكوردي من الإنتشار بين الكورد وأن يكون النضال من أجل حقوق الكورد ليحتفلوا بأعيادهم وكل شئ يريدونه ولكن ضمن الحدود السياسية للعراق وسورية وتركيا وإيران وبمرور الزمن نكون قد قضينا على الروح القومية لديهم والتي تنادي بكوردستان الكبرى.
3. يجب أن تكون من مهام الحزب الكوردي الإقليمي القضاء على أية شخصية أو حركة كوردية تسعى من أجل إستقلال كوردستان.
4. عادة تقوم الثورة لأي شعب ومن ثم تقوم الثورة المضادة للقضاء على انجازات الثورة التحررية وما علينا في معالجة المسألة الكوردية إلا قلب هذه النظرية في أن تقوم الثورة المضادة قبل الثورة التحررية الكوردية وسوف نعمل على إيجاد الثورة المضادة بشكل حزب كوردي إقليمي كما ذكرته آنفا... حيث نجعله يناضل من أجل الشعب الكوردي إقليميا وبذلك يضع الكورد أنفسهم بأنفسهم حدا لمسألة إستقلال كوردستان.

5. نجعل من الحزب الكوردي الإقليمي أن يقوم بمهمة الثورة المضادة من أجل أن يجول ويصول بين الكورد كحزب يتحدث بإسم الكورد وبذلك يتمكن من أن يضرب بتخطيط استباقي ذكي كل شئ له علاقة بمسألة الإستقلال لكي لا تقوم الثورة التحررية الحقيقية التي تهدف إلى إقامة الدولة الكوردية وبدون أن يشك به أحد. وبذلك نحافظ على أهداف الدول الكبرى الواردة في الإتفاقيات والمعاهدات الدولية في إنكار وجود كوردستان وبنفس الوقت يكون الكورد أنفسهم من ينفذ قرارات وأهداف الدول الكبرى.
6. سنجعل أهداف الحزب الكوردي الإقليمي في البداية من أجل إستقلال كوردستان حتى يتم خداع الكورد من أجل أن يصبح الحزب الكوردي الإقليمي حزبا جماهيريا كبيرا... ومن ثم العمل على تغيير المبادئ من الإستقلال إلى الحقوق الثقافية والإجتماعية والسياسية أو أي حق كوردي آخر ولكن المهم أن تكون حقوق الكورد في منهاج الحزب الكوردي الإقليمي لا تخرج عن نطاق الحدود السياسية للدول التي تضم جزء من كوردستان... وبالنضال الكوردي الإقليمي سوف لا يكون هناك شئ إسمه توحيد وتحرير كوردستان، وعلى الحزب الكوردي الإقليمي أن ينادي بإستقلال كوردستان بين الحين والآخر وبالكلام فقط لكي يجمع حوله ما تبقى من روح ثورية وإستقلالية في المجتمع الكوردي لكي يجعلها تذوب وتتحلل شيئا فشيئا."

وفيما يلي الخطوات العملية لتنفيذ خطة الرئيس السوڤيتي جوزيف ستالين:

"الخطوة الأولى: بما أن الكورد يسعون من أجل الدولة الكوردية فلنصنع لهم دولة كوردية لبضعة أشهر من أجل أن تضع القيادات الكوردية ثقتها بتوجيهاتنا ونصائحنا وعن طريق خداع قادة الكورد يمكننا أن نسوق جميع الكورد كالقطيع وإلى الأبد لأن الكورد يقدسون قادتهم ويطيعون أوامرهم إطاعة عمياء ويمكننا تنفيذ هذه الخطوة بسهولة لأن الجيوش السوڤيتية اليوم تسيطر على المناطق الكوردية في إيران.

الخطوة الثانية: تأسيس حزب كوردي ونلحق به كلمة الديمقراطية كإسم فقط ولكنه عمليا يكون في قمة الديكتاتورية كما هو حال منظمات الإتحاد السوفيتي (إتحاد الشبيبة الديمقراطية والإتحاد الديمقراطي للطلبة وغيرها من المنظمات) وعندنا الخبرة الكبيرة في تشكيل المنظمات الديمقراطية من هذا النوع.

والحزب الديمقراطي الكوردي الذي أقترحه سيكون حزبا إقليميا وبأفكار ومبادئ تقدس دمج الكورد في المجتمعات العراقية والسورية والتركية والإيرانية وبدون ذكر كلمة الدمج التي ربما لن تجد من يدعمها حاليا والإستعاضة عنها بكلمات الديمقراطية والتعايش والتآخي من أجل زرع المحبة في عقول وقلوب الكورد لأعدائهم وبذلك لن يحققوا أي انتصار لأن من أهم شروط الانتصار في أي حرب هو كراهية العدو والسعي لتحطيمه أما إعتبار الدول التي فيها أجزاء من كوردستان إخوة للكورد يعني بداية الطريق من أجل صهر الكورد ضمن الحدود السياسية لتلك الدول ودمجهم في المجتمعات العراقية والسورية والتركية والإيرانية على نار هادئة.

الخطوة الثالثة: أن تسير عملية تطبيع ودمج الكورد في أوطان جيرانهم خلال عدة عقود أو أجيال وأن تسير معها عمليات تهجير الكورد وممارسة سياسة التعريب والتريك والتفريس من قبل الدول التي يعيش فيها الكورد وإسكان غيرهم مكانهم.

الخطوة الرابعة: سأعمل على إرسال العناصر الكوردية في الأحزاب الشيوعية في إيران والعراق وتركيا وسورية للإنضمام إلى الحزب الديمقراطي الكوردي من أجل أن تكون مجمل العملية تحت سيطرتنا.

الخطوة الخامسة: زرع الفتنة وتشجيع الإنشقاق فيما بين الكورد في دعم وجود عدة قيادات كوردية في الإقليم الكوردي الواحد وسنعمل على مدها بالمال والسلاح عن طريق الدول التي يعيش فيها الكورد... وبإقتتال القيادات الكوردية فيما بينها ننجح في تفتيت القوى الكوردية إلى مجموعات وأحزاب إقليمية متناحرة كما تم تفتيت بلادهم في المعاهدات الدولية السابقة.

الخطوة السادسة: بعد نشر الأحزاب الكوردية الإقليمية المتحاربة فيما بينها وتفتيت الأقاليم عن بعضها، نتوجه إلى العمل على تفتيت الكورد داخل

الإقليم الواحد... من خلال الايعاز لكل حزب بتشكيل منظمات خاصة به كمنظمات الطلبة والشبيبة والعمال والفلاحين والمدرسين والمثقفين وغيرها من المنظمات الفئوية والطبقية وأن تكون تلك المنظمات أيضا متحاربة مع منظمات الأحزاب الأخرى.

الخطوة السابعة: هناك تفتيتا آخر أقترح إستعماله في إيجاد منظمات مستقلة عن الأحزاب الديمقراطية الكوردية (لإستيعاب الكورد الذين لم ينتسبوا للأحزاب الكوردية لسبب ما) وأن ترفع هذه المنظمات شعارات إنسانية وحضارية لا يستطيع أحد من رفضها مثل: الديمقراطية وحقوق الإنسان والرفق بالحيوان وحق تقرير المصير وحقوق الطفل والمرأة والمعوقين وكبار السن وخدمة الطبيعة وغيرها من المسميات الإنسانية الراقية... وكل هذا التفتيت لكي نزج بالشعب الكوردي في أية منظمة من المنظمات الآنفة الذكر ومن أجل هدر إمكانياته وتفتيت طاقاته بعيدا عن أي شئ له علاقة بإستقلال كوردستان أو وحدة الأقاليم وسينشغلوا في منازعات ومهاترات المبادئ والآيديولوجيات التي سنزرعها بينهم والتي ليس لها أية علاقة بإستقلال كوردستان.

الخطوة الثامنة: يضع الإتحاد السوفيتي إمكانياته التنظيمية في خدمة الحزب الديمقراطي الكوردي وكتابة منهاجه ومبادئه الأساسية... كما سأعمل على وضع قادة الحزب الديمقراطي الكوردي في لائحة ضيوف الإتحاد السوفيتي الدائمين في المؤتمرات والمهرجانات العالمية التي نعقدها في موسكو ومن أجل ترغيب قادة الحزب الديمقراطي الكوردي في الإستمرار في السياسة الإقليمية وتفتيت الشعب الكوردي وسوف أعطي الحزب الديمقراطي الكوردي عشرات المنح الدراسية سنويا لعناصرهم للدراسة في جامعات الإتحاد السوفيتي.

الخطوة التاسعة: في حال قيام الكورد بأي تمرد في أي منطقة من مناطقهم فإن عناصرنا في قيادة الحزب الديمقراطي سوف تعمل على تسيير دفة تمردهم في أن ينحصر في جبال إقليم كوردي واحد فقط وعدم الاقتراب من مدن تركيا وإيران وسورية والعراق... وإن الكورد في الأساس يحبون بل بارعون في المقاومة الجبلية... فتمردهم في جبالهم ستعطي جيوش البلدان التي

يعيشون فيها المبررات لهدم قرى ومدن الكورد وقتل قسم منهم وتهجير من تبقى في كل معركة. وعلى المدى الطويل تصبح كوردستان شيئا فشيئا خالية من الكورد وتكون فرصة لإسكان غيرهم فيها وبذلك تصبح كوردستان بلا صاحب لتقوم بتمرد جديد.
الخطوة العاشرة: هنا تأتي مهمة البلدان التي يعيش فيها الكورد في إرسال عناصر موالية لهم من الكورد من الذين يتمتعون بكفاءات ومهارات عالية بشكل احترافي ليكونوا أكثر كوردية من فلاسفة الكوردية للإنضمام إلى الأحزاب الكوردية والتعاون مع عناصرنا الشيوعية من أجل أن يجعلوا أحزابهم تدور حول نفسها بحيث تتآكل من الداخل وتفقد ثوريتها مع مرور الزمن.
المهم أن لا يقوم الكورد بأي عمليات في مدن البلدان التي يعيشون ضمن حدودها السياسية وبذلك سيعم الرخاء في مدن البلدان التي تحكمهم وسيعم الخراب والتخلف في المدن والقرى الكوردية وذلك ضمن سياسة النفس الطويل التي سنتبعها معهم. والاهم أن تستمر البلدان التي يعيش فيها الكورد بتهميش الكورد وبالتالي من خلال عناصرنا في الأحزاب الكوردية يجب على تهميش أولئك الذين حقا يسعون من أجل إستقلال كوردستان، وأن يدفعوا بعناصرنا الشيوعية وعناصر البلدان التي تحكم كوردستان إلى أعلى المناصب.
الخطوة الحادية عشر: سيعمل الإتحاد السوفيتي على إدارة العملية بالكامل والتي تهدف لتأمين مصالحنا جميعا إلا أن هكذا عملية بحاجة إلى ميزانية كبيرة، لذا أتطلع إلى دعمكم المادي.

وافق كل من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرتشل على جميع النقاط التي أشار إليها جوزيف ستالين بما فيهم الدعم المادي وقالا له:
"فقط إعمل على تأجيل قيام الدولة الكوردية حتى تنتهي الحرب مع هتلر خوفا من أن يستفيد الكورد من انشغالنا في الحرب وتستمر دولتهم ونفشل في السيطرة عليهم.

فقال ستالين بالطبع لن أقيم للكورد دولة في حالة الحرب مع هتلر وقرروا جميعا على تنفيذ خطة ستالين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية".

وبالفعل تم تنفيذ الخطوات الآنفة الذكر التي قدمها الرئيس السوفيتي ستالين ووافق عليها كل من الرئيس الأمريكي روزفيلت ورئيس الحكومة البريطانية تشرتشل.

ومن القرارات الهامة لمؤتمر طهران 1943 الخاصة في تقسيم العالم كمناطق نفوذ لهم كانت كما يلي:
"تقسيم العالم لمناطق نفوذ وسيطرة جديدة كالتالي:

1. إعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران أن الولايات المتحدة الأمريكية على رأس قمة الهرم العالمي.
2. إعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران أن الدول الأوروبية مساعدا رئيسيا للولايات المتحدة الأمريكية في قيادة العالم.
3. إعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران أن الإتحاد السوفيتي بنفس مستوى الدول الأوروبية والأمريكية شريكا في قيادة العالم مع حقه الكامل في نشر مبادئه الإشتراكية المتضادة مع مبادئ الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية الرأسمالية.
4. إعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران أن يكون التعامل مع بقية دول العالم كأتباع للنظام الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية أو أتباع للنظام الإشتراكي بقيادة الإتحاد السوفيتي.
5. يسمح المجتمعون في مؤتمر طهران للإتحاد السوفيتي بعد الانتهاء من حرب هتلر على تشكيل مجموعة من الدول الإشتراكية في شرق ووسط أوروبا وكذلك في شرق وجنوب آسيا ويتنازل الإتحاد السوفيتي عن بقية العالم للنفوذ الرأسمالي.
6. يلتزم المجتمعون في مؤتمر طهران على سحب الحماية عن الدول التي تم استحداثها في الإتفاقيات والمعاهدات الدولية السابقة في حال ترددها في تنفيذ قرارات مؤتمر طهران.

7. يلتزم المجتمعون في مؤتمر طهران التعاون مع الدول التي تم استحداثها بموجب الإتفاقيات والمعاهدات الدولية من أجل السيطرة على الشعوب التي لم تحصل على دولة قومية خاصة بها.
8. يتعاون المجتمعون في مؤتمر طهران مساعدة الافارقة السود على الحصول على إستقلالها مستقبلا.
9. يتعاون المجتمعون في مؤتمر طهران الإعتراف بحقوق وحماية الحيوانات والمحافظة عليها هوية ونوعا وحماية البيئة والاستقرار.
10. يعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران إستقلال الشعوب المتواجدة في الدول المستحدثة خطا أحمر يمنع تجاوزه كما لا يحق لتلك الشعوب من حمل هوية تدل على قوميتها لتسهيل دمجها في مجتمعات تلك الدول... وأن لا تحمل سوى هوية الدول التي استحدثناها لتكون تحت سيطرة الدول المستحدثة والتي بدورها تحت سيطرة قادة العالم الرأسمالي والإشتراكي وبذلك تكتمل أضلاع الهرم العالمي والسيطرة عليه بالكامل."

حينما علمت بمؤامرة مؤتمر طهران الخبيثة ضد الشعب الكوردي علمت بمستوى حقد الشرق والغرب على الشعب الكوردي المسحوق والمسالم كما علمت أسباب إتفاق الشرق والغرب ضد الشعب الكوردي في عشرات الأحداث وفي مقدمتهم إتفاق الجزائر فيما بين شاه إيران وصدام حسين عام 1975 وكان من نتيجتها إنهيار ثورة الشعب الكوردي في جنوب كوردستان وإتفاق صدام حسين مع الخميني وكان من نتيجتها عمليات الإبادة الجماعية من الأنفال وضرب حلبجه بالسلاح الكيماوي التي اقترفها العراق ضد الشعب الكوردي بعد أن حصل على الضوء الاخضر من الشرق والغرب ليس بصمتهم فقط بل قاموا بتزويد صدام حسين بالإموال والسلاح اللازم لتنفيذ إبادة الشعب الكوردي.
والجدير بالذكر أن قرارات مؤتمر طهران 1943 التي وقع عليها كل من الرئيس السوفيتي ستالين والرئيس الأمريكي روزفيلت ورئيس الحكومة البريطانية تشرتشل كانوا في حالة من الضعف والتشتت أمام الضربات القوية للجيش

الالماني الذي إحتل أوروبا وجزءا كبيرا من الإتحاد السوفيتي وكانت بريطانيا تحت قصف الطائرات الالمانية والتي دمرت مناطق الباربيكان وغيرها بمدينة لندن إلا إنهم كانوا ضد الشعب الكوردي ووجوده وحقوقه بشكل مقزز للنفس وإن دل ذلك على شئ فإنهم وبلا أدني شك أسيادا للخبث والنفاق وأكثر من النازية لتبجحهم كذبا بالديمقراطية وحق تقرير المصير للشعوب وبالحقيقة إنهم يمارسون أبشع أنواع الديكتاتورية في سحقهم لشعوب مسالمة كالشعب الكوردي الذي لم يغزو أو يحتل بلاد الآخرين كما هم والنازية يفعلون.

وعلى ما يبدو إنهم لم ينفذوا مؤآمرتهم على الشعب الكوردي فقط بل نفذوها على معظم الشعوب المسحوقة كالشعب الكوردي فقد صنعوا لهم دولا لأيام من أجل كسب ثقتهم ومن ثم التلاعب بهم وبمصيرهم ولا تزال المؤآمرة إلى اليوم قائمة... فعلى سبيل المثال:

1- تم خداع الشعب الكوردي بجمهورية كوردستان في مهاباد التي دامت 11 شهرا في العام 1946 والجدير بالذكر أنه حينما طرد الحلفاء رضى بهلوي شاه إيران ونصبوا ابنه محمد رضى مكانه في 16-9-1941 حررت العشائر الكوردية في شرق كوردستان مناطق سنه وبانا ومريوان بقيادة الزعيم الكوردي حمه رشيد خان وحرر عمر خان شريفي رئيس عشيرة الشكاك المناطق الكوردية الشمالية حتى الحدود السوفيتية وأعلن عن إستقلاله... وكان الجيش السوفيتي يمنع الجيش الإيراني من دخول المناطق الكوردية وكذلك عمل السوفييت على محدودية الإستقلال الكوردي... ومن أجل تمييع الإستقلال الكوردي طلب السوفييت تشكيل وفدا كورديا من رؤساء العشائر الكوردية لزيارة باكو عاصمة آذربيجان السوفيتية في 25-11-1941 ورحب رئيس جمهورية آذربيجان جعفر باقروف بالوفد الكوردي الذي قال للوفد في أن الحكومة السوفيتية تنظر بإيجابية إلى مسألة إستقلال الاقليات القومية في إيران إلا أن الوضع الحالي غير مناسب لإستقلال كوردستان وهذا ما كان يخطط له ستالين ونفذه في مؤتمر طهران 1943 بالضبط.

2- وبنفس فترة قيام جمهورية كوردستان دعم السوفييت قيام حكومة آذربيجانية وتشكيل الحزب الديمقراطي الآذربيجاني كالحزب الديمقراطي الكوردستاني ولم يزود السوفييت جمهوريتا آذربيجان وكوردستان بأية أسلحة تمكنهم من مقاومة الجيش الإيراني وذلك لتنفيذ المؤامرة فيما بعد ولم يكن دعم السوفييت لجمهورية كوردستان وأذربيجان إلا من أجل كسب ثقة القادة الكورد والآذريين وفي 9-5-1946 إنسحب الجيش السوفيتي من آذربيجان وكوردستان وعلى أثرها جرت مفاوضات إيرانية-كوردية-آذرية لكسب الوقت من أجل تحضير الحكومة الإيرانية نفسها لإحتلال آذربيجان وكوردستان وعلى أثرها طلب السوفييت من القادة الكورد والآذريين عدم المقاومة واللجوء للإتحاد السوفيتي من أجل المحافظة عليهم ليقوموا بالدعاية للسوفييت بين جماهير الكورد والآذريين، ومعظم القادة الآذريين لجؤوا إلى إيران بينما القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان سلم نفسه للإيرانيين الذين أعدموه لأنه رفض أن يكون أداة بيد أحد وفضل الشهادة... وقدم الإتحاد السوفيتي إحتجاجا شكليا حول تقدم الجيش الإيراني بإتجاه تبريز ومهاباد ولكن إحتجاجه لم يسفر عنه أية نتائج فعلية.

3- تم الإعلان عن إستقلال بلوشستان في 11-8-1947 ودامت دولة بلوشستان 217 يوما لخداع الشعب البلوشي بها أيضا وبعد بضعة أشهر من الإستقلال، إحتلت الباكستان دولة بلوشستان بإشارة من بريطانيا للباكستان في انسحابها من بلوشستان في عام 1948 كإشارة السوفييت لإيران بإنسحاب السوفييت من كوردستان وآذربيجان.

4- وتم خداع شعب صباح وساراواك في ماليزيا بدولة لهم بالضبط كدول بلوشستان وكوردستان وأذربيجان والتي دامت 15 يوما فقط... وهذا الخداع هو بالضبط كما جاء في قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 وتم تنفيذها بعد انتهاء الحرب مع هتلر.

وهذه الخدعة تم تنفيذها مع الكثير من شعوب العالم المسحوقة والتي بقيت بدون دولة قومية خاصة بها فالدول الغربية قد صنعت دولا عميلة

لها لتحكم الشعوب المسحوقة ووافق الإتحاد السوفييتي مقابل عقود تجارية مغرية.

كانت هذه قرارات مؤتمر طهران 1943 بشإن الشعب الكوردي والذي يبين مقدار الخوف من حرية الشعب الكوردي ومن إستقلاله كما إستطاع مؤتمر طهران من تمرير مؤآمراته بسهولة في سياسة النفس الطويل والتلقين النفسي غير المباشر وفي زرع الغباء أو استغباء الكورد وغيرهم من الشعوب التي تم مسحها من الخريطة بواسطة الكيانات المصطنعة التي تحتل بلادهم والأحزاب الديمقراطية العميلة.
وفي مسألة زرع الغباء توصل العلماء في تجاربهم ودراساتهم إلى نتائج رهيبة وفيما يلي إحدى تلك التجارب: زرع الغباء:
وضع مجموعة من العلماء خمسة قرود في قفص واحد وفي وسط القفص يوجد سلم وفي أعلى السلم وضعوا بعض الموز، في كل مرة يصعد أحد القرود لأخذ الموز يرش العلماء باقي القرود بالماء البارد، بعد فترة بسيطة أصبح كل قرد يطلع لأخذ الموز، تقوم بقية القرود بمنعه، وضربه حتى لا يُرشـون بالماء البارد، بعد مدة من الوقت لم يجرؤ أي قرد على صعود السلم لأخذ الموز على الرغم من كل الإغراءات، خوفا من الضرب، بعدها قرر العلماء أن يقوموا بتبديل أحد القرود الخمسة و يضعوا مكانه قردا جديدا، فأول شيء يقوم به القرد الجديد أنه يصعد السلم ليأخذ الموز، ولكن الأربعة قرود كانوا يضربونه ويجبرونه على النزول، بعد عدة مرات من الضرب يفهم القرد الجديد بأن عليه أن لا يصعد السلم مع أنه لا يدري ما السبب، قام العلماء أيضا بتبديل أحد القرود القدامى بقرد جديد، وحل به ما حل بالقرد البديل الأول حتى أن القرد البديل الأول شارك زملائه بالضرب وهو لايدري لماذا يضرب، وهكذا حتى تم تبديل جميع القرود الخمسة الأوائل بقرود جديدة، حتى صار في القفص خمسة قرود لم يرش عليهم ماء بارد أبدا، ومع ذلك يضربون أي قرد تسول له نفسه صعود السلم بدون أن يعرفوا ما السبب.
لو فرضنا، وسألنا القرود لماذا يضربون القرد الذي يصعد السلم؟ أكيد سيكون الجواب: لا ندري ولكن وجدنا آباءنا وأجدادنا هكذا، عمليا هذا ما

تم تطبيقه على الشعب الكوردي في أعماله وحياته اليومية، يخاف من التغيير وأسيرا لغباء متراكم يزداد إضطرادا مع مرور الأيام ويفتخر أيضا بهذا "الغباء" الذي تم خداعه به والمطالبة بالحكم الذاتي والفيدرالية والديمقراطية وغيرها من المطالب السخيفة... ويخاف ليس من النضال من أجل إستقلال كوردستان بل حتى من نطق كلمة الإستقلال أيضا. وفي هذا الصدد يقول آينشـتاين: هكذا تتم صناعة الغباء.

كان ستالين يخطط للمؤآمرة على الشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي تم مسحها عن الخريطة منذ زمن توليه الحكم لكي تكون تلك الشعوب المسحوقة، التي أحست بالغدر وبالتالي بتهميشهم سياسيا وإقتصاديا واحتماعيا، حاضنة رائعة لزرع المناصرين للفكر الشيوعي وللإتحاد السوڤيتي الذين أعتقدوا في أن الإتحاد السوڤيتي هو المدافع عنهم بينما في الحقيقة ان الإتحاد السوڤيتي كان يتاجر بهم.
فالمؤآمرة كانت دعاية للسوڤييت ببلاش لأن ستالين كان يقبض تكاليف المنح الدراسية من الدول الكبرى بملايين الدولارات وكذلك كان تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي وغيره من الأحزاب ببلاش أيضا بواسطة الكوادر الكوردية المتواجدة في الأحزاب الشيوعية السورية والعراقية والإيرانية والتركية الذين تحولوا من إنتمائهم للأحزاب الشيوعية إلى انتمائهم للحزب الديمقراطي الكوردي بإشارة من ستالين ومن خلفه فيما بعد... والجدير بالذكر أن العناصر الآذرية في الحزب الشيوعي الإيراني (توده) لم يلتحقوا فرادا بالحزب الديمقراطي الآذربيجاني بل وجه ستالين أوامره إلى فرع آذربيجان للحزب الشيوعي الإيراني لكي ينفصل كليا عن الحزب الشيوعي ويلتحق قيادة وأعضاء بالحزب الديمقراطي الآذربيجاني.
وكان من هؤلاء الذين انتقلوا من الأحزاب الشيوعية إلى الأحزاب الكوردية كلا من: عبد الرحمن قاسملو وحمزة العبد الله وغني بلوريان وسامي عبد الرحمن ورشيد حمو ومحمد علي خوجه وعبد الله أوجلان وغيرهم كثيرون من الذين كانوا ينتمون للأحزاب الشيوعية في دول الشرق الأوسط... وبنفس الوقت كان الإتحاد السوڤيتي يعقد الصفقات التجارية بمليارات الدولارات مع

البلدان التي تحتل بلاد تلك الشعوب المسحوقة، ويبيعهم أحدث الأسلحة والطائرات العسكرية لتضرب ثورات تلك الشعوب... وكان يبيع الإتحاد السوفيتي لتلك الشعوب المغلوبة على أمرها الكلام والكلام فقط والكراسات المغلفة بأغلفة حمراء وتطالب بالحرية والمساواة والعدالة كذبا لخداع الشعوب وجرهم خلفه كقطعان الماشية.

فعلى سبيل المثال: في زمن الملكية العراقية كان حمزة العبد الله سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني، شيوعيا مندسا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني حسب تعليمات مؤتمر طهران 1943 وأوامر ستالين مباشرة وكان ينفذ الإقليمية والحزبية الكوردية بحذافيرها وكان يجتمع إجتماعات دورية سرية مع قيادة الحزب الشيوعي العراقي من أجل تقليص نشاطات الحزب الديمقراطي الكوردي وإبعاده عن الفكر القومي الكوردي والاستهزاء بفكرة الأمن القومي الكوردي ومن أجل جعله حزبا عراقيا كالأحزاب العربية العراقية التي تسعى من أجل المشاركة في انتخابات البرلمان والحكومة العراقية لتحقيق إندماج الكورد في المجتمع العراقي في النواحي التالية:

1. قام حمزة العبد الله بتغيير إسم الحزب الديمقراطي الكوردي الذي لم يقبل في صفوفه غير الكورد إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني حيث أصبح كل عربي وتركماني يقيم في كوردستان له الحق في الانتساب... وبوجود غير الكورد في الحزب تم منع الكورد من اتخاذ قرارات قومية كوردية وكل من يسعى لأي قرار قومي كوردي إتهموه بالتطرف.
2. في زمن حمزة العبد الله لم يكن للحزب الديمقراطي الكوردستاني أية تنظيمات شعبية مثل نقابات وإتحادات الشبيبة والمرأة والطلبة والفلاحين والعمال والمحامين والاطباء وغيرهم والسبب لأن الحزب الشيوعي العراقي أمره بذلك... حيث أن الحزب الشيوعي العراقي عنده تلك النقابات والإتحادات ولا داعي لتكرارها في الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
3. حينما عاد الجنرال مصطفى البارزاني من منفاه في الإتحاد السوفيتي طرد معظم قادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني: حمزة عبدالله وصالح الحيدري وخسرو توفيق ونژاد أحمد، وحميد عثمان، وصالح رشدي

وغيرهم ولكن حمزة العبد الله وحسب المعلومات التي وصلته من الحزب الشيوعي السوفيتي في أن البارزاني مع بقائه في الإتحاد السوفيتي حوالي 12 عاما إلا أن البارزاني لم يتأثر بالشيوعية وبقي على حاله... ولهذا توقع حمزة العبد الله الاصطدام مع البارزاني وهو يعرف سلفا من هو البارزاني حيث لا هو ولا غيره يتحمل الاصطدام معه... ولهذا قام حمزة العبد الله بالتحضير لذلك اليوم فزوج ابنة أخته كلاويژ لإبراهيم أحمد لكي يضمه إلى صفه وشكل له مجموعة لتكون قيادات الحزب الديمقراطي الكوردستاني حينما يقوم البارزاني بطرده المتوقع، ولخداع البارزاني كتب حمزة العبد الله رسالة إلى البارزاني يحذره من جماعة إبراهيم أحمد واتهمهم باليمينية وعدم الاخلاص للبارتي وللبارزاني واختتم رسالته بعبارة: "وإني لك ناصحا أمينا" مما جعل البارزاني يعتقد أن إبراهيم أحمد ضد إتجاه حمزة العبد الله بينما الحقيقة إنه أكثر إقليمية من حمزة... وبقوة البارزاني تم طرد حمزة العبد الله من الحزب وتنصيب إبراهيم أحمد سكرتيرا للحزب الديمقراطي الكوردستاني والتغيير الذي قام به إبراهيم أحمد هو تعديل منهاج الحزب الديمقراطي الكوردستاني بمسائل طفيفة جدا... فالفقرة التي تنص على عبارة "استرشاد الحزب بالأفكار الماركسية اللينينية" تغيرت إلى عبارة "الانتفاع من الأفكار الماركسية اللينينية".

4. تابعت جماعة إبراهيم أحمد وفي مقدمتهم جلال الطالباني جميع مهمات حمزة العبد الله فحينما أعلن الجنرال بارزاني الثورة الكوردية في ايلول 1961 كانت جماعة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني معادية للثورة والتحقت بالثورة على مضض بعد انطلاقها بأربعة شهور.
وحينما أرسل الجنرال بارزاني جلال الطالباني إلى بغداد للتفاوض بعد انقلاب البعث في 1963 فإذا بجلال الطالباني يعمل العكس ويذهب إلى القاهرة واللقاء مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر.
وفي العام 1964 عقدت جماعة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني مؤتمرا للحزب الديمقراطي الكوردستاني في قرية ماوت وقرروا طرد البارزاني من الحزب الديمقراطي الكوردستاني... فلاحقتهم قوات البارزاني فهربوا إلى

إيران وحينما فشلت خطتهم في محاربة الثورة الكوردية من الاراضي الإيرانية فطلبوا العفو فعفا البارزاني عنهم ورجعوا إلى صفوف الثورة الكوردية من جديد من أجل التحضير لقيادة جديدة للحزب الديمقراطي الكوردستاني بعد أن يغادروا الثورة الكوردية المتوقع والمخطط له وفعلوا بالضبط كما فعل حمزة العبد الله سابقا.

في العام 1966 تركت جماعة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني الثورة الكوردية والحزب بعد أن سلموه لقيادة مثلهم وهكذا وإلى اليوم لم يخرج الحزب الديمقراطي الكوردستاني عن مقررات مؤتمر طهران 1943 قيد شعرة.

بعد أن طرد الجنرال مصطفى البارزاني حمزة العبد الله من الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العام 1959 إلا أن جماعة إبراهيم أحمد – جلال الطالباني إستمرت علاقتهم مع جماعة حمزة العبد الله المطرودة من الحزب.

وفيما يلي صورتهم تعود لعام 1964:

الصف الأمامي ومن اليمين نوري شاويس وفؤاد عارف وإبراهيم أحمد
الصف الثاني ومن اليمين حمه عزه وحمزة العبد الله وجلال الطالباني وعمر دبابه

ومع أن الإتحاد السوفيتي قد انتهى من الوجود في العام 1991 إلا أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني وغيره من الأحزاب الديمقراطية للشعوب الأخرى لا تزال ملتزمة في الاعتماد على الشيوعيين بفضل العناصر الشيوعية القديمة كما رسمها لهم ستالين بالضبط فمثلا بعد أن حصل جنوب كوردستان على الفيدرالية بالإضافة للعناصر الكوردية الشيوعية القديمة التي أرسلها ستالين وخروتشوف وغيرهم من قادة الإتحاد السوفيتي السابق، قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بالاستعانة بعناصر شيوعية جديدة في بناء مؤسسات الفيدرالية وسلم أهم المؤسسات في جنوب كوردستان إلى العناصر الشيوعية وبالاحرى كل من يعادي الفكر القومي الكوردي، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد سلمت القيادات الكوردية الحزبية شبكة آسياسيل للموبايل في مدينة السليمانية والقناة التلفزيونية كوردستان تي في ومؤسسة آراس للطباعة والنشر في هولير وغيرهم من المؤسسات الاعلامية والتكنولوجية إلى العناصر الشيوعية منذ تأسيسها ولا تزال إلى اليوم للثقة التامة بهم في أنهم لن يعملوا من أجل إستقلال كوردستان... لأن المبادئ الشيوعية الأممية التي يؤمنون بها لا تعترف بالإنتماء القومي ولا يهم عندهم فيما إذا كانت عاصمتهم هولير أو بغداد أو موسكو وهذا ما يريده الحزب الديمقراطي الكوردستاني والأحزاب المنشقة عنه وغيرهم من الأحزاب الجديدة التي سارت على نفس المنهج الإقليمي.

إن العناصر الشيوعية كانت ولا تزال جزء لا يتجزأ من تشكيلات القيادات الكوردية الحزبية منذ مؤتمر طهران 1943 وإلى اليوم، بالرغم من أن الشيوعيون في حكومة إقليم جنوب كوردستان هم الافضل من الإنتهازيين والوصوليين وجحوش وعملاء النظام البعثي البائد الذين يحتلون أعلى المناصب في حكومة إقليم جنوب كوردستان أيضا.

تفتخر الدول الكبرى بمؤتمر طهران بشكل علني ووقح كما حدث في 11-8-2021 إذ نشرت السفارة الروسية في طهران عبر تويتر صورة تظهر فيها السفير الروسي ليفان جاغاريان ونظيره البريطاني سايمون شيركليف جالسان على

كرسيين، قالت السفارة إنها التقطت "بنفس المكان على هذا الدرج التاريخي حيث جمعت قادة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية كل من الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرتشل أثناء عقد مؤتمر طهران عام 1943."
صورة "الدرج التاريخي" استفزت كبار المسؤولين الإيرانيين وغيرهم فكتب جواد ظريف على تويتر "رأيت صورة اليوم غير لائقة للغاية"، وأضاف "هل أحتاج أن أذكر الجميع بأن أغسطس 2021 ليس أغسطس 1941 (تاريخ الاطاحة بحكم محمد رضى بهلوي) ولا ديسمبر 1943 (تاريخ عقد مؤتمر طهران)
ودعا رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف وزارة خارجية بلاده داعيا إلى تقديم السفيرين اعتذارا رسميا وإلا سيكون من الضروري اتخاذ ردا دبلوماسيا حازما.
وإعتبر حسين أمير عبداللهيان، المرشح لخلافة ظريف في حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي، أن ما قام به السفيران "أهانة الرأي العام في الجمهورية الإسلامية."
وإن سبب الانزعاج الإيراني هذا جاء لأن الجيوش الروسية والبريطانية إحتلت إيران عام 1941 وأطاحوا بحكم رضى شاه بهلوي الموالي لألمانيا النازية ونصبوا إبنه محمد رضى بهلوي على عرش إيران. مع العلم إن الجمهورية الإسلامية هي ضد محمد رضى بهلوي وأبوه إلا أن الجمهورية الإسلامية دافعت عن القومية الفارسية ورفضهم لفترة إحتلال إيران من قبل الجيوش الروسية والبريطانية... ولكن الكورد الذين هم يجب أن يستنكروا هذه الصورة التي تشير إلى مؤتمر طهران لعام 1943 الذي لا يقل عداء للكورد وكوردستان عن إتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان ولكن الكورد لم يحركوا ساكنا وذلك لأن القيادات الكوردية الحزبية لا تزال إلى اليوم تناضل من أجل تنفذ قرارات مؤتمر طهران 1943 المكملة لإتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الإستعمارية.
كما إن تكرار هذه الصورة يدل دلالة قاطعة للنصر الكبير الذي حققه مؤتمر طهران عام 1943 في لجم الشعوب التي تم مسحها عن الخريطة في إتفاقية

سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الإستعمارية. فيقوم أحفاد الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرتشل في الجلوس في نفس المكان بالضبط وتركهم لكرسي الوسط فارغا الخاص بالولايات المتحدة الأمريكية هو التأكيد على مؤتمر طهران بما أنهم ليسوا ثلاثة فلماذا وضعوا الكرسي الثالث فارغا بينهم؟؟ وهو أيضا التأكيد على افتخارهم بمؤتمر طهران وانتصارهم على شعوب الشرق الأوسط وتخديرها وجعلها تعادي إستقلال أوطانهم بأحزاب تقوم بمهمة حصان طروادة.

من اليسار: الرئيس السوفيتي جوزيف ستالين والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرتشل في العام 1943

من اليسار: السفير الروسي ليفان جاغاريان ونظيره البريطاني سايمون شيركليف وتركوا كرسي الوسط للأمريكي فارغا تيمنا بصورة مؤتمر طهران 1943.

إن الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان مع كل الإختلاف فيما بينها إلا أنها لا تزال مستمرة في تنفيذ إتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر طهران لعام 1943 من أجل تمزيق الشعب الكوردي ووطنه كوردستان.

والجدير بالذكر أن مؤتمر طهران إستمر من 28-11 ولغاية 1-12-1943 ولمجرد إنتهاء عقد المؤتمر أسرع المؤتمرون كل من الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرتشل إلى تبليغ الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان بلاد الشعب الكوردي وغيره من الشعوب... بنتائج مؤتمر طهران لطمأنتهم في أن قرارات مؤتمر طهران كانت في صالحهم وبالضد من مصالح الشعوب وفي مقدمتهم الشعب الكوردي.

وإن أهم مؤتمراتهم في هذا الصدد كان مؤتمر القاهرة الثاني لتبليغ تركيا التي تحتل القسم الأكبر من كوردستان، في أن مؤتمر طهران قد قرر تصفية القضية الكوردية وصهر الكورد والقضاء على أي حركة كوردية تسعى لإقامة دولة كوردية، فعقد كل من الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرتشل مؤتمر القاهرة الثاني مع الرئيس التركي عصمت

إينونو فيما بين 4-12 ولغاية 6-12-1943 أي بعد انتهاء مؤتمر طهران بثلاثة أيام فقط لتبليغ تركيا بما قرره مؤتمر طهران بشأن الكورد وكوردستان.

مؤتمر القاهرة الثاني فيما بين روزفلت وتشرتشل واينونو

وفي هذا الصدد اجتمع في موسكو رؤساء أجهزة المخابرات ووزراء الدفاع السوري والتركي والروسي في شهر كانون الأول ديسمبر 2022.
وعقد نواب وزراء خارجية كل من روسيا وتركيا وإيران وسورية في 14-15 آذار 2023 إجتماعا تمهيديا لإجتماع وزراء خارجية ورؤساء بلدانهم لاحقا من أجل قمع توجهات الشعب الكوردي الإستقلالية والإستمرار في تطبيع الشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان... لأن إجتماعات تركيا وإيران وسورية ومعهم العراق كانت دائما على حساب الشعب الكوردي وكوردستان... وكانت إجتماعاتهم تحت رعاية روسية مرة

أو تحت رعاية أمريكية مرات ومرات ولكنها كانت لنفس السبب مهما تغير الراعي لها فهي دائما بالضد من مصلحة الكورد وكوردستان ومن أجل تأمين مصالح الكيانات التي تحتل كوردستان.

كما إن الامة العربية انتفضت في العام 2021 لأن دولة إتحاد الامارات العربية بدأت في عملية التطبيع مع إسرائيل... ولكن الشعب الكوردي بدأ بالتطبيع مع الكيانات التي تحتل كوردستان منذ أن تأسست الأحزاب الكوردية الإقليمية في العام 1946 أي الأحزاب الكوردية-العراقية والأحزاب الكوردية-التركية والأحزاب الكوردية-السورية والأحزاب الكوردية-الإيرانية... حيث جميعها تتبع مدرسة واحدة وهي مدرسة التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال للشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان الواردة في قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 بالضبط.
لذلك لم تعترض القيادات الكوردية الحزبية على مؤتمر طهران لأنها بالحقيقة تعمل حسب قرارات مؤتمر طهران وقامت عمليا بدور حصان طروادة والثورة المضادة لقمع أية ثورة كوردية حقيقية من أجل إستقلال كوردستان لمصلحة أعداء الكورد وكوردستان برغم من أن اعلاميات القيادات الكوردية الحزبية تدعي القومية الكوردية لخداع الجماهير الكوردية إلا أنها تقوم بدور العراب الأول للتطبيع مع أعداء الكورد وكوردستان، بالضبط كالدول العربية التي تنادي بالممانعة والمقاومة وصرعوا شعوبهم في إنهم يحاربون الإستعمار والصهيونية والرجعية وإذا بهم انكشفوا على حقيقتهم في ثورات الربيع الشعبية في أنهم أصدقاء الإستعمار والصهيونية والرجعية بلا منازع ولم يحاربوا سوى شعوبهم.
إن إكتشافي لقرارات مؤتمر طهران لعام 1943 التي فوضت القيادات الكوردية الحزبية في أن تكون "الثورة المضادة في كوردستان" من أجل القضاء على "الثورة الكوردية الحقيقية" التي تطالب بإستقلال كوردستان، ولعل إكتشافي هذا شبيه إلى حد بعيد بإكتشاف كارل ماركس لنظرية "فضل القيمة" المسروقة من الكادحين لصالح الرأسمالية.

وأستطيع أن أعلن عن النظرية التي إكتشفتها هي نظرية "فضل القيمة" المسروقة من الشعب الكوردي لصالح قرارات مؤتمر طهران حيث قامت القيادات الكوردية الحزبية في تنفيذ قرارات مؤتمر طهران كاملة كما هو مبين أعلاه في هذا الباب.

قوة الحاسة السادسة للكورد وأصدقائهم كشفت مؤآمرة مؤتمر طهران

لقد كتبت مئات المقالات والدراسات التي تدل بشكل قاطع على وجود قرارات مؤتمر طهران 1943 بالرغم من إني لم أكن بعد أعلم شيئا عن قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 وفيما يلي إحداها:

"عقد هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية المؤتمر الأول لحركته بمدينة بازل في سويسرا عام 1898... وفي المؤتمر قال هرتزل ان بريطانيا قد منحت اليهود ارضا في اوغندا من أجل إقامة دولة يهودية وحينما تتقوى الدولة هناك ننقلها إلى فلسطين... فقامت امرأة عجوزة من اعضاء المؤتمر وقالت لهرتزل: إذا قبلت بالمشروع البريطاني فأنت خائن... مما اجبر هرتزل على التراجع عن المشروع البريطاني بنفس المؤتمر.

والآن وبعد اكثر من قرن من الزمان فهل يوجد من بين أعضاء الأحزاب الكوردية من يقول لرئيس حزبه كلمة اخطأت يأسيادة الرئيس. مع ان الأحزاب الكوردية قاموا بأفعال ترقى بعضها لدرجة الخيانة العظمى مثل الإقتتال الكوردي-الكوردي أو الوشاية لأجهزة مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل تصفية ناشطا كورديا من الشعب لأنه لا ينتمي لحزبهم. ولهذا صار لليهود دولتهم التي لا تتجاوز بضعة ملايين رغما عن انف مليارات المسلمين ومئات الملايين من العرب مع انهم جمعوا شتاتهم من كل انحاء العالم ونحن الكورد نعيش على ارضنا كوردستان لا نقوى على إقامة دولتنا لأننا لم نقو على قول كلمة حق وان نكافئ المصيب ونجازي المسئ بينما الذي تتبعه القيادات الكوردية الحزبية هو العكس ولحد الآن والمتمثل بمعاقبة الوطني وتكريم الخائن.

الله يسترنا من أعظم... فان تفسير اينشتاين للغباء وكأنه قد كتبه خصيصا للقيادات الكوردية الحزبية التي تكرر الأخطاء بنفس الاسلوب ونفس الخطوات وفي كل مرة تتوقع نتائج مختلفة... وفي هذا الصدد هناك ملايين الأمثلة ولا يوجد من يستفيد منها في القيادات الكوردية الحزبية أو يحاول عدم تكرارها بل يحاولون تكرارها ويحاربون كل من يذكرهم بها ويعتقدون بانهم افهم الناس في السياسة؟!

إن ثورة جنوب كوردستان اعتمدت على شاه إيران في محاربة العراق.
وثورة شرق كوردستان اعتمدت على العراق في حربها ضد الخميني.
وثورة شمال كوردستان اعتمدت على سورية في حربها ضد تركيا.
وثلاثتهم كانوا يعتمدون على محتل من محتلي كوردستان ضد محتل آخر وكانت نتيجتهم الإنهيار ولا يزالون إلى اليوم يمارسون نفس السياسة بل هناك الآن من يعتمد على جميع الكيانات التي تحتل كوردستان ولو كان اينشتاين حيا لقال لهم ان من يعتمد على محتل واحد فنهايته الإنهيار ومن يعتمد على جميع الكيانات التي تحتل كوردستان فإن إنهيارهم سيكون مكعبا حسب تعريف علم الرياضيات للغباء.
كما ان القيادات الكوردية الحزبية قامت بحماية وتدريب المعارضة العراقية في جبال كوردستان ومنهم على سبيل المثال حزب البعث العراقي حيث ساعدت الثورة الكوردية قيادته مرتين في القيام بإنقلابهم الأول عام 1963 والثاني عام 1968 وبعدها قام حزب البعث بضرب الشعب الكوردي بالسلاح الكيماوي ولا يزال البعض يعقد الإتفاقيات مع البعث ويقومون بحماية عناصره جهارا نهارا.
ولم يقتصر الغباء في دعم ومساعدة أعداء الكورد بل العمل بشكل مبرمج لخذلان المخلصين للكورد وكوردستان.

وعلى ما يبدو ان الله خلق جينات الآريين على هذا الشكل... فالألمان شعب ذكي وعلمائه وفلاسفته ومفكريه دائما هم في المقام الأول عالميا ولكنهم في السياسة يصلون إلى درجة الصفر... فاليونان اليوم أضعف اعضاء الإتحاد الأوروبي ولكن بسياستها وديبلوماسيتها إستطاعت ان تتلاعب على الالمان وتسحب منهم مليارات اليوروات حتى جعل القادة الالمان يبدون عجزهم امام دولة اليونان ويهددون بالانسحاب من الإتحاد الأوروبي مع انهم أقوى اعضاء الإتحاد الأوروبي.
والكورد أيضا في السياسة يتمارض عقلهم... فالمالكي بالمقارنة مع سنوات نضال الرئيس مسعود ومام جلال كان لا شئ لأنه حينما كان يأتي إلى

كوردستان في زمن صدام حسين هو وغيره من قادة العراق اليوم لم يكن لديهم عسكري واحد ليحرسهم فكانت الپيشمرگه تقوم بحراستهم.
ان القيادات الكوردية الحزبية قد أوهمت نفسها في ان المخاطر محدقة بالكورد والحقيقة ان الكيانات التي تحتل كوردستان لا تستطيع النوم خوفا من الكورد... ان أي قائد لـ 50 مليون كوردي كان من المفروض حينما يمشي يجب ان يزلزل الارض تحت اقدام الأعداء.
ان القيادات الكوردية الحزبية تتبع سياسة خاطئة واثبتت التجارب فشلها لانهم لم يحاولوا القيام بحملة معاكسة لما تعرضنا له من حروب وإتفاقيات دولية سرية وعلنية.
ان حدود إمبراطورياتنا كانت تمتد من مدينة اسطنبول اليوم إلى حدود بلاد الهند ومن حدود بلاد الهند إلى شمال افريقيا... نعم كان الكورد بهذه الحضارة بينما العرب والترك والفرس لا يسمحون لأطفالنا بتعلم لغتهم الكوردية في المدارس ويفرضون لغاتهم علينا.
هذا كله حصل لأن القيادات الكوردية الحزبية لم تحاول قراءة التاريخ والبوصلة السياسية من أجل بناء إستراتيجية قومية ومعرفة الإتجاه الصحيح.
لقد كانت المرحلة الأولى للمؤامرات علينا ان فصلوا كوردستان وشعب كوردستان عن حماة حدود إمبراطوريتنا الشرقية الذين اليوم يسمون بشعوب السند والبلوش والبشتون... وفصلوا كوردستان وشعب كوردستان عن حماة حدود إمبراطوريتنا الغربية الذين يسمون اليوم بالأمازيغ والطوارق والازاواد.
المرحلة الثانية: تقسيم كوردستان عام 1514 فيما بين الإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية.
المرحلة الثالثة: تغذية روح الامارات والاقطاعيات ورؤساء العشائر التي حاربت بعضها حتى انهكت الشعب الكوردي خلال القرون المنصرمة.
المرحلة الرابعة: كانت خلال الحرب العالمية الأولى وتمثلت في إتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان الإستعمارية.
المرحلة الخامسة: كانت قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 لتحويل قضية إستقلال كوردستان إلى نضال إقليمي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان ومحاربة كل من يناضل من أجل إستقلال كوردستان.

ولما كانت العشائرية عاجزة عن تبني النضال الكوردي فقد تم نشر الأحزاب الإقليمية والتي كانت في تصرفاتها ومحاربة بعضها البعض لا تختلف بشئ عن العشائرية وانما كانت تحت اسم حزبي يتماشى مع التطور العام واتخذت شعارات ومبادئ لتعينها في مهمتها مثل الماركسية والإسلام والديمقراطية وحق تقرير المصير وحقوق الإنسان حتى وصل البعض إلى التلاعب بعواطف الشعب بأن النضال من أجل الطفل اليتيم أو المرأة المظلومة وغيرها من النضالات وهي نضالات لا غبار عليها ولكن الهدف القيادات الكوردية الحزبية منها هو هدر الإمكانيات الكوردية بعيدا عن النضال من أجل إستقلال كوردستان.

فمهما حاولت القيادات الكوردية الحزبية تضليل الشعب الكوردي بشعارات طنانة مثل الديمقراطية وحق تقرير المصير وحقوق الإنسان والمدنية والاممية والعلمية والواقعية والمنطقية والمناطقية والإقليمية والحزبية وعلى رأسها الحكم الذاتي والفيدرالية وإلى آخره من طنين الشعارات العالمية والتي أقرها فلاسفة كبار إلا إنها لا يمكن بأي حال من الأحوال ان تكون بديلا عن حرية الكورد وإستقلال كوردستان والدولة الكوردية.

بعد ان تم فصل كوردستان عن شعوبها الكوردية البلوشية والأمازيغية... تم فصل كوردستان نفسها لتكون محتلة من قبل عدة كيانات مصطنعة... واخيرا تم فصل الشعب الكوردي عن بعضه بمسألة الأحزاب التي وصل عددها إلى المئة وكل حزب يعتبر نفسه صاحب الطريق الصحيح والبقية خونة أي بهذه المئة حزب الذين يخونون بعضهم يصبح لدينا الآن مئة شعب كوردي في كوردستان.

ولذلك تسرح وتمرح الكيانات التي تحتل كوردستان كيفما تريد.

واخيرا اني ادعو الله ان يهدي القيادات الكوردية الحزبية إلى حمل البوصلة السياسية بشكلها الصحيح ويقولوا لشعبهم عن الإتجاه الصحيح وهو إستقلال كوردستان لأن النضال والتضحيات بالملايين من أبناء الشعب الكوردي لا يفيد بشئ ان لم يكن بمكانه وزمانه المناسب وهدفه الحقيقي بالإستقلال.

فإن 182 ألف كوردي ضحايا الأنفال لو تم التضحية بـ 10% منهم من أجل إستقلال كوردستان لإستطاع الشعب الكوردي من إعادة الإمبراطورية الميدية مرة أخرى.

وفي هذا الصدد كتبت عشرات الكتب وعقدت مئات الندوات والمؤتمرات وكتبت مئات المقالات من أجل معرفة الخلل في الحركة التحررية الكوردية التي قدمت التضحيات الكبيرة ولكن لم يحصل الشعب الكوردي على حريته وإستقلال وطنه كوردستان.

إني على يقين كامل في أن هناك خللا في الحركة التحررية الكوردية وسعيت طوال حياتي من أجل معرفة هذا الخلل فوصفت القيادات الكوردية الحزبية بالغباء ومرة بالخيانة ومرة بجهلهم لألفباء السياسة مرات ومرات.
فبحثت في جميع الميادين لعلي أجد أين الخلل:

1. التاريخ الكوردي القديم والحديث
2. العلاقات الكوردية-الكوردية
3. آراء القيادات الكوردية الذين إلتقيتهم
4. العلاقات الكوردية مع الشعوب المجاورة
5. العلاقات الكوردية مع الدول الكبرى

وفيما يلي أهم نقاط أبحاثي ودراساتي التي استخلصتها من تجارب وآراء القادة الكورد وأصدقاء الشعب الكوردي الذين قرأت لهم وإلتقيتهم حيث أن كلماتهم محفورة في ذاكرتي، وكانت الدافع الكبير لي للبحث عن الحقيقة في ميادين أخرى لمعرفة الأسباب التي تقف حائلا أمام قيام دولة كوردستان وقد اخترت بعضها على سبيل المثال:

1. في العام 1967 بعد أن أفرجت المخابرات السورية عني أخبرني والدي الشهيد إبراهيم ملا: "في أن أكون صبورا وأن لا أتعجل الامور لأن هناك مؤآمرة كبرى على الشعب الكوردي ترعاها الدول الكبرى الشرقية والغربية والمؤآمرة أكبر من طاقاتنا... لذا أخبرك بالصبر قليلا وأن هذا

الامر لن يدوم... ومما قاله لي والدي أيضا: "في أن الامير جلادت بدرخان قد كلفني وكلف غيري من عناصر خويبون بالانخراط بالمنظمات التابعة للروس والأمريكان من أجل التأثير عليهم وصرفنا عمرنا في خدمة الدول الكبرى إلا إنهم لم يلتفتوا إلى الكورد كقضية وشعب ووطن على الإطلاق... ولم تتعدى مساعداتهم أكثر من منح بعض الكورد زمالات دراسية في جامعاتهم". واليوم أستعيد كلام والدي هذا ، الذي كان صورة لقرارات مؤتمر طهران 1943 بالضبط تلك المؤآمرة الكبرى التي حدثني عنها والدي في العام 1967 من خلال الحاسة السادسة.

2. في العام 1972 حينما إلتقيت الجنرال مصطفى البارزاني في جبال قنديل ومن ضمن الحديث فيما بيننا سألته عن الأحزاب الكوردية في غرب كوردستان فقال الرئيس البارزاني: "ان اليسار واليمين هم خونة بدون قيد ولا شرط"... فكانت كلمة الرئيس بارزاني في أنه يشك في جميع الأحزاب الديمقراطية ولم يستثني أحدا من يسارهم إلى يمينهم... فكلمات الرئيس بارزاني كانت قليلة إلا إن كل كلمة من كلماته كانت بحرا وجعلتني أبدا في معرفة شكوكه بالأحزاب الديمقراطية.
3. لم تخلو إجتماعاتي اليومية مع العم أوصمان صبري في الاعوام 1961-1981 بدون أن يتحدث لي عن مسألة حرية الكورد وإستقلال كوردستان وإعلان الدولة الكوردية حيث كان قاطعا الامل من القيادات الكوردية الحزبية في أن تناضل من أجل إستقلال كوردستان وكان دائما يكرر لي القصة التالية: ان قادة الأحزاب والمنظمات الكوردية لا يريدون إقامة دولة كوردية، ولكن يوما ما ستأتي دولة كبرى وتضرب الكوردي على رأسه بالعصا وتقول له "تَرَسْ" إعلن دولتك وكان يقولها بكل حدة وحماسة. ومنذ عشرات السنين منذ ان قامت الجيوش الأمريكية والبريطانية بمشاركة البيشمرگه في تحرير العراق وكوردستان من صدام حسين في العام 2003 وأنا أدعو من الله أن أشاهد العم أوصمان صبري في منامي لأقول له يا عمي لقد صدقت في أن الكورد لا يريدون إقامة دولتهم ولا حتى بالعصاية.

4. من خلال معرفتي بالقائد والمفكر القومي الكوردي الكبير البروفيسور جمال نبز ونضالي معه فيما بين الاعوام 1969-2018 كان يؤكد دائما على أن الحرية لا تتجزأ فكل حرية غير كاملة هي عبودية... فكانت كلمات الدكتور جمال نبز تدفعني أيضا لكي أبحث في تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني أو الكوردي أو الأحزاب التي تطالب بأقل من الدولة الكوردية في أنها تطالب بالعبودية لأن الحرية لا تتجزأ... وقد انتقد البروفيسور جمال نبز القيادات الكوردية الحزبية بعشرات الكتب ومئات المقالات والدراسات لأكثر من نصف قرن من الزمان ولكن بدون أن تغير القيادات الكوردية الحزبية سياستها الفاشلة والغبية والتي أدت بالشعب الكوردي إلى المآسي والكوارث... وفي السنوات الاخيرة من حياته رحمه الله، وبعد العام 2014 منذ أن أطلعته بقرارات مؤتمر طهران حينما كنت أتحدث إليه عن السياسة الحزبية الفاشلة فكان يجيبني لقد غسلت يدي منهم ولا أحب أن أذكرهم لأني أشعر بالتقيؤ من أفعالهم. نعم، إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية تدعو كل كوردي شريف إلى الشعور بالتقيؤ ولكن الحقيقة إنهم ينفذون برنامجهم بذكاء وحرفية كما رسمه لهم مؤتمر طهران 1943 بالضبط.
5. لقد كان في نضالي وكتاباتي حول المنغصات والشكوك وبما يجري للشعب الكوردي من نكسات ومآسي وإحساسي بوجود مؤآمرة مؤتمر طهران وذكرتها مرارا في أن هناك حلقة مفقودة في النضال الكوردي فكتبت حولها عشرات المقالات والدراسات كان منها دراستي تحت عنوان: "إن الشعب الكوردي بحاجة بيريسترويكا كوردية" وغيرها من الدراسات في هذا الصدد... لذا، فمنذ زمن بعيد توقفت عن تسمية الحركة التحررية الكوردية لأني على يقين في أن الحركة التحررية الكوردية لا وجود لها وإنما هناك القيادات الكوردية الحزبية التي انتحلت صفة الحركة التحررية الكوردية كذبا وافتراءا.
6. كما أن هناك أعدادا هائلة من الوطنيين الاحرار الذين أحسوا بوجود مؤآمرة مؤتمر طهران بدون أن يعلموا شيئا عنه ولعل العزيز وريا قرداخي كان أحد هؤلاء الوطنيين الاحرار الذي كان يتصل بي ويبدي شكوكه

بوجود خلل وعمالة في القيادات الكوردية الحزبية وبدون أن يعلم مصدر شكوكه فكان يتحدث عن همومنا المشتركة وفيها الكثير من النقاط الهامة والتي تسترعي الاهتمام: راجع تاريخ رسالته المؤرخة في 16-6-1986 في الجزء الثالث من سيرتي الذاتية حيث يقول:

"...فالعديد من قيادي شعبنا هم من المثقفين الطفيليين المنتفعين من الأوضاع السائدة في بلادنا كوردستان وهم بدورهم يؤدون واجبهم المرسوم لهم ويورطون شعبنا المسكين في ويلات..." إن جملة "وهم بدورهم يؤدون واجبهم المرسوم لهم" هذا الكلام جعلني أشعر وكأن العزيز "وريا" كان مطلعا على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 الذي قام برسم الخطة للإيقاع بالشعب الكوردي عن طريق قياداته الحزبية.

7. في 29-8-1988 إستلمت من الدكتور نور الدين زازا إحدى رسائله لي باللغة الكوردية ومما قال فيها: "شعبنا الكوردي متفرق ولم يتمكن من إقامة إتحاد قوي وإستراتيجية صحيحة، ولهذا يذهب نضاله هباء، يتم قتله، وتمزيق وطنه ولا يوجد من يسمعه. هذا الحال يدوم ولا يتغير منذ أكثر من سبعين عاما. أنظر مثلا نضال الكورد في العراق وإيران: لقد اجتمعت وفود دول العراق وإيران مع الأمين العام للأمم المتحدة بمدينة جنيف، ومرة أخرى يريدون أن يتفقوا على حساب الكورد، ولكن كورد العراق وإيران لم يرسلوا أحدا للإجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة، هناك من يقول إنهم سيرسلون، ولكن متى؟" فالدكتور نور الدين زازا لم يك قاطعا الامل من القيادات الكوردية الحزبية في أن تناضل من أجل إستقلال كوردستان بل إنه كان قاطعا الأمل في أن يصدر منهم أي خير للشعب الكوردي مع إنه لم يكن يعلم بقرارات مؤتمر طهران أيضا.

وذلك لأن القيادات الكوردية الحزبية أقامت وحدتها وإستراتيجيتها مع الكيانات التي تحتل كوردستان حيث تعتبر وفود العراق وإيران هي الممثل الحقيقي لهم، تلك الإستراتيجية التي تهدف إلى أن يذهب نضال الشعب الكوردي هباء وقتله وتمزيق وطنه وأن لا يسمعه أحدا.

8. في العام 1997 حينما إلتقيت الرئيس الليبي معمر القذافي أخبرني في أنه هناك مؤامرة خبيثة على الشعوب المضطهدة تديرها الدول الكبرى. وأن

المؤامرة أكبر بكثير من جميع دول الشرق الأوسط وشعوبها وبعد أن اضطلعت في العام 2014 على قرارات مؤتمر طهران 1943 عندها علمت ما كان يقصده العقيد معمر بوجود مؤأمرة خبيثة على الشعب الكوردي وغيره من الشعوب المغدورة.

9. في 10-9-2008 كتب البروفيسور التركي اسماعيل بشيكجي مقالة تحت عنوان "هل يوجد فكر أصيل خاص للكورد؟" حيث عبر الدكتور اسماعيل في مقالته هذه عن شكوكه بوجود الخلل والمؤآمرة أيضا.

وفيما يلي بعض النقاط التي أثارها الدكتور اسماعيل في مقالته:

"لا بدّ أن يكون هناك فكر أصيل خاص بالكورد. أن تكون في الشرق الأوسط وأن يكون عددك 50 مليون نسمة، ولكن ليس لديك مكانا في أي منظمة دولية، فقط عندما يبحثون مسألة "الإرهاب" يذكرون اسمك".

وفي نقطة أخرى يقول صديق الامة الكوردية البروفيسور اسماعيل:

"كي نتمكن من فهم هذه التناقضات الأساسية، هناك حاجة ماسة إلى فكر أصيل خاص بالكورد. ليس لأننا "كنا في التاريخ مشهورين جدا، لم يكن هناك أحد أعظم منا"، بل لأنه "رغم عددنا الكبير هذا وأرضنا الواسعة، كيف أصبحنا لا شيء". وأيضا، بسبب "لماذا لم نصبح حتى أصحاب اصغر نظام سياسي". من أجل هذه الأسئلة والاستفسار عن هذه الأشياء، هناك حاجة إلى فكر أصيل خاص بالكورد".

وفي مكان آخر من المقالة:

"هناك حاجة إلى فكر أصيل خاص بالكورد. بالرغم من هذه المشاعر والأفكار المتناقضة جدا، نجد ترديد مصطلح "الأخوّة" أيضا، "أخوّة الترك والكورد". في ضوء هذه التناقضات العجيبة، لنتساءل: كيف تم خلق هذا المفهوم يا ترى؟ وما وظيفته؟".

ويستمر الدكتور اسماعيل في طرح استفساراته والتي إن دلت على شئ إنما تدل على شكوكه بوجود مؤآمرة خبيثة تستهدف الامة الكوردية وتمييع نضالها:

"إستمر اليسار الكوردي بالمناداة بنفس الشعارات التي كان ينادي بها اليسار التركي. كان هذا الموقف يسد الطريق أمام تطوّر فكر الكورديتي /الفكر الوطني الكوردي/. فلا يمكن أن يتكون مفهوم سليم تجاه قضايا الكورد وكوردستان عن طريق الفكر التركي أو باستخدام شعارات اليسار التركي. في هذا الموضوع يجب أن يفكر الكورد بنفسهم، يجب أن يقوم الكورد أنفسهم وبأفكارهم الخاصة بشرح وضع الكورد وكوردستان. لذا ومن أجل كل تلك القضايا والمواضيع التي ذُكرَت، هناك حاجة ماسة إلى فكر أصيل خاص بالكورد وكوردستان".

10. في العام 1972 حينما رجعت من جنوب كوردستان وبعد أن حضرت مؤتمر طلبة كوردستان في مدينة السليمانية وإلتقيت مع الجنرال مصطفى البارزاني في ديلمان في جبال قنديل، أخبرني العزيز عزت آغا ديركي في إنه وأكرم جميل باشا في دمشق وضياء الدين شرفخان البتليسي المقيم في بيروت يرغبون في زيارة الجنرال مصطفى البارزاني وكنت على علاقة جيدة معهم وأعرف نضالهم وثلاثتهم كانت المحاكم التركية قد حكمتهم بالاعدام. بالإضافة إلى أن عزت أغا من زعماء عشيرة الديركية وضياء الدين من سلالة شرفخان البتليسي المؤرخ الكوردي الشهير وأكرم بك من عائلة جميل باشا الدياربكري الشهيرة بوطنيتها... فقلت له لماذا لا تتصلون مع الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية فهو على علاقة جيدة مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق لترتيب الزيارة، فإجابني بما يلي: إني وأكرم بك وزياخان لا نثق بالأحزاب وبل إن الأحزاب الديمقراطية الكوردية لا ترغب في أن تكون لنا علاقة مع الجنرال بارزاني... فقلت له فهمت إن معاناتكم كمعاناتي مع الأحزاب الديمقراطية التي تناضل بعكس ما يهدف إليه الشعب الكوردي في الحرية والإستقلال، وعليه إني على إستعداد لمساعدتكم وحينما تقررون الذهاب لزيارة الجنرال بارزاني فإني أرتب لكم ذلك... وحينما كنت في السليمانية أخبرني الرفيق فريدون علي أمين أحد العظماء السبعة الذين أسسوا حزب كاژيك بمدينة السليمانية عام 1959 في أنه على علاقة جيدة مع الجنرال بارزاني الذي كان يستقبله كممثل لمنظمة كاژيك... كما

أخبرني بعلاقته المتينة مع الجنرال بارزاني وبنفس الوقت أخبرني في أن تكون هذه العلاقة طي الكتمان لأن الأعداء وجواسيسهم كثيرون.
وفيما بعد اتصل بي عزت آغا وقال لي في إنهم جاهزون للسفر فأعطيته إسم الرفيق كامل ژير، مع إني أعرف الكثير من أعضاء منظمتنا في جنوب كوردستان إلا أن الرفيق كامل ژير كان المسؤول الأول تنظيميا، لذا أخبرت عزت آغا في أن يتصل بالرفيق كامل ژير، الذي يقوم بترتيب زيارتكم للجنرال بارزاني.
ليس عزت آغا ديركي وأكرم جميل باشا وضياء الدين شرفخان فقط لا يثقون بالأحزاب الديمقراطية بل إن معظم الشخصيات الكوردية المناضلة لا يثقون بأي حزب من الأحزاب الكوردية الديمقراطية أيضا.
فيما يلي صورتهم مع الجنرال مصطفى البارزاني:

من اليسار: فريدون علي أمين والقائد مصطفى البارزاني ودارا عطار
وأكرم جميل باشا وعزت آغا ديركي في العام 1972
ولم يظهر ضياء الدين شرفخان في الصورة لأسباب شخصية

11. إن الأحداث التي مرت بالفنان الكوردي اليساري يلماز گوناي حيث أدلى بها في تصريحات صحفية عديدة، في إنه منذ أن كان شابا كان يسعى للإتصال بالحزب الشيوعي في تركيا ليصبح عضوا فيه ولكن الحزب الشيوعي في تركيا كان سريا للغاية فلم يتمكن يلماز گوناي من العثور عليه، ومما قاله گوناي: وبعد مدة طويلة استطاع من العثور عليه إلا أن يلماز گوناي كان قد غير رأيه ولم ينتسب للحزب الشيوعي مع إنه بقي ماركسيا ويساريا حتى وفاته. وإني أعتقد أن يلماز گوناي قد أحس بموقف الاتحاد السوفيتي المشكوك فيه أو لربما كان قد علم بقرارات مؤتمر طهران وتعاون ستالين مع الدول الغربية والرأسمالية من أجل القضاء على الحركة التحررية الكوردية.
12. كما هناك الكثير من الأمثلة على إحساس الشعب الكوردي وأصدقائه بوجود مؤآمرة قرارات مؤتمر طهران الذي جعل من القيادات الكوردية الحزبية أداتها التنفيذية وبدون أن يكون عندهم الدليل ولعل الطريقة النقشبندية الصوفية تكون مثالا من تاريخنا لبيان صحة ما أقوله:
    1. أسس الطريقة النقشبندية الصوفية مولانا الشيخ خالد النقشبندي من أجل اعتناق الكورد للطريقة النقشبندية التي تهدف إلى إيجاد مذهب كوردي خاص بالشعب الكوردي من أجل الحفاظ على الشخصية والهوية الكوردية كأمة لها خصوصيتها المختلفة عن العرب والترك والفرس كالمذهب الشيعي القومي الفارسي الذي كان ولا يزال من أجل الحفاظ على الهوية الفارسية من انحلالها في المجتمعات الإسلامية السنية وقد نجحوا فيها لأنها حصلت قبل حوالي 1400 عام من الزمن حيث تمكنت من تثبيتها في المجتمع الفارسي إلا أن الطريقة النقشبندية الصوفية جاءت متأخرة جدا ولم تستطع من تحقيق الدولة الكوردية كما حققته الشيعة للامة الفارسية... واعتنق الطريقة النقشبندية الصوفية كل من مشيخة النهري والشيخ سعيد پيران والمشيخة البارزانية وغيرهم.

2. لقد شاركت المشيخة البارزانية في الحركة التحررية الكوردستانية وحاربت الإحتلال التركي لكوردستان وانتصرت على الأتراك في معارك بله الأولى وبله الثانية. وأعدم الأتراك الشيخ عبد السلام بارزاني في سجن الموصل عام 1914.
3. وبعد إستشهاد الشيخ عبد السلام البارزاني قاد الشيخ أحمد البارزاني وأخيه الملا مصطفى البارزاني العديد من الثورات الكوردية ضد الإحتلال العراقي في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي. كما شاركا في جمهورية كوردستان في مهاباد. إلا أن مشيخة بارزان إنسحبت من الحركة التحررية الكوردستانية بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني عراب التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان، لأن المشيخة البارزانية هي ضد أي شكل من أشكال التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ولذلك كان الهدف الرئيسي للأنظمة العراقية هو تحطيم المشيخة البارزانية.
4. إتخذ الشيخ أحمد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية موقف الحياد فيما بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية منذ قيامها في العام 1961 وبقيت منطقة بارزان على حيادها هذا لأنها كانت تعتقد أن الحكومة العراقية والحزب الديمقراطي الكوردستاني يهدفان إلى تطبيع وتعايش واندماج وانصهار وانحلال الشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان وإن كانا يختلفان في الاسلوب فالأول بالحديد والنار والثاني على نار هادئة.
5. بعد وفاة سماحة الشيخ أحمد البارزاني خلفه إبنه في زعامة المشيخة الشيخ عثمان البارزاني الذي إستمر على حيادية والده ولكنه تعرض لضغوط من الحزب الديمقراطي الكوردستاني مما أجبره على الإلتجاء إلى بغداد وهناك قامت الحكومة العراقية بإغتياله.
6. بعد إستشهاد الشيخ عثمان خلفه أخيه في زعامة المشيخة الشيخ محمد خالد البارزاني الذي إستمر على حيادية والده الشيخ أحمد

البارزاني ورافضا سياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني التي تدعو إلى التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان. فمارس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الضغوط عليه فإلتجأ الشيخ محمد خالد البارزاني إلى الله فأسس حزب الله إلى أن وافته المنية.

7. في العام 1992 أصبح الحزب الديمقراطي الكوردستاني مسيطرا على بارزان في زمن الحماية الدولية... فقرر الحزب الديمقراطي الكوردستاني أن لا يكون للمشيخة البارزانية شيخها وإلى اليوم لا يوجد للمشيخة البارزانية شيخها وراعيها لأن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يعلم في أن المشيخة البارزانية سترفض سياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني كما رفضها جميع شيوخها من قبل... مع العلم هناك العديد من هم أهلا للمشيخة مثل الشيخ أدهم حفيد الشيخ أحمد البارزاني أو الشيخ جهاد البارزاني حفيد الشهيد الشيخ عبد السلام البارزاني وغيرهم...

8. وبالرغم من أن الجنرال مصطفى البارزاني رحمه الله كان رئيسا للحزب الديمقراطي الكوردستاني إلا إنه كان يشك بفكرة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ولم يقولها مباشرة في أنه يشك بالحزب الديمقراطي الكوردستاني بل قالها مئات المرات بشكل غير مباشر وبوضوح وشفافية من خلال إتباعه سياسة تختلف عن سياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وكان يستهزئ بالمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني جهارا نهارا وعلى الملأ وحينما كانوا يقولون له إن بيان الحزب الديمقراطي الكوردستاني وجريدته خبات تقول عكس ما تقول فكان الجنرال مصطفى البارزاني يجيبهم في أن كتابات جريدة خبات من فعل هؤلاء الأطفال وكان يشير بيده إلى أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني حيث لا ينبثون بحرف واحد.

9. لم ينسى الجنرال مصطفى البارزاني تخلف الحزب الديمقراطي الكوردستاني عن الالتحاق بالثورة الكوردية في العام 1961 وحينما إلتحق كان مترددا وعلى مضض بعد قيام الثورة بأربعة شهور.
10. في الاعوام 1982-1984 إلتقيت عشرات المرات مع ساكن الجنان ادريس البارزاني في بيته بمدينة كرج الإيرانية حيث كان رحمه الله يشك بفكرة الحزب الديمقراطي الكوردستاني أيضا ولم يقولها لي مباشرة في أنه يشك بالحزب الديمقراطي الكوردستاني بل قالها بشكل غير مباشر وبوضوح وشفافية أيضا حيث استخلصتها من ملاحظاته التالية:

- أخبرته مرة في إني أنوي فتح مقرات لپيشمرگه حزب پاسۆک في منطقة بادينان فقال لي سوف أقوم بكافة التسهيلات لك ولكن بشرط أن لا تقوم بتنظيم أحد من منطقة بارزان لأني لا أسمح للحزب الديمقراطي الكوردستاني أن يقيم تنظيماته الحزبية في بارزان.
- لذلك عمل سامي عبد الرحمن سكرتير القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكوردستاني على إزاحة إدريس البارزاني عن رئاسة الحزب ودعم أخيه مسعود من أجل إدخال تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني إلى منطقة بارزان حيث كان إدريس البارزاني ممانعا بشدة لأن إدريس البارزاني كان واعيا للمؤآمرة وقبِل في أن يسير وراء أخيه الاصغر مسعود لكي يُفشل سياسة سامي عبد الرحمن وإن كان مؤلما له وخاصة عشائريا في أن الاخ الأكبر يسير خلف أخيه الاصغر، وعرف مسعود البارزاني المؤآمرة القذرة التي فبركها الحزب الديمقراطي الكوردستاني وسامي عبد الرحمن ولذلك حينما تم تشكيل أول حكومة في جنوب كوردستان كان سامي عبد الرحمن يطمح في أن يكون رئيسها بعد الخدمات الكبيرة التي قدمها لمسعود وجعله رئيسا للحزب عوضا عن أخيه إدريس ولكن مسعود كان له بالمرصاد و أخبره بشكل غير مباشر في إنك لا تستطيع التفرقة بين أبناء

الملا مصطفى فجعل من العجوز سامي عبد الرحمن يسير خلف الشاب نيجيرفان ابن إدريس البارزاني رئيس حكومة كوردستان كنائب له.

11. بالحقيقة إن بارزان والمشيخة البارزانية كغيرها من المشيخات الكوردية النقشبندية مثل: مشيخة النهري في هكاري والمشيخة النقشبندية التي أسسها الشيخ سعيد پيران وإستمر فيها أبناؤهم وأحفادهم من بعدهم في النضال من أجل إستقلال كوردستان وبالضد من سياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني الرامية إلى التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان. ولا أعلم إن كانت مشيخات كوردستان والجنرال مصطفى البارزاني وإخوته وأبنائه على علم بقرارات مؤتمر طهران 1943 أو كان شكهم بسياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني المريبة والغير جديرة بالثقة مجرد إحساس له علاقة بالحاسة السادسة.

وإني أجزم لو أن القاضي محمد والجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا وسعيد آلجي لا يزالون أحياء وعلموا بتفاصيل مؤتمر طهران لبصقوا على الحزب الديمقراطي الكوردستاني العميل.

كما أن القاضي محمد والجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا وسعيد آلجي حاولوا تصحيح مسار الحزب الديمقراطي الكوردستاني لذلك قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بطرد الجنرال مصطفى البارزاني من الحزب في مؤتمر ماوت عام 1964.

وطرد الدكتور نور الدين زازا في العام 1961

وطرد العم أوصمان صبري بعد أن قدم استقالته من الحزب عام 1969.

وإغتيال سعيد آلجي ودكتور شفان عام 1972.

ولم يتم طرد القاضي محمد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني لكون رئاسته للحزب كانت قصيرة جدا.

ولكني عرفت الحقيقة بعد أن إضطلعت على قرارت مؤتمر طهران المؤآمرة الكبرى على الشعب الكوردي تلك المؤآمرة التي كانت أكبر مني ومن جميع

القادة الكورد ومن الشعب الكوردي كله ولكنها حولت شكوكي وشكوك الشعب الكوردي إلى يقين.

إن مؤآمرة مؤتمر طهران 1943 على الشعب الكوردي كانت كبيرة جدا وأكبر من جميع المؤآمرات السابقة وربما اللاحقة أيضا ولذلك مثل هكذا مؤآمرة كبيرة كانت بحاجة إلى خداع قادة كبار أيضا... فوظفت الدول الكبرى إمكانياتها لخداع القادة الكورد والبلوش والأمازيغ وغيرهم من الشعوب التي تم مسحها عن الخريطة السياسية لكي يتم تنفيذ المؤآمرة بصورة هادئة وبدون أن يدروا.

الباب الثالث

مسألة إستقلال كوردستان

إن مسألة تحرير كوردستان من أبسط الامور فيما إذا أردنا ان تتحرر كوردستان... لأن المسألة ليست في أن نملك كمية كبيرة من الأسلحة ومن الجيوش الجرارة واجهزة مخابراتية محترفة ولا كمية كبيرة من الإموال أو الذكاء الخارق... بل ان المسألة تتعلق بكيفية الاستخدام لقوتنا وإموالنا وعقلنا وان كانت أقل بكثير من قوة وإموال وعقل العدو.
فالقوة والإموال والعقل ان لم تستخدمهم استخداما مناسبا فوجودهم أو عدم وجودهم سيان.
فقوة عسكرية كبيرة قابعة في المعسكر والمستودعات متروسة بالأسلحة والإموال مصفتة في البنوك وعقل مقفل بقفل كبير تم إلقاء مفتاحه في بحر عميق ليس له قرار شأنهم شأن المظلة التي تحمينا من الامطار ولكنها عديمة الفائدة إن لم نستعملها وتفتحها بشكل مناسب.

لقد حصلت شعوب العالم على إستقلالها بطرق متعددة ومنها:

1. أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية إستقلالها عن بريطانيا وأعلنت شعوب أمريكا الجنوبية والوسطى إستقلالها عن اسبانيا والبرتغال، واليونان عن الإمبراطورية العثمانية وبنغلادش عن باكستان عن طريق الثورة والقوة.
2. إنفصلت النرويج عن السويد وسنغافورة عن ماليزيا والجبل الاسود عن يوغوسلافيا سلميا.
3. دول البلطيق: أستونيا ولاتفيا وليتوانيا أعلنت عن إستقلالها إثر تفكك روسيا القيصرية، ودول النمسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا على أثر تفكك الإمبراطورية الجرمانية.
تفكك الإتحاد السوفياتي إلى خمسة عشرة دولة وتفككت تشيكوسلوفاكيا إلى دول تشيكيا وسلوفاكيا سلميا.

4. الفلبين التي نشأت بموجب قوانين أمريكية... وجمهورية ايرلندا بموجب المعاهدة الإنكليزية الإيرلندية... واندونيسيا بالإتفاقات الهولندية الاندونيسية... ودول البحرين وقطر وإتحاد الإمارات العربية بموجب المعاهدات البريطانية معها والعديد من الدول الإفريقية وآسيا وأمريكا اللاتينية التي كانت موضوعة تحت حمايتها أو وصايتها كمستعمرات حصلت على إستقلالها قانونيا وبموجب معاهدات داخلية أودولية.
5. بقرار مؤتمر لندن القاضي بانشاء ألبانيا وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة القاضي بانشاء مملكة ليبيا.
6. غانا ومدغشقر والكونغو واريتريا وتيمور الشرقية وجنوب السودان حصلوا على إستقلالهم بواسطة الإستفتاء.
7. ولكن حين إجراء إستفتاء من أجل إستقلال كوردستان في العام 2017 وقفت الدول الكبرى والقانون الدولي ضد الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان كما وقفت معاهدة لوزان وغيرها من المعاهدات والإتفاقيات الدولية ضد إستقلال كوردستان من قبل... ولهذا فإني أكتب من أجل إيجاد مخرج لمآسي الشعب الكوردي وتحقيق إستقلال كوردستان.

إذا عرفنا قضية كوردستان تماما سنجد الدواء والحل:

1. إن الشعوب التي تعاني من الإضطهاد الطبقي يجب أن تتسلح بالفكر الطبقي لكي تستطيع تحقيق حريتها وإستقلالها.
2. والشعوب التي تعاني من الإضطهاد الديني يجب أن تتسلح بالفكر الديني لكي تستطيع تحقيق حريتها وإستقلالها.
3. وإن الشعوب التي تعاني من الإضطهاد القومي يجب أن تتسلح بالفكر القومي لكي تستطيع تحقيق حريتها وإستقلالها.

وبما إن الشعب الكوردي يعاني من الإضطهاد القومي، بلا أدنى شك إن قضيتنا هي قضية قومية ووطنية بإمتياز، لذلك لا بد من فكر قومي ووطني

كوردستاني وإرادة حرة لبناء الدولة الكوردية ومن أجل حمايتها يجب مراعاة النقاط التالية:

1. أن يتسلح الشعب الكوردي بالفكر القومي الكوردي "الكورديتي" كعقيدة وآيديولوجية لكي يستطيع تحقيق حريته وإستقلاله، فالكورديتي تقول لا يوجد مستعمر أفضل من مستعمر آخر بل تقول أن هناك مستعمرا أسوأ من مستعمر آخر.
2. أن يختار الشعب الكوردي قيادة أو النخبة الحاكمة وفي المراكز الهامة ممن يؤمنون بالفكر القومي الكوردي وقيام الدولة الكوردية وتسليحها بآيديولوجية الأمن القومي الكوردي والكورديتي التي تسعى من أجل توحيد وتحرير كوردستان والمحافظة على الشخصية والهوية الكوردية.
3. التنظيم الحديدي في مؤسسات الدولة الكوردية وكذلك التنظيم الحديدي لإستيعاب الشعب الكوردي كله لأن الجماهير قوة صماء إذا لم يتم تنظيمها، فالتنظيم الحديدي يؤمن الحدود الفكرية والسياسية لدولة كوردستان المستقلة قوميا وسياسيا وإقتصاديا.
4. تطبيق قانون الحساب والعقاب بشكل صارم بحق العدو والفاسد واللامبالي والخائن وكذلك تكريم المناضلين الذين يقومون بواجباتهم بما يتناسب وخدماتهم للشعب والوطن.
5. تربية الإنسان الكوردي تربية قومية أي أن يكون انتمائه للشعب الكوردي وكوردستان أما الإنتماءات الإقليمية والعشائرية والحزبية والعائلية والشخصية وغيرها تكون في الدرجة الثانية وإذا تعارضت مع الفكر القومي فيتم الاخذ بالفكر القومي بدون تردد.
6. إن تربية الإنسان الكوردي التربية القومية هو الطريق الوحيد لإستمرار دولتنا الكوردية ولأن التربية القومية أهم بكثير من التزود بالأسلحة والترسانات العسكرية التي يمكن أن تنهار أمام ترسانات عسكرية أكبر وأقوى. ولكن تربية الإنسان لا يمكن أن تنهار أبدا ولتأمينها علينا الاهتمام بأربعة عناصر لكي نضمن ديمومة الدولة الكوردية:
   - الأمهات.
   - المدرسون.

- الوعاظ.
- القضاة.

إن التوجيه القومي للعناصر الآنفة الذكر نكون قد بنينا دولة كوردية سليمة وصحيحة لا مجال لدخول العدو أو الفساد أو اللامبالاة أو الخيانة في صفوف الشعب ولن يكون لهم مجالا للدخول ولا حتى من خرم إبرة.

7. الدولة الكوردية التي نناضل من أجلها هدفها الأساسي تأمين لقمة عيش كريمة للجميع وتحقيق المساواة والعدالة.
8. المحافظة على الإنسان الكوردي وتحريم قتله أو الاساءة اليه... لأن الفكر القومي الكوردي يسعى إلى حرية الشعب الكوردي وعلى كامل أرض كوردستان ومن ضمنهم من تم تعريبهم وتتريكهم وتفريسهم.
9. كما ان الفكر القومي الكوردي يرفض الحكم الذاتي والفيدرالية وأي تسمية أخرى تجعل من الشعب الكوردي ووطنه كوردستان جزء من الكيانات التي تحتل كوردستان.
10. وكذلك ان الفكر القومي الكوردي يرفض أي حق كوردي ومن ضمنهم الدولة الكوردية إذا كان مقترنا بإبادة الشعب الكوردي لأن الفكر القومي الكوردي لا يسعى من أجل تحرير الحجر والشجر بل يسعى لتحرير الإنسان الكوردي من العبودية ولن يتم هذا التحرير إلا بإقامة الدولة الكوردية التي تحمي الشعب الكوردي ودمائه وممتلكاته وكرامته.
11. والفكر القومي الكوردي يؤمن في إن كل من يعتقد أن حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي بدون قيام الدولة الكوردية هو خائن بكل ما في الكلمة من معنى.
12. الدولة الكوردية التي نناضل من أجلها أن تكون فيدرالية لكي تحكم كل منطقة نفسها بنفسها ولكي تمارس لهجاتها ودياناتها وعقائدها بحرية وأمان، في المناطق التالية:
    - كورمانج
    - سوران (كاكايي)
    - بادينان (أيزيدي)
    - زازا (علوي)

- هورأمان
- موكريان
- لورستان
- عيلام
- كرمنشان (يارسان)

لو كان الشعب الكوردي يعيش في بلاد السويد أو سويسرا بدلا من الشرق الأوسط ومع غيره من الشعوب الأوروبية فلا حاجة للكورد أن يطالبوا بأي حق لأنهم سيعيشون بكرامتهم ولن يقتلهم أو يهجرهم أحدا لأنهم من الشعب الكوردي ولن يعتبره أحدا مواطنا من الدرجة الثانية بل سيكون سيدا كغيره من الأسياد ويتمتع بكل ما يريده ويطلبه من ضمنهم الإستقلال بكتابة كلمتين فقط.
ولكننا نعيش في الشرق الأوسط مع نوعية مختلفة جدا من البشر فحينما طالب الشهيد قاضي محمد بإستقلال كوردستان أعدموه وحينما طالب الدكتور عبد الرحمن قاسملو والدكتور سعيد شرفكندي ومصطفى سليمي بالحكم الذاتي أعدموهم أيضا.
ان الكيانات التي تحتل كوردستان لها هدف واحد إفراغ كوردستان من الكورد بقتلهم وتهجيرهم... وبالتالي ليتمكنوا من اسكان العرب والترك والفرس مكانهم وان تصبح كوردستان ملكهم إلى الابد... لأن الكورد بنظرهم يجب إبادتهم كما ورد في مئات الكتب والمجلدات التي كتبها فطاحل العرب والترك والفرس في إن الكورد من نسل الجن كشف الله عنهم الغطاء.
وهناك من القيادات الكوردية الحزبية تعمل على غسل أدمغة الشعب الكوردي من أجل اقناعه بالتعايش مع الكيانات التي تحتل كوردستان التي تسعى لإبادته، بل قامت بالفعل بعشرات عمليات الإبادة من عمليات الأنفال وحلبجه ودرسيم وسنه وأخيرا قتل وتشريد شعبنا الكوردي في كركوك وخانقين وشنگال وعفرين وكوباني وسريكانيه...
إن من يطالب بالحكم الذاتي والفيدرالية والتعايش مع من يسعى لإبادة الكورد لابد وأنه خائن أو لوثة في عقله أوتم غسل دماغه بعناية.

تقوم الكيانات التي تحتل كوردستان بالإعتداء على دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي وسجنه وتهجيره لذلك من حق الشعب الكوردي الإنفصال عن هذه الكيانات المصطنعة العنصرية التي تحتل كوردستان، ومختصر القول إن الوطن الذي لا يحافظ على دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي هو ليس وطننا.

يتحجج أصحاب الحلول المبتورة والمشوهة للقضية الكوردية من الفيدرالية والحكم الذاتي والديمقراطية وغيرها في إن الشعب الكوردي إذا طالب بإستقلال كوردستان فسوف يواجه الإبادة الجماعية والقصف بالأسلحة الكيماوية والفسفورية وتدمير القرى والمدن الكوردية والتهجير القسري والتطهير العرقي والتمييز العنصري وغيرها من الممارسات العنصرية... ولكني أجيبهم على تفكيرهم المعاق وأقول لهم إن الشعب الكوردي لا يعيش في جنات عدن بل يواجه الإبادة الجماعية والقصف بالأسلحة الكيماوية والفسفورية وتدمير القرى والمدن الكوردية والتهجير القسري والتطهير العرقي والتمييز العنصري وغيرها من الممارسات العنصرية... وجميعها من أجل المطالبة بتوافه الحقوق من الفيدرالية والحكم الذاتي والديمقراطية... فالحق هو أن نطالب بالإستقلال ومن أجل الإستقلال لنواجه ممارسات العدو لمرة واحدة... أما في ظل الفيدرالية والحكم الذاتي والديمقراطية وغيرها سيواجه ممارسات العدو العنصرية إلى يوم القيامة.

لقد عرفت طريق الحرية لشعبي الكوردي العظيم منذ زمن بعيد وعرفت علاقة العبودية فيما بينه وبين الكيانات العنصرية التي تحتل بلاده كوردستان.
وقد قدمت الدواء كخادم للكورد وكوردستان على صينية من ذهب في العديد من الخطط والبرامج.
إن الدواء الذي أقدمه هو ضد سياسة المراحل المتبعة منذ عشرات السنين.
لأني أؤمن بحرق المراحل من أجل الخلاص من الكيانات التي تحتل كوردستان في أقصى سرعة وبمرحلة واحدة.

لأن الزمن يسير ضد الشعب الكوردي وخاصة ان العدو يتطور أكثر من تطور الشعب الكوردي بعشرات المرات حيث ما هو ممكن اليوم هو من المستحيلات في الغد.
ولكن سيطرة العشائرية والحزبية والإقليمية على سياسة القيادات الكوردية الحزبية أدى إلى عدم قبول سياسة حرق المراحل.
مع إني لا أؤمن بالمعجزات ولكني أرجو من الله ان ينفخ في عقول الحزبيين والإقليميين والعشائريين ويهديهم إلى طريق إستقلال كوردستان كما نفخ الله في بطن مريم العذراء وولدت عيسى المسيح وبدون ان يكون لها زوج.

إن معظم القيادات الكوردية الحزبية ومنظمات حقوق الإنسان الكوردية وكذلك إتحادات الادباء والكتاب الكورد وغيرهم من المنظمات والمراكز الكوردية السياسية والعسكرية والثقافية تتجاهل مسألة إستقلال كوردستان وفي كثير من الاحيان يتبرأون من إستقلال كوردستان ومن إقامة الدولة الكوردية وخاصة حينما يظهرون أمام شاشات التلفزة وكأن إستقلال كوردستان مرض خبيث يسعون للإبتعاد عنه!! وبعضهم لا يتجاسر على المناداة بإستقلال كوردستان حتى ولو كانوا لوحدهم بين أربعة جدران كاتمة للصوت.
وقليلون جدا من ينادون بإستقلال كوردستان بالكلام وإطلاق الشعارات وقليلون جدا جدا جدا من يناضل من أجل إستقلال كوردستان.
وهذا لا يعني ان الأكثرية على حق ومهما ملكت من الإموال والسلاح والنفوذ وهي تنادي بالحكم الذاتي والفيدرالية أو بالديمقراطية وحق المواطنة في الكيانات التي تحتل كوردستان... وكذلك هذا لا يعني أبدا ان الاقلية التي تنادي وتناضل من أجل إستقلال كوردستان على خطأ ومهما تكالبت عليهم قوى الشر والطغيان أعداء الكورد وكوردستان ومهما يحاولون بث الدعايات الكاذبة على الوطنيين الاحرار للتقليل من قيمتهم بحقارة وسفالة ليس قبلها ولا بعدها سفالة وحقارة.

إن إعلان إستقلال كوردستان والدولة الكوردية بحاجة إلى الإرادة الحرة والثقة بالنفس وبدون إنتظار الحصول على موافقة أحد لأن النضال من أجل إستقلال كوردستان سيوقظ الشعب الكوردي من غفوته ويؤدي إلى خروج المارد الكوردي من قمقمه الذي لا يمكن لأحد من إيقاف مسيرته نحو إستقلال كوردستان.

بإختصار وتركيز إن مسألة إستقلال كوردستان تتطلب الايمان المطلق بالحق والعدالة والحرية لإنهاء الإحتلال وعدم تكرار مآسي الأنفال وحلبجه وكركوك وشنگال وعفرين وسريكانيه علينا القيام بالخطوات التالية:

1. على الشعب الكوردي تحضير نفسه من أجل الإنتفاضة الكبرى.
2. على الشعب الكوردي ان ينضم بقوة إلى كل من يناضل من أجل إستقلال كوردستان.
3. على الشعب الكوردي ان لا يدع هذه المرة عملاء الكيانات التي تحتل كوردستان ان يغتصبوا الإنتفاضة كما حصل في انتفاضات 1991 في جنوب كوردستان و 2004 في غرب كوردستان.

الدولة كوردية التي أناضل من أجلها ليست للتشدد والعنصرية كما يحلو للبعض اتهامي بها بل لأني متأكدا ان الدول التي تغتصب كوردستان ليست في صدد قبول أهداف الكورد أو رفضها لأنها قليلة أو كثيرة بل لأنها بالأساس ترفض وجودنا ناهيكم عن حقوقنا.
فعلى سبيل المثال: في القرن الماضي هزت الحركة الفلسطينية العالم كله لأنها كانت تطالب بالدولة الفلسطينية وكادت ان تنتصر فسارع الغرب بدعوة الحركة الفلسطينية واسرائيل وليس حبا بالفلسطينيين أو بإسرائيل بل من أجل إستمرار الصراع بشكل جديد منسجم مع تجارة الأسلحة ومن أجل بيعها لجميع الأطراف ومنحت مفاوضات كامب ديفيد الحكم الذاتي الفلسطيني مقابل التنازل عن المطالبة بالدولة الفلسطينية عام 1978 ومنذ ذلك الوقت دخلت الحركة الفلسطينية ودولة اسرائيل في دوامة مفاوضات الحكم الذاتي التي اخذت إلى الآن حوالي نصف قرن من الزمان... وهي بالضبط كمفاوضات

الحكم الذاتي والفيدرالية الكوردية التي بدأت في عام 1961 أي اخذت اكثر من نصف قرن ايضا.
وان مسألة المناطق الفلسطينية والكوردستانية المتنازع عليها كذبة كبيرة لخداع جميع الأطراف وإستمرار الصراع وكسب الوقت للمتاجرين... لأنه لا يوجد في العالم مفاوضات جدية تستمر نصف قرن... ولا يوجد بين الفلسطينيين من يؤمن بوجود اسرائيل كما لا يوجد بين الاسرائيليين من يؤمن بدولة فلسطينية... وكذلك لا يوجد بين العراقيين من يؤمن بقيام دولة كوردية... واذا قال قائل ان حكم عبد الكريم قاسم وصدام حسين وغيرهم كانوا حكاما ديكتاتوريين... ولكن في العام 2003 جاءت جيوش الولايات المتحدة الأمريكية أكبر دولة ديمقراطية في العالم إلى العراق وكوردستان وتم تنصيب رؤساء العراق من عناصر المعارضة العراقية الديمقراطية والتي حاربت الديكتاتورية لسنوات طويلة... ومنذ إنهيار ديكتاتورية البعث جاء على حكم العراق كل من بول بريمر وأحمد الجلبي والياور والجعفري والمالكي والعبادي والعبيدي وعبد المهدي والسوداني وجميع من سيأتي من بعدهم أقولها وبكل صراحة ان سياستهم تجاه الكورد لم ولن تكون افضل ان لم تكن اسوأ من ديكتاتوريات عبد الكريم قاسم وصدام حسين وغيرهم لأن الديكتاتوريات القديمة التي كانت تمارس سياسات التعريب والإبادة الجماعية والأنفالات بحق الشعب الكوردي بشكل مكشوف أما الديكتاتوريات الجديدة لا تزال تمارس نفس سياسات التعريب والإبادة الجماعية والأنفالات ولكن بشكل مستتر فلم يتوقف قتل الكورد في كركوك وشنگال وخانقين وباقي المناطق المتنازع عليها كما تم فتح أبواب تعريب كوردستان على مصراعيه وتحت مسميات جديدة إنسانية مثل استقبال الهاربين من الحروب الداعشية المفبركة في المناطق العربية لإغراق المدن الكوردية بالعرب... هذه الظاهرة أصبحت مخيفة فهناك نصف مليون عربي مستوطن في مدينة السليمانية وفي غيرها من المدن الكوردية الغير متنازع عليها التي لم يكن فيها عربي واحد في زمن الديكتاتوريات القديمة والتي سوف ستصبح متنازع عليها قريبا من خلال تضخيم عدد المستوطنين العرب وتوالدهم وخلال عشرة سنوات سيدّعون ان كوردستان وطنهم.

ان الحل هو الدولة الكوردية مع كل ما فيها من صعوبات إلا انها افضل من الفيدرالية سهلة التحقيق إلا ان المحافظة عليها من رابع المستحيلات... فالحكم الذاتي الذي منحه صدام حسين عام 1970 ومن ثم أنكره عام 1974 يعرفه القاصي والداني.

إني أعتقد أنه على الشعب الكوردي إختيار طريق الدولة الكوردية الطريق الصعب ولكن فيه العزة والكرامة بدل إختيار الفيدرالية الطريق السهل ولكن من المستحيل المحافظة عليه ويبقى الكورد رهينة الغير وتحت رحمتهم إلى يوم القيامة، بالإضافة إلى ان أي تأخير في إعلان الدولة الكوردية يصب في مصلحة أعداء الكورد وكوردستان، لأن الكيانات التي تحتل كوردستان أصبح بعضهم صاحب قنبلة نووية وآخر عضو في أكبر حلف عسكري عالمي، على الكورد إعلان الدولة الكوردية ولو على متر واحد من أرض كوردستان فإن كنا نستحق فسنضم البقية وإن لم نستحق فلنترك للأجيال القادمة يسيرون على خطانا كما نحن نسير على خطى القاضي محمد والشيخ محمود الحفيد والعم أوصمان صبري وغيرهم من أبطال الكورد.

هناك من يقول ان الحسابات المحلية والإقليمية والدولية لا تساعد على قيام الدولة الكوردية ولكني أجيبهم ألم تكن الحسابات المحلية والإقليمية والدولية أصعب مما عليه اليوم حينما قام الجنرال مصطفى البارزاني بالثورة عام 1961... فقد كان العراق محسوبا على المعسكر الإشتراكي السوفيتي ومدعوما من العرب ودول عدم الانحياز ويملك طائرات سوفيتية متطورة بينما جنوب كوردستان محاصرا من قبل دول معادية والجنرال مصطفى البارزاني لم يكن لديه سوى عشرات بنادق البرنو ذات السبطانة الطويلة من مخلفات الحرب العالمية الأولى والتي تراكم عليها الصدأ.

فإذا كان الجنرال مصطفى البارزاني قد دخل في الحسابات المحلية والإقليمية والدولية فإنه بالتأكيد سيرى ان ثورته ستفشل خلال ايام... كما إن الشعب الكوردي كان في حالة من اليأس من قيام الثورة حيث لم يتم إطلاق رصاصة واحدة في كوردستان بعد سقوط جمهورية كوردستان في مهاباد في العام 1946 ولكن الجنرال مصطفى البارزاني كان واثقا من نفسه وصاحب إرادة حرة، فقام بالثورة بدون حسابات... وكانت ثورته مع كل المآخذ عليها إلا انها

ايقظت الشعب الكوردي ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في جميع الأقاليم الكوردستانية الأخرى وكانت سببا في قيام الانتفاضات والثورات الكوردية فيما بعد في شمال وشرق وغرب كوردستان.
كما ان الكثير من الشعوب قاموا بثوراتهم بدون أي إعتبار للحسابات المحلية والإقليمية والدولية أيضا واعتمدوا على ارادتهم مثل الثورة الكوبية التي قامت بإرادة كاسترو وكيفارا مع ستة عشر ثائرا كوبيا فقط... كما ان قادة الثورة الجزائرية ضد الإحتلال الفرنسي كانوا جنودا في الجيش الفرنسي الذي كان يحارب في الفيتنام ولم يخطر ببالهم ان الجزائر ستقوم بثورة ضد جيوش الإمبراطورية الفرنسية ولكن الذي جعلهم يؤمنون بالثورة انهم رأووا بعيونهم هزيمة الجيش الفرنسي في الفيتنام في معركة ديان بيان فو الشهيرة عام 1945 فعادوا إلى الجزائر وقاموا بالثورة وبدون حسابات ايضا.

فالقيادات الكوردية الحزبية تدعو إلى المشاركة في پرلمانات دمشق وبغداد وانقرة وطهران.
وإني أدعو إلى حرية الكورد وإستقلال كوردستان كما دعا إليها الشهيد معشوق: "ان الحقوق تؤخذ بالقوة" ونفذها الحفيد وقاضي وپيران... ولا يتم ذلك إلا بوجود الثقة بالنفس والإرادة الحرة إلى جانب الفكر القومي الكوردي والتفكير بحرية ومن أجل الحرية والحق والعدالة...
ولماذا لا؟ وعندنا أبطال وقادة عظام وصل بعضهم إلى درجة الاسطورة وفلاسفة وشعراء على عدد شعر الرأس وبعضهم وصل إلى درجة العالمية كما إن الشعب الكوردي لم يقصر في تقديم التضحيات أبدا.

لقد حاربت الفيتنام الولايات المتحدة الأمريكية أكبر قوة عسكرية في العالم كما حاربت الجزائر فرنسا واحدة من أكبر القوى العسكرية في العالم
وحاربت افغانستان في القرن الماضي ثلاثة إمبراطوريات: البريطانية والسوڤيتية والأمريكية وجميعهم انهزموا وهربوا مع ان القوة الإقتصادية والعسكرية والسكانية الهائلة لفرنسا وبريطانيا والإتحاد السوڤيتي والولايات المتحدة لا يمكن بحال من الأحوال مقارنتها مع الإقتصاد والقوة العسكرية

للفيتنام والجزائر وافغانستان وفي بعض الحالات لا تصل قوتها إلى 1% من قوى تلك الإمبراطوريات، ولكنهم انتصروا على تلك الإمبراطوريات بقوة الإرادة الحرة والثقة بالنفس لقادتها في حين إن الشعب الكوردي محروما من الدولة الكوردية، بل ان القيادات الكوردية الحزبية يستهزئون بكل من يطالب بالدولة الكوردية وكأن الكورد ليس شعبا وكوردستان ليس وطنا بل يتصرفون وكأن كوردستان شركة تجارية أو نادي إجتماعي والشعب الكوردي عمال شركتهم التجارية.

إن طريق الإرادة الحرة والثقة بالنفس يضمن قيام الدولة الكوردية وحرية وكرامة الكورد وإستقلال وطننا المقدس كوردستان.
أما إضاعة الوقت وهدر إمكانيات ودماء الشعب الكوردي من أجل الحكم الذاتي والفيدرالية والديمقراطية هي مهزلة وسفالة وجحشنة واضحة وضوح الشمس في وسط النهار.

حينما يتسلح الشعب الكوردي بالفكر القومي يتم تحقق الوحدة الكوردية والقضاء على التشرذم.
فالكوردي الذي يتثقف قوميا يعتبر الإنسان الكوردي ووطنه كوردستان ثروته الأساسية التي لا مساومة ولا تنازل عنهم مهما كلف الامر.
إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تدعو إلى الإقليمية والإقتتال الداخلي والفساد
إذ أصبح الإنتماء للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب في مجتمعنا مع الاسف الشديد أقوى وأكبر بكثير من الإنتماء القومي والوطني، ومن هنا استفحل وانتشر التشرذم والتشتت والانقسامات لأن أي إنتماء للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب لا يحقق الأمن القومي الكوردي وبالعكس فإن الإنتماء القومي يحقق الأمن للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب.
إن الإنتماء للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب، خلق مصالح للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب مغايرة

ومتناقضة مع مصالح الجيران والأحياء والمدن والعوائل والعشائر والأقاليم والأحزاب الكوردية الأخرى.

ان الإنتماء القومي الكوردي يخلق مصلحة قومية كوردية واحدة عليا التي تتكفل في إزالة أسباب الإقتتال من أجل المصالح العشائرية والحزبية والأقاليمية الضيقة... لأن الإنتماء القومي يسعى ليس من أجل تأمين المصالح العشائرية والإقليمية والحزبية فحسب بل إلى تأمين مصالح الامة الكوردية كلها ويضع كوردستان فوق الجميع.

إن هدف الشعب الكوردي إستقلال كوردستان ولن يكون مساومة حزبية أبدا
ولكن في كوردستاننا اليوم سباق حزبي كوردي ليس من أجل إثبات الوطنية الكوردية وإستقلال كوردستان بل سباقا من أجل أن يتنازل الحزب الذكي والشاطر اكثر من غيره للكيانات التي تحتل كوردستان لكسب رضاها... والحزب الذي يحصل على رضى العدو يحصل على إمكانيات أكبر ولكنه لا يعلم حينما يتنازل لكسب رضى العدو فلن يحصل على رضاه لأن العدو سيطلب منه ان يتنازل أكثر وأكثر حتى يصل إلى ما تحت الارض.
ومن خلال دوامة التنازلات للعدو تقف الأحزاب بالمرصاد لبعضها كجزء من كسب رضى العدو...عندها يقع شعبنا الكوردي فريسة سهلة في دوامة الضياع والسطحية في معالجة الامور... ومن علائم الضياع والسطحية ان أصبح عقل الشعب الكوردي في عيونه وليس في مخه... فهو مع كل من يملك فلوس وسلاح اكثر وليس مع من يريد تحرير كوردستان مما دفع الكثير من الوطنيين الاحرار ان يفضلوا الموت في الغربة وعدم رؤية الاغبياء الذين وقفوا ضد حرية شعبهم واكثرهم لا يعلمون.
واني أكرر كلامي وخاصة في هذا الزمان الردئ لإن الشعب الكوردي في غيبوبة وهو يملك اعظم فرصة ليحصل على حريته وإستقلال وطنه المغتصب كوردستان.

إن القيادات الكوردية الحزبية غير مقتنعة بأنها فرصة كبرى أو على الاقل تتجاهل وجود الفرصة... ولا يسعني إلا ان أرجو من الله أن يهديهم قبل ان يخسر شعبنا الكوردي الفرصة لأنه عندما تنتهي الفرصة فلا يمكن الحصول على الإستقلال وحتى لو كان قادة عظام في الميدان مثل القاضي محمد والشيخ محمود الحفيد والجنرال إحسان نوري والشيخ سعيد پيران وسيد رضا ومصطفى البارزاني والعم اوصمان صبري والشيخ معشوق الخزنوي... وبالرغم في ان أي واحد من هؤلاء القادة العظام لو كان موجودا في هذا الزمان لكانت دولتنا الكوردية قائمة بلا أدنى شك.

وإذا كانت القيادات الكوردية الحزبية لا تملك الايمان بالنضال من أجل إستقلال كوردستان فإني لا ألومهم بل ألوم الشعب الكوردي الذي يدعمهم وهو يضحي بروحه في سبيل إستقلال كوردستان بينما هو عمليا يضحي بروحه من أجل أن تحصل القيادات الكوردية الحزبية على كرسي في پرلمانات عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان والتعايش مع من يسعون لإبادته.

وأخيرا إني أوجه ندائي إلى الجميع في أن كوردستان ليست مزرعة دواجن ولا شركة تجارية ولا نادي رياضي حتى نساوم عليها بل ان كوردستان وطن الشعب الكوردي وكل وطن يجب ان تكون له دولته المستقلة وبدون زيادة أو نقصان.

وكذلك على كل حزب لا يؤمن بالدولة الكوردية فليغير اسمه ويمسح اسم كوردستان من برنامجه ويتركوا مسألة الدولة الكوردية للذين يريدون ان يقيموا الدولة الكوردية.

ومرة أخرى اني لا ألومهم بل ألوم الشعب الكوردي الذي ينحني حتى يركبه 100 حزب وضعوا على اسمهم الكوردي أو الكوردستاني زورا وبهتانا وربما يصبحوا اكثر إذا إستمر الكوردي في الانحناء... لذا يجب أن يتحرر الإنسان الكوردي ويتوقف عن الانحناء.

لإن الحرية والإستقلال يتم تحقيقهم بوجود الإنسان القومي والواعي.

كما ان جميع الشرائع السماوية والقوانين الأرضية تهدف إلى سعادة الإنسان. ومن أجل سعادة الإنسان تم تجزئة العديد من البلدان حينما تعرضت حياة الإنسان وكرامته للتهديد. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

1. حينما تعرضت الإمبراطورية الصينية للغزو من قبل القبائل الشمالية وتعرض الشعب الصيني لسنوات طويلة للقتل... ومن أجل حماية الإنسان الصيني فصلت الصين المناطق الشمالية عن جسم الإمبراطورية الصينية ببناء جدار الصين العظيم.
2. وفي بريطانيا فقد فصل الإنگليز بلادهم عن الاسكتلنديين بجدار هيدريان الذي يمتد من البحر إلى البحر وذلك لإيقاف الإعتداءات الاسكتلندية.
3. وفي القرن الماضي اجتاحت أوروپا حروب طاحنة بظهور الشيوعية والنازية، وكل واحد منهم كان يسعى لإبتلاع الآخرين فأصبح اجتياز الحدود صعبا جدا وبحاجة إلى جواز سفر وفيزا فأقاموا الجدران فيما بينهم كجدار برلين وذلك من أجل حماية الإنسان الأوروپي ولكن في نهاية القرن الماضي تواجدت القناعة لديهم من أجل تعزيز العيش المشترك وتم إعتراف كل دولة بحقوق جيرانها... فأزالوا الحدود نهائيا وهدموا جدار برلين وغيره وأصبحت عملتهم واحدة... ولكنهم لو فعلوا ذلك قبل نصف قرن لوجدنا ان نصف القارة الأوروپية قد قتلت بعضها والنصف الاخر عجزة وجرحى من جراء القتل ولكنهم خلال نصف قرن انقذوا أرواح الملايين بالفصل فيما بينهم... والشرق الأوسط بحاجة إلى الفصل فيما بين الشعوب والأديان والمذاهب حتى يهديهم الله ويعترفوا بحقوق كافة الشعوب والأديان والمذاهب وينتهي زمن غسل الأدمغة وشعاراتها العنصرية.
4. رفض العرب قرار الامم المتحدة لتقسيم فلسطين عام 1947 ولكن العرب منذ قيام دولة اسرائيل والى اليوم يقبلون ايادي الكبير والصغير من أجل تطبيق قرار التقسيم... وان سورية دولة مصطنعة اقامها الإستعمار بموجب إتفاقية سايكس بيكو... فخلال الحكم العثماني لأكثر من 400 عام لم تكن ولاية حلب تابعة لولاية دمشق... ولا حتى قبل الحكم العثماني ايضا... لذا يجب ان تعود سورية إلى طبيعتها وإلا سنشاهد حاكما سنيا يقتل الاخرين بدل الحاكم العلوي الذي يقتل غيره في هذه الايام... ان فكر الانا الديني والقومي والمذهبي مسيطرا على الجميع ولا بد من الفصل فيما بينهم حتى يعقلوا ويعترف الواحد منهم

بحقوق الآخرين... وفي هذه الحالة فإذا تم اجبارهم على العيش سوية فإن حال سورية لن تكون افضل من حال العراق الديمقراطي... فمنذ ان أصبح العراق ديمقراطيا فقد ازدادت نسبة قتل العراقيين عما كانت عليه في زمن الديكتاتورية... لأن الديمقراطية بحاجة إلى عدة اجيال من التربية وليست حبة اسبرين تزيل وجع الرأس بعد تناولها بدقائق.

إن إستعادة مجد الامة الكوردية يتم بتحقيق إستقلال كوردستان، ذلك الذي كان في زمن الإمبراطورية الكوردية الميدية التي كان امتدادها من بلاد الهند شرقا (شعوب السند والبلوش والباشتون كانوا يمثلون الجبهة الشرقية للإمبراطورية الميدية) إلى الأمازيغ في شمال افريقيا حيث كانوا يمثلون الجبهة الغربية للإمبراطورية الميدية وبعد إنهيار الإمبراطورية الميدية أقام الأمازيغ دولة في شمال أفريقيا تحت إسم "نيوميديا" أي ميديا الجديدة... ومن بلاد القفقاس وشعوب اللاّن كانوا يمثلون الجبهة الشمالية للإمبراطورية الميدية.
لقد صدرت العديد من الكتب عن مؤلفين بلوش قبل مئات السنين تقول ان البلوش هم من الكورد كما إن شعب السندي في باكستان اليوم أصلهم من عشيرة السندي الموجودة حاليا في جنوب كوردستان في منطقة بادينان وانا شخصيا اجتمعت مع هذه الشعوب في مؤتمراتهم واخبرتهم عن ذلك وقالوا لي نعم ان اجدادنا قالوا لنا بأننا اتينا من كوردستان.
وان كانت لغاتهم اختلفت قليلا كالبلوشية أو كثيرا كالأمازيغية مع اللغة الكوردية وذلك بفعل الزمن لأن اللغات تتطور من قرن لآخر فما بالكم بمرور آلاف السنين فمثلا ان ما كتبه الاديب الإنكليزي وليم شكسبير باللغة الإنكليزية قبل 350 عاما فقط يختلف كليا عن الإنكليزية المعاصرة.

فيما يلي غلاف أحد المؤلفات البلوشية للآخوند محمد صالح زنكنه بلوش قبل مئات السنين تقول ان البلوش هم من الكورد وتم ترجمته إلى الكوردية الجنوبية السورانية وطبعه من قبل مؤسسة آراس في جنوب كوردستان وباللهجة الكوردية الشمالية الكورمانجية من قبل مؤسسة آزاد:

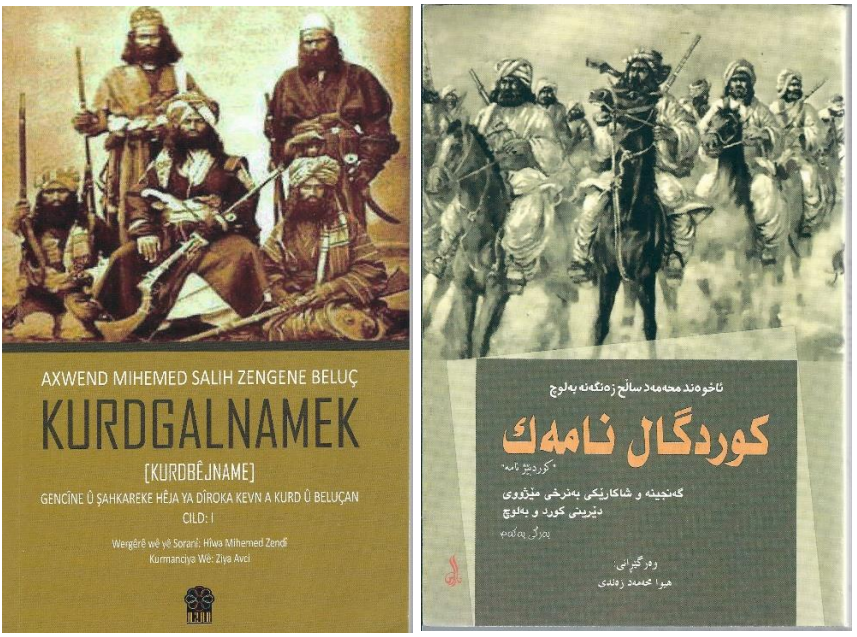

إن البلوش والأمازيغ وغيرهم هم في الأصل ينتمون للشعب الكوردي وان لغاتهم قد اختلفت بسبب البعد الجغرافي والزمني إلا إنهم يتشاركون في عاداتهم وتقاليدهم وخاصة الصفات العامة مثل الطيبة ومحبتنا للتعايش مع الآخرين وخدمة الغير وحتى الذين يسعون إلى إبادتنا.

فمثلا الشيخ محي الدين والشهير بابن عربي ولكنه لم يكن عربيا وانما كان أمازيغيا من شعب طارق بن زياد وولد في الاندلس... ولكونه ليس بعربي حينما أراد التزود بالعلوم الدينية جاء إلى كوردستان وتتلمذ على كبار مشايخها في الموصل وحلب وبغداد غيرها... واستقر اخيرا في دمشق في القسم الغربي من حي الكورد الدمشقي وتوفي هناك عام 1240م ودفن في جامع الخانكار وهي كلمة كوردية معناها بالعربي (بيت الصناعة) ولكن بعد ذلك سمي بإسمه جامع الشيخ محي الدين وبذلك تم فصل منطقة جامع الشيخ محي الدين عن حي الكورد الدمشقي... والى جانب ضريح الشيخ محي الدين هناك ضريح محمود سري باشا صهر الخديوي إسماعيل ملك مصر وحفيد محمد علي

باشا الكبير الكوردي الذي أسس دولة مصر الحديثة... وكذلك إلى جانبه ضريح الشيخ محمد أمين الخربوطلي (خربوط مدينة كوردية في شمال كوردستان)... كما ان اشهر العائلات في منطقة الشيخ محي الدين يرجع نسبهم إلى الشعب الكوردي مثل عائلة اجليقين ولوكي والموصلي والخربوطلي وغيرهم.
أما كلمة العربي التي نسب بها الشيخ محي الدين لأن الكثير من أبناء شعبنا الكوردي المسلم ينسبون انفسهم ليس إلى العرب فحسب بل إلى قريش أيضا تحببا إلى النبي محمد حيث كان الدين في ذلك الزمان سمة رئيسية في حياة الشعوب.
ولكن لا بد من إعادة مجد الامة الكوردية وإستقلال كوردستان كاملة غير منقوصة لأن الكورد كوردستانيون ويجب عليهم النضال من أجل استعادة حريتهم وإستقلال وطنهم كوردستان.
فالوطن هو بمثابة الام وليس كالزوجة لترمي عليها الطلاق وليس كالأبناء العاقين يمكن التبرؤ منهم فلكل إنسان أم واحدة أي وطن واحد والذين يقولون انهم كوردا وسوريون أو عراقيون أو إيرانيون أو أتراكا... انهم وبلا شك يخدعون انفسهم ويخربطون شعبهم الكوردي ويلخبطون الآخرين وهذا ما تريده الكيانات التي تحتل كوردستان بأن لا نعرف انفسنا وان لا ندع احدا ان يفهمنا.

إن الدول الكبرى تقوم على تقييم القضية الكوردية بالشكل الذي يفهمونه فتحليل مشاكلهم تختلف عن مشاكل الشعب الكوردي وكوردستان جملة وتفصيلا... وما علينا إلا اعلامهم بالطريقة التي يجب حل القضية الكوردية لأنها قضيتنا ونفهمها أكثر منهم... وفي مقدمتها تتمثل في رفع يد الكيانات التي تحتل كوردستان وإعلان إستقلال كوردستان ووضع الكيانات التي تحتل كوردستان عند حدها.

اتبع الغرب لسياسة تفتيت الدول الإسلامية من أجل تقليل عداء المسلمين لهم من خلال تفتيتهم:

1. فالقضاء على الإمبراطورية العثمانية وتفتيتها عام 1923 كان الجزء الأول من خطتهم.
2. والجزء الثاني كان اتخاذ قرارات تفتيتية للشعوب ومنهم الشعب الكوردي والأمازيغي والبلوشي وغيرهم
3. والجزء الثالث كان في تقديم المساعدة غير المحدودة في إستغلال آمال اليهود التوراتية في تأسيس دولة اسرائيل عام 1948 بهدف فصل عرب اسيا عن عرب افريقيا وبفصلهم عن بعضهم يتم تفتيت قواهم وبالتالي تحويل عداء المسلمين من عداء للغرب والمسيحية إلى عداء لليهود.

ان تقسيم وتفتيت المنطقة يمكن ان يكون في مصلحة الكورد بشكل غير مباشر ولكن بدون الثقة بالنفس لن نحصل على إستقلال كوردستان كما حصلت جمهورية جنوب السودان على إستقلالها عن السودان عام 2011 وبموافقة السودان نفسه وبموافقة الدول العربية ايضا. فكل شئ أصبح ممكنا لأن تفجيرات نيويورك اثبتت فشل السياسة الغربية في تزايد عداء المسلمين لهم وليس تقليله. فكل شئ أصبح ممكنا فيما إذا أحسنا التصرف.
نعم ان كل شئ ممكن في أن يكون للكورد حصة في التقسيم الجديد فيما إذا توقفت القيادات الكوردية الحزبية عن ممارسة سياساتها الحزبية والإقليمية الضيقة والتي أدت إلى الإقتتال الكوردي-الكوردي لأكثر من نصف قرن من الزمان.
كما أدت سياساتها الحزبية والإقليمية الضيقة إلى التشرذم الداخلي حيث أصبح للكورد العديد من القيادات والاعلام والأهداف من الفيدرالية والحكم الذاتي والديمقراطية أو حقوق المواطنة في الكيانات التي تحتل كوردستان حتى ان القيادات الكوردية الحزبية قد اختلفت في تحديد حدود كوردستان أو تحديد عدد نفوس الكورد... فمنهم من يصدر خرائط لكوردستان كبيرة جدا ومنهم من يجعلها صغيرة جدا ومنهم حتى لم يصدر أي خريطة... ومنهم من يقول ان الكورد 20 مليونا أو أقل ومنهم من يقول ان الكورد 60 مليونا أو أكثر...

فلا الدول الكبرى ولا الدول الصغرى مستعدة للإتفاق مع الكورد الذين يجهلون ألف باء السياسة حيث لا يعلمون مساحة بيتهم ولا عدد عوائلهم... ولا أقصد العدد الكبير أو الصغير بل أقصد لم يتفقوا على عدد محدد فقط ومن المستحيل تحقيق أي تفاهم كوردي مع العالم الخارجي لأن العالم لا يعرف مع أي قيادة يتفق واي علم سيتم رفعه في الامم المتحدة.

وإن القيادات الكوردية الحزبية تعرف ذلك تمام المعرفة، إلا أن مناهج القيادات الكوردية الحزبية ليس لها أية علاقة بإستقلال كوردستان لا من قريب ولا من بعيد سوى إستعمالهم لإسم الكورد وكوردستان لتمتين علاقتهم بالشعب الكوردي ومن ثم يسوقونه كالبعير من أجل خدمة الكيانات التي تحتل كوردستان.

لقد أثبتت الأحداث ان سياسة القيادات الكوردية الحزبية هذه قد صبت مباشرة في مصلحة أعداء الكورد وكوردستان واعطتهم شهادة حسن سلوك حينما يكون الكورد اعضاء في پرلماناتها... كما ان سياسة القيادات الكوردية الحزبية منعت الكورد من الدفاع عن كركوك وعفرين وشنگال وخانقين وسريكانيه... فكل جهة حزبية كانت مسرورة في توجيه ضربة للجهة الحزبية الأخرى كما حاربت بعضها على المستوى العالمي أيضا في منع تقديم شكوى موحدة إلى محكمة العدل الدولية أو إلى محكمة جرائم الحرب والجنايات الدولية لفضح جرائم العدو التي إرتكبها في حق شعبنا الكوردي في كركوك وعفرين وشنگال وخانقين وسريكانيه بالضبط كما حرمت الشعب الكوردي من فضح صدام حسين في محكمة دولية لإقترافه جريمة إبادة الشعب الكوردي وقتله لأكثر من نصف مليون كوردي...

وبدون أدنى شك أن وحدة الكورد وتحديد هدفهم بإستقلال كوردستان هو الإتجاه الوحيد لكي تحترم القوى الكبرى والصغرى إرادة الكورد في الحرية والإستقلال... وفي ان يكون للكورد حصة في تقسيم الشرق الأوسط الجديد. وإلا... فإن ما هو ممكنا في التقسيم الجديد للشرق الأوسط يصبح مستحيلا.

إن عدم قيام الدولة الكوردية يشجع قطاع الطرق على السرقة وارتكاب الجرائم بحق الشعب الكوردي لأن كوردستان ليست محصنة بحدود وجدران...
اني اقف امام مأساة التاريخ والكارثة الإنسانية الكبرى في حلبجه راكعا وساجدا وخاشعا من رهبتها التي تزيد كثيرا من مأساة المحرقة النازية بحق اليهود... وأكبر فظاعة من غزو التتر والمغول لشعوب العالم.
كما تذكرني مأساة حلبجه بعمليات الأنفال التي ذهب ضحيتها 182000 رجل كوردي ولم يتم قتل النساء التي باعهن العراق لتجار الجنس ضمن خطة نازية مخيفة وتتمثل بإنهاء النسل الكوردي... كما تذكرني بمجزرة وادي زيلان في شمال كوردستان ومحرقة أطفال سينما عامودا في غرب كوردستان واعدامات الشباب الكورد في شرق كوردستان وغيرها من الكوارث التي لا تعد ولا تحصى.
كما اني لا ألوم المجرمين بقدر لومي القيادات الكوردية الحزبية لأن الجدار المنخفض يشجع قطاع الطرق على السرقة وارتكاب الجرائم.

لا تزال القيادات الكوردية الحزبية يصفون القتلة بالاخوة ويسعون إلى التعايش معهم وبكل حماقة يطلبون التآخي مع من يهدف إلى إبادتهم وبسفالة.
إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية المتخاذلة جعلت من الكوردي الضحية يخاف من القتلة والمجرمين... ففي اليوم الثاني لقصف مدينة حلبجه إلتقيت بالعزيز أبو حمزة أحد الشخصيات الكوردية الفيلية في لندن وقلت له هل سمعت ماذا فعلوا بأهلنا في حلبجه لقد ضربوها بالأسلحة الكيماوية الخاصة بقتل الحشرات... فقال لي لا تتحدث بصوت عال ففي هذا الشارع الكثير من العراقيين ومعظمهم من المخابرات العراقية... فقلت له إننا لم نضرب أحدا بالأسلحة الكيماوية حتى نخاف من ان يسمعوننا والصحيح هم الذين يجب أن يخافوا منا ويختبئوا حينما يشاهدوننا.
ولقد عقدت العديد من الإجتماعات حول قصف مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية مع الساسة والديبلوماسيين البريطانيين والأوروبيين من أجل فضح

ممارسات الكيانات التي تحتل كوردستان حتى وصل الامر إلى إستعمالهم للأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا... واتهمتهم في أنهم السبب في مآسي كوردستان والشعب الكوردي.
وفي إحدى تلك الإجتماعات وبحضور العشرات من الديبلوماسيين والسفراء قلت لرئيس حزب المحافظين البريطاني مايكل هيوارد أنت وحكومتك أحملكم مسؤولية مأساة الشعب الكوردي في تقسيم كوردستان وإعطاء كل جزء من كوردستان هدية حاتمية إلى دول أنتم إصطنعتموهم قبل 70 عاما... وعليكم وقبل غيركم واجب إعادة وطني كوردستان موحدا ومستقلا... فإجابني رئيس حزب المحافظين البريطاني مايكل هيوارد: إعطني قوة بريطانيا التي كانت قبل 70 عاما وسأعمل على توحيد وإستقلال كوردستان... فقلت له يمكن أن لا تكون بريطانيا اليوم الأولى عسكريا ولكنها لا تزال إلى اليوم صاحبة تأثير ديبلوماسي على مجريات الامور في العالم كله.
وقلت ذلك لرئيس حزب المحافظين البريطاني مايكل هيوارد لأن الحل هو فيما إذا فهمت الدول الكبرى في إن الشعب الكوردي يعاني من الإحتلال العربي والتركي والفارسي الإسلامي الأمرين ومنذ 1400 عام وأن لا تعتبر الدول الكبرى الشعب الكوردي والبلوشي والأمازيغي جزءا من العالم الإسلامي ويثأروا منهم بجريرة كون معظمهم يدين بالديانة الإسلامية بل الحقيقة في إن الشعب الكوردي والبلوشي والأمازيغي هم ضحية من ضحايا الجرائم التي إرتكبها العالم الإسلامي.
فالطريق الوحيد من أجل أن لا يتعرض شعبنا الكوردي إلى الانتهاكات مرة أخرى هو بناء الدولة الكوردية.
فيقول المثل الإنكليزي الشعبي الشهير: الأسوار الجيدة توفر لك جيرانا صالحين (good fences make good neighbours)
وهذا المثل يعني إن الشعب الذي يتعرض للانتهاكات هو من لا يملك الدولة والحدود لحمايته.

إن إستقلال كوردستان هو الهدف الرئيسي الذي قامت من أجله كافة الثورات الكوردية وقدمت التضحيات الجسام بقوافل من الشهداء وصل عددها

بملايين الأبطال... ألف رحمة على أرواحهم الطاهرة... ولكن القيادات الكوردية الحزبية إستطاعت من جعل المحافظة على دماء وممتلكات وكرامة الكورد وإستقلال كوردستان وسيلة لتجنيد الشعب الكوردي والركوب على ظهره من أجل الوصول إلى عواصم الدول التي تغتصب كوردستان والمشاركة في پرلماناتها لمنحها شهادة حسن سلوك عن ديمقراطيتها المزيفة والحقيقة هي ان الكيانات التي تحتل كوردستان هي أنظمة ديكتاتورية وعنصرية فاشية بنت إستقلالها على حساب إستقلال كوردستان.
وتعمل القيادات الكوردية الحزبية ذلك من أجل الحصول على عظمة متبقة من موائد اللئام... والعظمة التي تقدمها الكيانات التي تحتل كوردستان للقيادات الكوردية الحزبية من أجل تحويل الشعب الكوردي عن هدفه إستقلال كوردستان إلى هدف آخر ليس له علاقة بإستقلال كوردستان لا من قريب ولا من بعيد.
إن المصيبة الكبرى التي يعيشها الشعب الكوردي ولا يزال إلى اليوم يقدم الشهداء من أجل اثبات ديمقراطية الكيانات التي تحتل كوردستان ومسح مسألة إستقلال كوردستان من معظم مناهج الأحزاب الكوردية.

حيث لو كانت تضحيات الكورد من أجل الدولة الكوردية لقامت الدولة الكوردية منذ زمن بعيد وبالتأكيد أن سورية والعراق وإيران وتركيا أعداء الشعب الكوردي ولكني على يقين تام ان العدو الأكبر للكورد هو ان القيادات الكوردية الحزبية لم تتخذ بعد القرار من أجل تحرير كوردستان وإقامة الدولة الكوردية.
إن 50 مليون كوردي في منطقة جغرافية جبلية واحدة وتحت قيادة فولاذية وذات إرادة حرة لا تعرف التسامح ولا المغفرة وتنقل المعركة إلى أرض العدو... فلا القوى الإقليمية ولا الدولية تقوى على هزيمتهم أبدا.
إني أعتقد جازما لو كان الكورد يجلسون في بيوتهم وينشغلون بالدراسة والزراعة والصناعة والتجارة كان أشرف من أن يقوموا بالثورات والانتفاضات التي تطالب بحقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان فإنهم وبلا شك يستشهدون من أجل وحدة وسيادة سورية

والعراق وإيران وتركيا ويثبتوا حدود سايكس بيكو الإستعمارية التي تم بناؤها على حساب إستقلال كوردستان.
إن الثورات الكوردية من أجل حقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان لا علاقة لها بإستقلال كوردستان على الإطلاق... ولا تختلف عن ثورة "خوله بيزه" الذي أعلن الثورة لوحده ولمسائل شخصية في جبال جنوب كوردستان إلا أنه ببندقيته أرعب الجيش العراقي في خمسينيات القرن الماضي.
ان الهدف الرئيسي للثورات الكوردية من أجل حقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان هو بالتأكيد قتل خيرة أبناء الشعب الكوردي تهجيره وهدم قراه ومدنه لإفراغ كوردستان من الشعب الكوردي وبالتالي لجلب عناصر غير كوردية مكانه لتغيير التركيبة السكانية في كوردستان كما حصل مؤخرا في كوباني وعفرين وسريكانيه وكركوك وخانقين وشنگال... وكما حصل للشعب الكوردي في نهاية القرن الماضي في قتل نصف مليون كوردي في عمليات الأنفال وغيرها من المآسي والتي سوف تتكرر حتى يوم القيامة... حيث لو كانت تضحيات الكورد من أجل الدولة الكوردية لقامت الدولة الكوردية وتحررت كوردستان منذ زمن بعيد.

وفي صدد الإقتتال الداخلي قتل ستالين سبعة عشر مليون روسي لإختلافهم في الرأي معه... اليوم سجون روسيا ممتلئة برفاق ستالين... علينا ان لا نكرر هكذا أخطاء قاتلة والتي تؤدي إلى هدر إمكانيات وطاقات الشعب الكوردي... لأن الإقتتال الكوردي-الكوردي هو الهدف الرئيسي لأعداء الكورد وكوردستان.
وإن عدم توحيد إدارة السليمانية مع إدارة هولير... وعدم توحيد غرب كوردستان مع جنوب كوردستان هي أكثر سفالة وحقارة من الإقتتال الكوردي-الكوردي لأن الإقتتال الكوردي-الكوردي أدى إلى قتل ما يزيد عن 100 ألف پيشمرگه من أبطال الكورد بينما عدم توحيد قامشلو مع هولير والسليمانية يؤدي إلى قتل الشعب الكوردي كله... لأن الفرصة المتاحة اليوم يمكن ان لا تتكرر ابدا.

فحقيقة الصراع هو بين مصالح القومية الكوردية مع مصالح القوميات التي تحتل كوردستان وتنهب خيراتها وتستعبد الشعب الكوردي ذلك لأن فقدان البوصلة ولأكثر من نصف قرن من الزمان جعل الصراع الكوردي وهو في أساسه صراع مع الكيانات التي تحتل كوردستان يتحول إلى صراع داخلي ضمن المجتمع الكوردي نفسه وضد نفسه وبالضد من مصالحه ومصالح شبابه وبناته ووطنه كوردستان المجزأ والمحتل.

فالضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية يبثون دعاياتهم الكاذبة ويحاولون غسل أدمغة الشباب الكوردي بأن إستقلال كوردستان لايمكن تحقيقه وان الدولة الكوردية ماهو سوى حلم وخيال، والهدف الواقعي للشعب الكوردي بنظرهم هو العيش مع العرب والترك والإيرانيين ضمن نظام ديمقراطي!!

أن الحقيقة هي عكس ذلك تماما، نعم إن تحقيق إقامة الدولة الكوردية صعبة أما العيش مع العرب والترك والإيرانيين في دول ديمقراطية فهي المستحيلة، لأنه من المستحيل جعل رجال الدين الإيرانيين وجنرالات الترك وحزب البعث في العراق وسورية جماعات ديمقراطية تؤمن بالتعددية وبحقوق الشعب الكوردي، حتى بعد إنهيار البعث في العراق فإن رؤساء الحكومات العراقية الجدد من العلاوي والياور والجعفري والمالكي والعبادي والسوداني وبوجود رئيس جمهورية العراق الكوردي لم يعتذروا عن الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي في زمن المقبور صدام حسين ولم يتم إعادة كركوك والموصل وخانقين وغيرها من المناطق الكوردستانية إلى الإدارة الكوردية وبهذا الصدد تعود إلى ذهني كلمة صدام حسين: العراقيون بعثيين وإن لم ينتموا إلى حزب البعث، ومن هنا كانت تصرفات العلاوي والياور والجعفري والمالكي والعبادي والسوداني كتصرفات البعثيين مع أنهم لم ينتموا لحزب البعث ولكن نفسية وعقلية البعث أصبحت مترسخة في المجتمع العراقي والسوري والمتمثلة بالأنا وإنكار الآخر.

إذا لإيقاف التشرذم والتشتت والانقسامات في الحركة التحررية الكوردية، لابد من الايمان بإستقلال كوردستان وبحرية الكورد.

فلنتصور بالخيال أن قوات الجنرال مصطفى البارزاني وقوات الدكتور عبد الرحمن قاسملو وقوات عبدالله أوجلان وقوات مام جلال الطالباني وغيرها كانت واحدة وموحدة بعيدة عن الانانية والإقليمية فهل كانت تستطع إحدى الكيانات التي تحتل كوردستان البقاء في كوردستان دقيقة واحدة، ولكن مع الاسف إن هذه القوات الآنفة الذكر لم تكن موحدة فحسب بل قاتلت بعضها وما زالت تقاتل بعضها إلى الآن... وأصبح إقتتال ها بطرق أخرى ببث الدعايات الكاذبة والتجسس على بعضهم وتقبيل بعضهم امام الكاميرات وحياكة المؤامرات على بعضهم من تحت الطاولة... وفي هذه الظروف الدولية المواتية للشعب الكوردي لإعلان دولته. فإن هكذا إقتتال هو أكثر بشاعة وسفالة من الإقتتال بالسلاح.

اني احيي عظمة القادة الكورد في بداية القرن الماضي الذين رفضوا معاهدة لوزان 1923 رفضا قاطعا لأنها جاءت بديلا عن معاهدة سيڤر 1920 التي طالبت بالدولة الكوردية... مع ان معاهدة لوزان فيها الكثير من الحقوق للكورد واكثر بكثير مما يتمتع به الكورد في جنوب وغرب كوردستان اليوم... ولكن عظماء الكورد رفضوا الحكم الذاتي والفيدرالية قبل مئة عام لأنهم كانوا يطالبون بالدولة الكوردية التي ناضلوا من أجلها ونحن اليوم ونعاهد ونفتخر بهؤلاء الأبطال: الشيخ محمود الحفيد والجنرال خالد جبري والجنرال إحسان نوري والشيخ عبد السلام البارزاني والجنرال مصطفى باشا ياملكي والجنرال شريف باشا وغيرهم.

يجب علينا اللحاق بركب أصحاب المواقف الشجاعة والنبيلة، ولا يسعني إلا أن أرسل لهم تحياتي وتحيات جماهيرنا التي تناضل من أجل الدولة الكوردية:
وألف تحية إلى ملك ملوك أفريقيا الرئيس الليبي القائد معمر القذافي على مواقفه الإيجابية بشأن الدولة الكوردية.
وألف تحية للمفكر الكوردي جمال نبز على وضعه النقاط على الحروف في معظم قضايا الامة الكوردية خلال أكثر نصف قرن في نضاله وكتاباته

ودراساته الوطنية والتي لا غني عنها لكل كوردي يناضل لمعرفة حقيقة القضية الكوردية، بدون محسوبيات أو تزلف لأحد.

فإلى المزيد من المواقف الوطنية لإعادة التوازن إلى ميزان حركة شعبنا الكوردي التحررية والتي تتعرض إلى مؤآمرات من كافة الأطراف، فلا بد من وحدة الحركة التحررية الكوردية للرد على تلك المؤآمرات بحزم وجزم، والى المزيد من التوافق فيما بين فصائل الحركة التحررية الكوردية وفي كافة أجزاء كوردستان والتي تمثل قوة ضاربة كبرى في الشرق الأوسط فيما إذا توحدت كلمتها والتي تمثل أكثر من 50 مليون كوردي.

إن الوطنيون الاحرار هم فقط من يحققوا إستقلال كوردستان

لذا سارع الإستعمار وعملائه الكيانات التي تحتل كوردستان على تشجيع الكورد على تأسيس أحزاب كوردية متنافرة ومعادية لبعضها حتى وصل عددها إلى مئة حزب كوردي في جميع الأقاليم الكوردستانية وكل حزب يعتبر نفسه الصح والوحيد الذي يناضل من أجل الكورد وكوردستان... ويعتبر البقية أحزابا منحرفة ان لم يكونوا خونة... وأصبح لكل حزب جماهيره التي تعادي جماهير الأحزاب الأخرى ولا يسمعون أي كلام إلا إذا كان الكلام من حزبهم فقط... وأصبح كل حزب يناضل من أجل كوردستانه... وبذلك أوجدت الأحزاب الكوردية مئة شعب كوردي ومئة كوردستان وكان هذا وهو التقسيم الحقيقي الاقذر والاحقر من تقسيم إتفاقية سايكس بيكو الإستعمارية.
ارجو من شعبنا الكوردي البطل إستعمال عقولهم التي منحنا اياها الله سبحانه وتعالى والتي لا تقل عن عقول الآخرين ابدا، إن القيادات الكوردية الحزبية ليسوا آلهة... ولا يجوز إعتبارهم رموزا وآلهة لأنهم مثلنا ولا يختلفون عنا بشئ: ينامون ويأكلون مثلنا ويتزوجون مثلنا ويذهبون إلى التواليت مثلنا ويفعلون ما نفعل مثلنا ويمرضون مثلنا ويموتون مثلنا أيضا... فلا يجوز ان

نجعلهم آلهة رموزا للحرية والإستقلال لكي لا تموت الحرية والإستقلال بموتهم.
إني أعتقد جازما ان رموز الحرية والإستقلال هي شعبنا الكوردي ووطننا كوردستان وعلم كوردستان والنشيد القومي الكوردي "أي رقيب"... وعلى الشعب الكوردي ان لا ينخدع بغير ذلك وان لا يلغي عقله ويدع غيره في ان يفكر بالنيابة عنه.

وأن لا يتصرف الشعب الكوردي كما يتصرف العبيد الذين لا يثورون على العبودية وفي احسن الأحوال يطالبون بتحسين شروط العبودية.
ففي كوردستان، مباريات وسباق فيما بين القيادات الكوردية الحزبية على من يستطيع تقديم تنازلات أكثر للكيانات التي تحتل كوردستان لكي يحصلوا على عدد اكثر من الكراسي في پرلماناتها.
كان من المفروض ان تكون مباريات وسباقات القيادات الكوردية الحزبية من أجل وضع برنامج لإستقلال كوردستان وتحقيق الأمن القومي الكوردي.
بينما في الطرف الآخر هناك مباريات وسباقات فيما بين الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل ابتكار وسائل جديدة لإبادة الكورد.
أمام هذه الكمية الهائلة والنوعية العنصرية للإبادة الجماعية الممنهجة وفي أعلى مستويات الحقارة والسفالة للكيانات التي تحتل كوردستان في استخدامهم خلاصة الفكر الشوفيني وزرع الكراهية في مجتمعاتهم ضد الكورد بينما الحقيقة ان الكيانات التي تحتل كوردستان هي التي ترتكب الجرائم والإرهاب ضد الكورد... والكوردي ليس سوى الضحية وفي جميع الأحوال يتعرض للإبادة إن طالب بإستقلال كوردستان وان لم يطالب بأي شئ.
لذا ليس أمام الشعب الكوردي إلا أن يفهم عقلية الشوفينية في الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل التخلص منها وتحرير كوردستان.

ان شعبنا الكوردي العظيم لن يموت أبدا والدليل هو ان ما تعرض له من عمليات الأنفال والإبادة الجماعية منذ الغزو العربي قبل 1400 عام... والى

أنفالات صدام حسين ومن ثم إلى أنفالات داعش في شنگال وقتل وتشريد شعبنا في كركوك وخانقين ومندلي وكوباني وعفرين وسريكانيه... التي لو مورست بأي شعب آخر لإنقرض منذ زمن بعيد ولكن الشعب الكوردي شعب أصيل سيبقى صامدا والى الابد... لذا إني أعتبر صمود الشعب الكوردي هو الانتصار بحد ذاته، كما إن فشل القوى التي تحتل كوردستان في إسكات صوت الشعب الكوردي هو وبلا شك هزيمة.

لا شك في إن الشعب الكوردي عنصر قوي جدا... ولكنه ضعيف جدا في التخطيط من أجل بناء دولته وتفكيره يتمارض وعقله يصاب بالشلل عاجزا عن تنظيم طاقاته الهائلة من أجل إستقلال وطنه كوردستان.

والجدير بالذكر أن ثورات وانتفاضات الشعب الكوردي لم تتوقف في رفض إحتلال كوردستان من قبل الاسكندر المكدوني والمغول والعرب والفرس والترك وغيرهم.

وفي القرن التاسع عشر قام الشعب الكوردي بثورات كبرى من أجل إستقلال كوردستان بقيادة الشيخ عبيد الله النهري وبدرخان الكبير وإمارات أردلان وبابان وغيرهم.

وفي بداية القرن الماضي إستمر الشعب الكوردي بثوراته من أجل إستقلال كوردستان أيضا:

1. مملكة جنوب كوردستان التي اعلنها الشيخ محمود الحفيد عام 1919-1924
2. حكومة كوردستان التي اعلنها الجنرال إحسان نوري باشا في آرارات 1927-1930
3. جمهورية كوردستان التي اعلنها القاضي محمد عام 1946.

وفي النصف الثاني من القرن الماضي تابع الامير جلادت بدرخان والجنرال مصطفى البارزاني النضال من أجل إستقلال كوردستان وكانا على إستعداد للإتفاق مع أية جهة للتخلص من كابوس الإحتلال.

وفيما يلي مقتطفات من كتاب "الموساد ودول الجوار" (صفحة 42) بقلم ضابط الموساد الاسرائيلي شلومو نكديمون ترجمة بدر عقيلي إصدار دار

الجليل –الاردن الطبعة الأولى 1997، ويذكر فيه ان الامير كاميران بدرخان طلب من اسرائيل دعم إستقلال كوردستان في العام 1949:

عندما طرح بدير خان، فكرة الاستقلال الكردي، خيل ليوفال نئمان انه يرى فيه صورة لبن جوريون، فهو رجل شديد الحماس، ويمتلىء صدره بايمان لا يعرف التهاون، ويخوض معركته بقوة هائلة. وقد اعرب علانية عن خوفه من حدوث مذبحة ضد الشعب الكردي. وقال لنئمان: لقد نلتم ما كنتم تصبون ايه، والان يتوجب عليكم ان تدربوا شبيبتنا، اعدوا لنا كوادر، وسوف نرسل اليكم اذكى شبيبتا كي تحولوهم الى ضباط وجنود كي يقودوا مقاتلينا على طريق الاستقلال، تماما مثلما تمكنتم انتم، من تحقيق استقلالكم.

وفي (صفحة 162) يذكر فيه ان الجنرال مصطفى بارزاني طلب من اسرائيل دعم إستقلال كوردستان في العام 1974:

ويقول تسوري: ان البرزاني سأله عن رأيه في اعلان الاستقلال لكردستان؟ فرد عليه قائلا: لا استطيع ان اعطيك الان ردا فوريا ويجب ان ارفع هذا السؤال الى المسئولين في اسرائيل. وهكذا ولدت المسألة التي ادت الى ارسال الوفد الجديد على وجه السرعة.

في العام 1999 كتب وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر مذكراته بحوالي 1000 صفحة وبينهم 20 صفحة عن كوردستان حيث يقول كيسنجر فيها بأن الجنرال مصطفى البارزاني طلب من الولايات المتحدة المساعدة من أجل دولة كوردية مستقلة (راجع كتابي البارزاني وكيسنجر والدولة الكوردية 2003).

فالدولة الكوردية فقط هي القادرة على إنهاء انتهاك حرمات ومقدسات الشعب الكوردي. وبدون الدولة الكوردية ستستمر الكيانات التي تحتل كوردستان في انتهاك حرمات ومقدسات الشعب الكوردي.
ان قيام الدولة الكوردية مسألة مرهونة بالقرار الكوردي وبالقرار الكوردي فقط تقوم الدولة الكوردية وينتهي زمن انتهاك حرمات ومقدسات الشعب الكوردي.

احب ان أقولها لكم بصراحة كما تعودتم لسماعها مني واني ارى إن الشعب الكوردي اليوم بحاجة إلى تشكيل منظمة سرية حديدية تخطط وتنفذ برنامجها لإقامة الدولة الكوردية اكثر من أي يوم مضى.
واني أعتبر السرية ونقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو من أهم شروط تحقيق إستقلال كوردستان.
فإن أعداء إستقلال كوردستان كثيرون... وأولهم الكيانات التي تحتل كوردستان واصدقائهم الذين يزيدون على مئات الدول ومن ضمنهم مئات الأحزاب الكوردية التي تدعي بالاسم بالكوردية والكوردستانية وتقوم عمليا بخدمة بغداد ودمشق وانقرة وطهران وتسعى للإشتراك في پرلماناتها أو استلام الرئاسة فيها... فالكوردي صلاح الدين كان سلطانا على العرب والمسلمين ولكنه لم يتمكن من تحقيق إستقلال كوردستان.

على الكيانات التي تحتل كوردستان ان تعلم جيدا في ان كوردستان باقية إلى الابد وهي التي اشعلت نار حرب الخليج الأولى والثانية والثالثة... وستكون سببا في حروب أخرى أيضا فيما إذا لم تقوم الدولة الكوردية.
فحرب الخليج الأولى أو الحرب العراقية الإيرانية، نشبت بين العراق وإيران من ايلول 1980 حتى آب 1988، وخلفت نحو مليون قتيل وخسائر مالية بلغت 400 مليار دولار أمريكي، دامت الحرب ثمانية سنوات وواحدة من أكثر الصراعات العسكرية دموية، أثرت الحرب على المعادلات السياسية لمنطقة الشرق الأوسط وكان لنتائجها بالغ الأثر في العوامل التي أدت إلى حرب الخليج الثانية والثالثة.
أما السبب الرئيسي والمباشر لحرب الخليج الأولى هو تجاهل الكيانات التي تحتل كوردستان لوجود وطن اسمه كوردستان وانكارهم لحقوق الشعب الكوردي في الحرية والإستقلال.
لأن الحرب العراقية-الإيرانية قد بدأت عام 1961 حينما اندلعت الثورة الكوردية في 11 ايلول 1961 بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني... ومن خلال الثورة الكوردية بدأ الصراع فيما بين العراق كواجهة للمعسكر السوفيتي مع

شاه إيران كواجهة للمعسكر الأمريكي... فمرة كان العراق يغلق حدوده مع كوردستان فكانت إيران تفتحها... وحينما كان العراق يفتح حدوده مع كوردستان كانت إيران تغلقها.

ولعبت الثورة الكوردية دورا محوريا في الشرق الأوسط:

1- حققت الثورة الكوردية انتصارات عسكرية على الارض في جميع معاركها مع الجيش العراقي
2- فشلت الثورة الكوردية في كل المفاوضات التي اجرتها مع العراق فتخسر مكاسبها العسكرية على طاولة المفاوضات.
3- لم تحسن الثورة الكوردية إختيار حاشيتها السياسية التي كانت في معظم الاحيان متملقة وإنتهازية: تلامذة إبراهيم أحمد-جلال الطالباني كما هو الحال إلى اليوم...
4- إتفاقية الحكم الذاتي فيما بين الثورة الكوردية والعراق عام 1970 كانت عبارة عن فخ عسكري وسياسي-مادي ومعنوي نصبه العراق للايقاع بالثورة... لأنه لم يكن هناك حكم ذاتي بل كانت خطة من أجل عزل الثورة الكوردية:
   - هجر العراق أكثر من 40 ألف كوردي فيلي من بغداد إلى إيران بعد التوقيع على إتفاقية الحكم الذاتي مباشرة.
   - ومن البنود الهامة للفخ العراقي هو عزل الثورة الكوردية عن حواضنها الطبيعية الكورد في شرق كوردستان تسليم سليمان معيني لشاه إيران وفي شمال كوردستان إغتيال سعيد آلجي وإعدام د. شفان) وفي غرب كوردستان كان البارتي منقسم إلى يساري ويميني وبالمؤتمر التوحيدي الذي عقده في قيادة الثورة صاروا ثلاثة أحزاب.
5- عقد العراق معاهدة الصداقة مع الإتحاد السوفيتي عام 1972 من أجل أنسحاب الحزب الشيوعي العراقي من الثورة الكوردية.
6- تمتين علاقة العراق مع الثورة الكوردية في الظاهر حيث هذه العلاقة الجيدة كانت من أجل أن تدمر العلاقات الكوردية-الأمريكية لأن إيران وأمريكا إعتبرتا إتفاقية الحكم الذاتي هزيمة لهما وبنفس الوقت

خلال تجدد القتال في 1974-1975 كانت هزيمة للمعسكر السوفييتي مما أدى إلى إتفاق الأمريكان والسوفييت في اعطاء الضوء الاخضر لعقد إجتماع في 6 آذار 1975 في مدينة الجزائر فيما بين العراق وإيران برعاية الرئيس الجزائري الهواري بومدين وبحضور صدام حسين عن العراق والشاه محمد رضى بهلوي عن إيران. وهنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الذي كان يدير الإجتماع من مدينة جنيف في سويسرا حيث إعتذر عن الحضور لإرتباطه بإجتماعات أخرى هناك... وتم التوقيع على إتفاقية الجزائر في 6 آذار 1975 فيما بينهم على ضرب الثورة الكوردية بقوة المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي في آن واحد أي أن صدام حسين استمال العالم كله إلى جانبه ليكون ضد الشعب الكوردي وثورته في جنوب كوردستان.

من اليمين: صدام حسين وهواري بومدين ومحمد رضا بهلوي

وتم الإتفاق فيما بينهم على الامور التالية:

1. تنازل العراق لإيران عن جزر الخليج ابو موسى وطمب الصغرى وطمب الكبرى.
2. تنازل العراق لإيران عن الضفة الشرقية لشط العرب.
3. تنازل العراق لإيران عن المرتفعات الإستراتيجية الحدودية
4. تسليم العراق لإيران قيادة جبهة تحرير عربستان التي كانت تقيم في بغداد.
5. بالمقابل تقوم إيران على خنق الثورة الكوردية بإغلاق حدودها لكي لا يكون للثورة الكوردية منفذا للعالم الخارجي. وذلك تنفيذا لإتفاقية حافظ الأسد وهنري كيسنجر في 28-5-1974 والتي اتسمت بالسرية التامة ولم يحضر هذا الاجتماع غيرهم. إلا أن "بثينة شعبان" سكرتيرة حافظ الأسد كشفت عن محتوى هذا الاجتماع في كتابها "حافة الهاوية" بما يلي: أصبح الطريق إلى دمشق ممهدا أمام هنري كيسنجر وفتح الباب الآن على مصراعيه أمام حافظ الأسد لأداء دور إقليمي أكبر. وحسب تسريبات مماثلة فإن الذي تقصده بثينة شعبان من الدور الإقليمي الأكبر لحافظ الأسد هو التنازلات والمساومات الإقليمية التي حصلت فيما بين حافظ الاسد وهنري كيسنجر، والتي كان بعضها:

1. توقيع حافظ الأسد على وثيقة منح إسرائيل منطقة الجولان رسميا والتي احتلتها في حرب 1967 وكذلك إنهاء حالة الحرب فيما بين سورية وإسرائيل.
2. بالمقابل، ولإرضاء حافظ الأسد وقع هنري كيسنجر على وثيقة القضاء على الثورة الكوردية في العراق.

من اليمين: حافظ الأسد وهنري كيسنجر في دمشق أثناء إتفاقية 28-5-1974

وهذا ما حصل بالفعل ومما أجبر الثورة الكوردية عن إعلان توقفها في آذار 1975 لعجزها عن محاربة الشرق والغرب في آن واحد.

ولكن في العام 1979 سقط حكم شاه إيران وجاء الخميني إلى الحكم... عندها طلب صدام حسين من الخميني إسترجاع ما تنازل عنه للشاه... فرفض الخميني... فقامت حرب الخليج الأولى.

ألم يكن من الافضل للعراق اعطاء الشعب الكوردي حقوقه ولا داعي ليتنازل لإيران عن كل هذه التنازلات والتي ادت إلى انتهاك شرف وكرامة العراق.
واني ارى ان سوريا وتركيا وإيران يسيران أيضا في طريق العراق في هدر كرامة شعوبهم من أجل أن لا يتمتع الشعب الكوردي بدولته.

فالحقائق يتم إنكارها كما ينكرون وجود كوردستان... وإحدى تلك الحقائق في ان الشيعة والسنة والكورد يقتلون بعضهم وبوحشية منذ أكثر من 1400

عام حيث قتلوا الحسين ووجدوا جثته فيما بعد في دمشق ورأسه في القاهرة فإذا كان هذا ما فعلوه بالحسين حفيد محمد رسول الله فما بالكم بالناس العاديين... والدولة العثمانية مع كل تخلفها قد عرفت المشكلة فجعلت المنطقة ثلاثة ولايات: الموصل للكورد وبغداد للسنة والبصرة للشيعة... لأن حماية الإنسان أهم من القوانين والأوطان والأديان حيث أن القوانين والأوطان والأديان جاءت من أجل تأمين سعادة الإنسان وليس قتله. وان الجريمة الكبرى جاءت على يد بريطانيا بجمع الشيعة والسنة والكورد في وطن واحد وهو العراق الذي افرز القتل الممنهج طيلة القرن الماضي وإرتكب الأمريكان نفس الجريمة ولكنها ستفرز أنواعا جديدة من القتل والإبادة الجماعية من نوع جديد. لأن ما فعلته بريطانيا ان جعلت السنة حكاما على الشيعة والكورد بينما السياسة الأمريكية قد ألغت تقسيم العراق القديم: الصراع فيما بين حاكم قوي ضد معارضة ضعيفة إلى صراع فيما بين ثلاثة حكام أقوياء في وطن واحد.

هذه المقولة مقبولة لدى الكورد ولكن من المستحيل اقناع الطرف الآخر بها، فإلى الآن في بغداد لا يوجد شئ اسمه العراق الفيدرالي من اسم الجمهورية العراقية ووزاراتها وحتى جوازات سفرهم فكل شئ مكتوب ومقروء ومسموع كما كان في زمن المجرم صدام حسين والى الآن لم يتم استعادة كركوك والمناطق الكوردستانية المتنازع عليها ولم يستطيعوا إلى الآن من استعادة قرية واحدة منها أو من إعادة العرب الذين جلبهم صدام حسين إلى كركوك بغرض تعريبها إلى مناطقهم الأصلية بل بالعكس ان مدينة السليمانية التي لم يكن فيها عربي واحد سابقا اما الآن وفي ظل الفيدرالية والموجودة فقط في خيال الكورد فقد تم تعريب السليمانية وأصبح العرب فيها اكثر من العرب في كركوك... التعريب القديم كان بالقوة وهو لا يزال باق... اما التعريب الحديث يتم برضاء وترحيب الكورد أنفسهم.

فهل يوجد بين العرب والترك والفرس عاقلا واحدا لينصحهم ويحذرهم بأن طريق انكار وجود كوردستان سيؤدي بهم إلى مصير الشاه وصدام في مزبلة التاريخ.

ولكن يبدو ان النصيحة لا تنفع لأن الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري قد نصحهم قبل ان ينعقد إجتماع الجزائر الخياني حيث وصف الشعب الكوردي في قصيدته التاريخية الخالدة:
شعب دعائمه الجماجم والدم تتحطم الدنيا ولا يتحطم
كما لقد شهد العالم إنهيار قادة الكيانات التي تحتل كوردستان وبقاء الشعب الكوردي.
وعلى سبيل المثال بيان 11 آذار 1970 الذي تم التوقيع عليه من قبل الحكومة العراقية والثورة الكوردية كان فخا عراقيا بإمتياز لأن الحكومة العراقية منذ التوقيع على البيان سعت لتقوية جيشها وإضعاف قوى الثورة الكوردية ومنذ العام 1970 أصدرت قيادة كاڤيك بيانا حول هذا الفخ العراقي ولكن أفراح بيان 11 آذار قد طغت على كل صوت.
فقد كان هذا الفخ العراقي اللعين من أجل ترويض الشعب الكوردي في أن يقبل بالتعايش مع من يريد إبادته ولم يستطع العراق لوحده ان يقوم بعملية الترويض لولا إيمان قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بالحكم الذاتي والتعايش مع القتلة والتي مسحت نهائيا مسألة إستقلال كوردستان من منهاجها كما تم التخطيط له في مؤتمر طهران في العام 1943 كما لم يعمل الحزب الديمقراطي الكوردستاني شيئا لتوفير الاكتفاء الذاتي بل كان يعتمد على الاستيراد عبر الحدود والتي يمكن إغلاقها سريعا هذه الظواهر شاهدتها حينما زرت الثورة الكوردية عام 1972 وشعرت في أن كل شئ في الثورة الكوردية يسير بشكل مؤقت وليس حسب تخطيط ولذلك كنت متشائما من إنتصار الثورة الكوردية لأن الدول والثورات وأي مؤسسة يتم بناؤهم على قاعدة واسعة ومن ثم تضيق القاعدة حتى تصل إلى الرأس أي كشكل الهرم ولكن الثورة الكوردية كانت أيضا كشكل الهرم ولكن مع الأسف كان الهرم واقفا على رأسه وليس على قاعدته ولذلك وقع هرم الثورة الكوردية من أول تجربة...
وبالفعل وكما توقعته إنهارت الثورة الكوردية بشكل رسمي بعد إتفاقية الجزائر في 6 آذار 1975 وإن كان إنهيارها مؤلما لأنها لم تعد موجودة منذ التوقيع

على إتفاقية 11 آذار 1970 للحكم الذاتي التي كانت فخا منصوبا للقضاء على الثورة الكوردية.

وفيما يلي بعض نقاط الفخ العراقي الذي لا يقل عن الافخاخ الأخرى التي نفذتها الكيانات التي تحتل كوردستان:

1- في نفس عام إتفاقية آذار قامت الحكومة العراقية بتهجير 40 ألف كوردي فيلي إلى إيران.
2- وفي نفس العام قامت الحكومة العراقية بتفجير مقرات الثورة الكوردية في الموصل وفي غيرها.
3- وفي العام 1971 قامت الحكومة العراقية بمحاولة إغتيال ادريس البارزاني وأصيب العريف حميد بجروح بدلا عنه.
4- في العام 1972 قامت الحكومة العراقية بمحاولة إغتيال الجنرال مصطفى البارزاني القائد العام للثورة الكوردية.
5- وفي العام 1972 عقدت الحكومة العراقية معاهدة الصداقة مع الإتحاد السوفيتي لمدة 15 عام وعلى أثرها استلم العراق أحدث وأقوى الأسلحة وأفضل التدريب وتلقي الدعم السياسي والعسكري غير المحدود... وعلى أثر معاهدة الصداقة إنسحب الحزب الشيوعي العراقي مع قواته المسلحة كقوة لا يستهان بها من خندق الثورة الكوردية إلى خندق الحكومة العراقية.
6- الازمة الإقتصادية العالمية في العام 1972 جاءت أيضا لمصلحة العراق حيث تضاعفت أسعار البترول بشكل خيالي مما جعل العراق من الدول الغنية أيضا.
7- في العام 1973 توقف العراق عن محاولاته لإغتيال قادة الثورة الكوردية وأعطى شعورا لقيادة الثورة الكوردية في أن العراق جدي في تنفيذ الحكم الذاتي وبسياسة مهادنة لأبعد الحدود وذلك بعد أن عقد العراق كافة الإتفاقات التي من شأنها أدت إلى قوته وإضعاف الثورة الكوردية أما مهادنته فقد كانت من أجل أن تسترخي قيادة الثورة وتعتقد في إنها تسير في طريق سلام طويل.

8- في العام 1974 قامت الحكومة العراقية بإصدار قانون الحكم الذاتي لكوردستان ولكن ليس كما كان متفقا عليه في بيان آذار 1970 فرفضته الثورة الكوردية وتجدد القتال بعد أن قويت الحكومة العراقية أضعافا مما كانت عليه قبل عام 1970 بينما الثورة الكوردية أصبحت أضعف مما كانت عليه بإنسحاب الشيوعيين وأنصارهم من الثورة الكوردية.
9- استأنف العراق الحرب طوال عام 1974 ولكن بدون أي انتصار عراقي عسكري على الارض، فقد صمدت قوات الپيشمرگه وسطرت أروع ملاحم البطولة فإلتجأ العراق للتنازل للدول الغربية وعقد معهم إتفاقية الجزائر فيما بين صدام حسين وشاه إيران. وبذلك ضمنت الحكومة العراقية الغرب والشرق بينما الثورة الكوردية خسرت الغرب والشرق.

فلم تدرس الثورة الكوردية الوضع العسكري والسياسي والإقتصادي لها ولم تقارنه بالوضع العسكري والسياسي والإقتصادي العراقي...

لأن الثورة الكوردية لو درست الوضع العسكري والسياسي والإقتصادي للثورة القوي وللعراق المهلهل لما أقدمت على إيقاف الحرب وتوقيع بيان آذار 1970.

كما أن الثورة الكوردية لو درست الوضع العسكري والسياسي والإقتصادي للثورة المهلهل وللعراق القوي لما أقدمت على استئناف الحرب وقبلت بالحكم الذاتي الناقص الذي أعلنه العراق في آذار 1974.

فالزعيم الصيني ماوتسي تونغ يقول: أعرف قوتك واعرف قوة العدو وثم إدخل معه مئة معركة فسوف تنتصر مئة مرة.

ولكن الثورة الكوردية كانت تحارب في حين كانت مفاوضات السلام أفضل... وكانت الثورة الكوردية تلجأ لمفاوضات السلام في حين كان إستمرار الحرب أفضل... فكانت حروب ومفاوضات الثورة الكوردية متممة أو مساعدة لتنفيذ الفخ العراقي ويعود الفضل للضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية.

وإن كلامي هذا جاء من دراساتي ومشاهداتي الشخصية ولم يكن الهدف منه الطعن والتجريح بل من أجل أخذ الدرس والعبرة وأن لا نقع مرة أخرى بنفس الفخ مستقبلا...

كما إني بعد إنهيار الثورة الكوردية في العام 1975 كنت أتمنى أن تقوم ثورة كوردية أخرى ولكن بعد عدة سنوات من الحوار ومناقشة أسباب إنهيار الثورة الكوردية.
فالإيجابية الوحيدة من إنهيار الثورة الكوردية هي فرصة للوقوف والتأمل ومعرفة الخطأ والخلل ومحاسبة المسئ بقدر إساءته ولكن قيام الثورة مجددا في نفس العام قبل أن يعلم الشعب الكوردي مكمن الخطأ والخلل كان بمثابة تكميلا للفخ العراقي لأنه في الثورة يتوقف العقل عن التفكير الذي ينحصر في انتصار البندقية.
وهكذا استفاد العراق من حروب الثورة الكوردية ومن مفاوضاتها أيضا.
ولم يستفد الشعب الكوردي من حروب الثورة الكوردية سوى تقديم قوافل الشهداء ومن مفاوضاتها سوى الخيبة والفشل على ايقاعات الرقص والغناء.

إني أعتقد في إن الشعب الكوردي سينتصر إذا حدد هدفه والوسيلة لتحقيقه...
أما بشأن الأحزاب، فإن الحزب وأي حزب هو جزء صغير من الامة ولا يمكن ان تكون الامة أصغر من الحزب على الإطلاق، كما أن الحزب جاء ليخدم الامة وليس العكس وبمعنى أدق ان الحزب وسيلة للوصول إلى الهدف ولا يمكن أبدا أن يصبح الحزب هو الهدف، كما لا يمكن أن تكون الامة هي الوسيلة، ولتوضيح وتبسيط هذه النقطة في المثال التالي:
إذا كنا في إحدى القرى ونريد الذهاب إلى قرية أخرى فنركب سيارة أو حصانا أو حمارا للوصول إلى تلك القرية، وبذلك يكون الوصول لتلك القرية هو الهدف وان السيارة أو الحصان أو الحمار هو الوسيلة، والطامة الكبرى إذا صار العكس.

ان أهم مكتسبات الدولة الكوردية هو الدولة القومية للأمة الكوردية والذي هو حقنا وبالتالي الدولة التي نريدها ليست من أجل التباهي القومي أبدا بل من أجل المحافظة على التراث والحضارة والتاريخ والهوية الكوردية وانقاذهم من التزوير والانكار الذي تعرضت له لفترة طويلة.
وفي الدرجة الثانية مكتسبات الدولة الكوردية تكمن في ان خيرات كوردستان ستكون 100% للشعب الكوردي... وان الفساد الموجود حاليا في جنوب كوردستان حصل لأن نصيب الكورد من بترولهم وخيراتهم 17% فقط أي ان أعداء كوردستان في بغداد يستلمون 83% من خيرات كوردستان ومن هنا جاء الفساد في كوردستان... ليس كل الكورد عندهم انكار للذات في سبيل كوردستان... فحينما يشاهدون امام عيونهم ان أعداء كوردستان ينهبون 83% من خيرات كوردستان مما اعطى إنطباعا لدى الأكثرية ان العدو ينهب خيرات كوردستان وكل كوردي يعتبر نفسه أحق في الحصول على خيرات كوردستان من أعداء كوردستان... واني أؤكد لو كانت كل خيرات كوردستان للكورد لما كان ذلك الفساد... وبالدولة الكوردية فقط ستكون كل خيرات كوردستان للكورد. وستكون الدولة الكوردية خير وسيلة للقضاء على الفساد.

إن عدم إعلان الدولة الكوردية في الأوقات المناسبة للإستقلال أبان الانتقاضة المباركة في 1991 وحينما إنهارت الدولة العراقية في 2003 وحينما طلب الأمريكان من البيشمرگه ان تشاركها في محاربة الدواعش عام 2014. حيث كان من الممكن بالتواريخ الآنفة ان نحصل على الإستقلال حتى بدون إستفتاء. ولكن حينما انتهت الحرب مع صدام حسين وداعش أعلنت القيادات الكوردية الحزبية عن الإستفتاء من أجل الإستقلال هذا كان انتحارا مؤكدا لأن الدول الكبرى كانت قد قضت على نظام صدام حسين وعلى داعش ولم يعد أحدا بحاجة إلى الكورد.
فقد كان الشعب الكوردي في زمن الجنرال بارزاني مهيأ للإستقلال أكثر من يومنا هذا لإن الشعب الكوردي كان يصنع خبزه وطعامه بيده كما ان القرى الكوردية كانت تطعم نفسها وتطعم البيشمرگه أيضا أما اليوم ومنذ ان جاءت حكومة إقليم كوردستان إلى الوجود توقف الشعب الكوردي عن الإنتاج

وأصبح شعبا مستهلكا فخبزه وطعامه وكافة احتياجاته تأتيه من الكيانات التي تحتل كوردستان فمن المستحيل إستقلال كوردستان والشعب الكوردي محاصر بالأعداء ويأكل ويلبس مما يصنعه الأعداء فكان من المفروض الاعتماد على الذات في تأمين متطلبات الحياة اليومية وليس على العدو وهذا مثالا واحدا على السياسة الفاشلة في إقليم جنوب كوردستان بالتأكيد الشعب الكوردي يستطيع الحصوله على إستقلاله ولكن الإستقلال له مستلزماته واولها الاعتماد على من يؤمن بالإستقلال وليس من يعادون كل من يؤمن بالإستقلال.

إن السياسة كالتجارة قائمة على العرض والطلب... فأي مطلب يتم تحقيقه حينما تكون الدول الكبرى بحاجة للكورد في 1991 و2003 و2014...
واني أعتقد إعتقادا جازما ان من نصحهم في إجراء إستفتاء من أجل إستقلال كوردستان في غير وقته هم بالتأكيد الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية حيث أغلقت الكيانات التي تحتل كوردستان حدودها مع كوردستان من أجل اقناع الشعب الكوردي بأن أي جماعة تسعى للدولة الكوردية فسوف يتم أغلاق الحدود عليهم ويموت الشعب الكوردي من الجوع ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في جميع أقاليم كوردستان.
ان عملية الإستفتاء الفاشلة هوت بمعنويات الشعب الكوردي إلى الصفر وهذا هو ما تهدف إليه الكيانات التي تحتل كوردستان، إذ أنهم حققوا نصرا ساحقا على مسألة الدولة الكوردية بإنهيار المعنويات.
ومنذ الإستفتاء تلاشى صوت الجماهير الكوردية من أجل إعلان الدولة الكوردية لأن الجواب أصبح جاهزا... إن أي إقليم كوردستاني يطالب بالإستقلال سيفشل كما فشل في جنوب كوردستان... وهناك مسائل كثيرة تتعلق بمسألة الإستقلال وعندي الادلة عليها في ان القيادات الكوردية الحزبية ومنذ نصف قرن تحارب كل من يناضل من أجل الإستقلال فهل يمكنها ان تقوم بتحقيق الإستقلال؟ إني أشك بل من المستحيل أن يحقق الإستقلال من حارب كل من يؤمن بالإستقلال، ولكني بعد الاطلاع على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 توصلت لقناعة كاملة في أن القيادات

الكوردية الحزبية تقوم بتنفيذ تلك القرارات عن طريق الكيانات التي تحتل كوردستان الملتزمة كليا بقرارات مؤتمر طهران كما هو مبين في القرارات نفسها.
ومنذ أن علمت بقرارات مؤتمر طهران لعام 1943 كدت أن أمزق كل ما كتبته لما فيها من تساؤلات كثيرة، كما إن ملايين المقالات والكتب في كوردستان فيها تساؤلات مشابهة لتساؤلاتي ومنها كوردية ومنها إقليمية ومنها دولية... ولكن إن كل من يضطلع على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 تتحول شكوك الشعب الكوردي كله إلى يقين كامل في أن المؤآمرة على الشعب الكوردي كبيرة جدا مما جعلت المثقف الكوردي يسبح في بحور من الشكوك والدوران في حلقة مفرغة، إلا أن قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 وضعت النقاط على الحروف وبينت المتآمرون بكل وضوح وشفافية.
من أجل أن تنتهي مأساة الشعب الكوردي عليه رسم إستراتيجية جديدة تطالب بإستقلال كوردستان ولا تتم وحدتنا بوجود السياسات الإقليمية (السورية والتركية والإيرانية والعراقية) التي أوجدت مصالح إقليمية وأوجدت المثقف الإنتهازي الإقليمي ويجب ان تتم وحدتنا على أساس قومي كوردستاني من أجل قيام الدولة الكوردية فالاشخاص يموتون حتى ولو كانوا بعظمة إبراهيم باشا الملي والجنرال بارزاني والشيخ سعيد وغيرهم... ولكن رسم إستراتيجية إستقلال كوردستان هي التي تبقى والى الابد.

إلا أن سياسة القيادات الكوردية الحزبية كانت ولا تزال إحدى الدعائم الإستراتيجية للكيانات التي تحتل كوردستان من أجل القضاء على أية محاولة لإستقلال كوردستان.
ان الحل هو الدولة الكوردية مع كل ما فيها من صعوبات إلا انها افضل من الفيدرالية السهلة التحقيق ولكن من المستحيل المحافظة عليها.

كما إن مفتاح الحل للقضية الكوردية وإستقلال كوردستان هو الثقة بالنفس والإرادة الحرة وان كل واحد منا يجب ان يعتقد بنفسه انه يستطيع ان يحقق

حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان لوحده ومهما كان الواحد منا ضعيفا وليس ضعيفا فحسب بل مريضا أو حتى مقعدا ومعوقا.
لأن الثقة بالنفس والإرادة الحرة تصنع المعجزات ولا توجد أية قوة ان تقف بوجهها مهما كانت من الشراسة والعنصرية ومن القذارة السفالة ايضا...
فهل تعلمون ان اروع موسيقى في العالم كانت السيمفونيات التي دونها الموسيقار الالماني بتهوفن وخاصة السيمفونية الخامسة والتاسعة التي دونهما حينما اصيب بيتهوفن بالطرش الكلي ولم يعد عنده القدرة على سماع أية رنة أو نبرة حرف... إلا ان ثقته بنفسه وإرادته الحرة صنعت المعجزات فالاطرش جعل العالم كله يسمعه بل يسمعه بإهتمام ليس قبله ولا بعده من اهتمام.
لأن في داخل كل إنسان قوة عقلية وجسمانية محدودة ربما تزيد أو تنقص من إنسان لآخر... ولكن قوة الثقة بالنفس والإرادة الحرة ليس لهما أية محدودية على الإطلاق.

إن لم نضع استرتيجية قومية من أجل إستقلال كوردستان فسوف تستمر وتتكرر المآسي في عفرين وكوباني وسريكانيه وكركوك وشنگال
وستتكرر المآسي طالما الكورد ينتمون إلى دول وعقائد الآخرين
ولكن المآسي ستنتهي حينما يتم تنظيف البيت الكوردي ويعلن الشعب الكوردي بنية صافية ومخلصة وحدة النضال من أجل إستقلال كوردستان.

مخطئ بل خائن كل من يقول انه بدون الدولة الكوردية بإمكانه حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي.

العقبات التي تقف حائلا أمام إستقلال كوردستان

إن إمكانية تحقيق إستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية ليس مستحيلا ولكن تكتنفه الصعاب من جراء حالة الانقسام التي زرعتها القوى الدولية والإقليمية والقيادات الكوردية الحزبية في المجتمع الكوردي.
فالقيادات الكوردية الحزبية تبدو خائفة ومترددة ولا تتجاسر حول الحديث عن قيام دولة كوردية مستقلة حتى ولو كانوا لوحدهم بين أربعة جدران كاتمة للصوت، والاحتمال الأكبر في إنهم أصلا لا يؤمنون بالدولة الكوردية.
بالإضافة إلى تسابق القيادات الكوردية الحزبية في التملق للكيانات التي تحتل كوردستان وترسيخ التطبيع والتعايش مع قتلة الشعب الكوردي ومنهم من يقوم بالتطبيع علنا ومنهم سرا وما خفي كان أعظم.

أما جماهير الشعب الكوردي تدعو من أجل قيام دولة كوردية مستقلة والمحافظة على وطنها كوردستان وتخليصه من الأطماع الخارجية التي تسعى للهيمنة على كوردستان للأسباب التالية:

1. الثروات الطبيعية الهائلة التي تمتلكها كوردستان وبخاصة الأحتياطي الكبير من النفط والغاز.
2. الموقع الإستراتيجي الهام لكوردستان.
3. وجود أكثر 30 مليون كوردي في تركيا المتطلعة إلى دخول النادي الأوروبي ومصلحة أوروبا التعاون مع الدولة الجديدة لتغطية حاجاتها من الوقود والأيدي العاملة وغيرها.

لقد ساعد في ترسيخ العقبات هو أن القيادات الكوردية الحزبية تم إختراقها من قبل مجموعات من الإنتهازيين والضباط الجواسيس الذين شكلوا ظاهرة أخطبوطية خطيرة.
الإنتهازيون والضباط الجواسيس لا ينقطعون عن الإجتماعات ولا يتخلفون عن دفع الإشتراكات ويظهرون الطاعة والولاء والالتزام بدون حدود وكالزئبق الرجراج لا رأي لهم في أي أمر من امور القضية الكوردية والحزبية أكان ذلك

الامر صوابا أم خطأ وذلك لكسب ثقة الأعلى منهم من خلال إتباع أسلوب التملق والتزلف للمسؤولين بمناسبة أو غير مناسبة.
فالقيادات الكوردية الحزبية في جنوب وغرب كوردستان تملك الإمكانيات والسلطة والإموال تتدفق عليهم من الداخل والخارج... شأن إموالهم كشأن قطعة الحلوى فيما إذا ألقيناها على الأرض فخلال دقائق يجتمع عليها كافة أنواع الذباب والحشرات... وعادة تبدي القيادات الكوردية الحزبية ارتياحهم لمثل هذه الحشرات الإنتهازية الذين يشمون رائحة الفلوس كما يشم سمك القرش رائحة الدم عن بعد... ويكون الشغل الشاغل للإنتهازيين والضباط الجواسيس الوصول إلى مواقع القيادة والمسؤولية لتحقيق المنصب والمكاسب المادية على حساب المناضلين الحقيقيين الموجودين داخل الحزب وفي خارجه...
يرفع الإنتهازيون والضباط الجواسيس من اسهمهم ليس من خلال نضالهم بل من خلال بث الدعايات الكاذبة بحق المخلصين ليضربوا عصفورين بحجر واحد.
ومنذ توقيعهم لطلب الانتساب الحزبي ويقولوا عاش الرئيس يتم توظيف جميع إمكانات الحزب في خدمتهم وبذلك يبدأون تنفيذ مهماتهم التخريبية بسهولة تامة.
بينما تعتبر القيادات الكوردية الحزبية الذين ينتقدونهم يبدون بآرائهم لمصلحة الحزب والشعب هم عناصر مزعجة يسعون للتخلص منهم.

تعتقد القيادات الكوردية الحزبية ان ايجاد حل للقضية الكوردية حين يتم ازاحة الديكتاتور الذي يقتل ويسجن ويغتال الحرية... وبدون أن يعلموا في أن ازاحة أي ديكتاتور بالتأكيد سيجلب ديكتاتورا آخر اقذر منه كما حصل في إيران الشاه وعراق صدام... والانقلابات العسكرية التركية في الاعوام 1960 و1980 والانقلاب الوهمي التركي عام 2016.
إن تغيير ديكتاتورا بدكتاتور آخر ليست لها اية علاقة بإستقلال كوردستان على الإطلاق ولأن تلك الدول بالأساس هي دول مصطنعة تم بناؤها على أساس عرقي أو ديني اومذهبي أو طبقي... وتم اقصاء الاعراق والأديان

والمذاهب والطبقات الأخرى بشكل وقح... أي ان تركيبة الكيانات التي تحتل كوردستان بالأساس تركيبة مرضية وغير عادلة... وذلك كما هو حاصل في سورية والعراق وتركيا وإيران تلك الدول التي تغتصب كوردستان... والحل يكمن في تفكيكها واعطاء كل شعب حقه في أرض بلاده... لأنه بعد فك الارتباط الجائر والظالم سيعيش كل شعب كما يحلو له وينتهي صراعه مع الآخرين كما ان الجميع سيعيشون بأمان وبدلا من ان يصرفوا المليارات من أجل التسلح وقتل بعضهم البعض تتحول مليارات التسلح إلى الشعوب وازدهارها وسعادتها فحكام سورية والعراق وتركيا وإيران أكانوا ديكتاتوريين أم ديمقراطيين بالتأكيد ليسوا أعداء الكورد وكوردستان بل إن العدو الحقيقي للكورد وكوردستان هم دول سورية والعراق وتركيا وإيران ويجب النضال من أجل إنفصال وإستقلال كوردستان عن هذه الدول.

هناك اكثر من سبب مانع لقيام الدولة الكوردية واني أعتبر أهم سبب مانع لقيام الدولة الكوردية يتمثل في وجود القيادات الكوردية الحزبية التي عملت لأكثر من نصف قرن على إضعاف الوعي القومي والوطني الكوردستاني الذي لم يعد يحتل مكانه الطبيعي من أجل بناء الدولة الكوردية وحمايتها.

ان كل الدول العالم قامت بناء على فكرة، فالإمبراطورية الميدية الكوردية مثلا قامت وازدهرت بفكر زرادشت والديانة الزرادشتية أما الدولة الايوبية فقد قامت وازدهرت بالفكر الإسلامي لرد إحتلال ديني آخر، أما دولة الإتحاد السوفيتي فقد قامت وازدهرت بالفكر الماركسي للطبقات الفقيرة لرد ظلم الطبقات الغنية وغيرها من الأفكار والدول...
والان تعالوا لنحلل قضيتنا في هذا الزمان: فمن الصعوبة ان ندين بالزرادشتية من أجل بناء الدولة الكوردية لأن الكورد اليوم يدينون بديانات أخرى، وان علماء الدين الإسلامي الكورد حاولوا بناء الدولة الكوردية من خلال ايجاد مذهب إسلامي خاص بالشعب الكوردي إلا ان علماء الدين الكورد قد بدأوا في نشر مذهبهم الإسلامي الإستقلالي الخاص بالشعب الكوردي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من خلال الطريقة النقشبندية، على

يد مولانا الشيخ خالد النقشبندي الذي كان له أتباع ومدارس ومنها مشيخة النهري ومشيخة بارزان وغيرهم... حيث سعت المشيخات الكوردية على ايجاد مذهب كالمذهب الشيعي الذي أنقذ الفرس قوميتهم الإيرانية من الاضمحلال والذوبان في البوتقة الإسلامية العربية السنية.
فقد قال سماحة الشيخ أحمد البارزاني قبل 100 عام ان الله يتقبل الحج بدون ان تقوم بالحج ويكفي الحصول على رضى الله بدفع تكاليف سفر الحج إلى جار فقير... فكانت النتيجة انه لم يحدث منذ 100 عام ان ذهب أحد إلى الحج من منطقة بارزان وكانت الغاية منها هي المحافظة على الإقتصاد الكوردي وصرفه في كوردستان وعدم هدره لصالح بلاد أخرى. وكان هناك الكثير من الفتاوي الإسلامية الإستقلالية التي تسعى لبناء كيان كوردي خاص وبدون تبعية ومن أهم مما افرزته أيضا ان أتباع المشيخات النقشبندية كانوا الركيزة الأساسية لثورات الشيخ عبيد الله النهري والشيخ سعيد پيران والملا مصطفى البارزاني... ولكن لم تستطع ثوراتهم من اتمام مهمتها في تأسيس دولة كوردية نقشبندية لأسباب عديدة واهمها انها جاءت متأخرة ولم تك من القدم كالمذهب الشيعي الذي إستطاع من تأسيس دولة قومية فارسية.

فمثلا إذا قضينا على الاغنياء في كوردستان هل يمكننا بناء دولة كالإتحاد السوفيتي، بالطبع لا لأن قضية الشعب الكوردي تختلف عن قضية السوفييت، فقضيتنا بالاختصار ان شعبنا الكوردي يعاني التجزئة والإحتلال، وان عملية توحيد الامة وتحرير الوطن ليست لهما علاقة بالطبقات ولا بالأديان، فهي قضية قومية ووطنية بحتة، لذلك لا بد من فكر قومي ووطني كوردستاني لبناء الدولة الكوردية وحمايتها من السقوط مستقبلا، لأن البعض يحلو لهم في هذه الايام في جعل رئيس جمهورية العراق أو سورية أو تركية أو إيران كورديا ويعتبرونه من أهم أسس النضال القومي الكوردي بينما في الحقيقة ليس له اية علاقة بالفكر القومي أو النضال القومي، فصلاح الدين الايوبي لم يك رئيسا لواحدة من هذه البلدان بل كان رئيسا لكل العرب والإسلام، ولكن لم يستطع من تشكيل دولة كوردستان.

وإن إختلاف إنتماءات الشعب الكوردي للماركسية والدينية والديمقراطية أدى إلى التردد في تحقيق إستقلال كوردستان.
واني اعذر الشعب الكوردي لأن القيادات الكوردية الحزبية قد أضعفت الإنتماء القومي الكوردي وتشجيعها للإنتماء العشائري والإقليمي والحزبي. هذه الإنتماءات أوجدت مصالح لكل واحدة منها ومع الزمن تعارضت مصالح العشيرة والحزب والإقليم مع باقي العشائر والأحزاب والأقاليم... وفي بعض الاحيان وصل الامر فيما بينهم إلى الإقتتال لعدم وجود الإنتماء القومي الكوردي الجامع والمانع.
فلنرفع عاليا نسبة الإنتماء القومي الكوردي وبذلك نقوم في خدمة كافة العشائر والأحزاب والأقاليم... ونزيل إلى الابد الإقتتال الكوردي-الكوردي... لأن رأسمال القومي الكوردي هو الإنسان الكوردي نفسه ولا يمكن بحال من الأحوال ان يقتل الكوردي رأسماله حتى ولو كان خائنا وذلك على امل ان يهديه الله ويعود إلى شعبه.
فإذا كانت القيادات الكوردية الحزبية لا تؤمن أو لا يوجد عندها القدرة على العمل من أجل إستقلال كوردستان فإني لا ألومهم بل ألوم الشعب الكوردي الذي يدعمهم وهو يضحي بروحه في سبيل الحرية.
ان كوردستان ليست مزرعة دواجن ولا شركة تجارية ولا نادي رياضي بل ان كوردستان وطن الشعب الكوردي وكل وطن يجب ان تكون له دولة... وكل حزب لا يؤمن بالدولة الكوردية عليه أن يمسح اسم كوردستان من برنامجه ويتركوا مسألة الدولة الكوردية للذين يريدون ان يقيموا الدولة الكوردية... ومرة أخرى اني لا ألومهم بل ألوم الشعب الكوردي الذي ينحني حتى يركبه 100 حزب كوردي وبالاسم كوردي وربما يصبحوا اكثر إذا إستمر الكوردي في الانحناء.
ففي كوردستان سباقا حزبيا كورديا ليس في الوطنية الكوردية بل لمن يتنازل اكثر للدول التي تحتل كوردستان لكسب رضاها. والذي يحصل على رضاها يحصل على فلوس وسلاح أيضا. وشعبنا الكوردي عقله في عيونه. أي انه ينتمي للجهة التي تملك فلوس وسلاح أكثر ولا يبحث عن من هو من يناضل من أجل إستقلال كوردستان مع الاسف الشديد.

إني أطالب القيادات الكوردية الحزبية في ان يتوقفوا عن ممارسة نضالهم الفاشل الذي دام لعشرات السنين وجرّ على شعبنا الويلات ولم يخطوا أي خطوة في طريق إستقلال كوردستان بل انهم من يعرقل مسألة تحرير كوردستان.

فالكيانات التي تحتل كوردستان تنادي بوحدة الصف الكوردي ليس من أجل إستقلال كوردستان بل من أجل خداع الشعب الكوردي وتضليله ولكي لا يكون هناك إستقلال لكوردستان ولا لوحدة الصف الكوردي:
لقد قلتها في كتبي ودراساتي منذ عدة عقود ان وحدة الصف الكوردي مع الاسف الشديد مرتبطة بقرار صادر من أعداء الامة الكوردية من أجل خداع الشعب الكوردي:

1. دعوة العنصري مصطفى كمال أتاتورك للكورد في أول جلسة للپرلمان التركي عام 1923 بإرتداء اللباس القومي الكوردي لممثلي الشعب الكوردي من أجل خداعهم وبذلك جعل من نفسه زعيمهم عوضا عن الجنرال شريف باشا.
2. دعوة النظام الإيراني للدكتور عبد الرحمن قاسملو إلى إجتماع فيينا عام 1989 حيث قتله في نفس الإجتماع.
3. دعوة قاتل نصف مليون كوردي المقبور صدام حسين للقيادات الكوردية في جنوب كوردستان في العام 1991 التي لبت دعوته وقبلته قبلة الذل التاريخية والمشؤومة.
4. ودعوة المخابرات السورية لعقد المؤتمر الوطني الكوردي في قامشلو الذي لم يكن افضل من مؤتمر سميراميس للمعارضة السورية في دمشق.

وهناك عشرات الأمثلة على وحدة الصف الكوردي من على هذه الشاكلة تدار سرا ضد الشعب الكوردي في الغرف المغلقة مع نقاشاتها تقاريرها والتي تفوح منها رائحة الحقد العنصرية... من أجل المضي في المؤآمرة الكبرى التي تتمثل

في انعاش الخلافات الكوردية-الكوردية فيما بين القيادات الكوردية الحزبية وتنفيذ ما عجزت عنه كافة المؤآمرات الآنفة الذكر والتي وصلت بعضها إلى الإقتتال الكوردي-الكوردي والتي تتعاظم حدتها حينما تكون هناك فرصة للشعب الكوردي ليحقق حريته وإستقلال وطنه كوردستان.
وفي هذا الصدد كتبت عشرات المقالات ومنذ عشرات السنين وكأني على علم بقرارات مؤتمر طهران لعام 1943.
ايها المناضلون الكورد لقد حان وقت النوم والراحة لأني اكتشفت اننا نحن الكورد متفقون ولم يحدث في التاريخ ان الكورد اتفقوا ووحدوا كلمتهم كما هم عليه اليوم تحت راية الكيانات التي تحتل كوردستان .
ان القيادات الكوردية الحزبية في شرق وغرب وشمال وجنوب كوردستان متفقون تماما حتى العظم وكأنهم قد حفظوا درسهم عن ظهر قلب بدون اية اخطاء املائية أو قواعدية وكأن الذي قام بتلقينهم هذا الدرس هو شخص واحد أو جهة واحدة من أجل يكونوا أداة بيد الكيانات التي تحتل كوردستان.

اذ كان من المفروض ان يكنس الكورد النظام السوري من المناطق الكوردية منذ آذار 2011 كما كنسهم في آذار 2004 وإقامة الإدارة الكوردية لأنه على ما يبدو ان حرب النظام مع شعبه ستستمر لسنين طويلة.
فالمناطق الكوردية المحررة ستأخذ مكانها بحكم الامر الواقع كما حصل في جنوب كوردستان.

كما إني أعتقد جازما أنه في غياب القادة الحقيقيين للامة الكوردية في هذا الزمان هو أحد الأسباب الرئيسية للهزائم:

1. فلو كان العم أوصمان صبري والشيخ معشوق الخزنوي أحياء في هذا الزمان في غرب كوردستان.
2. لو كان الجنرال مصطفى البارزاني والشيخ محمود الحفيد أحياء في هذا الزمان في جنوب كوردستان.
3. لو كان الشيخ سعيد پيران والسيد رضى أحياء في هذا الزمان في شمال كوردستان.

4. لو كان سمكو آغا شكاك والقاضي محمد أحياء في هذا الزمان في شرق كوردستان.

بدون أدنى شك بهؤلاء القادة العظام الذين ذكرتهم أعلاه لكان للكورد دولتهم. ولكن الظروف الدولية كانت ضدهم ولم يكن الشعب الكوردي من الوعي ليستطيع من حمايتهم.

بينما الظروف الدولية اليوم مختلفة تماما فكل كوردي عنده الأنترنيت والهاتف الذكي وغيرهما من تكنولوجيا الإتصالات والعديد من الإمكانيات التي لم تكن متوفرة سابقا. ولكن اليوم لا يوجد للكورد قادة كالقادة العظام المذكورين أعلاه... ألف رحمة على أرواحهم الطاهرة.

وإني أعتقد جازما أنه لو كان الإنتماء للفكر القومي الكوردي الكاڑيكي التحرري مسيطرا على الإنتماءات الحزبية والإقليمية لكان للكورد دولتهم بلا أدنى شك.

كما إني أعتقد جازما حينما يظهر جنكيزخان الكوردي ليقطع رأس الخائن ويكافي الوطني أو حينما يختار الشعب الكوردي راعيا للاغنام قائدا له سينتصر وبالرغم من جهله للكتابة والقراءة إلا أن الراعي لم يتلقى إموالا من سورية وتركية والعراق وإيران. وبذلك فهو القادر ان يواجه العدو بعيون حمراء تقدح الشرر ويطالب بالإستقلال لأن مطلب الإستقلال أكبر من طاقات من عاش على حساب العدو دهرا من الزمان.

قبل 100 عام كتب هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية في كتابه "الدولة اليهودية"، أن الدولة اليهودية ستقوم خلال 50 عاما وبالفعل قامت الدولة اليهودية بعد 50 عاما بالضبط، ولكني أقول أن الدولة الكوردية لن تقوم أبدا طالما عقلية العبودية والتبعية مسيطرتان على سياسة القيادات الكوردية الحزبية.

فالمهمة صعبة لأن سياسة العبودية والتلذذ بالتبعية أصبح لها فلاسفتها ومنظروها وآلاف من الكوادر الحزبية التي ترفض فكرة إستقلال كوردستان وتبرر حالة الإستعمار والعبودية بإختراع مسميات ملطفة للعبودية مثل الحقوق الديمقراطية والإجتماعية والسياسية واللامركزية والحكم الذاتي والفيدرالية وغيرها من الحقوق الكوردية ضمن حدود الكيانات التي تحتل

كوردستان التي لا تخرج عن كونها عمليات تجميلية فاشلة ومكياجات من أجل إقناع الشعب الكوردي بها، وفي حال زوال سياسة العبودية والتبعية هذه فإن الدولة الكوردية قائمة لا محالة.

اني اتابع الصحافة العالمية وبجميع اللغات ولجميع الشعوب ومنذ العام 1991 والى اليوم ليس لها حديثا إلا عن الموضوع الوحيد والأساسي للشعب الكوردي وهو الدولة الكوردية.
هذا الموضوع الذي تم مسحه من مناهج معظم الأحزاب الكوردية... حتى ان المثقف الكوردي قد أهمل عن قصد أو غير قصد مسألة إستقلال كوردستان متأثرا بالأحزاب الكوردية ايضا.
بل ان معظم القيادات الكوردية الحزبية يشعرون بالاشمئزاز من مسألة الدولة الكوردية. وقبل أيام كتب لي أحد المعلقين على كتاباتي يقول لي علنا وبدون حياء أو خجل: انت ليس عندك موضوع آخر غير إستقلال كوردستان.
الى هذه الدرجة وصل تفكير المثقف والحزبي الكوردي المغسولة أدمغتهم إلى درجة متدنية من الحقارة والسفالة حيث انهم لا يشمئزون من الكتابة عن إستقلال كوردستان فقط بل يبدون استنكارهم لكل من يكتب عن أشرف وأنبل هدف للشعب الكوردي ولقادته العظام الذي ضحوا بأرواحهم على أعواد المشانق وتحت التعذيب من أجل إستقلال كوردستان.
ان العداء لإستقلال كوردستان قد أخذ أشكالا متعددة ومنها توجيه الاتهامات والافتراءات الكاذبة ليس على الإستقلال بل على كل من ينادي بالإستقلال في مسائل ليس لها علاقة بالشأن العام بل محاربة كل من ينادي بالإستقلال في التعرض لشخصه والتقليل من قيمته في المجتمع الكوردي لكي لا يسمعه أحد.
لقد قال الجنرال شارل ديغول الرئيس الفرنسي السابق: لا يفوت الوقت على شعب إذا ما جدد قوى حركته بشبيبته الناهضة.
لقد صدق الجنرال ديغول... وانا أؤكد على ما قاله بأن الشبيبة الكوردية هي الأمل في التغيير والتجديد والتحرير وإقامة الدولة الكوردية.

لأن الفيدرالية والحكم الذاتي وغيرها من الحقوق ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان من وجهة نظر البعض في ان الفيدرالية والحكم الذاتي خطوة في طريق الإستقلال ويمكن قبول هذه الفرضية إذا كانت كوردستان موجودة في السويد أو في سويسرا... ولكن الحقيقة ان كوردستان موجودة ضمن دول وحشية وإحتلالية وعنصرية وإستعمارية ومخابراتية وديكتاتورية... لا تعطي شعوبها العربية والتركية والإيرانية ابسط الحقوق الإنسانية والديمقراطية فكيف نطالب هكذا دول الإعتراف بالحقوق القومية لشعب آخر؟! ففاقد الشئ لا يعطيه. كما إن الديمقراطية ليست حبة اسبرين تنهي الالم بدقائق في ان تجعل تلك المجتمعات الإحتلالية العنصرية والإستعمارية والمخابراتية والديكتاتورية دولا ومجتمعات ديمقراطية وإنسانية... لأن الديمقراطية تربية وربما تحتاج إلى عدة اجيال من التربية بل لقرون عديدة للتعايش وقبول الآخر المختلف.

فالديمقراطية البريطانية اخذت اكثر من 1500 عام من التربية وخلال تلك الفترة تم احراق پرلمانهم وقطع رأس ملكهم والى اليوم لا تزال ديمقراطيتهم غير كاملة...

بعد تحرير العراق من الديكتاتورية البعثية عام 2003 جاء على حكم العراق بالاساليب الديمقراطية من أحمد الجلبي وعلاوي والياور والجعفري والمالكي والعبادي والعبيدي والسوداني ولكن لم يعتذر أي منهم على الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي ناهيكم عن حقوقه القومية ومع انهم اختصروا القضية الكوردية بالمادة 140 من الدستور العراقي والتي عالجوها بالمماطلة على طول الخط.

فإذا كانت الديمقراطية البريطانية قد اخذت 1500 عام فإن الكيانات التي تحتل كوردستان بحاجة إلى 150 ألف عام لكي تصبح ديمقراطية.

ولكن أهم من كل ما سبق: إن من قال لكم ان الديمقراطية يمكن ان تحل المسألة القومية فهو كاذب ومنافق بإمتياز.

فإن الديمقراطية في أنقرة وطهران وبغداد ودمشق حتى في حالة وجودها، رغم ان وجودها أمر متعذر إن لم نقل من المستحيلات، فهي لن تعطي

الكورد أي حق لأن الحقوق القومية شئ ومسألة الديمقراطية شئ آخر وليست لها أية علاقة بالحقوق القومية.
فليست كل دولة ديمقراطية أعطت الشعوب حريتها. فأعرق الدول الديمقراطية في العالم هي الإمبراطورية الرومانية ومجلس شيوخها... وفي العصر الحديث الإمبراطورية البريطانية والفرنسية ولكنها وبنفس الوقت هي أكبر الدول الإستعمارية أيضا.

وإني أعتبر إحتلال صدام حسين للكويت عام 1990 وضربه للمصالح الغربية هناك وبالتالي قيام الشعب الكوردي بالإنتفاضة المباركة في جنوب كوردستان عام 1991 كانتا بداية لمرحلة جديدة.
ففي الإنتفاضة المباركة كانت القيادات الكوردية الحزبية في طهران ودمشق إلا إن الشعب الكوردي لوحده إستطاع من تكنيس الجيش العراقي من كوردستان خلال 24 ساعة بما فيها مدينة كركوك وباقي المدن الكوردستانية من مندلي وحتى زاخو.
أمام هذا الزخم الجماهيري الكوردي كان من المفروض إعلان إستقلال كوردستان ولكن القيادات الكوردية الحزبية لم تعلن عن الإستقلال بل دخلت في دوامة المفاوضات مع صدام حسين الذي قتل ما يزيد عن نصف مليون كوردي.
وفي تلك الآونة خلال لقاءاتي مع القيادات الكوردية الحزبية اخبرتهم ان الوقت مناسب لإعلان الدولة الكوردية فكانوا يجيبوني غدا سيصبح العراق ديمقراطيا وسيحصل الشعب الكوردي على حقوقه كاملة بموجب الدستور العراقي. عندها تأكدت ان مسألة الدولة الكوردية وإستقلال كوردستان لا تحتل شيئا من تفكير القيادات الكوردية الحزبية. وفضلوا تقبيل صدام حسين على تلبية مطلب الشعب الكوردي في الحرية والإستقلال.
وفي حرب 2003 لم يسقط النظام العراقي بل سقطت الدولة العراقية بالكامل وحلت القوات المتحالفة الجيش العراقي وكافة مؤسسات الدولة العراقية وأصدرت قانون اجتثاث البعث وفي حينها طلبت من القيادات

الكوردية الحزبية هذه المرة بعد الالف بالإسراع في إعلان الإستقلال ولكنهم توجهوا إلى بغداد وأسسوا دولة العراق من جديد.

وحينما إحتلت داعش مدينة الموصل في حزيران 2014 دعا رئيس إقليم كوردستان العزيز مسعود بارزاني پرلمان إقليم كوردستان في يوم الخميس الثالث من تموز / يوليو 2014، إلى الإستعداد واتخاذ الإجراءات المناسبة لتنظيم إستفتاء حول إستقلال إقليم كوردستان... لقد كان توقيتا صائبا للإعلان عن إستقلال كوردستان لأن الأمريكان والعراق كانا بحاجة إلى الكورد لإسترجاع الموصل من تنظيم داعش ولكن دعوة الاخ مسعود لإجراء الإستفتاء كانت مجرد كلام.

وتبين لي في أن الاخ مسعود واقعا تحت تأثير الضباط الجواسيس المعشعشين في القيادات الكوردية الحزبية التي لا تعرف سوى سياسة التبعية والعبودية والخنوع للكيانات التي تحتل كوردستان.
فيقول بعض المتأثرين بالحرب النفسية ان دول المنطقة لا تقبل بالحكم الذاتي فكيف ستقبل بدولة كوردية!
إن الكيانات التي تحتل كوردستان تحاول ما أمكنها مسخ الشخصية الكوردية وكسر كبريائها، وجعلها مترددة ومهزوزة ومفتقرة للإرادة الحرة.

لقد بقي جورج واشنطن مؤسس الولايات المتحدة الأمريكية هاربا من الجيش البريطاني خلال حرب الإستقلال الأمريكية ومتخفيا عن الأنظار في أمريكا ولسنوات طويلة... ولكنه ظل مصرا على إستقلال أمريكا من الإستعمار البريطاني حتى حقق حلمه وحصل على إستقلال أمريكا...
إلا أن القيادات الكوردية تعتبر الدول التي تحتل وتستعمر كوردستان بالاخ وبالاخ الكبير أيضا وهدفهم الرئيسي التعايش مع الكيانات التي تحتل كوردستان والمشاركة في پرلماناتها أيضا... مع ان هذه الدول ومنذ 1400 عام يقتلون الشعب الكوردي بشكل ممنهج ومستمر وبلا انقطاع على الإطلاق وكإن الشعب الكوردي ليس له صاحب.

بالرغم من إن الشعب الكوردي قدم التضحيات التي تهدف من أجل إستقلال كوردستان إلا ان الأحزاب الكوردية قامت بتوظيف تلك التضحيات من أجل سلامة قياداتهم في رفعهم لشعار التعايش مع القتلة والمجرمين الذين ضربوا حلبجه بالأسلحة الكيماوية وأحرقوا أطفال الكورد في سينما عامودا وقتلوا الشباب في كوباني وعفرين وسبوا البنات وينتهكوا شرفهن في شنگال وكركوك وخانقين.
مما أدى إلى استهتار المجتمع الدولي والإقليمي بمطلب إستقلال كوردستان ولم يعيروه أي اهتمام وكان الرفض الإقليمي والدولي لمطلب الشعب الكوردي في الإستقلال هو إغتصاب جماعي لكوردستان بكل ما في الكلمة من معنى.

فبعد ان تعرض الشعب الكوردي في جنوب كوردستان للإبادة الجماعية في ثمانينيات القرن الماضي حاولت تقديم شكاوي إلى الامم المتحدة والمنظمات الإنسانية العالمية من أجل محاكمة المجرمين فإصطدمت بالعائق الرئيسي لتقديم شكاوي الإبادة الجماعية التي ترتكبها الكيانات التي تحتل كوردستان بحق الشعب الكوردي لأن كوردستان ليست عضوا في الامم المتحدة والذي علمته ان هكذا شكاوي يجب ان تمر بالمراحل الثلاثة التالية:

1. تقديم شكوى الإبادة الجماعية التي إرتكبتها الكيانات التي تحتل كوردستان بحق الشعب الكوردي في حلبجه سابقا وبحق الأيزيديين اليوم يتم تقديم الطلب إلى المحكمة الجنائية الدولية.
2. لكي يحق للكورد تقديم الطلب إلى المحكمة الجنائية الدولية يجب ان يكون الشعب الكوردي موقعا على ميثاق روما الدولي بشأن الجرائم.
3. للتوقيع على ميثاق روما الدولي بشأن الجرائم يجب الحصول على عضوية الامم المتحدة.

لذلك كنت ولا ازال اناضل من أجل الدولة الكوردية ولا تزال القيادات الكوردية الحزبية تعادي كل من يناضل من أجل الدولة الكوردية أي انهم وبكل صراحة ووقاحة ضد رفع شكاوي الشعب الكوردي إلى المحافل الدولية.

ففي 26-11-2002 اجتمعت مع السيد برتي لويس ناينا ممثل السيد كوفي عنان الأمين العام للامم المتحدة في بريطانيا وبمشاركة كل من الدكتور طارق باشا العمادي مدير جامعة السليمانية سابقا والسيدة هوما عضوة إتحاد نساء كوردستان والمهندس غياث أحمد والدكتور محمد شايدا مذيع القسم الكوردي في إذاعة صوت العرب بالقاهرة عام 1957 والدكتور ريبوار فتاح مدير كورديش ميديا وقدمنا إلى السيد برتي لويس ناينا ملفا يتضمن مذكرة وعلى تواقيع أكثر من 2000 من الشخصيات الكوردية والاجنبية السياسية والعلمية والإجتماعية في العالم ومنهم اللورد هيلتون واللورد جيفري آرشر واللورد نذير أحمد والبارونة كوكس أعضاء مجلس اللوردات البريطاني والسناتور أريكو بولدريني عضو مجلس الشيوخ الايطالي والسناتور بوب فيانر عضو مجلس الشيوخ الأمريكي من أجل قبول ممثل للشعب الكوردي في الامم المتحدة بصفة عضو مراقب كعضوية فلسطين والبوليساريو وغيرهم كثيرون من الشعوب التي ليس لها دولة فتتمتع بعضوية مراقب... وسبب هذا الطلب لأن اعضاء الامم المتحدة حينما تريد الحصول على معلومات عن الشعب الكوردي فإنهم يطلبونها من سورية وتركيا والعراق وإيران، الكيانات التي تحتل كوردستان، وهذه الكيانات دائما تعطي معلومات غير حقيقية عن الشعب الكوردي ووطنه كوردستان بل يقدمون معلومات مزورة ومعادية لوجود الكورد وكوردستان. وهناك السبب الآخر لطلبي هذا والذي لا يقل أهمية عن السبب الأول وهو أن العضو المراقب له الحق في الانتساب إلى كافة اللجان والمواثيق والمحاكم المرتبطة بالامم المتحدة ومن هناك يمكننا رفع الشكاوي.
وكادت الحملة أن تنجح في أن يكون كورديا يمثل الشعب الكوردي في الامم المتحدة، ولكن السيد برتي لويس ناينا ممثل السيد كوفي عنان الأمين العام

للامم المتحدة في بريطانيا أخبرني في أن طلبي قد تم رفضه لأن القيادات الكوردية الحزبية أخبرت الامم المتحدة في أنهم ليسوا بحاجة لمن يمثلهم فممثل العراق في الامم المتحدة يقوم بتمثيل الكورد أيضا.

في العام 1994 قمت وسماحة الشيخ محمد صالح گابوري والدكتور جمال نبز والشيخ لطيف مريواني بحملة جمع تواقيع من أجل إيقاف الإقتتال الكوردي-الكوردي في جنوب كوردستان ولقد كان لحملتنا دورها الكبير عالميا وجماهيريا وشعبيا من أجل إيقاف الإقتتال الكوردي-الكوردي.

كما تقدمت برسائل ومذكرات إلى كافة رؤساء حكومات العالم حول الظلم والإغتصاب والإعتداء الذي يتعرض له الشعب الكوردي في جميع الأقاليم الكوردستانية كما إلتقيت مع القادة الأوروبيين والأمريكان في إجتماعات مطولة وتحدثت معهم عن حق الشعب الكوردي بالحرية والإستقلال.

ففي العام 1989 قال لي السياسي البريطاني اللورد شور Lord Shore ان القانون الدولي ينص على أن الدولة التي تقصف شعبها بالسلاح الكيماوي لا يحق لها ان تحكمه مرة ثانية وعلى الشعب الكوردي استخدام مسألة حلبجه التي ستضمن قيام الدولة الكوردية فإن لم يكن لكل كوردستان فعلى الاقل دولة مستقلة لمنطقة حلبجه... ولكني لم أجد تلفزيون كوردي واحد أو حزب كوردي واحد أو منظمة كوردية إنسانية أو حيوانية كوردية واحدة تسير في هذا الخط.

كما إن أحد أسباب عدم قيام دولة كوردية مستقلة لإن الشعب الكوردي شعب حضاري وغير عدواني ومسالم ومتسامح ويعفو سريعا عن الذي قتل وشرد وسجن أبناء الشعب الكوردي لمجرد ابتسامة من القتلة أو ان يقولون له مرحبا. بينما الذين أقاموا دولهم هم المعتدون والظالمون والمنافقون والمجرمون والقتلة... اما الذين يبكون ويشكون ويعددون ضحاياهم ومظلوميتهم ويكتفون بإقامة المناسبات لهم فلن يكون لهم دولة حتى ولو وصل صوت نحيبهم للسماء السابعة. لأن الخليقة منذ هابيل وقابيل والى اليوم العالم منقسم إلى قسمين:

- ضحية أو معتد،
- قاتل أو مقتول،
- ظالم أو مظلوم،
- سجان أو مسجون،
- راكب أو مركوب،
- سيد أو عبد

وان حقوق الإنسان وحق تقرير المصير والديمقراطية والعدالة والمساواة والاخوة والتعايش والفيدرالية والحكم الذاتي كلها أسلحة بيد الأقوياء لتخدير الضعفاء وخداع وتضليل الشعوب من أجل أن يسكتوا عن كافة الانتهاكات كما هو الحال في كوردستان في سكوت الشعب الكوردي على إحتلال كركوك وعفرين وتشريد شعبنا الكوردي الأيزيدي في شنگال والى ضرب شعبنا

الكوردي في حلبجه وسريكانيه بالأسلحة الكيماوية والفسفورية وغيرها من الانتهاكات.
فالضعيف ليس له إلا الكلام عن الدساتير والتمسك بالقوانين وشعارات حقوق الإنسان وحق تقرير المصير والديمقراطية والعدالة والمساواة والايمان بالأديان والإعتقاد بمبادئ ماركس ولينين وجمع تواقيع الاسترحام والتأييد أو الاستنكار والتنديد في أحسن الأحوال ولن يتمتع الضعيف بأي حق حتى يصبح قويا... (مع اني أؤمن بكل ما تقدم من شعارات ولكني لن اسمح ان تكون الشعارات البراقة سلاحا بيد الكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم وجواسيسهم يستعملونها كالسيف المسلط على رقاب شعبنا الكوردي من أجل إبعاده عن هدفه المقدس، إستقلال كوردستان).
انها المعادلة الازلية الشهيرة لصراع الخير مع الشر... وصراع الحرية مع العبودية... وبكلمة واحدة هي الصراع من أجل البقاء.
فالإستقلال لكوردستان... والإستقلال فقط سيحل هذه المعادلة واي هدف آخر أعتبره مضيعة للوقت وهدر للأرواح واستغباء للعقل الجمعي الكوردي وهذا ما تسعى له الكيانات التي تحتل كوردستان.
إن الوقت والأرواح هو كل ما يملكه الكوردي... وحينما يتم هدر الوقت والأرواح من أجل أهداف جانبية ليس لها أية علاقة بإستقلال كوردستان هو هزيمة للبقاء وانتصار للفناء.
وبمعنى آخر هو هزيمة لصمود الحركة التحررية الكوردية وانتصار للكيانات التي تحتل كوردستان.
وعلى الشعب الكوردي ان يفهمها قبل فوات الاوان في ان العالم ليس مع الحق والعدالة بل ان العالم بدون ضمير ولا وجدان من أجل تأمين مصالحه فقط.

هناك خمسة أحداث تاريخية تمنع قيام الدولة الكوردية محفورة في عقول الساسة وصناع القرار في الدول الكبرى ولا يمكن مسحها من الذاكرة السياسية والديبلوماسية الغربية، وان كافة قراراتهم السياسية مبنية على الثأر منها، وهي:

1. دولة قرطاجة الأمازيغية بزعامة هانيبال، حيث إستطاع ان يحتل معظم إيطاليا عام 216 ق.م. وحاصر روما 15 عاما.
2. الدولة الإسلامية الاموية التي إحتلت غرب أوروبا من اسبانيا إلى بواتيه في جنوب فرنسا منذ عام 711 م ودام هذا الإحتلال حوالي 800 عام.
3. الدولة الإسلامية الايوبية بقيادة السلطان صلاح الدين الايوبي الكوردي الذي هزم الجيوش الأوروبية في الحروب الصليبية التي إحتلت الشرق الأوسط لقرنين من الزمان.
4. الدولة المنغولية وبعد اعتناق الكثير من خاناتها الديانة الإسلامية وصلت جيوشها إلى بولونيا وفنلندا وحوض نهر الدانوب في وسط أوروبا عام 1405.
5. الدولة الإسلامية العثمانية التي إحتلت جنوب شرق أوروبا حتى فيينا في وسط أوروبا منذ عام 1400 ودام هذا الإحتلال حوالي 500 عام.

لذا ترتكز سياسة الدول الكبرى على القضاء على أي تفكير يهدف إلى إقامة دولة إسلامية أو أفريقية أو آسيوية... لذلك سعت أوروبا إلى تبني إستراتيجية دعم القيادات القومية التركية والفارسية والعربية لإستلام زمام الحكم في الشرق الأوسط تفاديا لقيام الإمبراطوريات الكوردية والأمازيغية والإسلامية.

فتحالفت الدول الغربية مع:

- تركيا بقيادة مصطفى كمال منذ عام 1923
- إيران بقيادة رضا بهلوي منذ العام 1925
- الدول القومية العربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحت الإنتداب البريطاني والفرنسي من أجل التحضير لقيادة قومية لهم فكان ميلاد حزب البعث بدعم من الدول الغربية ليكون الاداة في إبعاد العرب عن قيام إمبراطورية إسلامية.

وقد تم اهمال وجود الشعب الكوردي والأمازيغي وغيرهم ممن شكلوا إمبراطوريات وهزموا الدول الأوروبية في زمن ما... وذلك بحرمانهم من إقامة دولة قومية بهم.
وعلى سبيل المثال اشترطت الدول الكبرى على تركيا بقيادة مصطفى كمال عام 1923 وعلى إيران بقيادة رضا بهلوي عام 1925 ان لا يكون أي وجود للدولة الكوردية وذلك لأن:

- الدولة الإسلامية الايوبية كانت موجعة لأوروبا التي تلقت ضربة قاسمة من صلاح الدين الايوبي في معركة حطين في الوقت الذي كانت أوروبا فيه من القوة والقدرة الفائقة على تسيير الجيوش الأوروبية ونقلها إلى الشرق الأوسط.
- والسبب الآخر لحرمان الكورد من الدولة الكوردية هو ان العرب خلال مئة عام لم يستطيعوا ان يحرروا شبرا واحدا من بلادهم حتى جاء صلاح الدين الايوبي بعد مئة عام من الإحتلال الأوروبي للشرق الأوسط حيث جاء ومعه 500 عشيرة كوردية التي قلبت الموازين رأسا على عقب. وخوفا من قيام دولة كوردية التي ستكون موحدة للشعب الكوردي ولشعوب الشرق الأوسط ليس عن طريق القتل والعنف بل لأن الكورد لهم حضارة ويتحلون بصفات إنسانية عالية تؤهلهم لقيادة المنطقة إذا تحرروا واستقلوا وهذا ما يؤكده تاريخهم القديم.
- ان الدول الكبرى نجحت في معاقبة الشعب الكوردي كله بجريرة صلاح الدين الايوبي في اقتسام أرض كوردستان بحدود مصطنعة بموجب إتفاقية سايكس-بيكو ومعاهدة لوزان.
- ولكن إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان فشلت في تجزئة الشعب الكوردي كما فشلت تركيا وإيران والعراق وسورية صنيعة الدول الكبرى على تجزئة الشعب الكوردي أو في اخماد ثوراته وانتفاضاته الرافضة للتقسيم والعبودية.
- فالشيوعية والنازية في القرن الماضي كانتا مصدرا للخوف وحينما انتهى الخوف من الشيوعية والنازية قامت الدول الكبرى في ايجاد الخوف تحت مسميات أخرى فمرة كان الخوف من صدام حسين أو بن لادن أو

القاعدة أو الدولة الإسلامية في سورية والعراق (داعش) التي تقوم بأعمال إرهابية وقطع رؤوس الابرياء.
والحقيقة ان القاعدة وداعش صنيعة الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان من أجل الإستمرار بعمليات الإبادة ضد الشعب الكوردي كما كانت سابقا وبدون أن تلحقهم أية مسؤولية جنائية في زمن الستلايت والأنترنيت حيث يمكن تسجيل وتوثيق الجرائم حتى بواسطة طفل يحمل الموبايل الذكي.

- فقد مولت أمريكا بن لادن في حربها ضد الروس في افغانستان ومولت صدام حسين في حربه مع إيران والآن تمول داعش لإجبار دول المنطقة على شراء السلاح للدفاع عن نفسها من داعش.
- مع العلم إن الشعب الكوردي تحت ضربات الإرهاب منذ 1400 عام ولكن الدول الكبرى كانت ولا تزال تتجاهل الحالة الكوردية التي تصل إلى حد الكابوس المريع الذي لا نهاية له... ومنعهم لقيام دولة كوردستان بجريرة صلاح الدين الايوبي ودولته الإسلامية بينما الحقيقة إن الشعب الكوردي ضحية من ضحايا الإحتلال الإسلامي العربي والتركي والفارسي منذ 1400 عام.

وبالرغم من مساهمة الشعب الكوردي في حرية جميع شعوب الشرق الأوسط وأسس لهم دولا منذ زمن السلطان الكوردي صلاح الدين الأيوبي الذي حرر الشرق الأوسط من الإحتلال الأوروبي كما إن الكوردي سليمان الحلبي العفريني الذي ترك وطنه كوردستان إلى مصر ليساهم في تحريرها من الإحتلال الفرنسي وبخنجره قتل الجنرال كليبر قائد القوات الفرنسية في مصر مع أن كوردستان كان محتلا من قبل العرب والترك والفرس إلا أن صلاح الدين وسليمان الحلبي لم يحاربا محتلو كوردستان لأن المحتلون يدينون بالإسلام والشعب الكوردي يؤمن بالإسلام قولا وعملا ولم يوجهوا خناجرهم بوجه المسلمين ولو وجهوا خناجرهم بوجه العرب والترك والفرس كما وجهوها بوجه الإحتلال الأوروبي لتحررت كوردستان... ولكن الإحتلال العربي والتركي والفارسي لكوردستان لا يتحلى ولا بـ 1% من إيمان الكورد بالإسلام، فكانت هذه الظاهرة إحدى الموانع لقيام دولة كوردستان إذ

إستغلت الكيانات التي تحتل كوردستان محبة الكورد للإسلام والمسلمين كما إن الدول الكبرى ساعدت الكيانات التي تحتل كوردستان وجميع دول الشرق الأوسط لضرب الحركة التحررية للشعب الكوردي لكي لا تتكرر الاحداث التي قام بها السلطان صلاح الدين الأيوبي وسليمان الحلبي فضربوا الشعب الكوردي بسفالة وحقارة الجبناء وليس لها مثيلا لا في التاريخ القديم ولا الحديث.

إن العمليات العنصرية والهمجية والإبادة الجماعية والتطهير العرقي للكيانات التي تحتل كوردستان وبدعم من دول الشرق الأوسط والدول الكبرى تدل بشكل صارخ على أن الشعب الكوردي ضحية الإحتلال الإسلامي العربي والتركي والفارسي وأسيادهم الدول الكبرى الذي يتعارض مع القانون الدولي ومع كافة القيم والمبادئ والمعتقدات ويشكل وصمة عار على جبين الإنسانية وفيما يلي لائحة مختصرة على معاناة الشعب الكوردي من هذا الإحتلال اللعين:

- بكل سفالة ونذالة استعبدت سورية وتركيا والعراق وإيران الشعب الكوردي واغتصبت وطنه كوردستان إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- بكل سفالة ونذالة أعدم الأتراك الشيخ عبد السلام بارزاني في سجن الموصل عام 1914 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- بكل سفالة ونذالة قتلت تركيا أكثر من نصف مليون كوردي ماتوا من البرد والجوع في عمليات التهجير الكبرى (السفر برلك) في 1914-1918 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة أسر ونفى العراق الشيخ محمود الحفيد ملك كوردستان عام 1919 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.

- وبكل سفالة ونذالة أعدمت تركيا الشيخ سعيد پيران عام 1925 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة سجنت تركيا العم أوصمان صبري وأعدمت عميه عام 1926 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت إيران إسماعيل آغا شكاك عام 1930 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة ضربت تركيا وادي زيلان بالأسلحة الكيماوية عام 1930 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة قامت تركيا بعمليات إبادة جماعية للكورد في درسيم في 1937-1939 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة أعدمت تركيا سيد رضى 1939 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة أعدمت إيران القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان عام 1946 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت تركيا فايق بوجاق عام 1957 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة أحرقت سورية 380 طفل كوردي في سينما عامودا عام 1960 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.

- وبكل سفالة ونذالة سحبت سورية الجنسية السورية من نصف مليون كوردي عام 1962 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة اغتصبوا اراضي الكورد بمشروع الحزام العربي واسكنوا عرب الغمر مكانهم عام 1967 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة أحرق العراق كوردستان بالأسلحة الفوسفورية والنابالم فيما بين 1961-1975 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة تآمرت إيران والعراق على ثورة ايلول عام 1975 وعلى بقية الثورات الكوردية إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة قتلت إيران عشرات الالوف من الپيشمرگه والمدنيين في شرق كوردستان عام 1980 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة هجر العراق 40000 كوردي فيلي عام 1970 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة إختطف العراق 5000 كوردي فيلي وهجر عوائلهم عام 1980 وقتلوهم فيما بعد إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة إختطف العراق 8000 كوردي بارزاني عام 1983 وقتلوهم فيما بعد إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت إيران والعراق الشهيد ادريس البارزاني عام 1987 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.

- وبكل سفالة ونذالة قتل العراق 5000 كوردي من مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية في 16-3-1988 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة دفن العراق 182 ألف كوردي وهم أحياء في عمليات الأنفال في نهاية عام 1988 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت إيران والعراق الدكتور عبد الرحمن قاسملو في فيينا عام 1989 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة تسبب العراق في موت المئات من أطفال الكورد من البرد خلال النزوح المليوني عام 1991 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت إيران وحزب الله اللبناني الدكتور سعيد شرفكندي في برلين عام 1993 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة حكمت تركيا على ليلى زانا ورفاقها 15 عاما في السجن لأنها تحدثت بالكوردية في البرلمان التركي عام 1995 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة إختطفت تركيا عبد الله أوجلان عام 1999 ولا يزال سجينا إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة قتلت سورية عشرات الكورد في الشوارع بالرصاص الحي في غرب كوردستان خلال الإنتفاضة الشعبية المجيدة عام 2004 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.

- وبكل سفالة ونذالة اغتالت سورية الشيخ محمد معشوق الخزنوي عام 2005 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة قتلت الكيانات التي تحتل كوردستان خيرة أبناء الشعب الكوردي تحت التعذيب في كل زمان وفي جميع أجزاء كوردستان إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة قتلت الكيانات التي تحتل كوردستان وهجرت واستولت على ممتلكات الشعب الكوردي في كل زمان وفي جميع أجزاء كوردستان إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة دمرت الكيانات التي تحتل كوردستان آلاف القرى والمدن الكوردية وفي جميع أجزاء كوردستان إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة اعتدت الكيانات التي تحتل كوردستان على الأعراض وسبوا وقتلوا نساء الكورد وباعوهم في سوق النخاسة وفي جميع أجزاء كوردستان إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة زورت الكيانات التي تحتل كوردستان التاريخ والتراث والحضارة الكوردية ومارست سياسة الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي ولغته الكوردية وفي جميع أجزاء كوردستان إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة دمرت داعش وسورية وتركيا مدينة كوباني وهجروا معظم شعبها عام 2014 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.

- وبكل سفالة ونذالة قتلت داعش وتركيا والعراق وإختطفوا الالوف من الكورد الأيزيديين في شنگال عام 2014 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة إحتلت العراق مدينة كركوك الجريحة وقتلوا خيرة أبناءها عام 2017 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة إحتلت تركيا مدينة عفرين الجريحة وقتلوا خيرة أبناءها عام 2018 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- وبكل سفالة ونذالة احرقت الكيانات التي تحتل كوردستان حقول القمح في معظم أجزاء كوردستان عام 2019 إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.
- والحبل على الجرار إلا أن المجتمع الدولي لم يستنكر ذلك بل يقوم بتوفير الحماية والسلاح للكيانات التي تحتل كوردستان.من أجل أن تقوم بمزيد من الجرائم بحق الشعب الكوردي وهذا قد تم إثباته في إتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ومعاهدة لوزان عام 1923 ومؤتمر طهران عام 1943 وغيرهم من المؤتمرات والمعاهدات والأحلاف العسكرية العلنية والسرية للدول الكبرى من أجل دعم الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان.

ومع كل ذلك لا يزال الشعب الكوردي يؤمن بتوفير مستقبل تنعم شعوب العالم فيه بالرخاء الاقتصادي والعدالة والمساواة.

المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا مع كل هذه الجرائم بحق الشعب الكوردي والتي تصل إلى حد الإبادة الجماعية والتطهير العرقي إلا أن مجلس الأمن الدولي في الأمم المتحدة لم يناقش القضية الكوردية كما أن محكمة العدل الدولية رفضت البحث في أي جريمة من الجرائم التي ترتكبها الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ولكن الأسوأ من المجتمع الدولي هم القيادات الكوردية الحزبية التي لم ترد على الجرائم الآنفة الذكر على الإطلاق.

والقمة في سفالة القيادات الكوردية الحزبية تنادي بالتآخي والتعايش الديمقراطي مع الكيانات التي تحتل كوردستان الانذال والسفلة والذي لا يمكن وصف هكذا تعايش أكثر من إنه غباء وانتحار مؤكد وبدون أدنى شك. ان من يدعو للتعايش مع هؤلاء القتلة هو ساذج أو عميل وسافل ونذل مثلهم.

كما ان كل من لا يدعو لإقامة الدولة الكوردية لحماية ممتلكات ودماء وكرامة الكوردي هو بالتأكيد سافل ونذل ولا يؤتمن على بعرة في سوق البعير.

لأنه من أولى شروط إقامة الدولة الكوردية تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان والتي بنت إستقلالها على حساب إستقلال كوردستان وعلى حساب تدمير الشعب الكوردي وحرمانه من الدولة الكوردية.

إني دائما مع الاساليب الديمقراطية والإنسانية ولكن القدر جمعنا مع من هم في قمة السفالة والنذالة ولا يمكن أبدا ان يتفهم السفلة والانذال الاساليب الديمقراطية والإنسانية... فلا بد من ان نتنازل عن مبادئنا الإنسانية لفترة محدودة ونريهم العين الحمراء من أجل أنتزاع إستقلالنا بالقوة من هؤلاء السفلة الانذال، ومن هنا جاء ايماني بظهور جنكيزخان كوردي يزلزل الارض تحت أقدام هؤلاء السفلة الانذال.

وإذا لم نتنازل عن مبادئنا الإنسانية لفترة محدودة من أجل أنتزاع إستقلالنا من هؤلاء السفلة الانذال فسوف يشاهد شعبنا الكوردي سفالة ونذالة أكبر واشنع وأخبث من مما حدث سابقا.

كما إني أعتقد جازما ان الحبل على الجرار لأن الحكم العراقي الذي يدعي الديمقراطية والفيدرالية منذ 2003 دفع تعويضات بمليارات الدولارات للكويت لإحتلال الكويت لبضعة أشهر بينما إحتلال كوردستان في الزمن وفي الجرائم زادت عما حدث للكويت ولكن العراق لم يدفع أي تعويضات للكورد فحسب بل حتى لم يعتذر العراق للشعب الكوردي على ما إرتكبه في العهود السابقة من جرائم بحقه والتي تفوق ما إرتكبه بحق الكويت بملايين المرات... وهذا يعني ان عقول حكام العراق لا تزال عنصرية عفنة وتخطط لعمليات جديدة لإبادة الشعب الكوردي وتهجيره ومن أجل هدفهم العنصري

تغيير ديموغرافية كوردستان لكي تصبح كوردستان ملكهم وبدون أصحابها الشرعيين، الشعب الكوردي.

بالرغم من وجود الأبطال في كوردستان الذين يأكلون الحديد والآن لم نعد نسمع شيئا عن بطولاتهم بعد ان استلموا المناصب والرواتب... اني أعتقد خلال جيل أو جيلين من التراخي والتخدير الذاتي سيحارب الكورد كل من يدعو إلى إستقلال كوردستان.
لأن السياسة الإقليمية للقيادات الكوردية الحزبية التي إعتبرت الكورد سوريون وعراقيون وإيرانيون وأتراك وهذا غير صحيح وكذبة كبيرة.
إلا أن ترديد كذبة لعشرات السنين تصبح الكذبة حقيقة تسير في دمائهم ومعشعشة في عقولهم لأن هذه الكذبة صار لها مفكرون وفلاسفة وكوادر.
ان الشعوب التي خاضت مرحلة التحرر الوطني من أجل تحقيق الإستقلال وبناء الدولة... تعاونت كافة فئاتها وطبقاتها وأحزابها من أجل التجرد من كل العنجهيات العشائرية والحزبية والطبقية والفئوية والدينية والمذهبية ووضعتها على الرف وناضلت بقلب ويد واحدة من أجل قيام دولتهم وإستقلال وطنهم وبعد الإستقلال وعن طريق الاقتراع وصناديق الانتخابات يقرر الشعب من يريده لمرحلة ما بعد الإستقلال. اما الذين يصرون على النضال من أجل عشيرتهم وحزبهم وطبقتهم وديانتهم فقط دون أي حساب للآخرين فإنهم كمن يريد ان يصبغ بيته بلون حزبه وعشيرته وديانته قبل البدء ببناء البيت نفسه فهل يعلق الدهان على جدار لم يتم بناؤه؟.
أنا مع كل حزب يناضل من أجل دولة كوردية يسارية
ومع كل حزب يناضل من أجل دولة كوردية يمينية
ومع كل حزب يناضل من أجل دولة كوردية دينية
ومع كل حزب يناضل من أجل دولة كوردية علمانية.
إلا إني ضد كل حزب يضيع عشرات السنين ويهدر قدرات الشعب الكوردي لبناء ديمقراطية مزيفة في الكيانات التي تحتل كوردستان أو النضال من أجل الافراج عن السجناء... وحتى ولو بعد عشرات السنين من النضال المحلي والدولي فهل هناك اية ضمانة من ان الكيانات التي تحتل كوردستان بعد

اجبارها على الافراج عن المعتقلين من ان تقوم بإعتقال اعداد جديدة واكثر من السابق؟

ان القيادات الكوردية الحزبية تشجع الكورد بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق دعمهم للأحزاب الماركسية والإسلامية ليقرأوا الفكر الديني الذي يأمرهم بالذوبان مع الشعوب الأخرى من أجل إتحاد أمة الإسلام... وأن يقرأوا كتب ستالين ولينين الذي يأمرهم بالذوبان مع الشعوب الأخرى أيضا وتنفيذ شعارهم: يا عمال العالم إتحدوا.
لذا إن القيادات الكوردية الحزبية تشجع شعارات وأفكار الذوبان والانصهار والاندماج مع الشعوب الأخرى دينيا في وحدة الاتقياء وماركسيا في وحدة الكادحين وبدون ان يتطرقوا على ضرورة وجود كيان كوردي مستقل لأن أي انصهار للأتقياء وللكادحين سيصب في مصلحة الشعوب الذين عندهم دولهم.
ولم تشجع القيادات الكوردية الحزبية قراءة كتب فرانس فانون حول مناهضة العنصرية... حيث أضاءت كتاباته ومواقفه طريق الحرية للحركات التحررية في جميع أنحاء العالم.
آمن فرانز فانون بأن مقاومة الإستعمار تتم بإستعمال العنف فقط من جهة المقموع، إذ قال:
فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.
النضال في الوقت المناسب من أهم العوامل للإنتصار.
ولكن القيادات الكوردية الحزبية يتجاهلون فانون وغيره
ويفتخرون بسوريتهم أو عراقيتهم أو إيرانيتهم أو تركيتهم أو إسلاميتهم أو ماركسيتهم أو ديمقراطيتهم أو إشتراكيتهم
أو يفتخرون في أنهم من أتباع البارزاني أو الأوجلاني أو الجلالي...
ويفتخرون في انهم بشر فقط ويطالبون بحقوق الإنسان وغيرها من المطالبات والادعاءات التي تصب في إتجاه واحد وهو ان لا نكون كوردا.
نعم إن القيادات الكوردية الحزبية كل شئ إلا إنهم لم يكونوا كوردا أبدا لأنهم لوكانوا كوردا مرة واحدة لكان لهم دولتهم.

الوسائل والآليات لتأسيس جمهورية كوردستان الكبرى

إن الحرية تولد مع الإنسان ولكنها تنمو وتتقلص حسب المحيط،
وان الإستقلال صعب ولكنه ليس مستحيلا كالفيدرالية أو الحكم الذاتي...
لأن الفيدرالية ستترك الشعب الكوردي تحت رحمة الغير واذا أصبح أي عراقي يملك 10% من قوة صدام حسين سيكون أسوأ من صدام حسين بكثير والايام تأتي وسنرى وكما رأيناها سابقا:
في العام 1970 حينما كان العراق ضعيفا اعطى الحكم الذاتي للكورد.
وفي العام 1974 حينما أصبح العراق قويا ألغى الحكم الذاتي.
وفي العام 1972 حينما زرت الجنرال مصطفى البارزاني طلبت منه إعلان الإستقلال ورفع علم كوردستان... في حينها قال لي رحمه الله: كلامك صح "تو راست دبيژى".
ولكن حبيب محمد كريم سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني قال لي إن كلامك مع الرئيس بارزاني لا يمكن تنفيذه لانه لا يوجد لنا بحرا أو منفذا للعالم الخارجي.
ولكن منذ 1991 كانت وما زالت كوردستان منفذا للعراق وكان الكورد ولا يزالون يحصلون على ملايين الدولارات من مرور الشاحنات العراقية أي ان كوردستان نفسها هي المنفذ، وبنفس الوقت ان غرب كوردستان تقع على البحر الابيض المتوسط حيث جبل الكورد على الساحل السوري في شمال اللاذقية... وبالإضافة لذلك فإن عشرات الدول في العالم ليس لها منفذا على أي بحر مثل افغانستان وسويسرا واوغندا ومنغوليا وغيرهم... فلماذا تكون لهم دولهم ولا تكون للكورد؟

وفي هذه الايام التاريخية والمفصلية التي يعيشها شعبنا الكوردي إحتلال الجيش التركي لعفرين حيث لا يختلف عن إحتلال الجيش العراقي لكركوك.
كما ان ضرب الجيش العراقي لمدينة حلبجه بالسلاح الكيماوي الذي لا يختلف أيضا عن ضرب سريكانيه بالسلاح الفسفوري...

إن تكرار حروب الكيانات التي تحتل كوردستان على شعبنا الكوردي لإتباع القيادات الكوردية الحزبية سياسة الدفاع عن النفس .
إن قبول القيادات الكوردية الحزبية ان تكون الحروب في كوردستان وهذا هو بالضبط هدف الكيانات التي تحتل كوردستان لان الحروب في كوردستان أدت إلى قتل أبناء الشعب الكوردي وتدمير مدن وقرى كوردستان... فلو قام النصف مليون كوردي الذين إستشهدوا في زمن المقبور صدام حسين في عمليات عسكرية لحرر الشعب الكوردي العالم كله وليس كوردستان فقط...
لذا على البيشمرگه الأبطال الانتقال من سياسة الدفاع للقيادات الكوردية الحزبية إلى سياسة الهجوم والضرب بشدة في عمق العدو لأن تحرير كركوك وعفرين وآمد ومهاباد يتم بضرب عمق العدو في طهران وبغداد ودمشق وأنقرة... حيث أن العلوم العسكرية تقول ان افضل طريق للدفاع عن النفس هو الهجوم.
الدفاع عن النفس يتم بالهجوم على أرض ومدن وعواصم الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان وضرب مصادر تمويل جيوشها.
وفي هذا الصدد كتب الدكتور جمال نبز ألف رحمة على روحه الطاهرة مقالة عن ذكريات طفولته:
"في المدرسة الابتدائية كان هناك طالبا ضخما مفتول العضلات وكان يوميا يعتدي على طالب هورامي صغير الجسم لا يمكنه مقاومة إعتداءات الطالب القوي... ولكنه في يوم ضاقت به الأحوال وقرر رد الإعتداء وفي صباح اليوم التالي حينما إلتقى بالطالب الضخم استجمع قواه وضرب خصيان الطالب القوي بكل ما أوتي من قوة حيث وقع الطالب القوي مغمى عليه... ومن بعدها لم يعد الطالب القوي الاقتراب من الطالب الهورامي."
ان خصيان الأتراك هي المراكز المالية والصناعية والتجارية والسياحية وغيرها من المؤسسات التي تدر الإموال الطائلة من أجل تمويل جيوشهم.
وأحذر من التردد في إعلان إستقلال كوردستان وإعلان الدولة الكوردية لان أي تردد يؤدي إلى خسارة الفرصة والتي لا تزال متوفرة... وللعلم إن العالم لا يحترم الضعيف ويستهزئ به وبكل من لا يحسن اقتناص الفرص.

لقد حكم العرب فلسطين في قطاع غزة والضفة الغربية منذ قيام دولة اسرائيل عام 1948 ولغاية الحرب العربية الاسرائيلية عام 1967 أي ان قطاع غزة والضفة الغربية بقيتا تحت الحكم العربي لمدة تسعة عشر عاما وكانت فرصة كبرى للعرب ليعلنوا عن الدولة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية ولكن العرب لم يستغلوا تلك الفرصة ومنذ نصف قرن يويولوا ويضربوا رؤوسهم بأربعة جدران من أجل الحصول على حكم ذاتي تافه ولكن بدون اية فائدة.
كما ان الرئيس المصري السابق محمد مرسي وحزبه، حزب الاخوان المسلمين حكموا مصر لمدة اثني عشر شهرا كفرصة كبرى ليبقوا حكاما لمصر إلى الابد ولكنهم لم يعرفوا كيف يستغلوا تلك الفرصة وكما نراهم اليوم في شوارع مصر يتم قتلهم يوميا ويضربون رؤوسهم بخمسة جدران ندما...
وبعد تجارب عديدة اكتب الآن بإصرار حول ضرورة قيام الدولة الكوردية لكي لا تضيع الفرصة الحالية التي تتمتع بها القيادات الكوردية الحزبية في جنوب وغرب كوردستان وقبل ان يضربوا رؤوسهم بستة جدران ويندموا كما ندم الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية وكما ندم الاخوان المسلمون في مصر وكما ندم غيرهم كثيرون من الذين لا يحسنون قراءة أحداث التاريخ.

هناك عدة خيارات من أجل إستقلال كوردستان ومن ضمنها تحرير كوردستان سلميا بدون إطلاق رصاصة واحدة ولكن المهم الايمان بإستقلال كوردستان بالفعل وليس بالقول.

فمهما تقوم به الكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم من أجل إطالة أمد إحتلال كوردستان وتضليل الشعب الكوردي بشعارات طنانة مثل الديمقراطية وتقرير المصير وحقوق الإنسان والحقوق المدنية والاممية والعلمية والواقعية والمنطقية والمناطقية والإقليمية والحزبية وعلي رأسها الحكم الذاتي والفيدرالية وإلى آخره من طنين الشعارات العالمية والتي أقرها فلاسفة كبار إلا إنها لا يمكن بأي حال من الأحوال ان تكون بديلا عن الحرية والإستقلال والدولة الكوردية على الإطلاق.

وان ما سبق يدل دلالة قاطعة إلى ان أي شعب لا دولة له هو كالطفل اللقيط الذي يعيش مشردا ويأكل من نفايات موائد اللئام.
وهنا أتذكر القول الشعبي الذي يقول: من يضع خبزه في معجن الجيران يأكل بالمنية.

فالخطة البديلة التي اقترحها ستنهي المؤآمرات وتفتح الطريق على مصراعيه لإقامة الدولة الكوردية ليس من أجل التباهي القومي بل من أجل حماية الشعب الكوردي من مؤآمرات الصعاليك والمرتزقة ومن أجل حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي... ومخطئ بل خائن كل من يعتقد انه بالإمكان حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي بدون الدولة الكوردية.
ومن أجل أن يعلم الظالمون أن دمهم ليس أغلى من دم المظلومين.
أن المرحلة القائمة تفرض على الشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي تم مسحها عن الخارطة ولا تزال محرومة من دولة خاصة بها... عليهم اتخاذ قرارات فورية تتناسب مع المرحلة ومتطلباتها وأولهم تشكيل خلايا سياسية وعسكرية وإستخباراتية لنقل معركة التحرير إلى أرض العدو وضربه في العمق في عمليات نوعية خاطفة.
لا أريد أن أبحث عن وجود الكورد التاريخي على أرض بلاده كوردستان الذي يمتد لآلاف السنين... أو ان للشعب الكوردي حضارة ولغة وثقافة وفولكلورا جميلا... أو إن الشعب الكوردي ناضل طويلا من أجل الديمقراطية والتعايش مع غيره ولكن بدون نتيجة.
بل أريد أن أبحث الحالة الراهنة وكيفية حل المسألة الكوردية ومستقبل الشعب الكوردي والشعوب المجاورة والتي كلفت الشعب الكوردي ملايين الأرواح ودفعت بملايين الكورد إلى السجون والتشرد والتهجير الاجباري بعيدا عن وطنهم كوردستان.
كما كلفت الكيانات التي تحتل كوردستان مليارات الدولارات صرفتها على التسلح لمحاربة الشعب الكوردي حيث كان من الافضل لهم صرفها على أمن واستقرار وازدهار شعوبهم.

إن تعزيز وجود قيادة كوردستانية تتمتع بقاعدة جماهيرية من التأييد الشعبي والإعتراف الإقليمي والدولي، يعتبر خطوة لا غنى عنها نحو تحقيق الهدف الوطني السامي المتمثل في إقامة دولة كوردستان.
تؤكد دولة كوردستان في المنفى، في إطار سعيها نحو إنجاز هذا الهدف، على التزامها الكامل بالأهداف الوطنية العامة التالية:

1. إنهاء الإحتلال
2. تعزيز الوحدة الوطنية
3. تحقيق المساواة والعدالة الإجتماعية
4. توفير الأمن والأمان في جميع ربوع الوطن
5. بناء علاقات إقليمية ودولية إيجابية
6. العمل على ايجاد وزارات حسبما تمليه الحاجة والضرورة.
7. توحيد جميع الأحزاب الكوردية والإتفاق مع أمريكا أو روسيا أو الصين من أجل تأسيس جمهورية كوردستان الكبرى ولا أعتقد ان تكون هناك صعوبات فيما إذا كان الـ 50 مليون كوردي على كلمة واحدة وهي الإستقلال.
8. التوقف عن مقاتلة الكيانات التي تحتل كوردستان في المناطق الكوردية ونقل الحرب إلى مناطق العدو.
9. ضرب المصالح الإقتصادية والتجارية والسياحية للدول التي تحتل كوردستان.
10. تصفية كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الذين أصدروا قرار ضرب حلبجة بالسلاح الكيماوي وسريكانية بالسلاح الفسفوري وغيرها.
11. تشكيل تنظيمات كوردية فدائية في المدن الرئيسية للدول التي تحتل كوردستان من أجل القيام بما كان سيفعله شهداء كوردستان فيما لو كان لديهم بعض الوقت قبل الإستشهاد.
12. تعميم التربية القومية في المدارس والجامعات في جنوب وغرب كوردستان من أجل أن تكون الاجيال الكوردية الناشئة ملتزمة في حب شعبها ووطنها وبعيدة عن مظاهر الفساد والميوعة واللامبالاة.

13. هناك وسائل أخرى كثيرة من أجل إستقلال كوردستان... وحتى بدون وجود جنكيزخان كوردي... ولكن إذا جاء جنكيزخان كوردي فلا حاجة للمزيد من الحديث عن إستقلال كوردستان لأن وجوده فقط وبدون ان يقوم بأي عمل فسنجد كوردستان خالية تماما من جميع جيوش ومخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان والى الابد.
14. في كوردستان أكثر من 100 تلفزيون كوردي... بينما الشعب الكوردي ليس بحاجة إلى أكثر من تلفزيون واحد... وكل تلفزيون يكلف على الاقل مليون دولار وبذلك فإن تكلفة جميع التلفزيونات حوالي المليار دولار... فالمليار دولار مبلغ ضخم بيد القيادات الكوردية الحزبية فإن تدفع لكل من ينفذ أي من البنود أعلاه عشرة آلاف دولار فسوف نجد الآلاف من أشهر القناصة في العالم سوف يشاركون في تدمير إقتصاد العدو وقنص ضباطه وبلمح البصر.

لذا اني أعتقد جازما ان السياسة الكوردية المتبعة قد اثبتت فشلها في إيقاف العدوان على الشعب الكوردي، كما اني أعتقد جازما انه لابد من تبني إستراتيجية صارمة وأكثر صرامة من سياسة الكيانات التي تحتل كوردستان وإلا سيتم ضرب الشعب الكوردي بالصرماية إلى يوم القيامة.

كما إن إستقلال كوردستان ليس بحاجة إلى إستفتاء وإنما بحاجة إلى خريطة طريق واضحة متمثلة بالنقاط التالية:

1- ان تغيير نظام حكم من الأنظمة التي تحتل كوردستان من ديكتاتورية إلى ديمقراطية أو من ملكية إلى جمهورية والتعايش معها ليس له اية علاقة بإستقلال كوردستان.
2- ان إستقلال كوردستان هي قضية الشعب الكوردي المستعبد ووطنه المجزأ والمغتصب... والحل الوحيد للقضية الكوردية هو حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان وليس تغيير للأنظمة على الإطلاق.
3- الحل الوحيد هو حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان وليس التعايش مع المجرمين والقتلة.
4- بالدولة الكوردية فقط نستطيع حماية وطننا ودماء شعبنا وكرامته.

5- كل تأخير في إعلان الدولة الكوردية يؤدي إلى هدر إمكانيات الشعب الكوردي ومضيعة للوقت.
6- متجحش كل من يعتقد انه يمكن حماية وطننا ودماء شعبنا وكرامته بدون الدولة الكوردية.
7- المتجحش هو من لا يؤمن بالدولة الكوردية أو يدعي بإيمانه بها ولكنه يماطل في إعلانها.
8- المتجحش هو العمود الفقري السري للكيانات التي تحتل كوردستان وبدون ان يدري.
9- بدون الدولة الكوردية سيبقى الشعب الكوردي جيلا بعد جيل تحت التهديد والى ما بعد يوم القيامة.

إذا أرادت القيادات الكوردية الحزبية ان يحترمها الشعب الكوردي ان تعمل على تبني الخطة البديلة من أجل إستقلال كوردستان لنقل المعركة من كوردستان إلى عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان ومدنهم الكبرى ومراكز تمويل جيوشهم كخريطة طريق من أجل تحرير كوردستان ووضع نهاية للكابوس الرهيب الذي يعيشه شعبنا الكوردي منذ زمن بعيد.

ان إغتصاب كوردستان من قبل سوريا والعراق وتركيا وإيران والإتحاد السوفيتي السابق وتحايلهم على المجتمع الدولي بأنه لا يوجد وطن يدعى كوردستان.
ولقد تمت مؤآمرتهم لأنهم قاموا بغسل أدمغة 50 مليون كوردي وجعلوهم يعتقدون بأنهم سوريين وعراقيين وإيرانيين وأتراك ورسموا لهم برنامجا من أجل وحدة وسيادة سوريا والعراق وتركيا وإيران التي أقامت دولها وإستقلالها وسيادتها على حساب دولة وإستقلال وسيادة كوردستان والحقيقة ان الـ 50 مليون كوردي هم قطعا كوردستانيون ولكن بعد عملية غسل الأدمغة ضاعوا فيما بين الإنتماء إلى كوردستانيتهم أو الإنتماء إلى سوريتهم وعراقيتهم وإيرانيتهم وتركيتهم المتناقضة كليا مع كوردستانيتهم.

هذا وبعد نضال طويل وتضحيات جسيمة لم يتم قبول الشعب الكوردي كسوريين وعراقيين وإيرانيين وأتراك ولا حتى في الصفوف الخلفية من قبل الأنظمة التي تحتل كوردستان ولا حتى من قبل قوى المعارضة ايضا.
على القيادات الكوردية الحزبية تغيير سياستها التي أكل الدهر عليها وشرب والتي تتلخص في القيام بالثورات والانتفاضات الكبيرة والتي تضاهي أكبر الثورات والانتفاضات العالمية ولكنها في النهاية تطالب بالحوار والتفاوض مع الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل كسب ودهم ورضاهم.
وإتباع سياسة الدفاع عن النفس والتآخي والتعايش مع الكيانات الوحشية والعنصرية من أجل الحصول على بعض حقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان والإشتراك في پرلماناتها.
هذه السياسة من أجل أن تحصل الكيانات التي تحتل كوردستان على ورقة حسن سلوك تظهرها للمنظمات العالمية والإنسانية وللدول الكبرى على الموافقة الكوردية على إغتصاب كوردستان وبالتالي ترويض الشعب الكوردي على الرضوخ والخنوع أمام الإعتداءات.
وفيما يلي بعض العمليات العسكرية التركية خارج حدود تركيا في كل من جنوب وغرب كوردستان كمثال لإعتداءات بقية الكيانات التي تغتصب كوردستان:

1. عملية الفولاذ 1995
2. عملية المطرقة 1997
3. عملية الفجر 1997
4. عملية الشمس 2008
5. عملية شاه الفرات 2015
6. عملية درع الفرات 2016-2017
7. عملية غصن الزيتون 2018
8. عملية مخلب النمر مستمرة لغاية اليوم
9. عملية نسر الشتاء 2022
10. عملية قفل المخلب 2022
11. عملية المخلب-السيف 2022

أما العمليات العسكرية التركية والعراقية والإيرانية والسورية ضمن حدودهم السياسية وضد الشعب الكوردي فلا يمكن تعدادها لأنها مستمرة وبدون توقف... والقيادات الكوردية الحزبية لها تنسيق أمني وعسكري مع جميع الكيانات التي تحتل كوردستان ونادرا ما يصدر عنها إعتراض على العمليات العسكرية في بيان تنديد خجول أو مظاهرة سريعة لكي لا يراها أحد وبكل سفالة ووقاحة ينادون بالتآخي مع الكيانات الهمجية والعنصرية التي تحتل كوردستان.

بالتأكيد ان كل من سكت أو شارك في إحتلال وتشريد شعبنا الكوردي في عفرين وكركوك وخانقين وسريكانيه وشنگال ليس بحاجة إلى خطة بديلة.

وبالتأكيد إذا لم يتخذ الشعب الكوردي القرار وينفذ الخطة البديلة حالا سوف يشاهد ما هو أسوأ من الأسلحة الكيماوية والفسفورية التي تم ضرب حلبجه وسريكانيه بها.

وبالتأكيد ان لم يعلن الشعب الكوردي الإنتفاضة الكبرى المباركة من أجل إستقلال كوردستان سيبقى بدون كرامة وإلى الابد.

وفي حال تنفيذ الخطة البديلة فإن الشعب الكوردي يكون في موقع قوي جدا وبإمكانه أن يوجه النداء التالي للدول التي تحتل كوردستان:

إننا قد بدأنا في تنفيذ الخطة البديلة وندائنا الأخير للدول التي تحتل كوردستان أن تسحب جيوشها ومخابراتها وإداراتها من كوردستان بسلام وبدون إراقة دماؤكم وكرامتكم وإلا فأنتم تجنون على أنفسكم وفي النهاية ستنسحبون من كوردستان بشكل لا يناسب أي إنسان سوي وفي يوم لا ينفع الندم.

كما نوجه ندائنا الأخير للقيادات الكوردية الحزبية من أجل تغيير مناهجها البالية في الفيدرالية والحكم الذاتي وجميع الحقوق الكوردية ضمن الحدود السياسية للدول التي تحتل كوردستان والتي لم يجني منها الشعب الكوردي سوى الإبادة الجماعية وتدمير هويته وإلغاء وجوده كما حدث مؤخرا في كوباني وعفرين وشنگال وكركوك وسريكانيه...

لقد عاصر الشعب الكوردي إمبراطوريات إسلامية أموية وعباسية وعثمانية وصفوية كما عاصر قيام الكيانات القومية الفارسية والتركية والعربية... من

الملكية إلى الجمهورية ومن الديكتاتورية إلى الديمقراطية ومنهم من ادعى بالإشتراكية والاممية أو التأخي الديني أو التأخي العرقي للآريين أو محاربة الديكتاتوريات والإرهاب أو غيرها من المسميات والتي جميعها لا تخرج عن كونها أسماء لخداع وتضليل الشعب الكوردي وفي النهاية جميعهم مارسوا الإبادة الجماعية ضد الشعب الكوردي واغتصبوا كوردستان وتقاسموا خيراتها فيما بينهم.

وبعض الغزاة نجحوا نجاحا كبيرا في تضليل الشعب الكوردي:

- قتل صدام حسين ما يزيد عن نصف مليون كوردي وبنفس الوقت كان لديه أكثر من نصف مليون كوردي يحملون السلاح ويدافعون عنه.
- وضرب أردوغان الشعب الكوردي بالقنابل الفسفورية المحرمة دوليا ويتمتع بدعم أكثرية الكورد الأعضاء في البرلمان التركي وأكثر بكثير من الكورد الاعضاء البرلمان التركي المعادين له.

إن الشعب الكوردي ليس منزويا أو منطويا على نفسه بل ان الكورد يعشقون التعايش مع الآخرين فشاركوا الشعوب المجاورة في محنها ففي الحروب الصليبية لم يكن بين العرب من يستطيع هزيمة الصليبيين حتى جاء الكوردي صلاح الدين الايوبي وحرر العرب والمقدسات الإسلامية.

وحينما لم يكن بين العرب من يحمي اللغة العربية كان الكوردي سيبويه الذي وضع قواعد اللغة العربية.

وفي القرن الماضي أسس الكوردي العلامة محمد كورد علي المجمع العلمي العربي في دمشق وبقي رئيسه لأكثر من ربع قرن من الزمان لأنه لم يكن بين العرب من هو أفصح منه في اللغة العربية.

وكان الكوردي أحمد شوقي أميرا للشعراء العرب وغيرهم كثيرون ممن أبدعوا في خدمة المجتمعات والشعوب المجاورة لكوردستان.

كما ان أعظم مقاومة للإحتلال التركي في الشرق الأوسط كانت بقيادة الكوردي محمد علي باشا حاكم مصر وإستطاع ابنه إبراهيم باشا من هزيمة الجيش العثماني وطرده من سورية والحجاز واليمن وعبر جبال طوروس وتوجه إلى الاناضول حتى وصل بالقرب من اسطنبول. وتم طرد الأتراك من كوردستان

أيضا بتحالف إبراهيم باشا مع الامير بدرخان الكبير... ولكن الاساطيل والجيوش الأوروبية حاصرت السواحل السورية والمصرية واجبرته على الانسحاب إلى مصر.
والى اليوم تقوم الكليات العسكرية المصرية بتدريس الخطط العسكرية للقائد إبراهيم باشا الكوردي وحينما أقام في دمشق بنى صالونا لاستقبال الزوار في منزل شمدين آغا الدقوري زعيم الكورد في دمشق وحينما كنت في دمشق شاهدت الصالون بنفسي إذ كان بيتنا مجاورا لبيت شمدين آغا... كما بنى إبراهيم باشا صالونا آخر مشابها له في القاهرة الذي لا يزال إلى اليوم... أما حكومة البعث في سورية فقد نقلت صالون إبراهيم باشا من منزل شمدين آغا الدقوري إلى قاعة المؤتمرات في دمشق وكتبت تحته انه كالصالون الذي بناه إبراهيم باشا في مصر ولكن لم يذكروا ان إبراهيم باشا كان قد بناه في منزل شمدين آغا الدقوري.
كما ان قادة مقاومة الإحتلال الأوروبي في الشرق الأوسط في بداية القرن الماضي كانوا من الكورد أيضا:
ملك كوردستان الشيخ محمود الحفيد قاوم الإنكليز في العراق
وأحمد الملا وإبراهيم هنانو وابو دياب البرازي وغيرهم كانوا قادة الثورات التي قاومت الإنتداب الفرنسي في سورية.
فما كان جزاء الكورد على تحرير الشرق الأوسط من الإحتلال الاجنبي قديما وحديثا هو القتل والتهجير والسجون فضربت الكيانات التي تحتل كوردستإن الشعب الكوردي بالسلاح الكيماوي والفسفوري وإرتكبت أبشع الابادات الجماعية بحق الشعب الكوردي المسالم والمحب للتعايش معهم حتى العظم.
وبالرغم من إن الشعب الكوردي من أنصار بناء الجسور بينه وغيره من الشعوب كما هو مبين أعلاه إلا أن الغير مدوا جسورا من القنابل الكيماوية والفسفورية التي إستعملوها في إبادة الشعب الكوردي... لذا لا بد من قيام الدولة الكوردية لأنه لم يعد هناك أي تفاهم أو أي تعايش مع الإحتلال العربي والتركي والفارسي ومع كل خدمات الكورد لهم فإني لا أرى بالمقابل اية خدمات منهم للكورد ولا أقول ان يصبح عربيا أميرا للشعراء الكورد كما كان

أحمد شوقي أميرا للشعراء العرب أو رئيسا لحزب كوردي كما كان الكوردي خالد بكداش رئيسا للحزب الشيوعي السوري وعصمت اينونو رئيسا لحزب مصطفى كمال أتاتورك وغيرهم كثيرون... ولكن إلى اليوم لم اشاهد فارسيا أو تركيا أو عربيا يتكلم اللغة الكوردية كما نحن نتكلم لغاتهم ونبدع فيها أكثر منهم.
اننا لم نتهرب من التعايش مع جيراننا بالرغم من انهم كانوا ولا يزالون يبنون جدرانا نفسية وكيماوية وفسفورية فيما بيننا وبينهم بالإضافة إلى عمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الكورد وإجتياح جيوشهم لكوردستان وهدم القرى الكوردية وتهجير الكورد والاستيلاء على أراضيهم وإسكان غيرهم مكانهم من أجل تعريب وتتريك وتفريس كوردستان. فليس أمام الكوردي إلا ينأى بنفسه عن القتلة ببناء حدود دولته الكوردية... لأن الديانات السماوية والأرضية جاءت من أجل سعادة الإنسان... فالإنسان أهم شئ في الوجود ومن ضمنها الدول والقوانين... فلا مانع من تمزيق الحدود والقوانين فيما إذا كانت تؤدي إلى تعاسة الإنسان ناهيكم عن قتله.

لذا على الكيانات التي تحتل كوردستان فتح صفحة جديدة والإعتراف بحرية الكورد وإستقلال كوردستان لأن إنقساما هادئا أفضل بكثير من استحالة الإتحاد وإستمراره الذي لن يجني منه أحد سوى الحروب وعدم الاستقرار والتخلف في جميع الميادين.
ومع كل ذلك اننا سنستمر في طلب التعايش ولكن هذه المرة بعد قيام الدولة الكوردية بعد تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان لأن حدودهم ظالمة ومن صنع الإستعمار والجميع يعلم أن الحدود التي صنعها الإستعمار كانت ولا تزال لمصلحته وبالضد من مصالح الشعوب... وبنفس الوقت سنعمل بعد قيام الدولة الكوردية على بناء إتحاد شرق أوسطي شبيه بالإتحاد الأوروبي فيما إذا أراد جيراننا التعايش الإختياري وإلا سيبقى كل شعب في بيته وعلى أرض وطنه وفي دولته القومية المستقلة.

فخلال نصف قرن وضعت القيادات الكوردية الحزبية ثقتها بواحدة من الكيانات التي تحتل كوردستان وبسلاحها حاربت واحدة أخرى من الكيانات التي تحتل كوردستان...
وفي كل عشر سنوات تعرض شعبنا نتيجة هذه السياسة الخرقاء إلى هزيمة وإنهيارا وإبادة جماعية وانسحاب القائد والعيش في المنافي أو إغتياله أو إعدامه أو وقوعه في الاسر في سجون العدو.
متى ستتعلم القيادات الكوردية الحزبية دروس الماضي لإيقاف المآسي التي يتعرض لها شعبنا الكوردي والطريق واضح إلا وهو إعلان الدولة الكوردية...
وفي هذا الصدد اريد ان اسرد قصة سمعتها منذ زمن بعيد عسى ولعل تتعلم القيادات الكوردية الحزبية منها شيئا:
يقال ان صديقان دخلا السينما ليشاهدا فيلما من أفلام الكاوبوي للممثل الأمريكي الشهير جون واين... وخلال الفيلم قال أحدهما لصديقه أعتقد أن جون واين سيقع عن حصانه فقال له صديقه إن جون واين لا يقع فإجابه صديقه لنضع شرطا بـ 10 دولارات إذا وقع... وبعد فترة يقع جون واين من على الحصان... وحينما خرجا من السينما دفع لصديقه الرابح 10 دولارات ولكنه قال لا آخذ منك الشرط لأني شاهدت الفيلم سابقا فقال الآخر وأنا كذلك شاهدته... فقال له صديقه ولكن كيف قبلت الشرط وانت تعرف إنك ستخسر... فقال له لم أكن أعرف ان جون واين لهذه الدرجه حمار ليقع مرة أخرى ونفس الوقعة السابقة بالضبط.
نعم إن القيادات الكوردية الحزبية في كل مرة تكرر وقوعها وتعتقد في إنها ستحصل على نتيجة مختلفة.
والهدف من إستقلال كوردستان هو من أجل أن تفتخر الاجيال الكوردية القادمة في إننا حققنا لهم الأمن والأمان في وطنهم كوردستان الذي لا يتحقق إلا بالاعتماد على الشعب الكوردي البطل وأكثريته الصامتة.

المؤتمر الوطني الكوردستاني أو خارطة الطريق من أجل إستقلال كوردستان
أي رسم إستراتيجية للأمن القومي الكوردي ونهاية لزمن ردود الافعال.

ففي التاريخ الكوردي العديد من المحاولات في سبيل المؤتمر الوطني الكوردستاني أذكر بعضا منها على سبيل المثال:

1- دعا الشاعر والفيلسوف الكوردي الكبير أحمدي خاني قبل 300 عام إلى وحدة وإتفاق الكورد من أجل الحرية.
2- كان الزعيم الكوردي عبيد الله النهري أول من دعا إلى مؤتمر وطني كوردي في القرن التاسع عشر وحضره الزعماء الكورد عن كافة أجزاء كوردستان وكان من نتيجته أن تم تشكيل جيش كوردستاني تعداده 50 ألف كوردي تحت السلاح.
3- قام الامير جلادت بدرخان بتأسيس حزب الإستقلال "خويبون" الذي كان بمثابة مؤتمر وطني أيضا لأنه ضم ممثلين عن معظم المناطق الكوردستانية وانتسبت له كافة الجمعيات والمنظمات الكوردية العاملة في ذلك الزمان مما مكنه من إعلان الثورة وتشكيل حكومة كوردستان تحت قيادة الجنرال إحسان نوري باشا في جبال آغري (آرارات) في 1927-1930.
4- شارك الكورد من كافة أجزاء كوردستان في قيام جمهورية كوردستان في مهاباد 1946 برئاسة القاضي محمد في شرق كوردستان، مثل قدري جميل باشا من غرب كوردستان والجنرال مصطفى البارزاني وعشيرته من جنوب كوردستان وعشرات الضباط الكورد الذين تركوا الجيش العراقي إلتحقوا بجيش الجمهورية، وبعد فشل الجمهورية اعدم النظام العراقي أربعة منهم وهم الضباط الاربعة الخالدين عزت عبد العزيز ومصطفى خوشناو وخير الله عبد الكريم ومحمد قدسي.
5- شارك الكورد من كافة أجزاء كوردستان في ثورة ايلول 1961 التي كانت كالمؤتمر الوطني الكوردستاني بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني، فمثلا عصمت شريف وانلي وحميد سوري ومصطفى جميل باشا وإبراهيم كاباري من غرب كوردستان وأحمد توفيق وهژار موكرياني من شرق كوردستان وسعيد آلچي والدكتور شڤان والامير كاميران بدرخان من شمال كوردستان ولم يك أي منهم من جنوب كوردستان.

6- في العام 1985 اسست المؤتمر الوطني الكوردستاني مع الجنرال عزيز عقراوي والدكتور جمال نبز والمهندس بروسكا إبراهيم والدكتور الشيخ محمد صالح گابوري والشيخ لطيف شيخ الإسلامي والدكتور مظفر پارتوماه والبروفيسور صلاح جمور وشيخ الأيزيدية درويش حسو وغيرهم من الشخصيات الوطنية ومن كافة أجزاء كوردستان.

7- وشارك الكورد من كافة أجزاء كوردستان في ثورة حزب العمال الكوردستاني في شمال كوردستان بقيادة عبد الله أوجلان، وحينما تم إعتقال الاعضاء الكورد في البرلمان التركي: ليلى زانا ورفاقها وألتجاء أخرون إلى أوروبا حيث شكلوا پرلمان كوردستان في المنفى والمشاركة في البرلمان كان كالمؤتمر الوطني لكافة أجزاء كوردستان وشاركت فيه تحت اسم ممثل المؤتمر الوطني الكوردستاني منذ تأسيسه عام 1995 ولغاية 1997، وبعد وقوع عبد الله أوجلان في الاسر عام 1999 دعا حزب العمال الكوردستاني إلى عقد المؤتمر الوطني الكوردستاني، مع اني قد طلبت منهم عدة مرات ان نقوم بتوحيد قوى المؤتمر الوطني الكوردستاني، وكانت احدى الإجتماعات في هذا الصدد مع العزيز زبير آيدار، وأخبرته بأني على إستعداد للإتحاد بشرط ان لا يخرج المؤتمر الوطني الكوردستاني عن هدفه الأساسي وهو إستقلال كوردستان والنقطة الثانية والتي توقفنا عندها طويلا انه لا يجوز ان تكون قيادة المؤتمر تحت سيطرة حزب كوردي واحد وخاصة الذي بينه وبين الأحزاب الأخرى قتال ودماء فهذا مما لا يسمح بنجاح المؤتمر لأن الأحزاب الأخرى غير مستعدة للمشاركة، ومن الافضل ان يكون المؤتمر الوطني الكوردستاني تحت سيطرة شخصيات كوردية وطنية مستقلة لكي لا يتم حصر هذه الفكرة العظيمة والشاملة والكاملة بحزب أو تيار معين، وبذلك فقط يمكن جمع كافة التيارات.

8- ومن هذا المنطلق الذي ذكرته للعزيز زبير آيدار وغيره في تسعينيات القرن الماضي ولكنهم لم ينصتوا لي، لذا فقد فشلت محاولاتهم لجمع كافة الأطراف كما فشلت لجنة المؤتمر القومي الكوردي في هولير التي أمر العزيز مسعود بارزاني رئيس إقليم جنوب كوردستان بتشكيلها في العام

2013 مع ان اللجنة قد عقدت عشرات الإجتماعات لتحديد موعد عقد المؤتمر وترتيب لائحة المدعوين وقيادة المؤتمر ولكن بدون أن يتم عقد المؤتمر لنفس السبب والمنطلق الذي أخبرت الاخ زبير أيدار عنه.

فحينما يتم رسم إستراتيجية قومية وخارطة طريق للدولة الكوردية والامن القومي الكوردي يكون معناه انه قد تم القضاء على الإنتماء الحزبي والعشائري والإقليمي... لأن الإنتماء الحزبي والعشائري والإقليمي الذي لا يمكن التخلص منه إلا بما ذكرته وما تطرق له الفكر القومي الكوردي الذي رسمه حزب كاژيك KAJYK عام 1959 والمؤتمر الوطني الكوردستاني ومن هنا يكمن السر في عداء القيادات الكوردية الحزبية لكاژيك وللمؤتمر الوطني الكوردستاني أيضا.

إن مشروع الدولة الكوردية لكوردستان الكبرى كتبته قبل سنوات بعد ان رأيت القيادات الكوردية الحزبية في سباق دولي من أجل تقديم تنازلات للكيانات التي تحتل كوردستان.
كما إني كتبته أيضا لإن الكيانات التي تحتل كوردستان وأعداء الكورد وكوردستان متحدون ضد الكورد وكوردستان إن طالب الكورد بدولة كوردية أم بحكم ذاتي أو فيدرالي.
كما إني كتبته وأعيد اليوم كتابته لأني أرى ان التأخير في إعلان الدولة الكوردية ليس في مصلحة الامة الكوردية على الإطلاق.
إن مشروع الدولة الكوردية لكوردستان الكبرى ليس للقيادات الكوردية الحزبية لأنها قد أصيبت بتخمة مليارات الدولارات التي أعمتهم لرؤية الحقيقة... لذا إني أعيد كتابته للشعب الكوردي الذي لا يزال يحمل جنسيات الكيانات التي تحتل كوردستان مع كل الدولارات والانجازات الوهمية للقيادات الكوردية الحزبية التي ستنهار يوما كما إنهارت ثورة ايلول وتشريد قائدها الجنرال مصطفى البارزاني الذي توفي في المنافي في 1979 وكما إنهارت ثورة شمال كوردستان بإعتقال قائدها زعيم حزب العمال الكوردستاني عبد الله أوجلان في 1999 ولا يزال إلى اليوم أسيرا... وكما إنهارت ثورة شرق

كوردستان بإغتيال قائدها الدكتور عبد الرحمن قاسملو بمدينة فيينا عام 1989 مع إنهم كانوا يطالبون بحكم ذاتي تافه.
إن الكيانات التي تحتل كوردستان وأعداء الكورد وكوردستان يمدون القيادات الكوردية الحزبية بحبل الدولارات الذي سيخنقون انفسهم به... لأن إلهاء القيادات الكوردية الحزبية بكميات هائلة من الدولارات ليس محبة بهم بل لتخديرهم بها من أجل تنفيذ مؤآمرات الكيانات التي تحتل كوردستان لإطالة أمد إحتلال كوردستان:
وإحدى مؤآمراتها تشجيع الخيانة في المجتمع الكوردي فالخائن يتمتع بإمتيازات خيالية من قبل مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان وبنفس الوقت الخائن يتمتع بإمتيازات خيالية أكثر من قبل القيادات الكوردية الحزبية.
أما احرار كوردستان يتم إهمالهم ومعاداتهم من قبل القيادات الكوردية الحزبية والكيانات التي تحتل كوردستان في آن واحد.
فالذين باعوا كركوك في العام 2017 قد حصلوا على مقاعد في پرلمان كوردستان أكثر مما كان لهم سابقا.
كما ان القيادات الكوردية الحزبية ومنذ العام 1966 تقاتلت عشرات المرات ومن ثم تصالحت عشرات المرات ولكن إلى اليوم لم تقدم شخصا واحدا لمحاكمته بتهمة قتل عشرات الألوف من الپيشمرگه في الإقتتال الكوردي الكوردي المشؤوم... وبالتأكيد أن إحدى القيادات متهمة وأخرى تتكتم وهذا يعني ان القيادات الكوردية الحزبية شركاء في قتل الپيشمرگه والوطنيين الاحرار.
بإختصار وتركيز إن القيادات الكوردية الحزبية مقابل مليارات الدولارات التي استلموها من العدو قد أفتتحوا بها مدرسة كبرى وعلى مستوى كوردستان الكبرى لتعليم الشعب الكوردي الخيانة الناعمة والتي لا تؤدي إلى محاسبة الخائن بل إلى تكريم الخائن ومنحه الامتيازات والالقاب الوطنية.
بإختصار وتركيز أكثر إن التخدير بالرواتب والمناصب قد شمل الجميع.

إستقلال كوردستان يعني إن الشعب الكوردي يجب ان يتعلم الدفاع عن نفسه
والمحافظة على إستقلال كوردستان يجب على الشعب الكوردي امتلاك الدولة العميقة ضمن الدولة الكوردية.
الدولة العميقة غير المنتخبة هي المؤسسة الدائمة يتم تشكيلها من مجموعة من المتصوفين بالفكر القومي الكوردي الكاژيكي من أجل وضع الأمن القومي الكوردي وكوردستان فوق أية مصلحة شخصية وعشائرية وحزبية وإقليمية ودولية وبدون تردد أو تهاون، ومهما كلف الامر.
في الدولة العميقة أجهزة أمنية وعسكرية خاصة للسيطرة على دوائر الدولة الكوردية كما هي التي تضع سياسة الدولة الكوردية الحاضرة والمستقبلية وعلى أساس واحد وهو أن كوردستان فوق الجميع وتقرر من سيكون رئيسا وتضع له البرامج والاجندات وتمول حملاته الانتخابية. وهي التي أيضا تقوم بتطويع أو تركيع أو حتى عزل الرؤساء في حال خروجهم عن الاجندة المرسومة لهم.
ففي الدول ذات الأنظمة الديمقراطية، يتساوى في صندوق الاقتراع صوت الفيلسوف مع صوت العدواني والمجرم والفاسد والنصاب ومبيض الإموال والمحرض على العنف والسيطرة على الآخرين ومقدراتهم مع صوت داعية السلم والمحبة بين أبناء البشر.
فالعدواني والمجرم والفاسد والنصاب ومبيض الإموال يتحلى بإمكانيات هائلة لا يملكها دعاة السلم والمحبة... لذا على الدولة العميقة وضع قيود على الانتخابات لكي لا يكون من يمثل الشعب الكوردي في پرلمان كوردستان مجموعة من قطاع الطرق.
الدول التي تسعى للحفاظ على إستمراريتها تملك الدولة العميقة ضمن دولها...
الدولة العميقة غير المنتخبة هي المؤسسة الدائمة التي تُسير الإدارات المنتخبة.
وهكذا تتم المحافظة على الدولة الكوردية من الإنهيار.

وبما أننا لم نحصل بعد على إستقلال كوردستان إلا إننا يجب تشكيل الدولة الكوردية العميقة من الآن أي تشكيل المؤسسات الإستراتيجية التي تضع كوردستان ومصلحة الامة الكوردية فوق الجميع.

إن دولة كوردستان في المنفى تباشر عملها كالدولة الكوردية العميقة لتضع أمام شعبنا وأُمتنا وأصدقائنا في المجتمع الدولي ركائز البرنامج الذي تتبناه لتحويل هذه الرؤية إلى حقيقة قائمة وراسخة على أرض كوردستان. وإن إقامة الدولة الكوردية أمر واجب وممكن في تنفيذ النقاط التالية:

1- كوردستان دولة مستقلة تتمتع بالسيادة الكاملة على ترابها الوطني، مهد الحضارات، ومنارة للقيم الإنسانية والتسامح.
2- إن كوردستان دولة تثمن قيمها الإجتماعية وترابط مجتمعها وتكافله وتصون ثقافتها الكوردية. لتكون دولة كوردستان دوما دولة محبة للسلام ورافضة للعنف. وهي دولة تلتزم بالتعايش السلمي مع جميع أعضاء الأسرة الدولية.
3- كوردستان دولة ديمقراطية يسودها نظام سياسي فيدرالي. ويتم انتقال السلطة الحاكمة فيها بصورة سلسة وسلمية ودورية بما يتماشى مع رغبة الشعب التي يعبر عنها من خلال إجراء انتخابات حرة ونزيهة وفق أسس القانون وإحكامه.
4- تحترم دولة كوردستان حقوق الإنسان والمواطنة التي تكفل الحقوق والواجبات لجميع مواطنيها على قدم المساواة، ويعيش شعبها بأمن وأمان في كنف سيادة القانون الذي تقوم على حمايته سلطة قضائية مستقلة وفاعلة ومؤسسة أمنية مهنية.

مؤسسات الدولة الكوردية لكوردستان الكبرى

لكل منصب مجلسا يمثل الأقاليم الكوردستانية التالية: كورمانج وزازا وبادينان وسوران وموكريان وهورأمان وبختياري ولور.

رئيس الدولة – يتخذ القرارات المصيرية للأمة الكوردية ومنها قرارات السلم والحرب.
رئيس مجلس الوزراء - يقدم تقريرا شهريا إلى رئيس الدولة عن الانجازات والأحداث الهامة.
وزارة الخارجية – العلاقات الدولية.
وزارة الداخلية والتخطيط – شؤون الأحزاب والمنظمات – وقضايا الإبادة الجماعية والإستيطان والتهجير الاجباري والمعتقلين.
وزارة الدفاع – وقوى الامن
وزارة الاعلام - المرئي والمسموع والمقروء.
وزارة المالية والإقتصاد – التموين والتجارة والزراعة والصناعة.
وزارة الأديان الإسلامية والمسيحية واليهودية والتراث الديني الكوردي (الأيزيدية واليارسانية (الكاكائية) والنقشبندية والزرادشتية).
وزارة التربية والتعليم – وضع برامج تعليمية قومية.
وزارة الثقافة والتعليم العالي– وضع دراسة لجغرافية كوردستان وتاريخ الشعب الكوردي وتراثه وكشف التزوير الذي لحق بهم.
وزارة العدل – دراسة المعاهدات الدولية - رفع دعاوي قضائية إلى المحاكم الدولية وإلى اللجنة الرابعة في الامم المتحدة المختصة بإنهاء الإستعمار.
وزارة الصحة – دراسة الامراض في كوردستان وبيان مصدرها وكيفية معالجتها.
وزارة الشباب والمرأة والرياضة – دراسة أوضاعهم ومشاكلهم والحلول المناسبة وبناء منظمات قومية للشبيبة والمرأة الكوردية وإقامة المعسكرات التدريبية (لتعزيز اللياقة البدنية والفكرية) لهما مما يؤل ذلك إلى انتخاب العناصر المتميزة منهما لقيادة الأجهزة الامنية والعسكرية...لأن الشبيبة والمرأة الكوردية هما البنية الأساسية لبناء الدولة الكوردية وللمحافظة عليها.
وزارة التراث القومي الكوردي–تقييم الشخصيات السياسية والعلمية والادبية والإجتماعية الكوردية وكذلك الانتفاضات والثورات الكوردستانية.

فيما يلي بعض الوسائل والآليات لتأسيس جمهورية كوردستان الكبرى

1. الخطة البديلة من أجل إستقلال كوردستان

قبل شرح الخطة البديلة لتحرير كوردستان سأسرد وقائع وحقائق عاشها شعبنا الكوردي مع هذه الوحوش العنصرية، الكيانات التي تحتل كوردستان، وبعض الاحيان أرى ان وحوش الغابات أرحم منها بعشرات المرات، لأن وحوش الغابات إذا شبعت تتوقف عن افتراس الضحايا ولكن الكيانات التي تحتل كوردستان وأسيادهم الدول الكبرى فليس لجرائمهم حدود على الإطلاق واختصر بعضها بما يلي:

1. حينما قسمت الدول الكبرى كوردستان إلى خمس أجزاء بموجب إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدات لندن وسان ريمو ولوزان الإستعمارية في بداية القرن الماضي من أجل تحقيق أطماعها في خيرات كوردستان، وأعطت كل جزء من كوردستان إلى كيان من الكيانات المجاورة ليست كمستعمرة بل كهدية من أجل استملاكها وأن يكون لها الحق في الحصول على خيرات كوردستان فعملت على تشكيل كيانات مصطنعة عميلة لها لتحكم المنطقة وبذلك تستطيع من نهب خيرات كوردستان بسهولة وبدون معارضة في إلغائهم لوجود الكورد أصحاب كوردستان وخيرات كوردستان الحقيقيين.
2. الدول الكبرى التي قسمت كوردستان على دول مصطنعة أوعزت لها في إتباع سياسية التمسكن في بداية تشكيل دولها المصطنعة حتى تتمكن وتتقوى ومن ثم تتبع سياستها العنصرية ضد الشعب الكوردي.
3. الكيانات التي تحتل كوردستان التي أصبحت وريث التقسيم الإحتلالي لكوردستان ومن أجل تنفيذ مخططاتها العنصرية بحق الشعب الكوردي وقمعه فكان لا بد من تأجيج الاحتراب فيما بين العشائر الكوردية وبالتالي فيما بين الأحزاب الكوردية لتتمكن الكيانات التي تحتل كوردستان من السيطرة على الشعب الكوردي بسهولة.

4. عمل النظام السوري والعراقي والتركي والإيراني على تمويل كافة العشائر والمنظمات المعادية للشعب الكوردي وحتى تمويل المنظمات الكوردية التي تهدف إلى تفتيت المجتمع الكوردي.
5. اشترى النظام السوري خلال العام 2014 نفطا من داعش بما قيمته 100 مليون دولار، عندما كان يسيطر على 60% من حقول النفط السورية. واتفق النظام السوري مع داعش على تدمير المدن السنية فقط وقتل أهلها وتشريدهم من أجل إنهاء وجود الحواضن السنية التي يمكن أن تثور على النظام العلوي السوري. وكانت مدينة كوباني الكوردية إحداها.
6. لقد تخلت أمريكا وأوروبا وروسيا عن الكورد مرارا وتكرارا. ومن أجل ضمان إستمرار إحتلال كوردستان عقدت القوى الغربية معاهدات مع الكيانات التي تحتل كوردستان وبلوشستان وبلاد الأمازيغ وغيرهم من الشعوب الأصلية في الشرق الأوسط فكان حلف بغداد وحلف السنتو والاطلسي.
7. ومن أجل ضمان إستمرار إحتلال كوردستان تآمرت القوى الغربية مع الروس ومعسكرهم الإشتراكي أيضا من أجل تمرير مؤآمرات الغرب بحق الشعب الكوردي وكوردستان فأقام الروس علاقات صداقة قوية مع الكيانات التي تحتل كوردستان وبلوشستان وبلاد الأمازيغ ومدهم بالسلاح والخبرات لضرب اية حركة تحررية للشعوب الأصلية في الشرق الأوسط... لقد كتبت إلى القيادة السوفياتية عن طريق سفارتهم في بيروت عام 1972 ان الكورد في جنوب كوردستان قد تحالفوا مع العراق الذي هو حليفكم وان دعمكم للكورد في جنوب كوردستان من أجل قيام ثورة كوردية شاملة ضد إيران وتركيا عملاء الغرب الرئيسيين في المنطقة ستكون في صالحكم أكثر بكثير من دعمكم للفيتناميين في آخر الدنيا... فكان جواب الروس كالتالي: "اننا لا نرغب في اشعال الحروب على حدودنا" ولكن الروس كانوا يكذبون لأنهم اتفقوا مع الغرب في معاداة إستقلال كوردستان... ولأنهم بعد ذلك بسنوات قليلة خاض الروس حربا في افغانستان وعلى حدودهم.

8. لقد تخلى الروس عن جمهورية كوردستان في مهاباد عام 1946 وتركوا الكورد عرضة للقتل والإبادة مقابل عقود بترولية إيرانية والتي لم يستفد منها الروس شيئا لأن شاه إيران غير الحكومة الإيرانية بحكومة جديدة التي تجاهلت الوعود السابقة المقطوعة للروس.
9. لقد تخلى الأمريكان عن الثورة الكوردية بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني 1961-1975 في عقد إتفاقية الجزائر الخيانية فيما بين شاه إيران عميل الأمريكان وبين صدام حسين عميل الروس عام 1975. أي ان المؤآمرة كانت عالمية شملت الشرق والغرب.
10. لقد تخلى الأمريكان عن الكورد في إنتفاضة 1991 في جنوب كوردستان التي اشعلتها كلمة جورج بوش طالبا من الكورد والشيعة بالثورة على صدام حسين وكان نتيجة تخليهم عن الكورد أن جعلوا اكثر من مليونين من الكورد يعبرون الحدود العراقية هائمين على وجوههم في النزوح المليوني الشهير.
11. لقد تخلى الأمريكان عن الكورد في إنتفاضة 2004 في غرب كوردستان التي قامت على أثر وضع الأمريكان لسورية وإيران وكوريا الشمالية في لائحة محور الشر إلا أن أمريكا تخلت عن الشعب الكوردي وجعلوه عرضة لمجازر عديدة إرتكبها أحد قادة محور الشر، النظام السوري بحقهم في الشوارع وتحت التعذيب واثناء تأدية الكورد للخدمة العسكرية الالزامية وفي حوادث سير مخابراتية مفتعلة.
12. لقد تخلى الأمريكان وأوروبا والروس عن الشعب الكوردي حينما قالوا كلمتهم في الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان في 25-9-2017... لم تبدي الدول الكبرى ولا الصغرى استنكارهم لإجراء الإستفتاء فحسب بل قاموا بمحاصرة إقليم كوردستان من البر والبحر والجو. مع ان الإستفتاء حق طبيعي لأي شعب ومنصوص عليه في دساتير الامم المتحدة وفي غيرها من المنظمات الدولية. ولم يحاصروا هتلر وموسيليني كما حاصروا كوردستان.
13. وتخلى الأمريكان وأوروبا والروس عن الشعب الكوردي في إعطائهم الضوء الاخضر لصدام حسين في ضرب مدينة حلبجه بالأسلحة

الكيماوية والنزوح المليوني وقتل ما يزيد على النصف مليون كوردي من قبل المقبور صدام حسين وحزبه في عمليات الأنفال والبارزانيين والفيليين المخطوفين والمفقودين وقوافل الشهداء في المعارك والإغتيالات في الشوارع وتحت التعذيب...

14. أما القيادات الكوردية الحزبية فقد ذهبت إلى بغداد للمثول امام المجرم صدام حسين الذي قتل نصف مليون كوردي، وبدلا أن يطلب منهم الصفح على جرائمه... حدث العكس تماما وهو ان طلبت القيادات الكوردية الحزبية العفو والسماح منه وقاموا بتقبيل صدام حسين وبحرارة، حتى أن احدهم قال وهو يقبل صدام: "انها اسعد لحظات حياتي" وكأنهم يقولون لصدام حسين سلمت يداك فهذه المرة قتلت نصف مليون كوردي مطالبين اياه ان يقتل أكثر في المرة المقبلة، وقد اخبرني اللورد شور أحد الديبلوماسيين البريطانيين إن الشعب الكوردي بعد ضرب حلبجه بالأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا مهيأ لتشكيل دولة كوردية في جنوب كوردستان وعلى الاقل سيحصل على دولة كوردية لمنطقة حلبجه لأن الدولة التي تضرب شعبها بهكذا سلاح لا يحق لها حكم تلك المنطقة مرة أخرى، وفي عام 1991 كتبت مقالة تحت عنوان "قبلة الذل" على ثلاث حلقات، وأخيرا وبعد 17 عاما من قبلة الذل يكتب نوشيروان مصطفى أحد قادة القيادات الكوردية الحزبية ومن المشاركين في تقبيل صدام حسين مذكراته وهو يوصم ذلك اليوم باليوم الاسود، انه إعتراف بصحة موقفي في مقالة قبلة الذل وان جاءت متأخرة 17 عاما وإن كان معظم القيادات الكوردية الحزبية الذين قبلوا صدام حسين يفتخرون بهذا اليوم الاسود وإلى اليوم.

15. لم تعترف الدول العظمى بالإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي على إنها إبادة جماعية كما لم يصدر عن الحكومات العراقية التي تدعي الديمقراطية فيما بعد الديكتاتور صدام حسين أي إعتراف رسمي بالإبادة الجماعية التي واجهها الشعب الكوردي والذي لا يزال يواجهها إلى اليوم بالإضافة إلى إستمرارهم في السياسة الإحتلالية العراقية التي كان يمارسها نظام صدام حسين والتي فشل في كثير منها ولكن

الحكومات العراقية الحالية بديمقراطيتها المزيفة قد نجحت فيها أكثر من الديكتاتور صدام حسين وساعدهم في ذلك القيادات الكوردية الحزبية في كثير من الامور ومنها على سبيل المثال:

- لم ترغب القيادات الكوردية الحزبية في الإنفصال عن العراق على الإطلاق ولذلك لم يضعوا أي برنامج زمني محدد لتنفيذ الفيدرالية لأنه إذا لم يتم تنفيذ الفيدرالية بالفترة الزمنية المحددة يحق للشعب الكوردي إعلان إستقلال كوردستان وهذا ما لا ترغب به القيادات الكوردية الحزبية.
- لم ترغب القيادات الكوردية الحزبية في محاكمة صدام حسين في محكمة دولية كمحاكمة النازية في محكمة نورنبرغ التي منحت اليهود حصانة دولية ابدية.
- لم ترغب القيادات الكوردية الحزبية -أصلا- في اعدام صدام حسين في رفض جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق وممثلا للقيادات الكوردية الحزبية التوقيع على مرسوم إعدام صدام حسين، بالرغم من ان صدام حسين يستحق الاعدام لأنه قتل بعض العراقيين من الدجيل ولكن اين حق النصف مليون كوردي الذين قتلهم صدام حسين؟.
- ساعدت القيادات الكوردية الحزبية على تعريب كوردستان فعلى سبيل المثال لم يكن في مدينة السليمانية عربي واحد مقيم فيها حينما زرتها في زمن صدام حسين عام 1972 فالعرب في السليمانية كانوا عبارة عن عناصر للمخابرات العراقية فقط... أما اليوم ففي السليمانية، وتحت إشراف القيادات الكوردية الحزبية وحكومة كوردستان والأنظمة العراقية الديمقراطية!، أكثر من نصف مليون عربي مقيم في السليمانية مع أولادهم الذين يذهبون إلى المدارس وغدا سيذهبون إلى العمل وبعد سنوات قليلة سيعتبرون السليمانية مدينتهم وسيصبح وضع السليمانية كوضع المناطق المتنازع عليها بعد ان فشل صدام حسين في تعريبها.

16. لقد تخلى الأمريكان والروس عن الكورد في كركوك وشنگال وكوباني وعفرين وفي شرق الفرات وباقي المناطق الكوردية في غرب كوردستان ليتركوا الشعب الكوردي فريسة بيد الجيش التركي والعراقي والسوري والدواعش في آن واحد.
17. كما هو جلي وواضح مما سبق ان الدول الأوروبية والأمريكان وصنيعتهم عصابات الدواعش والكيانات التي تحتل كوردستان يتناوبون الادوار والمهمات في القضاء على اية حركة كوردية من أجل الإستقلال وحتى من أجل الحقوق المدنية والإنسانية والديمقراطية.

الخطة البديلة من أجل إستقلال كوردستان ليست نظرية كيميائية ولا فيزيائية وإنما وبكل بساطة إني درست قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 جيدا وعلمت في أنها تهدف إلى الكثير من المبادئ الخبيثة تجاه الكورد وكوردستان ولعل أهمها إشعال الحروب فيما بين الشعب الكوردي والكيانات التي تحتل كوردستان على أرض كوردستان أو فيما بين الأحزاب الكوردية في حرب كوردية-كوردية وعلى أرض كوردستان أيضا والهدف منها تدمير القرى والمدن الكوردية وقتل الشعب الكوردي وتهجيره وبالتالي إسكان غيره مكانه لتكون كوردستان بدون صاحب وإن بقي قسم من الشعب الكوردي في كوردستان فسيكون مضطربا وفقيرا ومتخلفا ومفتقرا لأدنى احتياجات الإنسان للأمن والأمان والاستقرار وذلك بسبب إستمرار الحروب والقتل... وإبعاد عواصم ومدن وقرى الكيانات التي تحتل كوردستان عن الحروب لكي تتمتع بالرخاء الإقتصادي والاستقرار والازدهار.
وبمرور الوقت ستتقوى الكيانات التي تحتل كوردستان وبالتالي ستتضمحل القوى الكوردية وثوريتها على مدى جيل أو جيلين.
لذا إني أعتقد جازما في إننا نحصل على الخطة البديلة لمجرد قلب قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 رأسا على عقب:
ان مصلحة الدول الكبرى لم تك مع قيام الدولة الكوردية منذ إتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ومؤتمر لوزان الإستعماري عام 1923 ولن تكون مستقبلا أيضا. لأنه هناك 22 دولة عربية وسبعة دول تركية وكلها غنية بالبترول

ومعادية لقيام الدولة الكوردية ولها علاقات تجارية مع الدول الكبرى وهذه الدول الكبرى ليست على إستعداد لتتنازل عن علاقاتها مع الكيانات التي تحتل كوردستان التي تمنحها مليارات الدولارات يوميا من أجل مصالح كوردية غيبية وغير معلومة.

فعلى الشعب الكوردي ان يعتمد على نفسه وقوته لتحرير كوردستان بذكاء وإتخاذ قراراته بإرادة حديدية حرة ويبدأ بتنفيذ الخطة البديلة للإنتفاضة الكوردية من أجل إستقلال كوردستان والتي تتلخص في النقاط التالية:

1. التوقف عن المطالبة بالديمقراطية والفيدرالية ورفع شعار واحد فقط وهو إستقلال كوردستان وتوجيه تهمة الخيانة العظمى إلى كل من لا يناضل من أجل إستقلال كوردستان.
2. النضال لتهيئة الظروف لإنتفاضة جماهيرية من أجل إستقلال كوردستان
3. يقود الإنتفاضة من أجل إستقلال كوردستان أي كوردي مؤمن بالفكر القومي الكوردي التحرري لأن كوردستان ملك لـ 50 مليون كوردي وكل واحد منا له سهما في وطننا المقدس، كوردستان.
4. التوقف عن سياسة الدفاع عن النفس في كوردستان والمتبعة لغاية اليوم والتي لم يجني منها الشعب الكوردي سوى قتل أبنائه وتهديم قراه ومدنه وتهجير من تبقى وإسكان غيره من الشعوب مكانه من أجل تغيير ديموغرافية كوردستان في تعريبها وتتريكها وتفريسها وهذا هو كل ما يطلبه العدو في أن تصبح كوردستان بدون صاحب.
5. نقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو وعواصمه من أجل ضرب مراكز تمويله لأن إنهاء إحتلال كوردستان لا يتم بدون إرهاق العدو ماديا ومعنويا وهذه النقلة ليست بحاجة إلى أكثر من عشرة پيشمرگه أبطال فقط... ولأن الهجوم هو أفضل وسيلة للدفاع عن النفس. من أجل تحطيم العدو من جميع النواحي العسكرية والإقتصادية.
6. ستبدأ الكيانات التي تحتل كوردستان بالصراخ وطلب النجدة من أجل أنصافها لكي يعيش شعبها بسلام وأمان.
7. جواب الإنتفاضة المباركة ان لا سلام ولا مفاوضات مع اية جهة كانت حتى يرحل آخر جندي من جنود الإحتلال أرض كوردستان المقدسة.

8. إتباع سياسة إعتبار الكيانات التي تحتل كوردستان كيانات عدوة اغتصبت وطننا كوردستان ونهبت خيراته واستعبدت الشعب الكوردي... فلا إنتصار للشعب الكوردي حتى يكره العدو وليس التآخي والتطبيع معه.
9. إتباع سياسة تؤدي إلى تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان التي تم رسمها على حساب حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان بإتفاقيات ومعاهدات إستعمارية في بداية القرن الماضي.
10. فالحركة التحررية الكوردية مطالبة بتغيير إستراتيجيتها حسبما ورد أعلاه وإذا لم تقم بذلك فبالتأكيد انها ليست حركة تحررية كوردية لأنها تكون حركة مستسلمة وشريكة للكيانات التي تحتل كوردستان من أجل إجراء عمليات الموت البطئ للشعب الكوردي وتآكل التراث والوجود القومي والإجتماعي والثقافي والسياسي والإقتصادي الكوردي.
11. إن الشعب الكوردي بحاجة إلى تغيير حقيقي لأن القتل والإبادة الجماعية التي يتعرض لها وبدون توقف وإستمرار إحتلال وطنه كوردستان واهدار كرامة الإنسان الكوردي لمجرد أن الله خلقه كورديا وانكار وجود الشعب الكوردي وتزوير تاريخه وحضارته وانكار حقوقه وتهميش دوره وغيرها من الممارسات القمعية التي تمارسها الكيانات التي تحتل كوردستان (سوريا وتركيا والعراق وإيران والإتحاد السوفيتي السابق).
12. عدم التعامل التجاري والإقتصادي مع الكيانات التي تحتل كوردستان أي مقاطعة بضائعهم وشركاتهم.
13. العمل على تشجيع النكرات في مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان ومحاربة الشرفاء بينهم أي تخريب مجتمعاتهم بالضبط كما هم يفعلونه في المجتمع الكوردي ومنذ زمن بعيد.
14. أعداؤنا كثيرون لذا علينا إيجاد تنظيم كوردي سري يشمل جميع الأقاليم الكوردستانية ليقوم بضرب إقتصاد العدو والذي يدر عليه المليارات لتمويل جيوشه.

15. إن مافيا الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان متفقة في أن لا يكون للكورد سندا إقتصاديا لذا علينا إيجاد صندوق قومي كوردي لنصرة عوائل المعتقلين والمهجرين. وبنفس الوقت للصندوق القومي فوائد أخرى.
16. الكيانات التي تحتل كوردستان مع كل الخلاف فيما بينها إلا إنها متحدة لضرب أية حركة كوردية حتى ولو كانت تنادي من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية فقط... فالشعب الكوردي يجب عليه ان يتحد أيضا وان لا يدع العدو أن يستفرد بالكورد وهم متفرقون.
17. العمل على الإتصال بكل من يهتم بالكورد وإعلامهم في ان الكورد شعب وله وطن اسمه كوردستان ويجب أن تكون كوردستان دولة مستقلة. وأن لا تغيب مسألة إستقلال كوردستان عن فكرنا لحظة واحدة.
18. ليس عارا أن يدخل العدو إلى دارنا رغم أنفنا ولكن العار وكل العار أن يخرج سالما أمام أعيننا.

فإعادة المياه إلى مجاريها يتم فقط بإستقلال كوردستان عن هذه الدول الهمجية التي تحتل وطننا كما ان الإستقلال وإعلان الدولة الكوردية لا يتم بحمل السلاح بدون إعلان الدولة الكوردية لإن حمل السلاح بدون إعلان الدولة الكوردية ليس سوى الارتزاق لمن يدفع ونوع من اللف والدوران والتباكي الذي لا يخرج عن كونه كتابة رسائل التنديد وتسيير مسيرات ومظاهرات الاستنكار وغيرها مما تقوم به القيادات الكوردية الحزبية وبمستوى ردئ في الدفاع عن النفس.

2. بناء إستراتيجية قومية تحررية:

1- كتابة التاريخ الكوردي من جديد وتنظيفه من التزوير لأنه لا يمكن بناء المستقبل على تاريخ ملئ بالأكاذيب والخرافات.
2- فضح أكاذيب القيادات الكوردية الحزبية وفي مقدمتها في أن كل إقليم كوردستاني له خصوصياته والحقيقة أنه لا توجود خصوصيات على الإطلاق بل هناك عموميات تشمل الشعب الكوردي كله:
   - إن الشعب الكوردي كله يهدف إلى إستقلال كوردستان
   - ويواجه حالة واحدة وهي انه مستعبد ووطنه كوردستان محتل
   - الشعب الكوردي كله يواجه حالة التعريب والتريك والتفريس
   - الشعب الكوردي كله يواجه التميز العنصري والإبادة والتهجير.
   - مصدر العدوان على الشعب الكوردي واحد وهو الكيانات التي تحتل كوردستان .
   - مصدر الكذب والنفاق واحد وهي القيادات الكوردية الحزبية التي تدعي الكوردية إلا أنها ترفض فكرة إستقلال كوردستان.
3- تأسيس حركة تحرير كوردستان على المستوى القومي ورفض الإقليمية والعشائرية والحزبية.
4- تحديد من هم أعداء الشعب الكوردي بكل وضوح وشفافية الكيانات التي تحتل كوردستان سوريا وتركيا والعراق وإيران وكل من يناصرهم.
5- تحديد من هم أصدقاء الشعب الكوردي بكل وضوح وشفافية كل من يعادي الكيانات التي تحتل كوردستان.

وان تأخرنا كثيرا ولكن لنبدأ في بناء الحركة التحررية الكوردية اليوم أفضل من ان نبدأها غدا. لأنه ما هو ممكن اليوم لن يكون ممكنا في الغد.

يتفلسف عملاء الكيانات التي تحتل كوردستان في أن الخطة البديلة ستكون حرب مدمرة... وكإن الشعب الكوردي يعيش بسلام واستقرار وازدهار ولا يواجه الدمار ابدا... خسؤوا وخسئت فلسفتهم البالية والمقرفة.

فهل يوجد أكثر من الأسلحة الكيماوية والفسفورية حيث قاومها شعبنا بكل بطولة ولكن مع الاسف الشديد مقاومة الشعب الكوردي كانت من أجل بقاء فقاعات القيادات الكوردية الحزبية مدة أطول وليست من أجل حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان.
إلا أن الامل كبير جدا بالشعب الكوردي البطل الذي سيقوم بإنتفاضته من أجل أن تكون كوردستان دولة مستقلة.
والجدير بالذكر بصدد مفهوم "الدولة" فإن مؤتمر الجمعية الدولية لعلم السياسة، الذي انعقد في ريو دي جانيرو عام 1982، كان من أهم المؤتمرات الخاصة في تعريف الدولة... حيث اتفق معظم علماء الإجتماع والسياسة والإقتصاد في ذلك المؤتمر على ضرورة أن يتمتع كل شعب بدولته الخاصة.
أما الإتحاد والشراكة مع الآخرين يتم عادة فيما بين الاحرار فقط ومن المستحيل تحقيق الإتحاد والشراكة فيما بين السادة والعبيد... لأن الإتحاد بين السادة والعبيد يتم على قهر وظلم العبيد والانكى من ذلك ومع مرور الزمن ان العبيد في كثير من الاحيان لا يعلمون انهم من العبيد كما هو حال الشعب الكوردي ومع كل أنواع الإستعمار والإحتلال والإستغلال التي تمارسها الكيانات التي تحتل كوردستان ضده، إلا إنه يعتقد في إنه حرا لمجرد أن يضع أمامه صحنا من الكباب أو الضولمة.
ولا بد من التأكيد على انه بدون وجود دولة كوردية لن يتحقق تعايش الشعب الكوردي مع أي شعب من شعوب الشرق الأوسط لأن أي تعايش بدون وجود الدولة الكوردية هو تزوير وتضليل، الهدف منه حرمان الشعب الكوردي من التطور الطبيعي كفرد ومجتمع ودولة ضمن ثلاثية التطور الطبيعي.

لذا لا بد لنا نحن أحرار كوردستان من التفكير والعمل على إعادة صياغة المنهج القومي الكوردي في زحمة حلبة الصراعات الحزبية والتقهقر السياسي والتقوقع الإقليمي، وبمناسبة عقد المؤتمر الوطني الكوردستاني السادس في لندن بتاريخ 18-4-2009 وبمناسبة إحياء الذكرى الـ 50 لميلاد تنظيم كاژيك KAJYK "جمعية حرية ونهضة ووحدة الكورد" واضع الخطوط العريضة

للفكر القومي الكوردي التحرري بإطاره الفلسفي والذي تأسس في جنوب كوردستان بمدينة السليمانية في 14 نيسان 1959 بمبادرة من السبعة الاوائل المؤسسين لتنظيم كاژيك وهم الأعزاء : جمال نبز وأحمد هردي وكامل ژير وفريدون علي أمين وعبد الله جوهر وإحسان فؤاد وفايق عارف.
لان فكر كاژيك أعاد الامل الذي كاد أن ينطفئ لأن فكر كاژيك يعتبر فكر الامة الكوردية المعبر عن فكرة إستقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي وإرساء العدالة الإجتماعية في المجتمع الكوردي أي بالمختصر ان فكر كاژيك الحجر الأساس للحركة الوطنية الكوردستانية التحررية، وكذلك فإن فكر كاژيك يعبر عن الصحوة الكوردية والضمير الكوردي، لأن ما جاء به الفكر الكاژيكي صادر عن فكر حر منير وقلب كبير يشمل كوردستان الكبرى ويرعى شؤون كافة أبناء الشعب الكوردي بلهجاته وفئاته ودياناته ومذاهبه التي تشكل فسيفساء التنوع كباقة الزهور الجميلة التي تحوي كافة الالوان.

ان فكر كاژيك لم يؤثر على أعضائه وأنصاره فقط بل كان تأثيره على الامة الكوردية في كافة الأقاليم الكوردستانية وذلك في تبني المسائل التي طرحها الفكر الكاژيكي من قبل الكثير من المنظمات الكوردية: كالإتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني وحزب إستقلال كوردستان وپاسۆک والمؤتمر الوطني الكوردستاني وغيرهم. كما قد تأثر بفكر كاژيك حزب الكوملة وحزب العمال الكوردستاني في بداياتهم فقط.

فكاژيك لا يقبل بتجزئة الحرية، لأنه يعتبر الإنسان حراً أو غير حر والذي يكون حراً جزئيا يعني ذلك بالتأكيد انه ليس حر، وقد انتسبت إليه عن قناعة لأنه ينادي بما أؤمن به ومنذ زمن بعيد... بالإضافة إلى ذلك وضع كاژيك مسألة إستقلال كوردستان في قالب تنظيمي وفكري وعقائدي لأول مرة في تاريخ الكورد المعاصر من أجل بناء الدولة الكوردية وللمحافظة على الدولة الكوردية مستقبليا.
والجدير بالذكر في أن كل من انتمى إلى كاژيک حتى الذين اضطروا في ان ينتسبوا للحزب الديمقراطي الكوردستاني أو الإتحاد الوطني الكوردستاني أو

غيرهم من الأحزاب الكوردية ولكن الفساد السياسي والانحراف القومي في تلك الأحزاب لم يؤثر فيهم على الإطلاق وبقوا يعبرون عن الوجدان القومي الكوردي وإلتزامهم الفكري مع رفاق الفكر القومي لم يتزحزح ولم يتأثر.
وعلى سبيل المثال: العزيز الملازم عمر الذي تلقى التربية القومية الكاژيكية مبكرا والتي دخلت دمائه وفكره ووجدانه... وحينما قدم الملازم عمر استقالته من منصب رئيس المكتب العسكري في الإتحاد الوطني الكوردستاني أرسل لي نسخة من استقالته التي وجهها إلى مام جلال طالباني الأمين العام للإتحاد الوطني الكوردستاني حيث قال في استقالته ما يلي: "لست نادما على نضالي في الإتحاد الوطني الكوردستاني كما إني أفتخر كوني كاژيكيا"... ومن هذه الجملة تذكرت كلمة العزيز الجنرال منصور الحفيد حينما زرت جنوب كوردستان في العام 2009 وكان يشغل منصب رئيس جهاز الأمن التابع للإتحاد الوطني الكوردستاني في مدينة كركوك زودني بسيارة مدرعة مقاومة للرصاص لتنقلني مع زوجتي من هولير إلى السليمانية... فقلت للأخ منصور إذا علم مام جلال بذلك فسوف يؤدي إلى مشاكل بينك وبينه وخاصة إني أنتقد الأحزاب علنا... فقال لي الاخ منصور إن مام جلال يعلم إني رفيقك قبل إن أشغل هذا المنصب.
هذا وإن مواقف رفاقنا الاعزاء في الأحزاب الأخرى أو من لم ينتسبوا لأي حزب، بعد أن جمد كاژيك نشاطه لا يزالون بنفس مستوى الرفاق الأعزاء منصور والملازم عمر في إلتزامهم الادبي والفكري تجاه رفاقهم، رفاق الفكر القومي الكوردي.

فكانت نهاية حزب ژك بدمجه بالحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران عام 1946 ونهاية كاژيک بإعلان تجميد نشاطه عام 1974 ونهاية پاسۆک بدمجه بالحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق عام 1992.
إلا ان فكر كاژيک لا يزال يشع هنا وهناك وسيبقى ينير طريق احرار كوردستان على مر الزمان حتى تحقيق إستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية الكاژيكية وهو الطريق الوحيد من أجل المحافظة على الدولة الكوردية ايضا.

فيما يلي صور السبعة الاوائل الذين اسسوا صرح كاژيك الشامخ الذي نفتخر به وبهم ما حيينا:

3. الميثاق القومي الكوردي

تبنت الخطة البديلة الميثاق القومي الكوردي الذي قرره المؤتمر الوطني الكوردستاني الثالث في باريس بتاريخ 18-19 أيلول 1996 وفيما يلي النص الكامل للميثاق القومي الكوردي:

لقد قررنا الالتزام بمواد الميثاق القومي الكوردي شكلاً ومضموناً، وكل من ينتهك أي بند منه يعتبر خارجاً عن إرادة المجتمع الكوردستاني ومعاد لحرية الكورد وإستقلال كوردستان:

1. الشعب الكوردي: تعداده يزيد على الـ 50 مليون نسمة، من أكثرية كوردية وأقليات قومية... الشعب الكوردي صاحب حضارة وتاريخ يمتدان آلاف السنين على أرض وطنه كوردستان.
2. كوردستان: وطن الشعب الكوردي والأقليات المتآخية التي تعيش معاً على أرض كوردستان، تقدر مساحتها بحوالي 750 ألف كيلو متر مربع، وتشمل رقعة أرضية فيما بين خطي الطول 35-55 وفيما بين خطي العرض 34-40 والتي تمتد من مضيق هرمز شرقاً وحتى البحر الابيض المتوسط غرباً وإلى القفقاس شمالاً كما جاء في كتاب الشرفنامه لمؤلفه الامير شرف خان البتليسي.
3. المعاهدات الدولية: يرفض الشعب الكوردي الحدود السياسية الدولية الحالية التي إبتلعت كوردستان لصالح دول المنطقة بدون وجه حق وبدون إرادته، وهذا الرفض قانوني لإن الشعب الكوردي أو من يمثله لم يوقعا على أي معاهدة بهذا الخصوص. وللشعب الكوردي الحق في تقرير مصيره بنفسه على أساس الحرية والمساواة. وإستعمال حق تقرير المصير يجب أن يكون بحرية ومن أجل نيل الحرية.
4. علم كوردستان: الأحمر في الأعلى، ويليه الأبيض، ثم يليه الأخضر، وعلى الأبيض شمس ساطعة باللون الأصفر، وذلك كالعلم الذي قدمه الجنرال شريف باشا ضمن مذكرته بشأن إستقلال كوردستان إلى مؤتمر الصلح

بباريس في العام 1919 إثر نهاية الحرب العالمية الأولى، والذي أدى إلى اتخاذ قرار حول مستقبل كوردستان في معاهدة سيفر.

5. النشيد القومي الكوردي: "أي رقيب"، هو النشيد القومي لجمهورية كوردستان 1946.
6. دم ومال وكرامة الكوردي: أمور مقدسة ومصانة لا يجوز هدرها بأي حال من الأحوال.
7. الفكر والعقيدة والديانة والحرية الفردية: يجب عدم المساس بها أو بحامل لوائها حيث تكون موضع الاحترام.
8. الأمن القومي للشعب الكوردي: له الإعتبار الأول في كافة المجالات ومنها في علاقات الشعب الكوردي وأحزابه الإقليمية والدولية وبشكل خاص مع الدول التي تحتل كوردستان.
9. على المؤتمر الوطني الكوردستاني وضع القوانين اللازمة من أجل صيانة الحقوق والواجبات على كافة الأصعدة كـ قانون الأحزاب والمنظمات والنقابات المهنية والإقليمية والعشائرية والدينية وغيرها.
10. العمل على تشكيل نواة للقوى الإعلامية والسياسية والإقتصادية والعسكرية الموحدة للأمة الكوردية، تتكون من المنظمات التي يهمها وحدة النضال الكوردستاني حيث تكون هذه القوى الحجر الأساس من أجل بناء الحركة الوطنية التحررية الكوردستانية الموحدة التي هي الأداة الحقيقية لتحرير كوردستان، إذ بوحدتنا فقط نكسب احترام وثقة شعبنا والعالم الخارجي.

4. الدولة الكوردية في المنفى:

إن إقامة الدولة الكوردية يشكّل الركيزة الأساسية للأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، وستمد جسور التواصل مع شعوب الأرض كافة. وسوف تكون دولتنا حامية للسلام والتسامح والرفاه في الشرق الأوسط المضطرب.

لقد أحرز المؤتمر الوطني الكوردستاني تقدماً ملموساً على صعيد بناء مؤسسات الدولة الكوردية في المنفى، على الرغم من إستمرار الإحتلال وإمعانه في ممارساته المدمرة، من التعريب والتتريك والتفريس وفرض الحصار الإقتصادي وإجتياح كوردستان بعمليات عسكرية في جميع أقاليم كوردستان.

وإدراكاً منا لتطلّع الشعب الكوردي لتحقيق حياة كريمة وحرة في ظل الإستقلال الوطني، يتحتم علينا أن نسعى بكل طاقاتنا لتحقيق رغبتهم الأكيدة المتمثلة في إقامة الدولة الكوردية المستقلة. ومن هذا المنطلق، تعمل دولة كوردستان في المنفى، وبغض النظر عن كل الإجراءات الإحتلالية المعيقة، بتسخير كل عزمها، وتوظيف كل جهدها والإمكانيات المتاحة لها، واستنهاض جميع طاقات أبناء شعبنا، لاستكمال عملية بناء مؤسسات الدولة المستقلة تمهيداً لإقامتها الفعلية على أرض كوردستان ويتم بتنفيذ النقاط التالية:

1. لقد آن الأوان لهذا الإحتلال الإستيطاني والعسكري والإقتصادي والثقافي السوري والعراقي والتركي والإيراني والآذربيجاني أن ينتهي، وللشعب الكوردي أن ينعم بالأمن والأمان والحرية والإستقلال.
2. إن دولة كوردستان في المنفى التي تبناها المؤتمر الوطني الكوردستاني تدعو كافة أبناء شعبنا وشرائحه المختلفة ومكوناته المتعددة، من فصائل سياسية ومؤسسات أهلية، إلى الالتفاف حولها لتحقيق إقامة الدولة الكوردية على كامل أرض كوردستان.
3. نتوجه إلى جميع أبناء شعبنا كي نعمل معاً على أساس من الشراكة الكاملة في عملية استكمال بناء مؤسسات دولة كوردستان، والتي تلتزم بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة ودون أي تمييز.

4. علينا أن نواجه العالم بأسره بحقيقة وواقع صمود وتصميم أحرار كوردستان على البقاء في وطنهم وعزمهم على إنهاء الإحتلال وتحقيق حريتهم وإستقلالهم.
5. على العالم أن يسمع صوت أحرار كوردستان بأن الإحتلال التركي والإيراني والعراقي والسوري والآذربيجاني هو العائق الحقيقي والوحيد الذي يقف في وجه تحقيق استقرار وازدهار وتقدم شعبنا وحقه في الحرية والإستقلال والحياة الكريمة.
6. على العالم كذلك أن يعي إننا لم نعد نحتمل مواصلة العيش تحت نير الإحتلال والإغتصاب البغيضين اللذين لا ينتهكان مبادئ القانون الدولي فحسب، وإنما يتعديان على أسس العدالة الإلهية والكرامة الإنسانية. نحن نصبو للعيش بسلام وتحقيق الازدهار لشعبنا والاستقرار للمنطقة.
7. نسعى كذلك للوصول إلى العدالة التي لن تتحقق إلا بحصول شعبنا على حقوقه الوطنية والقومية المشروعة في تقرير مصيره بنفسه وتأسيس دولته الكوردية.

لقد عقدت دولة كوردستان في المنفى العزم على المضي قدماً في عملية إقامة الدولة الكوردية على كامل أرض كوردستان، بالرغم ما يكابده شعبنا من سياسات محلية وإقليمية ودولية.

فحينما إحتل الجيش التركي مدينة عفرين في غرب كوردستان قامت الطائرات التركية بقصف قرى جنوب كوردستان في منطقة بالكايتي تلك المنطقة التي كانت مقرا لقيادة الثورة الكوردية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي متذرعة بوجود قوات حزب العمال الكوردستاني، فإذا كانت القوات التركية حقا تريد محاربة قوات حزب العمال الكوردستاني فإن قوات حزب العمال الكوردستاني موجودة في تركيا نفسها ولكن القوات التركية في هذه العملية تهدف إلى القضاء على حكومة إقليم كوردستان بعد ان قضت على الإدارة الذاتية في عفرين.

فالحمقى هم الذين لا يساعدون اخوانهم لأني على يقين ان القوى الكوردية لو كانت موحدة لما إستطاع الجيش العراقي من إحتلال كركوك في 16-10-

2017 أو إحتلال الجيش التركي لعفرين في 19-3-2018 ومنطقة بالكايتي والحبل على الجرار حيث يتناوب الجيش العراق مع الجيش التركي في ضرب الحكومات الذاتية والفيدرالية في الأقاليم الكوردستانية ولكن الاهم من الحكومات الذاتية والفيدرالية السلطة المنسية سلطة الشعب الكوردي والذي يمثل الأكثرية الصامتة... لذا اني اتوجه إلى الشعب الكوردي لأنه هو صاحب المصلحة الحقيقية في انتصار كوردستان المستقلة وأطالبه برفع صوته عاليا ليس في الهتافات بل في إتخاذ موقف من أجل حريته وإستقلال وطنه كوردستان متمثلا في الخطوات التالية:

1- مقاطعة البضائع التي يتم تصنيعها في احدى الكيانات التي تحتل كوردستان وتشجيع شراء المحاصيل الزراعية والصناعية الكوردية وبناء إقتصاد الاكتفاء الذاتي الكوردي.
2- مقاطعة سياسة أي إقليم أو حزب ينادي بالتعايش مع القتلة والمجرمين من الكيانات التي تحتل كوردستان.
3- المقاطعة تشمل الدول الكبرى والصغرى التي ترسل الأسلحة والإموال إلى اية سلطة كوردية والمشروطة من أجل بقاء كوردستان ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان فإن تلك الدول تسعى للقضاء على الشعب الكوردي بصورة إستعمارية حربائية خبيثة... وتشتري الكورد بإبتسامة صفراء أو تحية مزيفة يوزعونها على البسطاء في القيادات الكوردية الحزبية.
4- ان الإبتسامة الصفراء أو التحية المزيفة قد أكتوى بها شعبنا الكوردي مرارا وتكرارا من قبل قدماء العثمانيين والصفويين... ومن قبل العثمانيين والصفويين الجدد من مصطفى كمال إلى رجب طيب أردوغان ومن شاه إيران إلى الخميني... ناهيكم عن الإبتسامة الصفراء أو التحية المزيفة التي إستعملها الإنتداب البريطاني في العراق والإنتداب الفرنسي في سورية وعملائهم من حكام العراق وسورية من الحكم الملكي إلى الجمهوري حتى جاء البعث العراقي والسوري.

لذا اني أرى ان سيناريو الإبتسامة الصفراء أو التحية المزيفة سيتكرر وليس امام الشعب الكوردي البطل إلا ان يقرر مصيره بنفسه ولا يدع مصيره بيد

أي كان ويبدأ بالمقاطعة الآنفة الذكر لأن مقاطعة الشعب الكوردي ستجعل الأقاليم الكوردستانية والأحزاب الكوردية تراجع سياستها العرجاء والتي أدت دائما إلى إنهيارات عديدة وتبع كل إنهيار إلى عمليات للإبادة الجماعية إرتكبتها الكيانات التي تحتل كوردستان منذ مجزرة قلعة دمدم في شرق كوردستان إلى مجزرة درسيم ووادي زيلان في شمال كوردستان والى مجزرة حرق أطفال الكورد في سينما عامودا في غرب كوردستان والى مجزرة دكا وصوريا والإبادة الجماعية في عمليات الأنفال وحرق مدينة حلبجة بالأسلحة الكيماوية وغيرهم من المجازر والتي لا تعد ولا تحصى...

واذا ارادت القيادات الكوردية الحزبية وقواتها المسلحة تقديم اية مساعدة للشعب الكوردي في دعم عملية المقاطعة ان لا تقوم بأية عمليات عسكرية في كوردستان لأن نتيجتها قتل أبناء الشعب الكوردي وهدم قراه فالحرب يجب نقلها إلى ديار العدو في المدن الكبيرة للدول التي تحتل كوردستان وضرب مواقعه الحساسة في الصناعة والتجارة والسياحة والبنوك والبورصة ووسائل نقل البترول والغاز والمواصلات العسكرية وغيرها من المصادر التي تدر على العدو مليارات الدولارات التي يشتري بها الأسلحة من أجل إستمرار إحتلال كوردستان.

فيا شعبي الكوردي العظيم ان المقاطعة هو نوع من الحرب التي مارسها المهاتما غاندي حيث انتصر وحرر الهند.

5. جنكيزخان الكوردي

ان جنكيزخان المنغولي منذ طفولته حتى أصبح شابا كان سجينا وحينما تمكن من الهروب من السجن بدأ يجمع القبائل المنغولية حوله ومن ثم أقام إمبراطورية حكمت العالم لحوالي قرنين من الزمان وبقيت دولة منغوليا لأكثر من خمسة قرون تحت حكمه وحكم أبنائه وأحفاده من بعده.
امتدت إمبراطورية جنكيزخان من حدود فنلندا وروسيا ووسط أوروبا وحتى اليابان والى كمبوديا والصين والهند ومعظم قارة آسيا... بالرغم من ان عدد سكان منغوليا في ذلك الزمان كان لا يتجاوز الـ 300 ألف نسمة ولكنهم حكموا شعوبا يزيد تعدادهم على 100 مليون نسمة.
والسر في القوة الجبارة لإمبراطورية جنكيزخان كانت تتمثل في أنه قبل كل شئ قطع رؤوس الخونة والعملاء والفاسدين ضمن شعبه ومن ثم انطلق وإحتل العالم.

فلا يعتبر الشعب المنغولي جنكيزخان سفاكا للدماء بل يعتبره بطلا قوميا وشخصية عظيمة ورمزا للأمة والهوية المنغولية حيث أن جنكيزخان مؤسس أكبر إمبراطورية في التاريخ عمل على اختراع القوس والنشاب المنغولي القصير فيما إذا قارناه بالأوروبي في ذلك الزمان فكان القوس والنشاب المنغولي فعالا أكثر ويخترق جسم جندي العدو أكثر من القوس والنشاب الأوروبي كما ان مداه كان أطول وأقوى للإستفادة من قرن الغزال في صناعته وكذلك كان عمليا أكثر في إطلاق السهام من على ظهر الحصان وفي جميع الإتجاهات بينما القوس والنشاب الأوروبي الطويل كان عاجزا عن تلك المرونة القتالية لطوله واصطدامه برقبة الحصان.
كما أدخل جنكيزخان العديد من التجهيزات القتالية النوعية كالمنجنيق في قذف الحجارة الكبير لهدم الاسوار أو قذف المواد الحارقة لتمزيق وحدة الجيوش المعادية وغيرها من الإستعمالات العسكرية.
ولم يهمل جنكيزخان أية مسألة مدنية أو عسكرية لوقاية شعبه وجنوده... فمثلا ألبس جنوده تحت الدروع قماش الحرير الذي تبين له ان السهام يمكن

إختراق الدروع الجلدية السميكة التي يرتديها الجنود ولكن في وجود قماش الحرير يمكن السهام إختراقها ولكن لم يكن إختراقا قاتلا وكان يحدث جرحا بسيطا يمكن الجندي من متابعة القتال... فلم يخطر على بال أحد ان مادة الحرير الناعمة يمكن إستعمالها في مقاومة السهام فالأقمشة الأخرى تتمزق فورا ولكن قماش الحرير يتجوف إلى ان يفقد السهم قوته الإختراقية...
نعم لقد قطع جنكيزخان رؤوس الخونة ومشعلي الفتن والإنشقاقات في المجتمع المنغولي ولكن ضحاياه لا تساوي 1% من ضحايا الإقتتال الداخلي المنغولي الذي كان سائدا من قبل... ولولاه لإستمر الإقتتال الداخلي في منغوليا إلى يومنا هذا كما هو حال القيادات الكوردية الحزبية والتي تجاوز عددها المفبرك عن المئة حزب وتنظيم وتجمع... لأن الكيانات التي تحتل كوردستان التي فبركتها كان من أولى شروطها إلهاء الشعب الكوردي عن مسألة إستقلال كوردستان بالإقتتال الداخلي إلى الابد.

لقد جعلت جمهورية منغوليا كل شيء تقريبا باسم جنكيزخان فالطائرات تقلع من مطار جنكيزخان الدولي و الطلاب يدرسون بجامعة جنكيزخان و يقيم السياح بفندق جنكيزخان والأوراق النقدية تحمل صورته وغيرها.
وفي عام 2008 تم بناء تمثال ضخم لجنكيزخان وهو يجلس على ظهر حصانه على ضفاف نهر Tuul على بعد 54 كم شرق العاصمة المنغولية أولان باتور تخليدا لذكراه و تكريما له.
تم بناء التمثال في المكان حيث تقول الأسطورة أنه وجد سوطه الذهبي فيه.
ويصل ارتفاع التمثال إلى أربعين مترا و يزن 250 طن من الفولاذ اللامع المقاوم للصدأ.
يقف التمثال على قمة مجمع جنكيزخان وهو عبارة عن متحف ومركز للزوار يبلغ طوله عشرة امتار.
يأتي السياح لرؤية هذا التمثال الذي لفت أنظار العالم بكونه أكبر تمثال في العالم بالإضافة لتذوق المأكولات المنغولية التقليدية من لحم الخيل والبطاطا في المطعم كما يمكن للزوار الصعود إلى قاعة المعرض باستخدام مصعد في الجزء الخلفي من الحصان ثم المشي حتى رأس الحصان مروراً

بصدره والجزء الخلفي من عنقه حيث يمكن الحصول على رؤية بانورامية خلابة لتلك المنطقة المعقدة والمناظر الطبيعية المحيطة بها.

كم نحن الكورد اليوم بحاجة إلى جنكيزخان كوردي وليس من أجل إحتلال العالم بل من أجل إستقلال كوردستان.
آخ كوردستان... وآخ كوردستان... وآخ كوردستان...
وثم ألف آخ وآخ على كوردستاننا الحبيبة التي يعتصر قلبها ألما من حجم الكوارث والمآسي الهائلة التي واجهها الشعب الكوردي على يد سفاكين الدماء الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان.
ولولا الخونة والعملاء والفاسدين والمغرر بهم والضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية لما كانت الكوارث والمآسي بهذا الحجم المخيف والمستمر حتى يومنا هذا في قتل وتشريد شعبنا في كركوك وخانقين ومندلي وشنگال وكوباني وعفرين وسريكانيه وگري سپي وغيرها وبكافة الأسلحة الفتاكة والحبل على الجرار.

هناك الكثير من الخونة والعملاء والفاسدين والمغرر بهم والضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية من لا يسرهم كلامي ويدعون في ان جنكيزخان كان سفاكا للدماء.
ولكني أجيبهم: يا أيها السادة لماذا لم تعترضوا على سفك دماء ملايين الكورد على يد الكيانات التي تحتل كوردستان من الأتراك والعرب والفرس... كما لا تسعون لحرية الكورد وإستقلال كوردستان لحماية دماء الكورد.

الكثير من العرب من لم تصلهم أحداث الربيع العربي فرحوا للأزمة السورية واليمنية والمصرية والليبية والتونسية... بشأن تطور الربيع العربي إلى كابوس مروع بل ان بعض العرب شاركوا في تأجيج النار في تلك البلدان والى اليوم مما أدى إلى قتل وسجن وتهجير الكثيرين من أبناء جلدتهم في تلك البلدان وبدون ان يعلموا ان أزمتهم وإنهيارهم قادم لا محالة... كما أن الكثير من العرب كذلك فرحوا للأزمة السعودية بشأن قضية إغتيال الصحفي جمال خاشقجي وبدون ان يعلموا ان أزمتهم وإنهيارهم قادم أيضا لا محالة...

كما ان الكثير من الكورد فرحوا لإحتلال كركوك من قبل الجيش العراقي بل ان بعض الكورد ساعدوا الجيش العراقي على إحتلال كركوك بل وأكثر في ان بعضهم يشاركون في تأجيج النار والى اليوم... مما أدى إلى قتل وسجن وتهجير الكثيرين من أبناء شعبهم في مدينة كركوك وشنگال وبدون ان يعلموا ان أزمتهم وإنهيارهم قادم أيضا لا محالة... والكثير من الكورد فرحوا لإحتلال عفرين أيضا من قبل الجيش التركي بل ان بعضهم ساعدوا الجيش التركي على إحتلال عفرين بل أكثر في ان بعض الكورد يشاركوا في تأجيج النار والى اليوم... مما أدى إلى قتل وسجن وتهجير الكثيرين من أبناء شعبهم في عفرين وبدون ان يعلموا ان أزمتهم وإنهيارهم قادم أيضا لا محالة.

مع الاسف الشديد ان شعوب الشرق الأوسط لم يفهموا التاريخ حتى وانهم لم يقرأوه ايضا... ولو فهمت شعوب الشرق الأوسط من كورد وعرب وغيرهم بأن كل إنهيار لأي منهم سيتبعه إنهيارا للبقية... ان الشرق الأوسط كباخرة

واحدة ولا يجوز لأي من سكان الباخرة ان يقول اني سأحفر حفرة في غرفتي لأن المياه ستغمر بقية الغرف سريعا... ويغرق الجميع.
والعبرة من هذا الكلام: لا تقتلوا المقاومون والصامدون منكم، فتأكلكم الكلاب.

الإقتتال الكوردي-الكوردي المستمر والذي يتكرر منذ القرن الماضي لذا أرى اننا نحن الشعب الكوردي بحاجة إلى ديكتاتور كوردي عادل بالضبط ككثير من البلدان التي عانت الكثير من التمزق والتشرذم مثل إيطاليا وألمانيا التي كانت في القرن التاسع عشر عبارة عن اقطاعيات متفرقة ومتنازعة حتى جاءهم القائد الالماني بسمارك في المانيا والقائد الايطالي كاريبالدي في إيطاليا... كما كان امراء المماليك في مصر قد نشروا الفوضى والتمزق حتى جاء محمد علي باشا إلى مصر فدعا امراء المماليك المتقاتلة إلى قلعة القاهرة وقتلهم دفعة واحدة فإستتب الأمن والأمان في مصر ودام حكم عائلة محمد علي باشا لأكثر من 150 عام... وكذلك الحال فقد كانت القبائل المنغولية لا تعرف شيئا سوى مقاتلة بعضها البعض إلى ان جاء جنكيزخان ووضع الأسس لبناء إمبراطورية دامت لعدة قرون.
فلا بد من ديكتاتور عادل... وأني اتذكر أحد الحزبيين في القرن الماضي هاجمني وجها لوجه وبصورة شرسة من أجل أن أكف عن كتابة المقالات ضد القيادات الكوردية الحزبية التي تتقاتل فقلت له يا قليل العقل اني لم اقتل احدا وانما أقول كفى إقتتال واذا عندك بعض الشهامة عليك ان تقول كلامك هذا إلى الذين يقتلون شباب الكورد وأنا لست منهم.

فيما يلي مداخلة العزيز هشام عقراوي حول ما نشرته عن ضرورة وجود جنكيزخان كوردي وكما يبدو أن العزيز هشام مع كل ما لديه من إعتزاز بالشعب الكوردي إلا إنه يقتبس سياسة القيادات الكوردية الحزبية حيث إختلطت عليه الامور.
العزيز هشام عقراوي يدلي بمداخلته عن موضوع جنكيزخان بما يلي:

Hisham Akreyi:
الشئ الذي يفتخر به الكورد هو أنهم لم يقتلوا ولم يقطعوا الرؤوس كما فعل جنكيرخان وغيره من المحتلين المتوحشين... كم أنت عظيم أيها الشعب الذي رغم الإحتلال حافظت على توازنك وعلى الأخلاق الحميدة ضد حتى محتليه و مغتصبي أرضه.
فيما يلي جوابي للعزيز هشام عقراوي:
"العزيز Hisham Akreyi شكرا على مداخلتك القيمة... وانا أيضا ضد العنف وسفك الدماء ولكن ليس مهما عندك وضع حد لقتل أبناء الشعب الكوردي وهتك أعراض بناته في شنگال وكركوك وعفرين وقبلها في حلبجه وعمليات الأنفال وقبلهم الكثير من المآسي المستمرة منذ إنهيار الإمبراطورية الميدية ونحن الكورد نبتسم للقاتل ونرحب به بعد كل إبادة جماعية ونفتخر بتمسكنا بالأخلاق الحميدة... فهذا ليس توازنا على الإطلاق... بل هذا قمة الغباء وان كنت أسميه القلب الطيب لدى الكورد ولكن ان زادت طيبة القلب عن حدها يكون مرضا.
واني أعتقد جازما إن الشعب الكوردي من أعظم الشعوب في تقديم التضحية وبدون حدود... كما ان البيشمرگه أبطال شجعان في ميادين القتال ولكن ينقص الشعب المضحي والبيشمرگه الأبطال قيادة كقيادة جنكيزخان لكي لا يستمر قطع رؤوس الكورد... واذا كان عندك حلا آخر غير جنكيزخان كوردي فتفضل وقدم الحل من أجل التخلص من هذا الحال الذي يزداد سوءا في إنتشار امراض جديدة لم تكن موجودة سابقا كالفساد السياسي والإداري والإقتصادي الذي ينهش في جسد الامة الكوردية كلها فاليوم في كوردستان ملياردیرية وهناك من لا يجد لقمة خبز وينام على لحم بطنه.
وهل تعلم في أن إمبراطوريات كثيرة مثل الإمبراطورية الرومانية التي لم تنهزم عسكريا بل انهزمت بالفساد ففي أيامها الاخيرة كان منصب إمبراطور روما يتم بيعه بالفلوس ولمن يدفع أكثر.
والذي أرجوه أن لا يكون المثقف الكوردي صورة للقيادات الكوردية الحزبية الذين أثبتوا فشلهم في كل الميادين... وربما قد نجحوا نجاحا منقطع النظير

في تنفيذ كافة المخططات العنصرية أو ساعدوا الكيانات التي تحتل كوردستان على تنفيذها.
وفي هذا الصدد أتذكر ما قلته للعزيز آراس ساله يي: لماذا لا تستقيل القيادات الكوردية الحزبية بعد فشل ثوراتهم أو فشلهم في تحقيق الأمن والأمان للشعب الكوردي؟
فأخرج آراس ديوان أشعاره وقرأ لي بيتا منه حيث قال ان القيادات الكوردية الحزبية بعد كل كارثة وإنهيار لثوراتهم يتلقون أوسمة من الكيانات التي تحتل كوردستان لذا فإنهم لا يشعرون بالذنب أو بالإنهيارات على الإطلاق بل يعتبرون إنهيارات الشعب الكوردي انتصارا لهم.
إحترامي وتقديري".

بالتأكيد ان كل من سكت أو شارك في إحتلال وتشريد شعبنا الكوردي في عفرين وكركوك وخانقين وسريكانيه وشنگال ليس بحاجة إلى خطة بديلة.
وبالتأكيد إذا لم يتخذ الشعب الكوردي القرار وينفذ الخطة البديلة حالا سوف يشاهد ما هو أسوأ من الأسلحة الكيماوية والفسفورية التي تم بها ضرب حلبجه وسريكانيه.
وبالتأكيد ان لم يعلن الشعب الكوردي الإنتفاضة الكبرى من أجل إستقلال كوردستان سيبقى بدون كرامة حتى ما بعد يوم القيامة.

إني أعتبر المبدأ الإستراتيجي الأول من أجل الحصول على إستقلال كوردستان هو معاملة الكيانات التي تحتل كوردستان على جميع جرائمهم بالقانون الالهي: السن بالسن والعين بالعين، وهناك الإمكانية لذلك، وبدلا من انتظار الشباب للموت الذي يحصدهم على يد القتلة في الأنفال وحلبجه وغيرها، فلنعكسها ولا ندع الموت ان يأتي للشعب بل يجب ان يذهب الشعب اليه ولو قام بذلك 1% فقط من شبابنا فيكفي لوضع حد لهؤلاء المجرمين الجبناء وإعطائهم الدرس الذي لن ينسوه ويرحلوا عن بلادنا كوردستان وإلى الابد.

وفي هذا الموضوع الهام إستلمت الكثير من الرسائل فإخترت أحداها التي كانت من العزيز دياكو ديركي:

"الاستاذ جواد تحياتي وخالص احترامي لحضرتكم فأنتم النور الذي أسير على هداه... بارك الله فيكم.

إني مسالما وأحب الخير لجميع الشعوب ولست عنصريا على الإطلاق ولكن إستقلال كوردستان عن الدول التي تحتلها وتشييد الدولة الكوردية يتم فقط بالعنصرية والقوة المخيفة وبدون أية رحمة أو شفقة بالعدو الذي يستعبد شعبنا ويغتصب وطننا كوردستان.

الامم التي تنتظر الحسنة من أيدي اللئام تكون قد حكمت على نفسها بالانقراض.

الامم التي تعتمد في طعامها على زرع غيرها هي في طريقها إلى الذوبان في مجتمعات غير مجتمعها.

الامم التي تعتمد في لباسها على صناعة غيرها هي في طريقها إلى التآكل والاندثار.

الامم التي تنادي بالتسامح والإنسانية والديمقراطية والعدالة والمساواة والتآخي والتعايش مع دول وأنظمة عنصرية وهمجية ومتوحشة لا تفهم أي شئ عن التسامح والإنسانية والديمقراطية والعدالة والمساواة والتآخي والتعايش... تستند على جدار مائل وفقدت البوصلة التي تدلها إلى طريق الحرية والإستقلال.

الامم التي تبني وتصنع وتلبس وتأكل من إنتاجها هي الامم القوية والتي تستحق الحياة.

الامم العنصرية والهمجية والمتوحشة في التاريخ القديم والحديث هي التي شيدت دولها فقط.

المسلمون العرب والترك والفرس حكموا الشرق الأوسط منذ 1400 عام لأنهم غزو وقتلوا وشردوا وسبوا نساء وأطفال جميع الامم في الشرق الأوسط حتى كل من اعترضهم ولو كانوا منهم وفيهم ولو كانوا من أقرب المقربين لهم. والى اليوم يمارس العرب والترك والفرس عنصريتهم وهمجيتهم ووحشيتهم في عفرين وكوباني وشنگال وكركوك وسريكانيه...

فالعنصرية والهمجية هي التي انتصرت وبنت دولها، أما الكورد وغيرهم من الامم التي تنادي بالتسامح والإنسانية والديمقراطية والعدالة والمساواة والتآخي والتعايش ويبكون على شهدائهم ويعددون مآسيهم ويذكرونها في المناسبات السنوية التي سرعان ما ينسونها أيضا كما نسوا شهدائهم من قبل في مذابح قلعة دمدم ودرسيم وحرق أطفال عامودا وضرب حلبجة بالأسلحة الكيماوية وعمليات الأنفال التي ذهب ضحيتها 182 ألف كوردي الذين دفنهم العراق أحياء في الصحاري وغيرها من المآسي والمذابح التي إرتكبها العدو بحق الشعب الكوردي جهارا نهارا.

وكأن الكورد أمة لا صاحب لها وكوردستان حقل لاختبار الأسلحة المحرمة دوليا وتحت أرض كوردستان مقابر جماعية للشعب الكوردي قد تعفنت الجثث فيها أكثر من عفونة أكاذيب الاعلام الكوردي والعربي والتركي والإيراني المسموع والمرئي والمقروء.

والسبب لأن الكورد لم يعاملوا العدو بالمثل... وقد تم تخديرهم بشعارات عالمية براقة وراقية جدا من التسامح والإنسانية والديمقراطية والعدالة والمساواة والتآخي والتعايش والاندماج ومن حيث المنطق السليم لا يوجد عقل يرفضها ولكن هذه الشعارات لدى العنصرية والهمجية والوحشية للكيانات التي تحتل كوردستان ليس لها قيمة بعرة في سوق البعير.

الدولة الكوردية وإستقلال كوردستان يتم تشييدها فقط بالعنصرية والقوة المخيفة وبدون أية رحمة أو شفقة بالعدو الذي يستعبد شعبنا ويغتصب وطننا كوردستان.

الدولة الكوردية وإستقلال كوردستان لا يتم تشييدها بسياسة الدفاع عن النفس وانتظار العدو حتى يأتي ديارنا ويقتل أبناءنا ويهدم قرانا.

الدولة الكوردية وإستقلال كوردستان يتم تشييدها فقط بمعاملة العدو بالمثل والمتمثل بنقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو ولو بعشرة أبطال من أجل جعل عواصمهم تكتوي بالنار التي اكتوت به عفرين وكوباني وشنگال وكركوك وسريكانيه وحلبجه...

هذا هو الحل إلى إستقلال كوردستان ونهاية وجود الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان... وإلا فإن الشعب الكوردي سيواجه الإبادة مستقبلا أكثر

وبوحشية أشمل مما سبق وحتى لو لم يطالب الكورد بأي حق من حقوقهم... فالنار ستلحق الجميع حتى الجحوش والعملاء واللامبالين فلن ينجو أحدا من الإبادة والإضطهاد.
إن مسألة إستقلال كوردستان هي مسألة الوجود نفسه... وليفهم الجميع ان الكورد بدون دولة هم في طريقهم إلى الانقراض كما انقرض الهنود الحمر في أمريكا والسكان الأصليين في استراليا وفي غيرهم من البلدان...
فالدولة الكوردية هي التي تحمي دماء وممتلكات وكرامة الكورد... ومخطئ كل من يعتقد غير ذلك.
والسلام عليكم وبأمان الله"

العزيز دياكو ديركي تحياتي لك وشكرا على رسالتك القيمة جدا.
برأيي أن العنصرية والهمجية مع الإرهاب والمرتزقة توائم لا غنى عنهما في بناء إستقلال الدول والإمبراطوريات قديما وحديثا.
بالرغم من مرور أكثر من ثلاثين عاما على التوقيع على الإتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم في 31-12-1990 ولكن معظم الدول تمارس تجنيد المرتزقة وتنشر الإرهاب في كل مكان...
ان العنصرية والهمجية والوحشية للكيانات التي تحتل كوردستان هو أخطر أنواع الإرهاب في العالم كله، لأن عامة الناس تصفق له، ولأن دعايات الدول الغزيرة تقوم بعملية غسيل للأدمغة من أجل أن تطفي على العنصرية والهمجية والوحشية للكيانات التي تحتل كوردستان، هالة وقدسية ترق إلى مصاف الألوهية وعلى انهم حماة حدود الوطن ومقدسات الشعب.
فالكيانات التي تحتل كوردستان تنفذ الإرهاب المحلي والإقليمي والعالمي بشكل مباشر وغير مباشر وجاعلة من الإرهابيين والمرتزقة الحقيقين نماذج للوطنية لا تضاهى وكل وطني حقيقي يعارض الإرهاب والفساد في الوطن يسمونه بالإرهابي والعميل والمرتزق!
إن الكيانات التي تحتل كوردستان تملك الوسائل المحلية والدولية وفي مقدمتها دستور الامم المتحدة والقانون الدولي في جعل كل الاباطيل

والجرائم التي تقترفها مبررة... ولها الحق في ان تعتقل من كان بنقاء العم أوصمان صبري وان تعدم ولو كان بجلال الشيخ سعيد پيران وان تهجر وتشرد وتقتل جماعيا ولو كانوا بطيبة وسلمية الشعب الكوردي.
ان إرهاب الكيانات التي تحتل كوردستان هو الإرهاب الحقيقي الذي يجب ان نحاربه... وان إرهابها وعنصريتها وغلوها هي التي دفعت بالناس العاديين إلى الثورة دفاعا عن إنسانيتهم المنتهكة ظلما وعدوانا.
ان للمرتزقة والإرهاب إسم تنفر من ذكره الكثير من الدول والشعوب، ولكن في الحقيقة ان الشعوب التي لم تستخدم المرتزقة والإرهاب لم تستطع من إحراز الانتصار والتطور والازدهار الذي احرزته الشعوب التي استخدمت المرتزقة والإرهاب في حياتها العسكرية والسياسية والإقتصادية...
وفيما يلي بعض الأمثلة:

1- في القرن الثاني عشر كان تعداد الشعب المنغولي حوالي 300 ألف نسمة ولكن جنكيزخان بعد ان قطع رؤوس الخونة في منغوليا استخدم المرتزقة في حروبه... فحينما كان يستولي على خيرات وموارد أي بلد كان يشتري بإموال تلك البلد أقوى رجالها ويستخدمهم كمرتزقة في إحتلال البلدان المجاورة حتى إستطاع هو وذريته من بعده من تأسيس إمبراطورية شملت معظم قارة آسيا بما فيها الصين والهند وروسيا إلى ان وصلت إلى أواسط أوروپا.
2- حينما إحتلت فرنسا السنغال في أواسط القرن الخامس عشر استخدمت الافارقة كعبيد في البداية ومن ثم كمرتزقة في إحتلال معظم البلدان الافريقية والعديد من بلدان جنوب شرق آسيا.
كما إحتلت فرنسا في القرنين الاخيرين كل من سورية ولبنان والجزائر بالمرتزقة السنغال... كما أرسلت فرنسا قواتها من المرتزقة العرب وخاصة من الجزائر لإحتلال جنوب شرق آسيا... فكان بين مرتزقتها معظم قادة الثورة الجزائرية من بومدين وبن بيللا وغيرهم... الذين كانوا يعتقدون ان فرنسا وبريطانيا إمبراطوريات لا يمكن هزيمتها ولكنهم حينما شاهدوا بأم أعينهم كيف انهزمت فرنسا في معركة "ديان بيان فو" الفيتنامية في 7-5-1954... هربوا من الجيش الفرنسي المهزوم في فيتنام

وتوجهوا إلى وطنهم الجزائر واعلنوا عن الثورة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي في 1-11-1954 وحققوا إستقلال الجزائر بالاستعانة بالاخرين كما كانت فرنسا تستعين بهم.

3- حينما إحتلت بريطانيا بلاد الهند في بداية القرن التاسع عشر استخدمت المرتزقة الهنود في إحتلال العديد من البلدان وفي مقدمتهم الصين وجنوب شرق آسيا ومعظم بلدان الشرق الأوسط... وبالمرتزقة أصبحت الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.

4- في الحرب العالمية الثانية استخدمت بريطانيا القوات الأمريكية في تحرير أوروبا من النازية... ولكن تكاليف القوات الأمريكية كان باهظا وليس كما كانت تكاليف المرتزقة الافارقة... ووقعت بريطانيا تحت طائلة تسديد الديون الأمريكية حقبة طويلة من الزمن وكانت آخر دفعة منها قبل سنوات قليلة.

5- في العصر الحديث حينما سعت بريطانيا لإحتلال العراق وافغانستان من جديد استخدمت القوات الأمريكية كحليف إلا أن دور القوات الأمريكية كان دور المرتزقة لصالح بريطانيا... هذا هو الواقع، حتى ان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعترف بنفسه ويعلنها بكل صراحة انه على إستعداد لحل اية مشكلة في العالم بالقوات الأمريكية مقابل دفع النفقات (معنى هذا ان الجيش الأمريكي مرتزق ويحارب إلى جانب من يدفع أكثر).

وهناك أمثلة كثيرة جدا على الدول والشعوب التي استخدمت المرتزقة وأصبحت دولا وإمبراطوريات ومنهم من كبر وتوسع على حساب المرتزقة إلى ان وصل بهم الأمر ان استذاغوا الارتزاق وأصبحوا هم مرتزقة العصر الحديث.

وهناك من الشعوب من لا تفكر أبدا في ان تستخدم المرتزقة والإرهاب من أجل حريتها وإستقلال أوطانها لغبائها أو لسذاجتها في ان الإستقلال والحرية من الأهداف النبيلة والسامية لا يمكن تحقيقهم بوسائل ميكافيلية.

بل هناك الاسوأ من كل ما تقدم من هم اختاروا العيش في لا مبالاة بشأن تحرير أوطانهم.

بل في لامبالاة من كرامتهم الإنسانية المنتهكة...
ولامبالاة بانتمائهم الحضاري والتاريخي والجغرافي...
وهذه اللامبالاة جعلهم يفضلون العيش كمرتزقة تتقاذفها رياح الإرهاب والعنصرية على حدود الكيانات التي تحتل كوردستان كما تتقاذف الشمبانزي بالفاكهة إلا إنهم من أجل لا مبالاتهم يفضلون العيش كمرتزقة مع الاسف الشديد.

وبالرغم من الإنسان أهم كائنات ومخلوقات الله على وجه الارض إلا إن العنصرية والهمجية والوحشية للكيانات التي تحتل كوردستان إرتكبت العديد من المجازر بحق الإنسان الكوردي وعملت على تحطيم إرادة الشعب الكوردي من أجل إطالة أمد إغتصاب كوردستان.

كما ان الكيانات التي تحتل كوردستان وأسيادهم الدول العظمى تعيش على تسعير الخلافات والإقتتال وعدم الاستقرار فيما بين الشعوب والدول من أجل إستمرار التقسيمات السياسية الظالمة التي إلتهمت كوردستان وبلوشستان وأوطان شعوب السند والبشتون والأمازيغ وغيرهم، وإستمرار نهب تلك الشعوب والأوطان إلى ما لا نهاية... وفيما يلي أهم النقاط لسياساتهم:

1. دعم ثورات الربيع الشعبية ومن ثم إفشالها لكي يتمكنوا من زرع الفوضى المنظمة وخداع جديد للشعب الكوردي وغيره من الشعوب من خلال توريطهم بها وإلهائهم حينا من الدهر عن مسألة حريتهم وإستقلال أوطانهم.
2. ايجاد عدة زعامات في كل شعب أو دولة من أجل التقاتل فيما بينهم وبالتالي بيع السلاح لجميع الأطراف، السنة والشيعة والدروز والعلويين والكورد في سورية والعراق ولبنان واليمن، وكذلك فيما بين الإسلاميين والعسكر في مصر، وفيما بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وغيرهم.
3. أوجدت الكيانات التي تحتل كوردستان وأسيادهم الدول العظمى تنظيمات داعش من أجل إلهاء الأحزاب الكوردية المسلحة بمحاربة

تنظيم داعش الإرهابي وتبقى هذه الحرب سجالا بين أخذ ورد لسنوات عديدة من أجل تمييع مسألة إستقلال كوردستان ضمن دوامة محاربة الإرهاب... كما إن إنتشار الستلايت والأنترنيت والإتصالات الالكترونية والهواتف الذكية التي تنقل الأحداث صوت وصورة وبلمح البصر حتى ولو كانت في مجاهل افريقيا حال بينها وبين الكيانات التي تحتل كوردستان على ارتكاب الجرائم التي كانت تقترفها في القرن الماضي فعملت الكيانات التي تحتل كوردستان على ايجاد تنظيمات عديدة من أجل القيام بمهمة قتل الكورد بالنيابة عنهم كتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" والحشد الشعبي وحزب الله وأنصار الله والعصائب وغيرهم من الميليشيات والتي هدفهم منها قتل الكورد وبدون أن تلحق الكيانات التي تحتل كوردستان أية مسؤولية قانونية وجزائية.

4. ان تركيا والعراق وإيران وسورية هم أكثر الدول الداعمة لتنظيم داعش الإرهابي الذي نفذ كل ما تريده هذه الدول الإرهابية في تدمير الحواضن الكوردية والسنية وكل مكان يمكن ان يكون حاضنة للثورة والإنتفاضة في كل من العراق وسورية في عمليات إبادة للكورد الأيزيديين في شنگال وتدمير مدينة كوباني وحمص وحماة وحلب وإحتلال كركوك وعفرين تحت إسم محاربة تنظيم داعش الإرهابي... فتركيا والعراق وإيران وسورية وداعش وغيرهم من الدول تتناوب المهمات في قمع الشعوب.
5. ان تركيا والعراق وإيران وسورية الداعمة لتنظيم داعش الإرهابي ويعطوه الاوامر بالهجوم والانسحاب أيضا، ففي آذار 2018 أعطى النظام السوري أوامره بإنسحاب حوالي 15 ألف من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وبكامل أسلحتهم من القلمون والغوطة الشرقية إلى منطقة ادلب بسيارات حكومية سورية بعد أن انتهت مهمته في تدمير الحواضن السنية في القلمون والغوطة... كما ان العراق قد سلم اسلحته الثقيلة في الموصل إلى "داعش" سلميا بدون قتال في شهر حزيران 2014... وكذلك فإن تلفزيون اعماق التابع لداعش يعمل بدون انقطاع وكأن الاقمار الصناعية تحت سيطرة داعش. وحينما استولت داعش على

آبار النفط السورية والعراقية كانت تبيعه بكل سهوله عبر حدود تركيا والعراق وإيران وسورية الداعشية الإرهابية.

6. الطريف بالامر ان تركيا والعراق وإيران وسورية التي تقوم بتمويل الإرهاب إلا إنها تصدر لوائح بأسماء الإرهابيين في العالم ويتحدثون عن السلم والديمقراطية والإنسانية وكأنهم المسيح قد نزل من السماء مرة أخرى... فمثلا يدعي الرئيس التركي أردوغان انه يقوم بحماية الكورد في عفرين كما انه يريد حمايتهم في شرق الفرات وحماية أهالي غزة ايضا... والحقيقة ان أردوغان كاذب ويعمل على تضليل الرأي العام لأنه لو كان صادقا بشأن الكورد والعرب، ففي تركيا أكثر من 25 مليون كوردي وأكثر من خمسة ملايين عربي ولكنه يفرض على أبناء الكورد والعرب في تركيا على الذهاب إلى المدارس التركية وتعليم أبنائهم اللغة التركية فقط أما التعلم باللغة الكوردية والعربية فممنوعة في تركيا الغارقة بعنصريتها... كما ألغى أردوغان الدراسة بالكوردية في عفرين بعد ان إحتلها وسيلغيها في شرق الفرات...

واذا وصل جيش أردوغان إلى غزة فسوف يلغي اللغة العربية هناك أيضا كما ألغاها للعرب في تركيا... فالبعض يتهم اسرائيل بالعنصرية ولكن اسرائيل تسمح لأبناء العرب في غزة والضفة الغربية بتعليم أبنائهم اللغة العربية فمعنى ذلك ان العنصرية التركية الأردوغانية لا تقارن بأي حال من الأحوال بدولة اسرائيل حتى ان سادة العنصرية وفلاسفتها في العالم مثل ألمانيا النازية التي لم تمنع الشعوب التي رزحت تحت إحتلالها من ارسال أبنائهم إلى المدارس والتعلم بلغاتها القومية.

نعم ان العالم تغير عما كان قبل إنتشار الستلايت والأنترنيت والإتصالات الالكترونية والهواتف الذكية كما ان الكيانات التي تحتل كوردستان قد غيرت اسلوبها وادواتها من أجل الإستمرار في إحتلالها لوطننا كوردستان ونهب ثرواته واستعباد الشعب الكوردي لحين من الزمان إلا أن عنصريتها تجاه الشعب الكوردي بقيت على حالها... لذا على الشعب الكوردي العمل على ابتكار اساليب جديدة ترفع المسؤولية القانونية عن الشعب الكوردي للقيام

بإنتفاضات شعبية في كركوك وشنگال وعفرين وآمد ومهاباد كما حدث في إنتفاضة المدنيين لأهالي ناحية شيلادزي في باديناں في العام 2019 حيث قام أهالي قرية واحدة بحرق المعسكرات التركية في قريتهم وأجبروا الجيش التركي على الهروب منها.
في هذا الزمان على الشعب الكوردي على الارض وعلى الأنترنيت ان يقول للجيوش التركية والعراقية والإيرانية والسورية انتم كيانات محتلة ووجودكم في كوردستان هو وجود غير قانوني فإخرجوا من وطننا كوردستان ولأننا قررنا عدم التعايش مع القتلة والإرهابيين من بعد اليوم.
فإن إقامة الدولة الكوردية المستقلة هي الوسيلة الوحيدة لكي يعيش الشعب الكوردي بسلام وأمان وازدهار.
أما التعايش مع جيراننا من الترك والعرب والفرس سنفكر بها مستقبلا بعد ان تقوم دولتنا الكوردية على قدم المساواة مع غيرنا لأنه لا يمكن إقامة تعايش وإتحاد فيما بين الكورد بدون دولة قومية خاصة بهم وبين دول الترك والعرب والفرس لأن إتحادا كهذا هو بالضبط كالإتحاد فيما بين العبيد والأسياد فالتعايش العادل والدائم والحقيقي يتم فيما بين الاحرار فقط.

بعد إنهيار الإمبراطورية الميدية الكوردية كان للكورد بعض الدول والامارات الكوردية التي لم تدم طويلا أو دامت طويلا ولكن لمنطقة محدودة من كوردستان ولم يك للكورد دولة كوردية تشمل كل كوردستان وبشكل متواصل لذلك أصبح الإنتماء القومي الكوردي شبه معدوم... أما الإنتماء للزعيم وللعشيرة وللحزب وللإقليم وللمدينة وحتى لإبن الحارة اقوى بكثير من الإنتماء القومي الكوردي.
فكثيرا من الوطنيين والمخلصين للكورد وكوردستان شاهدتهم يتصرفون بعكس ما يؤمنون به من أجل إرضاء لجارهم أو ابن عشيرتهم.
نحن الكورد بحاجة إلى ثورة ثقافية يكون الأمن القومي الكوردي شعارا لها من أجل إعادة بناء الشخصية الكوردية الخائفة من الحرية... وخوفها هذا جعلها تفضل العيش ضمن القفص السوري والعراقي والإيراني والتركي ظنا منها إذا خرجت من القفص ستكون حياتها معرضة للمخاطر.

لقد مضى اكثر من نصف قرن على نضالي القومي الكوردي وانا احمل في داخلي حقدا وغضبا وعصيانا وثورة على الكيانات المصطنعة التي اغتصبت وطني كوردستان... ولكني بعد ان رأيت الفرص الكبرى التي تهيأت من أجل إستقلال كوردستان في و1991و 2003 و 2004 و2014 ولا يوجد كوردي واحد يدعو إلى إعلان الثورة من أجل إستقلال كوردستان ولا حتى القيام بمظاهرة من أجل إستقلال كوردستان... لذا فإن حقدي وغضبي وعصياني وثورتي منصبا على القيادات الكوردية الحزبية الذين لم يفهموا ولم يستوعبوا ولم يقرأوا التاريخ مما أدى إلى جهلهم بالحاضر والاهم انهم لم يحترموا دماء قوافل الشهداء من أجل إستقلال كوردستان الذين قتلهم الإحتلال العربي والتركي والفارسي على مر الزمان.

وبدلا من عقد القيادات الكوردية الحزبية الإتفاقيات مع كافة دول العالم من أجل إستقلال كوردستان وتخليصها من الإحتلال، أسرعوا إلى عقد الإتفاقيات الامنية مع الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل أن تبقى الحقوق الكوردية ضمن حدود دولهم المصطنعة بالضبط كما نصت عليه سايكس بيكو ومعاهدة لوزان ومؤتمر طهران التي رسمت بدقة متناهية كيفية القضاء على الشعب الكوردي ووطنه كوردستان.

العزيز دياكو تحياتي لك ودمت بخير وسلامة وأعتذر على الاطالة.

الخلاصة:

1. حينما تفشل قوانين الكيانات التي تحتل كوردستان في إنصاف الشعب الكوردي ليس في أن يحصل على حقوقه القومية المشروعة كشعب فحسب بل انه لم يحصل على أبسط حقوقه الإنسانية أيضا حيث بقي الشعب الكوردي مهددا بالقتل والتهجير وانتهاك ممتلكاته وكرامته ومقدساته منذ إحتلال وطنه كوردستان بموجب الإتفاقيات والمعاهدات الإستعمارية في بداية القرن الماضي.
2. حينما تفشل القوانين السماوية (ممثلة بالأنظمة الإسلامية الشيعية في إيران والسنية في تركيا ومن يدور في فلكهم من الدواعش والحشد الشعبي وحزب الله وغيرهم).
3. وحينما تفشل القوانين الدولية (ممثلة بالمنظمات الدولية وفي مقدمتهم منظمة الامم المتحدة والإتحاد الأوروبي وحلف شمال الاطلسي وغيرهم) في إنصاف الشعب الكوردي... والانكى من ذلك انها تتجاهل وجود الشعب الكوردي على وجه الارض ناهيكم عن حقوقه.
4. وحينما تفشل القيادات الكوردية الحزبية في إنصاف الشعب الكوردي أي في حمايته... لأن كل ما عملته القيادات الكوردية الحزبية ان حاربوا العراق لصالح إيران وحاربوا إيران لصالح العراق أو حاربوا تركيا لصالح سوريا أو حاربوا سورية لصالح تركيا أو حاربوا داعش لصالح أمريكا أو حاربوا أمريكا لصالح السوفييت وبالعكس... والأسوأ من كل ما تقدم أن القيادات الكوردية الحزبية حاربوا بعضهم البعض أيضا من أجل هدر الوقت والإمكانيات الكوردية بشكل ممنهج ومن الداخل الكوردي وفي كل حرب خسر الشعب الكوردي خيرة أبنائه وبناته الذين إستشهدوا من أجل مصالح الكيانات التي تحتل كوردستان أو مصالح الدول الكبرى وبدون ان تحصل القيادات الكوردية الحزبية مقابل حروبها على أي ضمان للكورد وكوردستان في أن يكونوا في أمان وسلام.
5. وبما إن الشعب الكوردي هو المتضرر الوحيد في المسألة الكوردية وفشل قوانين الكيانات التي تحتل كوردستان والقوانين السماوية

والدولية والقيادات الكوردية الحزبية في إنصاف الشعب الكوردي عن قصد أو غير قصد إلا إنها قد فشلت... فليس أمام الشعب الكوردي سوى طريق الإنتفاضة للحصول على حقوقه كاملة بالطريق التي يراها مناسبة وفي الزمان والمكان الذي لا يناسب الدول التي تحتل كوردستان ويتم ذلك في تنفيذ الخطة البديلة المذكورة في متن الجزء الأول من كتاب سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان.

هنا تأتي مهمة المؤتمر الوطني الكوردستاني ودولة كوردستان في المنفى، في إدارة الكفاح من خلال بناء جبهة وطنية داخلية قوية ومتّحدة. في هذا السياق يقع على عاتق دولة كوردستان في المنفى أن تُعدّ السياسات وتتخذ القرارات التي تُعزّز تماسك مجتمعنا الكوردستاني وصموده وإنطلاقه نحو التحرير وبناء الدولة الكوردية على كامل أرض كوردستان المقدسة.

شرح بعض المصطلحات

رموز القومية الكوردية:
رموز القومية الكوردية هي الشعب الكوردي ووطنه كوردستان والعلم الوطني الكوردستاني والنشيد القومي الكوردي أي رقيب.
وهذا يعني الافتخار بالكورديتي وتقديس تراب أرض الوطن كوردستان...
بالرغم من ان 99% من المناضلين الكورد يؤمنون بالدولة الكوردية وإستقلال كوردستان ولكنهم ينتسبون لأحزاب لا تؤمن بإستقلال كوردستان ولا بالدولة الكوردية والأكثر حقارة وسفالة من ذلك أن بعضهم ينتسبون لأحزاب هدفها الأساسي اجهاض اية محاولة لإستقلال كوردستان. وبالاخص إني اخجل من الكورد الذين يفتخرون بسوريتهم وعراقيتهم وتركيتهم وإيرانيتهم... مع العلم ان الغجر والنَوَر يفتخرون بأصلهم الغجري المجهول حتى من قبل الغجر انفسهم... كما أن الكلاب والقطط في أوروبا عندها اوراق رسمية وهوية تقول ان هذا كلب وتلك قطة... لذا اني احترم الغجر والنور والكلاب والقطط اكثر من هؤلاء الكورد الذين يتخذون من هوية الآخرين هوية لهم... كما اني احترم الغجر والنور والكلاب والقطط اكثر من هؤلاء الكورد الذين يتخذون من أوطان الآخرين وطنا لهم... وعندي كلام من الوزن الثقيل اردت قوله ولكني اكتفي عند هذا الحد احتراما للقارئ الكريم وللغجر والنور والكلاب والقطط.
فأجمل شئ في الوجود أن يولد الإنسان عاشقا. وأجمل عشق أن يعشق وطنا. وأجمل وطن، هو كوردستان.

الهدف:
ان هدف الشعب الكوردي هو حريته وإستقلال وطنه كوردستان... واتخذ البعض أحزابا انتسبوا اليها كوسيلة للحصول على حريتهم وإستقلال وطنهم كوردستان... ولكن انقلبت الامور وأصبح الحزب هو الهدف بينما الحزب في الحقيقة ليس سوى وسيلة.

اني لا ألوم الساسة الكورد المعادين لإستقلال كوردستان في ركوب الجماهير الكوردية كما لا ألوم من يسير في طريق جبلي ليس فيه قطار أو سيارة فيستخدم أي حمار ينحني لهم ليركبوه. مع كل الاحترام للحمير.

الحرية:

هناك من يطالب بالحرية واذا قالوا كلمة الحرية وآزادي يعتقدون انهم قد حصلوا على الحرية.

ياشعبي الكوردي العظيم هناك ميزان واحد للحرية وهو السلطة، فأنت حر بمقدار ما تملك من السلطة، إذا كان العرب في دمشق يملكون حكومة وبرلمان وجيش... والكورد لا يملكون حكومة ولا برلمان ولا جيش خاص بهم معنى ذلك انه لا توجد حرية ولا عدالة ولا مساواة.

القوميون والوطنيون الاحرار:

يناضل القوميون والوطنيون الاحرار من أجل المحافظة على الإنسان الكوردي وتحريم قتله أو الاساءة اليه. لأن القومي يسعى إلى حرية الشعب الكوردي وعلى كامل أرض كوردستان... كما ان القومي يرفض الحكم الذاتي والفيدرالية وحتى الدولة الكوردية بدون وجود للشعب الكوردي لأن القومي لا يسعى من أجل تحرير الحجر والشجر بل يسعى لتحرير الإنسان الكوردي من العبودية ولن يتم هذا التحرير إلا بإقامة الدولة الكوردية.

عيد النوروز:

يحتفل الشعب الكوردي وعددا من شعوب الشرق الأوسط بعيد النوروز وخاصة الشعوب التي كانت ضمن الإمبراطورية الميدية أو وصلت لهم تعاليم الديانة الزرادشتية.

جميع الشعوب التي تحتفل بعيد النوروز على انه عيد الربيع والخضرة والزهور... ولكن الشعب الكوردي بالإضافة إلى احتفاله بعيد النوروز على انه عيد الربيع والخضرة والزهور إلا ان النوروز الكوردي له صفة خاصة لا توجد في المجتمعات الأخرى وهي إن الشعب الكوردي يعتبر النوروز عيد الحرية

والإنتفاضة والثورة وعيد رأس السنة الكوردية ففي 21 آذار الذي يساوي 1 نوروز كما أن التقويم الكوردي يبدأ في قيام الإمبراطورية الكوردية الميدية عام 700 قبل الميلاد وفي جمع 700 قبل الميلاد مع سنوات بعد الميلاد يكون عندنا السنة الكوردية.
فالنوروز شعلة الحرية والإنتفاضة والثورة والتجديد.

شهر آذار كورديا:
شهر آذار الاكثر أهمية في تاريخ ونضال الشعب الكوردي من حيث افراحه ومآسيه:

- ففي 14 آذار 1903 ولادة الجنرال مصطفى البارزاني وفي الأول من آذار 1979 توفاه الله.
- في 5 آذار 1991 الإنتفاضة الكوردية المباركة في جنوب كوردستان التي انطلقت من رانية.
- في 11 آذار 1970 توقيع الحكومة العراقية والثورة الكوردية على بيان الحكم الذاتي.
- في 6 آذار 1975 توقيع إتفاقية الجزائر فيما بين صدام حسين وشاه إيران للقضاء على الحكم الذاتي والثورة الكوردية.
- في 12 آذار 2004 الإنتفاضة الكوردية المباركة في غرب كوردستان.
- في 18 آذار 2018 إحتلال الجيش التركي ومرتزقته لمنطقة عفرين.
- في 16 آذار 1988 قصف العراق مدينة حلبجه بالسلاح الكيماوي.
- في 21 آذار في كل عام عيد النوروز المجيد.
- في 30 آذار 1947 إعدمت إيران الشهيد القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان.

الأمن القومي الكوردي:
إن الدول والشعوب تتطور من خلال مفكريها الاحرار وبالتالي من خلال التخطيط السليم من أجل بناء إستراتيجية قومية ترتكز على الأمن القومي

والوطني لها... فلا إقتصاد ولا تربية ولا تعليم ولا تاريخ واضح ولا حاضر مستقر ولا مستقبل بدون وضع إستراتيجية الأمن القومي.
الإمبراطوريات البريطانية والفرنسية ومن ثم الأمريكية لا تزال متمسكة بسياستها حتى العظم والتي تسير حسب إستراتيجية ثابتة التي رسمتها بنود معاهدة لوزان عام 1923.
كما ان بن غوريون اول رئيس اسرائيلي عام 1948 فقد رسم إستراتيجية الأمن القومي الاسرائيلي الإقليمي ويتلخص في بناء حلف إستراتيجي مع الدول غير العربية التي تحيط بالعرب.
وبموجب معاهدة لوزان الإستعمارية والحلف الاسرائيلي الإستراتيجي مع الدول الغير عربية المحيطة بالعرب وبالتحديد تركيا وإيران التي تحتل الجزء الاعظم من كوردستان... ولذلك تحظى إيران وتركيا بالرعاية التامة غربيا واسرائيليا.
وللحفاظ على الامة الكوردية وتحقيق إستقلال كوردستان يجب وضع إستراتيجية الأمن القومي الكوردي موضع التنفيذ:
ان القوة العسكرية سواء كانت تقليدية أو متطورة يجب أن تعتمد على دعائم إقتصادية وعلمية وتربية قومية، فمن الممكن لأي دولة تطوير قدراتها العسكرية في المدى القصير بأي ثمن، لكن ليس بالإمكان المحافظة عليها في المدى الطويل، ما دامت الدولة ليست لها قاعدة إقتصادية وعلمية وبفكر وسواعد رجالها.
لقد تعلمنا من التاريخ ان الاعتماد على الآخرين يكلف الدولة الكثير ماديا، فضلا عن التدخل للحد من حريتها والتحكم في قرارها السياسي، انه كالسوس الذي ينخر عماد الدولة، فلا حرية ولا سيادة ولا كرامة لشعب يعتمد في إقتصاده وامنه ولقمة عيشه ودواء مرضاه على الآخرين، خصوصا إذا كانوا من الأعداء.
وفي عالم يتجه نحو التكامل والاندماج والتوحيد بشتى الطرق والاساليب، نجد ان الوطن والشعب الكوردي، يتجه نحو تكريس التجزئة والتفتيت، حيث أصبح العمل الكوردي المشترك يتسم بالجمود حتى اننا احيانا نحسه مهدد بالموت والتوقف في مرحلة هو احوج ما يكون فيها إلى التضامن

والتكامل، وقد يختلف البعض حول الأسباب المؤدية إلى هذا الواقع المتردي الذي ينذر بالخطر ويضر بمسيرة التنمية الكوردية ككل، ويضعف من موقف الشعب الكوردي، ويقلل من قدراته، أو يحد من القيام بدور فاعل في النظام الدولي الجديد الذي ما يزال الفصل فيه للدول المتقدمة، ولحد الآن وبرغم الخطر الداهم الذي يهدد الامة الكوردية فإننا لم نر شيئا ملموسا يطبق على أرض الواقع سوى ان القيادات الكوردية الحزبية، كما جرت عليه العادة، يجتمعون في السر والعلن ليخرجوا الينا في آخر المطاف بكلام زائدا كلام يساوي كلام، حتى انه اكثر من عشر منظمات كوردية جعلت اسمها الوحدة أو الإتحاد، وحينما أقول أكثر من عشر منظمات ذلك يعني تكريس للتجزئة وليس للوحدة والإتحاد. وبذلك فإن أسس الأمن القومي الكوردي تنهار من كل صوب وإتجاه، والشعب الكوردي يداس تحت أقدام الإحتلال، وتمارس ضده كل اساليب القهر والظلم والاستبداد والعنصرية، وأقاليم كوردستانية تعاني من الحصار الجائر المذل، والشعب الكوردي يعاني الجوع والمرض والموت البطيء. وبعض الأقاليم الكوردستانية متفرجة على ذبح الأقاليم الأخرى وهي صامتة بالرغم من أن اراضيها وكرامتها مستباحة، كما أن عقولها قد هاجرت كنتيجة حتمية لتردي الوضع الإقتصادي والتهميش، كل هذا حدث وسيحدث في المستقبل بحدة وعنف أكثر.

القيادات الكوردية الحزبية لم تدرك في أن لا حرية ولا كرامة للشعب الكوردي خارج اطار الوحدة التي تحدث عنها الوطنيون الاحرار منذ زمن أحمدي خاني والى المؤتمر الوطني الكوردستاني.

غني عن البيان ان المؤتمر الوطني الكوردستاني اعد في السابق خطة إستراتيجية الأمن القومي الكوردي في الحفاظ على أمن الامة الكوردية وسلامة اراضيها، وحقوقها ومصالحها وسيادتها، والتصدي لردع أي عدوان ايا كان مصدره سواء كان عربيا (سوريا وعراقيا) أو تركيا أو إيرانيا، واتخاذ إجراءات ردعية فورية ضد المعتدي، ومن أهم الأسلحة الإستراتيجية التي عمل المؤتمر الوطني الكوردستاني على امتلاكها هي تربية الامة الكوردية تربية قومية سليمة وهو سلاح له عدة مزايا، منها: تحصين الامة الكوردية ضد أي

عدوان فكري خارجي مهما كانت قوته أو مصدره، وهو يعطي الكوردي قوة معنوية لإسترداد الحقوق الكوردية المغتصبة.
فكل من يهدف إلى خير الكورد وكوردستان عليه تبني مسألة الأمن القومي الكوردي من أجل أن يكون للشعب الكوردي دوره القومي والإنساني ومن أجل أن يعيش الشعب الكوردي آمنا وحرا في وطنه كوردستان دولة مستقلة وبالتالي ليؤسس حياة العدالة والمساواة وبعيدا عن كل أنواع الإستغلال المحلي والإقليمي والعالمي، ويتم ذلك في التركيز على النقاط التالية:

1. الأمن القومي الكوردي يعني إستعمال البوصلة لتحديد هدف الامة الكوردية في الحرية والإستقلال والبناء ورفض أن يكون الشعب الكوردي قطيعا يسوقه الآخرون بذلة ومهانة.
2. الأمن القومي الكوردي يعني أن يكون للشعب الكوردي برنامجا قوميا يناضل من أجله.
3. الأمن القومي الكوردي يعني أن يكون للشعب الكوردي بيته أي وطنه كوردستان ويرفض أن يعيش في سورية وتركية والعراق وإيران وآذربيجان.
4. الأمن القومي الكوردي يعني أن يدافع الشعب الكوردي عن مصالحه التي في كثير من الاحيان تتعارض مع مصالح الشعوب والدول الأخرى.
5. الأمن القومي الكوردي يعني أن يكون للشعب الكوردي مكانا مرموقا تحت الشمس.
6. الأمن القومي الكوردي يعني فضح كافة المؤآمرات التي جزأت كوردستان وتلاعبت بمصير الشعب الكوردي ومستقبله.
7. الأمن القومي الكوردي يعني الوقوف بالمرصاد لكافة المحاولات التي تسعى من أجل يبقى الشعب الكوردي مسلوب الحرية وضعيفا ومجزأ عشائريا وإقليميا وحزبيا.

كما يجب الإستفادة مما قاله مفكرو العالم:
يقول ماوتسي تونغ: ان من غير الممكن إصلاح العالم بدون بنادق ونحن من أنصار إلغاء الحرب، اننا لا نريد الحرب ولكن من غير الممكن إلغاء الحرب إلا بالحرب، واذا أردت ان لا تكون هناك أية بندقية فاحمل بندقيتك.
يقول لينين: السياسة هي الفكر – اما الحرب فهي الوسيلة.

يقول الجنرال سان ايتيين: ان المنتصر هو من يستطيع القتال ويريده.
يقول ميكافيلي: لا شيء أجدر بالقائد من التحسب لخطط العدو.
يقول هرتزل: إذا رغبتم ستحققون المعجزات.
تقول بروتوكولات حكماء صهيون: ان السياسة لا تتفق مع الأخلاق في شيء ولا بد لطالب الحكم من الالتجاء إلى المكر والدهاء والرياء لأن الصفات الإنسانية العظيمة من الإخلاص والأمانة تصبح رذائل في السياسية.
ويقول الشاعر الكوردي جميل صدقي زهاوي الذي كان ينظم أشعاره بالعربية وهو ينتقد مثقفو الكورد في زمانه:

الضعيف الضعيف للذل يحيا والقوي القوي للاذلال

ويقول أيضا:

النواميس قضت أن لا يعيش الضعفاء كل من كان ضعيفا أكلته الأقوياء

الأمن من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية: يعني حماية الامة من مظهر القهر على يد قوة أجنبية.
الأمن من وجهة نظر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر: يعني أي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها إلى حفظ حقه في البقاء.
كتب روبرت مكنمارا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق وأحد الإستراتيجيين البارزين في كتابه "جوهر الأمن" حيث قال: ان الأمن يعني التطور والتنمية وليس المعدات العسكرية وبغير التنمية لا يمكن ان يتحقق الأمن، سواء منها الإقتصادية أو الإجتماعية أو السياسية، في ظل حماية مضمونه.
الأمن القومي من وجهة نظر العسكريين: رأى العسكريون ان الأمن القومي يعني القدرة العسكرية على حماية الوطن والامة والدفاع عنها إزاء أي عدوان خارجي.
الأمن القومي من وجهة نظر علماء الإجتماع: فقد رأى علماء الإجتماع ان الأمن القومي يمثل قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من أي تهديد خارجي.
وعلى ما تقدم فإني أعتبر الأمن القومي الكوردي هو قدرة الامة الكوردية في الدفاع عن نفسها من أي إعتداء على دم وكرامة ومال وممتلكات الامة الكوردية وكذلك حماية حقوقها القومية والإجتماعية والسياسية والثقافية

والتي لايمكن تأمينها بدون إستقلال كوردستان، وسيادة الامة الكوردية على أرض وطنها كوردستان ويعني ذلك انه لا وجود للأمن القومي الكوردي طالما ان كوردستان مجزأة ومحتلة مما يجعل من الصعب على الامة الكوردية تنمية قدراتها وإمكانياتها الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والثقافية والعسكرية القادرة على تحقيق الأمن والرفاه للأمة، والأمن القومي هو إجماع الامة أفرادا ومنظمات على الأهداف والوسائل والآليات التي يجب إتباعها والعمل على تحقيقها لحماية كرامة الامة الكوردية وحقوقها.

كما ان الأمن والأمان للحزب والقائد والعشيرة والعائلة والمدينة والإقليم مسائل هامة ولكن الاهم منها هو الأمن القومي الكوردي لأنه بالامن القومي تتحقق لدينا أمن وأمان الحزب والقائد والعشيرة والعائلة والمدينة والإقليم وكل شيء يمت بالكورد وكوردستان بصلة وبدون استثناء.

الامن والأمان للحزب والقائد والعشيرة والعائلة والمدينة والإقليم التي هي في النهاية مسائل تسعى من أجل مصالح خاصة بحزب وقائد وعشيرة وعائلة ومدينة وإقليم وفي كثير من الاحيان تكون مصالحها متعارضة مع مصالح الأمن والأمان للأحزاب والقادة والعشائر والعوائل والمدن والأقاليم الأخرى، وان تعدد المصالح يولد الإختلاف والتباين ضمن الشعب الواحد ونهايته الإقتتال الداخلي الذي يدمر وحدة الصف الكوردي وهذا الإقتتال ليس له نهاية إلا برفع شعار الأمن القومي الكوردي وإستقلال كوردستان الكبرى وبالإبتعاد عن المصالح الحزبية والزعامات والعشائرية والعائلية والمدن والإقليمية الضيقة التي تدعمها وتغذيها الكيانات التي تحتل كوردستان التي قامت بدعم ظاهرة الأحزاب الإقليمية الداعية إلى تفتيت النضال القومي الكوردي وحصر نضالها ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان لغرض تفتيت القوى الكوردية وبالتالي لتصفيتها.

لقد سعت الكيانات التي تحتل كوردستان وعملت جاهدة علي تفكيك الامة الكوردية من خلال تغييب مسألة الأمن القومي الكوردي وإخفاء معالم أية فكرة تتعلق بالقضايا الإستراتيجية لتحرير كوردستان بغية الوصول إلى مرحلة تتمكن فيها من التعامل مع كل جزء على حدة، وعزل القضايا الكوردية

المصيرية عن تأثيرات محيطها القومي الكوردي فإن إستقلال كوردستان يتم من خلال الأمن القومي الكوردي الذي يحافظ على الدولة الكوردية.
فالامن القومي الكوردي له مرادفا آخر وهو المحافظة على الإنسان الكوردي فلا يجوز بحال من الأحوال التضحية بالإنسان الكوردي من أجل المصالح الشخصية والحزبية والعشائرية والإقليمية وحتى من أجل الحقوق الكوردية من الديمقراطية واللامركزية والحكم الذاتي والفيدرالية وحتى لو كانت تلك الحقوق إمبراطورية كوردية ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان.
التضحية بالإنسان الكوردي يكون فقط من أجل إستقلال كوردستان لأن الإستقلال سيحمي من بقي من الشعب الكوردي كما ان الإستقلال سيحمي الشعب الكوردي جيلا بعد جيل وينتهي زمن الإبادة الجماعية والسجن والتهجير والإحتلال بجميع أنواعه كما ينتهي زمن الخوف والظلم والتهديد... ويبدأ زمن الحرية والعدالة والازدهار.
وتصبح قرارات الشعب الكوردي حرة بدون أي تدخل خارجي. كما تصبح خيرات كوردستان ملكا للشعب الكوردي لتوزيعها على الجميع بالتساوي.
على القيادات الكوردية الحزبية في جنوب وغرب كوردستان أن تتعلم الدرس الذي واجهه الدكتور عبد الرحمن قاسملو الذي قضى سنينا طويلة في الجبال وبدون إعلان الدولة الكوردية إلا أن العدو قتله بالضبط كما قتل القاضي محمد الذي وقف لدقائق في ميدان چوارچرا مرفوع الرأس وأعلن عن جمهورية كوردستان إلا إن القاضي محمد لن يموت أبدا لأنه رفع رأس الشعب الكوردي إلى الابد وأضاء طريق الحرية لمحاولة أخرى.

أسباب التمسك بالامن القومي الكوردي:

1. قتلت سورية الآلاف من الكورد وبأشد الوسائل عنصرية وهمجية.
2. وقتلت تركيا اكثر من مليون كوردي وهجرت اكثر من مليونين كوردي إلى المناطق التركية والى خارج حدود تركيا في النصف الأول من القرن الماضي... وإلى اليوم تمارس نفس سياسات سورية وإيران والعراق في إبادة الشعب الكوردي.

3. وقتلت إيران جميع القادة الكورد من سمكو آغا الشكاك وسليمان معيني والقاضي محمد والدكتور عبد الرحمن قاسملو والدكتور سعيد شرفكندي وغيرهم بالالاف وخاصة من المثقفين الكورد الذين تعدمهم إيران يوميا شنقا في الشوارع علنا وامام نظر وسمع العالم كله.
4. وقتل العراق اكثر من نصف مليون كوردي في عمليات الإبادة الجماعية في النصف الثاني من القرن الماضي... بالإضافة إلى آلاف الأبطال الكورد الذين إستشهدوا في معارك الحرية وتحت التعذيب في أقبية المخابرات السورية والتركية والإيرانية والعراقية.

ولعل الأمن القومي الكوردي من أهم مبادئ الفكر القومي الكوردي من أجل استرداد كوردستان موحدة ومستقلة والسيادة فيها للشعب الكوردي وللمحافظة على إستقلال كوردستان حتى بعد قيام الدولة الكوردية لكي يعيش الشعب الكوردي حياة آمنة وبعيدا عن التهديد ويتم ذلك بالوحدة الصادقة والديبلوماسية العالية والعمل على إستعمال كافة الوسائل لتحقيق ذلك.

والقمة في السوء والسفالة والانحطاط الأخلاقي هي ممارسات القيادات الكوردية الحزبية التي لا تزال وإلى اليوم تنادي بالتعايش مع هؤلاء الوحوش الكيانات التي تحتل كوردستان حيث ألغت من مناهجها الحزبية مسألة إستقلال كوردستان والأمن القومي الكوردي.

وأي شعب وبدون أن يفقد الملايين من أبنائه يطالب بالإستقلال وفي التاريخ شعوبا طالبت بالإستقلال لأنها فقدت قطيعا من الغنم.

إرضاء الضمير:

لا يمكن العمل على تحقيق إستقلال كوردستان وحرية الكورد بدون إرضاء الضمير، فمسألة تحقيق إستقلال كوردستان وإرضاء الضمير مسألتان متكاملتان ومتممتان لبعضها البعض، ولا يمكن فصلهما عن بعضهما لأن من لا ضمير له لا يمكنه العمل على تحقيق هدف نبيل كإستقلال كوردستان.

بالرغم من ان تحقيق إستقلال كوردستان يتوجب العمل في خانة السياسة التي تتطلب النفاق والإحتيال وقلب الحقائق إلى أكاذيب وقلب الأكاذيب إلى

حقائق، وهنا يجب التفريق بين صاحب الضمير الذي يلبس النفاق والإحتيال لتحقيق إستقلال كوردستان وبين المنافق والمحتال الذي يلبس لباس صاحب الضمير، وما اكثرهم في هذا الزمان.
ولقد كان كل من ساكني الجنان الجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور جمال نبز هم آخر من كان يعمل حسب ضميره في الحركة التحررية الكوردية وكانت الكيانات التي تحتل كوردستان في الطرف المقابل بالضد من تطلعات هؤلاء الأبطال، وكان هناك بينهما مجموعات من الوسطاء والسماسرة وبهلوانات السياسة، ولكن في هذا الزمان الرديء تداخلت الامور وأصبح الجميع وسطاء وسماسرة يتسابقون في العمالة متناسين أن هناك ضمير ومباديء، فحينما يتعرض الشعب الكوردي أو كوردستان لضغط ما تتسابق القيادات الكوردية الحزبية في عرض تنازلاتها من أجل تأمين ضغط أكبر على الشعب الكوردي وأكثر بعشرات المرات مما كان المحتل يهدف إلى تحقيقه، ولكن المهم لديها بقاء القيادات الكوردية الحزبية على الكرسي بدل مواجهة الضغوط.
أقول أن الامور قد اختلطت لأن الذين كانوا وسطاء وسماسرة وبهلوانات السياسة قد أكلوا وشبعوا على حساب محاربة الأبطال: الجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور جمال نبز، واليوم هم نفس أولئك الوسطاء والسماسرة وبهلوانات السياسة يأكلون ويشبعون من خلال إحياء ذكرى أولئك الأبطال، وبدون حياء أو خجل يذرفون دموع التماسيح عليهم، فعلى سبيل المثال كانت جماعة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني توصم الزعيم الخالد الجنرال مصطفى البارزاني بـ "تشومبي كوردستان" من أجل أن يأكلوا السحت الحرام من الكيانات التي تحتل كوردستان وبعد وفاة الجنرال بارزاني تباكت جماعة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني أمام ضريحه ليأكلوا خبزة ثانية على حساب المتاجرة بإسمه الشريف، وبتملقهم يتربعون في مكان الاشراف الذين دافعوا عن الجنرال مصطفى البارزاني وقالوا كلمتهم منذ ستينيات القرن الماضي بأن الجنرال مصطفى البارزاني زعيم الشعب الكوردي وليس تشومبي.
(صورة لجرائد جماعة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني التي كانت توصف

الجنرال بارزاني بـ"تشومبي كوردستان" جمعها الدكتور جمال نبز في كتابه "كوردستان وثورتها" باللغة الكوردية.)

هدر الإمكانات الكوردية في ظل غياب النضال من أجل الدولة الكوردية:
ان مسألة هدر الإمكانات والطاقات والوقت الكوردي هي الحجر الأساس في سياسة الكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية التي تدور في فلكها من أجل أن يخسر الشعب الكوردي أي فرصة إقليمية أو دولية والمتوفرة أحيانا لتحقيق إستقلال كوردستان.
وفي هذا الصدد تقوم الكيانات التي تحتل كوردستان بعمليات الإبادة الجماعية كعمليات الأنفال واستخدام الأسلحة الكيماوية في حلبجه وباليسان وبادينان، حيث قتلت بالأسلحة الكيماوية الطفل والعجوز والمرأة والمتعلم والجاهل على حد سواء أما القيادات الكوردية الحزبية فقد قتلت أفضل الكوادر العسكرية والسياسية الكوردية في الإقتتال الكوردي-الكوردي تلك الحرب القذرة التي لا يزال الشعب الكوردي يعاني منها الأمرين، كما قامت القيادات الكوردية الحزبية في تشويه سمعة المناضلين الشرفاء بدعاياتها الكاذبة إرضاء للكيانات التي تحتل كوردستان أيضا وهو أشد فتكا من الأسلحة الكيماوية والإقتتال الداخلي حيث يدخل في تصنيف هدر الإمكانيات الكوردية من أوسع الابواب.

الزعيم:
الزعيم هو القمة في تسيير كافة الوسائل من أجل تحقيق هدف الشعب الكوردي في توحيد وتحرير كوردستان ولكن الزعيم الذي لا يناضل من أجل توحيد وتحرير كوردستان فهو ليس بزعيم، كما أن الزعيم الذي يناضل من أجل توحيد وتحرير كوردستان لا يمكن بحال من الأحوال أن يكون هدف الشعب الكوردي على الإطلاق لأن الزعيم إنسان وقابل للموت، فهل يجوز ان نقول ان هدف الشعب قد مات؟
إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تعتبر الزعيم هدف الشعب الكوردي والانتصار له ويتناسون الانتصار للشعب والوطن. حتى إعتبرت القيادات

الكوردية الحزبية، الوطنية هي التطبيل للزعيم، والفتنة هي كل ما يزعج الزعيم، والإرهاب هو كل مطلب شعبي يهدد عرشه، أما الطامة الكبرى هو تلقين القيادات الكوردية الحزبية للزعيم وللشعب الكوردي الإطاعة التامة من أجل إرضاء الكيانات التي تحتل كوردستان.
فالزعماء الحقيقيون والقادة الأصلاء هم أفراد بموهبة وفراسة نذروا انفسهم لخدمة الشعب وأهدافه في الحرية والعيش الكريم ومن أجل إستقلال الوطن، وفي التاريخ الكوردي تم إغتيال واعدام وإعتقال معظم الزعماء الكورد ولكن الشعب الكوردي ومع كل المحاولات لإبادته وإنهاء وجوده إلا أنه باق وليس بإمكان أحد ان يغتال أو يسجن الشعب الكوردي كله، وكذلك فإن كوردستان باقية بقاء آغري وقنديل وهندرين.
لقد شاهدت شعوبا قاومت الإحتلال وشعوبا لم تقاوم الإحتلال ولكن لم أشاهد في تاريخ العالم كله حركة تحررية واحدة لشعب مضطهد ومحتل هدفه إرضاء الدولة التي تحتله وتضطهده كما أشاهده اليوم في سياسة القيادات الكوردية الحزبية في سباقها لكسب ود ورضى الدول المحتلة لكوردستان فهذا لم يحدث في أي شعب على الإطلاق.

الحزب:
الحزب وأي حزب مهما كان كبيرا فهو جزءا صغيرا من الامة ولا يمكن بحال من الأحوال ان تكون الامة أصغر من الحزب، كما أن الحزب جاء ليخدم الامة وليس العكس وبمعنى أدق ان الحزب وسيلة للوصول إلى الهدف ولا يمكن أبدا أن يصبح الحزب هو الهدف، كما لا يمكن أن تكون الامة هي الوسيلة، وإلا نكون قد ركبنا الحصان خلف العربة.
وبما انه أصبح الحصان خلف العربة في هذا الزمان الرديء أي أنه عكس ما يجب أن يكون، لذا أصبحت القيادات الكوردية الحزبية تنتصر لأحزابها وليس لكوردستان، علما ان الأحزاب والمنظمات الكوردية وسيلة وإسلوبا حضاريا للوصول إلى الهدف والغاية، إلا وهي كوردستان حرة مستقلة ولكن الامور انقلبت وأصبح الحزب هدفا وغاية وأصبحت كوردستان والشعب الكوردي وسيلة لتحقيق انتصار الحزب وتأمين مصالحه السياسية التاكتيكية

اليومية والآنية على حساب الكورد وكوردستان ومصالحهم الإستراتيجية التي يجب أن تكون فوق كل المصالح، لأن الكيانات التي تحتل كوردستان بشكل مباشر أو غير مباشر مستعدة للإعتراف بوجود العشائر والزعماء والأحزاب وكذلك مستعدة لتزويدهم بالمال والسلاح على أن لا تقوم العشائر والزعماء والأحزاب بالمطالبة بإستقلال كوردستان وهذا ما تحقق للدول التي تحتل كوردستان... فلم يعد هناك أي حزب يطالب بإستقلال كوردستان، ومن هنا أقول ان القيادات الكوردية الحزبية تنتصر لأحزابها وليس لكوردستان، نعم كلهم يتكلمون عن الكورد وكوردستان من أجل إستغلال قوة الكورد لزيادة عدد الكورد في پرلمانات الكيانات التي تحتل كوردستان وليس من أجل حرية الكورد وإستقلال كوردستان على الإطلاق.

فالقيادات الكوردية الحزبية مثلهم مثل ذلك الطبيب الذي يشخص المرض ولا يعطي المريض أي دواء.

إن القيادات الكوردية الحزبية تفننت في وصف مرض الشعب الكوردي بأن الكورد يعانون من الإضطهاد والسجن والإبادة الجماعية.

وكل ما عملوه إقامة المناسبات للمآسي وممارسة البكاء والنواح كما تفعل النساء في المآتم على الضحايا ولكن بدون ان يقول احدهم ان الدولة الكوردية هي الدواء والتي ستحمي الكورد وتنهي إلى الابد وجود شئ اسمه الإضطهاد والسجن والإبادة الجماعية.

إن القيادات الكوردية الحزبية توهم قواعدها بأنها معادية لبعضها البعض... بينما مناهجها واحدة ومتفقة بلا حدود في إلغاء كافة البنود المتعلقة بإستقلال كوردستان والدولة الكوردية وتطالب بحقوق كوردية من الفيدرالية إلى الديمقراطية وحق المواطنة لإيهام جماهيرها بأنها مختلفة فيما بينها ولكن جميع هذه الحقوق هي الخطوط الحمراء التي رسمتها لهم الكيانات التي تحتل كوردستان وهي البقاء ضمن حدود إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الإستعمارية بالضبط.

فمنذ 1964 قتلت القيادات الكوردية الحزبية أكثر من 100 ألف كوردي من أشرف وأنبل وأفضل الكوادر السياسية والعسكرية الكوردية ولم يتم محاكمة أي شخص أو أي حزب لإرتكابه قتل الأبطال الحقيقيين للكورد وكوردستان

الذين كانوا كابوسا للكيانات التي تحتل كوردستان وفشلوا من التخلص منهم إلا أن القيادات الكوردية الحزبية قامت بالمهمة.
وتابعت تاريخ القيادات الكوردية الحزبية حيث لم تتقدم بأي طلب للجنة إنهاء الإستعمار في الامم المتحدة وهذا بحد ذاته يعطي صورة واضحة في أن القيادات الكوردية الحزبية لا تعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان كيانات محتلة وغاصبة لكوردستان بل تعتبرها إخوة لهم وتناضل من أجل التعايش معها وتصفية المقاومة الكوردية التي تطالب بإستقلال كوردستان وتهجير أكبر عدد ممكن من الشعب الكوردي واسكان غيرهم مكانهم ليتسنى للقيادات الكوردية الحزبية من وضع أهدافها موضع التنفيذ في التعايش والتطبيع مع العرب والتراك والفرس ضمن الكيانات التي تحتل كوردستان وترك الشعب الكوردي يعيش كابوس الإحتلال إلى الابد. وذلك كما جاء في قرارات مؤتمر طهران الإستعماري لعام 1943 بالضبط.
وتسعى القيادات الكوردية الحزبية في إستمرار المشروع الإستعماري للكيانات التي تحتل كوردستان وأن لا تدع الشعب الكوردي التميز فيما بين المشاريع العنصرية التي تستهدفه واستغفاله وتشويه تاريخه وجره الي مرحلة الاحباط، وبين ما هو في مصلحته القومية.
فمثلا إن معظم المعارك التي خاضتها القيادات الكوردية الحزبية كانت لمصلحة الكيانات التي تحتل كوردستان ما عدا المعركة الوحيدة التي كسرت ظهر الجيش العراقي هي معركة جبل هندرين في العام 1966 حيث هزم 3500 پيشمرگه بقيادة البطل فاخر ميركه سوري قوات الجيش العراقي التي تجاوزت 35000 عسكري عراقي بكامل تجهيزاته البرية والجوية وخلال 180 دقيقة حقق فاخر النصر الكبير.
نعم بـ 180 دقيقة انهزم الجيش العراقي وللحصول على تفاصيل المعركة مكتوبة في كتاب كوردستان أو الموت لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينيه موربيس الذي شاهد المعركة بنفسه كشاهد عيان فرنسي حيادي.
وفي حينها طلب قادة الپيشمرگه ان يقوموا بتكرار انتصارات جبهة هندرين في كافة الجبهات إلا أن القيادات الكوردية الحزبية نصحت الجنرال بارزاني في رفض طلبهم خوفا من ان ينتقم الجيش العراقي من المدنيين الكورد... ولكن

الجيش العراقي وبدون تكرار انتصارات هندرين مستمرا وبدون توقف يسعى لإبادة المدنيين الكورد قبل هندرين وبعد هندرين.
ولقد اشترت المخابرات العراقية جميع نسخ كتاب كوردستان أو الموت من الاسواق الفرنسية وهددت رينيه موريس بعدم طباعة الكتاب مرة ثانية... وكان للمخابرات العراقية يد في إغتيال فاخر ميركه سوري وعيسى سوار وغيرهم من قادة الثورة في يوم إنهيار الثورة بالذات عام 1975.
كما إن سبب وجود فرق بين الكورد كأمة والامم المتقدمة في الوقت الحاضر هو تهاون القيادات الكوردية الحزبية وركودها غير المبرر تجاه ما هو مطلوب ازاء القضايا التي لها علاقة بمصير الامة، ولا شك فان هذا التهاون والركود قد دفعا بإمتنا فيما مضي للوقوف عند خط الذل الهوان، أي عند حد جعلها فاتحة ابواب كوردستان امام الغزو وبأشكاله المتعددة.

الإرهاب، إرهاب الكيانات التي تحتل كوردستان:

فيما يلي الإرهاب الذي تمارسه الكيانات التي تحتل كوردستان:
إحتلال كركوك إرهاب
إحتلال عفرين إرهاب
إحتلال كوردستان إرهاب
إنكار الحقوق الكوردية إرهاب
انكار وجود كوردستان إرهاب
تهجير الكورد وتغيير ديموغرافية كوردستان إرهاب
بالإضافة إلى عمليات الإبادة الجماعية والسجن والإغتيال إرهاب
منع تدريس أطفال الكورد اللغة الكوردية وفرض لغات غريبة عليهم، إرهاب بالإضافة إلى السجن والتعذيب والإغتيال وغيرها من الممارسات، إرهاب

إن الكيانات التي تحتل كوردستان تمارس الإرهاب ضد الشعب الكوردي بل تسعى لإبادته وبنفس الوقت وتتهم الشعب الكوردي بالإرهاب فيما إذا دافع عن وجوده أو حاول استرداد وطنه المغتصب.

بالرغم من أنه ليس هناك تعريف شامل ومانع للإرهاب فعلى سبيل المثال عملية "حفلة شاي بوسطن" الأمريكية ضد القوات البريطانية.
إن حادثة حفلة شاي بوسطن كانت عملية أمريكية قام بها مجموعة من الأمريكان في المستعمرة البريطانية بوسطن.
حيث رفض المسؤولون في بوسطن إعادة ثلاث شحنات من الشاي المجمرك إلى بريطانيا في 16 ديسمبر 1773، فقامت مجموعة مناهضة للإستعمار البريطاني بتسلق السفن ورمي ما فيها من أطنان الشاي في ميناء بوسطن.
التاريخ الأمريكي يعتبر هذه الحادثة جزء من نضال تحرير أمريكا بينما التاريخ البريطاني يعتبر حادثة حفلة شاي بوسطن عملا إرهابيا.
فليس كل عمل عنفي هو إرهابي وخاصة فيما يتعلق بتحرير الأوطان من الإحتلال.
وفيما يلي بعض الممارسات الإرهابية للنظام السوري بحق الشعب الكوردي والتي ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية والتي لا تموت بالتقادم كمثال لإرهاب بقية الكيانات التي تحتل كوردستان والتي مارست أبشع مما مارسه النظام السوري:

1. حرق النظام السوري 380 طفل كوردي في سينما عامودا عام 1960
2. أجرى النظام السوري الاحصاء الاستثنائي الذي كان أحد نتائجه سحب الجنسية السورية من نصف مليون كوردي في منطقة الجزيرة عام 1962.
3. أقام النظام السوري مشروع الحزام العربي العنصري بهدف الاستيلاء على اراضي الكورد ومنحها إلى عرب الغمر لتغيير ديموغرافية غرب كوردستان عام 1967.
4. حرق النظام السوري 75 سجين كوردي في سجن الحسكة المركزي عام 1993.
5. اغتال النظام السوري الامير جلادت بدرخان عام 1952.
6. اغتال النظام السوري الطفل الكوردي سليمان آدي وعشرات الجرحى برصاص حرس حافظ الاسد أمام القصر الجمهوري بدمشق عام 1986.

7. اغتال النظام السوري كمال أحمد وشيخموس يوسف قادة الحزب الديمقراطي الكوردي بحادث سير مخابراتي في العام 1996.
8. اغتال النظام السوري شيخ الشهداء محمد معشوق الخزنوي تحت التعذيب الوحشي عام 2005.
9. اغتال النظام السوري عشرات الشخصيات الوطنية في حوادث مخابراتية مفتعلة كما حصل للمناضل رشيد حمو في 17-12-2010.
10. اغتال النظام السوري آلاف الشباب الكورد في الجيش السوري وتحت التعذيب بأساليب مخابراتية وحشية خلال وبعد إنتفاضة 2004 المباركة.
11. مارس النظام السوري أبشع أنواع العنصرية في قهر كرامة الكوردي وانكار وجوده السياسي والثقافي والإقتصادي والإجتماعي وتهميش دوره وتزوير تاريخه.

ولم يستطع النظام السوري من تنفيذ جرائمه ما لم يتلقى المساعدة من بعض الكورد ولا مبالاة البعض الآخر.

فمنذ إنتفاضة 12- آذار 2004 في غرب كوردستان بلغ عدد الشبان الكورد بالآلاف من الذين اغتالتهم المخابرات السورية اثناء تأديتهم الخدمة الإلزامية في الجيش السوري وأعمارهم كانت تتراوح فيما بين 18-22 سنة ولا أحد يعلم عددهم بالضبط، وقد حصلنا على أسماء بعضهم من أجل محاكمة النظام ورموزه في محكمة الجنايات الدولية:

1- خيري برجس جندو، قرية قزل جوخ عامودا،اغتيل بتاريخ 2004/3/16.
2- حسين خليل حسن، من أهالي مدينة القامشلي، اغتيل بتاريخ 2004/5/6.
3- ضياء الدين نوري ناصر، من قرية معشوق، اغتيل بتاريخ 2004/5/15.
4- قاسم محمد حامد، من قرية كلهي القامشلي، اغتيل بتاريخ 2004/6/15.
5- بديع جلو دلف، من قرية قزل جوخ عامودا، اغتيل بتاريخ 2004/8/11.
6- محمد شيخ محمد، من أهالي مدينة حلب، اغتيل بتاريخ 2004/10/24.

7- محمد ويسو علي، مدينة كوباني، اغتيل بتاريخ 2006/3/28.
8- إدريس محمود موسى،قرية تل حبش عامودا،اغتيل بتاريخ 2008/2/29.
9- شيار يوسف علي، من قرية ديكيه - عفرين، اغتيل بتاريخ 2008/4/7.
10- برزان محمود عمر،من قرية علايا-قامشلو،اغتيل بتاريخ 2008/4/13.
11- لقمان سامي حسين، من قرية بسكيه-عفرين، اغتيل بتاريخ أيار 2008.
12- فرهاد علي سيف، من قرية قروف/كوباني، اغتيل بتاريخ 2008/7/3.
13- جهاد إبراهيم يوسف، من القامشلي،اغتيل بتاريخ 2008/8/1.
14- عكيد نواف حسن، من قرية تل أيلون الدرباسية، اغتيل في 2008/8/2
15- سوار تمو، من قرية كوردو الدرباسية، اغتيل بتاريخ 2008/12/21.
16- إبراهيم رفعت جاويش،من قسطل-عفرين،اغتيل في 2008/12/27.
17- محمد بكر شيخ دادا، من أهالي ناحية راجو، اغتيل بتاريخ 2009/1/14.
18- برخدان خالد حمو، من قرية بوراز-كوباني،اغتيل بتاريخ 2009/1/19.
19- محمود حنان خليل، من قرية قره تبة، اغتيل بتاريخ 2009/2/5.
20- أحمد سعدون، من أهالي القامشلي، اغتيل بتاريخ 2009/5/12.
21- خبات شيخموس، من أهالي قرية قوتة، اغتيل بتاريخ 2009/5/18.
22- أحمد عبد الرحيم مصطفى، من قرية نافكر/القامشلي، اغتيل 2009/5.
23- محمد حمزة الخلف،من بفلورة-عفرين،اغتيل بتاريخ 2009/5/30.
24- مالك عكاش شعبو، من قرية كفروم/ عفرين، اغتيل بتاريخ 2009/6/5.
25- عارف عبد العزيز سيد عثمان، من القامشلي، اغتيل في 2009/6/26.
26- محمود محمد هللي،من قرية عين البط-كوباني، اغتيل في 2009/6/29.
27- محمد عمر خضر، من الدرباسية، اغتيل بتاريخ 2009/7/8.
28- هوكر رسول أوسو، من القامشلي- الحسكة، اغتيل بتاريخ 2009/8/9.
29- أحمد مصطفى إبراهيم، من قرية كوران/عفرين، اغتيل 2009/8/12.
30- أحمد عارف عمر، من قرية ماملا-راجو، اغتيل بتاريخ 2009/9/1.

31- سليمان فاروق ديكو، من قرية قاسم، راجو، اغتيل بتاريخ 2009/9/30.
32- فراس بدري حبيب، من أهالي ناحية بلبل، اغتيل بتاريخ 2009/10/9.
33- ريزان عبد الكريم ميرانة،من تليلونة/الدرباسية،اغتيل 2009/10/11.
34- صادق حسين موسى، من قرية دوديان عفرين، اغتيل 2009/10/12.
35- خليل بوظان شيخ مسلم، من كوباني، اغتيل بتاريخ 2009/12/8.
36- عز الدين مورو، من قرية بربازن كوباني،اغتيل بتاريخ 2009/12/19.
37- عيسى خلف، من أهالي مدينة كوباني، اغتيل بتاريخ كانون الثاني 2010

القيادات الكوردية الحزبية:

ولقد خاضت القيادات الكوردية الحزبية حروبا طاحنة فيما بينها ذهب ضحيتها خيرة أبناء شعبنا إلا أن سلطتها لا تختلف كثيرا عن سلطة المخاتير والأغوات.

الدولة الكوردية ترمز إلى القوة وبها ينتهي زمن الاتجار بدماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي وهذا لا يسر القيادات الكوردية الحزبية المعادين لإستقلال كوردستان لان عدم وجود الدولة الكوردية يوفر للقيادات الكوردية الحزبية ما يلي:

1. إستمرا تدفق خيرات كوردستان إلى جيوبهم الحزبية والشخصية.
2. وان يكون لكل حزب جهازا حزبيا للمخابرات.
3. وان يكون لكل حزب مجموعة من البيشمرگه أو الگريلا تحرسهم وتحرس شركاتهم وإموالهم الشخصية والحزبية.
4. وتقوم بحراسة حدود الكيانات التي تحتل كوردستان وآبار البترول والمطارات ونقاط العبور البرية لقاء أجر معلوم.
5. ويكونوا تحت الطلب لتنفيذ أية عملية عسكرية لكل من يدفع أكثر.
6. تحصيل رسوم الجمارك فيما بين الأقاليم الكوردستانية المجاورة لكي يبقى احساس الكوردي بأنه يتنقل من بلد لآخر وهو بالواقع يتنقل من مدينة كوردية إلى مدينة كوردية أخرى وحتى ولو كان يتاجر بكيلو شاي وأربعة قوالب صابون وهذا ما يقوم به الكورد عادة فيما بين مدينة سنه

في شرق كوردستان ومدينة السليمانية في جنوب كوردستان... وان تحصيل هكذا رسوم من فقراء الكورد يكون تعزيزا للإقليمية والشقاق بين الشعب الواحد وتثبيتا لحدود سايكس بيكو.

إن سلطة أغوات ومخاتير أيام زمان يسمونها اليوم بالفيدرالية والحكم الذاتي لكي يتقبلها المثقف الكوردي وخاصة الذي درس في بلدان ديمقراطية ولم يعد يؤمن بنظام الاغوات والمخاتير وبذلك أصبح المثقف أداة بيد الاغوات والمخاتير الجدد وبدون ان يدري.

أما سلطة الدولة الكوردية فهي بالعكس من سلطة الأغوات والمخاتير لأنها توفر ما يلي :

1. جهاز مخابرات وطني واحد
2. وجيش وطني كوردستاني واحد
3. عملة وبنك مركزي وخزينة وطنية كوردستانية واحدة.
4. وضع نهاية لتقسيمات سايكس بيكو وكذلك إنهاء الإصطياد بالماء العكر وجلعصة القيادات الكوردية الحزبية في آن واحد.

سيادة الدولة السورية كمثال لسيادة بقية الكيانات التي تحتل كوردستان:

في القرن الماضي حينما كنت في سورية أناضل من أجل حقوق الشعب الكوردي وضد النظام السوري العنصري تعرضت للسجن والتعذيب وغيرها من الممارسات حتى ولو من أجل كلمة واحدة نطقت بها... وكان النظام السوري يتحجج بأن سيادة الدولة السورية فوق كل شئ.

وعلى ما يبدو ان مسألة سيادة الدولة السورية يمارسها النظام السوري على الشعب الكوردي وعلى حركته التحررية فقط.

مع العلم انه لا توجد لسورية أية سيادة، فأين السيادة السورية وفي سورية أكثر من عشرة جيوش أجنبية تسرح وتمرح كما يحلو لها من الجيش الأمريكي والفرنسي والروسي والإيراني وحزب الله اللبناني والحشد الشعبي العراقي بالإضافة إلى عشرات الدول التي تمول فصائل سورية مسلحة حتى ان اسرائيل اليهودية والصين الكونفوشية والهند البوذية يمولون فصائل إسلامية سورية مسلحة ولم يحدث هذا لإي بلد في العالم بإقامة عشرات الجيوش

الاجنبية إقامة دائمة بالرغم من أنف تلك الدولة وسيادتها الموهومة التي تمارسها فقط على الشعب الكوردي.
إن السيادة العراقية والتركية والإيرانية أيضا تمارسها ضد الشعب الكوردي فقط، لأن هذه الكيانات التي تحتل كوردستان قد صنعها الإستعمار الأوروبي في بداية القرن الماضي لذا هي كيانات إحتلالية وبنت إستقلالها على حساب إستقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي.
لذا كانت أنظمة الكيانات التي تحتل كوردستان ولا تزال هي أنظمة كركوزاتية قامت بتفويض وتسيير من قبل الإستعمار الأوروبي بموجب إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان وسان ريمو وغيرها، من أجل نهب خيرات كوردستان وإستغلال الموقع الإستراتيجي لكوردستان فوقعت هذه الأنظمة اللقيطة على إتفاقيات تهدف إلى عدم السماح بقيام دولة كوردستان أو ان يمارس الشعب الكوردي حريته خوفا من عدم سماح الشعب الكوردي لأحد من ان ينهب خيرات وطنه كوردستان.
لذا ان مسألة سيادة الكيانات السورية والعراقية والإيرانية والتركية يمارسونها فقط على الشعب الكوردي وحركته التحررية لأنها تخاف من الكورد أصحاب كوردستان الشرعيين.

ماذا تعني حقوق الإنسان والديمقراطية والاخوة في عالم السياسة:
إني أشفق على الذين يتحدثون عن الاخوة والصداقة في السياسة لأنه هناك شيئا واحدا في السياسة وهو المصلحة والمصلحة فقط، وإن مسألة حقوق الإنسان والديمقراطية وغيرها من خزعبلات وترهات القول هي شعارات لخداع الضعفاء أو بالاحرى ليخدع الضعفاء انفسهم بها كمسكن للالم بهذه المقولات الرنانة.
فالعدالة وحقوق الإنسان والديمقراطية والاخوة للأقوياء فقط ولو كانوا على باطل ويتحكمون ويغتصبون ويفترسون الضعفاء مهما كانوا على حق... وإن الشعب الكوردي أوضح مثال للضعفاء وضحايا الأقوياء.
فكم من أصحاب الحق الضعفاء تم دوسهم تحت الاقدام، وكم من أصحاب الباطل الأقوياء قد داسوا كل الاخيار والمبادئ بأقدامهم، كفى خداعا لشعوبنا

وكونوا أقوياء واحصلوا على حقوقكم، ولا تكونوا ضعفاء لأن الاشرار قد صلبوا الضعفاء حتى ولو كانوا انبياء.

عنصرية الدولة التركية كمثال لبقية الكيانات التي تحتل كوردستان:

منحت الدول الغربية تركيا عضوية حلف شمال الاطلسي في زمن الحرب الباردة لإستغلال موقعها الجغرافي على حدود الإتحاد السوفيتي.
وبالرغم من أن تركيا العثمانية كانت الدولة الأولى في العالم الإسلامي ولكنها لم تستطع من الحصول على مقعد في الصفوف الخلفية في الإتحاد الأوروبي لأن تركيا مؤسسة هشة وآيلة للسقوط ومتناقضة تماما مع البنية التحتية الإجتماعية الإسلامية فيها... وتشبه البالون الكبير والمخيف إلا تنفيسه في ملامسته مسمارا صغيرا، وفيما يلي بعض عناصر الكيان التركي المتناقض مع مجتمعه الشرقي والإسلامي:

1. أكثر دولة إسلامية فيها نوادي ليلية و بيوت الدعارة هي تركيا.
2. أكثر دولة إسلامية تستهلك الخمر ويسمح به في رمضان هي تركيا.
3. أكثر دولة إسلامية لديها إتفاقيات عسكرية مع إسرائيل هي تركيا.
4. أكثر دولة إسلامية عبر التاريخ سفكت دماء شعوب المنطقة هي تركيا.
5. أكثر دولة إسلامية سلاطينها أبناء الزنا من العبيد و الجواري هي تركيا.
6. لم يذهب إلى الحج أي من سلاطينها هي تركيا.
7. الكيان الأكثر ديكتاتورية بالرغم من ممارسة الانتخابات هي تركيا.
8. الكيان الأكثر عنصرية تجاه الشعوب التي تعيش فيها هي تركيا.
9. في تركيا، الأتراك ليسوا أكثرية إلا أنهم فرضوا قوميتهم ولغتهم.

وقاحة قادة الدولة التركية:

ان الدولة التركية تتجاهل اعمالها الإرهابية تجاه الشعب الكوردي من قتل وسجن وتعذيب المناضلين الكورد حتى الموت في السجون التركية وقيامها بعمليات إغتيال للمثقفين بحوادث سير وغيرها من الوسائل الإستخباراتية... كما تتجاهل الدولة التركية مسألة إحتلالها لكوردستان ونهب ثروات الشعب الكوردي ومسح وجوده عن الخارطة بعد ان ألغت تاريخه وهمشت دوره

وزورت ثقافته وحضارته وحرمته من ابسط الحقوق إلى درجة انها منعت أبناء الشعب الكوردي من التعلم في المدارس بلغتهم الكوردية وفرضت عليهم اللغة التركية كما تم فرض كل مناحي الحياة التركية البغيضة والتي يرفض الشعب الكوردي قبولها لأنها غريبة عن الثقافة والتربية الكوردية... وحينما يعترض الكوردي على هذه الممارسات تتهمه الدولة التركية بالإرهابي. فهل يوجد وقاحة اكثر من ذلك؟.

ان السياسة العدوانية لتركيا تجاه الشعب الكوردي لا تزال كما كانت في زمن المقبور مصطفى كمال الذي هدد الغرب بأنه سيجعل من تركيا دولة شيوعية إذا إستمر الغرب في تنفيذ معاهدة سيڤر التي اعترفت بإستقلال كوردستان عام 1920 مما جعل الدول الغربية على استبدال معاهدة سيڤر بمعاهدة لوزان عام 1923 التي تجاهلت إستقلال كوردستان... مرة أخرى يكرر أردوغان نفس تهديد مصطفى كمال على انه سيغلق قاعدة انجرليك بوجه الطيران الأمريكي الذي يدعم بطلعاته قوات حماية الشعب الكوردية في حربها ضد داعش... ولكن على أردوغان ان يعلم انه لن يتمكن من تنفيذ سياسته العدوانية كما نفذها المقبور مصطفى كمال لأن العالم اليوم ليس كما كان قبل 100 عام كما إن الشعب الكوردي أيضا ليس كما كان في القرن الماضي... وعدوانيتهم التركية ستنقلب عليهم في أسوأ صورة.

الحوار:

ان أولى مبادئ الديمقراطية هو قبول الآخر المختلف والحوار معه، ان البعض لم يقوموا بتقزيم الفكر القومي وجعله يمر عبر ثقب حزبيتهم، يحاولون ممارسة ذلك على الحوار والديمقراطية أيضا.

معادلة الحكم الذاتي والفيدرالية:

كلما كان المحتلون ضعفاء سيمنحون الحكم الذاتي والفيدرالية = وكلما كانوا أقوياء يسحبون إعترافهم بالحكم الذاتي والفيدرالية.

الشعوب النائمة صاحبة الأوطان الغنية:

فالأوطان تتم سرقتها من الداخل والحرامية في الخارج ان كانت دولا كبرى أم إقليمية فليسوا سوى قطاع طرق أنذال يسعون للإنقضاض على اية فريسة تقع في طريقهم ويفضلون الفريسة السهلة وتتمثل بالأوطان الغنية للشعوب النائمة... وهو ما حصل لكوردستاننا والى اليوم.
ولذلك لم أجد أبشع وأحقر من الذين يأكلون ويعيشون على معاناة ومآسي الآخرين... ومن ثم يدعون المنظمات الخيرية للتبرع من أجل أن يأكلوا ويشربوا مرة ثانية اثناء تشييع جنازات ضحاياهم وهم يبكون بكاء التماسيح. الأبشع والأحقر منهم من يؤيدونهم وهم يعلمون انهم سيكونوا الضحية المقبلة.

النصب والإحتيال:
اخترع الأشرار شعارات خبيثة ذات حدين من الديمقراطية وحقوق الإنسان وتقرير المصير والعدالة والمساواة وغيرها من الشعارات الحضارية والراقية... لخداع الشعوب الضعيفة من أجل إبقائها ضمن دول ومجتمعات أخرى وإطالة أمد إستعمارها... وكذلك من أجل أن تنسى الشعوب حقها الأساسي في إستقلال أوطانها وإقامة دولها القومية الخاصة بها.
فأكبر عملية نصب وإحتيال وغسل أدمغة حصلت في العالم قديما وحاضرا إغتصاب كوردستان من قبل سوريا والعراق وتركيا وإيران وتحايلهم على المجتمع الدولي بأنه لا يوجد وطن يدعى كوردستان، وقاموا بغسل أدمغة 50 مليون كوردي ليقولوا بأنهم سوريون وعراقيون وإيرانيون وأتراك والحقيقة ان الـ 50 مليون كوردي هم قطعا كوردستانيون.

الاغبياء والخونة الكورد يجلسون في خانة واحدة:
إن الكوردي الذي لا يرفع علم كوردستان ويناضل من أجل إعلان الدولة الكوردية هو خائن بكل ما في الكلمة من معنى أو على الاقل غبي بإمتياز.
ولذلك منذ القرن الماضي لم يتم محاكمة الخونة، ما عدا قرار شكري آغا زعيم عشيرة الميرديسيان، حيث قال لإبن اخيه العم آوصمان صبري اذهب واقتل الذي خاننا وهم لا يزالا في قاعة المحكمة التركية التي أصدرت حكمها

بالاعدام على شكري آغا وأخيه نوري آغا... وبعد أن اعدمهم الأتراك نفذ العم أوصمان صبري وصية عمه شكري آغا وقتل الخائن الذي اوشى بهم للأتراك عن تحضير الميرديسيان للثورة (راجع كتاب مذكراتي مع العم أوصمان صبري).

الإغتصاب والإغتصاب الجماعي لكوردستان:

دفعت الحكومة الأمريكية مبلغ مليون دولار تعويضا لقتل شرطي أمريكي لإمرأة سوداء.

فكم ستكون تعويضات الإغتصاب الجماعي لكوردستان خلال 100 عام ونهب خيراتها وقتل ملايين الكورد استعباد الشعب الكوردي.

وإستمرارا لعملية الإغتصاب الجماعي لكوردستان رفضت الدول الكبرى والصغرى لعملية الإستفتاء من أجل إستقلال كوردستان في العام 2017 وهذا الرفض ليس سوى إغتصاب جماعي جديد لكوردستان.

المحتالون والفاسدون والمجرمون والحرامية:

يشم سمك القرش رائحة الدم من مسافات بعيدة... كما يشم المحتالون والفاسدون والمجرمون والحرامية رائحة الفلوس من مسافات أبعد كما حصل في جنوب وغرب كوردستان بعد حصولهم على الفيدرالية والذاتية وتدفق الإموال عليهم.

الكراهية:

يقال ان كورديا وتركيا وعربيا وإيرانيا حكم عليهم بالاعدام... وعادة الحاكم يطلب من المحكوم عليهم ما هو آخر طلب لهم قبل الاعدام... فطلب الكوردي ان يرى أمه قبل ان يعدم... وأما التركي والعربي والإيراني (والمقصود هو الكيانات التي تحتل كوردستان من العراق وسورية وتركيا وإيران) كان طلبهم واحدا وهو ان لا تسمحوا للكوردي ان يرى أمه.

ان القصة ليس لها علاقة بالسياسة ولكن ومنذ قرون والشعب الكوردي يعيش هذه الحالة في عالم السياسة والإقتصاد والإجتماع والعلوم مع هؤلاء الاوباش والهمج يكرهون الكوردي حتى النهاية.
إن الكيانات التي تحتل كوردستان على عداء عنصري حقير للامة الكوردية لم تصل إلى مرتبته أشهر الأنظمة عنصرية في العالم... والاكثر حقارة وسفالة منهم من يسعى لبناء علاقات التآخي والتطبيع معهم.

التبرع والمساعدة:

تدعو الأديان إلى المساعدة والتبرع... بينما المساعدة والتبرع عندي لها معان قومية سامية.
في هذه الايام طلت علينا اعياد ميلاد السيد المسيح ورأس السنة الميلادية ... وفي هذه المناسبة قصص عديدة عن تبرع الاغنياء لمساعدة الفقراء والمحتاجين... وفي الديانات اليهودية والإسلامية والزرادشتية هناك قصص مشابهة أيضا.
وفي هذا الصدد اختلف معهم من حيث الاسلوب وان كنت أؤيدها من حيث المبدأ.
حيث إني أؤيد تعميم فكرة المساعدة -والشعب الكوردي في مرحلة التحرر الوطني- للذين وهبوا حياتهم ودمائهم ووقتهم من أجل إستقلال كوردستان وحتى ولو كانوا اغنياء وإني مستعد للاستدانة من أجلهم ومساعدتهم حتى بدون ان يطلبوا المساعدة.
ولا استطيع مساعدة الاشرار والإنتهازيين والوصوليين حتى ولو كانوا ينامون على لحم بطنهم.

العبودية:

العبودية الاجبارية يلحقها النضال من أجل الحرية أما العبودية الطوعية في إطار التابعية والحاشية الاستزلام فلا يتبعها أي نضال لأن الذي يقبلها فيقبلها عن رضى.

الاستبداد:
الاستبداد هو فرض إرادة المستبد بالقوة والعدوان والإذلال وتدمير الثقة بالنفس لدى الطرف الآخر من أجل تمكين سيطرته على جميع مناح الحياة. وبالتالي فإن استسلام وخنوع ورضوخ الشعوب هي التي تخلق المستبدين.

أقاليم كوردستان جغرافيا:
غرب كوردستان هو الاسم الصحيح وتعني انها جزء من وطن اسمه كوردستان وهي الجزء الغربي منه... لأن كوردستان هي واحدة مقسمة إلى غرب وشرق وشمال وجنوب واذا قلنا العكس فإننا نجعل كوردستاننا الواحدة عدة كوردستانات، كقولنا كوردستان الشمالية مثلا وهذا غير صحيح والصحيح شمال كوردستان.
والتسمية ليست تسمية جغرافية بل تسمية سياسية.
فمثلا جنوب كوردستان تحت الإحتلال العراقي ولكن كرمنشاه ولورستان والبختياري الكوردية التي تقع تحت الإحتلال الإيراني إلا إنها أكثر جنوبا من جنوب كوردستان.

الإستعمار والإبادة الجماعية:
لقد قتلت الكيانات التي تحتل كوردستان في القرن الماضي أكثر من مليون كوردي بشكل عشوائي من النساء والأطفال والكهول...
لم تطالب القيادات الكوردية الحزبية بمحاكمة الكيانات التي تحتل كوردستان رسميا كما تم محاكمة النازيين بعد الحرب العالمية الثانية لإرتكابهم الإبادة الجماعية بحق اليهود كما لم تطرق أبواب المؤسسات والمنظمات العالمية من أجل التخلص من الإحتلال كاللجنة الرابعة في منظمة الامم المتحدة المختصة في إنهاء الإستعمار للشعوب التي لا تزال بدون دولة:
. https://www.un.org/dppa/decolonization/en

استنكر الشعب الكوردي تقسيم الدول الكبرى الظالم لكوردستان وتوزيعها كهدايا على الكيانات التي اصطنعتها إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الإستعمارية... فقام الشعب الكوردي بالثورات والانتفاضات الجماهيرية استنكارا لإحتلال كوردستان وكذلك لعمليات الإبادة الجماعية العنصرية والقهر والإضطهاد...

وفيما يلي بعض ما قمت به لإسترداد كوردستان حرة وموحدة:

1. منذ أن وصلت بريطانيا في العام 1984 وإلى اليوم أرسلت مئات الرسائل إلى رؤساء الحكومات البريطانية وسألتهم ثلاثة أسئلة محددة كما يلي:
   - هل قام الشعب الكوردي بأي خطأ بحقكم، أرجو أن تعلموني به لكي لا يكرر الشعب الكوردي ذلك الخطأ مرة أخرى؟
   - ما هو السبب الذي جعل الإمبراطورية البريطانية والفرنسية بعد الحرب العالمية الأولى تجاهل وجود الشعب الكوردي وعدم تأسيس دولة له كما أسسوا عشرات الدول في كل مكان؟
   - هل عندكم أية خطة أو برنامج لإعادة كوردستان موحدة ومستقلة؟

   ولقد استلمت أجوبة بالمئات لجميع رسائلي ومن جميع رؤساء الحكومات البريطانية وكانت جميعها متشابهة وتقول في إنهم استلموا رسالتي ولاحظوا النقاط التي فيها وشكروني لتحملي الجهد والوقت لكتابتها... ولكن في الحقيقة لم تكن رسائلهم الإجابة على أسئلتي على الإطلاق.
2. ومنذ 1984 أرسلت مئات الرسائل للدول الكبرى في العالم من أجل النظر في حال الشعب الكوردي المأساوي الذي يتعرض للإبادة الجماعية.
3. كما أرسلت مئات الرسائل للدول الكبرى في العالم من أجل إيقاف دعمهم العسكري والسياسي للكيانات التي تحتل كوردستان، ذلك الدعم الذي يتم إستعماله لقمع الشعب الكوردي وإبادته.
4. سعيت من أجل إقامة مجلسا أو جبهة للشعوب التي تم مسحها عن الخريطة السياسية لأجل التعاون فيما بيننا لإستقلال هذه الشعوب وفي مقدمتهم الشعب الكوردي.

5. أسعى اليوم بعد أن خسر الشعب الكوردي حريته وعدم وضع بلاده كوردستان بلادا حرة مستقلة أو على الاقل كبلاد مستعمرة من قبل سورية وتركيا والعراق وإيران وليست هدية مما أدى بسورية وتركيا والعراق وإيران إعتبار كوردستان جزء من بلادهم المصطنعة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى... لذا على الشعب الكوردي اللجوء إلى "ايجاد حل قانوني" لأني لا أعتقد أن القانون الدولي والإلهي والإنساني أو حتى العادات والتقاليد المحلية البريطانية والفرنسية تسمح لبريطانيا وفرنسا ببيع أو منح أو التنازل عن بلادنا كوردستان التي هي ليست ملكهم؟ والانكى من ذلك أن الدول الكبرى وصنيعتهم الكيانات التي تحتل كوردستان عملت على إلغاء وجود الشعب الكوردي المالك الشرعي لكوردستان... فكان لا بد من تقديم الجناة إلى محكمة عادلة لأنهم منحوا كوردستان لكيانات مصطنعة وعصابات مافياوية وكلفوهم بالإستمرار في تمزيق وطننا وشعبنا وليس لديهم أي حق في ذلك.

إن الدولة الكوردية المرتقبة قادمة لا محالة وان كره الكارهون

إنتهى الجزء الأول من المجموعة الأولى لكتابي:
سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان